

عَمَدَةُ الْقَارِئِ

شَيْخ
سِرِّهِ

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

➤ لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَامَةِ بِسَرِّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَيْنِيِّ ➤

➤ التَّوْفَى سَنَةَ ٨٨٥ هـ ➤

الْجُزْءُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

➤ قَوْلٌ عَلَى عِدَّةِ نَسْخٍ خَطِيَّةٍ ➤

دار الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بابُ مُرَاجَعَةِ الحائِضِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم مراجعة الحائض التي طلقت

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ قَبْلِ هَدْيِهَا قُلْتُ فَتَعَنَّيْتُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ ﴾
مطابقته لترجمة ظاهرة وحجاج على وزن فعال بالتشديد هو ابن منهال بكسر الميم وزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري * والحديث مر في اوائل الطلاق عن سليمان بن حرب عن شعبة عن ابن سيرين ومرو الكلام فيه مستوفي قوله «سالت ابن عمر» عن يطلق امرأته وهي حائض فقال في جوابه طلق ابن عمر معبرا بلفظ النية عن نفسه قوله «فسال عمر» فيه حذف تقديره فسالت ابي عمر عن ذلك فسال عمر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله «من قبل» بضم القاف والباء الموحدة اي وقت استقبال المدة والعروع فيها ان يطلقها في الطهر قوله «قلت» القائل هو يونس بن جبير قوله «فتعنت» على صيغة المجهول الاستفهام مقدراى تعتبر تلك التولية وتحبسها وتحكم بوقوع طلاقه قوله «قال» اي ابن عمر في الجواب معبرا عن نفسه بلفظ النية ايضا ارايت اي اخبرني ان ابن عمر ان عجز واستحق فأيمنه ان يكون طلاقا يضي لم تحبس ولا يمنع احتسابها عجزه وحقاقته وقدم تحقيقه في اول الطلاق وقال ابن التين فيه دلالة على ان الافراء الاطهار وفيه حجة على ابي حنيفة في قوله الافراء الحيض (قلت) سبحان الله فامنى تخصيص ابي حنيفة في ذلك وهو لم ينفرد بهذا القول ولكن اريحة التعصب الباطل تحملهم على ذلك على ما لا يخفى *

﴿ بابُ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَهَشْرًا ﴾

اي هذا باب فيه تعد الى آخره قال بعضهم تعد بضم او او كسر ثانيه من الرباعي قلت هذا ليس باصطلاح اهل الصرف بل يقال هذا من الثلاثي الزيد فيمن احد على وزن افعل يحد اجدادا وقال ثعلب يقال حدثت المرأة على زوجها تعد وتعد حدادا اذا تركت الزينة فمضى حاوي يقال ايضا احدثت فمضى محدود وقال الفراء انما كانت بغيرها لانها لا تكون للذكر وقال ابن درستويه المعنى انها منعت الزينة نفسها والطيب بدنها ومنعت بذلك الخطاب خطبتها والطمع فيها حد السكين

وحدادها مانعها وفي نوادر الاحياء باحد جاء الحديث لا يحد قل وحكى الكسائي عن عقيل حدث بغير الف وفي شرح
الدميري يروى بالحاء وبالجم وبالحاء اشهر وبالجيم ما خوذ من جودت الشيء اذا قطعت فكلان المرأة انقطعت عن الزينة
وما كانت عليه ولا قبل ذلك وفي تقويم المسد لابي حاتم ابي الاصمعي حدث ولم يعرف الا احدث

وقال الزهري لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لأن عليها العدة

اي قال محمد بن مسلم الزهري قوله الصبية بالرفع على الفاعلية والطيب بالنصب على المفعولية وقال الكرماني ويروى بالعكس
وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيه خلافا فمندان خيفة لاحداد عليها وقال مالك والشافعي واحمد وابو عبيد وابو
نور عليها الحداد قوله لان عليها العدة اي على الصبية اشار بهذا الى انها كالبالغة في وجوب العدة

٧٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك عن **عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم** عن **حميد بن نافع** عن **زينب ابنة أبي سلمة** أنها أخبرته **هذه الأحاديث**
الثلاثة قالت **زينب** دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها
أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم
مسحت بإمريضتها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحمد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على
زوج أربعة أشهر وعشرا قالت **زينب** فدخلت على **زينب ابنة جحش** حين توفي أخوها فدعت
بطيب فمسحت منه ثم قالت أما والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله
يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحمد على ميت فوق ثلاث ليال
إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت **زينب** وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها
أفنتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي أربعة أشهر وعشرا وقد كانت إحدا كُن في الجاهلية ترمي بالبرقة
على رأس الحول قال حميدة فقالت **زينب** وما ترمي بالبرقة على رأس الحول فقالت **زينب** كانت
المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شرايبها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة
ثم ترمي بدابة حمير أو شاة أو طائر فتقتض به فتعلمانقتض بشيء الإمام ثم تخرج فتعطي
برقة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاعت من طيب أو غيره: سئل مالك رحمه الله ما تقتض
به قال تمسح به جلدتها

مطابقة لمرجة ظاهرة وحميد بن نافع ابو افلح الانصاري وزينب بنت أبي سلمة بن عبد الاسود هي بنت أم سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهي ربيعة التي صلى الله عليه وسلم وزعم ابن التين انها لا رواية لها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج لها مسلم حديثها كان اسمي
برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم **زينب** واخرج لها البخاري حديثا تقدم في اوائل السيرة النبوية وقال ابو عمر ولدتها امها
بارض الحبشة وقدمت بها وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عند عبد الله بن زمعة بن الاسود فوالت له وكانت من افقه نساء

زمانها . والحديث الاول من الاحاديث الثلاثة المذكورة وهو عن ام حبيبة . والحديث الثاني وهو عن زينب بنت جحش
 قدمه ضيافى الجنازة في باب احداث المرأة على غير زوجها فانه اخرجها هناك عن اسماعيل عن مالك الى آخره واخرج الحديث
 الثالث وهو عن ام سلمة في الطب عن مسدد عن يحيى واخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود
 فيه عن القسبي عن مالك به واخرجه الترمذي في النكاح عن اسحاق بن موسى الانصاري عن مالك به واخرجه النسائي
 في الطلاق وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن علي وغيره واخرجه ابن ماجه في الطلاق عن ابى بكر بن ابي شيبة به قوله
 قالت زينب بنت ام سلمة وهو موصول بالاسناد المذكور ووقع في الموطأ سمعت امي ام سلمة وزاد عبد الرزاق عن مالك
 بنت ابى امية زوج النبي ﷺ قوله جاءت امرأة زاذل النسائي من طريق الليث عن حميد بن نافع جاءت امرأة من قريش
 وسماها ابن وهب في موطأه ككاتبته نعيم بن عبد الله قوله وقد اشتكت عن ابي بكر بن ابي شيبة وجهان ضم النون على الفاعلية على
 ان تكون العين هي المشتكية وقتحها على ان يكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المرأة وروى عنها وكذا وقع في رواية
 مسلم قوله افتكحلها بضم الحاء قوله لا اى لا تكحلها وكذا في رواية شعبة عن حميد بن نافع وقال الكرماني قيل هذا
 النهي ليس على وجه التحريم ولئن سلمنا انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسرى الحرمة تثبت الا عند شدة
 الضرر والضرورة او مناه لا تكحل بحيث يكون فيه زينة وقال النووي فيه دليل على تحريم الا كتحال على الحادة
 سواء احتاجت اليه ام لا وورد عليه المنع المطلق لان الضرورة مستتاة في الشرع وفي الموطأ اجمليه بالليل وامسحيه بالنهار
 ووجه الجمع بينهما انها اذا لم تحتاج اليه لا يحل واذا احتاجت لم يجوز بالنهار ويجوز بالليل وقيل حديث الباب على من لم
 تتحقق الخوف على عيناها وودبان في حديث شعبة فحشا على عيناها وفي رواية ابن منده رمدت رمدا شديدا وقد خشيت
 على بصرها قوله مرتين او ثلاثا اى قال لا تكحل مرتين او قال لا ثلاث مرات وقيل يجوز الا كتحال ولو كان فيه طيب
 وحملوا النهي على التنزيه وقيل النهي محمول على كحل مخصوص وهو ما يترتب به قوله انما هي اربعة اشهر وعشرا وكذا
 وقع في الاصل بالنصب على لفظ القرآن ويجوز بالرفع على الاصل قيل الحكمة فيه ان الولد يتكامل بخلقه وينفخ فيه الروح
 بعمده مائة وعشرين يوما وهي زيلة على اربعة اشهر بنقصان الاهلة فيجبر الكسر الى العدة على طريق الاحتياط وذكر
 العشر مؤثنا على ارادة الليالي والمراد مع ايامها عند الجمهور فلا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشر وعند الازاعى وبعض
 السلف تنقضى بمضى الليالي العشر بعد الاشهر وتحل في اول اليوم العاشر قوله قال حميد هو ابن نافع راوى الحديث
 وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله فقلت زينب بنت ام سلمة قوله وما ترمى بالبرة اى يبنى الى المراد بهذا الكلام
 الذى خوطبت به هذه المرأة قوله فقالت زينب كانت المرأة الحرة كذا وقع غير مستند قوله حفشا بكسر الحاء المهملة وسكون
 الفاء وبالشين المعجمة فسر ابو داود في روايته من طريق مالك باليت الصغير وعند النسائي من طريق ابن القاسم عن
 مالك الحفش الخضم بضم الخاء المعجمة وبالصاد المهملة وقال الشافعى الحفش البيت الدليل الشعث البناء وقيل هو شيء
 من خوص يشبه القفة تجمع فيه العتة متاعها من غزل ونحوه وقيل بيت صغير حفر قريب السمك وقيل بيت صغير
 ضيق لا يكاد يتسع للقلب وقال ابو عبيد الحفش الدرج وجهه احفاش شبه بيت الحادة في صفه بالدراج وقال الخطابي
 سمى حفشا لصيقه وانضمامه والتحفش الانضمام والاجتماع قوله حتى تمربها وفي رواية الكشميهنى لها باللام قوله ثم
 تؤتى بدابة بالتنوين قوله حمار بالجر والتنوين على البدلية قوله او شاة او طائر كلة اوفيه للتنوين واطلاق الدابة على
 ما ذكر بطريق اللغة لا بطريق العرف قوله فتقتض به بالقائه ثم التاء المثناة من فوق ثم بضاد معجمة وقال الخطابي من
 فضضت الشيء اذا كسرتاه وقرقته اى انها كانت تكسر ما كانت فيه من العداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تنظف
 به وهو ما خوذ من الفضة تشبيها به نقائها وبياضها وقال القسبي سالت الحجازيين عنها فقالوا ان المعتدة كانت لا تنقل
 ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا وتخرج بعد الحول باقبح منظر ثم تنقضى اى تكسر ما في فيه من العدة بظائر تمسح به
 قبلها وتبذه فلا يكاد يعيش وفسره مالك بقوله تنقضى به تمسح به جلدتها كالنشرة كما يحكى الا ن وقال ابن وهب تمسح

بيدها عليه وعلى ظهره وقيل معناه تمسح به ثم تفتض أي تفتسل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كأنهضة وقال الخليل
الفتض الماء العذب يقال افتضضت به أي اغتسلت به وقيل تفتض أي تفارق ما كانت عليه وذكر الأزهري أن الشافعي
رحمه الله تعالى روى أن قبص بالقاف وبالباء الموحدة والصاد المهملة وهو الأخذ بالطراف الأصابع وقراءة الحسن
فقبصت قبصة من أثر الرسول والمعروف الأول وقال الكرماني يحتمل أن يكون الباء في تفتض به للتعدي أوزائدة
يعني تفتض الطائر بأن تكسر بعض أعضائه ولعل غرضه من الإشارات ما كان فيه ومن الرمي الانفصال منه
بالكلية قوله «فتعطى» على صيغة المجهول قوله «بمرة» بفتح العين وسكونها قوله «فترمي بها» أي بتلك البمرة وفي
رواية مطرف وابن الماجشون عن مالك ترمي ببمرة من بر الغنم أو الأبل فترمي بها إمامها فيكون ذلك إحلالا لها
وفي رواية ابن وهب ترمي ببمرة من بر الغنم من وراء ظهرها ثم قبل المراد برمي البمرة إشارة إلى إنها رمت المدة
رمي البمرة وقيل إشارة إلى أن الفعل الذي فعلته من التبرص والصبر على البلاء الذي كانت فيه لما انقضى كان عندها
بمنزلة البمرة التي رمتها استخفافا له واستحقاقا وتعظيما لحق زوجها وقيل بل ترميها على سبيل التفاؤل لعدم عودها إلى
ذلك قوله «سئل مالك ما تفتض» أي ما معناه *

﴿باب الكحل للحادة﴾

أي هذا باب في بيان حكم استعمال الكحل للمرأة الحادة أي التي تحذف فتح التاء وضم الحاء وإما المحرمة فمن
أحدث كما بيناه عن قريب وقال ابن التين الصواب الحاد بلا هاء لأنه نمت للمؤنث كطالق وحائض وقال بعضهم
لكنه جائز فليس بخطأ قلت أن كان يقال في طالق طائقة وفي حائض حائضة يقال أيضا حادة وإن كان لا يقال طائقة ولا حائضة
فلا يقال حادة والصواب مع ابن التين والذي ادعى جوازه فيه نظر لا يخفى *

٧٥ - ﴿حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا حميد بن نافع عن زَيْدِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ
عَنْ أُمِّهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا فَحَسُوا هَيْئَتَهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوهُ
فِي الْكَحْلِ فَقَالَ لَا تَكْحُلْ قَدْ كَانَتْ إِحْدَا كُنْ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا فَإِذَا كَانَ حَوْلُ
فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِعَرَقٍ فَلَا حَتَّى تَمُتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ سَمِيتُ زَيْدَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ
أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ
قَوْفَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا هَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث المذكور فيما قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه قوله فحسوا
عينها ويروى على عينيها وحسوا بفتح الحاء وضم الشين واصله حسوا بضم الياء فاستقلت الضمة على الياء فنقلت
إلى ما قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء ولم تحذف الواو لأنها علامة الجمع فصارت حسوا
على وزن فموقافهم قوله لا تكحل بفتح التاء وتشديد الحاء وضم اللام واصله لا تكحل بتاءين فحذفت أحدهما وفي
رواية المستملى لا تكحل بسكون الكاف وضم الحاء واللام ويروى لا تكتهل من إلا كتهل من باب الافتعال قوله
أحلاسها جمع جلس بكسر الحاء وسكون اللام وهو الثوب أو الكساء الرقيق يكون تحت البردة قوله أو شريبتها شك
من الراوى وذكر وصف ثيابها ووصف مكانها قوله «فلا حتى تمضي» أي فلا تكتهل حتى تمضي أربعة أشهر وعشرة
أيام قوله «وسمعت» القائل به ناهو حميد بن نافع الراوى وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله «عن أم حبيبة»
هي أم المؤمنين بنت أبي سفيان اخت معاوية واسمها رملة والحديث معنى في الجائز باتم منه قوله «وعشرا»
بالنصب أتباعا للفظ القرآن *

٧٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ نُهِنَانُ أَنْ مُحَمَّدًا كَثُرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل وام عطية اسمها نسبية بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة بنت كعب ويقال بنت الحارث الانصارية والحديث من افراد قوله « نهينا » بضم النون على صيغة المجهول قوله « الزوج » وفي رواية الكشميني الاعلى زوج فان قلت روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص للمرأة ان تحمد على زوجها حتى تنقضى عدتها وعلى ايها سبعة ايام وعلى من سواه ثلاثة ايام قلت هذا غير صحيح لما تقدم ان ام حبيبة لما توفي ابوها تطيبت بعد ثلاث ولم يموم الاحاديث ولان هذا الحديث ذكره ابو داود في كتاب المراسيل عن عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فذكره معضلا قلت ذكر ابى داود هذا في المراسيل غير موجه الا ان كان اراد بالارسال الالة طاع فيتجه لان عمرا ليس تابيها والله اعلم *

﴿ بَابُ الْقُسْطِ لِلْحَادَةِ عِنْدَ الطَّهْرِ ﴾

اى هذا باب في بيان استعمال القسط للمرأة الحادة عند طهرها من الحيض اذا كانت ممن تحيض والقسط بضم القاف وسكون السين المهملة وبالطاء المهملة هو عود يتغير به وقال ابن الاثير القسط ضرب من العود

٧٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحْدِثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا نَكْتَحِلُ وَلَا نَطِيبُ وَلَا نَلْبَسُ قُرْبًا مَضْبُورًا إِلَّا قُرْبَ عَصَبٍ وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ إِذَا اخْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله من كست لانه القسط فابدات الكاف من القاف التاء من الطاء وقد مر بيانه مستقصى في كتاب الحيض في باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض فانه اخرج هذا الحديث هناك بعين هذا الاسناد والمتمن ومضى الكلام فيه هناك قوله « كنا نهى » على صيغة المجهول قوله « ان نحد » بضم النون وكسر الحاء قوله « الا نوب عصب » بفتح العين وسكون الصاد المهملة وبالباء الموحدة وهو برود العين يعصب غزلها ثم يصبغ قوله « وقد رخص » على بناء المجهول قوله « من محيضها » وفي رواية الكشميني من حيضها قوله « في نبذة » بضم النون وسكون الباء الموحدة وبالذال المعجمة وهو القابل من العى قوله « من كست اظفار » بالاضافة ويأتى في الذى يمد منه من قسط بالقاف وقال الصنعاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار وهو بفتح الظاء المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال التيمي وهى بلفظ اظفار والصواب ظفار وقال النووي القسط والاظفار نوعان ومر وقان من البخور وليس من مقصود الطيب ورخص فيهما الازالة الرائحة للظطيب قوله « وكنا نهى » بضم النون الاولى وسكون الثانية *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْغُسْطُ وَالْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ نُبْذَةُ أَيِّ قِطْعَةٍ ﴾

ابو عبد الله هو البخارى رحمه الله و اشار بهذا الى أن الكاف تبدل من القاف فيقال في القسط الكست كما يقال في الكافور قافور وتبدل التاء من الطاء لتقارب مخارجهما قوله « نبذة اى قطعة » اشار به الى تفسير قوله « في نبذة من كست » وقد مر الكلام فيه عن قريب وليس هذا بوجوه في ظاه النسخ

﴿ بَابُ تَلْبَسُ الْحَادَةِ ثِيَابَ الْعَصَبِ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه تلبس المرأة الحادة ثياب العصب وقد ذكرنا عن قريب ان العصب بالمهملة يبرود يمنية يعصب غزلها اى يجمع ويشد ثم يصبغ ويلبس فيأتى موشيا لبقامه عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب بالتونين

والاضافة وقيل هي برود مخططة قال ابن الاثير فيكون نهي المعتدة عما صبح بعد النسخ *

٧٨ - **﴿ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ ﴾**

مطابقته للترجمة في قوله الاثوب عصب وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء وقال بعضهم هو هشام الدستوائي وهو غاط والصحيح انه هشام بن حسان وكذا قاله الحافظ المزني وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد بن سيرين واورده حديث ام عطية هـ ذاهنا مصر حار فمه وقال ابن المنذر اجمعوا على ان الحادة لا يجوز لها لبس المصبغة والمصفرة الا ما صبح بالسواد وقد رخص في السواد عروة بن الزبير ومالك والشافعي وكرهه الزهري وكان عروة يقول لا تلبس من الحمرة الا المصب وقل انثوري تنقي المصبوغ الاثوب عصب وقال الزهري لا تلبس المصب وهو خلاف الحديث وقال الشافعي كل صبغ فيه زينة او تلميع مثل المصب والحبرة والوشى فلا تلبسه غليظا كان او رقيقا وعن مالك تجتنب الحناء والصباغ الا السواد ان لم يكن حريرا ولا تلبس الملون من الصوف قال في المدونة الا ان لا تجد غيره ولا تلبس رقيقا ولا عصب العين ووسع في غليظه وتلبس رقيق البياض وغليظ الحبر والكتان والافطن وقال النووي ويحرم حلي الذهب والفضة وكذلك الاؤلؤ وفي الاؤلؤ وجه انه يجوز *

﴿ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ حَدَّثَنِي أُمُّ عَطِيَّةَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَمْسَ طَبِيبًا إِلَّا أَذْنِي طَهَرَهَا إِذَا طَهَرْتَ نُبْدَةَ مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ ﴾

الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المتي بن عبد الله بن انس بن مالك قاضي البصرة شيخ البخاري روى عنه الكثير بواسطه وبلا واسطه ولعل البخاري اخذ هذا عنه مذاكرة فلهذا لم يرو عنه بصيغة التحديث وهشام هو ابن حسان وقد مر عن قريب وقد وصله البيهقي من طريق ابى حاتم الرازي عن الانصاري بلفظ ان رسول الله ﷺ نهى ان تحدد المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج فانها تحدد عليه اربعة اشهر وعشر او لا تلبس ثوباً مصبوغاً الاثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيباً قوله نهى النبي ﷺ ولا تمس فيه حذف تقديره نهى النبي ﷺ وقال لا تمس طيباً قوله الا اذني طهرها اي الا في اول طهرها والاذني بمعنى الاول وقيل بمعنى عند وهو الاوجه وقال الكرماني ويروى الى اذني مكان الا قوله «نُبْدَةٌ» بالنصب بدل من قوله طيباً ويجوز ان يكون منصوباً بفعل مقدر تقديره وتمس نُبْدَةَ من قسط واظفارها والمقط وهو الاوجه على ما لا يخفى *

﴿ بَابُ الَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا إِلَى قَوْلِهِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴾

اي هذا باب فيه قوله عز وجل والذين الى قوله خير كذا هذا المقدار في رواية الاكثرين ورواية ابى ذر وساق في رواية كريمة الآية بكاملها وقد مر تفسير هذه الآية في سورة البقرة *

٧٩ - **﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شَيْبَلُ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ قَالَ جَمَلَ اللَّهُ لَهَا**

تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةٌ إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ

مطابقته لترجمة ظاهرة وشبه بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة ابن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة المتى بروى عن عبد الله بن أبي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة واسمه يسار ضد المين وقدم في هذا بهذا السند والمتن في تفسير سورة البقرة. ومضى الكلام فيه هناك قوله عن مجاهد والذين الخ أى عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى (والذين يتوفون) إلى آخره وقوله قال كانت هذه المدة توضح هذا المقدار أى قال مجاهد كانت هذه المدة وأشار بها إلى المدة التي تضمنها هذه الآية قوله وأجبا تقياس واجبة بالتأنيث ولكن كذا وقع في رواية لأبي ذر عن الكشي ينى ووجهه أما باعتبار الاعتداد وأما بتقدير أن يقال أمرا واجبا وأما أن يجعل الواجب اسما لما يندم تاركه ويقطع النظر عن الوصفية ووقع في رواية كريمة وأجب بالرفع ووجهه أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى امر واجب أو أن يكون كانت تامة ويكون قوله نعمت مبتدأ وأجب خبره على طريقة قولك نسمع بالمعدي خير من أن تراه ويكون التقدير وإن نعمت أى واعتداده عند أهل زوجها وأجب كما يقدر في نسمع أن نسمع ثم يقول أى سماعك بالمعدي خير من أن تراه أى من رؤيته قوله قال جعل الله أى قال مجاهد جعل الله إلى آخره وحاصل كلام مجاهد أنه جعل على المعتدة أربعة أشهر وعشر الواجب على أهلها أن تبقى عندهم سبعة أشهر وعشرين ليلة. تمام الحول وقال ابن بطال هذا قول لم يقله أحد من المفسرين غيره ولا تابعه عليه أحد من الفقهاء بل اطبقوا على أن آية الحول منسوخة وأن السكنى تبع للمدة فلما نسخ الحول في المدة بالأربعة أشهر وعشر نسخت السكنى أيضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء في أن المدة بالحول نسخت إلى أربعة أشهر وعشر وإنما اختلفوا في قوله غير إخراج فالجور على أنه نسخ أيضا قوله زعم ذلك عن مجاهد أى قال ذلك ابن أبي نجيح عن مجاهد أن المدة الواجبة أربعة أشهر وعشر وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فإن شاءت قبلت الوصية وتمتد إلى الحول وإن شاءت اكتفت بالواجب ويقال يحتمل أن يكون معناه المدة إلى تمام السنة واجبة وأما السكنى عند أهل زوجها في الأربعة الأشهر والعشر واجبة وفي تمام باختيارها ولفظه فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله أنه لا يقول بالنسخ والله أعلم

وقال عطاة قال ابن عباس نسخت هذه الآية عند ما عتد أهلها فتعتد حيث شاءت

وهو قول الله تعالى غير إخراج

أى قال عطاة بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس إلى آخره وقدم في تفسير سورة البقرة

وقال عطاة إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاة ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها

أى قال عطاة المذكور قوله لا سكنى لها هو قول أبي حنيفة أن المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها وهو أحد قولى القاضي كالنقطة وأظهرها الوجوب ومذهب مالك أن لها السكنى إذا كانت الدار ملكا للميت

٨٠ - حديث محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم حديث حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أم حبيبة ابنة أبي سفيان لما جاءها من أبيها

دَعَتْ بِطَلِبٍ فَتَسَحَّتْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴿٨٠﴾
مطابقته للترجمة من حيث أن فيه ما يتعلق بالمعتدة والترجمة في العدة والحديث قد مر عن قريب في باب نكح التوفي عنها زوجها أربعة أشهر وعشر أقوله نهي أي خبر موته ﴿٨٠﴾ باب مهر البغي والنكاح الفاسد ﴿٨١﴾

أي هذا باب في بيان حكم مهر البغي وهو بفتح الباء وكسر الغين المدجمة وتشديد الياء قال بعضهم هو على وزن فيل يستوى فيه المذكر والمؤنث وقال الكرماني وزنه فمعل قلت على الأصل لأن أصله بغوى على وزن فمعل اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فبطلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار بغي بضم الغين ثم أبدلت الضمة كسرة لاجل الياء فصار بغي وأما قول البعض وزنه فمعل فليس بصحيح إذ لو كان كذلك لمزمته الهاء كأمراة حليلة وكريمة واشتقاقه من البناء وهو الزنا قوله والنكاح الفاسد أي وفي حكم النكاح الفاسد وأنواعه كثيرة كالنكاح بلا شهود وبلا ولي عند البعض ونكاح المعتدة والنكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها *

﴿٨١﴾ وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا تَزَوَّجَ مُحْرَمَةٌ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ وَلَيْسَ هَا

غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ لَهَا صَدَاقُهَا ﴿٨٢﴾

أي قال الحسن البصري إذا تزوج محرمة بضم الميم وتشديد الراء أي امرأة محرمة عليه وفي رواية المستملى محرمه بفتح الميم ويكون الحاء وفتح الراء والميم وبالضمير وقال الكرماني محرمة بلفظ فاعل من الإحرام بلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف وضبطه الديماطي بضم الميم وكسر الراء وقال ابن التين يريد ذات محرم قوله وهو لا يشعر أي والحال أن الرجل لم يدرك ذلك فرق بينهما ولهما ما أخذت من الرجل يعني صداقها المسمى وليس لها غيره وهو قول مالك المشهور قوله ثم قال أي الحسن بفتح الحاء قال وليس لها غيره لها صداقها يعني صداق مثلها وسائر الفقهاء على هذين القولين فطائفة تقول بصداق المثل وطائفة تقول بالمسمى وأما من تزوج محرمة وهو ظالم بالتحريم فقال مالك وأبو يوسف ومحمد والشافعي عليه الحد ولا صداق في ذلك وقال الثوري وأبو حنيفة لا حد عليه وإن علم بمزور قال أبو حنيفة لا يبلغ به أربعين وتعليق الحسن رواه ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عن سعيد عن مطر عنه به *

٨١ - ﴿٨٢﴾ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ﴿٨٣﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المروفي وابن المدني وسفيان هو ابن عيينة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام الخزومي وأبو مسعود عقبه بن عمرو الأنصاري البصري والحديث مضي في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب ثم
آخره هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر إلى آخره ومضي الكلام فيه هناك أما ثمن الكلب
فحرام عند الحسن البصري وربيعة وحماد بن أبي سليمان والأوزاعي والشافعي وأحمد ودود ومالك في رواية واحتجوا
بهذا الحديث وقال عطاء وأبراهيم التيمي وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وابن كنانة وسحنون من المالكية الكلاب
التي يذفع بها يجوز بيعها وتباح آسمانها وأجابوا عن الحديث بأن النهي عنه إنما كان حين أمر ﷺ بقتل الكلاب وما
أباح الانتفاع بها إلا طياد ونحوه ونهى عن قتلها نسخ النهي المذكور وأما حلوان الكاهن فإنه زشوة يأخذها الكاهن
على إيايته بمن الباطل وروى العلاء أي أيضا عن أبي مسعود أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث
هن سمعت ثم ذكر مثل الحديث المذكور وأما مهر البغي وهو الذي يعطى على النكاح المحرم فحرام وقال القاضي لم يختلف العلماء
في تحريم أجر البغي لأنه ثمن عن محرم وقد حرم الله الزنا فذلك ابتغوا أجر الغنية والناتجة واجمعوا على بطلانه *

٨٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جَعْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَنْ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ وَآكَلَ الرَّبَا وَمُوكِلُهُ وَنَهَى عَنْ تَمْنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغْيِ وَلَعْنِ الْمُصَوِّرِينَ ﴾
 مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو جعيفة بضم الجيم اسمه وهب بن عبد الله السوائي نزل الكوفة وابتدى بها دارا ومضى الحديث
 في كتاب البيوع في باب تمن الكلب والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان يفرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التي
 تسأل ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والآكل الآخذ وانما وى في الاثم بينهما وان كان احدهما راجحا والآخر خاسرا الاثما
 في فعل الحرام شريكان متعاونان *

٨٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُهْدَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ ﴾
 مطابقته لترجمة من حيث ان المراد بكسب الاماء هو ما يأخذنه على الزنا فيدخل في مهر البنى والحديث مرفى آخر البيوع
 ومحمد بن جعدة بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة الايامى بتخفيف الياء آخر الحروف وابو حازم بالحاء المهملة
 وبالنزاع سليمان الاشجى *

﴿ بَابُ الْمَهْرِ فَمَدْخُولُهَا وَكَيْفَ الدُّخُولُ أَوْ طَلْقُهَا قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْمَيْسِرِ ﴾
 اى هذا باب في بيان حكم المهر المرأة المدخول عليها قوله وكيف الدخول عطف على ما قبله اى وفي بيان كيفية
 الدخول يعنى بم يثبت بين الاماء وقات طائفة اذا اغلق بابا وارخى سترا على المرأة فقد وجب الصداق كاملا والعدة
 روى ذلك عن عمرو بن وزييد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابن عمر رضى الله تعالى عنهم وهو قول الكوفيين والليث والاوزاعى
 واحمد وقالت طائفة لا يجب المهر الا بالميسر اى الجماع روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وبه قال
 شريح والشعبي واليه ذهب الشافعى وابو ثور وقال ابن المسيب اذا دخل بالمرأة في بيتها صدق عليها وان دخلت عليه في
 بيته صدقت عليه وهو قول مالك قوله او طلقها قبل الدخول والميسر وقال ابن بطال تقديره او كيف طلقها واكتفى
 بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالة عليه انتهى وانما ذكر اللفظين اعنى الدخول والميسر اشارة الى المذهبين الاكتفاء
 بالخلوة والاحتياج الى الجماع ولفظ الميسر لم يثبت الا في رواية النسفى *

٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ اللَّهُ يَلَامُ أَنْ أَحَدَهُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ فَأَبْيَا فَقَالَ اللَّهُ يَسْلَمُ أَنْ أَحَدَهُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ فَأَبْيَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ أَيُّوبُ فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُهُ قَالَ قَالَ الرَّجُلُ مَا لِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهَوَّ أَبْعَدُ مِنْكَ ﴾
 مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فقد دخلت بها واستبطل من منطوق لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن
 مفهومه عدم السكال وعلم النصف بالقرآن والحديث بعين هذا الاسناد والمتن قدمضى في ما قبل في باب صداق الملاعة فانه
 اخرجه هناك ايضا عن عمرو بن زرارَةَ عن اسماعيل بن علي عن ايوب السخيتاني الى آخره *

﴿ بَابُ الْمَتْعَةِ لِقَتَى لَمْ يَفْرَضْ لَهَا ﴾

اى هذا باب في بيان حكم المتعة المطلقة التي لم يدخل بها ولم يدم لها صداقا * واختلف في المتعة فقالت طائفة هي
 واجبة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يدم لها صداقا روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وهو قول عطاء والشعبي والنخعي

والزهري وبه قال الكوفيون ولا يجمع مهر مع المنة وقال ابن عبد البر وبه قال شريح وعبد الله بن منفل أيضا وقالت الحنفية فان دخل بها ثم طلقها فانه يتمتعها ولا يجبر عليه هنا وهو قول الثوري وابن حنبل والاوزاعي الا ان الاوزاعي قال فان كان احدا الزوجين مملوكا لم تجب وقال ابو عمرو وقدرى عن الشافعي مثل قول ابى حنيفة وقالت طائفة لكل مطلقة متعة مدخولا بها كانت أو غير مدخول بها اذا وقع الفراق من قبله ولم يتم الأبه الا الى متى طلقها قبل الدخول وهو قول الشافعي وابن ثور وروى عن علي رضي الله تعالى عنه لكل مطلقة متعة ومثله عن الحسن وسعيد بن جبيرة وابن ابي قلابة وقالت طائفة المنة ليست بواجبة في موضع من المواضع وهو قول ابن ابي ليلى وربيعة ومالك والليث وابن ابي سلمة *

﴿ اِقْوَلِهٖ تَعَالٰى لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ اَنْتُمْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَمْسُوهُنَّ اَوْ تَفْرِضُوْهُنَّ فَرِيضَةٌ

اِلٰى قَوْلِهٖ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴾

استدل البخاري بهذه الآية على وجوب المنة لكل مطلقة مطلقا وهو قول سعيد بن جبيرة وغيره واختاره ابن جرير وتام الآية ما لم تمسوهن او تفرضوهن فريضة وتمسوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاوبا للمعروف حقا على المحسنين قوله وتمسوهن امر بامتناعها وهو تعويضها عما فاتها بشيء تعاطاه من زوجها بحسب حاله على الموسع قدره وعلى المقتر قدره والموسع الذي له سعة والمقتر الضيق الحال قوله قدره اي مقداره الذي يطيقه وهذه الآية نزلت في رجل من الانصار تزوج بامرأة من بني حنيفة ولم يسم لها مهر اتم طلقها قبل الدخول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متعها ولو بقلنسوة وقال اصحابنا لا تجب المنة الا لهذه وحدها وتستحب لسائر المطلقات قوله « متاوبا » تأكيد لقوله وتمسوهن بمعنى تمتعها بالمعروف الذي يحسن في الشرع والمروءة قوله حقا صفة لما عاى متاوبا واجبا عليهم او حق ذلك حقا على المحسن الذين يحسنون الى المطلقات بالتمتع *

﴿ وَقَوْلِهٖ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَرْوَفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ آيَاتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴾

اي ولقوله تعالى وللمطلقات المتعة واستدل البخاري ايضا بمعوم هذه الآية في وجوب المنة لكل مطلقة مطلقا وقال الزمخشري بعم المطلقات بايجاب المنة لمن بعدما اوجبا لواحدة منهن وهي المطلقة غير المدخول بها وقال حقا على المتقين كما قال ثمة حقا على المحسنين والذي فصل بقول ان هذه منسوخة بتلك الآية وهي قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء الآية فان قلت كيف نسخت الآية التقدمة المتأخرة قلت قد تكون الآية متقدمة في التلاوة وهي متأخرة في التنزيل كقوله سيقول السفهاء مع قوله قد نرى قلبك وجيك في السماء وقال ابو عمر لم يختلف العلماء ان المنة المذكورة في الكتاب العزيز غير مقدرة ولا محدودة ولا مملوم مبلغها ولا موجب قدرها فروى عن مالك ان عبد الرحمن بن عوف طبق امرأة له فتمتعها بوليدة وكان ابن سيرين يتمتع بالخادم او الناقة والكسوة ويمتع الحسن بن علي زوجته بمشرة آلا فقلت متاع قليل من حبيب مفارق ويمتع شريح بخمسة دراهم والاسود بن يزيد بثلاث مائة وعروة بخادم وقال قتادة المتعة جلباب ودرع وخمار واه ذهب ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال هذا لكل حرة واماة او كاتبة اذا وقع الطلاق من جهة الزوج ابن عمر ثلاثون درهما وفي رواية انه يتمتع بوليدة *

﴿ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَلَاعَةِ مَتَاعًا حِينَ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا ﴾

هذا من كلام البخاري اراد انه عليه السلام لم يذكر في الاحاديث التي رويت عنه في الامانة متعة وكانه تمسك بهذا ان الملاعة لا متعة لها وقال الكرمانى المفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعة غير داخلة في جملة المطلقات ثم قال انظر طلقها شريح في انها مطلقة ثم اجاب بان الفراق حاصل بنفس الامانة حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطبيقه لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تاكيذا *

٨٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُقْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمُتَلَاغِينِ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدٌ كَمَا كَذِبَ لِسَائِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا لِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ هَلِمْنَا فَمَوَّعًا اسْتَحْلَمْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَلِكَ أَبَعْدُ وَأَبَعْدُ لَكَ مِنْهَا ﴾

ذكر هذا الحديث الذي مضى عن قريب في باب صدق الملاعة تأكيدها قاله ولم يذكر النبي ﷺ في الملاعة متعة لانه ليس فيه تعرض للمتعة وعمره هو ابن دينار قوله فذلك ابعدا بدفعه من بعد وزيادة لان افضل التفضيل يقتضى ذلك فالبعد هو طلب استيفاء ما يقابله وهو الوطء والزيادة هي ضم ايذائها بالغذف الموجب الانتقام منه لالانعام اليه والذكر لانه اسقط الحد الموجب لتشفى المقدوف عن نفسه بالاعان والله اعلم

﴿ كِتَابُ النِّفَقَاتِ وَفَضْلِ النِّفْقَةِ عَلَى الْإِهْلِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام النفقات وفي بيان فضل النفقة على الاهل ووقع كذا في رواية أبي ذر والنسفي هكذا كتاب النفقات بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل النفقة على الاهل وليس في رواية أبي ذر لفظ باب ﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَمَلُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي اللَّهِ نُبَاوَالْآخِرَةِ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على النفقات المجرور باضافة لفظ الكتاب اليه كذا وقع في رواية الجميع ووقع للنسفي عند قوله قل العفو وسبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح اليه انه بلغه ان معاذ ابن جبل وتلميذ سأل رسول الله ﷺ فقالا ان لنا ارقاء واهلين فما نتفق من اموالنا فنزات قوله (قل العفو) بالنصب اي انفقوا العفو وقرأ الحسن وقتادة وابو عمرو بالرفع اي هو العفو ومثله قولهم ما ذار كبت افرس ام يعير يجوز فيه الرفع والنصب واختلفوا في تفسير العفو فروى عن سالم والقاسم العفو فضل المال بالتصدق به عن ظهر غنى وعن مجاهد هو الصدقة المفروضة وقال الزجاج امر الناس ان ينفقوا الفضل حتى فرضت الزكاة فكان اهل المكاسب ياخذ من كسبه كل يوم ما يكتفيه ويتصدق بباقيه ياخذ اهل الذهب والفضة ما ينفقونه في عامهم وينفقون باقيه ويقال العفو ما سهل ومنه افضل الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى قوله «لعلكم تتفكرون» اي تتفكرون فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا وقيل هو على التقديم والتأخير اي (كذلك يبين الله لكم الآيات) في امر الدنيا (والآخرة لعلكم تتفكرون) *

﴿ وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَفْوُ الْفَضْلُ ﴾

اي قال الحسن البصري المراد بالعفو في قوله تعالى (قل العفو) الفضل اي الفاضل عن حاجته وهذا التعليق وصله عبد بن حميد عنه وعن الحسن لا تتفق مالك حتى تجهد فتسال الناس *

٨٦ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقُلْتُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هُنِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِذَا اتَّفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو مسعود دعية بن عمرو والانصاري البصري والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ما جاء من الاعمال بالنية قوله فقلت عن النبي اي اترويه عن النبي ﷺ او نقوله عن اجتهاد وقال بعضهم القائل فقلت هو شعبة بينه الاسماعيلي في رواية له فقلت لم يبين هذا القائل كيف بينه الاسماعيلي فلم لا يجوز ان يكون القائل عبد الله بن يزيد بل الظاهر

٨٩ - **رواه** **شاه محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان** عن **عبد بن إبراهيم** عن **عاصم بن سعد** عن **أبيه** **رضي الله عنه** قال كان **النبي صلى الله عليه وسلم** يحلم يعوذني وأنامريض بمكة فقلت لي **مالك أوصي** **بإي** **كلمة** قال لا قلت فالتطير قال لا قلت فالتك قال التلث والتلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى الأتمة نصيبها

فِي امْرَأَتِكَ وَلَمَّا لَفَّ اللَّهُ يَرْفَعُ كَفَّكَ يَنْفَعُ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ ﴿٩٠﴾

مطابقة للترجمة في قوله ومهما انفتحت فهو لك صدقة وسفيان هو الثوري قاله الكرماني وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وطاهر هو ابن سعد بن ابى وقاص يروى عن ابيه والحديث مضمي في الجنائز في باب رثاء النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن طاهر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه باتمه منه قوله «الاشطر» اى النصف قوله الثالث الاول منصوب على الاغراء او على تقدير اعطى الثلث ويجوز فيه الرفع على تقدير الثلث بكفك والثلث الثانى مبتدأ وخبره هو قوله كثير بالثاء المثلثة او بالباء الموحدة قوله «ان تدع» اى ان تترك وان مصدرية محلها رفع بالابتداء وخبره قوله خيره والتقدير ودعك اى تركك ورثك اغنياء خيره ان تدعهم مالة وهو جمع طائل وهو الفقير قوله «يتكفون الناس» اى يمدون الى الناس ا كفهم للسؤال قوله تضمها في محل نصب على الحال قوله «في في امرأتك» اى في فم امرأتك واذا قصد بامد الاشياء عن الطاعة وهو وضع التهمة في فم المرأة وجه الله تعالى ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة فانه اتعش وعاش حتى فتح المراق وانتفع به اقوام في دينهم ودينام وتضر به الكفار

﴿باب وجوب النفقة على الاهل والعيال﴾

اى هذا باب في بيان وجوب النفقة على الاهل اراد به الزوجة هنا وعطف عليه العيال من باب عطف العام على الخاص وقدمه في الكلام في الاهل عن قريب وعيال الرجل من يمولهم اى من يقوتهم وينفق عليهم واصل عيال عوال لانه من طالع عيالة وعولا وعيالة اذا قاتهم قلبت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وقال الجوهري وواحد العيال عيل بتشديد الياء والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد

٩٠ - ﴿حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غَنِيٌّ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَقُولُ الْمَرْأَةُ إِمَّا أَنْ تُطْعِمَنِي وَإِمَّا أَنْ تُطْلِقَنِي وَيَقُولُ الْعَبْدُ أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمَلْنِي وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَطْعِمْنِي إِلَى مَنْ تَدْعُنِي فَقَالُوا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿٩١﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابني صالح ذكر ان السمان والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبد العزيز قوله ما ترك غنى ينى ما لم يحذف بالمعنى اى انها سهل عليه كافي قوله ما كان عن ظهر غنى وقيل معناه ما ساق الى الماطى غنى والاول اوجه قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قدم في الزكاة اقوال فيه وان اصحها العليا المعطية والسفلى السائلة قوله «وابدأ بمن تقول» اى ابدأ في الانفاق بغيرك ثم اصرف الى غيرهم قوله تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني وفي رواية النسائي عن محمد بن عبد العزيز عن حفص بن غياث بسند حديث الباب اما ان تنفق على قوله ويقول العبد اطعمني واستعملني وفي رواية الاسماعيلي ويقول خادمك اطعمني والافيعني قوله الى من تدعني وفي رواية النسائي والاسماعيلي الى من تكلني قوله من كيس ابني هريرة قال صاحب التوضيح اى من قوله والتحقيق فيه ما قاله الكرماني الكيس بكسر الكاف الهمع وهو هذا انكار على السائلين عنه ينى ليس هذا الامن رسول الله ﷺ فيه نفي يريده الاثبات واثبات يريده النفي على صيل التعمكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا من ابى هريرة وهو تقول المرأة الى آخره فيكون اثباتا لانكار ابنى هذا القدار من كسه فهو حقيقة في النفي والاثبات قال في بعضها ينى في بعض الروايات بفتح الكاف ينى من عقل ابى هريرة وكياسة قال التيمي اشار البخارى الى ان بعضه من كلام ابى هريرة وهو مدرج في الحديث وفي

هذا الحديث احكام * الاول ان حق نفس الرجل يقدم على حق غيره الثاني ان نفقة الولد والزوجة فرض بلا خلاف الثالث ان نفقة الحدم واجبة أيضا * الرابع استدل بقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني من قال يفرق بين الرجل وامرأته اذا اعسر بالنفقة واختارت فراقه قال بعضهم وهو قول جمهور العلماء وقال الكوفيون يلزمها الصبر وتتعلق النفقة بذمته واستدل الجمهور بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) واجاب المخالف بأنه لو كان الفراق واجبا لمسا جاز الابقاء اذا رضيت ورد عليه بان الاجماع دل على جواز الابقاء اذا رضيت ففي ماعداء على عموم النهي وبالقياس على الرقيق والحيوان فان من اعسر بالانفاق عليه اجبر على بيعه انتهى (قلت) الذي قاله الكوفيون هو قول عطاء بن ابي رباح وابن شهاب الزهري وابن عمر بن عبد العزيز وهو المحكي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وروى عن عبد الوارث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كتب عمر رضي الله تعالى عنه الى امرأه الاجناداد عوافلانا وفلانا انا سدا فانا نقطعوا عن المدينة ورحلوا عنها اما ان يرجعوا الى نساءهم واما ان يمشوا بنفقة اليهن واما ان يطلقوا ويمشوا بنفقة ماضى ولم يتعرض الى شيء غير ذلك وقول هذا القائل واجاب المخالف هل اراد به اباحية ام غيره فان اراد به اباحية فواجهه تخصيصه من بين هؤلاء وليس ذلك الامن اريحه التمسك وان اراد به غيره مطلقا كان ينبغي ان يقول واجاب المخالفون ولا يتم استدلالهم بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) لان ابن عباس ومجاهد ومسرور والحسن وقتادة والضحاك والريبع ومقاتل بن حيان وغير واحد قالوا هذا في الرجل كان يطلق امرأته فاذا قارب انقضت المدة واجمعا ضرارا لثلاث اذهب الى غيره ثم يطلقها فتعتد فاذا اشارت على انقضائها المدة يطلق ليطول عليها المدة فنهاهم الله عن ذلك وتوعدهم عليه فقال (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) أي بما خالف امر الله عز وجل فبطل استدلالهم بهذا وعموم النهي ليس فيها قالوا وانما هو في الذي ذكرنا عن ابن عباس ومن معه والقياس على الرقيق والحيوان قياس مع الفارق فلا يصح بيانه ان الرقيق والحيوان لا يملك كان شيئا ولا يجرد الرقيق من نفسه ولا يصبر ان على عدم النفقة بخلاف الزوجة فانها نصبر ولا يجرد على ذمة زوجها ولان التفرق يطل حقا وابقاء النكاح يؤخر حقا الى زمن اليسار عند فقره والى زمن الاحضار عند غيبته والتأخير اهلون من الابطال

٩١ - **حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي هَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَابْتَدَأَ بِمَنْ تَعُولُ**

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث من افراده قوله «ما كان عن ظهر غنى» أي ما كان غفوا قد فطل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن العيال والظهر قد زاد في مثل هذا اتساع الكلام وتمكينا كما أن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال *

باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال

أي هذا باب في بيان جواز حبس الرجل قوت سنة يعني ادخاره القوت لاجل أهله يكفيه سنة وكيف نفقات العيال والكيفية راجعة الى صفات النفقات من حيث الفريضة والوجوب وعدمها *

٩٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قَالَ لِي مَعْمَرٌ قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ هَلْ سَمِعْتَ فِي الرَّجُلِ يَجْمَعُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ أَوْ بَعْضَ السَّنَةِ قَالَ مَعْمَرٌ فَلَمْ يَحْضُرْنِي ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْبِغُ نَحْلَ نَبِيِّ النَّضِيرِ وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ**

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان بن عيينة ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد والثوري هو سفيان والحديث من افراده وقد فاته ابن عيينة سماع هذا الحديث من الزهري فرواه عنه بواسطة معمر وقد رواه ايضا عن عمرو ابن دينار عن الزهري باتم من سياق معمر وتقدم في سورة الحشر واخرجه احمد والحميدي في مسنديهما عن سفيان عن معمر وعمرو بن دينار جميعا عن الزهري وقد اخرج مسلم رواية معمر وحدها عن يحيى بن يحيى عن سفيان عن معمر عن الزهري لكن لم يسق لفظه واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده رواية معمر منفردة عن سفيان عنه عن الزهري بالفظ كان ينفق على اهله نفقة سنة من مال بنى النضير ويحمل ما بقى في الكراع والصلاح قوله « بنى النضير » بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وبالراء وهم حى من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب وهم على نيتهم الى هرون اخى موسى عليهما السلام وقال المهلب فيه دليل على جواز ادخال القوت للاهل والعيال وانه ليس بحكرة وان ماضيه الانسان من زرعه او جدم من نخله وثمرة وحبس لقوته لا يسمى حكرة ولا خلاف في هذا بين الفقهاء ولا يظهر في دليل الرد على الصوفية حيث قلوا الادخار من يوم لم تدبى فاعله اذ لم يتوكل على ربه حق توكله ولا خفاء بفساد هذا القول *

٩٣ - **حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني ابي حنيفة قال حدثني عقيب عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اويس بن الحذان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذا كبر الى ذكرنا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اويس فسألته فقال مالك انطلقت حتى اذخل على عمر رضى الله عنه اذ اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد بن مسعود قال نعم فاذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر انشدوا انشدكم بالله الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثورث ما تركت كنافة وصدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكم كما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطيه احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعل له مجل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس انشدكم كما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم احببتني واقبل على علي وعباس ترعمان ان ابا بكر كذا وكذا والله**

يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا صَنْتَيْنِ أَهْلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمْ وَاحِدَةٌ وَأَمْرٌ كَمَا جِئْتُ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَنِّي هَذَا بِسَأَلِي نَصِيْبَ أَمْرَاتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ إِنَّ شَتْمًا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْ عَلَى أَنْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ اللَّهُ وَمِثْلَهُ لَنَمْلَأَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتُهَا وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا فَقُلْتُمَا أَدَعَيْنَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُمَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ أَنْشَدُكُمْ بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُمَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ فَقَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ أَنْشَدُكُمْ بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُمَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ أَفَلَمْ تَسْأَلَا مِنْنِي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَالَّذِي بِيَاذِنِي تَقُومُ السَّاعَةُ وَالْأَرْضُ لَا أَتَقْبِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ هَجَرْتُ مَاعَهَا فَادْفَعَاهَا نَا أَوْ كَفَيْكُمْ مَا هِيَ مُطَابِقَتُهُ لِلترجمة في قوله فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سائرهم والحديث قدمضي في باب فرض الخمس زيادة بعض اللفاظ فيه ومضى الكلام فيه هناك ولتتكملم به في بعض ما بعد المسافة قوله «يرفأ» بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز قوله «أنشدوا» امر من الانشاد وهو الثاني وعدم المجلة قوله «أنشدكم» بضم السين اى اسالكم بالله قوله «لم يعطه غيره» لان النفي كله على اختلاف فيه كان لرسول الله ﷺ قوله «وما احتازها» بالحاء المهملة والواو اى جمعها لنفسه دونكم قوله «ولا استأثر» اى ولا استقبل بها ولا تفرد بها يقال استأثر فلان به اذا اخذه لنفسه قوله «وبئها» اى فرةها قوله «هذا المال» اى فذلك ونحوها قوله «بجعل مال الله» اى موضع جعل مال الله فيه يعنى بيت المال قوله «وانتم» مبتدأ وقوله تزعمان خبره قوله «واقبل على على وعباس» جملة حالية معترضة قوله «كذا وكذا» اى لا يعطى ميراثنا من رسول الله ﷺ قوله «والله يعلم انه» اى ان ابا بكر قوله «صادق» اى في القول قوله «بار» بالياء الموحدة وتشديد الراء اى في العمل قوله راشداى في الافتداء برسول الله ﷺ قوله «وامر كاجيع» اى يجتمع اى لم يكن ينكمما نازعة قوله «من ابن اخيك» اى رسول الله ﷺ قوله «وامراته» اى فاطمة رضى الله تعالى عنها قوله من ابيا اى نصيبها الكائن من ابيا وهو رسول الله ﷺ قوله «فقال الرهط» وهم عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد رضى الله تعالى عنهم قوله «فاقبل» اى عمر على على وعباس قوله «افلتنسان منى» اى افطلبنا منى قضاء اى حكما غير ذلك اى غير ما حكمت به وقال الخطابي هذه القصة مشككة فانها اخذها من عمر رضى الله تعالى عنه على الشريطة واعترف بانها ﷺ قال ماتر كنا صدقة فما الذى بدا لها بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى فيها انه كان يشق عليهما الشر كة فطلبنا ان يقسم بينهما باليستبد كل منهما بالتدبير والتصرف فيها يصير اليه فنهما عمر القسم لثلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك ويتناول الزمان فيظن به الملكية *

باب وقال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير

اى هذا باب في قوله عز وجل (والوالدات) الى قوله بصير كذا وقع في رواية كريمة ووقع في رواية ابى ذر والاكثرين والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين الى قوله بصير وهذه الترجمة وقعت في رواية النسفي بعد الباب الذى يليه قوله «والوالدات يرضعن» خبر ومضاه امر لافيه من الاثام اى لترضع الوالدات اولادهن يعنى الاولاد من ازواجهن

وهن احق وليس ذلك بايجاب اذا كان المولود له حيا ومورا لقوله تعالى في سورة النساء القصص فان ارضن لكم فأتوهن
اجورهن على ماياتي واكثر المفسرين على ان المراد بالودات هنا المبتونات فقط وقام الاحماع على ان اجر الرضاع على
الزوج اذا خرجت المطلقة من المدة واختلوا في ذات الزوج هل تجبر على رضاع ولدها قال ابن ابي ليلى نعم ما كانت امرأته
وهو قول مالك وابي ثور وقال الثوري والكوفيون والشافعي لا يلزمها رضاعه وهو على الزوج على كل حال وقال ابن
القاسم تجبر على رضاعه الا ان يكون مثلها لا يرضع فذلك على الزوج قوله «حولين» مدة الرضاع وقوله كاملين مثل
قوله «تلك عشرة كاملة» ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾

ذكر هذه الآيات الكريمة اشارة الى قدر المدة التي يجب فيها الرضاع قوله وحمله وفساله اي فطامه ثلاثون شهرا
وهذا دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة الرضاع حولان كاملان لقوله تعالى حولين كاملين فيبقى للحمل
سنة اشهر روى عن بجة بن عبد الله الجني قال تزوج رجل منا امرأة فولدت لسته اشهر فأتى عثمان رضى الله تعالى عنه
فامر برجها فأتاه على رضى الله تعالى عنه فقال ان الله عز وجل يقول وحمله وفساله ثلاثون شهرا قال وفساله في عامين
وقال ابن عباس اذا ذهبت رضاعته فانما الحمل ستة اشهر

﴿وَقَالَ وَإِنْ تَعَامَرْتُمْ فَسْتَزْعُ لهُ أُخْرَى لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى
قَوْلِهِ بَعْدَ هَئِنِ يُسرًا﴾

اشار بهذه الآية الكريمة الى مقدار الاتفاق وانه بالنظر لحال المنفق قوله وان تعامرت ثم اى في الارضاع فاني الزوج
ان يعطى المرأة أجرة رضاعها وابتال ان ترضعه فليس له اكرهاها على ارضاعه فستزعم له اخرى فستوجد
ولا تتمذمر رضة غير الام ترضعه وفيه معاقبة الام على المعاصرة اى سيجد الاب غير معاصرة ترضع له ولده ان طهرته امه
قوله لينفق ذو سعة اى ذو موجود من سعة على قدم وجوده ومن قدر اى ومن ضيق عليه رزقه فلينفق مما آتاه
الله اى فلينفق من ذلك الذى اعطاه الله وان كان قليلا لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه اى اعطاها من المال سيجعل الله بعد
عسر يسرا اى بعد ضيق في المعيشة

﴿وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ الزُّهْرِيِّ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُضَارَّ وَالِدَةُ يَوْلَدِهَا ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ لَسْتُ
مَرْضَعَتَهُ وَهِيَ أَمْلُ لَهُ غِذَاءً وَاشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفُقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ
نَفْسِهِ مَا جَمَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ وَلُودٌ لَهُ أَنْ يُضَارَّ يَوْلَدُهُ وَالِدَتُهُ فَيَمْتَنِعَ أَنْ تُرْضِعَهُ ضِرَارًا لَهَا إِلَى
غَيْرِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتَرْضِعَا مِنْ طَيْبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ فَإِنْ أَرَادَ افْصَالًا عَنْ تَرْضِ
مِنْهُمَا وَتَشَاوُرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرْضِ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرِهِ فِصَالُهُ فِطَامُهُ﴾

اى قال يونس بن يزيد القرشي الا بلى عن محمد بن مسلم الزهرى الى آخره وهذا التعليق وصله عبد الله بن وهب في جامعه
عن يونس قال قال ابن شهاب فذكر الى قوله وتشاور قوله «نهى الله ان تضار والدة بولدها» وذلك في قوله عز وجل
لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها قال في التفسير لا تضار والدة بولدها اى بان تدفعه عنها لتضرباه بتريشه
ولكن ليس لها دفعه اذا ولدت حتى تسقيه الالباء الذى لا يعيش بدون تناوله غالبا ثم بعده هذا دفعه عنها ان شامت ولكن
ان كانت مضارة لايه فلا يحمل لها ذلك فلا يحمل له انتزاعه منها لمجرد الضرر لها قوله وهى امثل له اى والدة افضل للصغير
غذاه اى من حيث الغذاء واشفق عليه من غيرها وارفق به اى بالصغير من غيرها قوله فليس لها ان تأبى اى ليس
لوالدة ان تمتنع بعد ان يعطيا الزوج من نفسه ما حمل الله عليه من النفقة قوله ضرارا لها وفي بعض النسخ ضرارا بها وهو

يتعلق بقوله فيمنعها أي يمنعها إلى رضاع غيرها قوله فإن أرادها فصلا أي فإن اتفق والد الطفل على فصله قبل الحولين ورأى في ذلك مصلحة له وتشاورا في ذلك واجتمعا عليه فلا جناح عليهما في ذلك فيؤخذ منه أن انفرد أحدهما بذلك دون الآخر لا يكفي ولا يجوز لو أحدهما أن يستبد بذلك من غير مشاوراة الآخر قوله فصله فطامه هذا تفسير ابن عباس أخرجه الطبري عنه والفصل مصدر تقول فاصلته إفاصله مفاصلة وفصلا إذا فارقت من خلطة كانت بينهما وفصل الولد منعه من شرب اللبن * **باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد** *

أي هذا باب في بيان نفقة المرأة إلى آخره *

٩٤ - **حدثنا ابن مقائل** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **يونس** عن **ابن شهاب** أخبرني **عروة** أن **هائشة** رضي الله عنها قالت جاءت **هند** بنت **عتبة** فقالت يا رسول الله إن **أبا سفيان** رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا إلا بالمعروف *

مطابقته للترجمة ظاهرة في نفقة الولد فقط لأن **أبا سفيان** كان حاضرا في المدينة و**ابن مقائل** هو **محمد بن مقاتل** المروزي و**عبد الله** هو **ابن المبارك** المروزي والحديث أخرجه البخاري أيضا في الإيمان والنذور عن **يحيى بن بكير** عن **ليث** قوله **هند** بنت **عتبة** بضم العين وسكون التاء المتأمة من فوق وفتح الباء الموحدة **ابن ربيعة** **عبد شمس بن عبد مناف** أم معاوية أسلمت عام الفتح بمدا سلام زوجها **أبي سفيان بن حرب** فأقرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على نكاحها وتوفيت في خلافة **عمر** رضي الله تعالى عنه في اليوم الذي مات فيه **أبو قحافة** والد **أبي بكر الصديق** رضي الله تعالى عنه و**أم** **أبي سفيان** **صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف** مات في سنة ثلاث وثلاثين في خلافة **عثمان** رضي الله تعالى عنه وصلى عليه ابنه **معاوية** وقيل **عثمان** ودفن بالبقيع وهو **ابن ثمان** و**ثمان بن** سنة وقيل **ابن** بضم وتسمين سنة قوله مسيك بفتح الميم وكسر السين المهملة الخفيفة وبكسر الميم وتشديد السين بمعنى بخيل لا يعطى من ماله شيئا فالاول فعيل بمعنى فاعل والثاني صيغة مبالغة قوله حرج أي أثم قوله من الذي له أي من الشيء الذي له مما يملكه قوله عيالنا منصوب بقوله أن أطعم قوله قال لا إلا بالمعروف أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تطعمي إلا بالمعروف وقيل معناه لا حرج عليك ولا تنفقى إلا بالمعروف وهو الذي يتعارفه الناس في النفقة على أولادهم من غير اسراف وقيل معناه لا تسرفي وانفقى بالمعروف وفيه الدلالة على وجوب نفقة الولد *

٩٥ - **حدثنا يحيى** **حدثنا عبد الرزاق** عن **مقتمر** عن **همام** قال سمعت **أبا هريرة** رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن خير أمره فله نصف أجره * قبل لا وجه لا يراد هذا الحديث في هذا الباب فلا مطابقة بينه وبين الترجمة واجب بانه كما كان للمرأة أن تتصدق من مال زوجها من غير امره بما تعلم انه يسمح بمتله وهو غير واجب كان لها ان تأخذ من ماله بما يجب عليه بالطريق الاولى وهذا هو الجامع بين الحديثين وهذا القدر كاف في المطابقة ويحيى شيخ البخاري قال **الكرمانى** **أما يحيى بن موسى البلخي** الذي يقال له خت بفتح الحاء المعجمة وتشديد التاء المتأمة من فوق و**أما يحيى بن جعفر بن** **أعين** **البيكندى** **البخاري** سمع **عبد الرزاق بن همام بن معمر بن راشد** عن **همام بن منبه** أخى **وهب بن منبه** قلت لا يحتاج إلى التردد في يحيى فان الحديث مرفى **اليوم** في باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم فانه أخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن وصرح فيه بقوله **حدثني يحيى بن جعفر** عن **عبد الرزاق** إلى آخره قوله فله نصف أجره ووجهه أن ذلك من الطعام الذي يكون في البيت لأجل قوتها جميعا وقيل المراد بغير امره الصريح بأن يكسب في الاتفاق بالعادة أو بالقرائن في الأذن والكلام المستوفى فيه قد مر هناك *

﴿ بابُ مَعْلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ﴾ اى هذا باب في بيان عمل المرأة في بيت زوجها *

٩٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى وَبَلْغَمِهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ فَلَمْ تُصَادِفْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِمَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ هَائِشَةُ قَالَتْ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ عَلِيُّ مَكَانِكُمْ أَجَاءَ قَعْمَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْتَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله تشكو اليه ما تلتقي في يدها من الرحى وهذا يدل على ان فاطمة رضى الله تعالى عنها كانت تطحن واتي تطحن تصحن وتخبز وهذا من جملة عمل المرأة في بيت زوجها ويحيى هو ابن سعيد القطان والحكم بفتح حين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن واسم ابي ليلى بسار ضد اليمين والحديث مضى في الخمس عن بدل ابن الجبر وفي فضل على رضى الله تعالى عنه عن بندار وسياتي في الدعوات عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه هناك في قوله تشكو اليه حال قوله ما تلتقي في يدها من المحل بالجيم وهو ثخانة جلد اليد وظهر ما يشبه البشر فيهما من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة قوله من الرحى اى من ادارة رحى اليد قوله وبلغها اى بلغ فاطمة انه جاءه رقيق من السبي قوله فلم تصادفه بالفاء اى لم تره حتى تلمس منه خادما قوله فذكر ذلك اى فذكر فاطمة ما تشكو له عائشة رضى الله عنها قوله فلما جاء اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته اى اخبرته النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عائشة بامر فاطمة رضى الله تعالى عنها قوله قال اى قال على رضى الله تعالى عنه قوله فجاءنا اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقد اخذنا الواو فيه للمحال والمضاجع جمع مضجع وهو المرقد قوله على مكانكما القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لملى فاطمة اى الزما مكانكما ولا تحركانه قوله قدميه وروى قدمه قوله خير قيل لاشك ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خير بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام واجيب لعل الله تعالى يعطى للتسبيح قوة يقدر بها على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او ان مناهان نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا والآخرة خير واتي *

﴿ بابُ خَادِمِ الْمَرْأَةِ ﴾

اى هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة *

٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ مُجَاهِدًا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ أَلَا أَخْبَرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ تَسْبِيحُ اللَّهِ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ لِلَّهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ فَمَا تَرَكْتُمَا بَعْدُ قِيلَ وَلَا لَيْلَةً صِفِينَ قَالَا وَلَا لَيْلَةً صِفِينَ ﴾

هذا الحديث هو المذكور قبله ولكن سياقه اخصر وقال الطبري يؤخذ منه ان كل من كانت بها طاقة من النساء على خدمة بيتها في خبز او طحن او غير ذلك ان ذلك لا يلزم الزوج اذا كان معروفا ان مثلها اى ذلك بنفسه ووجه الاخذان فاطمة لما سألت اباها عليه السلام الخادم لم يامر زوجها بان يكفيها ذلك اما باخدامها خادما او استئجار من يقوم بذلك او يتعاطى ذلك بنفسه

بنفسه ولو كانت كفاية ذلك لملى رضى الله تعالى عنه لا امر به بقلت من هذا يؤخذ مطابقة الحديث للترجمة ويوضحها لسان
قوله باب خادم المرأة منهم وفسره حديث الباب واخرج الحديث عن الحيدى وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب
الى حميد احدا جده وسفيان هو ابن عينة وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة السكى وحكى ابن حبيب عن اصبح وابن
الماجشون عن مالك ان خدمة البيت تلزم المرأة ولو كانت المرأة ذات قدر وشرف اذا كان الزوج معسرا قال ولذلك الزم النبي
ﷺ فاطمة رضى الله تعالى عنها بالخدمة الباطنة وعليها بالخدمة الظاهرة وحكى ابن بطال ان بعض الشيوخ قال لانعم في
شيء من الآثار ان النبي ﷺ قضى على فاطمة بالخدمة الباطنة وانما جرى الامر بينهم على ما تعارفوه من حسن العشرة
وجميل الاخلاق واما ان تحب المرأة على شيء من الخدمة فلا اصل له بل الاجماع منعقد على ان على الزوج مؤنة الزوجة كلها
ونقل الطحاوى الاجماع على انه ليس له اخراج خادم المرأة من بيته فدل على انه يلزمه نفقة الخادم على حسب الحاجة
وقال الكوفيون والشافعى يفرض لها والخادمها النفقة اذا كانت ممن يخدم وقال مالك والليث ومحمد بن الحسن يفرض لها
ولخادمين اذا كانت خطيرة قوله ثم قال سفيان احدا من اربع وثلاثون اراد ان سفيان قال او لا على التعيين التكبير اربع
وثلاثون وقال آخر على الابهام احدا من اربع وثلاثون قوله فان تركتها بعد اى قال على رضى الله تعالى عنها ما تركت
التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعته من النبي ﷺ قوله «قيل ولا ليلية صفين» اى قال قائل لملى
ولا تركت هذه ليلية صفين قال ولا تركتها ليلية صفين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون الياء آخر الحروف
وبالنون وهو موضع بين العراق والشام كانت فيه وقمة عظيمة بين معاوية وعلى وهي مشهورة واراد على انه لم ينعني منها عظم
تلك الليلة وعظم الامر الذى كنت فيه *
باب خدمة الرجل في أهله *

اى هذا باب في بيان خدمة الرجل بنفسه في أهله *

٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ هُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ قَالَتْ
كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم هو النخعي والحديث مر في الصلاة في باب من كان في حاجة أهله
فاقيمت الصلاة فخرج فانه اخرجها هناك عن آدم عن شعبة عن الحكم بن هتيبة عن ابراهيم بن الاسود
الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفيه فضيلة الجماعة لان معنى قوله «خرج»
اى الى الصلاة مع الجماعة *

﴿ بَابُ إِذَا لَمْ يَنْفَقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا لم ينفق الرجل فللرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها ولها قولها بالمعروف اى باعتبار عرف الناس
في نفقة مثلها ونفقة ولها *

٩٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدًا
بِنْتَ هُتَيْبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ وَأَيْسَرٌ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي
إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَتَلَمَّ فَقَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدُكِ بِالْمَعْرُوفِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطن وهشام هو ابن عروة بن الزبير وحديث عائشة هذا قد مر عن
قريب قبل هذا بثلاثة ابواب وهرال كلام فيه قوله ان هندا كذا وقع مصر وفاق وقع في رواية المظالم المتقدمة غير مصروف

وقد علم ان ساكن الوسط يجوز فيه الامران الصرف وتركه كما في نوح ود وعد ونحوهما قوله شحيح اي بخيل وفي الرواية المتقدمة رجل مسيك قوله وهو لا يعلم الواو فيه الاحمال وقد احتج به من قال تلزمه نفقة ولده وان كان كبير او رديا بانها واقعة عين ولا عموم في الافعال ولعل الولد فيه كان صغيرا او كبيرا ومنعاجزا عن الكسب وبعض المالكية قال تلزمه اذا كان زمنا مطلقا وفيه مسئلة الظفر وقد تقدم ذكرها في المظالم على تفصيل واختلاف فيها وفيه ان وصف الانسان بمسافيه من الذم على وجه التظلم منه والصبر ورواية الى طلب الانتصاف من حق عليه جائز وليس بغيره لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليها فلوها واستدل بعض الشافعية على الحنفية في منعهم القضاء على النائب بقصة هند لانه صلى الله عليه وسلم قضى على زوجها وهو غائب قالت الحنفية هذا ليس بصحيح لان هذه القضية كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا واختلف العلماء في مقدار ما يفرض السلطان للزوجة على زوجها فقال مالك يفرض لها بقدر كفايتها في اليسر والعسر ويستبرح لها من حاله وبه قال ابو حنيفة وليست مقدرة وقال الشافعي مقدرة باجتهاد الحاكم فيها وهي تعتبر بحاله دونها فمن كان موسرا افدان كل يوم وان كان متوسطا افاد نصف ومن كان معسرا افاد فيجب لبنت الخليفة ما يجب لبنت الخارص *

باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة

اي هذا باب في بيان وجوب حفظ المرأة زوجها في ذات يده يعني في ماله قوله والنفقة اي وفي النفقة وهو من عطف الخاص على العام ووقع في بعض النسخ والنفقة عليه اي على الزوج *

١٠٠ - **حدثنا علي بن عبيد الله** حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاووس عن ابيه وابو الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل نساء قريش وقال الاخر صالح نساء قريش احناه على ولدي صرته وارعاه على زوج في ذات يده *
مطابقته للترجمة في قوله وارعاه على زوج في ذات يده وعلى بن عبيد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابن طاووس عبدهما وابو الزناد بالزاي والثون عبدهما بن ذكوان والاخرج عبدالرحمن بن هرمز والحديث قدمضي في كتاب النكاح في باب الى من ينكح واي النساء خير قوله «وابو الزناد» عطف على ابن طاووس وحاصله ان لسفيان فيه شيخين احدهما ابن طارس والاخر ابو الزناد قوله «خير نساء ركن الابل نساء قريش» وفي حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة في آخر الحديث يقول ابو هريرة ولم تركب مريم ابنة عمران ميرا قط والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال خير نساء ركن الابل وذكر صاحب النجم الثاقب ان ابا هريرة فهم ان البعير من الابل فقط وليس كذلك بل يكون ايضا حمارا قال تعالى ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قال ابن خالويه لم تكن اخوة يوسف ركبانا الا على احره ولم يكن عندهم ابل ولم يكن حملانهم في اسفارهم وشبههم الا على احره وكذا قال مجاهد البعير هنا الحمار وهي لغة حكاها الكواشي قوله «وقال الاخر» بفتح الخاء صالح نساء قريش اراد ان احدا الاثنين من ابن طاووس وابو الزناد الذي سمع منهما سفيان هذا الحديث قال خير نساء ركن الابل وقال الاخر صالح نساء قريش ووقع في رواية مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان قال احدهما صالح نساء قريش كذا بالابهام ولكن بين في رواية مصر عن ابن طاووس عنده مسلم ان الذي زاد لفظ صالح هو ابن طاووس ووقع في رواية الكشميني صالح نساء قريش بضم الصاد وفتح اللام المشددة وهو صيغة جمع قوله «احناه على ولده» بالحاء المهملة من الحنو وهو العطف والشفقة وهو صيغة التفضيل من الحانية وقال ابن التين هي التي تقيم على ولدها فلا تنزوح يقال حنى يحنى وحناحنوا اذا شفق فان تزوجت المرأة فلا تستبحان قوله «وارعاه» من الرعاية وهي الحفظ او من الارعاه وهي الاقامة فان قلت كان القياس ان يقال احناهن قلت العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا ولمعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النساء

وبذكر عن معاوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر عن معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم بصيغة التريض أما الذي روى عن معاوية فاخرجه احمد والطبراني من طريق زيد بن ابي عتاب عن معاوية سمعت رسول الله ﷺ فذكر مثل رواية ابن طاوس في جملة احاديث واما حديث ابن عباس فاخرجه احمد ايضا من طريق شهر بن حوشب حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهم بأن النبي ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها سودة وكان لها خمسة صبيان اوستة من بمل لها مات فقالت له ما يمنعني منك ان لا تكون احب البرية الى الا اني اكرمك ان تصفووا هذه الصبيعة عند رأسك فقال لها مرحك الله ان خير نساء ركن اعجاز الابل صاحب نساء قريش الحديث وقبل يحتمل ان تكون ام هاني المذكورة في حديث ابي هريرة فلعلها كانت تلقب بسودة (قلت) المشهور ان اسمها فاخنة وقبل هندو كان اسلامها يوم الفتح وليست بسودة هذه سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ فان النبي ﷺ تزوجها قديما بمكة بمدة موت خديجة رضي الله تعالى عنها ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة ومات وهي في عصمته * ﴿بَابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ﴾

اي هذا باب في بيان وجوب كسوة المرأة على زوجها بالمعروف اي بالذي هو المتعارف في امثالها *

١٠١ - ﴿حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً سَبْرَاءَ فَلَبِسْتُهَا فَرَأَيْتُ النَّضْبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فشققتها بين نسائي ووجه ذلك من حيث ان الذي حصل لفاطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقصادا بحسب الحال لاسر افوا والحديث مر في كتاب المحبة في باب هدية ما يكره لبيه بعين هذا الاسناد والمتم قولاه «آتى الى النبي ﷺ بالمديني اعطى ثم ضمن اعطى معنى اهدى او ارسل فلذلك عداه بالي بالتشديد وفي باب المحبة عن علي اهدى الى النبي ﷺ ووقع في رواية النسفي بعث الى وفي رواية اتى الى النبي ﷺ بحرف الجر واتى بمعنى جاء فعلى هذا ترتفع حلة سبراء على الفساعلية ويكون فيه حذف تقديره فأتى الى النبي ﷺ حلة سبراء فاعطانيها فلبستها وعلى الوجه الاول حلة سبراء منصوب على المفعولية والحلة ازار ورداه وقال ابو عبيد لا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين وسبراء بكسر السين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالمدهو برد فيه خطوط صفرة قبل هي مضاعفة بالحرير وقيل انها حرير محض وقال الكرماني ضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين قوله «فشققها بين نسائي» اراد به بين فاطمة وقراباته لانه حينئذ لم يكن له لي رضي الله تعالى عنه زوجة غير فاطمة رضي الله تعالى عنها ولا سرية وروي فشققها خرا بين القواطم وقال ابن بطال اجمع العلماء على ان للمرأة مع النفقة على الزوج الكسوة وجوبا على قدر الكفاية لها وعلى قدر اليسر والعسر

﴿بَابُ هَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ﴾

اي هذا باب في بيان مندوبية عون المرأة زوجها في امر ولده وسقط في رواية النسفي لفظ ولده *

١٠٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً نَيْبًا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ بِكَرَامٍ أَمْ نَيْبًا قُلْتُ بَلَى نَيْبًا قَالَ فَلَا جَارِيَةَ تُلَاعِبُهَا وَلَا أَعِيكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُجِيبَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ هَلِيْنَهُنَّ وَتُصَلِّحُهُنَّ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْ قَالَ خَيْرًا﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه استنبط قيام المرأة على ولد زوجها من قيام امرأة جابر على اخواته وعمره ابن دينار

والحديث اخرجه البخارى ايضا في الدعوات عن ابي الثمان واخرجه مسلم في النكاح عن ابي الربيع ويحيى واخرجه الترمذى والتسانى جميعا فيه عن قتيبة قوله «بمثلين» اى صغيرة لا تجر بها في الامور قوله «او قال خيرا» شك من الراوى وقال ابن بطلان عون المرأة زوجها في ولده وليس بواجب عليها وانما هو من جمل العشرة ومن شيمة صالحات النساء *

﴿باب نفقة الممسر على أهله﴾

اى هذا باب في بيان نفقة المسر على اهله اى على زوجته واواعم من ذلك *

١٠٣ - ﴿حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكك قال ولم قال وقعت على أهلي في رمضان قال فاهتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطم سيئين مسكيناً قال لا أجِدُ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمرق فيه تمر فقال أين السائل قال ها أنا ذا قال تصدق بهذا قال على أخوج منّا يا رسول الله فوالذي بعتك بالحق ما بين لابتيهما أهل بيت أخوج منّا فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابهُ قال فأنتم إذا﴾

ه طابقت لمرجة من حيث اثبات نفقة المسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرف ما في العرق الى اهله دون كفارته والحديث قدم في كتاب الصوم في بابين الاول باب اذا جامع في رمضان والثانى باب المجامعة في رمضان ومضى الكلام فيه هناك قوله «برق» بفتح العين المهملة وبالراء الموحدة وهو السلة المنسوجة من الخوص تسع خمسة عشر صاها قوله «لابتيها» اى لابق المدينة وهما الحرتان اللتان تكتنفان المدينة قوله «فانتم اذا» اى فاقم الحق حينئذ وفي رواية فاطم اهلك *

﴿باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلاً رجولين أحدهما أنبكم إلى قوله صراط مستقيم﴾

اى هذا باب في قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك ووقع في رواية ابي ذر عن الوارث الى قوله احدهما انبكم الآية ولم يقع قوله الى صراط مستقيم الا في رواية غيره قوله وعلى الوارث اختلف العلماء في تأويله فمن ابن عباس مثل ذلك اى في عدم الضرر بقريبه وهو قول مجاهد والسبي والضحاك وقالت طائفة ما كان على الوارث من اجر الرضاع اذا كان الولد لأمه وقال الجمهور لا غرم على احد من الورثة ولا يلزمه نفقة ولد المورث ثم اختلفوا في المراد بالوارث فقال الحسن والنخعي كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحق وقال ابو حنيفة واصحابه هو من كان ذارحم محرماً للولد دون غيره وقال قيس بن ذؤيب هو المولود نفسه وقال زيد بن ثابت اذا خلف اما او عما فعل كل واحد منهما ارضاع الولد بقدر ما يرث وبه قال الثوري قوله وهل على المرأة منه شيء ماى من رضاع السبي وهل هنا للنفي واشار به البخارى الى الرد على قول الثوري المذكور وشبه ميراث المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من التكلم وجعلها كالأعلى من يمولها وقال ابن بطلان واشار الى رده بقوله تعالى ضرب الله مثلا فتزل المرأة من الوارث بمنزلة الابكم من التكلم قوله الى صراط مستقيم يعنى من قوله وضرب الله مثلاً رجولين احدهما انبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه ابنا يوجهه لايات بخير هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال الزعفراني قال الله تعالى مثلكم في اشراكم بالله الاوثان مثل من سوى بين عبد مملوك عاجز عن التصرف وبين حر مالك قدر زقه الله ما لا يتصرف فيه وينفقه كيف يشاء قوله انبكم هو الذى ولد اخرس فلا يفهم ولا يفهم وهو كل اى ثقل وعيال على من يلى امره قوله ابنا يوجهه اى حيثما يرسله ويصرفه في طلب حاجة او كفاية مهم لايات بخير لا ينفع ولا ياتي بنجح هل يستوى هو

ومن هو سليم الحواس تفاع ذو كفايات مع رشد وديانة فهو يامر الناس بالعدل والخير وهو في نفسه على صراط مستقيم •

١٠٤ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** وهيب أخبرنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قُلتُ يارسول الله هل لي من أجرٍ في نبي أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بباركتهم هكذا وهكذا إنما هم بنبي قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم •

مطابقته للترجمة من حيث أن أم الصبي كل على أبيه فلا يجب عليها نفقة بذها ولهذا يامر النبي ﷺ أم سلمة بالانفاق على بذها وإنما قال لك أجر ما أنفقت عليهم وهو بعبارة ابن خلد يروي عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد الخزومي ربيعة النبي ﷺ تروي عن أمها أم سلمة هند بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ والحديث مضى في باب الزكاة على الزوج والابقام فانه أخرجه هناك عن عثمان بن أبي شيبة عن عبدة عن هشام عن أبيه الخ **قوله** «ان أنفق» أي بان أنفق فان مصدرية تقديره بالانفاق عليهم **قوله** ولست بباركتهم هكذا وهكذا يعني بمحتاجين **قوله** «إنما هم بنبي» أي إنما بنو أبي سلمة هم بنو أبيه أيضاً وأصله بنون فلما اضيف إليهم المتكلم صار بنو فاجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فادغم الواو في الياء فصارت بنون ثم أبدلت ضمة النون كسرة لاجل الياء فصارت بنو **قوله** «قال نعم» أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم أنفق عليهم لك جر ما أنفقت عليهم أي لك أجر الانفاق عليهم •

١٠٥ - **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هند يارسول الله إن أبا سفيان رجلاً شحيحاً فهل علي جناح أن آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذني بالمعروف •

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله خذني بالمعروف حيث لم يامرها بالانفاق من ماله وإنما قال خذني من مال أبي سفيان بما يتعارفه الناس بالانفاق في مثل ذلك والحديث قد مر عن قريب وسفيان الراوي هو ابن عينة **قوله** وبني أي وما يكفيني وبني وأعلاله قد مر الآن • **باب قول النبي ﷺ من ترك كلاً أو ضياءاً قال** •

أي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ إلى آخره قال كل بفتح الكاف وتشديد اللام بالنون أي ثقل من دين ونحوه وقال ابن فارس الكل العيال والثقل والضياع بفتح الضاد المعجمة الهلاك أي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبه لكان في معرض الهلاك قيل الضياع بالكسر جمع ضائع **قوله** إلى بتشديد الياء ومعناه فينتهي ذلك إلى وأنا أندر أنه وهو بمعنى على أي فعل قضاؤه والقيام بمصالحه قال التيمي نحو ذلك إلى •

١٠٦ - **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدفن فيسأل هل ترك لدينه فضلاً فان حدث أنه ترك وفاة صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك ديناً فليأخذ قضاؤه ومن ترك مالا فليؤثرته •

مطابقته للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الكفاية في باب الدين فانه أخرجه هناك بعين هذا الإسناد والتمنى الكلام فيه هناك **قوله**

فضلا اى مالا بنى بالدين فضلا من الله تعالى وبروى قضاء ويروى وفاة قوله والاى وان لم يترك وفاة قال للمسلمين صلوا على صاحبكم وامتناعهم من الصلاة على المدبون تحذير من الدين وزجرا عن المماطلة وكرهه ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الحق * **باب المراضع من المواليات وغيرهن** *

اى هذا باب في بيان حكم المراضع من المواليات وقال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم ويفتحها في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل من والى والى قلت على قوله يكون مواليات جمع موالية وليس كما قاله بل الاولى ان يضبط الميم بالفتح جمع مولاة التي هي الامة وليست من الموالاة وقال ابن بطال الاقرب ان يقال المواليات جمع مولاة والمواليات جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات وقال كانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا لنجاسة الولد فاراهم النبي ﷺ انه قد رضع من غير العرب وان رضاع الاماء لايهجن *

١٠٧ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني هروة أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح اختي ابنة أبي سفيان قال وتحيين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في الخير اخني فقال إن ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله فوالله إنا نتحدث أنك تريد أن تنكح ذرة ابنة أبي سلمة فقال ابنة أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي لأنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثوبية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال هروة ثوبية أعتقها أبو لهب *

مطابقه للترجمة في قوله أرضعتني وأبا سلمة ثوبية وكانت ثوبية مولاة ابي لهب فارضعت النبي ﷺ فلا يكره رضاع الامة والحديث قدم في النكاح في باب وامهاتكم اللاتي أرضعنكم ومضى الكلام فيه هناك وام حبيبة اسمها رمة بنت ابي سفيان واسم احتها عزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاي قوله بمخلية اسم فاعل من اخلت المكان اذا صادفته خاليا واخلت غيرى يتعدى ولا يتعدى قوله ذرة بضم الدال المهملة وتشديد الراء واراد ان ذرة لا تحل له من جبهتين كونها ربيتي وكونها بنت اخي واستعمال لوهنا كاستعماله في نعم البعد صهي لولم يخف الله لم يصمه قوله ثوبية بضم التاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة جارية ابي لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد اعتقها حين بصرته بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله وقال شعيب عن الزهري الى آخره تعليق مرفي حديث موصول في اوائل كتاب النكاح واراد بذكره هنا ايضا ان ثوبية كانت مولاة ليطابق الترجمة *

بسم الله الرحمن الرحيم * **كتاب الاطعمة** *

اى هذا كتاب في بيان انواع الاطعمة واحكامها وهو جمع طعام قال الجوهري الطعام ما يؤكل وربما خص بالطعام البر والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها والطعم بالضم الا كل يقال طعم يطعم طعمافو طاعم اذا اكل اذواق مثل غنم يغم غنما فو طاعم *

وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واحملوا صالحا *

وقول الله بالجوع عطفا على الاطعمة هذه من ثلاث آيات الاولى قوله تعالى من طيبات ما رزقناكم اولها قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم تاعبدون) قال المفسرون امر الله تعالى عباده المؤمنين بالاكل من طيبات ما رزقهم الله تعالى وان يشكروه على ذلك ان كانوا عبيده والاكل من الحلال سبب لتقبل الدعاء والعبادة كما ان الاكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة والثانية من قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ووقع هنا) (كلوا من طيبات ما كسبتم) وهي رواية النسفي وفي اكثر الروايات انفقوا على وفق التلاوة وقال ابن بطال وقع في النسخ (كلوا من طيبات ما كسبتم) وهو وهم من السكاكيب وسوابه (انفقوا) كما في القرآن والثالثة من قوله تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) المراد بالطيبات الحلال *

١ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان** عن **منصور** عن **أبي واثل** عن **أبي موسى الأشعري** رضي الله عنه عن النبي **ﷺ** قال **أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني** قال **سفيان** **والعاني الأسير** *
مطابقته للترجمة ظاهرة و**سفيان** هو ابن عيينة و**منصور** هو ابن المتمر و**ابو واثل** شقيق **بن سلمة** و**ابو موسى الأشعري** عبد الله بن قيس والحديث مضى في النكاح في باب حق اجابة الولية ولفظه فكوا العاني و**اجيوا** الداعي و**عودوا** المريض ومضى ايضا في الجهاد في باب فكك الاسير ولفظه فكوا العاني يعني الاسير و**اطعموا** الجائع و**عودوا** المريض قوله فكوا من فككت الشيء فانفك قوله العاني من عنايمتوه و**طان** والمرأة غانية و**الجمع** عوان وكل من ذل واستكان فقد عنايته

٢ - **حدثنا يوسف بن عيسى** حدثنا **محمد بن فضيل** عن **أبيه** عن **أبي حازم** عن **أبي هريرة** قال **ما سمعت آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض** *
مطابقته للترجمة ظاهرة و**يوسف بن عيسى** ابو يعقوب **الروزي** و**محمد بن فضيل** مصنف **بالمجعة** يروي عن **ابيه فضيل بن غزوان بن جرير** و**ابو الفضيل الكوفي** يروي عن **ابن حازم** **سلمان الأشجعي** والحديث من افراذه قوله **ما سمع آل محمد آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهله الا دنون وعشيرة الاقربون** قوله **ثلاثة أيام** اي متواليات وفي رواية مسلم ثلاث ليال ويؤخذ منه ان المراد بالايام هنا لياليها كما ان المراد بالليالي هناك بايامها وفي رواية لمسلم والترمذي من طريق الاسود عن عائشة **ما سمع من خبز شعير يومين متتابعين** قال بعضهم والذي يظهر ان سبب عدم شبعهم غالبسا كان بسبب قلة الشيء عندهم قلت لم يكن ذلك الا لا يشارهم الفير او لان الشعب مذموم و**اجمت** العرب كما قال **فضيل بن عياض** على ان الشعب من الطعام مذموم ولوم ونهى الشافعي رحمه الله تعالى على ان الجوع يذكي وروى عن **حذيفة** مرفوعا من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وساقبله وروى **لا تميئوا القلوب بكثرة الطعام والشراب** فان القلب ثمرة كالزراع اذا كثر عليه الماء انتهى وروى **الترمذي** في ربيع الابرار من حديث **المقدام بن معدى كرب** مرفوعا ما ملأ ابن ادم واء شرا من بطنه فحسب الرجل من طعامه ما اقام صلبه *

وعن أبي حازم عن **أبي هريرة** **أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فغررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فاناطلق بي إلى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال هذ فاشرب يا أبا هريرة فمذت فشربت ثم قال هذ فمذت فشربت حتى استوي بطني فصار كالقذح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له تولى الله تعالى ذاك من كان أحق به منك**

يَا عُمَرُ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقَرَّ أُنْكَ الْآيَةُ وَلَا نَأْأَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ لَا نَأْأَقْرَأُ أَدْخَلْنَاكَ أَحَبُّ
إِلَى مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فامرلى بمس من ابن فشربت منه قوله وعن ابى حازم موصول بالاسناد المتقدم وقد
اخرجه ابو يعلى عن عبد الله بن عمر بن ابان عن محمد بن فضيل بسند البخارى فيه قوله جهدا الجهد بالضم الطاقة وبالفتح
الغاية والمشقة والمراد به هنا الجوع الشديد قوله فاستقر أنه اى سالت ان يقرأ على آية من القرآن معينة على طريق
الاستفادة وفي كثير من النسخ فاستقر به بغير همز وهو جائز لانه تسهيل قوله وفتحها على اى اقر أنها وفي الحلية لابي نعيم
فى ترجمة ابى هريرة من وجه آخر عنه ان الآية المذكورة من آل عمران وفيه اقرأى وانا لا اريد القراءة انما اريد
الاطعام فلم يفعلى عمر مراده قوله «فقررت لوجهى» ويروى على وجهى اى سقطت من خرى بخبر بالضم والكسر اذا
سقط من علو وفى الحلية وكان يومئذ صائما قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله الى رحله اى الى مسكنه قوله بمس بضم
المين وتشديد السين المهملة وهو القدر العظيم قوله حتى استوى بطنى اى حتى استقام لامتلائه من اللبن قوله بالقدر
بكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو السهم الذى لا ريش له قوله تولى الله تعالى من التولية والفاعل هو الله ومن مفعول
ويروى تولى ذلك اى باثمه من اشباعى ودفع الجوع عنى رسول الله ﷺ قوله ولانا اللام فيه للتاكيد وهو مبتدأ وقوله وافرأ
لها خبره اى الآية التى فتحها عليه عمر وافرأ فاعل التفضيل قال بعضهم فيه اشعار بان عمر رضى الله تعالى عنه لما قرأها
عليه توقف فيها وفى شىء منها حتى ساغ لابي هريرة ما قال ولذلك اقره عمر عليه قلت ليس كذلك وانما قال ذلك عتبا على
عمر حيث لم يفعلى حاله ولم يكن قصده الاستفراء بل كان قصده ان يطعمه شيئا ويوضح هذا ما روى عن ابى هريرة
انه قال والله ما استقر أنه الآية وانا اقرأ بها منه الاطعمافى ان يذهب بي ويطعمنى واما قوله ولذلك اقره عمر عليه فانما
معناه انه من استحيائته منه حيث لم يطعمه سكت عنه ولم ينكر عليه وفى الذى قاله هذا القائل نوع نقص فى حق عمر على
ما لا يخفى قوله لان الام فيه مفتوحة لكنا كيد قوله اذ خاتمت احب الى من حمر النعم اراد به ان ضيفتك كانت عندى احب
الى من حمر النعم اى النعم اى الحر الابل وهو اشرف اموال العرب ولفظ احب افعلى التفضيل بمعنى المفعول وهذا حث من
عمر وحرص على فعل الخير والمواساة وفى الحديث التمر يض بالسالة والاستحياء وفيه ذكر الرجل ما كان اصابه من الجهد
وفيه اباحة الشبع عند الجوع وفيه ما كان السلف عليه من الصبر على القلة وشغل العيش والرضا باليسير من الدنيا
وفيه ستر الرجل حيلة اخيه المؤمن اذا علم منه حاجة من غير ان يساله ذلك وفيه انه كان من عاداتهم اذا استقر احدكم صاحب
القرآن يحمله الى بيته ويطعمه ما تيسر عنده والله اعلم ﴿٢﴾

اى هذا باب فى بيان التسمية على الطعام اى القول باسم الله فى ابتداء الاكل واصرح ما ورد فى صفة التسمية ما رواه
ابوداود والترمذى من طريق ام كلثوم عن عائشة رضى الله تعالى عنها مر فوا اذا اكل احدكم الطعام فليقل بسم الله فان نسي
فى اوله فليقل بسم الله اوله وآخره والامر بالتسمية عند الاكل محمول على التدب عند الجمهور وحمله بعضهم على الوجوب
لظاهر الامر وقال النووى استحباب التسمية فى ابتداء الطعام مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله فى آخره قال العلماء
يستحب ان يجر بالتسمية لينبسه غيره فان تركها عمدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا لعارض ثم تمكن فى اثناء
الاكل يستحب له ان يسمى وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان اتبعها بالرحمن الرحيم كان حسنا ويسمى كل واحد من الآكلين
وقال الشافعى فان سمي واحد منهم حصلت التسمية قوله والاكل باليمين بالجر عطف على التسمية اى وفى بيان الاكل
باليمين وياتى عن قريب فى حديث عمر بن ابى سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما بليك وقل شيئا زين الدين
الامر بالاكل بما يليه والاكل باليمين حملا كثر اصحابنا على التدب وبه صرح الفزالى والنووى وقد نص الشافعى فى الام
على وجوبه وزعم القرطبى ان الاكل باليمين محمول على التدب ولانه من باب تشرىف اليمين ولانها اقوى فى الاعمال

واسبق وامكن ولانها مشتقة من اليمن والبركة وفي حديث ابي داود يجعل يمينه لطعامه وشرايه وشماله لما سوى ذلك فان احتيج الى الاستعانة بالشمال فبحكم التبعية وذ كر القرطبي ان الاكل مما يلي الاكل سنة متفق عليها وخلافها مكروه شديد الاستقباح اذا كان الطعام واحداً

٣ - **حدثنا علي بن عبد الله** اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب ابن كيسان انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد

مطابقته للجزء الثاني لترجمة وهو قوله والا كل باليمن وعلى بن عباد هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله قل الوليد بن كثير بالثناء المثلثة المحزومي القرشي من أهل المدينة اخبرني انه اى ان الوليد سمع وهب بن كيسان مولى عبد الله بن الزبير بن العوام وهكذا وقع اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب بن كيسان وآخر لفظه اخبرني وزاد لفظ قال وهذا التصرف من الراوى جائز وقد اخرج الحميدى في مسنده وابونعيم في المستخرج من طريقه عن سفيان قل حدثنا الوليد بن كثير الى آخره وعمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن محزوم واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وامه برة بنت عبد المطلب بن هاشم وام عمر المذكور هي ام سلمة زوج النبي ﷺ وهو ربيب رسول الله ﷺ وله احاديث توجب له فضل الصحبة مع رسول الله ﷺ وطال عمره قوله «كنت غلاماً» اى دون البلوغ يقال للمصبي من حين يولد الى أن يبلغ غلام وقد ذكر ابن عبد البر انه ولد في السنة الثانية من الهجرة بارض الحبشة وتبعه غير واحد قيل فيه نظر بل الصواب انه ولد قبل ذلك فقد صح في حديث عبد الله بن الزبير انه قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة مع النسوة يوم الخندق وكان اكبر منى بسنتين ومولد ابن الزبير في السنة الاولى على الصحيح فيكون مولده قبل الهجرة بسنتين انتهى (قلت) في نظر هذا القائل نظر لان ابن عبد البر ذكر قبل ان عمر كان يوم قبض رسول الله ﷺ ابن تسع سنين ذفهم قوله «في حجر رسول الله ﷺ» ضبطه بعضهم بفتح الحاء وسكون الجيم اى في تربيته وتحت نظره وانه يربيه في حضنه تربية الولد واقتصر عليه وقال الكرمانى في حجره بفتح المهملة وكسر ها وهو الصواب بل الا صوب بالكسر على ما نقول وقال عياض الحجر يطلق على الحضن وعلى الثوب فيجوز فيه الفتح والكسر واذا اريد به الحضانة فبالفتح لا غير وان اريد به المنع من التصرف فبالفتح في المصدر وبالكسر في الاسم لا غير وفي المغرب حجر الانسان بالفتح والكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ثم قالوا فلان في حجر فلان اى في كنفه ومنه قوله تعالى (وربائبكم الاتى في حجوركم) قوله «وكانت يدي تطيش» بالطاء المهملة والشين المعجمة اى تتحرك حوالى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد وقال الطيلى والاصل اطيش بيدى فاستند الطيش الى يده مبالغة والصحفة ما يشبع خمسة والقصة ما يشبع عشرة قوله «فما زالت تلك طعمتي بعد» اشار بقوله تلك الى جميع ما ذكر من الابداء بالتسمية والا كل باليمن والا كل مما يليه قوله «طعمتي» بكسر الطاء وهذه الصيغة للأنوع واراذا نكله كان بعد ذلك على هذا النوع المذكور الذى اشار اليه بقوله تلك وقال الكرمانى وروى بضم الطاء والطعمة بالضم بمعنى الاكلة يقال طعم طعمة اذا اكل اكلة قوله «بعد» مبنى على الضم اى بعد ذلك فلما حذف المضاف اليه بنى على الضم وقد ذكرنا عن قريب ان الامر بالتسمية محمول على السدب عند الجمهور واما الا كل باليمن فقد ذهب بعضهم الى انه واجب لظاهر الامر ولورود الوعيد فى الاكل بالشمال فى صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي ﷺ رأى رجلاً ياكل شماله فقال «كل بيمينك قال لا استطيع» فامتنعه الاكبر «فقال لا استطعت فمارفها الى فيه بعد» وروى احمد بسند حسن عن عائشة رفعت «من اكل شماله كل معه الشيطان» وروى مسلم من حديث جابر عن رسول الله

وقال «ولانا كوا بالشمال فان الشيطان يا كل بالشمال» وقال العياشي معنى قوله ان الشيطان يا كل بشماله اى يحمل اوليائه من الانس على ذلك ليضار به عباد الله الصالحين وقال بعضهم فيه عدول عن الظاهر والاولى حمل الخبر على ظاهره وان الشيطان يا كل حقيقة لان العقل لا يحيل ذلك وقد ثبت الخبر به فلا يحتاج الى تاويله (قلت) للناس فيه ثلاثة اقوال احدها ان صنفانهم يا كلون ويشربون والثاني ان صنفانهم لا يا كلون ولا يشربون والثالث ان جميعهم يا كلون ولا يشربون وهذا قول ساقط وروى ابو عمر باسناده عن وهب بن منبه بقوله وسئل عن الجن ما هم وهل يا كلون ويشربون ويتنا كحون ويموتون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ربح لا يا كلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يا كلون ويشربون ويتوالدون ويتنا كحون منهم السعالى والقول والتعرب وغير ذلك والذين يقولون هم يا كلون ويشربون اختلفوا على قولين احدهما ان كلهم وشربهم تشمم واسترواح لامضغ وبلغ وهذا قول لم يرد عليه الدليل والآخر ان كلهم وشربهم مضغ وبلغ وهذا القول الذى تشهد له الاحاديث الصحيحة * ﴿بابُ الْاُ كُلِّ مِمَّا يَلْبِيهِ﴾

ای ہذا باب فی بیان سنۃ الا کل مما یلیہ و لیس فی بعض النسخ لفظ باب *

٤ - **عَنْ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْرٍ**
ابْنِ حَلْحَلَةَ الدَّبَلِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ هَمْرٍ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي
الصَّفْحَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلْ جِئَا بِكَ

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر لحديث عمر بن أبي سلمة المذكور في الباب الذي قبله وآخر جه مسلم أيضا من حديث محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبل عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال كنت يوم مع رسول الله ﷺ فقلت آخذ من لحم حول الصخرة فقال رسول الله ﷺ كل مما يليك *

٥ - **عن** **عبد الله بن يوسف** **أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان** **أبي نعيم** **قال** **أبي** **رسول الله ﷺ** **بطعام** **ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة** **فقال سم الله وكل مما يليك** **﴿**
هذا مرسل كذا رواه أصحاب مالك في الموطأ عنه وقد وصله خالد بن مخلد وبجي بن صالح الوحاظي فقالا عن مالك عن
وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة (فان قلت) روى اسحاق بن ابراهيم الحنفي فقال عن مالك عن وهب بن كيسان عن
جابر (قلت) هذا منكر واسحاق ضعيف (فكيف استجاز البخاري اخراجه والمخفوظ عن مالك ارساله (قلت)
لما تبين بالطريق الذي قبله صحة سماع وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة تحقق انه موصول في الاصل وان مالكا قصر
باسناده حيث لم يصرح بوصله فاستجاز اخراجه *

﴿بَابُ مَنْ تَذَبَعَ حَوَالَى الْقَصْعَةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً﴾

ای هذا باب فی بیان جواز من تتبع حوالی القصعة ای جواز اتباعها و یفتح اللام بقول رأیت الناس حوله و حوله و حوله
واللام مفتوحة فی الكل و لا یجوز کسرهما قوله اذالم یعرف منه ای من الذی یتبّع حوالی القصعة اراد ان تتبع المذکور
انما لا یکره اذالم یعرف منه کراهية فان قلت هذا یمخالف الحدیث الذی قبله فی الامر بالا کل مما یملیه قلت حل البخاری هنا
الجواز علی ما ذاعلم رضا من یأکل معه و قال بعضهم رمز البخاری بذلك الی تضعیف حدیث عکراش الذی أخرجه

الترمذي قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا العلاء بن فضل بن عبد الملك بن أبي سريّة أبو الهذيل حدثنا عبيد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقدمت المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار قال ثم اخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة فقال هل من طعام فأتتنا بحفنة كثيرة التريد والودك فاقبلنا كل منها فخطبت يسيدي في نواحيها واكل رسول الله ﷺ من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد ثم اتتنا بطبق فيه ألوان الرطب أو الرطب شك عبيد الله فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق قال يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد لحديث ثم قال الترمذي هذا حديث غريب وقد انفرد العلاء بهذا الحديث وقال ابن حبان له صحة غير أني لست بمتمتع على إسناد خبره وقال البخاري في التاريخ روى عنه العلاء بن الفضل ولا يثبت وقال أبو حاتم مجهول وقال ابن حبان منكر الحديث قلت لست بشيء من مذهب هذا القائل على أن البخاري رمزهنا إلى تضعيف هذا الحديث •

٦ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ** إِنَّ خَيْطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ سَمَنَةً قَالَ أَنَسٌ قَدْ هَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ •

• مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في البيوع عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه هناك قوله الدباء بضم الدال المهملة وتشديد الباء الواحدة وبالمدوحى القزاز القصرو وقع للنووي في شرح المذهب أنه القرع اليابس وما ذاك إلا سهو واحد دباء ودبة ودبة تقتضى أن تكون الهمزة زائدة ويدل عليه أن الهروي أخرجه في باب دبب وأخرجه الجوهري على أن همزته منقلبة قال ابن الأثير وكأنه أشبه وقال أيضا ووزن الدباء فعال ولا مهزة لأنه لم يعرف انقلاب لاه عن واو وإياه قاله الرغشمري •

• **بابُ التَّيْمَنِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ •**

أي هذا باب في بيان سنية التيمن في كل شيء في الأكل والشرب وغيره •

٧ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَتْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طَهْرِهِ وَتَمَسُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَكَانَ قَالَ بِوَاسِطٍ قَبْلَ هَذَا فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ •**

• مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي يروي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن شعبة عن أشعث بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وباء المثناة يروي عن أبيه سليم بضم السين التامى الكوفي والحديث مر في كتاب الوضوء في باب التيمن في الوضوء والغسل ومضى الكلام فيه قوله وكان أي شعبة قال قبله بواسط في الزمان السابق في شأنه أي زاد عليه هذه الكلمة وقال الكرماني قال بعض المشايخ القائل بواسط هو أشعث والله أعلم •

• **بابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ •**

أي هذا باب في بيان حال من أكل من الطعام حتى شبع •

٨ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَأًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ**

خبر الحافل الخبز ببعضه ثم دسسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد هبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فممت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة يأم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففقت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فادمتها ثم قال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبِعُوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبِعُوا ثم خرجوا ثم ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبِعُوا والقوم عافون رجلاً

مطابقه للترجمة ظاهرة وإسماعيل هو ابن أبي أويس والحديث مضي في علامات النبوة بطوله وفي الصلاة مختصراً عن عبادة بن يوسف ومضى الكلام فيه هناك وأبو طلحة اسمه زيد الانصاري التجاري وأم سليم بضم السين اسمها سلة أو الرمي صاوجة أبي طلحة أم أنس قوله دست من دسست الشيء في التراب إذا أخفيت فيه قوله وردتني من التردية أي حملته رداً إلى مكة بالضم آنية السمن قوله وادمتها من قولهم ادم الخبز يادمه بالكسر وهو بالمد والقصر لثتان قوله «ائذن» أي بالسخول *

٩ - **حدثنا موسى حدثنا** معتمر بن أبيه قال وحدث أبو عثمان أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي ﷺ هل مع أحدٍ منكم طعام فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فمجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بنم يسوقها قال النبي ﷺ أبيع أم عطية أو قال هبة قال لا بل ببيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فأمر نبي الله ﷺ بسواد البطن يشوي وإيم الله ما من الثلاثين ومائة إلا قد حره حرّة من سواد بطنها إن كان شاهداً أعطاه إياه وإن كان غائباً خبا هاله ثم جعل فيها قصعتين فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال

مطابقه للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن إسماعيل المنقري ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن أبيه سليمان بن طرخان التيمي البصري قوله قال وحدث أبو عثمان أيضاً رآه أن سليمان قال حدثني غير أبي عثمان وحدثني أبو عثمان وهو عبد الله الرحمن بن مل النهدى بالنون كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ليس ذلك المراد إنما أراد أن أبا عثمان حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فذلك قال أيضاً في حديثه بحديث بعد حديث قلت من تأمل وجهه ما قاله الكرماني علم أنه هو الوجه والحديث مضي في البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين فإنه أخرجه هناك عن أبي النعمان عن معتمر إلى آخره ومضى أيضاً في

المهية عن أبي النعمان ومضى الكلام فيه قوله مشعان بضم الميم وقيل بكسرهما وسكون الشين المعجمة وبالعين المهملة وبالنون المشددة وهو الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفش نازله قوله أم عطية أي هدية قوله بسواد البطن هو الكبد قوله حزله حزة الحز بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاي وهو القطع

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنصُورٌ عَنْ أُمِّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَوَقَّى النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن إبراهيم البصري القصاب وهيب مصنف وهب ابن خالد البصري ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي يروي عن أمه صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي والحديث أخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى ابن يحيى وغيره قوله حين شبعنا ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها هكذا فسر الكرماني وليس معناه هكذا وإنما معناه توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت كوننا شباعى من الأسودين والدليل على صحة ما قلناه ما مضى في غزوة خيبر من طريق عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر ومن حديث ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر وظهر من هذا أن ابتداء شبعهم كان من فتح خيبر وذلك قبل موته بثلاث سنين وقوله من الأسودين ثنية الأسودها التمر والماء وهذا من باب التغليب وإن كان الماء شفافا لالونه وذلك كالأبوين للاب والام والقمرين للشمس والقمر والآخرين للحم والشراب وقيل للذهب والزعفران والابيضين للماء والابن والاسمرين للماء والمالح وكذلك قالوا العمرين لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فقلوا عمر لانه اخف وابعد من قال هما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهما ويقال هذه تسمية الشيء بما يقاربه لان الأسود منهما التمر خاصة وقال الكرماني فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء فاجاب بان الرى من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام وقرنت بينهما لفقدهما مع باحدهما دون الآخر وعبرت عن الامرين الشبع والرى بفعل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد وان كان الماء الرى لا الشبع وقال ابن بطال في هذه الاحاديث جواز الشبع وان كان تركها حيا نافضل وقد ورد عن سليمان وابى جحيفة ان النبي ﷺ قال ان انا كثر الناس شبعنا في الدنيا اطولهم جوعا في الآخرة وقال الطبري الشبع وان كان مبسحا فان له حديثا انتهى اليه وما زاد على ذلك سرف والمطلق منه ما عان الا كل على طاعة ربه ولم يشغله ثقله عن اداء ما وجب عليه واختلف في حد الجوع على رأيين احدهما ان يشتهي الجز وحده فتى طلب الادام فليس بجائع ثانيهما انه اذا وقع ريقه على الارض لم يقع عليه الذباب ذكره في الاحياء وذكر ان مراتب الشبع تنحصر في سبعة . الاول ما تقوم به الحياة . الثاني ان يزيد حتى يصلى عن قيام ويصوم وهذان واجبان . الثالث ان يزيد حتى يقوى على اداء التوافل * الرابع ان يزيد حتى يقدر على التكسب وهذان مستحبان * الخامس ان يملأ الثلث وهذا جائز * السادس ان يزيد على ذلك وبه يتقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه * السابع ان يزيد حتى يتضرر وهي البطنة المنهى عنها وهذا حرام *

﴿ بَابُ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ إِلَى قَوْلِهِ أَمَلَكُمْ تَعْلُونَ ﴾

أي هذا باب في قوله عز وجل ليس على الأعمى حرج الى قوله لعلمكم تعلقون كذا وقع لبعض رواة الصحيح وكذا وقع في رواية الاسماعيلي قوله الى قوله لعلمكم تعلقون اشار به الى تمام الآية التي في سورة النور وهي آية طويلة لا الآية التي في سورة الفتح لان المناسب لآبواب الاطعمة هي الآية التي في سورة النور وفي رواية ابي ذر ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج الآية ووقع في كتاب صاحب التوضيح باب ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج الى قوله مباركة طيبة الآية *

﴿ وَالتَّهْدُ وَالْاجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ ﴾

لم تثبت هذه الترجمة الا في رواية النسفي وحده والتهد بكسر النون وسكون الهاء وبالذال المهملة من المناهضة وهي اخراج

الجبارة قلت ليس فيما ذكره بيان هيئة الخوان وهو طبق كبير من نحاس تحته كرسى من نحاس ملزوق به طوله قدر ذراع يرص فيه الزبادى ويوضع بين يدي كبير من المترفين ولا يحمله الا اثنان فان فوقهما قوله والسفرة وهى الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير حوله حلق من حديد يضم به ويلقى فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزايدة راوية به

١٢ - **حدثنا محمد بن سنان** حدثنا **هشام** عن **قنادة** قال كنا عند **انس** وعنده **خباز** له فقال ما أكل النبي ﷺ خبزاً مرققاً ولا شاة مسمومة حتى لقي الله

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبهذا الالف نون اخرى ابى بكر العوفى الباهلى الاعمى وهام بتشديد الميم الاولى هو ابن يحيى بن دينار الشيبانى البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في الرقاق واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن اسحاق بن منصور وغيره قوله ولا شاة مسمومة قال ابن الاثير الشاة السميطة أى المشوية فعيل بمعنى مفعول قال ابن الجوزى وهو كل المترفين وانما كانوا ياخذون الجلد لينفعوا به ويقال المسموط الذى ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى بجلده او يطبخ وانما يفعل ذلك فى الصغير السن الطرى وذلك من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى ذبح ما لوبقى لازداد ثمنه وثانيهما ان المسلوخ ينفع بجلده فى اللبس وغيره وعبارة ابن بطال المسموط المشوية بجلدها وقال صاحب العين سمطت الجمل اسمطه سمطاً تنقيه من الصوف بعد ادخاله فى الماء الحار وقال صاحب الافعال سمط الجدى وغيره علقه من السموط وهى معاليق من السرج وقال الداودى المسموط التى يغلى لها الماء فتدخل فيه بعد ان تذبح ويزال بطنها فيزول عنها الشعر او الصوف ثم تشوى وقال ابن بطال كل المرقق جائز مباح ولم يتركه سيدنا رسول الله ﷺ الا زهدا فى الدنيا وتركاً للتعلم واشاراً لما عند الله وغير ذلك وكذلك الاكل على الخوان وليس نفي انس رضى الله تعالى عنه ان النبي ﷺ لم يأكل على خوان ولا أنه اكل شاة سميطة يرد قول من روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل على خوان وانه اكل شواء وانما اخبر كل بما علم ومن علم حجة على من لم يعلم لانه زاد عليه فوجب قبولها وكذلك قال انس ما علم او مارأيت انه اكل شاة مسمومة ولم يقطع على انه لم يأكل وجرى ابن بطال فيها فانه على ان المسموط هو المشوى عنده فان قلت اذا كان المسموط هو المشوى عنده فيعارضه حديث ام سلمة الذى اخرجه الترمذى انها قربت للنبي ﷺ جنباً مشوياً قال كل منه قلت الجواب ما ذكرناه من ان من علم حجة على من لم يعلم الى آخره

١٣ - **حدثنا هلى بن عبد الله** حدثنا **مناذ بن هشام** قال **حدثني** **ابى عن يونس** قال **على** هو الاسكاف عن **قنادة** عن **انس** رضى الله عنه قال ما علمت النبي ﷺ اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط لِقَنَادَةَ فعلى ما كانوا يأكلون قال **على** السفرج

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى ومعاذ بن هشام يروى عن ابيه هشام بن ابى عبد الله الدستوائى واسم ابى عبد الله سفيان والدستوائى نسبتة الى دستوا من نواحي الاهواز قوله «عن يونس» وقع هكذا فى السند غير منسوب فينته على وهو ابن المدينى وقال هو الاسكاف وهو يونس بن ابى الفرات القرشى مولا هم البصرى وانما يئنه لان في طبقته يونس بن عبيد البصرى احد الثقات الكثيرين ووقع في رواية ابن ماجه مصرحاً عن يونس بن ابى الفرات وليس ليونس هذا فى البخارى الا هذا الحديث الواحد وثقه احمد وابن معين وقال ابن عدى ليس بالشهور وقال ابن سعد كان معروفا وله احاديث وقال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به وفي سنده هذا الحديث رواية الاقران لان هشاماً ويونس من طبقة واحدة والحديث اخرجه الترمذى فى الاطعمة ايضا عن محمد بن يشار واخرجه النسائى فى الرقائق عن اسحاق بن

ابراهيم وفي الولاية عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله «على سكرجة» بضم السين والكاف والراء المشددة بعدها جيم مفتوحة قال عياض كذا قيدناه ونقل عن ابن مكي انه صوب فتح الراء وكذا قال التوربشقي وزاد انه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة ولا حجة في ذلك لان الاسم الاعجمي اذا انطلقت به العرب لم تبق على اصله غالبا قال ابن الجوزي عن شيخه ابي منصور الجواليقي انه قاله بفتح الراء قال وكان بعض اهل اللغة يقول اسكرجة بالالف وفتح الراء وهي فارسية معربة وترجمها معرب الحل وقد تكلمت به العرب وقال ابو علي فان حقرت يعني فان صغرت حذف الجيم والراء فقلت اسكرجة وان عوضت من الحذف بقول اسكرجة وزعم سيويه ان تصغير الخماسي مستكره وقال ابن مكي وهي قصاع صغار يؤكل فيها ومنها كبيرة وصغيرة فالكبيرة تحمل قدر ست اواق وقيل ما بين ثلثي اوقية الى اوقية ومعنى ذلك ان المعجم كانت تستعملها في الكواميخ وما أشبهها من الجوارشانات حول الموائل للتشهي والمضغ وقال الداودي هي قصعة صغيرة مدهونة وقال ابن قرقول رأيت لغيره أنها قصعة ذات قوائم من عود كائنة صغيرة قوله فقيل لقتادة القائل هو الراوي قوله فعل ما كذا هو في رواية الكشميين بالالف وفي رواية غيرهم فعلم بغير الالف قوله كانوا ياكلون انما عدل عن قوله فعل ما كان ياكل الى قوله كانوا ياكلون بالجمع اشارة الى ان ذلك لم يكن مختصا بالنبي ﷺ وحده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويقتدون بفعله ويراعون سنته قوله على السفر جمع سفرة وقد مر تفسيرها به

١٤ - **حدثنا** ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني محمد بن أبي سمينة أنه سمع أنسًا يقول قال النبي ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ فَدَهَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فَبَسِطْتُ فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأُطْيَ وَالسَّمْنَ . وقال حماد عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فَنَطَعَ بِهَا

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري وحديثه قدم في غزوة خيبر مطولا عنه ايضا عن ابن أبي مريم قوله وقال عمرو وهو عمرو بن أبي عمرو ومولى المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس رضي الله تعالى عنه ومضى حديثه في المغازي مطولا قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو الخلط من التمر والسمن ونحوه قوله في نطع بسكون الطاء وفتحها وكسر النون وفتحها

١٥ - **حدثنا** محمد بن أبي معاوية حدثنا هشام بن عمار عن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يُعِيرُونَ ابنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُونَ يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ قَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ يَا بَنِي إِهْمُ يُعِيرُونَكَ بِالنُّطَاقَيْنِ هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النُّطَاقَانِ لِمَا كَانَ نِطَاقِي شَقَقْتُهُ يَصْفَيْنِ فَأَوْ كَيْتَ قُرْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدِهِمَا وَجَعَلَتْ فِي سَفَرَتِهِ آخَرَ قَالَ فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا عَيَّرُوهُ بِالنُّطَاقَيْنِ يَقُولُ لِيَهَا وَالْإِلَهِ • تِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا •

مطابقته للترجمة في قوله وجعلت في سفرته ومحمد هو ابن سلام وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمتين الضرير وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير ويروي ايضا عن وهب بن كيسان واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن بنس عن ابي معاوية فقال فيه عن هشام عن وهب بن كيسان فقط واصل الحديث مضى في باب الهجرة الى المدينة عن عبد الله بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه وعن فاطمة عن اسماء صنعت سفرة للنبي ﷺ الخ قوله كان اهل الشام المراد به عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلون عبد الله بن الزبير على مكة وهم من قبل عبد الملك بن مروان والمراد عسكر الحصين بن عمار الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية عليه ما يستحق قوله يميزون بالعين المهملة اي يعيبون عبد الله بن الزبير قوله فقالت له اسماء اي قالت اسماء بنت ابي بكر الصديق لانها عبد الله بن الزبير

يا بني بتصغير الشفقة انهم اى ان اهل الشام يعبرونك بالنطاقين قيل الا فصح ان يعمدى التعبير بنفسه يقال عزته كذا وقد سمع بكذا يعنى بالباء مثل ما هنا قوله هل تدري ما كان النطاقان قيل وقع عند بعضهم في شرحه ما كان النطاقين فان صح فالضاف فيه محذوف تقديره ما كان شان النطاقين والنطاق بكسر النون ما كان يشد به الوسط وشقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وترسل اعلاها على الاسفل الى الركبة وقال القزاز النطاق ما تشد به المرأة وسطها وترفع به ثيابها وترسل عليه ازهارها وقال ابن فارس هو ازاريه تكتلبسه النساء وقال ابن الاثير في تفسير المنطق فقال المنطق النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لثلاث مشرف في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم اذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه وهما في الفارق قوله «فاو كيت» من الوكاه وهو الذى يشد به رأس القربة قوله «ايها» بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالتنوين معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له تقول العرب فى استدعاء القول من الانسان ايها وايه بغير تنوين قاله الخطابي واعترض بان الذى ذكره ثعلب وغيره اذا استزدت من الكلام قلت اياه واذا امرت بقطعه قلت ايها ورد بان غير ثعلب قد جزم بان ايها كلمة استزادة وبغير التنوين لقطع الكلام وقال ابن التين فى سائر للروايات يقول ابنه والاله بالباء الموحدة أى ابن الزبير ولقد اغرب ابن التين فيه حتى نسب بعضهم الى التصحيف قوله تلك شكاة ظاهرك عاك طارها به هذا عجيز بيت وصدرة * وغيرها الواشون انى احبها * وهذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلى من الطويل يرثى بهانسيبة بنت عنس بن محرت الهذلى واولها به

هل الدهر الاليلة ونهارها * والاطلوع الشمس ثم غيارها

ابى القلب الام عمر وفاصبحت * تحرق نارى بالشكاة ونارها

وبمده وغيرها الواشون الى آخره وبمده *

فلا يبنى الواشين انى هجرتها * واظلم دونى ليها ونهارها

فان اعتذر منها فانى مكذب * وان تعتذر بردد عليها اعتذارها

فما خشف بالملاية شادن * تنوش البرير حيث نال اهتصارها

وهى تنوف على ثلاثين بيتا وفقت عليها فى ديوانه قوله «شكاة» بفتح الشين المعجمة ومعناها رفع الصوت بالقول القبيح وقيل بكسر الشين والفتح اسوب لانه مصدر شكايه وشكوى وشكاة اذا اخبر عنه بشر قوله «ظاهر» معناه انه ارتفع عنك ولم يعلق بك من الظهور والصمود على اعلى الشئ ومنه قوله تعالى (فما استطاعوا ان يظهروه) اى يعلو عليه ومنه معارج يظهرون قوله «فلا يبنى الواشين» من هأتى الطعام بهتتى ويهأتى قال الجوهري ولا نظير له فى المهموز قوله «واظلم دونى ليها ونهارها» معناه بعدت عني فلا استطيع ان آتيا فاصار الليل والنهار واحدا قوله «فان اعتذر» الى آخره معناه ان اعتذر من حبها واقول ما يبنى وبينها شئ فانى مكذب وان تعتذر هى ايضا تكذب قوله «فما خشف» بكسر الخاء المعجمة وبالشين المعجمة وبالفاء وهو ولد الظبية قوله «بالملاية» اسم موضع قوله «شادن» من شدن لهما اذا قوى قوله «تنوش» اى نقتاول قوله «البريد» بفتح الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء ايضا ثم الراء قوله «اهتصارها» اى حيث نال ان ينصرفه اى تجذبه *

١٦ - **حديث** أبو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو هَوَّانَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حَفْصَةَ بَذَتْ الْحَارِثَ بْنَ حَزَنٍ خَالََةَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَفْطًا وَأَضْبًا فَدَهَا يَهِنَّ فَأَكَلْنَ عَلَى مَا يَدَّيْنِهِ وَتَرَكَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا تَقْدَرُ لَهُنَّ وَأَوَكُنَّ حَرَامًا مَا كُنَّ عَلَى

مائدة النبي ﷺ ولا أمر بأكلين

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله على مائدته لانها تطلق على السفرة وقد ذكر بعض المفسرين ان المائدة التي نزلت على عيسى عليه السلام كانت سفرة من جلد احمر وذكر اكثر المفسرين ان المائدة المذكورة في قصة عيسى عليه السلام هي الخوان وكذلك قال الجوهرى المائدة خوان عليه طعام وان لم يفسر المائدة هنا بالسفرة يمكن عليه ما رواه قتادة عن انس ولا كل على خوان وقد مر الحديث عن قريب فافهم فان هذا قد فتح لي من الفيض الالهى وابوالنعمان محمد بن الفضل الملقب بعارم بالعين المهملة والراء وابوعوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نون اسمه الواضح ابن عبد الله الشكري وابو يعسر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جمع مفرق اباس اليشكري والحديث قد مضى في كتاب المهبة في باب قبول الهدية فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن جعفر بن اباس الى آخره وقد مضى الكلام فيه قوله «ام حفيد» بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة بنت الحرث بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وبالنون واسمه اهزيلة مصفر هزلة ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة بضم اللام الصغرى وام ابن عباس وهى اللبابة الكبرى وميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ام المؤمنين كلن بنات الحارث ابن حزن الهلالى قوله «وأضبا» بفتح الهمزة وضم الصاد وتشديد الباء جمع ضب مثل فلس وأفلس وفي العين الضب يكنى ابا حلس وهى دوية تشبه الورل تاكله الاعراب وتقول العرب هو قاضى الطير والبهائم قوله «كالمقذر» اى كالكاره من القذارة بالدال المعجمة وهو خلاف النظافة يقال قد ذرت الشئ بالكسر اقدره بالفتح وذكر ابن العربى انه روى كالمقذر من القز بزايين معجمتين وهو الكراهة لكل محقر

باب السويق

اى هذا باب في بيان ذكر السويق وهو معروف

١٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبَّاءِ وَهِيَ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا سَوْيقًا فَلَاكَ مِنْهُ فَلَسْنَا مَعَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّى وَصَلَّى نَامَعَهُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

مطابقته للترجمة ظاهرة وحامدها ابن زيد ويحيى هو ابن سميد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد البين والحديث قد مر قبل الباب الذى قبله ومر الكلام فيه قوله فلاك منه ويروى فلاكه من اللوك وهو ادارة الشئ فى القم قوله ولم يتوضأ ذكره لبيان انه لم يحمل كل السويق ناقضا للوضوء دفعا لمذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته النار

باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل شيئا إذا حضر بين يديه حتى يسمى له فيعلم ما هو اى هذا باب فيه ذكر ما كان النبي ﷺ لا يأكل شيئا اذا حضر بين يديه حتى يسمى له على صيغة الجهول اى يذكرك له اسم ذلك الشئ قوله فيعلم بالنصب هو عطف على المنصوب قبله بتقدير ان وقال ابن بطال كان سؤاله لان العرب كانت لاتعاف شيئا من الماء كل لقلتها عندهم فلذلك كان يسأل قبل الاكل منه

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنْبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفٌ اللَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَه

ابن عباس فوجد عندها ضباً مخنوزاً أقدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت
 الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد سبق قدم يده أطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخيرن رسول الله
 ﷺ ما قد منن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله ﷺ يده عن الضب قال خالد بن
 الوليد أحرام للضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدي أعافه قال خالد
 فاحتزته فأكته ورسول الله ﷺ ينظر إلى

مطابقة للترجمة في قوله وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن
 يزيد والزهري هو محمد بن مسلم وأبو امامة اسمعدين سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون والحديث أخرجه البخاري
 في مسند خالد بن الوليد في لطعمة هنا وفي الذبائح عن القعبي وأخرجه مسلم في مسند ابن عباس في الذبائح عن يحيى بن يحيى
 وغيره وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه مثل البخاري في مسند خالد فابوداود في الاطعمة عن القعبي والنسائي في
 الصيد عن أبي داود والحراني وغيره وفي الولية عن هرون بن عبد الله وابن ماجه في الصيد عن محمد بن مصفى قوله وهي
 خاتمة أي ميمونة خالة خالد بن الوليد خالة ابن عباس أيضاً وقد ذكرنا عن قريب في باب الحيز المرقق أن ميمونة ولبابة الصغرى
 أم خالد ابن الوليد ولبابة الكبرى أم ابن عباس وأم حفيدة أخوات وهن بنات الحرث بن حزن وذكرنا حفيدة وهي أم
 حفيدة وهو المحفوظ عند أهل النسب وأما هزيمة وقد ذكرناه قوله «مخنوزاً» أي مشويًا قال الله عز وجل (فجاء بمجل
 حنيد) أي مشوي يقال حنذت الشاة أحندها حنذاً أي شويتها وجملت فوقها حجارة محمداً لتضج بها في حنيد قوله وكان
 قلما يقدم من التقديم وقل فدل ماض وما يقدم فاعله وما مصدرية أي قل تقديم يده لطعام حتى يحدث على صيغة المجهول
 أي حتى يخبر به ما هو ويسمى مجهول أيضاً قوله له أي النبي ﷺ قوله فأهوى أي مدر رسول الله ﷺ يده إلى
 الضب قوله فقالت امرأة من النسوة الحضور ووقع في رواية لمسلم فلما أراد النبي ﷺ أن يأكل قالت له ميمونة أنه
 لحم ضب فكف يده ووصف النسوة بالحضور الذي هو جمع حاضر مع أن المطابقة شرط بين الصفة والموصوف في التذكير
 والتأنيث وغيرها لأنه لوحظ فيها بصورة الجمع أو يقال إن الحضور مصدر قوله أحرام الضب نحو أقائم زيد فيجوز
 فيه الأمر أن قوله فأجديني أي فأجده نفسي قوله أعافه أي أكرهه من عاف الرجل الطعام والشراب يعافه عيافاً أي كرهه
 فهو عائف قوله ورسول الله ﷺ الواو فيه للحال واحتج بهذا الحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير
 وأبراهيم النخعي ومالك والشافعي وأحمد وإسحق فقالوا يجوز أن كل الضب وهو مذهب الظاهرية أيضاً وقال ابن حزم
 وصحت إباحته عن عمر بن الخطاب وغيره وقال صاحب الهداية ويكره كل الضب لأنه ﷺ نهى عائشة رضي الله عنها
 حين سأله عن كراهة لكن الطحاوي في شرح معاني الآثار رجح إباحة أكل الضب وقال لا بأس بكل الضب وهو القول
 عندنا وقال وقد كره قوم أكل الضب منهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد قلت أراد بالقوم الحارث بن مالك ويزيد بن أبي
 زياد وكما فاتهم قالوا كل الضب مكروه وروى ذلك عن علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله ثم الأصح عند أصحابنا أن
 الكراهة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم لتظاهر الأحاديث الصحاح بأنه ليس بمحرام وقال بعض أصحابنا أحاديث دلت على
 الإباحة وأحاديث دلت على الحرمة والتاريخ مجهول فيجعل المحرم مؤخرًا عن الميسح فيكون ناسخاً له تمليلاً للنسخ ومن جملة
 الأحاديث الدالة على الحرمة حديث عائشة الذي ذكره صاحب الهداية ولكن فيه مقال ولما ذكر صاحب تخريج الأحاديث
 الهداية حديث عائشة قال هذا حديث غريب قلت رواه محمد بن الحسن عن الأسود عن عائشة أنه ﷺ أهدى له ضب
 فلم يأكله فسألته عن كراهة فنهاني فجاء سائل فأرادت عائشة أن تعطيه فقال ﷺ تعطيني ما لا تأكله فنهى بدلي على

اتحريم ومنها مارواه ابوداود في الاطعمة عن اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ابي راشد
الجبراني عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله ﷺ نهى عن اكل لحم الضب فان قلت قال البيهقي تفرد به ابن عياش
وليس بحجة وقال المنذرى اسماعيل بن عياش وضمضم فيها مقال وقال الخطابي ليس اسناده بذلك قلت ضمضم حمصى
وابن عياش اذا روى عن الشاميين كان حديثه صحيحا كذا قاله البخارى ويحيى بن معين وغيرهما والعجب من البيهقي
انه قال في باب ترك الوضوء من الدم مثل ما قال البخارى ويحيى وهنا يقول ليس بحجة ولما اخرج ابوداود هذا الحديث
سكت عنه وهو حسن عنده على ما عرف وقد صحح الترمذى لابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي امامة وشرحبيل
شامي وروى الطحاوى في معاني الآثار مسندا الى عبد الرحمن بن حنبل قال زلنا راضا كثيرة الضباب فاصابنا جماعة
فعلبنا منها وان القدور لتغلى بها اذا جاء رسول الله ﷺ فقال ما هذا فقالوا ضبابا صلبا فقال ان امة من بني اسرائيل
مسخت دواب في الارض ان اخفى ان تكون هذه فاكفوها

﴿ بَابُ طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْنَى الْإِثْنَيْنِ ﴾

اي هذا باب في بيان ان طعام الواحد يكفي الاثنين وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابن ماجه باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وروى الطبراني من حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وروى الطبراني ايضا من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وروى الطبراني ايضا من حديث سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال طعام الواحد يكفي الاثنين وحديث الباب يخالف الترجمة على ما لا يخفى لان مرجع قضية الترجمة النصف ومرجع قضية حديث الباب الثلث والربع واجيب بانه اشار بالترجمة الى ان هذه الالفاظ المذكورة في الاحاديث المذكورة ولما لم يكن احاديث هؤلاء المذكورين على شرطه ذكر في الترجمة وذكر حديث ابى هريرة في الباب لكونه على شرطه

١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ : وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافٍ لِلثَّلَاثَةِ وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافٍ لِارْبَعَةِ ﴿

وجه المطابقة بين الترجمة والحديث يفهم مما ذكرناه الآن وأخرجه من طريقين أحدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
أبي الوناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة والآخر عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك إلى
آخره والحديث أخرجه مسلم في الألفية عن يحيى بن يحيى عن مالك وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة عن مالك وأخرجه
النسائي في الوليمة عن قتيبة عن مالك وعن غيره قوله «طعام الاثنين كاف الثلاثة» يعني ما يشبع به اثنان يشبع به
ثلاثة يشبع بأربعة قال المذهب المراد بهذه الأحاديث الحظ على المسكامة والتفجع بالكفاية يعني ليس المراد الحصر في مقدار
الكفاية وإنما المراد المواة وأنه ينبغي للاثنين إدخال ثالث لطعامهما وإدخال رابع أيضا بحسب من يحضر وقال ابن المنذر
يؤخذ من حديث أبي هريرة استحباب الاجتماع على الطعام وإن لا ياكل كل المرء وحده فإن البركة في ذلك (قلت) وقد ذكرنا
أن الطبراني روى من حديث ابن عمر «كلوا جميعا ولا تفرقوا» الحديث

(بابُ الْمُؤْمِنِينَ يَا كُلُّ فِى مَعِيَ وَاحِدٍ)

أى هذا باب يذكر فيه المؤمن يأكل في مى واحد فلفظ مى مقصور بكسر الميم والتنوين ويجمع على أمعاء وهى المصارين وتثنية معيان قال أبو حاتم أنه مذكر مقصور ولم أسمع أحدا أنث المعى وقد رواه من لا يوثق به والمهاء فى -بعة فى

الحديث تدل على التذكير في الواحد ولم أسمع معي واحدة ممن اتق به وحكي القاضي عياض عن أهل الطب والتشريح أنهم زعموا أن أمعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة أمعاء بعدها متصلة بها البواب والصائم والريق وهي كلها رقائق ثم ثلاثة غلاظ الاعور والقولون والمستقيم وطرفه الدبر ولقد نظم شيخنا زين الدين رحمه الله الامعاء السبعة بيتين وهما

سبعة أمعاء لكل آدمي ☆ معدة بوابها مع صائم

ثم الرقيق اعور قولون مع ☆ المستقيم مسلك للطاعم

وقيل أسماها الامعاء السبعة الاثنا عشر والصائم والقولون واللفائفي بالفامين وقيل بالقافين وبالنون والمستقيم والاعور فالؤمن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الا ملء كلها

٢٠ - **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** عبد الصمد **حدثنا** شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل كل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فاذخلت رجلاً يأكل معه فأكل كثير فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت النبي ﷺ يقول المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

مطابقه لآلة رجمة ظاهرة لان الترجمة هي نصف الحديث وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وواقد بالقاف والداء المهملة هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن خلد قوله لا تدخل بضم التاء من الادخال قوله على بتشديد الاء قوله المؤمن يأكل في معي واحد وامعاء الاثنا عشر بكلمة في على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانها كقول قال تعالى (انما يكون في بطونهم ناراً) اي ملء بطونهم واختلف في المراد بهذا الحديث فقيل هو مثل ضرب المؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وقيل هو تخصيص المؤمن على ان يتحامي ما يجره كثرة الاكل من القسوة والنوم ووصف الكافر بكثرة الاكل ليتجنب المؤمن ما هو صفة للكافر كما قال عز وجل (والذين كفروا يمتنون ويأكلون كما تأكل الانعام) وهذا في الغالب والاكثر والافقديكون في المؤمنين من يأكل كثيراً بحسب العادة او لمعارض ويكون في الكفار من يمتد قلة الاكل اما مراعاة الصحة كالاطباء او لتقليل الكربان اوله نصف المعدة وقيل يمكن ان يراد به ان المؤمن يسمى الله عز وجل عند طعامه فلا يشركه الشيطان والكافر لا يسمى الله عند طعامه وقيل المراد بالؤمن التام الايمان لان من حسن اسلامه وكل ايمانه اشتغل فكره فيما يصل اليه من الموت وما بعده فيمنعه ذلك من استيفاء شروته واما الكافر فن شأنه الشره فيما كل بالنهم كما قال في البهجة ولا ياكل بالصلحة لقيام البنية وقال الطحاوي سمعت ابن ابي عمير يقول قد كان قوم حملوا هذا الحديث على الرغبة في الدنيا كما يقول فلان يا كل الدنيا اكل اي يرغب فيها ويحرص عليها فالؤمن يأكل في معي واحد لزهاده في الدنيا والكافر في سبعة امعاء اي لرغبته فيها ولم يحرص على الطعام قالوا وقد رأينا هؤلاء كثر طعاما من كافر وتناول ذلك على الطعام استحال معنى الحديث وقيل هو رجل خاص بعينه وكان كافراً ثم اسلم وقال النبي ﷺ ذلك واختلفوا في هذا الرجل فقيل ثمامة بن اثال وبه جزم المازري والنووي وقيل جهجاه الغفاري وقيل نضلة بن عمرو الغفاري وقيل ابو بصرة الغفاري وقيل ابنه بصرة بن ابي بصرة الغفاري وقيل ابو غزوان غير مسمى وروى الطبراني باسناد صحيح من رواية ابي عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن عمرو وقال جاء الى النبي ﷺ سبع رجال فاخذ كل رجل من اصحاب النبي ﷺ رجلاً فاخذ النبي ﷺ رجلاً فقال له النبي ﷺ ما اسمك قال ابو غزوان قال خلب له النبي ﷺ سبع شياه فشرب لبنها كله فقال له النبي ﷺ هل لك يا ابوغزوان ان تسلم قال نعم فاسلم فسبح النبي ﷺ صدره فلما اصبح حلب له النبي ﷺ شاة واحدة فلم يتم لبنها فقال له النبي ﷺ مالك يا ابوغزوان فقال والذي بك بالحق لقد رويت قال انك امس كان لك سبعة امعاء وليس لك اليوم الا واحد قالت ابو بصرة بالباء الموحدة وسكون الصاد المهملة واسمه جميل بضم الحاء المهملة وفتح

الميم قوله في سبعة أمعاء اختلف في المراد بها ف قيل هو على ظاهره وقيل للمبالغة وليست حقيقة العدد مرادة وإنما خرج مخرج الثالب وقيل تخصيص السبعة للمبالغة في التكثير كافي قوله تعالى (والبحر عمده من بعده سبعة أبحر) قال النووي الصفات السبعة في الكافر وهي الحرص والشره وطول الأمل والطمع وسوء العظم والحسد وحب السمن وقال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الأذن وشهوة الأنف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي ياكل بها المؤمن وأما الكافر فيأكل كل بالجميع *

﴿بابُ الْمُؤْمِنِ يَا كُلُّ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ﴾

إعادة هذه الترجمة بينهما مع ذكر أبي هريرة على وجه التعليق لم تثبت إلا في رواية أبي ذر عن السرخسي وحده ولم تقع في رواية أبي الوقت عن الداودي عن السرخسي ووقع في رواية النسفي ضم الحديث الذي قبله إلى ترجمة طعام الواحد يكتفي الاثنين وإيراد هذه الترجمة لحديث ابن عمر بطرقه وحديث أبي هريرة بطريقه ولم يذكر فيها التعليق وهذا هو الوجه وليس لإعادة الترجمة بلفظها معنى وكذا ذكر حديث أبي هريرة في الترجمة ثم إيرادها فيها موصولين من وجهين **

٢١ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَا كُلُّ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرَ أَوَّالْمُنَافِقِ فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ . وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ﴾

وجه المطابقة وجود عبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان وعبيد الله وابن عمر العمري والحديث من إفراده قوله «أو المنافق» شك من عبدة وأشار إليه بقوله فلا أدري أيهما قال عبيد الله يعني ابن عمر العمري ورواه مسلم من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر بلفظ الكافر بغير شك وكذا رواه عمر بن دينار كذا يأتي في الباب ووقع في رواية الطبراني من حديث سمرة بلفظ المنافق بدل الكافر قوله «وقال ابن بكير» هو يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زرعي الخزاز وهو المصري روى عنه البخاري في بدء الوحي وغير موضع قال الدمشقي قال ابن يونس ولدي يحيى بن بكير سنة أربع وخمسين ومائة ومات في صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين وهذا التعليق وصله أبو نعيم حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد حدثنا الفضل بن عياض حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك فذكره قوله «بمثله» أي بمثل أصل الحديث لا خصوص الشك الواقع في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع **

٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو . قَالَ كَانَ أَبُو نَهْمِكٍ رَجُلًا أَكُولًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ فَقَالَ فَاأَنَا أَوْ مِنْ بَالِهِ وَرَسُولُهُ﴾

هذا طريق آخر في حديث ابن عمر أخرجه علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار إلى آخره والحديث من إفراده قوله «كان أبو نهيك» بفتح النون وكسر الهاء وبالکاف قال الكرمانى كان رجلا من أهل مكة (قلت) أخذه من كلام الحميدي فإن في روايته قبل لابن عمر أن أبان نهيك رجل من أهل مكة ياكل أكلا كثيرا قوله فقال أي أبو نهيك أنا ومن بالله ورسوله ومن هذا حمل الحديث على ظاهره كما ذكرنا *

٢٣ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا كُلُّ الْمُسْلِمِ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ﴾

أراد هذا هنا ظاهر أخرجه عن اسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن أبي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج عن أبي هريرة والحديث من أفراده *

٢٤ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا **شعبة** عن **عدي بن ثابت** عن **أبي حازم** عن **أبي هريرة** أن رجلا كان يأكل أكلًا كثيرًا فسلم فكان يأكل أكلًا قليلًا فذكر ذلك للنبي **ﷺ** فقال إن المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء *

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة أخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت هو عدي بن أبان بن ثابت الأنصاري الكوفي ابن ابنه عبد الله بن يزيد الخطمي مات سنة خمس عشرة ومائة وكان امام مسجد الشيعة وقاضيهم بالكوفة وقد اتفقا على الاحتجاج به وهو يروي عن أبي حازم سلمان الأشجعي وليس هو سلمة ابن دينار الزاهد فإنه أصغر من الأشجعي ولم يدرك أباه ريرة والحديث أخرجه النسائي في الوليمة عن عمرو بن يزيد عن بهز عن شعبة نحوه جاء كافر إلى النبي **ﷺ** فسلم فجعل يأكل قليلًا وكان قبل ذلك يأكل كثيرًا الحديث وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن اسحاق بن عيسى عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله **ﷺ** أضافه ضيف وهو كافر فأمر رسول الله **ﷺ** بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشرب ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فسلم فأمر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله **ﷺ** المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء *

باب الأكل متكثرا *

أي هذا باب في بيان كيف حكم الأكل حال كونه متكثرا وإنما لم يحزم بحكمه لأنه لم يأت فيه نهى صريح وقد ترجم الترمذي هذا الباب بقوله باب ما جاء في كراهة الأكل متكثرا ثم روى حديث أبي جحيفة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله حمل الترمذي أحاديث الأكل متكثرا على الكراهة كابوب عليه وهو قول الجمهور وقد أكل غير واحد من الصحابة والتابعين متكثرا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ثم قال اختلف في المراد بالانكاه في حالة الأكل فقيل المراد المتربع المتقعد كالنهيء للطعام انتهى **ﷺ** وفي التلويح المتكى هنا هو المتمدد على الوطء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطء فهو المتكى كأنه أو كى مقعد وسداه بالقعود على الوطء الذي تحته وقيل الانكاه هو أن يتكى على أحد جانبيه وهو فعل المتجبرين والمتكى أصله المتكى فقلت الواو تاء وادغمت التاء في التاء وهو من معتل الفاء مهموز اللام تقول أنكاه على شيء فهو متكى وأصل التاء في جميع مراده واو *

٢٥ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **مسعر بن علي** بن **الأقمر** سمعت **أبا جحيفة** يقول قال **رسول الله ﷺ** لا أكل متكثرا *

مطابقة للترجمة ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن كدام العامري الكوفي وعلي بن الأقرب بن عمرو بن الجارث بن معاوية الهمداني بسكون الميم الوادعي الكوفي ثقة عند الجميع وماله في البخاري سوى هذا الحديث وأبو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء واسمه وهب بن عبد الله السوائي والحديث أخرجه أبو داود وفي الاطعمة عن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وفي الشمائل عن بن دار وأخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة به وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن عيسى قوله لا أكل متكثرا أي حال كوني متكثرا وقال الخطابي حسب العامة أن المتكى هو المائل على أحد شقيه وليس كذلك بل المتكى هنا هو المتمدد على الوطء

الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطائه فهو متكى اي اذا اكلت لم اقمدمتمكنا على الاوطئة فعل من يستكثر من الاطعمة ولكن آكل الملقمة من الطعام فيكون قعودى مستوفزا له وللفظ الترمذى اما ان افلا آكل متكشا واستدل به بعضهم على ان ترك الاكل متكشا من خصائصه عليه السلام وقد عده ابو العباس بن القاسم من خصائصه والظاهر عدم التخصيص وقد روى الطبراني في الاوسط من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكل متكشا ورجال اسناده ثقات وقال البيهقي يكره ايضا لانه من فعل المتعظمين وأصله ماخوذ من ملوك المعجم وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهرى جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها وخلاف الاروى فالمستحب في صفة الجلوس الاكل ان يكون جاثيا على ركبته وظهر قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى

٢٦ - **حدثني عثمان بن ابي شيبة** أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل عندك لا آكل وأنا متكى

هذا طريق آخر في حديث ابي جحيفة اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن الحضر الكوفي عن علي بن الاقرع والفرق بين قوله لا آكل وأنا متكى وبين قوله في الحديث الماضي لا آكل متكشا ان اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية تدل على الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في الثاني فبالعكس فالاول ابلغ فان قلت روى ابو داود من حديث ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال ما رثي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل متكشا فط وروى النسائي من حديث ابن عباس انه كان يحدث ان الله عز وجل ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة مع جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله يخبرك بين ان تكون عبدا نبييا وبين ان تكون ملكا فقال لا بل اكون نبييا عبدا فما كل بعد تلك الكلمة طعاما متكشا وفي علل عبد الرحمن من حديث عبد الله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل قديما متكشا قلت اما حديث عبد الله بن عمرو فانه محمول على انه ما رثي يا كل متكشا بعد قضية الملك واما حديث السائب عن ابيه عن جده فقد قال عبد الرحمن عن أبيه ان هذا حديث باطل فان قلت كيف روى ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم ما كل بعد تلك الكلمة طعاما متكشا وقد روى ابن ابي شيبة من حديث يزيد بن ابي زياد قال اخبرني من رأى ابن عباس يا كل متكشا قلت الذي رواه ابن ابي شيبة ضعيف ولو صح لكانت العبرة لما روى لما رأى عند البعض ومذهب جماعة ان الراوى اذا خالف روايته دل عنده على نسخ ما رواه

باب الشواء

اي هذا باب في بيان جواز كل الشواء بكسر الشين المعجمة من شويت اللحم شيئا والاسم الشواء والقطعة منه شواء *

وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيد أي مشوى

هذا في ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الجاني بعجل حنيد وقصته ان قوم لوط عليه الصلاة والسلام لما أفسدوا وطفوا وبغوا دعا لوط ربه بان ينصره عليهم فارسل اربعة من الملائكة جبريل ومكايل واسرافيل ودر دانييل لاهلاكهم وبشارة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالولد فاقبلوا مشاة في صورة رجال مردحسان حتى زلوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان الضيف قد حبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شق ذلك عليه وكان لا ياكل الا مع الضيف مما امكنه فلما رآهم سر بهم وقال لا يخدم هؤلاء الا انا فخرج الى اهله فجاء بعجل حنيد وهو المشوى بالحجارة فقبل بمعنى مفعول من خذت اللحم احذنه حنذا اذا شويته بالحجارة المسخنة واللحم حنيد ومحمود قوله اي مشوى كلمة اي لم تثبت الا في رواية النسفي وفي رواية السرخسي حنيد مشوى وليس فيه كلمة اي *

٢٧ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي

أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ هُبَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبٍّ مَشْوِيٍّ فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِبَاسًا كُلَّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ ضَبٌّ فَأَمْسَكَ يَدَهُ فَقَالَ خَالِدٌ أَحْرَامٌ هُوَ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بَارِضٌ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ. قَالَ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِضَبٍّ مَحْنُودٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله بضب مشوي والحديث مضى قبله بثلاثة أبواب ومضى الكلام فيه هناك قوله قال مالك عن ابن شهاب بضب عنوه هذا رواه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف عن عبد الله بن عباس قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فأتاني بضب عنوه الحديث وقال ابن بطال والحديث ظاهر لما ترجم له وهو جواز كل الشواء لانه ﷺ أهوى ليا كل منه لو كان مما لا يتقزز أكله غير الضب • ﴿باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن﴾

أي هذا باب فيه ذكر الخزيرة بفتح الخاء المعجمة والواو الميم المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة ثم الراء المفتوحة وهو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه أرق منها قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخطط بشحم وقال الجوهري الخزيرة أن يؤخذ اللحم فيقطع صفاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا انضج ذر عليه الدقيق وأن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل الخزيرة مرفقة تصفى من بلالة النخالة ثم تطبخ وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقال ابن الأثير الحساء بالفتح والمد طيبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقاً يحسب قوله «قال النضر» بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وفي آخره راء هو ابن شهاب بضم الشين المعجمة وفتح الميم التحوي اللغوي الحديث المشهور يكنى أبا الحسن أصله من البصرة ومولده بمر والروذ خرج مع أبيه هارباً إلى البصرة من الفتنة سنة ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ست سنين ثم رجع إلى مرو والروذ وسمع امرأته وشعبة وهشام بن عروة وغيرهم روى عنه اسحاق الحنظلي ومحمود بن غيلان ومحمد بن مقاتل وآخرون قال أبو جعفر الدارمي مات سنة أربع ومائتين قوله «الخزيرة من النخالة» يعني بالخاء المعجمة والحريرة بالخاء المعجمة من اللبن ووافقه على هذا أبو الهشيم لكن قال من الدقيق بدل اللبن

٢٨ - ﴿حدثني يحيى بن بكير حدثنا القتيب عن عقيل بن ابن شهاب قال أخبرني معنود بن الربيع الأنصاري أن هتبناً بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهد بدرًا من الأنصار أنه أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني أنكرت بعصري وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتي فتصلي في بيتي فأخذته مصلي فقال سأفعل إن شاء الله قال هتبناً فقد أعلى رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي ﷺ فأذن له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي أين يحب أن أصلي من بيتك فأشرت إلى ناحية من البيت فقام النبي ﷺ فكبر فصنمنا فصلّى ركعتين ثم سلم وحسناه على خزير صنمناه فتاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدي فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي ﷺ لا نقل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال قلنا فإننا نرى وجهه ونصيحته إلى

الْمُتَافِقِينَ فَقَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ
ثُمَّ سَأَلْتُ الْحَصِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ وَكَانَ مِنْ سُرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثٍ مَحْمُودٍ فَصَدَّقَهُ ﴿
مطابقته للترجمة في قوله وحسناء على خزير * والحديث قد مضى في الصلاة في باب مساجد البيوت فانه
أخرجه هناك عن سميد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب إلى آخره نحوه ومضى أيضا مختصرا في باب
الرخصة في المطر والعة ومضى الكلام فيه مستوفى قوله ان عتيان يروى عن عتيان قيل الصحيح عن قال الكرمانى
ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا كيدا لان الاول كقوله تعالى (أيديكم انكم اذا ممت وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون)
قوله «أنكرت بصرى» أى ضف بصرى او هو معنى قوله «وحسناء» أى منعاه عن الرجوع عن منزلنا لاجل
خزير منعاه ليا كل وكلمة على هنا للتعليل كافي قوله تعالى وتكبروا الله على ما هيديكم قوله فتاب أى اجتمع قوله «من
أهل الدار» أى من أهل الحلة قوله ابن الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالتون وروى الدخيشن
بالصغير وقال ابو عمر الدخشن بالتون ابن مالك بن الدخشن بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف شهيد العقبة في قول ابن
اسحاق وموسى والواقدي وقال ابو عمر لم يشهد وقال ابو عمر لم يختلف انه شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكان
يتهم بالنفاق ولا يصح عنه النفاق وقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع من اتهامه قوله فقال بعضهم قيل انه عتيان بن مالك
قوله «ونصيحته» أى اخلاصه وتقواته قوله قال ابن شهاب هو موصول بالاسناد المذكور قوله «الحصين بضم الحاء
المهملة وفتح الصاد المهملة مصفر حصن وهو ابن محمد السالى الانصارى التابعى وضبطه القاسمى بضاد معجمة ولم
لم يوافقه احد عليه ونقل ابن التين من الشيخ ابى عمران قال لم يدخل البخارى في جامعه الحضير يعنى بالمهملة والضاد المعجمة
وبالرأى فى آخره وادخل الحصين بالمهمتين وبالتون قيل هذا قصوره فان أسيد بن حضير وان لم يخرج له البخارى
من روايته موصولا ولكنه علق عنه ووقع ذكره عنده في غير موضع فلا يلىق نفي ادخاله في كتابه انتهى (قلت) الكلام هنا
في الحصين بالمهمتين وبالتون لافى حضير بمهملة ومعجمة وراه للاضافة الى ذكره هنا قوله «من سراتهم» سرات القوم
ساداتهم وأسر افهم وهو جمع سرى وهو جمع عزيز أن يجتمع فعمل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السرات سرارات واصل هذه
المادة من السر وهو السخاء والمروءة يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى سروا فيها وسرويسرو سراوة أى صار سريا

﴿ باب الألفاظ ﴾

أى هذا باب يذكر فيه الألفاظ وهو بفتح الهمزة وكسر القاف وقد نسكن وفي آخره طاء مهملة وفي التوضيح الألفاظ شئ
يصنع من اللفظ وذلك ان يؤخذ اللفظ فيطبخ فكلما طفا عليه من بياض اللبن شئ جمع في اناء وهو من أطعمة العرب قلت
ليس هو مخصوصا بالعرب بل في سائر البلدان الشمالية والترك الرحالة يعملون هذا وقال ابن الاثير الألفاظ لبن محض
يابس مستحجر يطبخ به قلت لا يطبخ به الا بمدان يعرفه بالماء الساخن في الاوانى الخرف حتى ينحل ويصير كاللبن ثم
يطبخون به ما شاؤا من الأطعمة التى يطبخونها باللبن

﴿ وقال حميد سمعت أنس بن النضر بن صفية قال قال النضر والافط والسمن ﴾

حميد هو ابن ابى حميد الطويل وهذا التعليق تقدم موصولا في باب الحبز المرقق

﴿ وقال عمرو بن أبى عمرو عن أنس بن النضر بن صفية ﴾

عمرو بن أبى عمرو بالفتح فيهما مولى المطلب بن عبد الله الحزومى وهذا التعليق أيضا قد مر في الباب
المذكور معلقا ومضى الكلام فيه هناك والحبس بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسمن المهملة
وهو الخلط من التمر والسمن

٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضَبَابًا وَأَقِطًا وَلَبَنًا فَوَضِعَ الصَّبُّ عَلَى مَائِدَتِهِ فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوضَعْ وَشَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكَلَ الْأَقِطَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله اقطا وابشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وفي آخره راء واسمه جعفر بن ابي وحشية اياس الشكري البصري ويقال الواسطي وسعيد هو ابن جبير والحديث قدمضي في الهبة في باب قبول الهبة فانه اخرج هناك عن آدم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك * ﴿ باب السلق والشعير ﴾

اي هذا باب يذكر فيه السلق والشعير *

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا يَتْقُبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ كَأَنَّ لَنَا هَجُوزًا نَأْخُذُ أَصُولَ السَّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاَهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَفَعَّدُ وَلَا تَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَاللَّهُ مَا فِيهِ شَعِيرٌ وَلَا وَدَكٌ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والحديث مضى في او آخر كتاب الجمعة في باب قوله عز وجل (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا) ولكنه فرقه هناك على ما تنقف عليه هناك قوله نتفدى بالبدال المهملة قوله « ولا تقيل » بفتح النون من القيلولة ومنه اخذ بعضهم بجواز الجمعة قبل الزوال والجهور على خلافه ومضى الكلام فيه هناك مستوفى *

﴿ باب النهس وانتشال اللحم ﴾

اي هذا باب في بيان نهس اللحم وهو بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره سين مهملة او معجمة وهما بمعنى واحد وبه جزم الاصمعي والجوهري ايضا وهو القبض على اللحم بالفم وازالته من المظم وغيره وقيل هذا تفسيره بالمعجمة واما بالمهملة فهو تناوله بمقدم الفم وقيل النهس بالمهملة القبض على اللحم ونثره عند اكله ونقل ابن بطال عن اهل اللغة نهس الرجل والسبع اللحم نهسا قبض عليه ثم نثره قوله وانتشال اللحم بالشين المعجمة وهو التناول والقطع والافتلاع يقال نشلت اللحم من المرق اي اخرجته منه ونشلت اللحم عن القدر وانتشله اذا انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنشيل ذلك اللحم *

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تَرَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثْفًا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَعَنْ أَيُّوبَ وَهَاشِمٍ عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ هَرَقًا مِنْ قِدْرٍ فَأَكَلَ كُلُّهُمْ صَلًى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويمكن ان تؤخذ المطابقة للجزء الاول من قوله ترقى من حيث حاصل المعنى لان حيث اللفظ وذلك لان معنى ترقى كفتا تناول اللحم الذي عليه والنهس ايضا تناول اللحم بالفم وازالته من المظم كما ذكرناه وحاده هو ابن زيد وابوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين وقال يحيى بن معين لم يسمع محمد بن ابن عباس انما روى عن عكرمة عنه وقال عبد الله بن احمد عن ابيه لم يسمع محمد بن ابن عباس يقول في كتابه بلغت عن ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة احاديث محمد بن ابن عباس انما سمعها من عكرمة لقيه ايام المختار بن ابي عبيد ولم يسمع محمد بن ابن عباس شيئا قيل ماله في البخاري غيره عن ابن عباس وقد اخرج الاسماعيلي من طريق محمد بن عيسى بن الطباع عن

حماد بن زيد فادخل بن محمد بن سيرين وابن عباس عكرمة وانما صح عنده لحيته بالطريق الاخرى الثابتة فاوردته على الوجه الذي سمعته قلت فرض هذا القائل دفع من يدعي انقطاع ما اخرجه البخاري ههنا ولكن ما يجدي به ذلك كما ينبغي على ما لا يخفى قوله تترق على وزن تفعل بالتشديد اى كل ما كان من اللحم على الكتف ويوضعه مارواه في كتاب الطهارة من حديث عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله ﷺ اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ فان قلت روى مسلم من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس انى النبي ﷺ يهديه خبز ولحم فاكل ثلاث لقم الحديث قلت الظاهر تمدد القضية والله اعلم قوله وعن ايوب وعاصم الى آخره ايوب هو السخنياني المذكور وعاصم هو ابن سليمان الاحول البصري ذكره صاحب التوضيح والتعليق عن ايوب ذكره صاحب الاطراف ان البخاري رواه في الاطعمة عن عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عنه وعن عاصم كلاهما عن عكرمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم قوله وعن ايوب معطوف على السند الذي قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اوردته ابو نعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحارث عن الحلبي وهو عبد الله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ابي بيسندين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني انتهى قلت الظاهر ان هذا القائل هو الذي اخطأ في دعواه الاتصال لان في مقاله رواية الحديث بسندين مختلفين بسند واحد فلا يتجه ذلك على ما لا يخفى قوله اتشمل قدمي تفسيره الآن * باب تترق العضد

اى هذا باب في بيان تترق العضد فتفسير التمرق قدمضى والعضد هو العظام الذي بين الكتف والرفق ومراده اخذ اللحم الذي على العضد ونهسه اياه *

٣٢ - **حدثني محمد بن المثنى قال حدثني عثمان بن همر حدثنا فليح حدثنا ابو حازم المديني حدثنا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبي ﷺ نحو مكة** اخرج البخاري حديث ابي قتادة في كتاب الحج في اربعة ابواب واخرجه هنا في موضعين احدهما مختصر عن محمد بن المثنى عن عثمان بن عمر بن فارس البصري عن فليح بضم الفاء مصنف فلح ابن سليمان عن ابي حازم سلمة بن دينار عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ابي قتادة الحارث بن ربي وقيل عمرو بن ربي وقيل غير ذلك السلي الانصاري والآخر اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله والكل حديث واحد عن ابي قتادة وفيه تترق العضد وهو وجه المطابقة هنا بين الحديث والترجمة *

٣٣ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي عن ابيه انه قال كنت يوم اجالس امم رجال من اصحاب النبي ﷺ في منزل في طريق مكة ورسول الله ﷺ نازل امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم فابصرنا حمارا وحشيا وانا مشغول اخيف نفسي فلم يؤذوني به واحبوا الو ائني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فامر جنته ثم ركبته واسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فضيبت فنزلت فاخذتها ثم ركبته فسدت على الحمار فقترته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يا كلونه ثم اثم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فاذا رسول الله ﷺ فسالنا عن ذلك فقال معكم منه شي فناولته العضد فاكلها حتى تترقها وهو محرم ***

مطابقته للترجمة في قوله فذاولته المضد الى آخره وفي بعض النسخ حدثني بالافراد وفي بعضها وحدثني بوالمعطف
عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويمى المدينى عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن ابي حازم سلمة بن دينار الى آخره
واخرجه مسلم عن احمد بن عبد الله بن فضيل بن سليمان عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه الحديث
وقدمضى الكلام فيه في كتاب الحج في الابواب الاربعة المذكورة فيه قوله اخفف نمل بكسر الصاد المهملة الى اخره
والزق بعضه ببعض قوله فلم يؤذوني به اي فلم يلموني به اي بالصيد قوله «فوقواقيه» اي في الصيد المذكور
بعد ان طبعوه واصلحوه قوله شكواي في كونه حلالا وحراما قوله حتى امرها اي حتى اكل ما عليها من اللحم وقال
صاحب العين نقرت المعظم واعرقته وعرقته عرقه عرقا كالت ما عليه من اللحم والمراق المعظم بل اللحم فان كان عليه لحم
فهو عرق قوله وهو محرم الواو فيه للحال *

﴿ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ ﴾

هذا معطوف على السند الذي قبله وهو محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصارى ووقع في رواية النسفى قال ابن جعفر
غير مسمى ووقع في رواية ابي ذر عن الكشميهنى قال ابو جعفر والظاهر ان الثلاثة واحد منهم من ذكره باسم ابيه
صريحاً ومنهم من لم يصرح باسمه ونسبه الى ابيه جعفر ومنهم من ذكره بالكنية لان كثير من الناس من يتكنى باسم جده ولا يبعد
ذلك والله اعلم وروى مسلم عن قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحش مثل حديث
ابي النضر وكان قد روى من حديث ابي النضر عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة وساق الحديث الى آخره ثم قال بعد
قوله مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله ﷺ قال هل معكم من لحم شئ *

﴿ بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِّينِ ﴾

أى هذا باب في بيان جواز قطع اللحم بالسكين وفيه لغة وهي السكينه والاول اشهر قال الجوهرى السكين يذ كر
وبؤث والغالب عليه التذكير *

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرُ بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَذَرَاهُ إِلَى
الصَّلَاةِ فَالْتَقَاهَا وَالسَّكِّينَ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة الحمصى والحديث قدم في كتاب الطهارة
في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة فانه اخرجته هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره
وابن شهاب هو الزهري قوله يحتز أى يقطع وفيه جواز قطع اللحم بالسكين وقال ابن حزم وقطع اللحم بالسكين
للاكل حسن ولا يكره أيضا قطع الخبز بالسكين اذ لم يات نهى صريح عن قطع الخبز وغيره بالسكين فان قلت زوى
الطبرانى عن ابن عباس وام سلمة رضى الله تعالى عنهم لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الاطاجم واذا اراد اخدم
ان يا كل اللحم فلا يقطع بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينسه به فانه اهاناً وامراً وروى ابو داود من رواية ابي
مشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاطاجم فانسهوه فانه اهاناً وامراً قلت في سند حديث الطبرانى عباد بن كثير
التقى وهو ضعيف وحديث ابى داود قال النسائى ابو مشر له احاديث مناكير منها هذا وقال ابن عدى لا يتابع عليه وهو
ضعيف واسم ابي مشر نجيب *

﴿ بَابُ مَا هَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً ﴾

أى هذا باب في بيان ما هاب النبي ﷺ طعاماً من الاطعمة المباحة واما الحرام فكان يذمه ويمنع تناوله وينهى عنه وقيل ان

كان التمسيع من جهة الخلقة فهو لا يجوز لان خلقة الله لا تناب وان كان من جهة صنعة الادميين لم يكره قال النووي من آداب الطعام ان لا يماز كقوله ما ح قليل الملح حامض غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك *

٣٥ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان** عن **الأعمش** عن **أبي حازم** عن **أبي هريرة** قال ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه *

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابو حازم سلمان الاشجعي والحديث قدم في باب صفة النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن الاعمش الى آخره *

باب النفخ في الشعير *

أي هذا باب في بيان مباشرة النفخ في الشعير بعد طحنه لطير منه قشوره ولا ينخل بالمنخل وقال بعضهم فكانه فيه هذه الترجمة على ان النهي عن النفخ في الطعام خاص بالمطبوخ قلت لانسلم ذلك بل المراد ان الشعير اذا طحن ينفع فيه حتى ينهب عنه القشور ثم يستعمل خبزاً او طعاماً او سويقاً او غير ذلك ولا ينخل بالمنخل ونفس معنى الحديث يدل على ذلك والذي قاله هذا القائل بمزله من ذلك صادر عن عدم التأمل *

٣٦ - **حدثنا سميد بن أبي مرزيم** **حدثنا أبو غسان** قال حدثني **أبو حازم** أنه سأل **سهلاً** هل رأيتم في زمان النبي ﷺ **النفق** قال لا فقلت هل كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه *

مطابقه للترجمة في قوله كنا ننفخه و**أبو غسان** هو **محمد بن مطرف** الليثي و**أبو حازم** هذا هو **سالم بن دينار** لاسلمان الاشجعي وكلاهما تابعيان وسهل هو ابن سعد الانصاري * والحديث من افراده قوله «النفق» بفتح النون وكسر القاف وهو الخبز الحواري الابيض وهو الذي ينخل بدقة بعد الطحن وقوله هل كنتم تنخلون الشعير أي بعد طحنه وقال بعضهم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظن انه احترز عما قبل البعثة لكونه عليه السلام كان مسافراً في تلك المدة الى الشام تاجراً وكانت الشام اذذاك مع الروم والحزب النقي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرهما من آلات الترفه فلا ريب انه رأى ذلك عندهم فاما بعد البعثة فلم يكن الا بمكة والطائف والمدينة ووصل الى تبوك وهي من اطراف الشام ولكنه لم يفتحها ولا طالت اقامته بها انتهى (قلت) هذا الذي قاله هذا القائل فيه نظرم من وجوهه الاول في قوله كان مسافراً في تلك المدة تاجراً ولم يكن تاجراً الان **النفق** خرج اولاً الى ناحية الشام مع **أبي طالب** وكان له من العمر اثنتي عشرة سنة وشهران وعشرة ايام قاله الواقدي وقال الطبري كان له تسع سنين والاول اصح وفيه وقعت قصة بحيرى الراهب وخرج في المرة الثانية في سنة خمس وعشرين من مولده مع غلام خديجة بنت خويلد استاجرته خديجة على اربع بكرات وخرج في مالها ولم يكن له شيء وفي المرتين لم يتدبصرى ولم يمكث الا قليلاً ثم الثاني ان قوله فلا ريب انه رأى ذلك عندهم غير مسلم لانه **صلى الله عليه وسلم** لم يخالط الروم هناك ولا جالسهم ولاواكلهم فمن اين انه وقف على الاخياز النقية البيضاء ومن اين رأى المناخل ونحوها حتى يحزم بذلك بقوله ولا ريب انه رأى ذلك * الثالث ان قوله فاما بعد البعثة الى آخره (لا يستلزم عدم رؤيته المنخل نفى سماعه بالمنخل اذ المنخل كان موجوداً عندهم والدليل عليه قول **أبي حازم** ل**سبل بن سعد** هل كنتم تنخلون الشعير فاية ما في الباب انه **صلى الله عليه وسلم** لم يكن رأى المنخل لعدم طلبه اياه لاجل اكتفائه بمجرد النفخ بعد الطحن سواء كان شعيراً او قمحاً ولكن لما كان غالب قوتهم شعيراً اسال **أبو حازم** عن نخل الشعير *

باب ما كان النبي ﷺ واصحابه يأكلون *

أي هذا باب في بيان ما كان النبي ﷺ في زمانه واصحابه يأكلون *

٣٧ - **حدثنا أبو التعمان** **حدثنا حماد بن زبير** عن **هبايس الجريزي** عن **أبي عثمان النهدي**

عن أبي هريرة: قال قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمرًا فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرّة أعجب إليّ منها شئت في مضاعفي ﴿
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كان النبي ﷺ واصحابه ياكلون وانه في غالب الاوقات التمر ويقنمون باليسير من ذلك و ابو النعمان محمد بن الفضل الذي يقال له عارم السدوسي البصري وعباس باباء الموحدة والسين المهلة ابن فروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجم الجري يضم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وهو نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون نسبة الى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن الحاف بن قضاة والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عمرو بن علي واخرجه النسائي في الولية عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «حشفة» وهو اردأ التمر وهو الذي لم يطب في النخلة ولم يتناهي طيبه فييس قوله «منها» اي من الحشفة قوله «شدت» الضمير فيه يرجع الى الحشفة قوله «في مضاعفي» بفتح الميم عند الاصيل وكسرها وقال ابن الاثير المضاع بالفتح الطمام يعض وهو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاع وشديدة المضاع اراد انها كانت قوية عند مضغها وطال مضغه لها كالملك فلذلك قال فلم يكن فيهن تمرّة أعجب الى منها *

٣٨- ﴿حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبه عن اسماعيل عن قيس عن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي ﷺ ما لنا طعام الا ورق الحبلة أو الحبلة حتى يضم أحدنا ما نضم الشاة ثم أصبحت بنو أسد تهرزني على الإسلام خسرت إذا وضل سعي ﴿
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كان النبي ﷺ واصحابه في قلة من العيش مع القناعة والرضا بما قسم الله عز وجل وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة ووقع في التوضيح عن قيس بن سعد عن ابيه انه كان توفيه انه قيس بن سعد ابن عباد وهو غلط فاحش ووقع في رواية مسلم عن قيس سمعت سعد بن ابي وقاص والحديث قدمضي في مناقب سعد فانه اخرجه هناك عن عمرو بن عون عن خالد عن عبد الله عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعدا الى آخره وفي آخره وكانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه قالوا لا يحسن يصلي ومضى الكلام فيه هناك قوله «رأيتني» اي رأيت نفسي قوله سابع سبعة مع النبي ﷺ اراد به انه كان قديم الاسلام وانه سابع من اسلم اولا ووقع عند ابي خيشمة هؤلاء السبعة وهم ابوبكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم قوله ما لنا طعام الا ورق الحبلة اشار به الى انهم كانوا في ذلك الوقت في قلة وضيق معيشة ولم يكن طعامهم الا من ورق الحبلة بفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وهو تمر السمر يشبه اللوبيا وقيل تمر الغضاء وهو شجر له شوك كالطلع والعوسج قوله «او الحبلة» شك من الراوي وهو يضم الحاء والباء معا ولم يقع عند الاصيل الا الاول والحبلة بفتح الحاء وورق الكرم وقال الجوهري وربما سكن الباء قوله «ثم أصبحت بنو اسد» قيل اراد به قبيلة عمر رضي الله تعالى عنه اذ هو من بني اسد كذا نقله الكرماني وهو غير صحيح ولكنه معذور لانه نقله من كلام ابن بطال حيث قال وعمر بن الخطاب من بني اسد وهذا اخلاف الاجماع على ان عمر رضي الله تعالى عنه من رهنط عدى بن كعب وليسوا من بني اسد قوله «تهرزني» ويروى يعزروني من التعزير بمعنى التأديب أي يؤدبوني على الاسلام ويعلموني احكامه وذلك لانهم كانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه حتى قالوا لا يحسن يصلي واصل التعزير التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد التعزير قوله «خسرت اذا» جواب وجزاء أي ان كنت كما قالوا محتاجا الى تأديبهم وتعليمهم خسرت حينئذ

وضل سمي فيما تقدم (فان قلت) ما وجه قول سعد ما لنا طعام الا ورق الحبل والنبي ﷺ يرفع عما افاء الله عليه من التضرير وفدك قوته وقوت عياله لسنة وانه كان يعطى الا عطية التي لا يذكرونها من تقدم من الملوك مع كونه بين ارباب الاموال العظام كابى بكر وعثمان وشبههما وكذلك قول عائشة ما شيع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال حتى قبض وشبهه مما جاء مثل ذلك (قلت) قال الطبرى رحمه الله كان ذلك حينما سجد حين لان من كان منهم ذامال كان مستغرقا في نوائب الحقوق ومواساة الضيفان حتى يقل كثيره او يذهب جميعه فقير مستنكر لهم ضيق الحال التي يحتاجون معها الى الاستسلاف واكاهم الحبله كما قال سعد رضى الله تعالى عنه واما قول عائشة فوجهه ان البر كان قليلا عندهم فقير نكير ان يؤثر ﷺ اهل بلده من الشعير والتمر ويكره ان يخص نفسه بما لا يسيل للمسلمين اليه من الغذاء وهذا هو الاشبه باخلاقه ﷺ واما ما روى من انه لم يشبع من خبز الشعير فان ذلك لم يكن لموز ولا لضيق في غالب احواله لان الله تعالى افاء عليه قبل وفاته بلاد العرب كلها ونقل اليه الخراج من اكثر بلاد المعجم ولكن بعضه لا يثارت نوائب الحق وبعضه كراهية منه للشعب وكثرة الاكل (فان قلت) كيف جاز لسعد ان يمدح نفسه ومن شان المؤمن التواضع (قلت) اذا اضطر المرء الى التعريف بنفسه حسن قال الله عز وجل حاكيا عن يوسف عليه السلام انى حفيظ عليهم *

٣٩ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ هَلْ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيُّ فَقَالَ سَهْلٌ مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ قَالَ فَقُلْتُ هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَاحِلُ قَالَ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَاحِلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ قَالَ فَقُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنَغُولٍ قُلْ كُنَّا نَطْعُمُهُ وَنَنْفَعُهُ فَيَطِيرُ مَاطَارًا وَمَا بَقِيَ ثَرِيَاءُ فَأَكَلْنَاهُ ***

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه بيان ما كان يا كونه ويقعوب هو ابن عبد الرحمن القارى من القارة حليف بنى زهرة وأبو حازم وهو سلمة بن دينار راوى رواية سهل كما أن سليمان راوى رواية ابى هريرة * والحديث مضى عن قريب قوله «مناخل» جمع منخل قال الكرماني هو الغراب قلت المنخل غير الغراب لان الغراب لا يفر بل به القمع والشعير ونحوها والمنخل ما ينخل به الدقيق وهو احد ما جاء من الادوات على مفعول بضم الميم قوله «ثرياء» بتشديد الراء من ثريت السويق اذ بلطه بالماء واثار به الى عجنه وخبزه كذا قاله بعضهم وهو خلاف ما قاله اهل اللغة وليس المراد هنا العجن ولا الخبز وانما المراد انهم كانوا اذا اطعموا الشعير ياخذون دقيقه وينفخونه فيطير منه القشور وما بقى يرشون عليه الماء ثم يا كونه كذا قال ابن الاثير في قوله فأتى بالسويق فامر به فترى أى بل بالماء من ثرى التراب يثر به تثرية اذا رث عليه الماء وقال الجوهري ثريت السويق بلطته وثرى موضع تثرية اذا رثشته وقال ايضا الثرى التراب الذى ٤٠ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَةٌ فَدَعَا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنَ الْخُبْزِ الشَّعِيرَ ***

مطابقته للترجمة من حيث ان ابا هريرة استحضر حينئذ ما كان النبي ﷺ واصحابه في ضيق من العيش فلذلك ترك الاكل من تلك الشاة التي كانت بين يدي القوم والحال انهم دعوه وليس هذا بترك الاجابة لانه في طعام الوليمة لافي كل طعام واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه وابن ابى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد هو ابن ابى سعيد واسم ابيه ابى سعيد كيسان المدنى مولى بنى ليث وانما سمي بالمقبرى لانه كان يسكن بالقرب من المقبرة

المقبورة والحديث من افراده قوله «صلية» أى مشوية قال بعضهم من الصلاة بالكسر والمدهو هو الذى قلت الصلاة الشواء وليس بالثى يقال صليت اللحم اصله صليا شويته وصليته بالتشديد واصلته القيتة في النار *

٤١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ وَلَا فِي سَكْرَجَةٍ وَلَا خَيْرَ لَهُ مَرَّقٌ قُلْتُ لِقَتَادَةَ عَلَى مَايَأُ كُلُّونَ قَالَ عَلَى السُّفْرِ ***

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن أبي الأسود هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود حميد بن الأسود أبو بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي يروي عن أبيه هشام ويونس هو ابن أبي الفرات القرشي مولا هم البصري الاسكاف كان سمع قتادة روى عنه هشام الدستوائي في الاطعمة في الموضعين وهو من افراده والحديث اخرجه الترمذي في الاطعمة عن محمد بن بشار وقال غريب واخرجه النسائي في الرقاق عن اسحاق بن ابراهيم وفي الوليمة عن عمرو بن علي واسحاق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن المنثى والحديث مضى في باب الخبز المرقق فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن معاذ الى آخره ومضى الكلام فيه هناك *

٤٢ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا شَبَّهَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبَرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ ***

مطابقته للترجمة ظاهرة وجريه هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز و ابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد النخعي خال ابراهيم النخعي والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه مسلم في اواخر الكتاب عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائي في الوليمة عن محمد بن قدامة واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن يحيى الذهلي قوله «من طعام البر» من اضافة العام الى الخاص او من باب الاضافة اليبانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة قوله «تباعا» بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف الباء الموحدة من تابعته على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاية المعنى ثلاث ليال متتابعة متواليه قوله «حتى قبض» أى الى أن قبض وعلى ايشار الجوع وقلة الشعب مع وجود السبيل اليه مرة وعدمه اخرى مضى الاخبار من الصحابة والتابعين وروى اسد بن موسى من حديث عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال قلت لرسول الله ﷺ ما شرب من لحم سمين فأتيت النبي ﷺ وأنا أتجشؤ فقال كفف عليك من جشائك ابا جحيفة فان اكثر الناس شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة فأكل أبو جحيفة بملء بطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تنهدى لا يتعشى واذا تمشى لا يتندى وروى عن وهب بن كيسان عن جابر قال لقيني عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومعى لحم اشتريته بدرهم فقال عمر ما هذا فقلت يا امير المؤمنين اشتريته لامسيان والنساء فقال عمر رضى الله تعالى عنه لا يشتهى أحدكم شيئا الا وقع فيه أو لا يطوى أحدكم بطنه لجاره وابن عمه أين تذهب عنكم هذه الآية (اذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) وقال هشيم عن منصور عن ابن سيرين أن رجلا قال لابن عمر اجعل جوارشنا قال وما هي قال شيء اذ الضك العامام فاصبت منه سهل عليك قال ابن عمر ما شبع منذ اربعة اشهر وما ذاك ان لا يكون له واجدا ولكن عهدت قومنا بشبعون مرة ويجوعون مرة

مرة قوله اذ الضك العامام أى اذا ملة ثلاث منه وانفلك به

باب التليينة

أى هذا باب في بيان التليينة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف بالنون وهي طعام يتخذ من دقيق او نخالة ورمما يجعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها بالابن في بياضها والرفق والنافع منها ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا نيا ويقال التليينة حساء من دقيق او نخالة ويقال التليين ايضا لانه يشبه الابن في بياضه

كانت ثخينه فهي الخزيرة وقد يحمل فيها المسل والابن وقال ابن الاثير التلين والتليينة حساء يعمل من دقيق وهي تسمية بالمرّة من التلين مصدر ابن القوم اذا اسقام الابن وقال الحساء بالفتح والمطبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى من الحسوة وهي الجرعة وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بالمشنة النافعة التلين وفي اخرى بالبنيفض النافع التليينة قلت المشنة بمعنى البقيضة انما قالت البقيضة لان المريض يقبضها كما يقبض الادوية وذكره ابن فرقول في باب البلاء الموحدة مع النين قال وعند المروزي النيفض بالنون قال ولا معنى له *

٤٣ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انما كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تليينة فطبخت ثم صبيح فريد فصبت التليينة هليتها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للتليينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن * مطابقته للترجمة ظاهرة ورجال اسناده على هذا الوجه مرت غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن

حبان بن موسى واخرجه مسلم في الطب ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث واخرجه الترمذي فيه عن حسين بن محمد الجريري واخرجه النسائي في الويلة عن محمد بن حاتم وفي الطب عن نصير بن الفرج قوله مجمة بفتح الميم والحيم وفتح الميم الاخرى الشديدة اى مكان الاستراحة اى استراحة قلب المريض ويروى مجمة بضم الميم وكسر الجيم اى مريحة يقال جم الفرس اذا ذهب اعياءه والجم الراحة وقال ابن فارس الجم الراحة وضبطه بضم الميم على انه اسم فاعل من اجم وقال الشيخ ابو الحسن الذي اعرف بفتح الميم فهمى على هذا مفعلة من جم يحجم وقال القرطبي يروى بفتح الميم والجيم وبضم الميم وكسر الجيم فعلى الاول يكون مصدر او على الثاني يكون اسم فاعل وقال عبد اللطيف الفؤاد هنا رأس المعدة وفؤاد الحزن ينضمف باستيلاء اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء وهذا الغذاء يربطها ويقيها ويفعل مثل ذلك بفؤاد المريض *

باب الشر يد

اى هذا باب فيه ذكر الشر يد وفضله على سائر الاطعمة وهو يفتح التاء المثلثة وكسر الراء هو ان يثر الحيز بمزق اللحم وقال ابن الاثير الشر يد غالباً لا يكون الا من لحم والعرب قل ما نجد طبيخا ولا سيما باللحم *

٤٤ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن ابي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام *

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجلى يفتح الجيم نسبة الى جمل بطن من مرادومرة الهمداني بضم الميم وتشديد الراء ابن شراحيل الهمداني الكوفي وابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه اسمه عبد الله بن قيس والحديث قدمضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قوله تعالى (اذ قالت الملائكة يا مريم) فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره وممر الكلام فيه هناك وقال ابن الاثير قوله كفضل الثريد قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وفي التوضيح ومقتضاء فضل عائشة على فاطمة والذي اراه ان فاطمة افضل لانها بضعة منه ولا يعدل ببضعة منه *

٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ هَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَوَالَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطُّغَمَاءِ ﴾
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وعمر بن عون الواسطي وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي وابو طوالة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو عبد الله بن عبد الرحمن بن حزم الانصاري والحديث مرفي بفضل عائشة عن عبد العزيز ابن عبد الله الاويسى وقد مر الكلام فيه *

٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلِيَّ بْنَ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ هَوْنٍ عَنْ ثُمَامَةَ بِنْتِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خَبَاطٌ فَقَدِمَ إِلَيْنَا قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ قَالَ وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ قَالَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ اللَّهُ بَاءً قَالَ فَجَعَلَتْ أَتْبَعُهُ فَأَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَمَازَتْ بَعْدُ أَحَبُّ إِلَهُ بَاءً ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله فيها ثريد وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون على وزن اسم الفاعل من الانارة المروزي وابو حاتم اسمه الاشهل بن حاتم البصري وابن عون هو عبد الله بن عون البصري وثمامة بضم التاء والثلاثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك يروي عن جده وافرقة البخاري هذا الحديث فرواه عن اشهل بن حاتم عن ابن عون وعن النضر بن شميل عن ابن غوف وعن عمرو بن سعد عن ابن عون واخرجه النسائي في الوليمة عن الحسين بن عيسى البسطامي قوله على غلام لم يدرك اسمه والدا بالمدة والقصر قوله «بعد» مبنى على الضم اى بعد ان رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء مازلت احب الدباء *

﴿بابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ﴾

أى هذا باب في ذكر شاة مسموطة وفي الكتف وكلاهما مذكوران في حديثي الباب واما الجنب فلا ذكر له وقال بعضهم واما الجنب فاشار به الى حديث أم سلمة انها قربت الى رسول الله ﷺ جنباً مشوياً فاكل منه ثم قام الى الصلاة اخرجه الترمذي وصححه قلت من اين يعلم انه اشار به الى حديث أم سلمة مع ان الاشارة لا تكون الا للحاضر والوجه ان يقال ذكر الجنب استطراداً والحاقل للجنب بالكتف والشاة المسموطة هي التي ازيل شعرها وشويت *

٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يُحْيَى عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ قَالَ كُلُّوا فَمَا أَعْطَمَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْيَ رَفِيفاً مُرَقَّاً حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ وَلَا رَأْيَ شَاةٍ سَمِيطاً بِعَيْنِهِ قَطُّ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله ولا رأى شاة سميطاً ولا رأى شاة سميطاً والحديث قد مر عن قريب في باب الحبز المرقق قوله فما علم في العلم واران في المعلوم اعنى الرؤية ثم اراد منه في كل رسول الله ﷺ قال الكرمانى قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضواً مسموطاً فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها قوله ولا رأى شاة سميطاً في رواية الكشميهني مسموطة *

٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَرِّزُ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَذُهِمَّ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله من كتف شاة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ومعمرو هو ابن راشد والحديث قد مر عن قريب

في باب قطع اللحم بالسكين *

﴿ باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام والقهـ وغيره ﴾

أى هذا باب في بيان ما كان السلف من الصحابة والتابعين يدخرون في بيوتهم ليتقوا في المستقبل في الحضر ويدخرون أيضا بالتزود في أسفارهم لكفاية مدة من الايام قوله من الطعام يتعلق بقوله يدخرون وكلمة من بيانية أى من انواع الطعام من أى طعام كان ومن اللحم بانواعه وغير ذلك مما يدخرون ويحفظ من الاقوات واراد البخارى بهذا الرد على الصوفية ومن يذهب الى مذهبهم في قولهم انه لا يجوز ادخار طعام لقعود المؤمن الكامل الايمان لا يستحق اسم الولاية حتى يتصدق بما يفضل عن شعبه ولا يترك طعاما لقعود ولا يصبح عنده شئ من عين ولا عرض ويمسى كذلك ومن خالف ذلك فقد اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله وقد جاء في الاخبار الثابتة بادخار الصحابة وتروا الشارع واصحابه في أسفارهم وقد ثبت ان النبي ﷺ كان ينفق على اهله نفقة سنتهم مما افاء الله عليه من بنى النصير على ما سلف في كتاب الخمس وفيه مقنع وحجة كافية في الرد عليهم *

﴿ وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفره ﴾

مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة كانت حين سافر النبي ﷺ وابو بكر معه الى المدينة مهاجرين وقدم في باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة في حديث طويل قالت عائشة فجهزناهما أحب الجاهز ووضعنا لهما سفرة في جراب الحديث وهذا من أقوى الحجج لجواز التزود للمسافرين واسماء بنت ابى بكر واخت عائشة من الاب لان أم عائشة أم رومان بنت عامر وأم اسماء أم العزى قيلة وهى شقيقة عبد الله بن ابى بكر رضى الله تعالى عنه *

٤٩ - ﴿ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤكل من لحوم الأضاحى فوق ثلاث قالت ما فعله إلا في هام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم النبي الفقير وإن كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطرركم إليه فضحكـت قالت ما شبع آل محمد ﷺ من خبر برر ما دؤم ثلاثة أيام حتى لحق بالله ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة وقال بعضهم ليس في شئ من احاديث الباب للطعام ذكر وانما يؤخذ منها بطريق الاخلاق قلت هذا تصرف عجيب اليس قوله لنرفع الكراع يطلق عليه الطعام وليس المراد من قوله في الترجمة من الطعام وجود لفظ الطعام صريحاً وانما المراد كل شئ يطعم ويؤكل يطلق عليه الطعام وخلاد بن يحيى بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ابو محمد السلمى الكوفى سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عابس يروى عن ابيه عابس بالعين المهملة وبالباء الموحدة المكسورة والسين المهملة ابن ربيعة النخعي الكوفى التابعى الكبير والحديث اخرجه البخارى ايضا في الايمان والنفور عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في اواخر الكتاب عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه الترمذى في الاضاحى عن قتبية واخرجه النسائى فيه عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وفي الاطعمة عن محمد بن يحيى القمى قوله انتهى استفهام على سبيل الاستخبار قوله فوق ثلاث أى ثلاثة ايام قوله قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه ارادت عائشة بذلك ان انتهى عن ادخار لحوم الاضاحى بعد الثلاث نسخ وان سبب النهى كان خاصا بذلك العام لانه الذى ذكرتها قوله انتهى مرفوع لانه فاعل يطعم من الاطعام والفقير منصوب على انه مفعوله قوله وان كنا كلنا ان

مخففة من الثقبلة والكراع في الغنم مستدق الساق **قوله** بعد خمس عشرة اى ليلة **قوله** ما اضطر كم اليه اى ما الجأ كم الى تأخير هذه المدة **قوله** فضحكتم اى عاثشة وضحكها كان للتعجب من سؤال عابس عن ذلك مع علمهم كانوا في التقليل وضيق العيش وبينت عاثشة ذلك بقولها ما شبع آل محمد **الحق قوله** ما دوم اى ما كول بالادام **قوله** ثلاثة ايام اى متواليات *

❦ وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن هابس **بهذا** ❦

اى قال محمد بن كثير وهو من مشايخ البخارى اخبرنا سفيان الثوري حدثنا عبد الرحمن بن هابس **بهذا** اى بهذا الحديث المذكور وهذا التعليق وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن المتى عن محمد بن كثير فذكره وغرض البخارى من هذا التعليق بيان تصريح سفيان باخبار عبد الرحمن بن هابس له به فافهم *

٥٠ - ❦ **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا سفيان عن حمز و عن عطاء عن جابر قال كنا ننزود لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ❦

مطابقته لأثره في قوله واسفارم وعبد الله بن محمد هو المسندى وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح وجابر هو ابن عبد الله الانصارى والحديث مضى في الجهاد وسيأتي ايضا في الاضاحى عن بنى عبد الله والهدى ما يهدى الى الحرم من النعم وهذا يدل على جواز التزود للمسافرين في اسفارهم وفي التزود معنى الادخار *

❦ **تابعه محمد** وعن ابن هيبنة ❦

اى تابع عبد الله بن محمد المسندى محمد بن سلام عن سفيان بن عيينة قال بعضهم قيل ان محمدا هذا هو ابن سلام قلت القائل بهذا هو الكرمانى ولم يقل هو وحده وكذا قاله ابو نعيم ثم رواه من طريق الحميدى حدثنا سفيان بن عيينة *

❦ وقال ابن جريج قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا ❦

اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قلت لعطاء بن ابي رباح اقال اى هل قال جابر في قوله كنا ننزود لحوم الهدى حتى جئنا الى المدينة قال عطاء لا اى لم يقل ذلك جابروا قد وقع في رواية مسلم قلت لعطاء اقال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم وقد نبه الحميدى في جمعه على اختلاف البخارى ومسلم في هذه اللفظة ولم يذكر ايهاا رجيح والظاهر ان يرجح ما قاله البخارى لان احمد اخرج في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك واخرجه للنسائي ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد كذلك وقال بعضهم ليس المراد بقوله لا نفى الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا ننزود لحوم الهدى الى المدينة اى لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاءها معهم حتى يصلوا المدينة قلت هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التى اصل وضعها للفاية وهنالفاية المسكنة كافي قوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) وفيما قاله جعل الى للتعليل ولم يقل به احد ويقوى وهاء كلام هذا القائل ما رواه مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي ﷺ اضحية ثم قال لي يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم ازل اطعمه منه حتى قدم المدينة *

❦ **باب الحديث** ❦

اى هذا باب في ذكر الحليس وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو ما يتخذ من التمر والاقط والسمن ويجعل عوض الاقط الفتيت والدقيق *

٥١ - ❦ **حدثنا قتيبة** حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ لا بى طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردني وراه فكننت اخذم رسول الله ﷺ كلما

تَزَالَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ
وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ
بِنْتِ حَبِيبٍ قَدْ حَازَهَا فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِمَبَاعَةٍ أَوْ بِكِسَاءٍ ثُمَّ يُرْذِفُهَا وَرَاءَهُ حَتَّى
إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ ثُمَّ أَوْصَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَانِمَ
أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَهُ أَحَدٌ قَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ فَلَمَّا أَتَرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهِمَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِإِبْرَاهِيمَ مَسْكَةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَصَاحِبِهِمْ

مطابقة للترجمة في قوله صنع حيسا والحديث مرفوع في البيوع في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها فانه اخرجه
هناك عن عبد الغفار بن داود عن يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس رضى الله تعالى عنه واخرجه
ايضا في الجهاد عن قتيبة وفي المغازي عن احمد وفي الدعوات عن قتيبة ايضا قوله لابي طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام
انس رضى الله تعالى عنه قوله من الهم والحزن قيل هما بمعنى واحد وقيل الهم لالتصوره العقل من المكروه الحال والحزن
لمكروهه وقع في الماضي قوله والكسل وهو التناقل عن الامر ضد الخفة والجلادة قوله والبخل ضد الكرم والجن ضد
الشجاعة قوله وضلع الدين بفتح الصاد المعجمة واللام فهو نقل الدين وشدته وقال الكرمانى انواع الفضائل ثلاثة نفسية
وبدنية وخارجية به فالتفمائية ثلاثة بحسب القوى الثلاث التى للانسان العقلية والفضيية والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق
بالعقلية والجن بالفضيية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضاء وتام الآلات والاول عند
نقصان العضو كافي الاعمى والاشل والضلوع والغلبة بالخارجية والاول مالى والثاني جاهى فهذا الدعاء من جوامع السكلم
له عليه السلام قوله بصفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بنت حبي بن اخطاب النضرية ام
المؤمنين من بنات هرون بن عمران اخى موسى بن عمران عليهما السلام وامهايرة بنت سموا ل سبهاها النبي عليه السلام عام
خير في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم اعنتها وتزوجها وجعل عتقا صداقها قال الواقدي ماتت في خلافة معاوية
سنة خمسين وقال غيره ماتت في خلافة على رضى الله تعالى عنه في سنة ست وثلاثين قوله قد حازها بالحاء المهملة وبالزاي
اى اختارها من النيمة وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه قوله «فكنت اراه» اى النبي عليه السلام قوله ويحوى لها
بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اى يجعل لها حوية وهو كساء محشوي يدار حول سنام الرحلة يحفظ
راكبها من السقوط ويستريح بالاسناد اليه قوله بالصهباء بفتح المهملة والباء اسم منزل بين خيبر والمدينة قوله في نطع
فيه اربع لغات نطع بفتح النون وسكون الطاء ونطع بفتحيتين ونطع بكسر النون وسكون الطاء ونطع بكسر النون
وفتح الطاء ويجمع على نطوع وانطاع قوله وكان ذلك بناؤه بها اى دخوله بصفية قوله بداله اى ظهر له من بعيد قوله
يحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اى يحبنا الله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى قوله مثل ما حرم
المثلية بين حرم المدينة ومسكة في الحرمة فقط لان في الجزاء وغيره وقال الكرمانى فان قلت لفظ
به زائد قلت لا بل مثل منصوب بنزع الخافض اى احرم مثل ما حرم به فان قلت ماذا قلت دأؤه بالتجريم
يحتمل ان يكون معناه واحرم ما بين جبلَيْها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله
في مدم المد رطل وثلاث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود ببارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو
الطعام والبركة في الموزون به يستلزم البركة في الموزون *

باب الأكل في إناء مفضض

اى هذا باب في بيان حرمة الاكل في اناء مفضض وهو المرصع بالفضة يقال لجام مفضض أى مرصع بالفضة ومعناه
اناء مفضض واناء متخذ من فضة واناء مصبب بفضة واناء معلى بالفضة اما الاناء المفضض فيجوز الشرب فيه عند ابي

حنيفة اذا كان يتي موضع الفضة وهو ان يتي موضع النعم وموضع اليد وكذلك الجلوس على السرير المفضض والكرسي المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف يكره ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية اخرى مع ابي حنيفة واما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز استعماله اصلا لا بالا كل ولا بالشرب ولا بالادهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما الاناء المضيب بالفضة او الذهب فعلى الخلاف المذكورة والمضيب هو المشدد بالفضة او الذهب ومنه ضرب استانه بالفضة اذا شدها واما الاناء المطلى بالفضة او الذهب فان كان يخلص شيء منها بالاذابة فلا يجوز استعماله وان كان لا يخلص شيء فلا بأس به عند اصحابنا *

٥٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا صَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي هَبْدُ الرَّحْنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ حَذِيفَةَ فَاسْتَسْقَى فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ كَانَتْهُ يَقُولُ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي آتِنَا الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ** *

قال صاحب التلويح ما حاصله لا مطابقة بين الحديث والتمريجة لان الترجمة في اناء مفضض والحديث في الاناء المتخذ من الفضة الا ان كان الاناء الذي سقى فيه حذيفة كان مضيبا وان الضبة موضع الشفة عند الشرب فله وجه على بعد وقال بعضهم أجاب الكرمانى بان لفظ مفضض وان كان ظاهرا فيها فيه فضة لكنه يشمل ما كان متخذها كله من فضة قلت فيه نظر لان اراد بالشمول بمعنى أنه يطلق على المعينين بحسب اللغة فيحتاج الى دليل وان كان بحسب الاصطلاح فافقهاء قد فرقوا بين المفضض والمتخذ من الفضة وقال ابن المنذر المفضض ليس ببناء ذهب ولا فضة وليس بحرام مالم يقع النهي عنه وكذلك المضيب وهو وجه لبعض الشافعية وابو نعيم الفضل بن دكين وسيف بن ابى سليمان ويقال ابن سليمان الخزومي وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ وروى له مسلم ايضا وحذيفة هو ابن ابي اسان العباسي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاثرية عن ابى موسى وفي اللباس عن علي بن المديني وفي الاثرية ايضا عن حفص بن عمر الخوصي وفي اللباس ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابى موسى به وعن غيره واخرجه ابو داود في الاثرية عن حفص بن عمر وعن غيره واخرجه الترمذي فيه عن بن دينار به واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبدالله بن يزيد وفي الولية عن اسحق بن ابراهيم به وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن محمد بن عبد الملك وفي اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله فسقاه مجوسي وفي رواية مسلم من حديث عبدالله بن حكيم قال كناع حذيفة بالمداخن فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب في اناء من فضة فرماه وفي رواية الترمذي عن ابن ابى ليلي يحدث ان حذيفة استسقى فاتاه انسان باناء من فضة فرماه به وقال انى كنت نهيت فابى ان يذنب الحديث قوله رماه به اى رمى القدح بالشرب او رمى الشراب بالقدح وليس باظهار قبل الذكر لان قوله فاستسقى فسقاه يدل عليه ويروى رمى به قوله غير مرة اى لولا انى نهيت مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به ولا كتفيت بالزجر اللسانى لكن لما تكرر النهي باللسان فلم ينزجر رميت به تمليطا عليه قوله كانه يقول أى كان حذيفة يقول لم افعل هذا اى الشرب في آنية الذهب والفضة ثم استدرك في بيان ذلك بقوله ولكن سمعت النبي ﷺ الى آخره قوله ولا الديباج وقال ابن الاثير الديباج الثياب المتخذة من الابرسم فارسي معرب وقد يفتح داله ويجمع على دباج ودباجج الباء والياء لان اصله دباج بنشد يد الباء قوله وفي صحافها جمع صحفة وهى اناة كالقصعة المبسوطة ونحوها والضمير فيه يرجع الى الفضة وكان القياس ان يقال صحافها وهذا كافى قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها

فاذا علم حكم الفضة يلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى قوله « لهم » اى للكفار والسياق يدل عليه وهذا الحديث يدل على تحريم استعمال الخريروالديباج وعلى حرمة الشرب والاكل من اثناء الذهب والفضة وذلك للنهي المذكور وهو نهى تحريم عند كثير من المتقدمين وهو قول الائمة الاربعة وقال الشافعى ان النهى فيه كراهة تنزيهه في قوله القديم حكاه ابو علي السنجى من رواية حرمة

باب ذكر الطعام

اى هذا باب فيه ذكر الطعام قيل لافائدة في موضع هذه الترجمة لانه ليس فيها الا مجرد ذكر الطعام وقال صاحب التوضيح ماملخص كلامه ان مضاهها اباحة اكل الطعام الطيب وكراهة اكل المر وان الزهد ليس في خلاف ذلك لان في حديث الباب تشبيه المؤمن الذي يقرأ القرآن بالترجمة التى طعمها طيب ويريحها طيب والذي لا يقرؤه بالتمر طعمها حلو ولا ريح لها وشبه المنافق بالخنزلة والريحانة اللتين طعمهما مر وذلك غاية النعم للطعام المر

٥٣ - **حديثنا** أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل النمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزلة ليس لها ريح وطعمها مر

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر لفظ الطعام بالانكرار و ابو عوانة الواضح اليشكري وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث قد مر في فضائل القرآن فانه اخرجه هناك عن هبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن ابي موسى قوله كالاترجة بالادغام ويروى كالاترجة فان قلت ذكر هناك مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويممل به ولم يذكر هنا قلت المقصود الفرق بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لبيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا وقال هناك كالخنزلة ريحها مر وهنا قال لا ريح لها فثبت الريح هناك ونفى هنا لان المنفى الريح الطيبة بقرينة المقام والمنتبذ المر

٥٤ - **حديثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل هائشة على الذنء كفضل الثريد على سائر الطعام

مطابقته للترجمة في قوله الطعام وخالد هو ابن عبد الله الطحان الواسطي من الصالحين وعبد الله بن عبد الرحمن المكنى بابي طوالة والحديث مر عن قريب في باب الثريد

٥٥ - **حديثنا** أبو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فاذا قفى نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله

مطابقته للترجمة في قوله وطعامه وابو نعيم الفضل بن دكين وسمي بضم السين المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد الياء آخر الحروف مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابو صالح ذكوان السمان والحديث قد مر في الحج عن القضي وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف وهذا الحديث تفرد به مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال ما لاهل العراق يسألون عن هذا الحديث قيل لانك انفردت به قال لو علمت اني انفردت به ما حدثت به قوله نهمته بفتح النون وضمها وكسر هابلوغ المهمة في الشيء قوله من وجهه أى من جهة سفره

بابُ الأدم

أى هذا باب فيه ذكر الادم بضم الهمزة والدال المهملة ويجوز اسكانها وهو جمع ادم وقيل هو بالاسكان المفرد وبالضم الجمع *

٥٦ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** اسماعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سمع القاسم بن معدد يقول كان في بريرة ثلاث سنين أو أدت عائشة أن تشرب بها فتعتقها فقال أهلها ولنا الولاء قد كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت شرطتني لهم فأبى الولاء لمن أعتق قال وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بيت عائشة وعلى النار برمة تنور فدعا بالنداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحماً قالوا بلى يا رسول الله وأكناه لهم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهديتنا لنا مطابقتها للترجمة في قوله وادم من ادم البيت وربيعة بفتح الراء هو المشهور بريعة الرأي والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ومن هذا الحديث أكثر من عشرين مرة وهو هنا مرسل لأنه لم يسند فيه إلى عائشة ولكن البخاري اعتمد على إبراده موصولاً من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما مر في النكاح والطلاق **قوله** ولنا الولاء الواو لا تدخل بين القول والمقول لكن هذا عطف على مقدارى قال أهلنا نبيعها ولنا الولاء **قوله** شرطتني الياء فيه حاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو قيل في بشرط الولاء لهم صورة مخادعة مع أنه شرط مفسد واجب بان هذا من خصائص عائشة رضي الله تعالى عنها أو المراد التوبيخ لأنه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فله الجحراف في اشتراطه فقال لما لا تبالي سواء شرطتني أم لا فإنه شرط باطل وقيل في الرواية التي جاءت فيه اشترطى لهم الولاء ان الادم بمعنى على كفاي قوله تعالى (وان آمنتم فلها) **قوله** في ان تقر بكسر القاف وفتحها

بابُ الحلواء والعسل

أى هذا باب في ذكر الحلواء والعسل والحلواء عند الاصمعي مقصور يكتب بالياء وعند الفراء ممدود وكل ممدود يكتب بالالف وقيل يمد ويقصر وقال الليث هو ممدود عند أكثرهم وهو كل حلوى يؤكل وقال الخطابي اسم الحلواء لا يقيم الأعلى ما دخلته الصنعة وفي الخصاص لابن سيده هو كل ما عولج من الطعام بحلاوة وهو ايضا الفاكة *

٥٧ - **حدثني** اسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن أبي اسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل *

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هذا هو المعروف بابن راهويه والحنظلي نسبة إلى حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة ابن تميم بطن طائفة بالبصرة وهو شيخ مسلم أيضاً مات بنيسابور سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأبو اسامة حماد بن اسامة وهشام بن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الأشربة عن عبد الله بن أبي شيبة وفيه وفي الطب عن علي بن عبد الله وفي ترك الحيل عن عبيد بن اسماعيل الكل عن أبي اسامة وأخرجه مسلم في الطلاق عن أبي كريب وهرون بن عبد الله وأخرجه أبو داود في الأشربة عن الحسن بن علي الحلل عن أبي اسامة وأخرجه الترمذي في الاطعمة عن سلمة بن شبيب وغيره وأخرجه النسائي في الولية عن اسحاق بن إبراهيم وفي الطب عن عبيد الله بن سعيد وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره **قوله** «يحب الحلواء» قال ابن بطال الحلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة في قوله تعالى (كلوا من الطيبات) وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما شابه الحلوى والعسل من أنواع المأكول اللذيذة

وقال الخطابي لم يكن حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لها على معنى كثرة التشبهى لها وشدة نزاع النفس اليها وانما كان يتناول منها اذا حضرت اليه نيلا صالحا فيعلم بذلك انها تعجبه

٥٨ - **حدثنا عبد الرحمن بن شعبة** قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال كنت أزم النبي ﷺ إشبع بطني حين لا آكل الخبز ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وألق بطني بالحصباء وأستقرى الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس المساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العسكة ليس فيها شيء ففشتقها فنلق ما فيها

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله العسكة لان اغلب يكون العسل فيها على انه جاء مصرح به في بعض طرقه وعبد الرحمن ابن شعبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ابوبكر القرشي الحزامي بالحاء المهملة والزاي المدني وهو منسوب الى جد أبيه وقد غلط بعضهم فقال عبد الرحمن بن أبي شيبة وزاد لفظه في وما لعبد الرحمن هذا في البخاري الا في موضعين احدهما هذا وابن أبي فديك هو محمد بن اسماعيل بن أبي فديك بضم الفاء مصغر فذك بالقاف والادال المهملة والكاف وروي ابن أبي الفديك بالالف واللام وابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب بكسر الذا ليلفظ الحيوان المشهور والمقبري هو سعيد بن أبي سعيد وقدم عن قريب والحديث قدم في مناقب جعفر بن أبي طالب ومضى الكلام فيه قوله «إشبع بطني» اي لاجل شبع بطني والشبع بكسر الشين وفتح الباء في رواية الكشميين بشبع بطني اي بسبب شبع بطني وروي لشبع بطني بصيغة المجهول واللام فيه لتعليل قوله الخبز يفتح الحاء المعجمة وكسر الميم الخبز والخميرة التي تجعل في الخبز يقال عندي خبز خير اي خبز باء قوله ولا لبس الحرير براهين كذا في رواية الكشميين وبالباء الموحدة بدل الراء الاولى في رواية الاصيل والقابسي وعبدوس وكذا في رواية ابن ذر عن الحموي ورجع عياض الرواية بالباء الموحدة وقال هو الثوب الخبز وهو المزين اللون ما خوذ من التحير وهو التحسين وقيل الخبز ثوب وشي مخطوط وقيل الجديد قوله ولا يخدمني فلان ولا فلانة هما كسنا تان عن الخادم والخادمة قوله «وهي معي» اي تلك الآية محفوظ في خاطري لكن استقرى اي اطلب القراءة من الرجل حتى يودني الى بيته فيطعمني قوله ففشتقها اضبطه عياض بالشين المعجمة والفاء وقال ابن التين بالقاف وهو الاظهر لان معنى الذي بالفاء ان نشرب ما في الاناء والذي بالقاف ان نشق العسكة حتى يلعقوها

باب الدُّبَاءِ

اي هذا باب فيه ذكر الدباء وقدم تفسيره ويحتمل ان يكون وضع هذه الترجمة إشارة الى ان الدباء لها خاصية تختص بها فلذلك كان النبي ﷺ يحبها وروي الطبراني من حديث وائلة قال رسول الله ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وفي فوائد الشافعي رحمه الله من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طبخت فاكثري فيه الدباء فانه يشد قلب الحزين وقال شيخنا وفي بعض طرق حديث انس انه يزيد في العقل وفي بعض طرق حديث انس في مسند الامام احمد ان القرع كان احب الطعام الى رسول الله ﷺ

٥٩ - **حدثنا عمرو بن حنبل** حدثنا أزهر بن سمي عن ابن عون عن ثمانية بن أنس عن أنس أن رسول الله ﷺ أتى مولى له خياطاً فأتى بدُّبَاءَ فجعل يأكله فلم أزل أحييه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وازهر بن سمي الباهلي

السمان البصري وابو عون هو عبد الله بن عون وثمالة بضم التاء المثناة وتخفيف الميمين بن عبد الله بن انس يروى عن جده انس وقدم الحديث في كتاب الاطعمة في باب من تتبع حوالى القصة ومرايض البيوع في باب ذكر الخياط وفيه روايات في رواية باب ذكر الخياط ان خياط ادعى رسول الله ﷺ وفيه قرب خبز او امر قافيه دباؤه وقد يد وفي باب من تتبع حوالى القصة ان خياط ادعى رسول الله ﷺ وفيه ذكر الدباؤه فقط وفي حديث الباب ان مولى له خياط ولا منافاة بين هذه الروايات لان الثقة اذا زاد قبل وقال الداودي وجه ذلك انهم كانوا لا يكتبون فربما أغفل الراوى عند التحديث كلمة *

﴿ باب الرجل يتكلف الطعام لآخوانه ﴾

اي هذا باب في بيان حال الرجل الذي يتكلف الطعام لآخوانه وقال الكرمانى وجه التكلف في حديث الباب انه حصر المدد والحاصر متكلف (قلت) لانه اثم نفسه بعد معين وهذا تكلف لاحتمال الزيادة والنقصان *

٦٠ - ﴿ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ مِنْ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَقَالَ اصْنَعْ لِي طَعَامًا أَذْهَوَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ قَالَ بَلَى أَذِنْتُ لَهُ ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله ادعى رسول الله ﷺ خامس خمسة وقد ذكرنا انه تكلف حيث حصر المدد ومحمد ابن يوسف هو ابو احمد البخارى البيكندى وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبة بن عمر والانصارى البدرى والحديث قدمه فى البيوع فى باب ما قيل فى اللحام والجواز فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن شقيق عن ابى مسعود الى آخره وفى المظالم ايضا عن ابى النعمان ومضى الكلام فى هناك قوله «اللحام» أى يباع اللحم وتقدم فى البيوع باللفظ فصاب قوله «خامس خمسة» مناه ادعى أربعة انفس ويكون النبى ﷺ خامسهم يقال خامس أربعة وخامس خمسة بمعنى واحد وفى الحقيقة يكون المعنى الخامس مصير الأربعة خمسة وانتصاب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير ادعى رسول الله ﷺ وهو خامس خمسة والجملة ايضا تكون حالا وفى رواية مسلم عن الاعمش اصنع لنا طعاما خمسة نفر قوله «فتبعهم رجل» وفى رواية ابى عوانة عن الاعمش فاتبعهم بتشديد التاء المثناة من فوق بمعنى تبعهم وفى رواية حفص بن غياث فجاءهم رجل ومثل هذا الرجل الذى يتبع بلا دعوة يسمى طفيليا منسوبا الى رجل من اهل الكوفة يقال له طفيل من بنى عبد الله بن غطفان كان ياتى الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وهذه الشهرة انما اشتهر بها من كان بهذه الصفة بعد الطفيل المذكور واما شهرته عند العرب قديما فكانوا يسمونه الوارث بالشين المعجمة هذا اذا دخل طعام لم يدع اليه فان دخل لشراب لم يدع اليه يسمونه الوارث بالغين المعجمة قوله «وهذا رجل قد تبعنا» وفى رواية جرير وابى عوانة اتبعنا بالتشديد وفى رواية ابى معاوية لم يكن معنا حين دعوتنا قوله «فان شئت اذنت له» الخ وفى رواية ابى عوانة فان شئت أن يرجع رجوع وفى رواية جرير وان شئت رجعت وفى رواية ابى معاوية انه اتبعنا ولم يكن معنا حين دعوتنا فان اذنت له دخل قوله «بل اذنت له» وفى رواية ابى اسامة لا بل اذنت له وفى رواية جرير لا بل ائذن له يا رسول الله وفى رواية ابى معاوية فقد اذنت له فليدخل وفيه فوائد كثيرة قد ذكرناها فى باب ما قيل فى اللحام فى كتاب البيوع فان قلت كيف استأذن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا الحديث على الرجل الذى منه وقال فى حديث ابى طلحة فى الصحيح لمن معه قوموا قلت اجيب باجوبة • الاول انه علم من ابى طلحة رضاه بذلك فلم يستأذن ولم يعلم رضا ابى شعيب فاستأذنه • الثانى ان اكل القوم عند

أبى طلحة ما حرق الله تعالى به العادة وبركة أحدتها الله عز وجل لا ملك لأبى طلحة عليها فاما أطعمهم مما يملكه فلم يفتقر إلى استئذان • الثالث بان يقال ان الاقراس جاءهم إلى النبي ﷺ إلى مسجده ليأخذها منه فكأنه قبلها وصارت مملوكة فاما استدعى لطعام يملكه فلا يلزمه أن يستأذن في ملكه *

❦ قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن إسماعيل يقول إذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة إلى مائدة أخرى وأمكن يناول بعضهم بعضاً في تلك المائدة أو يدهوا *

هذا لم يثبت في البخاري الا عند أبي ذر عن المستمل وحده ومحمد بن يوسف وهو القاري ومحمد بن إسماعيل هو البخاري وروى محمد هذا عن البخاري نفسه هذا الكلام قاله البخاري استنباطاً من استئذان النبي ﷺ الداعي في الرجل الطاري وذلك أن الذين دعوا لهم التصرف في الطعام الدعوا اليه بخلاف من لم يدع فافهم فانه دقيق *

❦ باب من أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله *

أي هذا باب في بيان حال من أضاف رجلاً إلى طعام لا يتعين عليه أن يأكل مع المدعو بل له أن يقبل على عمله ويترك المدعو يشغل بما قدمه إليه *

٦١ - ❦ حدثني عبد الله بن منير سمع النضر أخبرنا ابن هرون قال أخبرني ثمامة بن عبد الله ابن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت غلاماً أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأناء بقصة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فأقبل الغلام على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله ﷺ صنع ما صنع *

مطابقته للترجمة من حيث ان الغلام لما وضع القصة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتغل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبسم الدباء منها أقبل الغلام على عمله وقال ابن بطال لا أعلم في اشتراط كل الداعي مع الضيف الا انه أبسط لوجهه وأذهب لاحتشامه فن فعل فهو بالغ في قرى الضيف ومن ترك فهو جائز وعبد الله بن منير بضم الميم على وزن اسم فاعل من أنار والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل يروي عن عبد الله بن هرون وثمامة بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم وكلام قد ذكرنا عن قريب والحديث أيضاً قد مر في باب التبريد ومضى الكلام فيه هناك *

❦ باب المرق *

أي هذا باب في ذكر المرق وترجم به إشارة إلى ان له فضلاً على الطعام النخين ولهذا كان السلف يأكلون الطعام المرق وفي مسلم من حديث أبي ذر رفعه إذا طبخت قدراً فأكثرت مرقها وفيه فليطعم جيرانه وقد أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأكثر المرق بقصد التوسعة على الجيران وأهل البيت والفقراء والأمر فيه محمول على الندب وقد روى الترمذي من حديث علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا اشتري أحدكم لحماً فليكثر مرقته فإن لم يجد لحماً أصاب مرقه وهو أحد الحمين وروى أيضاً من حديث أبي ذر مرقوا وفيه إذا اشتريت لحماً أو طبخت قدراً فأكثرت مرقته وأغرف لجارك منه *

٦٢ - ❦ حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك أن خياطاً دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رأيت النبي ﷺ يتتبع الدباء من حوالى القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ *

مطابقته للترجمة في قوله ومرقا فيه دباء والحديث مرفى الاطعمة في باب من تتبع حوالى القصعة فانه اخرجها هناك عن قتيبة عن مالك الى آخره ومروا الكلام فيه هناك *

باب القديد *

اي هذا باب في ذكر اللحم القديد وترجم به اشارة الى ان القديد من طعام النبي ﷺ وطعام السلف *

٦٣ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمرقة فيها دباء وقديد فرأيت يتتبع الدباء يأكلها *

مطابقته للترجمة في قوله وقديد أبو نعيم الفضل بن دكين والحديث قد مر الآن عن مالك باتم منه *

٦٤ - **حدثنا قبيصة** حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فعله إلا في عام جاع الناس أراد أن يطعم الفتي الفقير وإن كنا لترقم الكراع بعد خمس عشرة وما شيع آل محمد ﷺ من خبز بر مأدوم ثلاثا *

هذا حديث مختصر من حديث عائشة الماضي في باب ما كان السلف يدخرون فانه اخرجها هناك عن خلاد بن يحيى عن سفيان وهذا اخرجها عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري الى آخره وكان ينبغي ان يذكر هذا هناك ولا وجه لذكره هنا **قوله** ما فعله الضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي الدال عليه قوله في اول الحديث المذكور في باب ما كان السلف يدخرون قلت لعائشة اني النبي ﷺ ان يؤكل لحوم الاصحى فرق ثلاث قالت عائشة ما فعله الا في عام جاع الناس فيه *

باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا *

اي هذا باب في بيان حكم من ناول الى صاحبه او قدم اليه شيئا والحال انه على المائدة ويوضح هذا الذي ذكره عن ابن المبارك حيث قال *

وقال ابن المبارك لا بأس أن يُناول بعضهم بعضاً ولا يُناول من هذه المائدة الى مائدة أخرى *

اي قال عبد الله بن المبارك المروزي الى آخره اما جواز تناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة فلان الطعام قدم لهم باعيانهم وهم شركاء في تناول واحد منهم صاحبه مما بين يديه فكانه آثره بنصيبه مع ماله فيه معه من المشاركة واما منع ذلك من مائدة الى مائدة أخرى فلمع عدم مشاركة من كان في المائدة الاخرى ان كان في المائدة الاولى والمناول فيه وان كان لاحق فيما بين يديه ولكن لاحق للاخرفيه في تناوله منه اذ لا شركة له فيه *

٦٥ - **حدثنا إسماعيل** قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول إن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته قال أنس قد هبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من حوالى القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ * وقال جماعة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه *

هذا الحديث قد تقدم قبل هذا الباب بباب وهو باب المرق فانه اخرجها هناك عن عبد الله بن مسleme القنبي عن مالك وهذا اخرجها عن اسماعيل بن أبي اويس عن مالك وكان ينبغي ان يذكر هذا هناك ولا وجه ليراده هنا وانقد تكلف

بعضهم في بيان المطابقة بقوله لا فرق بين ان يتاوله من اناء الى اناء او يضم ذلك اليه في نفس الاناء الذي يا كل منه اخذ ذلك من قول ثمامة فجعلت اجمع الدباء بين يديه قلت هذا فيه بعد عظيم لان الاناء الذي يا كل منه له حق شائع فيها في هذا الاناء بخلاف الاناء الآخر الذي لا يا كل منه

باب الرطب بالقثاء

اي هذا باب في بيان كل الرطب بالقثاء واراد به الجمع بينهما في حالة الاكل القثاء ممدود وفي ضم القاف وكسرهما لفتان وقرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وقتانها بضم القاف وقال ابو نصر القثاء الحيار وفي المتن لابي الممالى القثاء الشعر ورعد من جعله فعلا من قث وعندان ولاد هو بالكسر والضم ممدود وقال ابو حنيفة ذكر بعض الرواة انه يقال للقثاء القشعر بلغة أهل الجون من اليمن الواحدة قشعرة قال احسبه الجون من مراد

٦٦ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** قال **حدثني ابراهيم بن سعيد** عن **أبيه** عن

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت النبي **ﷺ** يأكل الرطب بالقثاء

مطابقته للترجمة ظاهرة واما على النسخة التي وقع فيها باب القثاء بالرطب فوجهها ان الباء للمصاحبة وكل منهما صاحب الآخر او الملاصقة وقد وقع في رواية النسفي على وفق لفظ الحديث كما وقع في نسختنا هذه وابراهيم بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف من صفار التابعين وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب من صفار الصحابة ولدته امه بنت عميس بارض الحبشة وهو اول مولود لدفي الاسلام بارض الحبشة وقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول الله **ﷺ** وروى عنه وتوفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه ابا بن عثمان وهو امير المدينة وكان يسمى ببحر الجود يقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاطعمة عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي فيه عن اسماعيل بن موسى واخرجه ابن ماجه فيه عن يعقوب ابن حنيد **قوله** يا كل الرطب بالقثاء وصفته مارواه الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه ورأيت في عمن رسول الله **ﷺ** قثاء وفي شماله رطباً وهو يا كل من ذامرة ومن ذامرة وفي اسناده اصرم بن حوشب وهو ضعيف جدا ولا يلزم من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فلمله كان ياخذ بيده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فكلها مع القثاء التي في يمينه فلا مانع من ذلك والحكمة في جمعه **ﷺ** بينهما كما ورد في بعض طرقه يعطى محر هذا برده هذا وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اخلاق رسول الله **ﷺ** من رواية يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله **ﷺ** يأكل البطيخ بالرطب والقثاء بالملح ويحيى بن هاشم السمسار كذب يحيى وغيره

باب

أي هذا باب كذا وقع عند جميع الرواة مجردا وكانت عادة ان يذكر مثل هذا كالفصل لما قبله ويكون المذكور بعده ملحقاً به المناسبة بينهما ولا مناسبة أصلاً بين الحديث المذكور بعده وبين الحديث قبله ولهذا اعترض الاسماعيلي بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر ولم يذكر لفظ باب

٦٧ - **حدثنا مسدد** **حدثنا حماد بن زيد** عن **عباس الجري** عن **أبي عثمان** قال

تَصَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبَّامًا كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَمْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا يُصَلِّي هُنَا ثُمَّ يَرْقِطُ هُنَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ لِحَدَا هُنَّ حَشَفَةٌ

الظاهر انه اراد ان يضع ترجمة للتمر ثم امله امانسيا ناوا ما لم يدركه ويمكن ان يكون سقط من النسخ بعد العمل وعباس بتشديد الباء الموحدة وبالسين المهملة والجري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وعباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة

وابوعثمان عبد الرحمن بن مل النهدي والحديث مضى عن قريب في باب ما كان النبي ﷺ واصحابه يا كلون فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن حماد ولم يذكر هناك قوله تضيفت الى قوله وسمعت يقول ومرا الكلام فيه قوله تضيفت بضاد معجمة وفاء اي نزلت به ضيفا قوله سبعا أي سبع ليال وقال الكرمانى اى اسبوعا وفيه تأمل قوله وامرأته اسمها بسرة بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بنت غزوان الصحابية وقال الذهبي بسرة بنت غزوان التي كان ابو هريرة اجبرها ثم تزوجها ولم ارا احدا ذكرها قوله يمتقون أى يتأبون قيام الليل قوله اثلاثا أى كل واحد منهم يقوم بثلاث الليل ومن كان يفرغ من ثلثه يوقظ الآخر قوله وسمعت يقول القائل ابوعثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احدا من حشفة هي الفاسد اليابس من التمر وقيل الضعيف الذي لانوى له *

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينًا تَمْرًا فَاصَابَ مِنْهُ خَمْسٌ أَرْبَعٌ تَمْرَاتٍ وَحَشَفَةٌ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَشَفَةَ هِيَ أَشَدُّهُنَّ لَبِزْرِي ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة البغدادي عن اسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن عن ابي هريرة قوله خمس أى خمس تمرات قوله اربع تمرات وحشفة عطف بيان ويجوز ان يكون ارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هي اربع تمرات وحشفة وقال الكرمانى ويروى اربع تمرات بالافراد والقياس تمرات ثم قال ان كانت الرواية برفع تمر فتمناه كل واحدة من الاربع تمرات واما الجرف فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلاثمائة واربعائة فان قلت في الرواية الاولى سبع تمرات وهنا خمس قلت قال ابن التين اما ان تكون احدى الروايتين وهما أو يكون فلك وقع مرتين وقال بعضهم الثاني بعيد لاتحاد الخرج ثم قال واجاب الكرمانى بان لامنافاة اذا لتخصيص بالعدد لا بنافي الزائد وفيه نظر والاما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة ولا انفقت خمساً خمساً ثم فصلت فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احدا الراويين مبدأ الامر والآخر منتهاه انتهى قلت دعوى هذا القائل ان القسمة وقعت مرتين مرة خمسة خمسة ومرة ثنتين ثنتين يحتاج الى دليل وهذا ان صح يقوى كلام ابن التين او يكون ذلك مرتين فيكون قوله الثاني بعيدا وبعبارة يكون يقال ايضا من هو المراد من احد الراويين فان كان هو ابا هريرة فهو عين الغلط على ما لا يخفى وان كان ابا عثمان الراوى عنه او غيره ممن دونه فهو عين التعمد والدليل عليه ان في رواية الترمذى من طريق شعبة عن عباس الجريري بلفظ اصابهم جوع فاعطاهم النبي ﷺ تمرات وفي رواية النسائي من هذا الوجه بلفظ قسم سبع تمرات بين سبعة انا فيهم وفي رواية ابن ماجه واحد من هذا الوجه بلفظ اصابهم جوع وهم سبعة فاعطاني النبي ﷺ سبع تمرات لكل انسان تمرات وهذه الروايات متفقة في المعنى لانه لم تكن القسمة الا تمرات تمرات وهذه تخالف رواية البخارى ظاهر اولكن لا تخالفها في الحقيقة لتعدد القصة ولا ينكر هذا الامام اندوردها القائل كلام الكرمانى ايضا ساقط لان مقاله اصل عند اهل الاصول

باب الرطب والتمر

اي هذا باب في الرطب والتمر وربما اشار به الى ان التمر له فضل على غيره من الاقوات فلذلك ذكر قوله (وهزى اليك) الآية على ما نذكره ان شاء الله تعالى وقد روى الترمذى من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي ﷺ قال بيت لتمر فيه جياح أهله وقال هذا حديث حسن غريب والرطب والتمر من طيب ما خلق الله عز وجل واباحه للمبادوه وطعام اهل الحجاز وعمدة اقواتهم وقد دعا ابراهيم عليه السلام لتمر مكة بالبركة ودعا رسول الله ﷺ لتمر المدينة بمثل مادعا به ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا تزال البركة في تمرهم وثمراتهم الى الساعة وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديث الباب مثل لذلك *

﴿ وَقَوْلِ اِنَّهُ تَعَالَى وَهُزَّى اِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾

قوله هزى خطاب لمریم ام عیسی علیهما السلام ای حرکی جذع النخلة وكانت لیس لها صف ولا کرا نیف ولا عذوق وكانت فی موضع یقال له بیت لحم وهی قرية قریبة من بیت المقدس علی ثلاثة امیال وكانت لما حلت بعیسی علیه السلام خافت علی نفسها من قومها فخرجت مع ابن عمها یوسف طالبة ارض مصر فلما وصلت الی النخلة وادرکها النفاس احتضنتها النخلة واحدقت بها الملائكة (فتودیت ان لا تحزنی قد جعل ربک تحتک سربا) ای نهر او لم یکن هناك نهر ولا عین وقیل المراد بالسری عیسی علیه السلام وعلی الاول الجمهور وقال مقاتل لما سقط عیسی علی الارض ضرب برجله فنبع الماء واطلمت النخلة واورقت واثمرت وقیل لها (هزى الیک یجذع النخلة) ای حرکة (تساقط علیک رطبا جنیا) ای غضا طریا وقال الربیع بن خثیم ما للنفساء عندی خیر من الرطب واللعریض من العسل ثم قرأ هذه الآیة رواه عبد بن حمید واخرج ابن ابی حاتم وابویعلی الموصلی من حدیث علی رضی الله تعالی عنه رفعه قال اطعموا نفساءکم الولد الرطب فان لم یکن رطب فتمر ولبس من الشجر شجرة اکرّم علی الله تعالی من شجرة زلت تحتها مریم علیها السلام وقراءة الجمهور تساقط بتشدید الدالین واصله تساقط فابدلت من احدی التاءین سین وادغمت السین فی السین وقراءة حمزة بالتخفیف وهی رواية عن ابی عمرو علی حذف احدی التاءین وفيها قراآت شاذة *

﴿ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ صَفِيَّةَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نُوِّقِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِ بْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ ﴾

مطابقة هذا التعليق عن محمد بن یوسف شیخ البخاری للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري ومنصور بن صفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بذت شبيهة بن عثمان من بني عبد الدار بن قصی ذكرت فی الصحایات روى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن العارث بن طلحة بن ابی طلحة العجبي والحديث قد مر عن قريب فی باب من كل حتى شبع ومر الكلام فيه هناك واطلاق الاسود علی الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان الری *

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هَرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَعْرِئِي إِلَى الْجَذَازِ وَكَانَتْ لِحَابِرِ الْأَرْضِ الَّتِي يَطْرُقُ رُومَةَ فَجَلَسْتُ تَحْتَهَا عَامًا فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَذَازِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَشْيَانَا فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْتِي فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ امْشُوا نَسْتَنْظِرُ لِحَابِرَ مِنَ الْيَهُودِيِّ فَجَاؤُنِي فِي تَحْطَلِي فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى فَقُمْتُ فَجَعَلْتُ بِقَلِيلٍ وَطَبِيعَةً فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ كُلُّهُمْ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ هَرَيْشُكَ يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَفْرُسُ لِي فِيهِ فَرَسَتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَبَقَ فَجَعَلَتْهُ بَقْبَضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ جِدَّ وَأَقْضِ قَوْفَكَ فِي الْجَذَازِ

فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَّلَ مِثْلُهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ
أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مطابقته للجزء الاول من الترجمة في ذكر الرطب في ثلاثة مواضع وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين
المهملة وبالنون اسمه محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن دينار وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة
الحزومي واسم ابي ربيعة عمرو ويقال حذيفة وكان يلقب ذا الرمحين وهو من سلمة الفتح وولي الجند من بلاد اليمن لعمرو
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فلم يزل بها حتى جاء سنة حصر عثمان رضى الله تعالى عنه لينصره فسقط عن راحلته
فمات ولا ابراهيم عنه رواية في النسائي قال ابو حاتم انها رسالة لابراهيم في البخارى سوى هذا الحديث واما ام
كنثوم بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وله رواية عن امه وخالته عائشة رضى الله تعالى عنهما وهذا من افرادهم ورواه
الاسماعيلى عن محمد بن احمد بن القاسم حدثنا يحيى بن صاعد حدثنا احمد بن منصور وسعيد بن ابي مريم به سواء ثم
قال هذه القصة رواها المعروفون فيما كان على ابي جابر والسلف الى الجذاذ مما لا يحجزه البخارى وغيره في هذا
الاسناد نظروا وكذا قال ابن التين الذى في اكثر الاحاديث ان الدين كان على والد جابر واجيب بانه ليس فى الاسناد من
ينظر فى حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسماعيل والزهري قلت
قال ابن القطان لا يعرف حاله (١)

عن قوله والسلف الى الجذاذ مما لا يحجزه البخارى بانه يمارضه الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع
في الاقتصار على الجذاذ اختصارا وان الوقت كان في الاصل معينا وعن قوله هذه القصة رواها المعروفون فيها كان على
ابى جابر بان القصة متعددة ففعل ﷺ في النخل المختص بجابر فيها كان عليه من الدين كما فعل فيها كان على والده من الدين
والله اعلم بقوله يسلفنى بضم الياء من الاسلاف قوله الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها وبالذال المعجمة ويجوز اهلها
اى زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام قوله وكانت لجابر الارض التى بطريق رومة فيه التفات من الحضرة الى الغيبة
وكان القياس ان يقال وكانت لى الارض التى بطريق رومة فان قلت هل يجوز ان يكون مدرجا من كلام الراوى قلت نعمه
مارواه ابو نعيم في المستخرج من طريق الرمادى عن سعيد بن ابي مريم شيخ البخارى فيه وكانت الارض لى بطريق
رومة بضم الراء وسكون الواو وهى البثر التى اشتراها عثمان رضى الله تعالى عنه وسبيلها وهى فى نفس المدينة وقيل ان
رومة رجل من بنى غفار كانت له البثر قبل ان يشتريها عثمان فنسبت اليه وقال الكرماني رومة بضم الراء موضع وفي بعضها
بضم الدال المهملة بدل الراء ولها دومة الجندل وقال بعضهم ونقل الكرماني ان فى بعض الروايات دومة بدل الراء
ولها دومة الجندل قال وهذا باطل لان دومة الجندل اذذاك لم تكن فتحت حتى يمكن ان يكون لجابر فيها ارض انتهى
قلت هذا الذى قاله باطل لان الذى في الحديث بطريق رومة وهذا ظاهر واما رواية الدال فتحناها كانت لجابر ارض كائنة
بالطريق التى يسافر منها الى دومة الجندل وليس معناها التى بدومة الجندل حتى يقال لان دومة الجندل اذذاك لم تكن فتحت
ودومة الجندل على عشر مراحل من المدينة قوله فحسنت كذا هو بالحيم واللام في رواية القابسى وابى فرو عليه اكثر
الرواة والضمير فيه يرجع الى الارض اى فحسنت الارض من الآثار بخلا بالنون والحاء المعجمة اى من جهة النخل قال
عباس وكان ابو مروان بن سراج يصوب هذه الرواية الا انه يضبطها على صيغة المتكلم بضم التاء ويفسر اى تأخرت
عن القضاء ويقول بخلا بالقاء والحاء المعجمة واللام المشددة من التخلية اى تأخر السلف عاما وقال ووقع للاصمى فحسنت
بحاء مهمة ثم بامه واحدة على صيغة المجهول وفي رواية ابي الهيثم فحسنت بالحاء المعجمة وبعد الالف سبعين مهمة يعنى خالفت

معهدها وحملها يقال خاس فلان عهده اذا خانه او تغير عن عادته وخاس الشيء اذا تغير وروى خذست بخاء معجمة ثم نون اي تأخرت **قوله** ولم اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال ويجوز في مثل هذه المادة ثلاثة اوجه الفتح في آخره والكسر وفك الادغام **قوله** استنظره اي اطلب منه ان ينظرني الى قابل اي طام آت **قوله** قيا بي اي فيمتنع اليهودي عن النظرة **قوله** فاخبر على صيغة المجہول من الماضي قيل يحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة نفس المتكلم من المضارع والضمير فيه الجار ووقع في رواية ابي نعيم في الاستخرج فاخبر **قوله** ابا القاسم اي يا ابا القاسم خذف منه حرف النداء **قوله** عريشك العريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء على ما يجيى الآن اراد ان المكان الذي اتخذته في بستانك لتستظل به وتقبل فيه **قوله** جثته اي التي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** بقبضة اخرى اي من الرطب **قوله** فقام في الرطب في النخل الثانية بالنصب اي المرة الثانية ولا يظن انه صفة النخل لانه ما ثم الا نخل واحد **قوله** جد بضم الجيم وتشديد الدال المفتوحة وهو امر من جد يجود ويجوز فيه ايضا الواجهة الثلاثة المذكورة ولا يدرك طعم هذا الا من له يد في علم الصرف **قوله** واقض امر من القضاء اي اقض الدين الذي عليك يعني اوفه لليهودي **قوله** وفضل مثله اي مثل الدين ويروى وفضل منه **قوله** اشهد اني رسول الله انما قال ذلك لان فيه خرق العادة الظاهرة وهو دليل من ادلة النبوة وعلم من اعلامها حيث قضى بالقليل الذي لم يكن ينبغي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله *

﴿ عَرِشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعْرُوشَاتٍ مَائِرَ شُ مِنْ الْكُرُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يُقَالُ عَرُوشُهُ أَبْنِيَتُهَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَخَلَّى لَيْسَ عِنْدِي مُقَيَّدَةٌ أَمْ قَالَ فَخَلَّى لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ ﴾ هذا كله لم يثبت الا للمستمل **قوله** عرش وعريش بناء يعني ان العرش يفتح العين وسكون الراء وعريش بكسر الراء بمدها ياء آخر الحروف ساكنة معناها بناء هكذا فسر ابو عبيدة **قوله** وقال ابن عباس معروشات قد مر هذا في آخر تفسير سورة الانعام **قوله** يقال عروشا ابنيها اشار به الى تفسير **قوله** تعالى خاوية على عروشها اي على ابنيها وهو تفسير ابي عبيدة ايضا ومحمد بن يوسف هو الفربري وابو جعفر محمد بن ابي حاتم ومحمد بن اسماعيل هو البخاري **قوله** فخلا ليس عندي مقيدا اي مضبوطا ثم قال نخلا يعني بالنون والحاء المعجمة ليس فيه شك هذا هو الذي يظهر والله اعلم به

﴿ بَابُ أَكْلِ الْجُمَارِ ﴾

اي هذا باب في بيان كل الجمار وهو بضم الجيم وتشديد الميم جمع جمارة وهي قلب النخلة وشجرتها *

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَنْصَلٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذْ أُنِيَ بِجُمَارٍ نَخْلَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ مَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ الْمُسْلِمِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَمْنَى النَخْلَةَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ انْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ فَسَكَتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَخْلَةُ ﴾

مطابقة لالترجمة ظاهرة من حيث ذكر الجمار وليس فيه ذكرها كلها ولكن من المعلوم انه انما اتى بها النبي ﷺ لاجل كلها وهذا الحديث قدم في كتاب العلم فانه اخرجه فيه في اربعة مواضع الاول في باب قول الحديث حدثنا قتيبة عن اسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الثاني في باب طرح الامام المسألة عن خالد بن مخلد عن سليمان بن عبد الله ابن دينار الثالث في باب الفهم في العلم عن علي عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد الرابع في باب الحياء في العلم عن اسماعيل عن مالك عن عبد الله بن دينار وقدم الكلام فيه **قوله** لما بركة كلمة ما زائدة واللام لتأكيده ويروى لها بركة اي للشجر فانث باعتبار النخلة وانظر الى اعتبار الجنس **قوله** فظننت انه اي ان النبي ﷺ يعني اي يقصد النخلة **قوله** احدهم اي اصغرهم سنا فسكت رطية لحق الاكار *

﴿ بابُ المعجوة ﴾

اي هذا باب فضل المعجوة على غيرها من التمروفي الترغيب على اكلها وهي بفتح العين المهملة وسكون الحيم وهي اجود تمر المدينة ويسمونه لينة وقيل هي اكبر من الصيحاني يضرب الى السوادوذ كراين التين ان المعجوة غرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا جُمُعَةُ بْنُ حَبْدٍ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا مَرْوَانَ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ أَخْبَرَنَا هَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وجمعة بضم الجيم وسكون الميم بن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي ابو بكر البلخي ويقال اسمه يحيى وجمعة لقب ويقال له ايضا ابو خاقان وكان من ائمة الراي اولائهم صار من ائمة الحديث قال ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وليس له في البخاري بل ولا في الكتب الستة سوى هذا الحديث ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء هاشم بن هانم بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ابي وقاص الزهري وطاهر بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابي وقاص وابو وقاص اسمه مالك بن أهيب الزهري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابوداود في الطب عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الولية عن اسحاق بن ابراهيم وغيره قوله «من تصبح» أي كل صباحا قبل ان يا كل شيئا قوله «عجوة» مجرور بالاضافة من اضافة المام الى الخاص ويروي عجوة بالنصب على التمييز قوله «لم يضره» بضم الضاد وتشديد الراء من الضر ويروي لم يضره بكسر الضاد وسكون الراء من ضاره يضره ضيرا اذا أضمره قوله «سم» يجوز الحركات الثلاث في السين وقال الخطابي كونه اذعة من السحر والسم انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي ﷺ فيها لان من طبع التمر ذلك وقال النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي عليها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكاة وقال المظهر يجوز أن يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصة وفي الملل الكبير الدارقطني من اكل تمرين لاني المدينة سبع تمرات على الرقيق وفي لفظ من عجوة العالية الحديث وروي الدارمي باسناده من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي ﷺ قال في عجوة العالية شفاء او ترياق اول البكرة على الرقيق وعن شهر بن حوشب عن ابي سعيد وابي هريرة رفعاه المعجوة من الجنة وفيها شفاء من السم وعن مشعل بن اياس حدثني عمرو بن سليم حدثني رافع بن عمرو الزني مرفوعا المعجوة والصخرة من الجنة روى ابن عدي من حديث الطفاوى عن هشام عن ابيه عن عائشة مرفوعا يمنع من الجذام أن يأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم يفعل ذلك سبعة ايام ثم قال لا اعلم رواه هذا الاسناد غير الطفاوى وله غرائب وافرادات وكلاما يحتمل ولم أر المتقدمين فيه كلاما قلت قال ابن عيينة فيه صالح وقال ابو حاتم صدوق والطفاوى بضم الطاء وتخفيف الفاء نسبة الى بني طفاوة وقيل الطفاوة منزل بالبصرة وقال الطبري في قوله ﷺ من عجوة المدينة تخصيص المدينة اما ما فيها من البركة التي حصلت فيها بدائها ولان تمرها اوفق لزاجه من اجل تعددها

﴿ بابُ القرآنِ في التمرِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم القرآن في التمر ولم يذكر حكمه ا كنهه بالذي ذكره في حديث الباب وهو انه ﷺ نهى عنه والقران بكسر القاف من قرن بين الشيئين يقرن ويقرن بضم الراء وكسر هاء قرانا والمراد ضم تمر الى تمره لمن اكل مع جماعة وقد ورد في لفظ الحديث القران والاقران من اقرن والمشهور استعماله ثلاثيا وعليه اقتصر الجوهرى وحكى ابن الاثير الاقران

٧٢ - **حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ أَصَابَنَا عَامٌ سَنَوٌ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَزَقْنَا تَمْرًا فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرَةَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَيَقُولُ لَا تَقَارِنُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ ثُمَّ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ** **• قَالَ شُعْبَةُ** **الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ هُرَيْرَةَ** **مطابقه للترجمة ظاهرة وجلة بفتح الجيم والياء الموحدة الخفيفة بن سحيم بضم السين المهملة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف التابى الكوفي التقمالة في البخاري عن غير ابن عمر شئ * والحديث قدمه في المظالم عن حفص ابن عمرو في الشركة عن أبي الوليد واخره بقية الجماعة وقدمه الكلام فيه قوله «عام سنة» بالاضافة الى عام قحط وغلاء قوله «مع ابن الزبير» وهو عبدالله بن الزبير بن العوام اراد ايامه في الحجاز قوله «رزقنا» ويروى فرزقنا بالفاء اي اعطانا في ارضنا وهو القدر الذي كان يصرف لهم في كل سنة من الحراج وغيره بدل النقد عمرا لقلة النقد اذذاك بسبب المجاعة التي حصلت قوله «ونحن نأكل» الواو فيه للحال قوله لا تقارنوا وفي رواية أبي الوليد في الشركة فيقول لا تقارنوا وكذا لا يبي داود الطيالسي في مسنده قوله «نهى عن القران» وفي رواية الا كثيرين عن الاقران من الثلاثي المزيد فيه قوله «اخاه» اي صاحبه الذي اشترك معه في اكل التمر فاذا اذن له في ذلك جازوا وقال النووي اختلفوا في هذا النهي هل هو على التحريم او الكراهة الصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام الابرامم ويحصل بتصریحهم او بما يقوم مقامه من قرينة حال بحيث يغلب على الظن ذلك وان كان الطعام لغيرهم حرم وان كان لاحدهم واذن لهم في الاكل اشترط ويحرم بغيره وذكرا الخطابي أن شرط هذا الاستئذان انما كان في زمنهم حيث كانوا في قلة من الشئ فاما اليوم مع اتساع الحال لا يحتاج الى الاستئذان واعترض عليه النووي بان الصواب التفصيل لان العبرة لمعوم اللفظ لا لخصوص السبب لو ثبت السبب كيف وهو غير ثابت ويقوى هذا حديث أبي هريرة اخرجه البزار من طريق الشعبي عنه قال قسم رسول الله ﷺ تمر اربعين اصحابه فكان بعضهم يقرن فنهى رسول الله ﷺ ان يقرن الا باذن اصحابه ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ كنت في الصفة فبعث النبي ﷺ بتمر عجوة فسكبت بيننا وكنا نقرن اثنين من الجوع فكنا اذا قرن احدا قال لاصحابنا قد قرنت فاقرنوا قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البزار لم يروه عن عطاء بن السائب عن الشعبي الا جرير بن عبد الحميد ورواه عمران بن عيينة عن عطاء عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة انتهى قال شيخنا وعطاء بن السائب تغير حفظه باخره وجرير ممن روى عنه بمدا اختلاطه قاله احمد بن حنبل فلا يصح الحديث اذا والله اعلم (ان قلت) روى البزار والطبراني في الاوسط من رواية يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت نهيتكم عن الاقران في التمر فان الله قد وسع عليكم فاقرنوا قلت يزيد بن زريع ضعفه يحيى بن معين والدارقطني قوله «قال شعبة الاذن من قول ابن عمر» هو موصول بالسند الذي قبله واشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب شعبة اختلفوا كما كثرهم رواه عنه مدرجا وطائفة منهم رروا عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة أو موقوفة وآدم في رواية البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **•****

باب القضاء

أي هذا باب في بيان ذكر القضاء وهذه الترجمة زائدة لا فائدة تحتها لانه ذكر عن قريب باب الرطب بالقضاء وذكر الحديث الذي ذكره في هذا الباب والاختلاف بينهما في شيخه فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله وهنا عن اسماعيل بن عبد الله وكلاهما عن ابراهيم بن سعد *

٧٣ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقَضَاءِ**

مطابقته للترجمة في قوله بالقضاء واسماعيل بن عبدالله هو اسماعيل بن اويس وهنا صرح سعد والد ابراهيم بالسماع عن عبدالله بن جعفر وهناك روى بالنعنة فافهم *

﴿ باب بركة النخل ﴾

أي هذا باب في بيان بركة النخل *

٧٤ - ﴿ حدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ وَهِيَ النَّخْلَةُ ﴾

هذا الحديث قد مر عن قريب في باب كل الجار وقد اتينا الكلام هناك وابونعيم الفضل بن دكين وزيد بنهم الزاوي وفتح الباء الموحدة والياء آخر الحروف الساكنة وباللهم المملة مصفر الزيد *

﴿ باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة ﴾

أي هذا باب في بيان حكم جمع اللونين أو الطعامين بمرة أي في حالة واحدة وهذه الترجمة سقطت وحديثها من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي ايضا قال المذهب لا أعلم من نهى عن خلط الادم الا شيئا يروى عن عمر وبقية ان يكون ذلك من السرف والله أعلم لانه كان يمكن ان ياتدم باحدها ويرفع الآخر الى مرة أخرى ولم يحرم ذلك عمر رضى الله تعالى عنه لاجل الاتباع في كل الرطب بالقضاء والقديد مع الدباء وقد روى عن رسول الله ﷺ ما بين هذا وروى عبدالله بن عمر القواريري حدثنا حمزة بن نجيح الرقاشي حدثنا سلمة بن حبيب عن اهل بيت رسول الله ﷺ انه عليه الصلاة والسلام نزل بقاء ذات يوم وهو صائم فانتظروه رجل يقال له اوس بن خولى حتى اذا دنا افطاره اتاه بقدح فيه لبن وعسل فنأوله ﷺ قداسه فوضعه على الارض ثم قال يا اوس بن خولى ما شربك هذا قال هذا ابن وعسل يا رسول الله قال انى لا احرمه ولكنى ادعه تواضعا لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر قسم الله ومن بذرا فقره الله ومن اقتصد اغناه الله ومن ذكر الله احبه الله *

٧٥ - ﴿ حدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقَضَاءِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وقد مر الحديث عن قريب في باب القضاء وفي باب الرطب بالقضاء ومر الكلام فيه *

﴿ باب من أدخل الضيفان بينه عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة ﴾

أي هذا باب في ذكر من ادخل الضيفان بينه عشرة عشرة وفي ذكر الجلوس ايضا على المائة عشرة عشرة وذلك لضيق الطعام او لضيق المجلس *

٧٦ - ﴿ حدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِيِّ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَنَسٍ ح وَهْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ح وَهْنِ سِنَانِ أَبِي رِبِيعَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ أُمُّهُ عَمِدَتْ إِلَى مُدَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ جَسْتُهُ وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً وَهَمَرَتْ هُكَّةً هِنْدَاهُ ثُمَّ بَشَّتْنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْبَتَهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَذَقَوْتُهُ قَالَ وَمَنْ مَعِيَ فَجِئْتُ نَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ مَنْ سَعَى فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ أُمُّ سَلِيمٍ فَدَخَلَ فَجِئْتُ بِهِ وَقَالَ ادْخُلْ عَلَى عَشْرَةٍ فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ عَلَى عَشْرَةٍ فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى

شَبَعُوا ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ عَلَى عَشْرَةِ حَتَّى عَدَّ اَرْبَعِينَ ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَجَعَلَتْ أَنْظُرُ
هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ﴿﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مرّت هذه القصة في علامات النبوة بآتم منها ومضى الكلام فيها واخرجه من ثلاث طرق
* الاول عن الصلت بن محمد الحارثي عن حماد بن زيد عن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة ابن دينة اليشكري
البصري الصيرفي المكنى بابي عثمان عن انس بن الطريق الثاني عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان الازري عن محمد بن
سيرين عن انس * الطريق الثالث عن حماد بن زيد عن سنان بكسر السين المهمة وخفة النون المكنى بابي ربيعة عن
انس وقال عياض وقع في رواية ابن السكن سنان بن ابي ربيعة وهو خطأ وانما هو سنان ابو ربيعة وليس له في البخاري
سوى هذا الحديث وهو مقرون بغيره لان يحيى بن معين واباحتم تكلفا فيه وقال ابن عدى له احديث قليلة وارجو
انه لا بأس به قوله «ان ام سليم امه» اي ام انس وفي اسمها احوال وقدمرذ كرها مرار عديدة قوله «عمدت» اي
قصدت قوله جشته بجيم وشين معجمة من التجشية اي جعلته جشيشا والجشيش دقيق غير ناعم قوله خطيفة بفتح الخاء
المعجمة وكسر الطاء وبالفاء وهي ابن يندر عليه الدقيق ثم ينطبخ فيلحقه الناس ويختطفونه بسرعه وقال الخطابي هي
الكبولة بفتح الكاف وضم الباء الموحدة تسمى بها لانها قد تختطف بالملاعق قوله عكة بالضم آنية السمن قوله ابو طلحة
هو زيد بن سهل زوج ام سليم قوله انما هو شي صنعته ام سليم يعني شي قليل وفيه اعتذار لنفسه قوله ادخل بفتح الهمزة
امر من الادخال قوله عشرة مع قلة الطعام وقال ابن بطلال الاجتماع على الطعام من اسباب البركة وقدروى ابوداود من
حديث وحشي بن حرب رفعه اجتماعه على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم قوله فجعلت انظر الى آخره قاله انس
وفيه معجزة من معجزاته ﷺ حيث شبع اربعون واكثر من مدا واحدا ولم يظهر فيه نقصان

﴿ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الثَّوْمِ وَالْبُقُولِ ﴾

اي هذا باب في بيان ما يكره من اكل الثوم من نيئه ومطبوخه وما يكره ايضا من انواع البقول مثل الكراث ونحوه مما له
رائحة كريهة والله م يضم الشاء المثلثة ولغة البلدين نوم بالطاء المثناة من فوق *

﴿ فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اي في بيان هذا الباب روى عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومر هذا مسندا في آخر كتاب
الصلاة في باب ما جاء في الثوم التي والبصل والكراث قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا نافع عن ابن
مهر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا
يقرب من مسجدنا ومر الكلام فيه *

٧٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قِيلَ لِأَنْسٍ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّوْمِ فَقَالَ مِنْ أَكَلٍ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث مضى في الباب الذي ذكرناه
الآن فانه اخرجه هناك عن ابي معمر عن عبد الوارث الى آخره قوله من اكل الثوم يتناول التي والنضيج وهذا عذر في ترك
الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته تؤذي جاره في المسجد وتنفّر الملائكة عنها ومرت مباحته هناك *

٧٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ

شهاب قال حدثني عطاء أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوماً أو بصلاً فليمتز لنا أو ليعتزل مسجداً ﴿

مطابقته للترجمة في قوله من أكل ثوماً ولم يورد حديثاً في كراهة شيء من البقول نحو الكراث وهذا الحديث أيضاً مضى في الباب المذکور باتمه ومرة الكلام فيه * ﴿ باب الكبات وهو تمر الأراك ﴾

أي هذا باب في بيان حل كل الكبات وهو يفتح الكاف والباء الموحدة الخفيفة والهاء المثلثة وهو تمر الأراك يفتح الهمزة وتخفيف الراء وبالكاف وهو شجر معروف له حل كمنافيد العنب واسمه الكبات وإذا نضج سمى الرد والاسود منه أشد نضجاً ووقع في رواية أبي ذر عن مشايخه وهو ورق الأراك واعترض عليه ابن التين فقال ورق الأراك ليس بصحيح والذي في اللغة أنه تمر الأراك وقال أبو عبيد هو تمر الأراك إذا يبس وليس له عجم وقال أبو زيد يشبه التين يأكله الناس والابل والغنم وقال أبو عمرو هو حار مالح كان فيه ملحاً *

٧٩ - ﴿ حدثنا سعيد بن عفيرة حدثنا ابن وهيب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ بمصر الظهران فنجى الكبات فقال عليناكم بالأسود منه فإنه أيطب فقال أ كنت ترى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر وأغبر مرة والحديث قدم في أحاديث الأنبياء عليهم السلام قوله بمصر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بلفظ ثنية الظهر وهو موضع على مرحلة من مكة قوله نجى أي نقطف الكبات وكان هذا في أول الإسلام عند عدم الأقوات فاذا قد أغنى الله عباده بالحنطة والحبوب الكثيرة وسعة الرزق فلا حاجة بهم إلى تمر الأراك قوله « أيطب » مقلوب أطيب مثل اجتذب واجيد ومعناها واحد قوله « فقال » أي جابر أنت ترى الغنم ويرى فقيل الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار ونقل ابن التين عن الداودي الحكمة في اختصاص الغنم بذلك لكونها لا تترك فلا تروى نفس راكبها وقال صاحب التوضيح كان بعضهم يركب تيموس المعز في البلاد الكثيرة الخيال والحرارة كما ذكره المسعودي وغيره قلت قول من قال أنه يركب تيموس المعز عبارة عن كون تيموسهم كبيرة جداً حتى أن أحداً يركب على تيس ولا يفكر وليس المراد منه أنهم يركبونها كركوب غيرها من الدواب التي تركب قوله وهل من نبي أي وما من نبي إلا رعى الغنم والحكمة فيه أن يأخذ الأنبياء عليهم السلام لأنفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلو ويرتقوا من سياستها بالنصيحة إلى سياسة أممهم بالشفقة عليهم وهذا يهتد إلى الصلاح *

﴿ باب المضمضة بعد الطعام ﴾

أي هذا باب في بيان فعل المضمضة بعد كل الطعام *

٨٠ - ﴿ حدثنا علي بن سعيد الله حدثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن الثماني قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فلما كنا بالصنمية دعا بطعام فما أتني إلا يسويقي فأكلنا فقام إلى الصلاة فتمضمض ومضمضنا * قال يحيى سمعت بشيراً يقول حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فلما كنا بالصنمية قال يحيى وهي من خيبر هل روي دعا بطعام فما أتني إلا يسويقي فأكلناه فأكلنا معه ثم دعاء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفيان كأنك تسمعه من يحيى ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن يسار ضد اليين وهذا الحديث يعين هذا الاسناد والتمن مع بعض اختلاف فيه بزيادة ونقصان قد مر فى كتاب الاطعمة فى باب (ليس على الاعمى خرّج) وقد مر الكلام فيه قوله كانك تسمعه من يحيى أى قال سفيان بن عيينة نقلت الحديث من يحيى بن سعيد بلفظه بعينه صحيحا فكانك ما تسمعه الامنة **بابُ اَمَقِ الاصابعِ ومَصْها قَبْلَ اَنْ تُمَسَّحَ بِالْمُنْدِيلِ**

أى هذا باب فى بيان استحباب لمق الاصابع ومصها بعد الفراغ من اكل الطعام قبل ان يمسح يده بالمنديل وانما قيده بالمنديل اشارة الى ما وقع فى بعض طرق الحديث كما اخرجهم مسلم من طريق سفيان الثورى عن ابى الزبير عن جابر بلفظ فلا يمسح يده بالمنديل و اشار بقوله ومصها الى ما وقع فى بعض طرقه عن جابر ايضا فيما اخرج ابن ابى شيبه من رواية ابى سفيان عنه بلفظ اذا طعم احدكم فلا يمسح يده حتى يمسحها *

٨١ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَأْمُقَهَا**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجهم مسلم فى الاطعمة عن ابى بكر بن ابى شيبه وغيره واخرجه النسائى فى الولىة عن محمد بن محمد بن يزيد واخرجه ابن ماجه فى الاطعمة عن ابن ابى عمرويه قوله واذا اكل احدكم اى طعما وكذا فى رواية مسلم قوله حتى يلعقها بفتح الياء من لمق يلعق من باب علم يعلم اقا قوله او يلعقها بضم الياء وكلمة او ليست للشك وانما هي للتنويع اى او يلعقها غيره وقال الثورى معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها هو فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة او ولد او خادم يحبونه ولا يتقذرونه وكذا من كان فى مناهم كنهله يذمتد البركة بلعقها وكذا الوالدة لهاشة ونحوها وقال البيهقى كلمة اول الشك من الراوى فان كانا جميعا محفوظين فانما اراد ان يلعقها صغير او من يعلم أنه لا يتقذر بها ويحتمل أن يكون أراد أن يلعق اصبعه فله فيكون بمعنى يلعقها فتكون اول الشك والكلام فى هذا الباب على أنواع * الاول ان نفس اللعق مستحب محافظة على تنظيفها ودفعها للكبر والامر فيه محمول على الندب والارشاد عند الجمهور وحمله اهل الظاهر على الوجوب وقال الخطابى قد عاب قوم لمق الاصابع لان الترفه افسد عقولهم وغير طبايعهم الشبع والتخمة وزعموا ان لمق الاصابع مستقيم او مستقذر او لم يلحقوا ان الذى على اصابعه جزء من الذى كله فلا يتحاشى منه الامتنكبر ومترفه تارك للسنة به الثانى ان من الحكمة فى لمق الاصابع ما ذكره فى حديث ابى هريرة واخرجه الترمذى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري فى اى طعامه البركة واخرجه مسلم ايضا والنسائى وابن ماجه من رواية سفيان الثورى عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليعط ما كان به من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري فى اى طعامه البركة يعنى فيها كل او فيها بقى على اصابعه او فيها بقى فى الاناء فيلعق يده ويمسح الاناء رجاء حصول البركة والمراد بالبركة والله اعلم ما يحصل به التغذية وتسلم طاقته من اذى ويقوى على طاعة الله تعالى وغير ذلك وقال الثورى واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والامتناع به * الثالث انه ينبغى فى لمق الاصابع الابتداء بالوسطى ثم السبابة ثم الابهام كما جاء فى حديث كعب بن عجرة رواه الطبرانى فى الاوسط قال رايت رسول الله ﷺ يا كل باصابعه الثلاث قبل ان يمسحها بالابهام والتى تليها والوسطى ثم رأيت يلعق اصابعه الثلاث فيلعق الوسطى ثم التى تليها ثم الابهام وكان السبب فى ذلك أن الوسطى اكثر اثلاثه ثلوثها بالطعام لانها اعظم الاصابع واجلوها فينزل فى الطعام منه اكثر مما ينزل من السبابة وينزل من السبابة فى الطعام اكثر من الابهام لطول السبابة على الابهام ويحتمل ان يكون البدء بالوسطى لكونها اول ما ينزل فى الطعام لطولها به الرابع ان فى الحديث فلا يمسح يده حتى يلعقها وهذا

مطلق والمراد به الاصابع اثلاث اتى امر بالا كل بها كافي - حديث انس اخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله ﷺ كان اذا كل طعاما لعق اصابعه الثلاث وبين الثلاث في حديث كعب بن عجرة المذكور انقاوهذا يدل على انه ﷺ كان يا كل بهذه الثلاث المذكورة في حديث كعب وقال ابن العربي فان شاء احدان ياكل بالخمسة فليأكل فقد كان النبي ﷺ يتعرق المعظم وينهش اللحم ولا يمكن ان يكون ذلك في العادة الا بالخمسة كلها وقال شيخنا فيه نظرا لانه يمكن بالثلاث ولئن سلمنا ما قاله فليس هذا اكلا بالاصابع الخمسة وانما هو ممسك بالاصابع فقط لا آكل بها ولئن سلمنا انه آكل بها لقدم الامكان فهو محل الضرورة كمن ليس له يمين فله الاكل بالشمال قلت حاصل هذا ان شيخنا منع استدلال ابن العربي بما ذكره والامر فيه ان السنة ان يا كل بالاصابع اثلاث وان اكل بالخمسة فلا يمنع ولكنه يكون تارة للسنة الا عند الضرورة فافهم. الخامس انه ورد ايضا استحباب لعق الصحيفة ايضا على ما روى الطبراني من حديث الرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ من لعق الصحيفة ولعق اصابعه اشبعه الله في الدنيا والاخرة وروى الترمذي من حديث ابي الياس قال حدثتني ام عاصم وكانت ام ولد لسنان بن سلمة قالت دخل علينا نبیة الخیر ونحن نأكل في قصعة فحدثنا ان رسول الله ﷺ قال من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة وقال هذا حديث غريب ونبیة بضم النون وفتح الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وبشين معجمة ابن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين بن ربيعة وقيل ربيعة بن الحيسان بن هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار الهذلي ويقال له نبیة الخیر ويقال الخيل باللام وهو ابن عم سلمة بن الحقيق * السادس ما المراد باستغفار القصعة يحتمل ان الله تعالى يخاف فيها تمييزا لوانطقا تطلب به المغفرة وقد ورد في بعض الآثار انها تقول آجرك الله كما اجرته من الشيطان ولا تمنع من الحقيقة ويحتمل ان يكون ذلك مجازا كنى به * ﴿بابُ الْمُنْدِيلِ﴾

اي هذا باب فيه ذكر المنديل قال الجوهري المنديل معروف تقول منه تندلت بالمنديل وتندلت وانكر الكسائي تندلت قلت هذا يدل على ان الميم فيه زائدة وذكرنا ايضا في باب ندل وذكر في باب منديل تمدل بالمنديل لغة في تندل وهذا يدل على ان النون فيه زائدة *

٨٢- ﴿حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلُهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ فَقَالَ لَا قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَجِدُ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلٌ إِلَّا أَكْفَنَّا وَصَوَّعْنَا وَأَقْدَمْنَا ثُمَّ نَصَلْنَا وَلَا نَتَوَضَّأُ﴾

مطابقة للترجمة في قوله لم يكن لنا مناديل ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام يروي عن ابيه فليح بن سليمان المدني وسعيد بن الحارث بن ابي الملا الانصاري قاضي المدينة والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا في الاطعمة عن ابي الحارث محمد بن سلمة المصري قوله انه اي ابن سعيد بن الحارث سال جابر بن عبد الله عن الوضوء مما مسته النار ايجب ام لا فقال جابر لا يجب قوله مثل ذلك اي مما مسته النار قوله الا كفنا بفتح الهمزة وضم الكاف جمع كف اراد انهم اذا كلوا من الاطعمة مما يحتاجون فيها الى مسح ايادهم ولم يكن لهم مناديل يمسحون بها كانوا يمسحون با كفهم - وسواء عدم واقدامهم وكان عمر رضى الله عنه يمسح بارجليه قاله مالك عنه وحكم الوضوء مما مسته النار قد تقدم في كتاب الطهارة *

﴿بابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ﴾

اي هذا باب في بيان ما يقول الاكل اذا فرغ من اكل طعامه وحديث الباب بين ما يقوله *

٨٣- ﴿حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ رَبَّنَا هُوَ
مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح معنى الترجمة ويبينها و ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وثور بلفظ
الحيوان المشهور هو ابن يزيد الشامي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون الميم المهمة الكلاعي بفتح الكاف وتخفيف
اللام وابوامامة بضم الهمة صدى بن عجلان الباهلي * والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابى طاصم يأتى عن قريب
واخرجه ابو داود ايضا في الاطعمة عن مسدد واخرجه الترمذى في الدعوات عن بندار واخرجه النسائى في الولاية
عن عمرو بن منصور عن ابى نعيم به وعن غيره وفي اليوم واليلة عن محمد بن اسماعيل واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن
دحيم **قوله** «مائدته» قد تقدم انه صلى الله عليه وسلم لم يأكل على الخوان وهنا يقول اذا رفع مائدته والجواب عن هذا اما ان يريد
بالمائدة الطعام او ذلك الراوى وهو انس لم ير انه اكل عليها او كان له مائدة لكن لم يأكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها وسئل البخارى
انه ههنا يقول على المائدة وثمة قال على السفرة لاعلى المائدة فقال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع ذلك الشئ والطعام يقال
رفعت المائدة **قوله** «كثيرا» اى حمدا كثيرا او كذا في رواية ابن ماجه قوله «طيبا» اى خالصا قوله «مبارك فيه» اى في
الحمد ومبارك من البركة وهى الزيادة قوله «غير مكنى» بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد الياء قال ابن بطال
يحتمل ان يكون من كفأت الاناء اذا كيبته فالمعنى غير مردود عليه انما هو وافضاله اذا فضل الطعام على الشيع فكانه قال
ايست تلك الفضلة مردودة ولا مهجورة ويحتمل ان يكون من الكفاية ومعناه ان الله تعالى غير مكفى رزق عباده اى
ليس احديز قهم غيره وقال الخطابي غير محتاج الى احد فيكفى لكنه يطعم ويكفى وقال الفراء غير مستكفى اى غير مكفى
بنفسه عن كفايته وقال الداودى غير مكفى اى لم يكفى من فضل الله ونعمه وقال ابن الجوزى غير مكفى اشارة الى الطعام
والمعنى رفع هذا الطعام غير مكفى اى غير مقلوب عننا من قولك كفأت الاناء اذا قلبته والمعنى غير منقطع هذا كله على ان
الضمير لله وقال ابراهيم الحربى الضمير للطعام ومكفى بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب غير انه لا يكفى الاناء للاستغناء
عنه وذكر ابن الجوزى عن ابى منصور الجوابي ان الصواب غير مكفا بالهمزة اى ان نعمة الله لا تكفى (قلت) هذا التطويل
بلا طائل بل لفظ مكفى من الكفاية وهو اسم مفعول اصله مكفوى على وزن مفعول ولما اجتمعت الواو والياء قلبت الواو
ياء وادغمت الياء فى الياء ثم ابدلت ضمة الياء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذى اكلنا ليس فيه كفاية لما بعده بحيث انه ينقطع
ويكون هذا آخر الاكل بل هو غير منقطع عنا بهذا بل تستمر هذه النعمة لنا طول اعمارنا ولا تنقطع والله اعلم قوله
«ولا مودع» بضم الميم وفتح الواو وتشديد الدال المفتوحة قالت الشراح معناه غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده
(قلت) معناه غير مودع منا من الوداع يعنى لا يكون آخر طعامنا ويجوز كسر الدال يعنى غير تارك الطعام لما بعده قوله
«ولا مستفتى عنه» كذا المعنى الذى قلنا وحاصله لا يكون لنا استغناء منه قوله «ربنا» اى ياربنا نخذف منه حرف النداء ويجوز
رفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ربنا قالوا ويصح ان ينصب باخبار اعنى وكذلك ضبط في بعض الكتب ويصح
خفضه بدلا من الضمير فى عنه قبل ويصح ان يرتفع بالابتداء ويكون خبره مقدما عليه وهو غير مكفى *

٨٤ - **حديثنا** ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من طعامه : وقال مرة : اذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ
مَكْنِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ : وَقَالَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَفْتَى رَبَّنَا *

هذا طريق آخر اخرجه عن ابى عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الى آخره قوله «وقال مرة اذا رفع مائدته» اى
طعامه كما ذكرنا ان المائدة تاتى بمعنى الطعام وقوله كفانا هذا يدل على ان الضمير فيها تقدم يرجع الى الله تعالى لان الله
تعالى هو الكافى لا مكفى قوله «وأروانا» من عطف الخاص على العام لان كفانا من الكفاية وهى اعم من الشيع

والرى ووقع في رواية ابن السكن وآوانا بالمدن الا يواء قوله «ولامكفور» اى ولاغير مشكور ووقع في حديث ابي سعيد اخرجه ابو داود «الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين» ووقع في حديث ابي ايوب اخرجه ابو داود والترمذى «الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغ وجعل له معزجا» ووقع في حديث ابي هريرة اخرجه النسائى وصححه ابن جبان والحاكم فى حديث ابي سعيد وزيادة في حديث مطول ﴿باب الأكل مع الخادم﴾

اى هذا باب فى بيان الاكل مع الخادم على قصد التواضع والتذلل وترك الكبر وذلك من آداب المؤمنين واخلاق المرسلين والخادم يطلق على الذكر والانثى واعلم ان يكون رقيقا أو حرا *

٨٥ - ﴿حدثنا حص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو كلتين أو لقمة أو لقتين فإنه ولي حره وعلاجه﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى في الفتق عن حجاج بن منهل قوله احكم بالنصب على المفعولية وخادمه بالرفع على الفاعلية قوله فان لم يجلسه بضم اليا من الاجلاس وفي رواية مسلم فليقدمه معه فليأكل كل وفي رواية اسماعيل بن خالد عن ابيه عن ابي هريرة عند احمد والترمذى فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناوله وفي رواية لاحد عن عجلان عن ابي هريرة قاده فان ابى فاطمه منه وفاعل ابى يحتمل ان يكون السيد والمعنى اذا ترفع عن مواكبة غلامه ويحتمل ان يكون الخادم يعنى اذا تواضع عن مواكبة سيده ويؤيد الاحتمال الاول ان في رواية جابر عند احمد امرنان ندعوه فان كره احدا ان يطعم معه فليطعمه في يده قوله فليناوله اكلة بضم الهمزة اللقمة قوله او كلتين كلة او فيه للتقسيم وفي قوله او لقمة للشك من الراوى وفي رواية الترمذى من حديث اسماعيل بن خالد عن ابيه عن ابي هريرة يخبرهم ذلك عن النبي ﷺ قال اذا كفى احدكم خادمه طعامه حره ودخانه فليأخذ بيده فليقدمه معه فان ابى فليأخذ لقمة فليطعمها اياه وقال هذا حديث حسن صحيح وابو خالد والاسماعيل اسمه سعد وفي رواية مسلم فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او كلتين يعنى لقمة او لقتين قوله «فانه» اى فان الخادم ولى حره اى حر الطعام حيث طبخه قوله «وعلاجه» اى وولى علاجه اى ركيه وتهيشته واصلاحه ونحو ذلك وفي رواية لاحد فانه ولى حره ودخانه وروى ابو يعلى من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما ينبغي للرجل ان يلى مملوكه حر طعامه ويرده فاذا حضر عزله عنه وفي اسناده حسين بن قيس وهو متروك وروى الطبرانى من حديث عبادة بن الصامت ان رسول الله ﷺ قال اذا صلى مملوك احدكم طعاما فولى حره وعمله فقر به اليه فليدعه فليأكل كل معه فان ابى فليضع في يده مما يصنع واسناده منقطع والامر في هذه الاحاديث محمول على الاستحباب وقال الملب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في الامر بالقسوة مع الخادم في المطعم والملبس فانه جعل الخيار الى السيد في اجلاس الخادم معه وتركه قيل ليس فى الامر فى قوله فى حديث ابي ذر اطعموم مما تطعمون الزام بمواكلة الخادم بل فيه ان لا يستأثر عليه بشىء بل يشركه في كل شىء لكن بحسب ما يدفع به شرعيته ونقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذى يأكل منه مثله في تلك البلدة وكذلك القول في الادم والكسوة وان للسيد ان يستأثر بالنفيس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم في ذلك وفى التوضيح قوله فان لم يجلسه دال على انه لا يجب على المراء ان يطعمه مما يأكل بل لئلا يملك ايا كل الرجل من طعام لا يأكله اهله وعياله ورقيقه ويلبس غير ما يكسوم قال اى والله واره في سمة من ذلك ولكن يحسن اليهم قيل لحديث ابي ذر قال كان الناس ليس لهم هذا القوت *

﴿باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر﴾

اى هذا باب يقال فيه الطاعم الشاكر وهو مرفوع بالابتداء قوله مثل الصائم الصابر خبره اى الشاكر الذى يأكل ويشكر

الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع فيل الشكر نتيجة النماء والصبر نتيجة البلاء فكيف يشبه الشاكر بالصابر احب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لافى الكمية ولا في الكيفية ولا تلزم المماثلة في جميع الوجوه وقال الطيبي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر واما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فاويل توهمه به يعني هامتساويان في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار باللسان وقال اهل اللغة رجل طاعم حسن الحال في المعظم ومطعم كثير القرى ومطعم كثير الاكل وقال ابن العربي سوى بين درجتي الطاعم من الفنى والفقر في الاجر.

﴿ فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ﴾
أى روى في هذا الباب عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ولم يذكر ابن بطال هذه الزيادة في شرحه بل وصل الباب بالباب الآتى بعده وابن حبان قد خرج هذا في صحيحه فقال حدثنا بكر بن احمد المابد حدثنا نصر بن علي حدثنا معتمر بن سليمان عن معمر عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر واخرجه الحاكم بلفظ مثل الصائم الصابر نحو الترجمة المذكورة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه ابن ماجه من حديث الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن ابي حرة عن حكيم بن ابي حرة عن سنان بن سنة الاسلم ان رسول الله ﷺ قال الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم قلت سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابن سنة بفتح السين المهملة والنون المشددة له صحبة ورواية وقال ابن حبان معنى الحديث ان يطعم ثم لا يسعى بآثره بقرنه و يتم شكره باتيان طاعته بجوارحه لان الصائم قرن به الصبر وهو صبره عن المحظورات وقرن بالطاعم الشكر فيجب ان يكون هذا الشكر الذى يقوم بازاء ذلك الصبر ان يقاربه ويشاركه وهو ترك المحظورات فان قيل هل يسمى العاخذ شاكر اقل نعم لما روى معمر عن قتادة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي ﷺ قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمدوه وقال الحسن ما نعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده اعظم منها كائنه ما كانت والنعمى شكر الطعام ان تسمى اذا اكلت وتحمد اذا فرغت وفي علل ابن ابي حاتم قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه شكر الطعام ان تقول الحمد لله.

﴿ باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا ممي ﴾
أى هذا باب في بيان امر الرجل الذى يدعى على صيغة المجهول الى طعام وتبته رجل لم يدع فيقول المدعو وهذا رجل ممي يعنى تبنى.

﴿ وقال انس إذا دخلت على مسلم لايتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه ﴾
مطابقة هذا التعليق عن انس بن مالك للترجمة من حيث ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة او بغيرها فوجد عنده كلا او شربا هل يتناول من ذلك شيئا فقال انس ياكل ويشرب اذا لم يكن الرجل المدخول عليه لايتهم في دينه ولا في ماله ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة عن طريق عمير الانصارى سمعت انس يقول مثله لكن قال على رجل لايتهم وقد روى احمد والحاكم والطبراني من حديث ابي هريرة نحوه مرفوعا بلفظ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما قليلا كل من طعامه ولا يساله عنه.

٨٦ - ﴿ حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى أباشميب وكان له غلام لحام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه فعرف الجوع في وجه النبي ﷺ فذهب إلى غلامه الأعمام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلنى أذعوا النبي ﷺ ففعل خمسة فصنع له طعيمًا ثم أتاه

فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا شُعَيْبٍ إِنْ رَجُلًا تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ قَالَ لَا بَلْ أَذِنْتُ لَهُ

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتبعهم رجل الى آخره والحديث قد مضى في كتاب الاطعمة في باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري وهذا اخرجه عن عبد الله بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي مسعود الانصاري وقدمه الاسلام فيه.

﴿ بَابُ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ فَلَا يَجْعَلُ مِنْ عَشَائِهِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا حضر العشاء قال الكرمانى قوله اذا حضر العشاء روى يفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة المغرب الى العشاء وبالفتح الطعام خلاف الغداء ولفظ عن عشائه هو بالفتح لا غير

٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَدُهِىَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من استنباطه من اشتغاله ﷺ بالا كل وقت الصلاة وقال الكرمانى فان قلت من اين خصص بالعشاء والصلاة اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق على المقيد بقريئة الحديث بعده ومرفى صلاة الجماعة فان قلت ذكر ثمانه كان يا كل ذراطا وهما قال كنف شاة قلت امه كانا حاضرين عنده يا كل منهما او انها متعلقان باليد فكأنها عضو واحد انتهى كلامه ثم انه اخرج الحديث المذكور من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الحمصى عن محمد بن مسلم الزهرى عن جعفر بن عمرو بن امية الى آخره والآخر معلق حيث قال وقال الليث الى آخره ووصله الذهلى في الزهريات عن ابي صالح عن الليث قوله يحتز بالحاء المهملة والزى اى يعطى قوله فدعى بضم الدال على صيغة المجهول قوله فاقطعها اى قطعة اللحم التى كان احتزها وقال الكرمانى الضمير يرجع الى الكنف وانما انت باعتبار انها كتف التائيت من المضاف اليه او هو وثنت سماعى قوله والسكين اى والسكين ايضا وقد كرنا فيها مضى ان السكين تذكر وتؤنث *

٨٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعلى بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة بلفظ المفعول من التعلية وهيب مصغر وهب بن خالد البصرى وايوب هو السخيتانى وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمى والحديث من افراده قوله العشاء بالفتح في الموضوعين وانما تؤخر الصلاة عن الطعام تفريفا للقلب عن الغير تعظيما لها كما انها تقدم على الغير لذلك فلها الفضل تقدما وتاخيرا *

﴿ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ﴾

هو معطوف على السند الذى قبله وهو من رواية وهيب عن ايوب السخيتانى عن نافع واخرجه الاسماعيلى من رواية محمد بن سهل عن معلى بن اسد شيخ البخارى فيه

﴿ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّهُ تَشَىٰ مَرَّةً وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ ﴾

هو ايضا عطف على ما قبله واخرجه ابن ابي عمر من طريق عبد الوارث عن ايوب ولفظه قال فتمشى ابن عمر ليلة وهو بسم قراءة الامام *

٨٩ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا **سفيان** عن **هشام بن عروة** عن **ابي** عن **عائشة**

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة وحفر المشاء فابدؤا بالمشاء *

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف الرياني وسفيان هو الثوري والحديث من افراده قوله وحضر المشاء بكسر

العين قوله فابدؤا بالمشاء بفتح العين * **قال وهيب ويحيى بن سعيد** عن **هشام** إذا وضع المشاء *

اي قال وهيب بن خالد المذكور ويحيى بن سعيد القطن الى آخره فرواية وهيب اخرجه الاسماعيلي من رواية يحيى

ابن حسان ومولى بن اسد قال حدثنا وهيب به ولفظه اذا وضع المشاء واقامت الصلاة فابدؤا بالمشاء ورواية يحيى بن سعيد

وصلها احمد عنه ايضا بهذا اللفظ * **باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانمشوا ***

اي هذا باب في قوله تعالى فاذا طعمتم الى آخره المراد بالانتشار هنا بمد لا كل التوجه عن مكان الطعام وقدم السلام

فيه في تفسير سورة الاحزاب *

٩٠ - **حدثني عبد الله بن محمد** **حدثنا يعقوب بن ابراهيم** قال **حدثني ابي** عن **صالح**

عن **ابن شهاب** أن **انساً** قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان **ابي** بن **كعب** يسألي عنه أصبح

رسول الله عروساً يزني ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ان يناع

النهار فجلس **رسول الله** وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام **رسول الله**

فمشى ومشيئت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم

جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه

فاذا هم قد قاموا ففصر ببيتي وبينه ستر او انزل الحجاب *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وانزل الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت

النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين إناه ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانتمشوا الآية وعبد الله بن محمد الجمي

المعروف بالسندي ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عرف وصالح هو ابن

كيسان المدني يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجه هناك بطرق

كثيرة عن انس ومضى الكلام فيه مستقصى واخرجه مسلم في النكاح عن عمرو الناقد واخرجه النسائي في الولية عن عبيد الله

ابن سعد قوله بالحجاب اي بشأن نزول آية الحجاب قوله عروسا هو يطلق على الذكر والانثى *

كتاب العقيقة *

بسم الله الرحمن الرحيم *

اي هذا كتاب في بيان احكام العقيقة وقال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد

وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح وقال الخطابي هي اسم الشاة

المدبوحة عن الولد وسميت بها لانها تنق عن ذابحها اي تشق وتقطع ويقال وربما يسمى الشعر عقيقة بعد الحلق على

الاستمارة وانما سمي الذبح عن الصبي يوم سابعه عقيقة باسم الشعر لانه يحلق في ذلك اليوم وعق عن ابنه يعق عقا حلق

عقيقته وذبح عنه شاة وتسمى الشاة التي ذبحت لذلك عقيقة وقال اصل العق الشق فكانها قيل لها عقيقة اي مشقوقة وكل

مُولود من البهائم فشمعه عقيقة * **بابُ تسمية المُولود غداة يُولدُ لِمَنْ لَمْ يَعمُقْ عنه وَتَحْنِيكُهُ** *
 اى هذا باب في بيان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعمق عنه وتحنيكه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميني وسقطت لفظة عن
 عند الجمهور وفي رواية النسفي وان لم يعمق عنه بدل لمن لم يعمق عنه واراد بالفسادة الوقت لانها تطلق ويراد بها مطلق
 الوقت ويفهم من قوله « لمن لم يعمق » انه يسمى المولود وقت الولادة ان لم تحصل العقيقة وان حصلت يسمى في اليوم
 السابع ويفهم من رواية النسفي انه يسمى وقت الولادة سواء حصلت العقيقة أو لم تحصل والاول اولى لان الاخبار وردت
 في التسمية يوم السابع لما سيجي ان شاء الله تعالى ويفهم من رواية النسفي ايضا ان العقيقة غير واجبة وقد اختلف
 العلماء في هذا الفضل اى العقيقة فقال مالك والشافعي واحمد وابو ثور واسحاق سنة لا يلزمني تركها لمن قدر عليها
 وقال احمد هي احب الى من التصديق بشئها على المساكين وقال مرة انها من الامر الذي لم يزل عليه امر الناس عندنا
 وقال مالك هي من الامر الذي لا اختلاف فيه عندهم وقال يحيى بن سعيد ادركت الناس وما يدعونها عن الغلام
 والجارية وقال ابن المنذر ومن كان يراها ابن عباس وابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم وروى عن فاطمة
 رضي الله تعالى عنها وروى عن الحسن واهل الظاهر انها واجبة وتاويلوا قوله **وَلَمْ يَعمُقْ** مع الغلام عقيقة على الوجوب
 وقال ابن حزم هي فرض واجب يجبر الانسان عليها اذا فضل له من قوته مقدارها وفي شرح السنة واوجبها الحسن
 قال يجب عن الغلام يوم سابعه فان لم يعمق عنه عن نفسه وقال ابن التين قال ابو وائل هي سنة في الذكور دون
 الاناث وكذا ذكره في المصنف عن محمد والحسن وقال ابو حنيفة ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هي تطوع كان
 الناس يفعلونها ثم نسخت بالاضحى ونقل صاحب التوضيح عن ابي حنيفة والكوفيين انها بدعة وكذا قال بعضهم
 في شرحه والذي نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قلت هذا اقراء فلا يجوز نسبتها الى ابي حنيفة وحاشاه ان يقول مثل هذا وانما
 قال ليست بسنة فمراده اما ليست بسنة ثابتة واما ليست بسنة مؤكدة وروى عبد الرزاق عن داود بن قيس قال سمعت عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق قالوا يا رسول الله
 ينسك احدنا عن يولده فقال من احب منكم ان ينسك عن ولده فليفعل عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة
 فهذا يدل على الاستحباب **قوله** وتحنيكه بالجر عطف على قوله تسمية المولود اى في بيان تحنيك المولود وهو مضغ
 الشئ موضعه في فم الصبي وذلك تحنيكه به يقال حنكت الصبي اذا مضغت التمر او غيره ثم دلكته بحنكه والاولى فيه التمر فان
 لم يتيسر فالرطب والافشى حلو وعسل النحل اولى من غيره ثم ما لم تيسر النار *

١ - **حدثني اسحاق بن نصر** حدثنا ابو اسامة قال **حدثني** يزيد بن ابي بردة عن ابي
 موسى رضي الله عنه قال **ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم فحنكته بتمررة**
ودعاه بالبركة ودفعه إلي وكان أكبر ولد أبي موسى *

مطابقة للترجمة ظاهرة لانها في تسمية المولود وتحنيكه والحديث يشملهما واسحق هو ابن ابراهيم بن نصر البخاري
 زل المدينة قال البخاري تارة يقول اسحق بن ابراهيم وتارة ينسبه الى جده وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة
 وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة
 وسكون الراء واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويريد المذكور يروي عن جده ابي موسى والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي كريب واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره * وفيه
 حكاية الاول تسمية المولود وانه يجل تسمية المولود ولا ينتظرها الى السابع الا يرى كيف اسرع ابو موسى باحضار
 مولوده الى النبي ﷺ فسماه ابراهيم وقال البيهقي تسمية المولود حين يولد اصح من الاحاديث في تسميته يوم السابع

واورد عليه بما رواه البزار وابن حبان والحاكم في صحيحهما عن عائشة قالت عني رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما يوم السابع ومباهما وروى الترمذي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال امرني رسول الله ﷺ بتسمية المولود لسابعه وعن ابن عباس قال سبعة من السنة فالصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويتقب اذنه ويبق عنه ويحلق رأسه ويأطخ من عقيقته ويتصدق بوزن شعرة ذهب او فضة اخرجه الدارقطني في الاوسط وفي سنده ضعف وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه اذا كان يوم السابع للمولود فاهربوا عنه وما واميطوا عنه الاذى وسموه واسناده حسن وقال الخطابي ذهب كثير من الناس الى ان التسمية تجوز قبل ذلك وقال محمد بن سيرين وقتادة والاوزاعي اذا ولد وقد تم خلقه يسمى في الوقت ان شاء وقال المهلب وتسمية المولود حين يولد وبعد ذلك بليلة او ليلتين وما شاء اذا لم ينو الاب المقيمة عنديوم سابعه جائز وان اراد ان ينسك عنه فالسنة ان تؤخر تسميته الى يوم النسك وهو السابع * الحكم الثاني تحنيك المولود وقد ذكرناه فان قلت ما الحكمة في تحنيكه قلت قال بعضهم يصنع ذلك بالصبي ليتمرن على الاكل فيقوى عليه فيا سبحان الله ما بردها الكلام واين وقت الاكل من وقت التحنيك وهو حين يولد والا كل غالبا بعد سنتين او اقل او اكثر والحكمة فيه انه يتفادله بالايمان لان التمر ثمرة الشجرة التي شبهها رسول الله ﷺ بالؤمن وبحلواته ايضا ولا سيما اذا كان الحنك من اهل الفضل والعلم والصالحين لانه يصل الى جوف المولود من ريقهم الا ترى ان رسول الله ﷺ لما حنك عبدالله بن الزبير حازم من الفضائل والكمالات ما لا يوصف وكان قارئاً للقرآن عفيفاً في الاسلام وكذلك عبدالله بن ابي طلحة كان من اهل العلم والفضل والتقدم في الخير ببركة ربه المبارك *

٢ - **حدثنا مسدد** **حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة** رضي الله عنها قالت **اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنيكه** فقال **عليه فاتبعه الماء** *

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث من افراده واخرجه ايضا في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الحديث *

٣ - **حدثنا اسحاق بن نصر** **حدثنا ابو اسامة** **حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن أسماء بنت ابي بكر** رضي الله عنهما **انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة** قالت **فخرجت وأنا متم** **فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدته بقاء ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فمضعها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمر ثم دعا له فبركه عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحاً شديداً لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرناكم فلا يولد لكم ***

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر وشيخه قد ذكرنا عن قريب والحديث قدمض في هجرة النبي ﷺ عن زكرياء بن يحيى واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره **قوله** وانامتم بضم الميم وكسر التاء المتناة من فوق يقال اتمت الحبل فهي متم اذا تمت ايام حملها **قوله** بقاء والقصيص فيه المد والصرف وحى القصر وكذا ترك الصرف **قوله** في حجره بفتح الحاء وكسرها **قوله** ثم تفل بالتاء المتناة من فوق والقامى بزق **قوله** في فيه اي في فيه **قوله** فبركه عليه بتشديد الراء اي دطاله بالبركة **قوله** اول مولود ولد في الاسلام اي اول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير الانصاري ولقبه بعد الهجرة *

٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ هَامِرٍ قَالَ
مَعَ النَّاسِ عَقِيقَةٌ ﴿﴾

مطابقته لترجمة في قوله في الحقيقة وابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي وابوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين
وسلمان بن طمر الضبي بالصاد المعجمة والباء الموحدة المشددة صحابي سكن البصرة ماله في البخاري غير هذا الحديث
وقد اخرج البخاري حديثه من عدة طرق فهذا الحديث موقوف مختصر وقال الكللابي روى عن سلمان الضبي محمد
ابن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع ومعناه عقيقة مصاحبة للسلام بعد ولادته يعني يعق عنه
واعترض عليه الاسماعيلى هنا بانه وان كان موصولا لكنه موقوف وليس فيه ذكر امانة الاذى الذي ترجم به
واجيب عنه بان المتمد عليه في طرق هذا الحديث التي اخرجها هو طريق حماد بن زيد لكن اوردته مختصرا لا كلفاء
بما وردت عليه في بعض طرقه على ما يحكى وذلك على طائفة هكذا في مواضع كثيرة فانهم وفيه حجة على انه لا يبق عن
الكبير وعليه ائمة الفتوى بالامصار *

❦ وقال حجاج حدثنا حماد أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن
سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ❦

هذا الطريق مرفوع ولكنه معلق اخرجه عن حجاج بن منهال عن حماد هو ابن سلمة عن ابوب السخيتاني وقتادة
ابن دعامة السدوسي وهشام بن حسان الازدي وحبيب بن شهيد عن محمد بن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضي عن حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة به
واعترض الاسماعيلى فقال حماد بن سلمة ليس من شرطه في الاحتجاج واجيب عنه باننا لسلمان حماد بن سلمة ليس من
شرطه ولكن لا يضره ايراده للاستشهاد به *

❦ وقال غير واحد من عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر
الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ❦

هذا طريق آخر وهو معلق مرفوع وفيه مبهم وهو قوله غير واحد من الذين اهتمهم عن عاصم بن سليمان الاحول
سفيان بن عيينة اخرجه احمد عنه بهذا الاسناد وصرح برفعه قوله وهشام عطف على عاصم وهو هشام بن حسان
وعمن اخرج عنه عبد الرزاق اخرجه احمد عنه عن هشام به واخرجه ابو داود والترمذي من طريق عبد الرزاق ومن
اخرج عن هشام ايضا عبد الله بن نمير اخرجه ابن ماجه من طريقه وحفصة بنت سيرين اخذت محمد بن سيرين وروى
عن الرباب بفتح الراء ويابن من موحدة بين ينيها الف والاولى منها مخففة ابنت صليح مصفر الصليح بالمهملتين ابن طمر الضبي
يروى عن عمها سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم *

❦ ورواه يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله ❦

هذا طريق آخر معلق مصرح فيه بالوقف اخرجه عن يزيد بن الزيادة ابن ابراهيم التستري عن محمد بن سيرين عن
سلمان الضبي قوله قوله اي قول سلمان وصرح به انه موقوف عليه ووصله الطحاوي في كتابه مشكل الآثار وقال
حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا يزيد بن ابراهيم به موقوفا *

❦ وقال اصنغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السخيتاني عن محمد بن
سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام
حقيقة فاهم يقولوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى ❦

هذا طريق آخر مرفوع ولكنه معلق اخرجه عن اصنغ بن الفرج المصري احمد شايع البخاري عن عبد الله بن

وهب المصري واحده شايخ الطحاوي عن جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي عن ايوب السخيتاني منسوب الى عمل السخيتان اوييمه وهو قارسي معرب وهي جلود عن محمد بن سيرين الى آخره ووصله الطحاوي عن يونس بن عبد الأعلى عن بن وهب به واعترض عليه الاسماعيلي ايضا فقال ذكر هذا الحديث بلاخير وقد قال احد حديث جرير بمصر كان على التوهم او كما قال وقال الساجي حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ واحيب بانه قد وافقه غيره عن ايوب وفي الجملة هذه الطرق الخمسة يقوى بعضها بعضا والحديث في الاصل مرفوع فلا يضره الوقف قوله «مع الغلام عقيقة» تمسك بظاهر لفظه الحسن وقسادة وقال يعق عن الغلام ولا يعق عن الجارية وعند الجمهور يعق عنهم لورود الاحاديث الكثيرة بذلك الجارية ايضا على ما يحكي الآن قوله «فاهريقوا» يقال هراق الماء يهريقه هراقة اي صببه واصله اراق يريق اراقة وفيه لفة اخرى اهرق الماء يهرقه اهرقا على افعل يفعل افعالا ولفظة ثالثة اهرق يهريق اهرقا واعلم انه بهم فيه ما يهرق وكذا في حديث سمرة الآتي وبين ذلك في عدة احاديث * منها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجها الترمذي مصححا من رواية يوسف بن ماهك انهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم عن الغلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة واخرجت الاربعة من حديث ام كرز انها سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال عن الغلام شاتان وعن الجارية واحدة ولا يضر كم ذكرنا اننا قال الترمذي صحيح واخرج ابوداود والنسائي من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه في اثنا حديث قال من احب ان ينسك عن ولده فليفعل عن الغلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة وقال داود بن قيس رواية عن عمرو وسالت يزيد بن اسلم عن قوله مكافيتان فقال مكافيتان تدبحان جميعا الى لا يؤخر ذبيح احدهما عن الاخرى وحكي ابوداود عن احمد المتكفيان المتقاربان قال الخطابي اي في السن وقال الزمخشري معادلان لما تجزى في الزكاة وفي الاضحية ووقع في رواية الطبراني في حديث آخر قيل ما المتكافيتان قال المثلان قوله «واميطوا» اي ازيلوا وقدم في اول الباب قوله «الاذى» قيل هو اما الشعر او الدم أو الحتان وقال الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى امطة الاذى فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره الذي علق به دم الرحم فيطاط عنه بالخلق وقيل انهم كانوا يلمطون رأس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك وقد جزم الاصمعي بانه خلق الرأس واخرجه ابوداود عن الحسن كذلك والوجه ان يحمل الاذى على المعنى الاعم ويؤيد ذلك أن في بعض طرق حديث عمرو ابن شعيب وبماط عنه اقداره رواه ابو الشيخ *

٥ - **حدثني عبد الله بن أبي الأسود** حدثنا **قريش بن أنس** عن **حبيب بن الشهيد** قال **أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن بن سفيان** سمع حديث العقيقة فسألته فقال **من سمرة بن جندب** * مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن أبي الأسود هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود حديد وقريش مصفر القرش بالقاف والراء والشين المدجمة ابن الس بفتح الهززة والنون البصري مات سنة تسع ومائتين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وحبيب بفتح الحاء المهملة وسمرة بن جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها الفراري بالفاء وتخفيف الزاي وبالراء الكوفي الصحابي والحديث اخرجه الترمذي في الصلاة عن محمد بن المثنى عن قريش بن انس به واخرجه النسائي في العقيقة عن هرون بن عبد الله عن قريش به وقد توقف البردنجي في صحة هذا الحديث من اجل اختلاط قريش هذا وزعم انه تفرد به وانه وهم وكانه تبع في ذلك ما حكاه الاثر من احد انه ضعف حديث قريش هذا وقال ما رآه بشيء (قلت) قريش تغير سنة ثلاث ومائتين واستمر على ذلك ست سنين ومات سنة تسع ومائتين ولقريش متابع روى الطبراني في الاوسط من أن اباحزة رواه عن الحسن كرواية قريش سواء ولعل سماع شيخ البخاري عن قريش كان قبل الاختلاط وقال ابن حزم لا يصح للحسن سماع عن سمرة الاحديث العقيقة وحده ورد عليه بما رواه

البخاري في تاريخه الكبير قال لي علي بن المديني سماع الحسن من سمرة صحيح قوله « امرني ابن سيرين » اي محمد بن سيرين ان اسال اي بان اسال الحسن البصري قوله فسالت اي قال ابن الشهيد فسالت الحسن فقال سمعت من سمرة بن جندب فان قلت لم يبين البخاري حديث العقيقة قلت كانا كفي عن ايراده بشهرته وقد اخرج اصحاب السنن من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال الغلام مرتين بمقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى قال الترمذي حسن صحيح قال والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع فان لم يتبها يوم السابع فيوم الرابع عشر فان لم يتبها عقي عنه يوم احدى وعشرين قوله مرتين بفتح التاء معناه رهن بمقيقته يعنى العقيقة لازمة له لا بد منها فشبّه بزمومها له وعدم انفكاكها منها بالرهن في يد المرتن وقال الخطابي تكلم الناس في هذا وجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل رحمه الله قال هذا في الشفاعة يريدانه اذا لم يعق عنه فوات طفلا لم يشفع في والده وقيل مرهون باذى شعره ويروى كل غلام رهينة بمقيقته الرهينة الرهن والهاء المبالغة كالشيمة والشم ثم استعمال بمعنى المرهون يقال مرهون بكذا ورهينة بكذا قوله يذبح عنه يوم السابع على صيغة المجهول وقد احتج به من قال ان العقيقة موقنة باليوم السابع فان ذبح قبله لم يقع الموقوع وانها تفوت بعده وهذا قول مالك وعند الحنابلة في اعتبار الاسابيع بعد ذلك روايتان وعند الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لا للتمين ونقل الرافعي انه يدخل وقتها بالولادة قال وذكر السابع في الخبر بمعنى ان لا يؤخر عنه اختيارا ثم قال والاختيار ان لا يؤخر عن البلوغ فان اخرت الى البلوغ سقطت عمن كان يريد ان يعق عنه لكن ان اراد هو ان يعق عن نفسه فعل وقوله يوم السابع اي من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وقال ابن عبد البر نص مالك على ان اول السبعة اليوم الذي يلي يوم الولادة الا ان ولد قبل طلوع الفجر وكذا نقله البويطي عن الشافعي قوله ويحلق رأسه على صيغة المجهول اي يحلق جميع رأسه لثبوت النهي عن القزع وحكي الماوردي كراهة حلق رأس الجارية وعن بعض الحنابلة يحلق قلت هذا اول لان في حديث سلمان اميطوا عنه الاذى ومن جملة الاذى شعر رأسه الموت من البطن وبعمومه يتناول الذكر والانثى وروى الترمذي من حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال عقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يافاطمة احلتي رأسه وتصدقني بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما وبعض درهم وقال هذا حديث حسن غريب قوله ويسمى على صيغة المجهول ايضا وان لم يستهل لم يسم وقال محمد بن سيرين وقاتدة والاوزاعي اذا ولد وقد تم خلقه يسمى في الوقت ان شاء وقال الملب وتسمية المولود حين يولد وبمد ذلك بليلة وليلتين وما شاء اذا لم ينوالاب العقيقة عند يوم سابعه جائز وان اراد ان ينسك عنه فالسنة ان يؤخر تسميته الى يوم النسك وهو السابع

باب الفرع

اي هذا باب في بيان الفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة وذكر ابو عبيدانه بفتح الراء وكذلك الفرعة وهو اول ما تله الناقة و كانوا يذبحون ذلك لآلهمهم وقد افرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك وذكر شمران ابا مالك قال كان الرجل اذا تمت ابله مائة قدم بكر اذ ذبحه لصنمه فذلك الفرع *

٦ - **حَدَّثَنَا هَبْدَانُ حَدَّثَنَا هَبْدَانُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا فَرَعَ وَلَا هَتِيرَةَ ۖ وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَوَائِهِمْ ۖ وَالْهَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ**

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي يروي عن عبدالله بن المبارك المروزي عن معمر ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سميد بن المسيب والحديث اخرجه مسلم في الاضاحي عن محمد بن رافع وغيره واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان قوله لا فرع ولا هتيرة قدمه الآن تفسير الفرع والهتيرة بفتح العين المهملة

وكسر التاء المشاة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالألف وهي النسبة التي تقرأ في ذبح وكان أهل الجاهلية يذبحونها في العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية وأوله الشافعي على أن المراد لافرع واجب ولا عتيرة واجبة قلت يرد هذا التاويل إحدى روايتي النسائي في هذا الحديث بلفظ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفرع والعتيرة وقد جاء هكذا في رواية لأحمد أيضا لافرع ولا عتيرة فصورته نفي ومعناه نهى وقد اختلفت الأحاديث في حكم الفرع والعتيرة فروى النسائي من حديث الحارث بن عمرو أنه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع الحديث وفيه قال رجل من الناس يا رسول الله العتائر والفرائع قال من شاء عترو ومن شام لم يعترو ومن شاء فرع ومن شام لم يفرع وروى النسائي أيضا من حديث أبي ذر بن لقيط بن طامر العقيلي قال قلت يا رسول الله أنا كنا نذبح في الجاهلية في رجب فئاكل ونطعم من جأنا فقال رسول الله ﷺ لا بأس به وروى الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ سئل عنها يوم عرفة فقال هي حق يعني العتيرة وروى أيضا فيه من حديث أنس قال قال رجل يا رسول الله أنا كنا نعتري في الجاهلية قال اذبحوا في أي شهر كان واظعموا وروى أيضا في حديث يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال في الابل فرع وفي الغنم فرع وروى عبد الرزاق من حديث حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بالفرع من كل خمسين واحدة وروى الترمذي من حديث غنم سمع النبي ﷺ بعرفة يقول يا أيها الناس إن على نل أهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة وقال هذا حديث حسن غريب وروى أبو داود عن نبیشة قال نادى رجل يا رسول الله أنا كنا نعتري عتيرة في الجاهلية في رجب فسا تأمرنا قال اذبحوا لله في أي شهر كان قال أنا كنا نفرع فرط في الجاهلية فسا تأمرنا فقال في كل سائمة فرع قال أبو قلابة السائمة مائة فهذه الأحاديث كلها تدل على الإباحة وقال ابن بطال وكان ابن سيرين من بين العلماء يذبح العتيرة في رجب وفي الآثار لا يطحاوي وكان ابن عمر يعترو وقال النووي الصحيح عند أصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة وزعم القاضي عياض والحازمي أن حديث النهي ناسخ لأحاديث الإباحة وعليه جماهير العلماء وقال ابن المنذر ومعلوم أن النهي لا يكون إلا عن شيء قد كان يفعل ولا يعلم أن أحدا من أهل العلم يقول أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان نهام عنهم أي عن الفرع والعتيرة ثم اذن فيها قوله «والفرع أول النتيجة» إلى آخره ذكر أبو قرة موسى بن طارق في كتاب السنن تأليفه أن تفسير العتيرة والفرع من كلام الزهري *

باب في العتيرة

أي هذا باب في بيان العتيرة وقد مر تفسيرها *

٧ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سميعة بن مسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * قال والفرع أول نتائج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطلواغيهم والعتيرة في رجب *

أعاد الحديث المذكور فيما قبله بعينه من رواية علي بن عبد الله المعروف بابن المديني واختلف في سفيان هذا في مسلم هو ابن عينة وقال النسائي حدثنا ابن منق عن أبي داود عن شعبة قال أخبرنا حديث أبي إسحاق عن عمرو وسفيان ابن حسين عن الزهري قال أحدهما لافرع ولا عتيرة وقال الآخر نهى عن الفرع والعتيرة والصواب الأول قوله «قال الزهري» حدثنا عن سميعة قال محمد بن مسلم الزهري قال كوله حدثنا عن سميعة بن مسيب رضي الله تعالى عنه قوله «لطلواغيهم» جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقعت البسمة هكذا قبل ذكر الكتاب في رواية أبي الوقت ووقعت في رواية النسفي بعد ذكر الكتاب والأول أوجه *

كتاب الذبائح والصياد

اي هذا كتاب في بيان احكام الذبائح واحكام الصيد وبيان التسمية عند ارسال الكلب على الصيد وهكذا وقع في رواية الاصيلي وكريمة واي ذر في رواية وفي رواية اخرى له ولا في الوقت باب بدل كتاب وسقط للنسفي اصلا والذبائح جمع ذبيحة بمعنى المذبوحة قوله والتسمية على الصيد اي وفي بيان وجوب التسمية على الصيد

﴿بابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ﴾

اي هذا باب في بيان وجوب التسمية على الصيد ولفظ باب لم يثبت في رواية كريمة ولا في رواية الاصيلي واي ذر وثبت للباقيين والصيد مصدر من صاد يصيد صيدا فهو صائد وذلك مصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه تسمية بالمصدر كافي قوله عز وجل (لا تأكلوا الصيد وانتم حرم) قيل لا يقال للشيء صيد حتى يكون ممتعا حلالا لملكه *

﴿وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ إِلَى قَوْلِهِ هَذَا أَبُؤْ أَيْمٌ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾

في كثير من النسخ ذكر هذه الآيات الثلاث وهي في المائدة الاولى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليلوونكم الله بغيره من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم) (الثانية) قوله تعالى (احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير على الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد) (الثالثة) قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل اغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلك فسق اليوم يسئ الذين كفروا ومن دينكم فلا تخشَوْهم وَاخْشَوْنِي) وفي بعض النسخ وقول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة) الى قوله فلا تخشَوْهم وَاخْشَوْنِي وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلوونكم الله بغيره من الصيد) قال بعض الشراح كذا لا يذر وقدم واخر في رواية كريمة والاصلي وزاد بعد قوله تناله ايديكم ورماحكم الآية الى قوله عذاب اليم وعند النسفي في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الآيتين وكذا لا في الوقت لكن قال الى قوله فلا تخشَوْهم وَاخْشَوْنِي وفرقهما في رواية كريمة والاصلي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلوونكم الآية نزلت في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطيور تشاهم في رحلهم فيتمكنون من صيدها اخذ بالايدي وطعن بالرمح جهر او سرا تظهر طاعة من يطبع منهم في سره وجهه وقال الوابي عن ابن عباس ليلوونكم الله بغيره من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضمير من الصيد وصغيره يتلى الله به عباده في احرامهم حتى لو شاءوا لتناولوه بايديهم فنهاهم الله ان يقر به قال مجاهد تناله ايديكم يعني صفار الصيد وفراخه ورماحكم كباره **قوله** فمن اعتدى بعد ذلك اي بعد هذا الاعلام والانذار فله عذاب اليم اي مخالفة امر الله وشرعه **قوله** «احلت لكم بهيمة الانعام» هي الابل والبقر والغنم قاله الحسن وقناة **قوله** «الا ما يتلى عليكم» استثناء من قوله احلت لكم قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يعني بذلك الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل اغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع فان هذه وان كانت من الانعام الا انها تحرم بهذه المواضع ولهذا قال الاما ذكيت وما ذبح على النصب فانها حرام لا يمكن استدراكه قوله غير على الصيد

على اسم غير الله من صنم أو وثن أو طائوت أو غير ذلك من سائر المخلوقات فإنه حرام بالإجماع قوله « والمنخفة » هي التي تموت بالخلق إما قصدوا اتفاقاً بأن تتجبل في وثاقها فتموت فهي حرام قوله « والموقودة » هي التي تضرب بشئ ثقيل غير محدود حتى تموت وقال قتادة كان أهل الجاهلية يضربونها بالمصاحي إذا ماتت أكلوها قوله « والتردية » هي التي تقع من شاطئ فتموت بذلك فتحرم وعن ابن عباس أنها التي تسقط من جبل وقال قتادة هي التي تتردى في بئر قوله « والنطیحة » هي التي تموت بسبب نطح غير هالها وإن جرحها القرن وسال منها الدم ولومن مذبجها قوله « وما كل السبع » أي ما عدا عليها أسد أو فهد أو غمر أو ذئب أو كلب فكل بعضها فإت بذلك فهي حرام وإن كان قد سال منها الدم ولومن مذبجها فهي حرام بالإجماع قوله « الأماذ كيتم » عائد على ما يمكن عوده عليه بما اتفق سبب موته وأمكن تداركه فيه حياة مستقرة وعن ابن عباس الأماذ يمتحن من هذه الأشياء وفيه روح فكلوه فهو ذكي وكذا روى عن سعيد بن جبير والحسن البصري والسدي وروى عن طاوس والحسن وقاتدة وعبيد بن عمير والضحاك وغير واحد أن المذاة متى تحركت حركة تدل على بقاء الروح فيها بعد الذبح فهي حلال وهذا مذهب جمهور الفقهاء وبه يقول أبو حنيفة والشافعي وأحمد رحمهم الله قوله « وما ذبح على النصب » قال مجاهد وابن جريج كانت النصب حجارة حول الكعبة قال ابن جريج وهي ثلاثمائة وستون نصبا كانت العرب في جاهليتها يذبحون عندها ويلطخون ما قبل منها إلى البيت بدماء تلك الذبائح ويشرحون اللحم ويضعونه على النصب قوله « وأن تستقسم بالآلام » أي وحرم عليكم أيها المؤمنون الاستقسام بالآلام وهو جمع زلم بفتح الزاي وهي عبارة عن اقتداح ثلاثة على أحدها مكتوب أفل وعلى الآخر لا تفعل والثالث غفل ليس عليه شيء وقيل مكتوب على الواحد امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي والثالث غفل ليس عليه شيء فإذا جاء السهم الأمر فله أو الناهي تركه وأن طلع الفارغ أعاد الاستقسام قوله « ذاكم فسق » أي تعاطيه فسق وغى وضلال وجهالة وشر كقوله « اليوم يشس الذين كفروا » يعني يشسوا إن يراجعوا دينهم وقيل يشسوا من مشابهة المسلمين بما يميز به المسلمون من هذه الصفات الخلفة للشرك وأهله ولهذا أمر الله عباده المؤمنين أن يصبروا ويثبتوا في مخالفة الكفار ولا يخافوا أحداً إلا الله تعالى فقال فلا تخشوهم واخشون حتى أنصركم عليهم واظفركم بهم واشف صدوركم منهم واجملكم فوقهم في الدنيا والآخرة *

❦ وقال ابن عباس العهود العهود ما أحل وحرّم إلا ما يتلى عليكم الخنزير ❦

أي قال ابن عباس في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) وفسر العقود بالعهود وحكي ابن جريج الإجماع على ذلك وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس العقود يعني ما أحل الله وما حرمه وما جاء في القرآن كله ولا تفردوا ولا تنكثوا قوله « إلا ما يتلى عليكم » قال ابن عباس يعني الميتة والدم ولحم الخنزير وقد مر تفسيره عن قريب *

❦ يَجْزِيَنَّكُمْ بِحِمْلَتِكُمْ . شَنَاَنُ عَدَاوَةٍ ❦

أشار به إلى قوله تعالى (ولا يجزى منكم شئاً) قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام أي لا يحملكم بغض قوم على العدوان وقزاً الأعمش بضم الياء في لا يجزى منكم وفسر قوله شئاً بقله عداوة وقرى بسكون الزون أيضاً وإنكر السكون من قال لا يتون المصدر على فعلان *

❦ الْمُنْخَفَةُ تُخَفُّ فَمُوتُ . الْمَوْقُودَةُ تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يُوقَدُهَا فَمُوتُ . وَالتَّرْدِيَةُ تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ . وَالنَّطِيجَةُ تُنْطَحُ الشَّاةُ فَمَا أَدْرَكَتْهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ بِمِيزَانِهِ فَذَبْحٌ وَكُلٌّ ❦

قد مر تفسير هذه الأشياء عن قريب قوله يوقدونها الموقودة من وقذ يقال وقذه ووقذه والوقذ بالذال المعجمة في الأصل الضرب المتخضم والكسر المؤدى للموت قوله « فما أدركته » بفتح التاء على خطاب الحاضر قوله « يتحرك » في موضع الحال أي إذا أدركته حالة كونه متحركاً بذنبه قوله فاذبح أمر من ذبح وكل أمر من أكل

٨ - **حديثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عمار عن هدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المزارع قال ما أصاب يحدّه فكله وما أصاب بمرضه فهو وقيد وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فإن أخذ الكلب ذكاة وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلباً غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فأمّا ذكر اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره *

مطابقته للترجمة ظاهرة على تقدير وجود قوله باب التسمية على الصيد والافتقار له كتاب الصيد والذباح والتسمية على الصيد ظاهر لأن في الحديث ثلاثة أشياء مشروعية الصيد وجوب ذكاته حقيقة أو حكماً وجوب التسمية ولا ترجمة ثلاثة أجزاء يطابق كل واحد من الثلاثة المذكورة وكل واحد من أجزاء الترجمة وأبو نعيم الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن أبي زائدة وطاهر هو الشامي وعدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد وكان إسلامه سنة الفتح وثبت هو وقومه على الإسلام نزل الكوفة وشهد الفتوح بالعراق ثم كان مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ومات بالكوفة زمن الخارسة ثمان وستين وهو ابن عشرين ومائة سنة ويقال مات بقرقيسيا وقال أبو حاتم في كتاب المعمرين قالوا عاش عدي بن حاتم مائة وثمانين سنة وكان أعور والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب الماء الذي ينسل به شعر الإنسان من غير ذكر قصة المراض ومضى أيضاً في أوائل كتاب البيوع في باب تفسير المشبهات بتمامه وأخرجه مسلم في الصيد عن محمد بن عبد الله بن نمير وغيره وأخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى وغيره وأخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر وآخرين وأخرجه ابن ماجه فيه عن عمرو بن عبد الله الأزدي وغيره قوله عن عدي بن حاتم وفي رواية الأسعدي سمعت عدي بن حاتم يقول المراض بكسر الميم وسكون العين المهملة وفي آخره ضاد معجمة قال الخليل وآخرون هو سهم لا يرش له ولا نصل وقال ابن دريد وابن سيده سهم طويل له أربع قدز قاق فاذا رمى به اعترض وقال الخطابي المراض نصل عريض له ثقل ورزاة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسنن بالخدافة وقيل شعبة ثقيلة آخرها عصا محد رأسها وقد لا يحد وقال ابن التين المراض عصا في طرفها حديدة يرمى الصائدها الصيد فأصاب يحدّه فهو ذكاه وما أصاب بغير حده فهو وقيد وهو معنى قوله فهو وقيد بفتح الواو وكسر القاف وبالذال المعجمة على وزن فاعل بمعنى مفعول وقد مر تفسير الموقوذة عن قريب قوله فإن أخذ الكلب ذكاة أي حكمه حكم الذكاة فيحل كله كما يحل كل الذكاة قوله «أو كلابك» شك من الراوي قوله كلاباً غيره أراد به كلاباً يرسله من هواه * وهذا الحديث مشتمل على أحكام قد ذكرناها فيما مضى من الأبواب التي ذكرناها ولكن نذكر بعض شيء من ذلك لبعده المسافة فنقول * الأول من الأحكام مفروعية الصيد به وبالقراآن أيضاً وهو قوله تعالى وإذا حلتم فاصطادوا وقال عياض الاصطيد يباح لمن اصطاده لئلا كساب والحاجة والانتفاع بالاكل والثلث واختلفوا فيمن اصطاد لله وللنفس بقصد التذكية والاباحة والانتفاع فكرهه مالك وأجازه الليث وابن عبد الحكم فان فعله بغير نية التذكية فهو حرام لأنه فساد في الأرض واتلاف نفس عبثاً وقد نهى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن قتل الحيوان إلا لثلاثة وهي إضاعة الأكل كذا من الصيد روى الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً من ~~سكن~~ البداية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد فقل ومن لزم السلطان افتن وقال حسن غريب وأعله الكرايمى بابي موسى أحد رواه وقال حديثه ليس بالقاسم وروى أيضاً من حديث أبي هريرة بأسناد ضعيف وإيضاح من حديث البراء بن عازب قال الدارقطني تفرد به شريك به الثاني أن صيد

المراض ان لم يصبه بمجده فلا يحمل اكله * الثالث ان قتل الكلب الممذوم كاذن فاذا اكل فليس يعلم وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي ومذهبهما ان تعليمه ان لا يأكل وهو شرط عندهما وبه قال احمد واسحاق وابو ثور وابن المنذر وداود وقال الشافعي في قول ضعيف ومالك ليس بشرط وهو قول سلمان الفارسي وسعيد بن ابي وقاص وعلى وابن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن والزهرى واحتجوا بقوله تعالى (فكلوا مما أمسكن عليكم) وانه كاذن يستباح بها الصيد فلا يفسد باكله منه وحجة الحنفية والشافعية قوله **وَيُحَرِّمُ اللَّهُ** فان اكل فلاتأكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه على ما يأتى عن قريب في الباب الذي يلي هذا الباب (فان قلت) قال القاضي في حديث عدى خلاف يبنى في الحديث الذي يأتى وهو ان قوله فانه لم يمسك عليك الى آخره ذكره الشعبي ولم يذكره هشام وابن أبي مطر وايضا هو معارض بما روى ابو ثعلبة الحنفي انه قال له النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كل وان اكل منه اخرجها بواود وسكت ولم يصفه (قلت) في اسناده داود بن عمرو والدمشقي قال ابن حزم هذا حديث لا يصح وداود هذا ضعيف ضمه احمد وقد ذكر بالكذب (فان قلت) داود بن عمرو والمذكور وثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن عدى لا يرى بروايته بأسا وقال ابو داود صالح وذكره ابن حبان في الثقات (قلت) وان سلمنا هذا فهو لا يقوم الذي في الصحيح ولا يقاربه وقيل حديث ابي ثعلبة محمول على ما اذا اكل منه بعد ان قتله وخلاه وفارقته ثم عاد فاكل منه فهذا لا يضر ومنهم من حمله على الجواز وحديث عدى على التنزيه لانه كان موسعا عليه فافتاء بالكف تورطوا بوثنية كان محتاجا فافتاء بالجواز به الرابع اشتراط التسمية لانه علل بقوله فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطال اختلاف العلماء في التسمية على الصيد والذبيحة فروى عن محمد بن سيرين ونافع مولى عبدالله والشعبي انها فريضة فمن تركها عامدا او ساهيا لم يؤكل ما ذبحه وهو قول ابي ثور والظاهرية ومذهب مالك والنورى وابو حنيفة واصحابهم الى انه ان تركها عامدا لم يؤكل وان تركها ساهيا اكلت وقال ابن المنذر وهو قول ابن عباس وابي هريرة وابن المسيب والحسن بن صالح وطاوس وعطاء والحسن بن ابي الحسن النخعي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وجعفر بن محمد والحكم وربيعة واحمد واسحاق ورواه في المصنف عن الزهرى وقتادة وفي المغني وعن احمد روايته وهو المذهب انها شرط ان تركها عمدا او سهوا فهي ميتة وفي رواية ان تركها على ارسال السهم ناسيا كل وان تركها على الكلب او الفهد لم يؤكل وقال الشافعي يؤكل الصيد والذبيحة في الوجهين جميعا نعم ذلك او نسيه روى ذلك عن ابي هريرة وابن عباس وعطاء * **بابُ صَيْدِ الْمِرَاضِ** *

أى هذا باب في بيان حكم صيد المراض وقدم تفسير المراض عن قريب *

﴿ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْمَقْتُولَةِ بِالْبُنْدُقَةِ تِلْكَ الْمَوْقُودَةُ ﴾

قيل لاجله ذكر اثر ابن عمر ولا لاثار التي بعده في هذا الباب (قلت) فيه وجه حسن وهو ان المقتولة بالبندقية موقودة كأن مقتولة المراض بغير حده موقودة فهذا المقدار كاف في المطابقة وتعليق ابن عمر وصله البيهقي من طريق ابن عمر المقدى عن زهير هو ابن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه كان يقول المقتولة بالبندقية تلك الموقودة

﴿ وَكَرِهَهُ سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ . وَكَرِهَ الْحَسَنُ رَمَى الْبُنْدُقَةِ فِي الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ وَلَا يَرَى بِرِجَالٍ فِيهَا سَوَاءُ ﴾

أى كرهه سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم اكل مقتولة البندقية وكذلك كرهه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم ومجاهد بن جبر وابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري اما اثر سالم والقاسم فاخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن الثقي عن عبيد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنهما كانا يكرهان البندقية الاما ذكره كذا كانه واما اثر مجاهد فاخرجه ابن أبي شيبة ايضا عن ابن المبارك عن معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كرهه واما اثر ابراهيم النخعي فاخرجه ابن أبي شيبة ايضا عن حفص عن الاعمش عن ابراهيم لانما كل ما صبت بالبندقية الا أن تذكى

واما اثر عطاء فاخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال عطاء اذا رميت سيدها ببندقه قادر كذا كانه فكله والا فلانا كانه
واما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن هشام عن الحسن اذا رمى الرجل الصيد بالجلاهقة فلانا كل
الا أن تدرك ذكاته وقال بعضهم والجلاهقة بضم الحيم وتشديد اللام وكسر الهاء بعدها قاف هي البندقه بالفارسية والجمع
جلاهق (قلت) المشهور في لسان الفارسية أن اسم البندقه كل كان قوله «وكره الحسن» أي البصري رمى البندقه في القرى
الحاكمة في القرى والامصار تحرز عن اصابة الناس بخلاف الصحراء وهذا ظاهر وقال ابن المنذر وعن رونا عنه أنه
كره صيد البندقه ابن عمر والنخعي ومالك والثوري والشافعي وأحمد واسحاق وابو ثور *

٩ - **حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة بن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي**
قال سمعت هدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الميراض
فقال إذا أصبت بجمده فكل فإذا أصاب بمرضيه فقتل فإنه وقيد فلانا كل فقلت أرسل كلبي
قال إذا أرسلت كلبك وصيت فكل فقلت فأن كل قال فلانا كل فإنه أم يمسيك عليك إنما
أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجده مئة كلبا آخر قال لا تأكل فإني إنما سميت على
كلبك ولم تسم على آخر *

مطابقه للترجمة ظاهرة وقد مضى الحديث الآن والكلام فيه وعبد الله بن أبي السفر بفتح السين المهملة وفتح الفاء واسم أبي
السفر سعيد بن محمد الحمداني الكوفي يروي عن طاهر الشعبي قوله «فإنه لم يمسيك عليك» قال الله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم

باب ما أصاب الميراض بمرضيه *

أي هذا باب في بيان حكم ما أصاب الميراض بمرضيه *

١٠ - **حدثنا قيس بن عتبة عن حفيان عن منصور عن إبراهيم بن الحارث عن**
هدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المملمة قال كل ما أمسكن
عليك قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت وإنا نرعى بالميراض قال كل ما خرق وما أصاب
بمرضيه فلانا كل *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله أخرجه عن قيس بن عتبة عن حفيان الثوري عن منصور بن العنبر عن
إبراهيم النخعي عن همام بن ثعلبة عن الميم بن الحارث النخعي الكوفي قوله «كل ما خرق» بفتح الخاء المعجمة والزاى بعدها
قاف أي نذيقهم خازق أي نأفد ويقال خسق بالسین المهملة أيضا إذا أصاب الرمية ونفذ منها وخزق يخزق خزوقا وسهم
خازق وخاسق وقال ابن التين خزق أصاب بجمده وأصل الخزق في اللغة العطن قوله «وما أصاب بمرضيه» بفتح العين
يعني بغير طرفه لحاد فلانا كل وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي والثوري وأحمد واسحاق وقال الشعبي وابن جبير
يؤكل إذا خزق وبلغ المقاتل وقال ابن بطال وذهب الاوزاعي ومكحول وفقهاء الشام الى جواز اكل ماقتل بالمرض
خزقه أو لم يخزق وكان أبو الدرداء وفضالة بن عبيد لا يريان به بأسا *

باب صيد القوس *

أي هذا باب في بيان حكم الصيد بالقوس والقوس يذكر ويؤث فن أنه يقول في تصغيره قويسة ومن ذكره يقول أسفل
قويس ويجمع على قسي واقواس وقياس وقال أبو عبيدة منشد * ووتر الاسود القياس * والقوس أيضا بقية النر في
الحلة والقوس برج في السماء وتقول قست الشيء بغيره وعلى غيره أقيس قيسا وقياسا فانقاس إذا قدرته على مثاله

وقال الحسن وإبراهيم إذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لانا كل الذي بان وتا كل سائرته
 قيل لا وجه لبراد الاثر المذكور في هذا الباب (قلت) له وجه لانه يمكن ضرب صيد بسهم قوس فبان منه يده أو رجله
 والحسن هو البصري وإبراهيم هو النخعي اما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس عنه في رجل ضرب صيدا
 فبان منه يدا أو رجلا وهو حي ثم مات تا كاه ولا تا كل ما بان منه الا أن تضربه فقطعه فيموت من ساعته فاذا كان ذلك فلنا كله
 كله وفي الاشراف عن الحسن خلاف هذا قال في الصيد يقطع منه عضو قال يا كاه جميعا ما بان وما بقي واما اثر إبراهيم فاخرجه
 ابن ابي شيبة ايضا حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة قال اذا ضرب رجل الصيد فبان عضو
 منه ترك ما سقط وا كل ما بقي وإبراهيم لا يرى هذا ولم يتعرض عليه بشيء فساكنه رضى قوله «سائرته» أى باقية وقيل
 لا يستعمل سائرته الا بمعنى جميعه وليس كذلك بل اللفظة الفصيحة انه يستعمل بمعنى باقية قل الباقي او كثر *

وقال إبراهيم إذا ضربت عنقه أو وسطه فكله *

أى قال إبراهيم النخعي قوله «أو وسطه» بفتح السين المهملة لانه اسم لمعنى ما بين طرفي الشيء كز الدائرة وبالسكون
 اسم مبهم لداخل الدائرة *

وقال الأعشى عن يزيد استعفى على رجل من آل عبد الله حمار فأمروهم أن يضربوه حيث
 ليسر دهر ما سقط منه وكلوه *

الاعمش سليمان وزيد هو ابن وهب وعبد الله هو ابن مسعود وهذا التعليق وصله ابو بكر بن ابي شيبة عن عيسى بن يونس
 عن الاعمش عن زيد بن وهب قال سئل ابن مسعود عن رجل ضرب رجل حمار وحشى فقطعها فقال دعوا ما سقط
 وذكو ما بقي وكاه ابن ابي شيبة ايضا عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه من حديث الحارث عنه وحكاه
 ابن المنذر عن ابن عباس وقادة وعطاءه لانا كل العضو وذلك الصيد وكله وقال عكرمة ان عدا حيا بمد سقوط العضو منه فلا
 تا كل العضو وذلك الصيد وكله وان مات حين ضرب فكله كله وبه قال قتادة وابو ثور والشافعي كذلك قال اذا كان لا يمش
 بعد ضربه ساعة او مدة كثر منها وفي التهذيب عن مالك ان قطع عضوه لا يؤكل العضو وا كل الباقي وقال الشافعي ان قطع
 قطعتين كاه وان كانت احدهما اقل من الاخرى اذا مات من تلك الضربة وقال ابو حنيفة والثوري اذا قطعه نصفين
 ا كلا جميعا وان قطع الثلث فان كان مما يلي الرأس ا كله جميعه وان كان من الذي يلي العجز ا كل الثلثين مما يلي الرأس ولا ياكل
 الثلث الذي يلي العجز *

١١ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي
 إدريس عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب أفنا كل
 في آيتهم وبأرض صيد أصيد بقومى وبكلى لى الذى لى بكم وبكلى المعلم فما يصلح
 لى قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوها فيها وإن لم تجدوا
 فافسلوها وكلوها فيها وما صيدت بقومك فذكرت اسم الله فكل وما صيدت بكلىك المعلم
 فذكرت اسم الله فكل وما صيدت بكلىك غير معلم فذكرت ذكاته فكل *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرى وحيوة ابن شريح مصغر شرح بالشين المعجمة والراء
 المصرى ابو زرعة وربيعة بن يزيد من الزيادة الدمشقى القصير وابو إدريس عائذ الله بالذال المعجمة الحولانى وابو ثعلبة
 بلفظ الحيوان المشهور الخشنى بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون نسبة الى خشين بن الحر بن وبرة بن ثعلب

ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وفي اسمه واسم ابيه خلاف والاكثر على انه جرم بضم الجيم والماء وسكون
الراء ابن ناثم بالنون وكسر الشين المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين والحديث اخرجه
البخارى ايضا في القبائح عن ابى طاصم في موضعين منه على ما يحىه وعن احمد بن ابى رجاه واخرجه مسلم في الصيد
عن هناد وغيره واخرجه ابوداود وفيه عن هناد بقصة الكلب واخرجه الترمذى في السير عن هناد بقصة الآنية واخرجه
النسائي في الصيد عن محمد بن عبيد بقصة القوس والكلب واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن المتى بتمامه قوله انا بارض
قوم يعنى بالشام وكانت جماعة من قبائل العرب سكنوا الشام وتصوروا منهم آل غسان وتوخوا وبراء ويطون من قضاعة
منهم بنو خشين من آل ابى ثعلبة قوله في آيتهم جمع انا وفي المغرب الاناء وطاء الماء وجمع التقليل آنية والتكثير الاواني
ونظيره سوار وسورة واساور واستفتى ابو ثعلبة المذكور رسول الله ﷺ عن مسالتين * الاولى عن الاكل في آنية
اهل الكتاب فاجاب النبي ﷺ بقوله فان وجدتم غيرها في غير آنية اهل الكتاب فلا تأكلوا فيها ولا فاعسلوها واكلوا
فيها وهذا التفصيل يقتضى كراهة استعمالها ان وجد غيرهما مع ان الفقهاء قالوا يجوز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة
سواء وجد غيرها ولا واجب بان المراد النبي عن الآنية التي يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمر وانما
نهى عنها بعد الغسل الاستقذار كونها ممددة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا
قلت التحقيق في هذا ان في حديث اى ثعلبة هذا ترجيح الظاهر على الاصل لان الاصل في آنية اهل الكتاب والمجوس
الظهارة ومع هذا فقد امر بفصلها عند عدم وجود غيرها والصحيح ان الحكم الاصل حتى تتحقق النجاسة ثم يحتاج
الى الجواب عن الحديث فاجيب بجوابين احدهما ان الامر بالفصل للاحتياط والاستحباب والثاني ان المراد بالحديث
حالة تحقق نجاستها يدل عليه قوله في رواية ابى داود انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون
في آيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها
فاعسلوها بالماء واكلوا واشربوا فافهم * المسألة الثانية عن الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم فاجاب بقوله وما
ضدت الى آخره ويستفاد منه احكام * الاول فيه جواز الصيد بالقوس اذا ذكر اسم الله عليه وفي رواية ابى داود عن
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرايا يقال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله ان لي كلابا معلمة الحديث وفيه
اقتنى في قوسى قال كل ما ردت عليك قوسك ذكيا وغير ذكيا قال وان تقيب عنى قال وان تقيب عنك ما لم يصل او تجديه
اثر غير سهمك قوله ما لم يصل بكسر الصاد المهملة واللام الثقيلة اى ما لم يشتم * الثاني وجوب اشتراط التسمية وقد
مرت بمباحثها عن قريب * الثالث ان الكلب لا بد ان يكون معلما فاذا صاد بكلبه المعلم وذكر اسم الله عند الارسال فانه
يؤكل واذا صاد بكلب غير معلم فان ادرك ذكاه يذكي ويؤكل والا فلا يؤكل * الرابع ان ذكر الكلب مطلقا يتناول اى
لون كان ابيض او اسودا واحمر فيجوز باى لون كان وفيه حجة على احمد حيث لا يجوز بالكلب الاسود وان كان معلما
الخامس ان فيه شرطين كون الكلب معلما والتسمية فاذا ارسل كلبا غير معلم او ارسل معلما بغير تسمية او وجد كلبا قد صاد
من غير ارسال فلا يحل صيده الابان يدركه وفيه حياة مستقرة ثم يذكيه *

باب الخذف والبندقة

اي هذا باب في بيان حكم الخذف وهو بالخامو الذال المعجمتين وهو الرمي بالاصابع وقال ابن المنذر الخذف
رميك حصاة او نواة تاخذ بين سبائكك وترمي بها وتتخذ خذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ايهامك والسبابة
واما الخذف بالخاء المهملة فهو الرمي بالمصا وقال ابن الاثير يستعمل في الرمي والضرب معا والبندقة بضم الباء
الموحدة وسكون النون طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهي وهو بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهاء وبالغاف
اسم لقوس البندقة

١٢ - **حديث** يوسف بن راشد حدثنا وكيعٌ ويزيد بن هارون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلاً يخذف فقال له لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكح به عدوٌ ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أهدئك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلك كذا وكذا

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد أوضح الحديث الأبيام الذي في الترجمة وقال بعضهم باتى تفسير الخذف في الباب قلت لم يفسر الخذف في الباب قط وإنما بين حكمه وهذا ظاهر ويوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الرازي نزيل بغداد نسبته البخاري إلى جده ووكيع هو ابن الجراح الكوفي ويزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي من مشايخ أحمد بن حنبل وكهمس بفتح الكاف والميم وبالسین المهملة ابن الحسن أبو الحسن التيمي نزل البصرة في بني قيس وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن خصيب الأسلمي قاضي مرو وأبو سهل المروزي أخو سليمان بن بريدة وكانا توأمين ولم يزل قاضيا بمرو إلى أن مات بها وقال السيمياني قيل مات عبد الله وسليمان في يوم واحد سنة خمس ومائة وكان عمرهما مائة سنة والاصح ان سليمان تولى القضاء قبله ومات بمرو وهو على القضاء بها سنة خمسة ومائة وولى أخوه القضاء بها بعده ومات وهو على القضاء سنة خمس عشرة ومائة فلي هذا يكون عمر سليمان تسعين سنة وعمر عبد الله مائة سنة وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الفين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة ابن عبد نهم بن عفيف بن أسهم المزني نزل البصرة ومات بها سنة ستين وصلى عليه أبو برزة والحديث أخرجه مسلم في الذبايح أيضاً عن عبد الله بن معاذ وغيره وأخرجه النسائي في الديات عن أحمد بن سليمان قوله رأى رجلاً لم يدر اسمه وفي رواية مسلم رأى رجلاً من أصحابه وله من رواية سعيد بن جبير عن عبد الله بن مغفل أنه قريب لعبد الله بن مغفل قوله يخذف بالخاء المعجمة وقد مر تفسيره آنفاً وهو الذي يرمى الحصى بالخذف بكسر الميم وهو الذي يسمى بالمقلاع بكسر الميم قوله أو كان يكره الخذف شك من الراوي وفي رواية أحمد عن وكيع نهى عن الخذف من غير شك وأخرجه عن محمد بن جعفر عن كهمس بالشك وبين أن الشك من كهمس قوله أنه لا يصاد به صيد قال المهبلي أباح الله الصيد على صفة فقال (تناله أيديكم ورماحكم) وليس الرمي بالبندق ونحوها من ذلك وإنما هو وقيد وإنما نهى عن الخذف لأنه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده قوله ولا ينكح به قال عياض الرواية بفتح الكاف والمهمزة في آخره وهي لغة والأشهر بكسر الكاف بغير همزة وفي شرح مسلم لا ينكح بفتح الكاف مهموز قلت المناسب هنا كسر الكاف بغير همزة لأن معناه من نكحت في العدو أنكح نكاحاً إذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وأما الذي بالهمز فنقولهم نكأت القرحة أنكحها إذا قشرتها ولا يناسب هنا إلا الأول على ما لا يخفى وقال ابن سيده نكيت العدو نكاحاً أصبت منهم ونكأت العدو أنكحهم لغة في نكيت فلي هذا الوجهان صحيحان قوله ولكنها أي الرمية وأطلق السن ليشمل سن آدمي وغيره قوله كذا وكذا وفي رواية معاذ ومحمد بن جعفر لا أكلك كذا وكذا وبالضم والتوين وكذا لا بهام الزمان ووقع في رواية سعيد بن جبير عنده مسلم لا أكلك أبداً وفيه جواز هجران من خلف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في التهى عن المجران فوق ثلاث لأنه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه وفيه تغيير النكر ومنع الرمي بالبندق فلا يحل ما قبله إلا إذا أدرك ذكاته فيحل حينئذ وقال أبو الفتح القشيري المنقول عن بعض متقدمي الشافعية منع الاصطيد بالبندق ما عر بما وما كراهة وعن بعض المتأخرين جواز ما استدل على ذلك

محدث الاصطيد بالكلب الذي ليس بمعلم وبالعلة التي في الحديث المذكور لانه قال لا ينكى به العدو ففهم هذا ان ما ينكى العدو ويقتل الصيد لا ينهى عنه لزوال علة النهي وهذا دليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور

﴿ بَابُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ﴾

اي هذا باب في بيان من اقتنى من الاقتناء وهو الانخاذ والادخار للقتية قوله ليس بكلب صيد صفة لقوله كلبا او ماشية اي او ليس بكلب ماشية وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم ولكن اكثر ما يستعمل في الغنم ويجمع على المواشي ولم يبين الحكم اكتفاء بما في الحديث

١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ ﴾

مطابقة للجزء الثاني لترجمة وهو قوله او ماشية صريحا وللجزء الاول من حيث المعنى وهو قوله او ضارية لانه من ضرى الكلب بالصيد ضراوة اي تمود وكان حقه ان يقال اضرار ولكنه انت للتناسب للفظ ماشية نحو لادريت ولا تليت وحقه تلوت وكذلك نحو القدايا والعشايا وقيل صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارية استمارة والحديث قدم في المزارعة في باب اقتناء الكلب للحرث من رواية ابي هريرة وفيه ايضا من رواية سفیان بن ابي زهير كلاهما عن النبي ﷺ ومضى ايضا من حديث ابي هريرة في كتاب بدء الخلق في باب اذا وقع القلاب في شراب احدكم وعن سفیان بن ابي زهير ايضا وفيه ومضى الكلام فيه مستوفي قوله قيراطان وجاء في حديث آخر قيراط قال ابن بطال انه غلط عليهم في انخاذها لانها تروع الناس فلم ينتهوا فزاد في التعليل فجعل مكان قيراط قيراطين وفي التوضيح هل هذا النقص من ماضى عمله او من مستقبله او قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل او قيراط من الفرض وقيراط من النفل فيه خلاف - كما في البحر والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص الجزء من اجزاء عمله

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبُ ضَارٍ لَيْسَ بِهِ أَوْ كَلْبٌ مَاشِيَةٌ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن المكي بن ابراهيم بن بشير البخاري وقال الكرماني منسوب الى مكشرفها الله وليس كذلك بل هو عام له يروى عن حنظلة بن ابي سفيان الجمحي واسم ابي سفيان الا - ودين عبد الرحمن مات سنة احدى وخسين ومائة قوله الا كلب ضار من اضافة الموصوف الى صفته نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائدي الا كلب الرجل المعتاد للصيد و يروى ضاري والقياس حذف الياء منه ولكن جاء في لغة اثبات الياء في المنقوص فان قلت ما وجه هذا الاستثناء قلت الالهنا بمعنى غير والاستثناء متعذر اللهم الان ينزل التكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء قوله قيراطان ويروى قيراطين وفيما مضى ايضا وجه الرفع ظاهر لانه فاعل ينقص هنا وهناك نقص واما وجه النصب فلان نقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من نقصان والنقص واختلوا في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقل لا متناع الملائكة من دخول بيته قيل لما يباحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاناء عند غفلة صاحبه وقال الكرماني فان قلت كيف يجمع بين الحصرين اذ المحصور هنا كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستنق من مفهوم الآخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه مستنق وغير مستنق قلت

مدار امر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالقام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني استثناء كلب الحرث فصار مستثنين فلا منافاة في ذلك *

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ ﴾
هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن يوسف الى آخره قوله او ضار اي اولا كلب ضار والمعنى الا كلبا ضاريا قوله من عمله و يروى من اجره *

﴿ بَابُ إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا أكل الكلب من الصيد وجواب اذا عذوف تقديره اذا اكل الكلب من الصيد لا يؤكل ولم يذكره اعتمادا على ما يفهم من متن الحديث *

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ : الصَّوَائِدُ وَالْكُؤَاسِبُ اجْتَرَحُوا اِكْتَسَبُوا : تَعَلَّمُوهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مَرِيْعُ الْحَسَابِ ﴾

وقوله مرفوع عطفا على قوله باب لانه مرفوع على انه خبر مبتدأ عذوف كما قلنا وسبب نزول هذه الآية مارواه ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطية بن دينار عن سعيد بن جبيرة ان عدي بن حاتم ويزيد بن المهمل الطائيين سألا رسول الله ﷺ فقالا يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت يسألونك الآية قوله قل احل لكم الطيبات يعني الذبائح الحلال طيبة لهم قاله سعيد بن جبيرة وقال مقاتل بن حيان الطيبات ما احل لهم من كل شيء ان يصيدوه وهو الحلال من الرزق قوله «وما علمتم من الجوارح» اي واحل لكم ما اصطدموه بما علمتم من الجوارح وهي الكلاب والفهود والصقور واشباه ذلك وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وعن قال ذلك علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكليين وهي الكلاب الملعنة والبازي وكل طير يعلم للصيد وروى ابن ابي حاتم عن خثمة وطاوس وبجاهد ومكحول ويحيى ابن ابي كثير ان الجوارح الكلاب الضواري والفهود والصقور واشباهها قوله مكليين حال من قوله بما علمتم وهو جمع مكب وهو مؤدب الجوارح ومضربا بالصيد لصاحبها ورائضها لذلك وقال بعضهم مكليين مؤدبين فليس هو تفعليل من الكلب الحيوان المعروف وانما هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص انتهى قلت هذا تركيب فاسد ومعنى غير صحيح ودعوى اشتقاق من غير اصله ولم يقل به احد بل الذي يقال هنا ما قاله الزمخشري الذي هو المرجع اليه في التفسير وهو انه قال واشتقاقه اي اشتقاق مكليين من الكلب لان التاديب اكثر ما يكون في الكلاب فاشتق من لفظه لكثرة في جنسه فان قلت قال الزمخشري ايضا ومن الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال هو كلب بكذا اذا كان ضاريا به قلت نحن ما نذكر ان يكون اشتقاق مكليين من غير الكلب الذي هو الحيوان وانما انكرنا على هذا القائل قوله وليس هو تفعليل من الكلب وانما هو من الكلب بفتح اللام فالذي له ادنى مسكة من علم التصريف لا يقول بهذه العبارة وايضا فقد فسر الكلب بفتح اللام بمعنى الحرص وليس كذلك معناه ههنا وانما معناه مثل ما قاله الزمخشري وهو معنى الضراوة قوله الصوائد جمع صائدة والكؤاسب جمع كاسبة وهو صفة لقوله الجوارح وقال بعضهم صفة عذوف تقديره الكلاب الصوائد قلت هذا ايضا فيه ما يفيل هي صفة للجوارح كما قلنا وقوله الصوائد رواية الكشميني ولغيره الكؤاسب قوله الصوائد والكؤاسب وقوله اجترحوا اكتسبوا ليس من الآية الكريمة بل هو معترض بين قوله مكليين وبين قوله تعلقونهن فذكر الصوائد والكؤاسب تفسيراً للجوارح وذكر اجترحوا بمعنى اكتسبوا استطراداً لبيان ان

الاجتراح بطلق على الاكتساب قوله «تلقونهم» اي الجوارح وتعليمهم انه اذا ارسل استرسل واذا اسلاه استشلى واذا اخذ الصيد امسكه على صاحبه حتى يحى اليه ولا يمسكه لنفسه ولهذا قال (فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله) في مخالفة امره (ان الله سريع الحساب)

﴿وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك على نفسه والله يقول تعلمون مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى تترك﴾

هذا التعليق وصله سعيد بن منصور مختصرا من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلانا كل فانا امسك على نفسه قوله «افسده» اي اخرجه عن صلاحه لئلا كل وقوله انما امسك الى آخره تعليل لما قال قوله فتضرب على صيغة المجهول وكذلك تعلم قوله «حتى تترك» اي الاكل * ﴿وكرهه ابن عمر رضي الله عنهما﴾

اي كره اكل الصيد الذي كل منه الكلب عبد الله بن عمر بن الخطاب ووصله وكيع بن الجراح حدثنا سفيان ابن سعيد عن ليث عن مجاهد عنه * ﴿وقال عطاء ان شرب الدم وام ياكل فكل﴾

اي قال عطاء بن ابي رباح ان شرب الكلب دم الصيد ولم ياكل من لحمه فكل يعني كل هذا الصيد وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابن جريج عنه وذكر عن عدي بن ابي حاتم ان شرب من دمه فلانا كل فانه لم يتعلم ما علمته وعن الحسن ان اكل فكل فان شرب فكل وزعم ابن حزم ان الجراح اذا شرب من دم الصيد لم يضر ذلك شيئا لان سيدنا رسول الله ﷺ حرم علينا اكل ما قتل اذا اكل ولم يحرم اذا ولغ قال القرطبي وهو قول سعيد بن ابي وقاص وابن عمرو سليمان رضي الله عنهم قالوا اذا اكل الجراح يؤكل ما اكل وهو قول مالك وقال ابن بطال وهو قول علي بن ابي طالب وسعيد بن السيب وسليمان بن يسار والحسن بن ابي الحسن ومحمد بن شهاب وربيعه والليث وقال ابو حنيفة ومحمد بن ادریس واحمد بن حنبل وا-حق ان اكل لا يؤكل وقال القرطبي وهو قول الجمهور من السلف وغيرهم منهم ابن عباس وابو هريرة وابن شهاب في رواية والشعبي وسعيد بن جبير والنخعي وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وقادة *

١٦ - ﴿حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكزت اسم الله فكل مما امسكن عليكم وان قتلن الا ان ياكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة الاحمسي بالمهملةتين والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث قد مر بوجوه مختلفة وطرق عديدة قوله اذا ارسلت فيه اشعار بانه اذا استرسل بنفسه فلا يؤكل صيده وهو قول الجمهور الا ما حكي عن الاصم من اباحتها واذا غصب كلبا واصطاد هل يكون للمالك اول الفاصب فقيل للمالك لان الصيد بكتبه وقيل للفاصب لان الكلب يتملك به

﴿باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة﴾

اي هذا باب في بيان حكم الصيد اذا غاب عنه اي عن الصائد يومين او ثلاثة ايام *

١٧ - ﴿حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك

وَقَتْلَ فَكُلٍّ وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِذَا خَالَطَ كَلَابًا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ
 اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَاْمَسَكَنَّ وَقَتْلَنَّ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَيُّهَا قَتَلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ
 أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ

مطابقته للترجمة في قوله بعد يوم أو يومين وذكر الثلاثة في الحديث الذي يأتي عقيب هذا وثابت بالناء المثلثة ضد
 الزائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري وعاصم هو ابن سليمان الاحول والشعبي هو عامر وهذا الحديث مشتمل على
 احكام (الاول) اذا ارسل كلبه وسعى فامسك على صاحبه يحل اكله * (الثاني) ان اكل منه لا يحل * (الثالث) اذا
 خالط كلبه كلابا اخرى لم يذكُر اسم الله عليها فامسك وقتل لا يحل اكله وعلمه بقوله لا تدرى ايها الكلاب قتله وفي
 التوضيح ان جمهور العلماء بالحجاز والعراق متفقون على انه اذا ارسل كلبه على الصيد ووجده معه كلبا آخر ولم يدر ايها
 اخذ فانه لا يؤكل هذا الصيد وعن قال ذلك عطاء والاربعة وابو ثور وكان الاوزاعي يقول اذا ارسل كلبه المعلم فعرض
 له كلب آخر معلم فقتلاه فهو حلال وان كان غير معلم فقتلاه لم يؤكل وعبارة القرطبي الكلب المختلط مجهول غير
 مرسل من صائدا اخر وانه انما ثبت في طلب الصيد بطبعه ولا يختلف في هذا فاما اذا ارسله صائد آخر على ذلك الصيد
 فاشتراك الكلبان فيه فانه للصائدين فلو نفذ احد الكلبين مقاتله ثم جاء الآخر بعد فهو للاول (الرابع) اذا رمى
 الصيد وغاب عنه ثم وجد بعد يوم أو بعد يومين وليس به الا اثر سهمه فانه يؤكل واختلاف العلماء فيه فقال الاوزاعي اذا
 وجده من اثم ميتا ووجد سهمه او اثر من كلبه فليأكله وهو قول اشهب وابن الماجشون وابن عبد الحكم وروى عن
 مالك فيماروا عنه ابن القصار والمعروف عنه خلافة في الموطن والمدونة لابي اسباط كل الصيد وان غاب عنه مصرعه اذا
 وجدت به اثر كلبك او كان به سهمك ما لم يبت فاذا بات لم يؤكل وعنه الفرق بين السهم فيؤكل وبين الكلب فلا يؤكل
 وقال ابو حنيفة اذا توارى عنه الصيد والكلب في طلبه فوجده مقتولا والكلب عنده كرهت اكله وقال الشافعي
 القياس انه لا يؤكل اذا غاب عنه لاحتمال ان غيره قتله وقال النووي الحل اصح (الخامس) اذا وقع الصيد في الماء فلا يؤكل
 لاحتمال ان الماء اهلكه واذا تحقق ان سهمه انفذ مقاتله قبل وقوعه في الماء فذهب الجمهور اكله وروى ابن وهب
 عن مالك كراهته *

وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِي
 أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ قَالَ يَا كُلُّ لِمَنْ شَاءَ

عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي بالسعين المهمة البصري يروى عنه داود بن ابي هند عن طامر الشعبي وهذا التعليق
 وصله ابو داود عن الحسين بن معاذ عن عبد الاعلى فذكره قوله فيقتفي من الاقتفاء وهو الاتباع يقال اقتفيسه وقفوته وقفيته
 اذا تبعته وهو رواية الكشميني وروى فيقتفر بالقاف والفاء والراء أى يتبع يقال اقتفرت الاثر وقفرته اذا تبعته
 وقفوته وكذا في رواية مسلم وهي رواية الاصيل ايضا قوله اليومين والثلاثة فيه زيادة على رواية عاصم بعد يوم أو يومين
 وروى مسلم من حديث ابي ثعلبة عن النبي ﷺ قال اذا رميت سهمك فغاب عنك فادر كته فكل ما لم يبتن وفي
 رواية في الذي يدرك صيده بعد ثلاث الا ان يبتن يدعه واختلف في تاويله فمنهم من قال اذا انتن لحق بالمستقذر الذي
 تمجه الطباع فلوا كلبه جاز كما جازته كل اهالة نسخة اخرى منته ومنهم من قال هو ملل بما يخاف منه الضرر على آكله وعلى
 هذا يكون اكله محرمان كان الخوف محققا والله اعلم *

باب اذا وجد مع الصياد كلبا آخر
 اي هذا باب في بيان ما اذا وجد الصائد مع كلبه الذي ارسله كلبا آخر ولم يذ كر جواب اذا اكتفاء بما ذكر في الحديث
 ١٨ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ

حاتم قال قلت يا رسول الله إني أرمل كلبسي واسمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك وسيئت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فأما أمسك على نفسه قلت إني أرمل كلبسي أجد معه كلباً آخر لا أدرى أيهما أخذه فقال لا تأكل فأما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المراض فقال إذا أصبت بحدته فكل وإذا أصبت بمرضه فقتل فإنه وقيد فلا تأكل

هذا الحديث بعينه متناوئاً في باب صيد المراض غير أنه هناك روى عن سليمان بن حرب عن شعبة إلى آخره وهاروي عن آدم بن أبي إياس عن شعبة إلى آخره فلاحظ اختلاف شيخه وضع لكل منهما ترجمة يطابقها حديثه والله أعلم

باب ما جاء في التنصيد

أي هذا باب في بيان ما جاء في التنصيد أي في التكلف بالصيد والاشتغال به لأجل التكسب وقد علم أن باب التفعل للتكلف والاعتمال وهذا غير ممنوع بخلاف ما إذا كان تولمه به لأجل اللهو والتزهد فإنه ممنوع كما نفذ كراهه *

١٩ - حدثني محمد بن أحمد بن فضال عن بيان بن هارم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ فقلت إنا قوم تنصيد به هذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلبك المملكة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فأني أخاف أن يكون إنمأ أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل *

مطابقته للترجمة في قوله إنا قوم تنصيد ومحمد هو ابن سلام قاله الفسائي وابن فضال بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة مصنفه فضل هو محمد بن فضال بن غزوان الكوفي وبيان بالباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر الكوفي وطاهر هو الشعبي وقدم الحديث عن قريب في باب إذا أكل الكلب فإنه أخرجه هناك عن قتيبة بن فضال إلى آخره وفيه إنا قوم نصيد وهما تنصيد ومر الكلام فيه *

٢٠ - حدثنا أبو حاتم عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الله مشقي قال أخبرني أبو إدريس هائد الله قال سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آيتهم وأرض صيد أصيد بقومهم وأصيد بكتبهم والمعلم والذي ليس معلماً فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك قال أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آيتهم فإن وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما صيدت بقومك فاذكر اسم الله ثم كل وما صيدت بكتبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صيدت بكتبك الذي ليس معلماً فاذكرت ذكاته فكل *

هذا الحديث أيضاً قدم عن قريب فإنه أخرجه في باب ما أصاب المراض بمرضه عن عبد الله بن يزيد عن حيوة وأخرجه ههنا من طريقين أحدهما عن أبي حاتم الضحاك بن محمد النليل عن حيوة بن شريح عن ربيعة بن يزيد من الزيادة عن أبي إدريس طائفة بالذال المعجمة والآخر عن أحمد بن أبي رجاء بفتح الراء والجيم الخفيفة وبالمده الهروي عن سلمة بن سليمان

المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن حيوة الى آخره وهذا الطريق انزل من الاول ومر الكلام فيه *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَفَجَّنَا أَرْبَابًا بِعَمْرِ الظُّهْرِ إِنْ فَسَعُوا عَلَيْهَا حَتَّى لَقَبُوا فَسَعَيْتَ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ رَكِبَا وَفَخْدَارِ بْنِ وَرَكِيحٍ قَبِيلَهُ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسعوا عليها حتى لقبوا الان معناه حتى تعبوا وفيه معنى التصيد وهو التكلف في الاصطيد ويجي هو القطان وهشام بن زيد بن أنس بن مالك يروي عن جده والحديث قد مر في الهبة في باب قبول هدية الصيد فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن هشام بن زيد الخ ومرا الكلام فيه هناك قوله «افجنا» بالنون والفاء والجيم أى هيجنا يقال نفج الارنب اذا اثاره قوله «بعمر الظهر ان» موضع بقرب مكة قوله «حتى لقبوا» بالعين المعجمة المكسورة وبالفتح افصح وفي رواية الكشميهني حتى تعبوا قوله «الى ابي طلحة» وهو زوج ام انس واسمه زيد بن سهل الانصاري قوله «بور كها» في رور - بن بالافراد وفي رواية الكشميهني بور كها بالثنية *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُخْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُخْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحَشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرْسِهِ ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَاولُوهُ سَوْطًا فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُمَحُهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكَوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَأَنَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ثم شد على الحمار فان فيه معنى التكلف في التصيد واسماعيل هو ابن ابي اويس عبد الله بن اخذ مالك بن انس وابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة الحارث الانصاري والحديث قد مر في كتاب الحج عن عبد الله بن محمد وغيره وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف ومر الكلام فيه قوله طعمة بضم الطاء أى ما كلة *

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمٍ شَيْءٍ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور ومضى حديث ابي قتادة في كتاب الحج في اربعة ابواب متوالية بطرق مختلفة ومتون بزيادة ونقصان واخرجه مسلم مثله في رواية حدثنا قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحشى مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله ﷺ قال هل معكم من لحمى *

﴿ بَابُ التَّصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ ﴾

أى هذا باب في بيان التصيد على الجبال جمع جبل بفتح الجيم والباء الموحدة *

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا هَمْرُؤُا أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ رَكِبَا وَفَخْدَارِ بْنِ وَرَكِيحٍ قَبِيلَهُ ﴾

وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم معزمون وانا رجل حل على فارس وكنت رقاء على الجبال فبينما
انا على ذلك اذ رايت الناس متشرفين لشيء فذهبت أنظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا
قالوا لا تدري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رايت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني
سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته
فانبت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا وقالوا لا نمسه فحملته حتى جنتهم به فابي بعضهم وأكل بعضهم
قلت انا استوقف لكم النبي ﷺ فاذر كتمه فحدثته الحديث فقال لي ابقى معكم شئ منه
قلت نعم فقال كلوا فهو طعم اطعمكموها الله

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وكنت رقاء على الجبال لان معناه كنت كثير الرقي على الجبال من رقي رقي من باب علم يعلم
رقياً ورقياً بالتشديد للبالغة والرقي الصعود والارتفاع ولا يخلو من المشقة والتكلف والترجمة فيها معنى التكلف
ومراده كان في ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول فنزلت أي من الجبل أو من الفرس ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجمعي
الكوفي ترمذ يروي عن عبد الله بن وهب المصري يروي عن عمرو بن الحارث المصري عن أبي النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة سالم عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح نهبان بفتح النون وسكون الباء الموحدة مولى التؤمة حكي
عياض عن المحدثين بضم التاء المثناة من فوق وقال الصواب فتح اوله وحكي ابن التؤمة بوزن الحطمة وقال الكرماني
مولى التؤمة بفتح الفوقانية يقال اتامت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توأمان يقال هذا توأم لهذا وهذه توأمة
لهذه والجمع توأمة نحو جعفر وجعفر وهي بنت أمية بن خلف الجحفي وسببت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها وليس
لنهبان هذا في البخاري الا هذا الحديث ونافع المذكور وابو صالح كلاهما يرويان عن أبي قتادة والحديث محفوظ لابي صالح
نهبان لا لابنه صالح ومن ظن غير هذا فقد غلط قوله وهم معزمون الواو فيه للعالم وكذلك الواو في وانا رجل حل بكسر الحاء
المهملة وتشديد اللام أي حلال قوله فيينا ظرف مضاف الى جملة قوله اذ رايت للناس جوابه قوله متشرفين من قولهم
تشوف فلان لشيء أي لمح له ونظر اليه ومادته شين معجمة وواو وفاء قوله في اثره أي وراه وقال الجوهري يقال خرجت
في اثره واثره يعني بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وبفتحهما أيضا قوله عقرته أي جرحته قوله فاحتملوا صيغة امر للجماعة
قوله فابي بعضهم يعني امتنع بعضهم من الاكل قوله استوقف لكم أي سأله ان يقف لكم قوله ابقى الهمزة فيه للاستفهام
على وجه الاستخبار

باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر

أي هذا باب في قوله عز وجل احل لكم صيد البحر وهذا المقدار رواية الاكثرين وفي رواية النسفي (احل لكم صيد
البحر وطعامه متاعكم) وروى سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب عن ابن عباس في قوله (احل لكم صيد البحر) يعني ما يصطاد
منه طر يا وطعامه ما يتزود منه مليحاً يا ساقيه ما طالك أي منفعة وقوتكم أيها الخاطبون وانتصابه على أنه مفعول له أي
تمتلككم قوله وللسيارة جمع سيار وقال عكرمة لمن كان بحضرة البحر والسفرة

وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به

أي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه صيده أي صيد البحر ما اصطيد أي اصطيد وطعامه البحر ما رمى به
أي ما قد فده وهذا التعليق وصله عبد بن حميد من طريق عمر بن ابي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال لما قدمت البحرين
سألت اهلها عما قد فدهم البحر فامرهم ان يأكلوه فلما قدمت على عمر رضي الله تعالى عنه فذكرت قصته قال فقال عمر قال الله
عز وجل في كتابه (احل لكم صيد البحر وطعامه) فصيده ما صيد وطعامه ما قد فده به

﴿وقال أبو بكر الطافي حلال﴾

أى قال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله «الطافي» هو الذى يموت في البحر ويملو فوق الماء ولا يرسب فيه وهو من طفا يطفو وهذا التعليق وصله ابن ابى شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن ابى بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال اشهد على ابى بكر انه قال السمكة الطافية على الماء حلال زاد الطحاوى في كتاب الصيد حلال لمن أراد اكله وقال اصحابنا الحنفية يكره اكل الطافي وقال مالك والشافعى واحمد والظاهرية لا بأس به لاطلاق قوله صلى الله عليه وسلم البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته واحتج اصحابنا بما رواه ابو داود وابن ماجه عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما القاء البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفافلاتا كآوه فان قلت ضعف اليهق هذا الحديث وقال يحيى بن سليم كثير الوهم به الحفظ وقدر رواه غيره موقوفا قلت يحيى بن سليم اخرج له الشيخان فهو ثقة وزاد فيه الرفع ونقل ابن القطان في كتابه عن يحيى انه ثقة فان قلت قال ابن الجوزى اسماعيل بن أمية متروك قلت ليس كذلك لانه ظن انه اسماعيل بن أمية ابو الصلت الزارع وهو متروك الحديث واما هذا فهو اسماعيل بن أمية القرشى الاموى والذى ظنه ليس في طبقته بان قلته قال ابو داود ورواه الثورى واوب وحماد عن أبى الزبير موقوفا على جابر وقد اسند من وجه ضعيف عن ابن ابى ذئب عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصطدموه وهو حي فكلوه وما وجدتم ميتا طافيا فلاتا كآوه وقال الترمذى سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ وروى عن جابر خلاف هذا ولا يعرف لابن ابى ذئب عن ابى الزبير شيئا قلت قول البخارى لا يعرف لابن ابى ذئب عن ابى الزبير شيئا على مذهبه في انه يشترط لاتصال الاسناد المعتبرين بثبوت السماع وقد انكر مسلم ذلك انكارا شديدا وزعم انه قول مخترع وان المتفق عليه انه يكتفى للاتصال امكان اللقاء والسماع وابن ابى ذئب ادرك زمان ابى الزبير بلا خلاف وسماعه منه ممكن فان قلت قال البيهقى ورواه عبدالعزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا وعبد العزيز ضعيف لا يحتج به قلت اخرج الحاكم في المستدرک حديثا عنه وصححه سنده واخرج حديثه هذا الطحاوى في احكام القرآن فقال حدثنا الربيع بن سليمان المرادى حدثنا اسد بن موسى حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني عبدالعزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله الحمير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما جزر البحر فكل وما القى فكل وما وجدته طافيا فوق الماء فلا تأكل وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة عام خص منه غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي مختلف فيه فبقى داخلا في عموم الآية *

﴿وقال ابن عباس طعماه ميمته إلا ما قدرت منها﴾

أى قال ابن عباس في تفسير وطعماه في قوله تعالى واحل لكم صيد البحر وطعمه ميتته أى ميتة البحر الا ما قدرت منها ان من الميتة وقدرت بكسر الهمزة والمعجمة وفتحها وتعليق ابن عباس هذا وصله الطبري من طريق ابى بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعمه قال وطعمه ميتته

﴿والجرى لنا كلة اليهود ونحن نأكله﴾

أى هذا قول ابن عباس ايضا ورواه ابن ابى شيبة عن وكيع عن الثورى به وقال في رواية سألت ابن عباس عن الجرى فقال لا بأس به انما تحرمه اليهود ونحن نأكله والجرى يفتح الجيم وكسر الراء المشددة وبالياء آخر الحروف المشددة قال عياض وجاء فيه كسر الجيم ايضا وهو من السمك ما لا قشر له وقال عطاء لما سئل عن الجرى قال كل كل ذئب سمين منه وقال ابن التين ويقال له ايضا الجريث وقال الازهرى الجريث نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له ايضا المارماهي والسلور مثله وقيل هو سمك عريض الوسط دقيق الطرفين قلت الجريث السمك السودا المارماهي لفظ فارسي لان مار بالفارسية الحيكمة وماهى هو السمك والمضاف اليه يتقدم على المضاف في لغتهم

﴿ وقال شريح صاحب النبي ﷺ كل شيء في البحر مذبوح ﴾

هذا التعليق لم يثبت في رواية ابي زيد وابن السكن والجرجاني وانما ثبت في رواية الاصيلي وقال ابو شريح وهو وهم به على ذلك ابو علي الفسافي وقال مثله عياض وزاد وهو شريح بن هاني والصواب انه غيره وهو شريح بن هاني بن يزيد بن كعب الحارثي جاهلي اسلامي يكنى ابا المقدام وابوه عاتق بن يزيد له حجة واما ابنه شريح فله ادراك ولم يثبت له سماع ولا نقل وشريح المذكور هنا هو الذي ذكره ابو عمر قافهم وقال الحياتي الحديث محفوظ لشريح لا لابي شريح وكذا ذكره البخاري في تاريخه عن مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني عمرو وابو الزبير سمعا شريحاً وقال ابو عمر شريح رجل من الصحابة حجازي روى عنه ابو الزبير وعمر بن دينار سمعا يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كل شيء في البحر مذبوح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر قال ابو الزبير وعمر بن دينار وكان شريح هذا قد ادرك النبي ﷺ وقال ابو حاتم له صحة وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع *

﴿ وقال عطاء أماً الطير فأرى أن يذبحه ﴾

أي قال عطاء بن ابي رباح هذا التعليق ذكره ابو عبد الله بن منده في كتاب الصحابة اثر حديث شريح المذكور من طريق ابن جريج قال فذكرت ذلك لعطاء فقال اما الطير فأرى أن يذبحه *

﴿ وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الأَنْهَارِ وَقِلَاقِ السَّيْلِ أَصِيدُ بِحَمْرِ هُوَ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مَالِحٌ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾

أي قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قلت لعطاء بن ابي رباح قلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وبالنائه المثناة من فوق قلت وهي النقرة التي تكون في الصخرة يستتبع فيها الماء وكل نقرة في الجبل او غيره فهي قلت وانما اراد ما ساق السيل من الماء وبقي في الغدير وكان فيه حيتان وهذا التعليق رواه ابو قرة موسى بن طارق السكسكي في سننه عن ابن جريج ورواه عبد الرزاق ايضا في تفسيره عن ابن جريج نحوه سواء *

﴿ وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابِ الْمَاءِ ﴾

قيل الحسن هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اوقيل هو الحسن البصري وقال بعضهم ويؤيد القول الاول انه وقع في رواية وركب الحسن رضي الله تعالى عنه قلت فيه نوع مناقشة لانحني قوله من جلود اي سرج متخذ من جلود كلاب الماء *

﴿ وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم ﴾

أي قال طاهر بن شراحيل الشعبي الى آخره والضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد وسكون الفاء وفتح الدال وكسرها وحكى بضم الضاد وفتح الدال وفي المحكم الضفدع والضفدع لغتان فصيحتان والاثني ضفدعة وقال الجوهرى وناس يقولون ضفدع بفتح الدال وقد زعم الخليل انه ليس في الكلام فعل الاربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلمع المهجرع الطويل والمبلع الا كول والقلمع الجبل وزاد غيره الضفدع وحزم صاحب دايون الادب بكسر الضاد والدال وحكى ابن سيده في الاقتضاب ضم الضاد وفتح الدال وهو نادر وحكى ابن دحية ضمهما وقال الجاحظ الضفدع لا يصيح ولا يمكنه الصباح حتى يدخل حنكه الاسفل في الماء وهو من الحيوان الذي يعيش في الماء ويبيض في الشط مثل السلحفاة ونحوها وهي تنق فاذا ابصرت النار امسكت وهي من الحيوان الذي يخلق من ارحام الحيوان ومن ارحام الارضين اذا لحقها الماء واما قول من قال انها من السحاب فكذب وهي لاعظام لها وترغم الاعراب في خرافاتها انها كانت ذات ذنب وان الضب سلبه اياها وتقول العرب لا يكون ذلك حتى يجمع بين الضب والنون وحتى يجمع بين الضب والضفدع والضفدع ام يحفظ الخلق عينا ويصبر عن الماء الايام العالحة وهي تعظم ولا تسمن كالارنب

والاسد بنتها في الربيع فيأكلها كلا شديدا والحيات تأتى مناقع المياه لطلبها ويقال له نيق وتهدر ولم يبين الشعبي هل تذكي الضفادع ام لا واختلف مذهب مالك في ذلك فقال ابن القاسم في المدونة عن مالك اكل الضفدع والسرطان والسلحفاة جائز من غير ذكاة وروى عن ابن القاسم ما كان مأواه الماء يؤكل من غير ذكاة وان كان يرعى في البروما كان مأواه ومستقره البر لا يؤكل الا بذكاة وعن محمد بن ابراهيم لا يؤكل الا بالذكاة قال ابن التين وهو قول ابى حنيفة والشافعي * ثم اعلم ان قول الشعبي يرد ما رواه ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الاطعمة بسند صحيح ان ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ضفدع يجمله في دواء فنهى صلى الله عليه وسلم عن قتله قال ابو سعيد فيكره اكله انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله لانه لا يمكن اكله الا مقتولا وان اكل غير مقتول فهو ميتة وزعم ابن حزم ان اكله لا يحل اصلا وروى ابو داود في الطب وفي الادب والنسائي في الصيد عن ابى ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان طيبيا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضفدع يجملها في دواء فنهى عن قتلها ورواه احمد واسحاق بن راهويه وابوداود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في المستدرک في الطب وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البيهقي واقوى ما ورد في الضفدع هذا الحديث وقال الحافظ المنذرى فيه دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتله والنهى عن قتل الحيوان اما الحرمته كالآدمي واما التحريم اكله كالصرد والمهدد والضفدع ليس بمحترم فكان النهى منصرفا الى الوجه الآخر *

﴿وَأَمَّا يَرَّ الْحَسَنُ بِالْسلْحَفَةِ بِأَسَاءَ﴾

أى الحسن البهرى ووصله ابن ابى شيبة من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن قال لا بأس باكلها وروى من حديث يزيد بن ابى زياد عن جعفر انه أتى بسلحفاة فاكلها ومن حديث حجاج عن عطاء لا بأس باكلها يعنى السلحفاة وزعم ابن حزم ان اكلها لا يحل الا بذكاة واكلها حلال بريها وبحريها وكل بيضا وروى عن عطاء اباحة اكلها وعن طاوس ومحمد بن علي وفقهاء المدينة اباحة اكلها وعندنا يكره اكل ماسوى السمك من دواب البحر كالسرطان والسلحفاة والضفدع وخنزير الماء واحتجوا بقوله تعالى (ويحرم عليهم الخبائث) وما سوى السمك خبيث وقال مقاتل ان السلحفاة من المسوخ وفي الصحاح انها بفتح اللام وحكى اسكانها وحكى سقوط الهاء وحكى الرواسى سلحفية مثل بلهنية وهما مما يلحق بالتحامى بالف وفي الحكم السلحفاة والسلحفاة من دواب الماء

﴿وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ مَنْ صَيَدَ الْبَحْرَ نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ﴾

قال الكرماني كذا وقع في النسخ القديمة وفي بعض النسخ كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودى او مجوسى قلت المعنى لا يصح الاعلى هذا ولا بد من هذا التقدير على قول النسخ القديمة ويروى كل من صيد البحر ما صاده نصراني او يهودى او مجوسى وروى البيهقي من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كل ما لقي البحر وما صيد منه صاده يهودى او نصراني او مجوسى وقال ابن التين مفهومه ان صيد البحر لا يؤكل ان صاده غير هؤلاء وهو كذلك عند قوم *

﴿وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمَرِيِّ ذَبَحَ الْخَمْرَ التَّيْنَانُ وَالشَّمْسُ﴾

ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك الانصارى الخزرجى والمرى بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وكذا ضبطه النووى وقال ليس عربيا وهو يشبه الذى يسميه الناس الكامخ باعجام الخاء وقال الجوابى التحريك لحن وقال الجوهرى بكسر الراء وتشديد هاء وتشديد الياء كانه منسوب الى الماراة والعامية يخففونه وقال الحربى هو مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير طعمه الى طعم المرى يقول كان الميتة والخمر حراما والتذكية تحل الميتة بالذبح فكذلك الملح قوله والتينان بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو الحوت ثم تفسير كلام ابى الدرداء بقوله في المرى مقدم لفظا ولكن في المعنى متأخر تقديره ذبح الخمر التينان

والشمس في المرى وذبح فعل ماض على صيغة المعلوم والخمر منصوب به لانه مفعول والنيان بالرفع فاعله والشمس عطف عليه وقيل لفظ ذبح مصدر مضاف الى الخمر فيكون مرفوعا بالابتداء وخبره هو قوله النيان والمضى زوال الخمر في المرى النيان والشمس اى تطهيرها فهذا يدل على ان ابا الدرداء ممن يرى جواز تحليل الخمر وهو مذهب الحنفية وقال ابو موسى في ذيل الغريب عبر عن قوة الملح والشمس وغلبتهما على الخمر وازالتهما طعمها ورائحتها بالذبح وانما ذكر النيان دون الملح لان المقصود من ذلك يحصل بدونه ولم يرد ان النيان وحدها هي التي خللته وقال كان ابو الدرداء يفتي بجواز تحليل الخمر فقال ان السمك بالآلة التي اضيفت اليه تغلب على ضراوة الخمر وتنزيل شدتها والشمس تؤثر في تحليلها فتصير حلالا قال وكان اهل الريف من الذين يمجنون المرى بالخمر وربما يجعلون فيه السمك الذي يربى بالملح والابزار مما يسمونه الصحناء والقصد من المرى هضم الطعام بضيفون اليه كل ثقيف او حريف ليزيد في جلاء المدة واستدعاء الطعام بحرافته وكان ابو الدرداء وجماعة من الصحابة يأكلون هذا المرى المعمول بالخمر قال وادخله البغاري في طهارة صيد البحر يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كاللحم حتى يصير الحرام نجسا باضافتها اليه طاهرة حلالا وفي التوضيح وكان ابو هريرة وابو الدرداء وابن عباس وغيرهم من التابعين يأكلون هذا المرى المعمول بالخمر ولا يرون به بأسا ويقول ابو الدرداء انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها وما ذبحته الشمس والملح فنحن نأكله ولا نرى به بأسا

٢٥ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ وَأَمْرًا أَبُو عُبَيْدَةَ فَجَعَلْنَا جُوعًا شَدِيدًا فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مِثْلًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَقْلًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّأْيُ بِتَحْتِهِ**

مطابقته لدرجة ظاهرة ويحيى هو القطان وابن جريج عبد الملك وعمره هو ابن دينار والحديث قد مضى في المغازي في باب غزوة سيف البحر به من هذا الاسناد عن مسدد عن يحيى وفيه زيادة على ما نقلت عليها قوله جيش الخبط قيل انه منصوب بنزع الخافض اى مصاحين الجيش الخبط اوفيه والخطب بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة الورك الذي يخطط لعلف الابل قوله وامر ابو عبيدة وهو طاهر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وقوله «امر على صيغة المجهول» اى جعل عليهم اميرا ويروى واميرنا ابو عبيدة قوله «العنبر» بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالراء

٢٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ بَعَثَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مِائَةِ رَاكِبٍ وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ نَزَّحَ عِيرًا اقْرَيْشٍ فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ فَسَمَّى جَيْشَ الْخَبَطِ وَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا بِوَدَّ كَرِ حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا قَالَ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاهِ فَصَبَّهُ فَمَرَّ الرَّأْيُ بِتَحْتِهِ وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ تَحَرَّ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ نَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ**

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن محمد الجمعي المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله عمرا القرشي بكسر العين الابل التي تحمل الميرة قوله بুদ্ধ بفتح الواو والدال المهملة وهو دهنه قوله ضلعا بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام قوله رجل هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري قوله ثلاث جزائر لان الجزائر جمع جزيرة

والقياس جزر جمع الجزور ومر الكلام فيه في المغازي مستوفي * **باب أكل الجراد** ﴿

أي هذا باب في بيان جواز أكل الجراد الواحدة جرادة الذكر والأنثى فيه سواء كالحمامة قيل أنه مشتق من الجرد لأنه لا ينزل على شيء إلا جرده والجراد يلحس التراب وكل شيء يمر عليه ونقل عن الأصمعي أنه إذا خرج من بيضه فهو دباب والواحدة دابة قال ولما بهم على الأشجار لا يقع على شيء إلا أحرقه وقال الذكر من الجراد هو المنظب أو الحنط زاد الكسائي والمنطوب وقال أبو المعالي الجندب ضرب منه وقال أبو حاتم وأبو جحاد شيخ الجنادب وسيدها وقال ابن خالويه ليس في كلام العرب للجراد اسم أغرب من المصفود وللجراد نيف وستون إمّا فذكرها وصفة الجراد عجبية فيها صفة عشرة من الحيوانات وذكر بعضها ابن الشهرزوري في قوله *

لها غذا بكر وسافا نعامة * وقادمتا نسروجوه جوه ضيفم
حبها أفاعى الرمل بطنا وانعمت * عليها حيا د الخيل بالرأس والفم

قيل وفاته عين الفيل وعنق الثور وقرن الأبل وذنب الحية واختلف في أصله فقيل نثرة حوت ورد في حديث ضعيف أخرجه ابن ماجه عن انس رفعه أن الجراد نثرة حوت من البحر وقيل أنه يرى وقيل هو صنفان أحدهما يطير في الهواء يقال له الفارس والآخر ينزوي ويقال له الراجل وله ستة أرجل إذا كان أيام الربيع وأراد أن يبيض التمس الأرض الصلبة والصخرة الصلبة التي لا تعمل فيها الماعول فيضربه بيده فينفرج فيلقى فيها بيضه ويلقى كل واحد مائة بيضة ويطير ويثر كما فإذا أتى أيام الربيع واعتدل الزمان وينشق ذلك البيض فيظهر مثل الذر الصفار فيسبح على وجه الأرض ويأكل زرعها حتى يقوى فينرضى إلى أرض أخرى ويبيض كما فعل في العام الأول وآفتها الطير والبرد واجتمع العلماء على جواز أكله بغير تذكية إلا أن المشهور عند المالكية اشتراط تذكيته واختلفوا في صفة ما قيل يقطع رأسه وقال ابن وهب أخذه ذكاته وعن مالك إذا أخذه حيا ثم قطع رأسه أو شواء أو قلاء فلا بأس بأكله وما أخذه حيا ففعل عنه حتى مات لا يؤكل وذكر الطحاوي في كتاب الصيدان إباحة رضى الله تعالى عنه قيل له أرايت الجراد هو عندك بمنزلة السمك من أصاب منه شيئا أكله سمى أو لم يسم قال نعم قلت وإينما وجدت الجراد آكله قال نعم قلت وإن وجدته ميتا على الأرض قال نعم قلت وإن أصابه مطر فقتله قال نعم لا يحرم الجراد شيء على حال *

٢٧ - **حديثنا أبو الوليد** حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضى الله عنهما قال غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات أو ستا كُنَّا نأكل معه الجراد : قال صفيان وأبو هوانة وإسراييل عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى سبع غزوات ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو يعفور بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الفاء وبالأو وبالراء منصرفا اسمه وقدان بفتح الواو وسكون القاف وباللاد المهملة وبالنون ويقال اسمه واقدو وقدان لقبه كذا قاله مسلم وهو الألب وهو أبو يعفور الأصغر اسمه عبد الرحمن بن عبيد وكلامها ثقة من أهل الكوفة وليس للألب في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في الصلاة في أبواب الركوع من صفة الصلاة وجزم النووي بأنه الأصغر هنا وتبع في ذلك ابن العربي وغيره والصواب أنه الألب وهو جزم الكلاباذي والذي يرجح كلامه جزم الترمذي بعد تخريج هذا الحديث بأن راوى حديث الجراد هو الذي اسمه واقدو ويقال وقدان وهذا هو الألب وهو أبو يعفور الأصغر ابن أبي حاتم جزم في ترجمة الأصغر بأنه لم يسمع من عبد الله بن أبي أوفى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله أبو يعفور الأصغر لم يسمع من أحد من الصحابة وأبو يعفور الألب يسمع من جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وأنس وعبد الله بن أبي أوفى ومات سنة عشرين ومائة واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي والحديث أخرجه

مسلم في الذبائح عن محمد بن متي وغيره واخرجه ابو داود في الاطعمة عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي فيه عن احمد
ابن منيع وغيره واخرجه النسائي في الصيد عن قتبية وغيره **قوله** سبع غزوات اوستا كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية
النسائي اوست وقال شيخنا اختلفت الفاظ الحديث في عدد الغزوات وذكر الترمذي بعد ان رواه بلفظ غزوات مع رسول
الله **ﷺ** ست غزواتنا كل الجراد هكذا روى سفيان بن عيينة عن ابي يعفور هذا الحديث وقال ست غزوات
وروى سفيان الثوري هذا الحديث عن ابي يعفور وقال سبع غزوات وذكر الاختلاف بين السفيانيين ولم يذكر في رواية
شعبة عن ابي يعفور عدد الغزوات وهو عند البخاري على الشك وكذا في رواية ابي داود وقال النسائي ست غزوات من
غير شك ونقل بعضهم عن ابن مالك سبع غزوات او ثمان واحال الكلام عنه فلا فائدة فيه هنا لانه لم يثبت عن أحد ممن
روى هذا الحديث لفظ او ثمان والله اعلم **قوله** قال سفيان هو الثوري وابو عوانة الواضح الشكري واسرائيل بن يونس بن
ابي اسحق السبيعي كلهم روى عن ابي يعفور عن عبد الله بن ابي اوفى سبع غزوات واما رواية سفيان فقد وصلها الدارمي عن
محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان هو الثوري ولفظه غزواتنا مع النبي **ﷺ** سبع غزواتنا كل الجراد واما رواية ابي عوانة
فقد وصلها مسلم عن ابي كامل عنه واما رواية اسرائيل فقد وصلها الطبراني من طريق عبد الله بن رجاء عنه ولفظه سبع غزوات
كلنا نأكل معه الجراد وهذا الحديث يدل على جواز اكل الجراد قالوا اكل الجراد حلال بالاجماع وخصه ابن العربي
بغير جراد الاندلس لما فيه من الضرر الخضر وعن المسالكية في المشهور خلافه ووردت احاديث اخرى باكله منها
حديث ابن عمر اخرجه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
ﷺ قال احلت لنا ميتتان الحوت والجراد كذا رواه في ابواب الصيد ثم رواه في ابواب الاطعمة وزاد فيه وطمأن
الكبد والطحال وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف ضعفه يحيى بن معين وغيره * ومنها حديث جابر رواه احمد في
مسنده من رواية جابر الجعفي وهو ضعيف عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله **ﷺ** فاصبنا جرادا فاكلناه *
ومنها حديث ابي هريرة رواه ابن ماجه من رواية ابي الهيثم وهو ضعيف عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه باسواطنا ونمالنا فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر ووردت احاديث اخرى بالوقف والنهي * منها ما رواه الدارقطني من
حديث زينب بنت منجل ويقال منجل عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله **ﷺ** زجر صيائنا عن
الجراد وكانوا يأكلونه قال ابو الحسن والصواب انه موقوف * ومنها ما رواه ابو داود عن سليمان سئل رسول الله
ﷺ عن الجراد فقال لا احله ولا احرمه قال وقد روى مرسل وروى ابن ابي عاصم من حديث بقية حدثني عمير
ابن يزيد حدثني ابي انه سمع صدى بن عجلان يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران
عليها السلام سالت ربها عز وجل ان يطعمها لحما لادم له فاطمها الجراد فقالت اللهم انمسه بغير رضاع وتابع بينه وبين
بنه بغير شياخ يعني الصوت وروى ايضا من حديث محمد بن عيسى الهذلي عن ابن المنكدر عن جابر قال قال عمر رضى
الله تعالى عنه سمعت رسول الله **ﷺ** يقول ان الله خلق الفامة ستائة في البحر واربعائة في البر قالوا شئ يهلك
من هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تنابت الامم مثل سلك النظام *

﴿ بَابُ آتِيَةِ الْمَجُوسِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم آتية المجوس في الاكل والشرب منها وقد ترجم هكذا وليس في حديث الباب ذكر المجوس
وانما فيه ذكر اهل الكتاب فقيل اهل البخاري يرى ان المجوس من اهل الكتاب وقيل بني الحكم هكذا لان المحدثين
من ذلك واحد وهو عدم توقيع النجاسات وقال الكرماني هما متساويان في عدم اتوقيع النجاسات فحكم باحدهما على
الآخر بالقياس او باعتبار ان المجوس يزعمون التمسك بالكتاب وقيل نص في بعض طرق الحديث على المجوس رواه الترمذي
عن ابي ثعلبة سئل رسول الله **ﷺ** عن قدور المجوس فقال انقوها غسلوا وطبخوا فيها ومن عادة البخاري انه يترجم به
ثم يورد في الباب ما يؤخذ منه الحكم بطريق اللاحق *

٢٨ - **حدثنا أبو عاصم عن حبة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال**
حدثني أبو إدريس الخولاني قال حدثني أبو ثعلبة الخشني قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فأن كل في آيتهم وبأرض صيد أصيد بقومى وأصيد
بكلبى المعلم وبكلبى الذى ليس بمعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ما ذكرت أنك بأرض
أهل كتاب فلا تأكلوا في آيتهم إلا أن لا تجدوا بدا فأن لم تجدوا بدا فافسلو هاكوا فيها وأما
ما ذكرت أنكم بأرض صيد فما صيدت بقومى فاذكر اسم الله وكل وما صيدت بكلب
المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صيدت بكلب الذى ليس بمعلم فاذكرت ذكاته فكله **﴿**
وجه المطابقة قد ذكرناها وأبو عاصم النزيل الضحك بن مخلد وأبو إدريس عاندا الله بالذال المعجمة والحديث قد
مر عن قريب في باب ما جاء في التصيد ومرة الكلام فيه هناك قوله بدا أى فراقوا وقال الجوهري قولهم لا بد من كذا
كانه قال لا فراق منه ويقال البد العرض *

٢٩ - **حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأثويع**
قال لما أنتموا يوم فتحوا خيبر أو قدوا الذير أن قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدتم هذه
النيران قالوا لحوم الحمر الإنسية قال أهربقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم
فقال نهر بق ما فيها ونفسلها فقال النبي ﷺ أو ذاك **﴿**

وجه إيراد هذا الحديث في هذا الباب هو أنه لما ثبت تحريم الحمر الأهلية صارت كالميتة ولما أباح ﷺ استعمال القدور
بعد غسلها صارت كذلك آنية الجورس فيجوز استعمالها بعد غسلها لأن ذبايحهم ميتة وهذا الحديث هو السابع عشر من
ثلاثيات البخاري والمكي علم بخلاف ما قاله الكرمانى أنه منسوب إلى مكة المشرفة وقدمضى في المظالم في باب هل تكسر
الذنان التي فيها الخمر بين هذا الإسناد ومضى الكلام فيه هناك قوله أهربقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم
يهرق والماء فيه زائدة قوله أو ذاك إشارة إلى التحيير بين الكسر والقتل وقال النووي ما أمر أو لا بكسر هاء جز ما يحمل
أنه كان بوحى أو اجتهد ثم نسخ أو تغير الاجتهاد * **﴿ باب التسمية على الذبيحة ومن تركه فمعدا ﴾**

أى هذا باب في بيان حكم التسمية على الذبيحة وفي بيان من ترك التسمية على الذبيحة حاله كونه متممدا وهذه الترجمة
هكذا هي عندنا أكثرين وفي بعض النسخ كتاب الذبائح وليس بصحيح لأنه ترجم أولا كتاب الصيد والذبائح أو كتاب
الذبائح ويكون ذكره تكرار بلا فائدة وقيد بقوله متممدا إشارة إلى أنه إذا ترك التسمية ناسيا على الذبيحة لا يكون مانعا
من الحل كما مر الخلاف فيه * **﴿ قال ابن عباس من نسي فلا بأس ﴾**

أى قال ابن عباس من نسي التسمية على الذبيحة فلا بأس يعنى لا تحرم الذبيحة ووصل هذا التعليق الدارقطني من طريق
شعبة عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء قال حدثني عيسى بن عباس أنه لم يره بأسا يعنى إذا نسي وأخرجه
سعيد بن منصور عن ابن عيينة بهذا الإسناد فقال في سنده عن عيسى بن عباس أنه لم يره بأسا يعنى إذا نسي وأخرجه
فقال المسلم فيه اسم الله وأن لم يذكر التسمية وسنده صحيح وهو موقوف وذكره مالك بلافا عن ابن عباس وأخرجه
الدارقطني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا *

﴿ وقال الله تعالى ولأنأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق والناسى لا يستحق فاصقا وقوله

وإنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادُواكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿٣٠﴾

أورد هذه الآية تقوية لاحتجاج الخفية بها في قولهم إن التسمية شرط فان تركها عمدا فلا يحمل آكله وإن تركها ناسيا فلا عليه شيء وبين وجاه ذلك بقوله والناسي لا يسمى فاستقوا ذكر الآية الأخرى التي هي من تمام الآية تقوية لاحتجاج الشافعية حيث قالوا عالم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميت وما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وأنه لفسق وهو مؤول بما اهل به لعير الله وقوله وإن الشياطين ليوحون أي ليووسون إلى أوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولانا كلوا مما قتل الله قالوا وبهذا ترجيح تأويل من أوله بالنية والتحقيق في هذا المقام أن قوله تعالى (ولانا كلوا) الآية هي والنهي المطلق للتحريم ويدل عليه قوله (وإنه لفسق) وكذلك النهي بحرف من لانا في موضع النهي المبالغة فيقتضي حرمة كل جزء منه والماء في قوله (وإنه لفسق) أن كانت كناية عن الأكل فالفسق أكل الحرام وإن كانت كناية عن المسذوب فالمدبوح الذي يسمى فسقا يكون حراما كما في قوله تعالى (أو فسقا أهل لعير الله به) وفي الآية بيان أن الحرمة لعدم ذكر اسم الله تعالى لأن التحريم يوصف بذلك الوصف وهو الموجب للحرمة كاليته والموقوفة وبهذا تبين فساد حمل الآية على الميت وذبايح المشركين فإن الحرمة هناك ليست لعدم ذكر اسم الله تعالى حتى أنه وإن ذكر اسم الله لم يحمل فإن قلت النص يحمل لانه يحتمل الذكرك حالة الذبيح وحالة المبيع وحالة الأكل فام يصح الاحتجاج به قلت ما سوى حالة الذبيح ليس بمردا بالاجماع واجمع السلف على أن المراد حالة الذبيح فلا يكون مجعلا وقد حررنا الكلام في هذا المقام مبسوطا في شرحنا البناية في شرح الهداية فمن أراد التحقيق فيه فليرجع إليه

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَنِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصْبَنَّا لَبْلًا وَغَنَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فَعَجَلُوا فَتَصَبَّوْا الْقُدُورَ فَذَفَعُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَكَفَّنَتْ ثُمَّ قَسَمَ فَمَلَّ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَذَنَّبَ مِنْهَا بَعِيرٌ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَطَلَبُوهُ فَأَهْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ وَقَالَ جَدِّي إِنَّا لَنَرَجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ هَذَا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدْيٌ أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ قَالُوا مَا نَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ وَسَاخِرٌ كُمْ عَنْهُ أَمَا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَا الظُّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وذكر اسم الله عليه فكل وموسى بن اسماعيل أبو سلمة البصري الذي يقال له التبوذكي وأبو عوانة الوضاح البشكري وسعيد بن مسروق وهو والد السفين الثوري وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف ياء آخر الحروف ابن رفاع بن رفاع بكسر الراء وبالفاء وبالعين المهملة ابن رافع ضد الحافض ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالهمزة الجسيم ابن رافع الانصاري وعباية هذا يروي عن جده رافع بن خديج وقال الفسائي في بعض الروايات عباية عن أبيه عن جده زيادة لفظ عن أبيه وهو سهو والحديث مضى في الشركة في باب من عدل عشرة من الغنم بمجزوري القسم فإنه آخر جهنم عن محمد بن وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج إلى آخره وفيه أيضا عن علي بن الحكم الانصاري وفي الجهاد في باب ما يكره من ذبيح الأبل والغنم ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله بذى الحليفة قال الد اودى والحليفة المذكورة هنا من ارض تهامة بين الطائف ومكة وليست التي بالقرب من المدينة

وكذا قال يعقوب هي موضع بين حادة وذات عرق من تهامة وليست بالملل وذكر ابن بطال عن القابسي أنها الممل فقال عنه وكان في هذه الغنيمة بنى الخليفة من المدينة وكذا ذكره النووي وقال كان ذلك عند رجوعهم من الطائف سنة ثمان **قوله** آخر ثبات الناس جمع الأخرى ثابت الآخر **قوله** ما كفتت أي قبلت قالوا إنما أمرهم بالا كفاه وارقة ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الأخريات مع مرضا لمن يصدده من العدو ونحوه وقيل لأن الأكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة لا يحل في دار الإسلام **قوله** فبدل أي قابل وكان هذا بالنظر إلى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا لقاعدة الأضحية في إقامة البعير مقام سبع شياء إذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشاة والابل الممتدة **قوله** فندى نفر وذهب على وجهه هاربا **قوله** فاعياهم أي اتبعهم وأعجزهم **قوله** أو أباد جمع الآبدة التي تابدت أي توحشت ونفرت من الأنس **قوله** هكذا أي مجروحا بأى وجهه كان قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك **قوله** قال وقال جدى أي قال غياة قال جدى رافع بن خديج قوله لانا لئرجو أو تخاف شك من الراوى قوله نرجو إشارة إلى حرصهم على لقاء العدو لما يرجونه من فضل الشهادة أو الغنيمة وقوله نخاف إشارة إلى أنهم لا يحبون أن يهجم عليهم العدو بقتة وفي رواية أبى الأحوص أن تلقى العدو وغدا بالحزم ولعلمهم عرفوا ذلك بالفرائض والترض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبيح بالنصب أنهم لو استعملوا السبب في المذابيح لكانت عند اللقاء وأما جزوا عن المقاتلة بها **قوله** مدى جمع ممدية وهي الشفرة **قوله** ما نهر الدم أي ما سال الدم كما يسيل الماء في النهر وكلمة ما ماضية وأما موصولة وقال عياض هذا هو المشهور في الروايات بالراء وذكره أبو ذر الحاشنى بالزأى وقال النهر بمعنى الدفع وهو غريب **قوله** ليس السن والغفر بالنصب على الاستثناء بكلمة ليس ويجوز الرفع أي ليس السن والغفر مجزيا وفي رواية أبى الأحوص ما لم يكن سن أو ظفر وفي رواية عمر بن عبيد بن السن والغفر وفي رواية داود بن عيسى الأسنا وظفرا **قوله** وسأخبركم وفي رواية أبى ذر وسأحدثكم **قوله** فعضم يعني لا يجوز به فإنه يتنجس بالدم وهو زاد الجناح ولأنه غالبا لا يقطع إنما يخرج فتره في النفس من غير أن يتيقن وقوع الذكاة به وأما الغفر فأن منما أن الحشمة يدمون مذابيح الشاة باظفارهم حتى ترهق النفس خفقا وتعديبا *

﴿ باب ما ذبح على النصب والأصنام ﴾

أي هذا باب في بيان فساد ما ذبح على النصب بغم النون واحدا للانصاب وقيل النصب جمع والواحد نصاب وقال الجوهري النصب بسكون الصاد وضمها ما نصب وعبد من دون الله وقال الزمخشري كانت لهم أحجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها تغليها لها بذلك ويتقربون به إليها تسمى الانصاب **قوله** والأصنام أي وما ذبح على الأصنام وهو جمع صنم وهو ما اتخذها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن ووجه عطف الأصنام على النصب أن النصب إذا كانت أحجارا فهو ظاهر على تقدير أن تكون هي المعبودة فهو من المعطف التفسيري كذا قاله الكرماني قلت النصب كانت أحجارا وكانت ثلاثمائة وستين حجرا مجموعة عند الكعبة كانوا يذبحون عندها لآلهتهم ولم تكن أصناما لأن الأصنام كانت صوراً مصورة وتماثيل *

٣١ - **﴿ حديثنا معلق بن أسيد حدثنا عبد العزيز بن يعنى ابن المختار أخبرنا موسى بن هبة قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زبدة بن عمرو ابن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأتى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه ﴾**

مطابقة للترجمة ظاهرة وسالم هو ابن عبد الله يروى عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى في آخر

المناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل فانه اخرجه هناك مطولاً عن محمد بن ابي بكر عن فضيل بن سلبان عن موسى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وزيد بن عمرو بن نفيل بضم النون القرشي والدسميد احد العشرة المبشرة كان يتبع في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله « بلذ » بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وفي آخره حاشية منصرف وهو اسم موضع بالحجاز قريب من مكة قوله « فقدم اليه رسول الله ﷺ » سفره وفي هذا الموضع اختلاف فرواية الاكثرين هكذا وهو ان الضمير في اليه يرجع الى زيد ورسول الله مرفوع لانه فاعل قدم وسفرة منصوب على المفعولية وفي رواية الكشميني فقدم الى رسول الله ﷺ سفره على ان قدم على صيغة المجهول وسفرة مرفوع به والجمع بينهما بان القوم الذين كانوا هناك قدموا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفره فقدمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى زيد قوله « سفره فيها لحم » رواية ابي ذر وفي رواية غيره « سفره لحم قوله « فابي » اي زيد اي امتنع عن الاكل وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفارة انما هو من خوفه أن يكون اللحم مما ذبح على الانصاب المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله ﷺ ايضا لا يأكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لما كانهم فلم نجد في الحديث انه كان ينتزه عنه وقال الكرمانى وكونه في سفره لا يدل على انه كان يا كل منه وقال ابن زيد ما ذبح على النصب وما اهل به لغير الله واحد ومعنى ما اهل به لغير الله ذكر عليه غير اسم الله من اسماء الاوثان التي كانوا يعبدونها وكذا المسيح وكل اسم سوى الله عز وجل واختلف العلماء في ذلك فذكره عمرو وابنه وعلى وطائفة رضى الله تعالى عنهم ما اهل به لغير الله وعن النخعي والحسن والثوري مثله وكره مالك ذبائح النصارى لكنائسهم واعيادهم وقال بكره ما سمي عليه المسيح من غير تحريم وقال ابو حنيفة لا يؤكل ما سمي المسيح عليه وقال الشافعي لا يحل ما ذبح لغير الله ولما ذبح للاصنام وروى ذلك آخرون وروى ذلك عن عبادة بن الصامت وابى الدرداء وابى امامة وقال عطاء والشعبى قد احل الله ما اهل به لغير الله لانه قد علم انهم سيقولون هذا القول واحل ذبائحهم واليه ذهب الليث وفقهاء اهل الشام مكحول وسعيد بن عبد العزيز والاوزاعي وقالوا سوا سمي المسيح على ذبيحة وذبح اميد او كنيسة وكل ذلك حلال لانه كتابي قد ذبح لدينه وكانت هذه ذبائحهم قبل نزول القرآن واحلها الله تعالى في كتابه *

باب قول النبي ﷺ فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ

اي هذا باب يذكرفيه قول النبي ﷺ فليذبح اضحيته على اسم الله عز وجل *

٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُمَيَّانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ ضَحَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُضْحِيَّةً ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا أُنَاسٌ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ

مطابقة للترجمة في آخر الحديث قيل فائدة هذه الترجمة بعد تقدم الترجمة على التسمية التنبيه على ان الناس يذبح على اسم الله لانه لم يقل فيه فليس وانما جعل اصل ذبح المسلم على اسم الله من صفة فعله ولو ازامه كما ورد ذكر الله على قلب كل مسلم سمي اولم يسم انتهى (قلت) التنبيه هنا على أن من ذبح قبل صلاة العيد يعيدها بالتسمية حيث قال فليذبح على اسم الله واعلم به ان وقت الاضحية بعد الصلاة يذبحها مقرونة بالتسمية لان كلمة على هنا فيها معنى المصاحبة كافي قوله اركب على اسم الله اي مصاحبا باسم الله وقال بعضهم قوله فليذبح على اسم الله يحتمل ان يكون المراد به الاذن في الذبيحة حينئذ او المراد به الامر بالتسمية (قلت) المراد به ان الذبيحة بعد الصلاة بالتسمية وان لا يجوز قبل الصلاة ولا بدون التسمية وهذا هو الذي يفهم من الحديث والقرائن ايضا تدل عليه وما ذكره هذا القائل بالاحتمالين من سوء التصرف من غير تأمل في معنى الحديث

وأبو عوانة الوضاح الشكري والاسود بن قيس المدي أبو قيس الكوفي وجندب بضم الجيم وسكون التون وفتح الدال المهمله وضما ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مر في الميدان في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الى آخره ومرا الكلام فيه قوله ضحينا من ضحى يصح بالتشديد قوله اضحية بضم الهمة وكسرها وفيه لغتان اخرا وان الضحية والاضحية قوله ذات يوم اى فى يوم ولفظ ذات مقعم للتاكيد قالت النخاعة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله على اسم الله قال الداودي اى باسم الله وقد ذكرناه وقال بعض الناس لا يقال على اسم الله لان اسم الله تعالى على كل شئ ويرد بما ذكرناه وفيه العقوبة بالمال لخالفه السنة والتقرير عليها وفيه ان اصل السنة ان من استعمل شيئا قبل وجوبه اثم يجرمه كقتال مورثه

﴿ باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد ﴾

اى هذا باب في بيان ما أنهر الدم اى اساله قوله من القصب والمروة والحديد كرهذه الثلاثة وليس في احاديث الباب شئ منها وليس فيها الا الذبح بالحجر اما الذبح بالقصب فقد ورد في بعض طرق حديث رافع عند الطبراني ا فاذبح بالقصب والمروة واما الذبح بالمروة ففي حديث اخرجه احمد والنسائي والترمذي وابن ماجه من طريق الشعبي عن محمد بن صفوان وفي رواية عن محمد بن سفيان قال ذبحت ارنين بمروة فامرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكلهما وصححه ابن حبان والحاكم والمروة قال الاسمى هي حجارة بيض رفاق بقدر منها النار واما الذبح بالحديد فيؤخذ من حديث اخرجه ابن ماجه من رواية جرير بن حازم عن ايوب عن زيد بن اسلم قال جرير فقلت زيد بن اسلم فحدثني عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال كانت لرجل من الانصار ناقة ترعى في قبل احد فمرض لها فحضرها ابو ترفلقت لزيد وتدمن خشب او حديد قال لابل من خشب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها انتهى فاذا كان بتدمن خشب جاز فمن وتدد حديد بالطريق الاولى وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية سمالك بن حرب عن موسى بن قطري عن عدي بن حام قال قلت يا رسول الله ارايت ان احدها اصاب صيدا وليس معه سكين ايدبح بالمروة وشقة العصا فقال انهر الدم بما شئت واذا كرام الله عز وجل هذا لفظ ابي داود وقال النسائي فاذبحه بالمروة والعصا وقال ابن ماجه فلا تجدد سكين الا الظاراة وشقة العصا قلت الظاراة جمع ظررو وهو حجر صلب محدد ويجمع ايضا على ظران وروى احمد في مسنده من حديث سفينة ان رجلا شاط ناقة بمجدل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها قلت الجدل بكسر الجيم وفتحها اصل الشجرة يقطع وقد يحمل العود جدلا ومعنى شاط ناقة ذبحها بعود

٣٣ - ﴿ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا ممتري عن عبيد الله بن نافع سمع ابن كعب ابن مالك يخبر ابن عمر أن أياه أخبره أن جارية لهم كانت ترعى غنما يسلم فأبصرت يشاق من غنمها موتاً فكسرت حجراً فذبحتها به فقال لأهلها لا تأكلوها حتى آتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو حتى أرسل إليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث إليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها ﴾ يمكن ان تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله فكسرت حجراً لان المروة ايضا حجر ومحمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي بتشديد الدال مفتوحة وروى عنه مسلم ايضا وممتري هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري ونافع مولى ابن عمر رضى الله تعالى عنهم وابن كعب جزم المزني في الاطراف بانه عبد الله ابن كعب وقيل عبد الرحمن بن كعب بن مالك يروى عن ابيه كعب بن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين تب عليهم وفي التوضيح وفي هذا الاسناد لطيفة وهي رواية محابي عن ثابت بن عبد الله عن ابن عمر روى عن ابن كعب بن مالك وهو تابعي قلت ابن عمر لم يرو هذا الحديث عن احدهما وانما ابن كعب اخبر به ومضى الحديث في الوكالة في باب اذا ابصر الراعى

او الوكيل شاة تموت فانه اخرجه هناك عن اسحاق بن ابراهيم عن معتمر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ان جارية ذكرها بلفظ الجارية في ثلاث مواضع وفي الوكالة ايضا واكثر ما تستعمل هذه اللفظة في الامة وقد جاء مصرحاً به في رواية اخرى وذكره البخاري بمبدلفظ امرأة ولفظ جارية قوله يسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام وبفتحها وبالعين المهملة جبل معروف بالمدينة قوله قابضت بشاة هكذا رواية ابى ذر وفي رواية غيره قابضت شاة من غنمها قوله موتا منصوب بقوله ابصرت وفي رواية السرخسي والمستمل موتها قوله فذبحتها وفي رواية الكشميني فذكتها قوله «به» أى بالحجرو سقطت هذه اللفظة لغير أبى ذر قوله او حتى ارسل اليه شك من الراوى وفي هذا الحديث خمس فوائد ذبيحة المرأة وذبيحة الامة والذكاة بالحجرو ذكاة ما اشرف على الموت وذكاة غير المالك بلا وكالة واختلف اذا ذبح الراعى شاة وقال خشيته عليها الموت قال ابن القاسم لاضمان عليه وضمنه غيره *

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ جَارِيَةَ إِيكَمْبِ بْنِ مَالِكٍ قَرَعَتْ غَنَمًا لَهُ بِالْجُبَيْلِ الَّذِي بِالسُّوْقِ وَهِيَ بِسُلَيْمٍ فَأَصِيبَتْ شَاةٌ فَكَسَّرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ فَقَدَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل المنقري عن جويرة بن اسماء البصري عن نافع مولى ابن عمر عن رجل من بني سلمة الى آخره وبني سلمة بفتح السين وكسر اللام قال الكرماني واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك السلمي الانصاري *

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ لَيَنْزِلَ لَنَا مَدْيٌ فَقَالَ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ لَيْسَ الظُّفْرُ وَالسِّنُّ أَمَّا الظُّفْرُ فَمَدْيُ الْحَبْشَةِ وَأَمَّا السِّنُّ فَمَطْمٌ وَنَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ فَقَالَ إِنَّ لَهُدَاهُ الْإِبِلُ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا هَكَذَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ما انهر الدم والحديث مضى في باب التسمية على الذبيحة عن قريب وعبدان لقب عبد الله ابن عثمان بن جبلة يروي عن ابيه عن شعبة عن سعيد بن مسروق وهو ابو سفيان الثوري عن عباية بن رفاعه هكذا رواية ابى ذر وفي رواية غير عباية بن رافع ورافع جد عباية وابوه رفاعه فنسبه في هذه الرواية اعني رواية غير ابى ذر الى جده ولواخذ بظاهرها لكان الحديث عن خديج والرافع وليس كذلك قوله «فحبسه» فيه حذف تقديره فحبسه رجل بسهم والباقي قد مر *

﴿ بَابُ ذَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ ﴾

اي هذا باب في بيان جواز ذبيحة المرأة وذبيحة الامة وكانه اشار بهذه الترجمة الى رد من منع هذا وقد نقل محمد بن عبد الحكم عن مالك كراهته وفي المدونة جوازه وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احضت الذبيح وكذلك الصبي اذا احسنه واختلف في كراهة ذبح الخصي وروي ابن حزم عن طاوس منع ذبيحة الزنجي كما يحى ان شاء الله تعالى *

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ إِيكَمْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبدية هو ابن سليمان الكوفي وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث مضى قبل الباب من طريق جويرة عن نافع *

﴿ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَيْبٍ بِهَذَا ﴾

هذا التمليق وصله الاسماعيل من رواية احمد بن يونس عن البيهقي وهذا ايضا فيه مجهول قوله « بهذا اى بهذا الحديث المذكور »

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَيْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْغِي غَنَمًا يَسْلَمُ فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا فَأَذَرَ كَتَمَهَا فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ كُلُّوْهَا ﴾

هذا ايضا طريق آخر في الحديث المذكور وفيه مجهول وتردد في معاذ بن سعد اخرج عن اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك عن نافع الى آخره قال الكرمانى والشك من الراوى في معاذ لا يقدح لان كلا منهما صحابى والصحابة كلهم عدول قلت ليس هنا اثنان وانما هو واحد غير ان التردد في ان معاذ هو ابن وسعد ابوه او ان سعدا ابن ومعاذ ابوه ولهذا لم يذكروا في الاستيعاب معاذ بن سعد وذكروا في النهي معاذ بن سعد او سعد بن معاذ كذا روى مالك عن نافع في الذكاة بحجر »

﴿ بَابُ لَا يَذْكُو بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظَّفْرِ ﴾

اى هذا باب يذكرو فيه لا يذكي الى آخره قال الكرمانى ما هذا العطف والسِّنِّ عظم خاص وكذا الظفر واجاب بقوله لعل البخارى نظر الى انهما ليسا بمعلمين عرفا قال الاطباء ايضا ليسا بمعلمين والصحيح انهما عظم والعظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام وقال ايضا ترجم بالعظم وليس في الحديث ذكره واجاب بان حكم العظم يعلم منه وقيل عادة البخارى انه يشير الى ما في اصل الحديث فان فيه اما السِّنِّ فمعلم * ٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّ يَتَمَنَّى مَا أَتَاهَا الْقَدَمُ إِلَّا السِّنُّ وَالظَّفْرُ ﴾

هذا قطعة من حديث رافع بن خديج ومرا الكلام فيه اخرج عن قبيصة بن عقبة عن سفیان الثوري عن ابيه سعد بن مسروق عن عباية بن رفاعه الى آخره * ﴿ بَابُ ذَبِيحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم ذبيحة الاعراب وهم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلون المدن الاحياء والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس لا واحده من لفظه اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي قوله ونحوهم بالواو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني والنسفي ونحوهم بالراء من نحو الابل *

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا أُسَامَةَ بْنَ حَنْصَلَةَ الْمَدَنِيَّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذْكَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَمْ لَا فَقَالَ سَمِعُوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكَلَّمُوا قَالَتْ وَكَانُوا أَحَدِيثِي عَنْهُ بِالْكَثْرِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان قوما ياتون لان المراد منهم الاعراب الذين ياتون اليهم من البادية ومحمد بن عبيد الله ابن زيد ابوناثب بالناء المثلثة والوحدة والانشاء مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني وهو من افراد البخارى واسامة بن حفص المدني يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة وهذا الحديث من افراد قوله ياتون بالادغام والفاء قوله باللحم وفي رواية ابي خالد باللعان وفي رواية النسائي ان ناسا من الاعراب وفي رواية مالك

من البادية قوله اذ كر على صيغة المجهول والهمزة فيه للاستفهام وفي رواية الطفاوى التي مضت في البيوع اذ كروا وفي رواية ابي خالد لاندري يذكرون وزاد ابو داود في روايته اهل يذكروا انا كل منها قوله «وكانوا» أى القوم السائلون وقد استدلل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اذ لو كانت واجبة لما مرهم **وكانوا** بأ كل ذبيحة الاعراب اهل البادية واجيب بان هذا كان في ابتداء الاسلام والدليل عليه ان مالكا زاد في آخره وذلك في اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا جاهلين بالتسمية **﴿تَابِعُهُ هَلْ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ﴾**

يعنى تابع اسامة بن حفص عن هشام على بن المديني عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالذال المهملة نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان ومراده من متابعه إياه أنه رواه عن هشام بن عروة مرفوعا كإرواه أسامة بن حفص ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق يعقوب بن حميد عن الدراوردي **﴿وتابعه أبو خالد والطفاوى﴾**

أى وتابع اسامة بن حفص ايضا ابو خالد سليمان بن حيان الاحمر في روايته عن هشام بن عروة مرفوعا ووصل هذه المتابعة البخارى في كتاب التوحيد متصلا عن يوسف بن موسى عنه قوله والطفاوى أى وتابعه ايضا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء والواو نسبة الى طفاوة بنت حزم بن زياد بن ثعلب بن حلوان بن همران بن الحاف بن قضاة ووصل متابعته البخارى في كتاب البيوع عن احمد بن المقدم المجلى عنه وسماه هناك محمد بن عبد الرحمن وزاد الاسماعيلي انه تابعه ايضا عبد الرحيم بن سليمان ويونس بن بكير وعأضر ومالك بن انس وزاد الدارقطنى تابعه ايضا النضر بن شميل وعمر بن مجمع وقال فى غرائب الموطأ تفرد به عبد الوهاب عن مالك متصلا وغيره يرويه عن مالك عن هشام عن ابيه مرسل او ادعى ابو عمر انه لم يختلف عن مالك فى ارساله وقال الدارقطنى فى علله ورواه حماد ابن سلمة وحماد بن زيد وابن عينة ويحيى القطان ومفضل بن فضالة عن هشام عن ابيه مرسل ليس فيه عن عائشة والمرسل اشبه بالصواب وله طريق آخر مرسل أخرجه ابن ابي شيبة فى مصنفه عن الشعبي اثنى رسول الله **ﷺ** فى غزوة تبوك بمحنة ف قيل ان هذا طعام يعنمه الجوس فقال اذكروا اسم الله عليه واكلوه *

﴿بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشَحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ﴾

أى هذا باب فى بيان حكم ذبائح اهل الكتاب قوله وشحومها أى شحوم اهل الكتاب قوله من اهل الحرب كلمة من يجوز ان تكون يائية ويجوز ان تكون للتبويض أى من اهل الحرب الذين لا يعطون الجزية قوله وغيرهم أى وغير اهل الحرب من الذين يعطون الجزية وأشار بهذه الترجمة الى جواز ذبائح اهل الكتاب وجواز أكل شحومهم وهو قول الجمهور وعن مالك واحد تحريم ما حرم على اهل الكتاب كالشحوم *

﴿وَقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾

وقوله بالجر عطف على قوله الذبائح أى وبيان قوله تعالى (اليوم احل لكم الطيبات) وهذا المقدار فى رواية ابي ذر وفي رواية غيره الى قوله (حل لكم) واورده هذه الآية فى معرض الاستدلال على جواز اكل ذبائح اهل الكتاب من اليهود والنصارى من اهل الحرب وغيرهم لان المراد من قوله عز وجل (وطعام الذين اوتوا الكتاب) ذبائحهم وبه قال ابن عباس وابو امامة ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وابراهيم النخعي والسدى ومقاتل بن حيان وهذا امر مجمع عليه بين العلماء اذ ذبائحهم حلال للمسلمين لا نهم يعتقدون تحريم الذبيح لغير الله تعالى ولا يذكرون على ذبائحهم الا اسم الله وان اعتقدوا فيه ما هو منزله عنه ولا تباح ذبائح من عداهم من اهل الشرك ومن شابههم لانهم

لا يذرون اسم الله على ذبائحهم وقرابينهم وهم لا يتعبدون بذلك ولا يتوقفون فيما يأكلونه من اللحم على ذكاة بل يأكلون الميتة بخلاف اهل الكتاب ومن شاكلهم من السامرة والصابئة ومن تمسك بدين ابراهيم وشيث وغيرهما من الانبياء عليهم السلام على احد قولي العلماء ونصارى العرب كبنى تغلب وتوخ وهزام وجذام ولحم وعاملة ومن اشبههم لا تأكل ذبائحهم عند الجمهور

﴿ وقال الزهري لأبأس بذبيحة نصارى العرب وإن سميته يسمى لنير الله فلا تأكل وإن لم تسمه فقد أحله الله وعلم كفرهم ﴾

أى قال محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقد وصل هذا عبد الرزاق عن معمر قال سالت الزهري عن ذبائح نصارى العرب فذكر نحوه وقال فى آخره وأهله ان يقول باسم المسيح قلت وهو فى الموطأ مرفوعا ﴿ ويذكر عن علي نحوه ﴾ ذكره بصيغة التريض اشارة الى ضعفه أى ويذكر عن علي بن أبى طالب نحوه مرفوعا عن الزهري وجاء عن علي رضى الله تعالى عنه من وجه صحيح النسخ من ذبائح بعض نصارى العرب أخرجه الشافعى وعبد الرزاق بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي رضى الله تعالى عنه لا تأكلوا ذبائح نصارى بنى تغلب فانهم لم يتمسكوا من دينهم الا بشرب الخمر ﴿ وقال الحسن وإبراهيم لأبأس بذبيحة الاقلاف ﴾

أى قال الحسن البصرى وإبراهيم النخعي لأبأس بذبيحة الاقلاف بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح اللام وبالفاء وهو الذى لم يمتحن والقلفة بالقاف ويقال بالعين المعجمة الثغلة وهى الجلدة التى تستر الحشفة وأثر الحسن رواه عبد الرزاق عن معمر قال كان الحسن يرخس فى الرجل اذا اسلم بعدما يكبر فيخاف على نفسه ان اختن ان لا يمتحن وكان لا يرى باكل ذبيحته باسا وإبراهيم أخرجه أبو بكر الخلال من طريق سعيد بن أبى عروبة عن منيرة عن إبراهيم النخعي قال لأبأس بذبيحة الاقلاف ﴿ وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم ﴾

أى قال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب) ان المراد من طعامهم ذبائحهم وقام الاتفاق على ان المراد من طعامهم ذبائحهم دون ما أكلوه لانهم يأكلون الميتة ولحم الخنزير والدم ولا يحمل لثنى من ذلك بالاجماع وقد مر هذا عن قريب وهذا التعليق ذكره هنا عند المستمل وعند السرخسى والمحوى فى آخر الباب عقيب الحديث المذكور بعده

٢٠ - ﴿ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن محمد بن هلال عن عبد الله بن مفضل رضى الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى إنسان بجراح فيه شحم فنزوت لأخذه فالتفت فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه ﴾

مطابقه للترجمة فى قوله فيه شحم أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى والحديث مرفوع فى باب ما يصيب من المغنم فى أرض الحرب فانه أخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن عن أبى الوليد عن شعبة الى آخره وأخرجه ايضا فى المغازى ومر الكلام فيه هناك قوله « فنزوت » بنون وزاى أى وثبت من التزوي وهو الوبة وفى رواية الكشميني فبدت أى سارعت وفيه حجة على من منهم ما حرم عليهم كالشحم لان النبي ﷺ أقر عبد الله بن مفضل على الانتفاع بالجراح المذكور وفيه جواز اكل الشحم مما ذبحه اهل الكتاب ولو كانوا اهل الحرب *

﴿ باب ما نذ من البهائم فهو بمنزلة الوحش ﴾

أى هذا باب فى بيان حكم ما نذ من البهائم فهو الذى نذ بمنزلة الوحش أى فى جواز عقره كيف ما اتفق

﴿ وَأَجَاذَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ ﴾

أى أجاز عبد الله بن مسعود كون حكم ما ندمن البهائم كحكم الحيوان الوحشى في العقرب كيف ما كان واخرج ابن ابى شيبه عن ابن مسعود ما يؤدى هذا المعنى قال حدثني وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان حارالا همل عبد الله ضرب رجل عنقه بالسيف فسل عبد الله فقال كلوه فانما هو صيد

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ بِمَافِي يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ ﴾

وفى يعير تردى في بئر من حيث قد رت عليه قد كره

هذان اثران معلقان وصل الاول ابن ابى شيبه من طريق عكرمة عنه بهذا قال فهو بمنزلة الصيد ووصل الثانى عبد الرزاق عن عكرمة عنه قال اذا وقع البعير في البئر فاطنعه من قبل خاصرته واذا كراسم الله وكل قوله «مما في يدك» اى بما كان لك وفي تصرفك وعجزت عن ذبحه المعبود

﴿ وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ وَابْنُ هُرَيْرٍ وَعَائِشَةُ ﴾

ذلك اشارة الى ما ذكر من ان حكم البهيمة التى تدمثل حكم الحيوان الوحشى فرأى ذلك على بن ابى طالب وعبد الله بن عمر وعائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم فامرهم باكله واثر عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اخرجه عبد الرزاق عن شعبة وسفيان كلاهما عن سعيد ابن مسروق عن عباية بن رافع بن خديج عنه واثر عائشة ذكره ابن حزم فقال هو ايضا قول عائشة ولا يعرف لهم من الصحابة مخالف قال وهو قول ابى حنيفة والثورى والشافعى وابى ثور واحمد واسحاق والماجلي والماجلي وقال مالك لا يجوز ان يذكى اصلا في الحلق واللثة وهو قول الليث وربيعة وقال ابن بطلان وقال سعيد بن المسيب لا تكون ذكاة كل انسى الا بالذبيح والنحر وان شرد لا يحل الا بما يحل به الصيد

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَأَقُو الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَا قَالَ أَهْجَلُ أَوْ أَدْنَى مَا نَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَاحِدُكَ أَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمُ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ وَأَصْبَنَا نَهْبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهمٍ فَحَبَسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ إِبْهَدَ الْإِبِلِ أَوْ أَيْدِ كَأَوْ أَيْدِ الْوَحْشِ فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَمِنْهَا فَافْتَلُوا بِهِ هَكَذَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو بن على بن بحر البصرى الصيرفى ويحيى القطان وسفيان هو الثورى يروى عن ابيه سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج يروى عن جده رافع بن خديج كذا وقع في رواية كريمة وفي رواية غير ه عن عباية بن رافع بن خديج فنسب الى جده والحديث مضى عن قريب في باب التسمية على الذبيحة فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابى عوانة عن سعيد بن مسروق وهو ابو سفيان الثورى عن عباية الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «فقال اعجل» وارز شك من الراوى اى قال اعجل او قال ارن واعجل بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الجيم امره من المجلة ثم ان الرواة اختلفوا في ضبط ارن ففي رواية كريمة بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وكذا ضبطه الخطايب في سنن ابى داود وفي رواية ابى ذر بسكون الراء وكسر النون وفي رواية الاسماعيلي ارنى بآباء الياء وفي رواية ذكرها الخطايب فقال قوله اعجل او ارن صوابه اثن بوزن اعجل من ارن يارن اذا خف اى

اي اجعل ذبحها ثلاثا تموت حتما ووجه الخطا في وجهها آخر وهو ائرز من ائرز الرجل اصبعه في الشيء اذا ادخلها فيه واززت الجرادة اذا ادخلت ذنبها في الارض وادعى ان غيره تصحيف وان هذا هو الصواب (قلت) قد اطال الشراح هنا كلاما كثيرا كثره على خلاف القواعد الصرفية ولم يذكروا احدهم كيف اعراب مآثر الدم فنقول بعون الله وتوفيقه هنا اوجه * الوجه الاول رواية كريمة ارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التون على وزن اقل لان عين الفعل حذفت في الامر لانه امر من ارن يربن والامر ارن كاطع من اطاع يطيع يقال ارنت القوم اذا هلكت مواشيهم والمعنى هنا انك الذي تذبحه بمآثر الدم وحرف الة محذوف * الوجه الثاني رواية ابي ذر ارن بسكون الراء وكسر التون قال بعضهم بوزن اعط بمعنى ادم الحز من قولك رنوت اذا ادمت النظر الى الشيء (قلت) هذا غلط فاحش لان رنوت من باب رنا يرنون من باب نصر ينصر والامر فيه لا يأتي الا ارن بضم الهمزة وسكون الراء مثل انصر وليس هو الامر من ارن يرنى من باب اقل والامر منه ارن بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر التون والمعنى على هذا انظر مآثر الدم الى الذي تذبحه فيكون محل مآثر الدم نصبا على انه مفعول انظر من الانظار * الوجه الثالث رواية الاسماعيل ارنى هو مثل ما قبله غير ان التون لما اشبت بالكسرة تولدت منها الياء (الوجه الرابع) ما قل الخطابي وهو ائرز بكسر الهمزة الاولى وسكون الثانية وفتح الزاي الاولى ان كان من باب ائرز مثل علم فلا يجي الامر منه الا ائرز مثل اعلم وان كان من ائرز الشيء من باب نصر ينصر يكون الامر منه اؤرز بضم الهمزة الاولى وسكون الثانية وضم الزاي الاولى ففي الباب الاول الاغراء والتيسيع ومعنى الباب الثاني ضم بعض الشيء الى بعض * **باب النحر والذبح**

اي هذا باب في بيان النحر والذبح وفي رواية ابي ذر والذبايح وقال بعضهم الذبايح بصيغة الجمع وكأنه جمع باعتبار انه الاكثر (قلت) كل احد يعرف ان صيغة الذبايح صيغة جمع وقوله وكأنه الى آخره يشعر بان الذبايح جمع ذبيح وليس كذلك بل هو جمع ذبيحة ومع هذا ذكره بصيغة الجمع لاطائل تحت بل قوله والذبح احسن ما يكون لانه مصدر يذبح كل ذبيح في كل ذبيحة وقال ابن التين الاصل في الابل النحر وفي الشاة ونحوها الذبح واما البقر فجاء في القرآن ذكر ذبحها في السنة ذكر نحرها واختلف في نحر ما يذبح وذبح ما ينحر فاجاز الجمهور ومنعه ابن القاسم وقال ابن المنذر روى عن ابي حنيفة والثوري والليث ومالك والشافعي جواز ذلك الا انه يكره وقال احمد واسحاق وابو ثور لا يكره وهو قول عبدالعزيز بن ابي سلمة وقال اشهب ان ذبح بعير من غير ضرورة لا يؤكل •

وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبيح ولا منحر إلا في المذبح والنحر قلت أيجزى ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فإن ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر أحب إلى والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع الذخاع قال لا إخال وأخبرتني نافع أن ابن عمر هـ عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى تموت •

ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح قوله لا ذبيح ولا نحر الا في المذبح والنحر هذا لف ونصر على الترتيب فالذبح والنحر مصدران والمذبح والنحر اسم مكان الذبح والنحر قوله «قلت» القائل هو ابن جريج قوله ايجزى من الاجزاء قوله ما يذبح على صيغة المجول وقوله ان انحر على صيغة نفس المتكلم وحده قوله ذكر الله فعل وفاعل وذبح البقرة بالنصب مفعوله وهو في قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وروى عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت دخل علينا يوم النحر بلحم فقيل نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازواجه البقر فجاء فيها الوجهان قوله «فان ذبحت» شيئا خطاب من عطاء لابن جريج قوله ينحر على صيغة المجول قوله والنحر احب الى من كلام عطاء والى بتشديد الياء قوله والذبح قطع الاوداج تفسير الذبح والاولاد جمع ووج بفتح

الواو والدال وبالجم وقال بعضهم وذ كره الاوداج فيه نظرا لانه ليس فيه الاودجان بالثنية وهما عرقان غليظان متقابلان قلت لما كان الشرط قطع المروق الاربعة وهي الخلقوم والمرى والودجان اطلق عليها لفظ الاوداج بطريق التلبيس ولهذا ورد في بعض الاحاديث افر الاوداج وانهر بما شئت حيث اطلق على الاربعة الاوداج واقر بالفاء بمعنى اقطع وقال الصغاني الودج عرق في العنق وهما وودجان وقال الليث الودج عرق متصل من الرأس الى النحر واختلف العلماء في اشتراط قطع الاوداج كلها فمئنا ان قطع الاربعة المذكورة حل الاكل وان قطع اكثرها فكذلك عند ابني حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد لا بد من قطع الخلقوم والمرى واحدا والودجين حتى لو قطع بعض الخلقوم والمرى لم يحل هكذا كره القدوري الاختلاف في مختصره والمشهور في كتب مشايخنا ان هذا قول ابى يوسف وحده والحاصل ان عند ابى حنيفة اذا قطع الثلاث اى ثلاث كان من الاربعة جاز وعن ابى يوسف ثلاث روايات احدها هذه والثانية اشتراط قطع الخلقوم مع الآخرين والثالثة اشتراط قطع الخلقوم والمرى واحدا والودجين وعن محمد يشترى اكثر كل فرد يعنى اكثر كل واحد من الاربعة وفي وجيز الشافعية يعتبر قطع الخلقوم والمرى دون الآخرين وبه قال احمد وعن الاصطخري يكفي قطع الخلقوم والمرى وفي الحلية هذا خلاف نص الشافعي وخلاف الاجماع وعن الثوري ان قطع الودجان اجزا ولولم يقطع الخلقوم والمرى وعن مالك والليث يشترط قطع الودجين والخلقوم فقط قوله قلت فيخلف الاوداج القائل هو ابن جريج سال عطاء بقوله فيخلف الاوداج على صيغة المجهول بمعنى تترك الاوداج ولا يكتفي بقطعها حتى يقطع النخاع بثلاث النون وهو خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب هكذا فسره الكرماني وهذا اخذه من صاحب المغرب فانه فسره هكذا ورد عليه بعض اصحابنا بان بدن الحيوان مركب من عظام واعصاب وعروق وشرايين واوتار ومائة شئ يسمى بالخيط اصلا وقال الكرخي في مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ النخاع وهو العرق الابيض الذي يكون في عظم الرقبة قوله قال لا اخال اى قال عطاء لا اظن واخال بفتح الهزرة وكسرها والكسر افسح قوله واخبرني نافع هذا من كلام ابن جريج اى قال ابن جريج واخبرني مولى ابن عمر ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما نهى عن النخع بفتح النون وسكون الحاء المعجمة وهو ان ينتهى بالنخع الى النخاع وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكين النخاع او قطع الرأس كره له ذلك وتوكل ذبيحته اما الكراهة فلما روى عن رسول الله ﷺ انه نهى ان تنخع الشاة اذا ذبحت قلت هذا رواه محمد بن الحسن في كتاب الصيد من الاصل عن سعيد بن المسيب عن رسول الله ﷺ وهو مرسل وروى الطبراني في معجمه حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحارث حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي ﷺ نهى عن الذبيحة ان تفرس وقال ابراهيم الحاربي في غريب الحديث الفرس ان تذبح الشاة فتنخع وقال ابو عبيدة الفرس النخع يقال فرست الشاة ونخعتها وذلك ان ينتهى الذابح الى النخاع قوله يقول الى آخره اشارة الى تفسير النخع وهو قطع مادون العظم ثم يدع اى ثم يترك حتى يموت *

وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴿١٠٠﴾ وقول الله بالجعر عطف على قوله النحر والذبح المحروران بالاضافة والمطف تقديره باب في بيان النحر والذبح وفي بيان قول الله عز وجل واذ قال موسى لقومه الى آخره وهذا من تمام الترجمة وفيها اشعار بان البقرة لها اختصاص بالذبح قوله واذا قال اى اذكر يا محمد حين قال موسى لقومه ان الله يأمركم وقال ابو عبد الله وكان نزول قصة البقرة على موسى عليه السلام في امر القتل قبل نزول القسامة في القتل وقصته مشهورة قوله « وقال فذبحوها » اى البقرة التى جاؤا بها على الوصف المذكور الذى وصفه الله تعالى قوله وما كادوا يفعلون لكثرة ثمنها وقيل خوف الفضيحة ان اطلع الله على قائد النفس الذى اختصموا فيه *

وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس الله كاة في الخلق والابة ﴿١٠١﴾

أى قال سعيد بن جبير عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة قال بعضهم اللبة يكسر اللام وتشديد الباء الموحدة هي موضع القلادة من الصدر وهي المنحرفة ليست اللبة بكسر اللام وانما هي بفتحها وقال الداودي هي أعلى العنق مادون الخرزة وفي المتوسط ما بين اللبة واللحيتين واللبة رأس الصدر واللحيتان الذقن وفي الجامع الصغير لباس بالذبح في الحلق كله وسطه وأعلى وأسفله وقول ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة أى بين الحلق واللبة وكلمة في معنى بين كافي قوله تعالى فادخلني عبادى أى بين عبادى وتعلق ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رواه ابو بكر عن ابن المبارك عن خالد عن عكرمة عنه *

﴿ وقال ابن عمر وأبى بن عباس وأبى أنس إذا قطع الرأس فلا بأس ﴾

أثر ابن عمر واصله ابو موسى الزمن من رواية ابى مجلز سالت ابن عمر عن ذبيحة قطع رأسها فامر ابن عمر باكلها وأثر ابن عباس واصله ابن ابى شيبة بسند صحيح عن ابن عباس سالت عن ذبيح دجاجة طير رأسها فقال ذكاة وحية بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف أى شريعة منسوبة الى الوحاء وهو الاسراع والمجلة وأثر أنس بن مالك واصله ابو بكر بن ابى شيبة من طريق عبيد الله بن ابى بكر بن أنس أن جزارا لانس ذبيح دجاجة فاضطربت فذبحها من قفاها فاطار رأسها فارادوا طرحها فامرهم أنس باكلها *

٤٢ - ﴿ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرتنا فاطمة بنت المنذر أمراة عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبى ﷺ فرساقا كلناه ﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة وخلافا بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلى الكوفى سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وسفيان هو النورى وفاطمة بنت المنذر زوجة هشام الراوى والحديث اخرجه مسلم في الذبائح ايضا عن محمد بن نمير وغيره واخرجه النسائى فيه عن عيسى بن أحمد وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وقال بعض العلماء حكم الخيل في الذكاة حكم البقر يريد أنها تنحر وتذبح وأن الاحسن فيها الذبح وفيه حجة للشافعى وأبى يوسف ومحمد بن الحسن على جواز كل لحم الخيل وقال ابو حنيفة ومالك يكره كراهة تحريم وقيل تنزيه *

٤٣ - ﴿ حدثنا إسحاق بن سميع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ فرساقا ونحن بالمدينة فأكلناه ﴾

هذا طريق آخر اخرجه عن اسحاق قال الكلابة لعله اسحق بن راهويه وعبدية بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الى آخره وهنا قال ذبحنا وفي الحديث السابق قال نحرنا وجه الجمع بينهما انه مرة نحرناها ومرة ذبحناها او احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح الممول عليه اذ لا يمدل الى المجاز الا اذا تمذرت الحقيقة ولا تعذر ههنا بل في الحقيقة فائدة وهي ذبح المنحور ونحر المذبح وقيل هذا الاختلاف على هشام وفيه اشعار بأنه تارة يرويه بلفظ نحرنا وتارة بلفظ ذبحنا وهو مصير منه الى استواء اللفظين في المعنى وان النحر يطلق على الذبح والذبح يطلق على النحر

٤٤ - ﴿ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبى بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله ﷺ فرساقا كلناه ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد الى آخره *

﴿ تابعه وكيع وابن هبيرة عن هشام في النحر ﴾

أى تابع جرير واو كيع وسفيان بن عيينة عن هشام في لفظ النحر فرواية وكيع اخرجه أحمد عنه بلفظ نحرنا وكذلك

مسلم أخرجه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه وحفص بن غياث وو كيع ثلاثهم عن هشام بلفظ نحرنا ورواية ابن عينة أخرجه البخارى بعد بابين عن الحميدى عن سفيان عن هشام الى آخره بلفظ نحرنا .

باب ما يُكره من المثلّة والمصبورة والمجنّمة

أى هذا باب في بيان كراهة المثلّة بضم الميم وهو قطع أطراف الحيوان أو بعضها يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا إذا قطع أطرافه أو أذنه ونحو ذلك والمثلّة الاسم **قوله** والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرّمى ونحوه والمجنّمة بالجميم والثاء المثلثة المفتوحة التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل إنها في الطير خاصة والأرنب واشباه ذلك وقال الخطابي المجنّمة هي المصبورة بعينها وقال بين المجنّمة والجائمة فرق لأن الجائمة هي التي جثمت بنفسها فإذا صيدت على تلك الحال لم تحرم والمجنّمة هي التي ربطت وحبس قهرا وروى الترمذى من حديث أبى الدرداء قال نهى رسول الله ﷺ عن أكل المجنّمة وهي التي تصبر بالنبل وقال حديث غريب وهو من أفراده وروى الترمذى أيضا من حديث العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن كل ذى ناب من السبع وعن كل ذى مخالب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجنّمة وعن الخليفة وأن نوطا الجبالى حتى يضعن مافى بطونهن قال محمد بن يعقوب هو شيخ الترمذى في هذا الحديث سئل أبو طاسم عن المجنّمة فقال إن ينصب الطير أو الشئ فيرمى وسئل عن الخليفة فقال الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت في يده قبل أن يذكيه قالت الخليفة بفتح الحاء المعجمة وذكر اللام وسكون الياء آخر الحروف وبسبب هذه هي فعيلة بمعنى مفعولة والجنوم من جثم الطائر جثوا إذا لزم الأرض والتصق بها وهو بمنزلة البروك للابل .

٤٥ - **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أوفنيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي ﷺ أن تصبر البهائم . مطابقتها للجزء الثانى للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى وهشام بن زيد بن أنس بن مالك يروى عن جده أنس بن مالك والحديث أخرجه مسلم في الذبائح عن أبى موسى عن غندر وغيره وأخرجه أبو داود في الاضاحى عن أبى الوليد وفيه قصة أخرى وأخرجه ابن ماجه عن على بن محمد عن وكيع **قوله** على الحكم بن أيوب بن أبى عقيل انشقى ابن عم الحجاج بن يوسف ونائبه على البصرة وزوج اخت زينب بنت يوسف وهو الذى يقول فيه جرير رحمه .

حتى انخاضا على باب الحكم . خليفة الحجاج غير التهم

وتع ذكره في عدة احاديث وكان يضاهى في الجور ابن عم **قوله** أوفنيانا شك من الراوى **قوله** ان تصبر على صيغة المجهول أى تحبس لترمى حتى تموت وذلك لأنه تضییع للمال وتعذيب للحيوان وأخرج العقيلي في الضعفاء من طريق الحسن عن سمرة قال نهى النبي ﷺ أن تصبر البهيمة وأن يؤكل لحمها إذا صبرت وقال العقيلي جاء في النهى عن صبر البهيمة احاديث جياذوا ما النهى عن أكلها فلا يدرف الا في هذا وقال شيخنا في شرح الترمذى فيه تحريم أكل المصبورة لأنه قتل مقدور عليه بغير ذكاة شرعية قلت ان ادركت وذكيت فلا بأس كافي المقول بالبنفقة .

٤٦ - **حدثنا** أحمد بن يعقوب أخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمرو عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وعلاّم من بنى يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليه ابن عمر حتى حملها ثم أقبل بها وعلاّم معه فقال ازجروا علاّمكم عن أن تصبر هذا الطير للقتل فأتى سميت النبي ﷺ نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل .

مطابقه للترجمة ظاهرة واحمد بن يفة وب السعوى الكوفي واسحق بن سعيد يروى عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص الاموى وهو اخو عمرو المعروف بالاشدق وسعيد هذا يروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث من افراده قوله و غلام من بنى يحيى بنى ابن سعيد المذكور وكان يحيى اولاد ذكور وهم عثمان وغنسة وابان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قدولى امرة المدينة مرة وكذلك اخوه عمرو قوله حتى حملها بتشديد اللام هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية السرخسى والمستملى حملها من الحملان ووقع في رواية الاسماعلى وابى نعيم في المستخرج لخل الدجاجة انتهى قوله غلامكم وفي رواية الكشميهنى غلمانكم قوله عن ان يصبر وفي رواية الكشميهنى ان يصبر واقله هذا الطير قال الكرمانى هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والاقل شهو وان الواحد يقال له الطائر والجمع الطير وقال بعضهم وهو مناحم لا ارادة الجمع بل الاولى انه لا ارادة الجنس قلت هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى قوله دجاجة وهى واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولى لا ارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها تنافي ذلك على ما لا يخفى قوله او غير هافلغة او هنا للتنويع لالاشك في تناول الطيور والبهاائم *

٤٧ - **حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَمَرُّوا بِفَتِيَةٍ أَوْ بَنَفَرٍ لَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا قُلُوبًا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا** *

مطابقه للجزء الثانى للترجمة فان المنصوبة هى المصبرة وابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة الوضاح وابو بشر جعفر ابن ابى وحشية وهذا الاسناد بعينه متون اخرى قدم غير مرة قوله بفتية جمع فتى قوله او بنفر شك من الراوى وهو ربهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه قوله من فعل هذا اشار به الى نصبهم دجاجة للرعى وفي رواية مسلم لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا بالمعجمة وفتح الراء وهو الذي ينصب للرعى وفي رواية مسلم وابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله ﷺ ان يقتل شئ من الدواب صبرا وروى الترمذى من حديث سمرة ان رسول الله ﷺ قال لا يتخذوا شيئا فيه الروح غرضا وروى الطبرانى من حديث المغيرة بن شعبه ان النبي ﷺ مر على قوم من الانصار يرمون حمامة فقال لا تتخذوا الروح غرضا واسناده حسن وروى النسائى من حديث عبد الله بن جعفر قال مر رسول الله ﷺ على ناس وهم يرمون كبشاً بالنبل فكره ذلك فقال لا تمثلوا بالبهاائم وروى ابن ماجه من حديث ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله ﷺ ان يمثل بالبهاائم وروى ابن ابى شيبة في مصنفه من حديث ابى ايوب قال سمعت رسول الله ﷺ نهى عن صبر البهيمة *

تَابِعُهُ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ ٤٨ - حَدَّثَنَا الْمُتَهَالُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ صَلى الله عليه وسلم مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ *

اى تابع ابا بشر المذكور سليمان بن حرب ورواه عن شعبة عن المتهاى بكسر الميم ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمرو وصل هذه المتابعة البيهقى من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضى عن سليمان بن حرب قوله «من مثل» بالتشديد اى صيره مثله * **وقال عدى عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ** اشار بهذا الى ان عدى بن ثابت خالف ابا بشر والمتهاى فروى الحديث المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ وهذا التعليق رواه مسلم والنسائى من رواية شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال لا يتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ورواه ابو داود في سننه والنسائى من رواية حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ ورواه الترمذى من حديث الثورى عن سالك عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتخذ شئ فيه الروح غرضا *

٤٩ - **حدثنا حجاج بن منهال** حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت
هبة الله بن يزيد عن النبي ﷺ أنه نهى عن النهبة والمثالة

مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي الانصاري امير الكوفة والحديث مضى
في المظالم في باب النهي بغير اذن صاحبه فانه اخرجه هناك عن آدم بن ابي اياس عن شعبة الى آخره قوله النهبة بضم
النون وسكون الهاء ويروى عن النبي مقصورا وهو اخذ مال القير فهاجرها ومنه اخذ مال الفضة قبل القسمة
اختطافا بغير تسوية انتهى *

باب الدجاج

أي هذا باب في بيان كل الدجاج وفي بعض النسخ باب لحم الدجاج مثلك الدال وقبل الضم ضعيف وهو
اسم جنس والواحدة دجاجة وقال الجوهري دخلتها الهاء للوحدة مثل الحماة وعن ابراهيم الحرابي ان الدجاج
بالكسر اسم للذكر ان دون الاناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكر ان والواحدة دجاجة قال وسمى به لاسرعه
في الاقبال والادبار من دج يدج اذا أسرع *

٥٠ - **حدثنا يحيى** حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي
عن أبي موسى يعني الأشعري رضي الله عنه قال رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجا

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرمانى قيل هو اما ابن موسى واما ابن جعفر قلت قال ابن السكن انه ابن موسى
البلخي وجزم الكلاباذي وابونعيم بانه ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البيكندي وسفيان هو الثوري وابوب هو
السخنياني وابوقلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجزمي وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء بن مضرب الجرمي بفتح
الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بطن من قضاة وجرم ايضا بطن من طي وليس له في البخاري سوى حديثين هذا الحديث
وقد اخرجه في مواضع وحديث آخر عن عمران بن حصين مضى في المناقب وابو موسى عبد الله بن قيس واخرجه البخاري
في مواضع منها في المغازي في باب قدوم الاشعرين واهل اليمن فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن عبد السلام عن ايوب
عن ابي قلابة عن زهدم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ورواه هنا مختصرا *

٥١ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تميمة عن القاسم عن زهدم
قال كذا عند أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين هذا الحى من جرم إخلاء فأتى بطعام فيه
لحم دجاج وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يذن من طعامه قال ادن فقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال إني رأيته أكل شيئا فقدرته فحلفت أن لا آكله فقال ادن
أخبرك أو أحدثك إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعرين فوافقته وهو
غضبان وهو يقسم نعمان نعم الصدقة فاستحملناه فحلفت أن لا نحملنا قال ما عندي ما أحملكم
عليه ثم أتى رسول الله ﷺ ينهب من إبل قال أين الأشعريون أين الأشعريون قال
فأعطانا خمس دود غر الدري فلبثنا غير بعيد فقلت لأصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمينا فوالله لئن تعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينا لافلح أبدا فرجعنا إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله إنا استحملناك فحلفت أن لا نحملنا فظننا أنك نسيت يمينا

فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلَكُمُ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ لِلَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد البصري وأيوب هو السخيتاني وذكره هنا بكنية أبيه أبي تيممة واسمه كيسان أبو بكر البصري والقاسم ابن حاصم الكلبي التميمي البصري وهناروي أيوب عن القاسم عن زهدم وفي الرواية التي سبقت عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم ومضى الحديث في باب قدوم الأشعرين ومضى الكلام فيه مستوفى قوله «بيننا وبين هذا الحي» هكذا وقع في رواية الكشميني وقال ابن التين بيننا وبينه هذا الحي وهذا الحي بالجاء بدلا من الضمير في بينه قيل رد هذا لفساد المعنى لانه يصير تقدير الكلام أن زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم أخاء وليس المراد وإنما المراد أن أباه موسى وقومه الأشعرين كانوا أهل ودة وإخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم قوله «إخاء» بكسر الهمزة والمدأى وإخاء وقال ابن التين ضبطه بعضهم بالقصر وهو خطأ انتهى قوله أحر أي أحر اللون وفي رواية حماد ابن زيد رجل من بني تيم الله أحر كان من الموالى أي المعجم قيل هذا الرجل هو زهدم الراوي أنهم نفسه (فان قلت) قد وصف الرجل في رواية حماد بأنه من تيم الله وزهدم من بني جرم قلت لا بد في هذا لانه يصح أن ينسب زهدم تارة إلى بني تيم الله وتارة إلى بني جرم وقد روى أحمد هذا الحديث عن عبد الله بن الوليد المدني عن سفيان الثوري فقال في روايته رجل من بني تيم الله يقال له زهدم قال كنا عند أبي موسى فأتى بأحمد دجاج قوله «فقدرته» بكسر الذال المعجمة وفتحها أي كرهته وفي رواية أبي عوانة أتني رأيتاهما كل قدرا قوله «فقال ادن أخبرك» كذا هو عندنا لا كثيرين امر من الدنو ووقع عند السدلي والرخشي اذن بكسر الهمزة وبذل المعجمة مع التنوين وهو تحريف فعل الاول أخبرك محذوم وعلى الثالث منصوب قوله «أو أحذئك» شك من الراوي قوله «خمس ذود» بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة وهو من الأبل ما بين الثلاث إلى العشرة وقوله خمس ذود بالاضافة واستكره أبو البقاء في غريبه فقال الصواب تنوين خمس وأن يكون ذود بدلا من خمس فانه لو كان من غير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم أن يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لان الأبل الذود ثلاثة ورده بعضهم بقوله وليكن عدد الأبل خمسة عشر بعيرا فما الذي يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القرينين وهذين القرينين إلى أن عدست مرات (قلت) رده مردود عليه لان أبا البقاء إنما قال ما قاله في هذه الرواية ولم يقل أن الذي قاله يتأتى في جميع طرق هذا الحديث قوله غير الذرى الغرض من الغين المعجمة جمع أغر وهو الأبيض والذرى بضم الذال المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه والمراد هنا أسنمة الأبل ولعلها كانت بيضاء حقيقة أو أراد وصفها بأنها لآلة فيها ولا دبر قوله فاستحملناه أي طلبنا منه إبلًا تحمّلنا قوله تفعلنا أي طلبنا غفلته أو سألناه في وقت شغلته قوله «حملكم» أي ساق هذا الذهب إلينا ورزقنا هذه الغنيمة قوله «وتحللتها» من التحلل وهو التفتي عن عهد اليمين والخروج منها بالكفارة أو الاستثناء وفي الحديث جواز أكل لحم الدجاج وفي التوضيح قام الإجماع على حله وهو من رقيق المطاعم وناعمها ومن كره ذلك من المتقنين من الزهاد فلا عبرة بكرامته وقد أكل منها سيد الزهاد وأما أن كان يحتمل أن تكون جلالة وروى الطبراني عن ابن عمر أنه كان لا ياكلها حتى يقع مرها أياما وروى عنه أيضا أنه كان إذا أراد أن ياكل بيض الدجاجة قصرها ثلاثة أيام وقال أبو حنيفة الدجاجة تخلط والجلالة لا تاكل غير المدرة وهي التي تكبره وزعم ابن حزم أن الجلالة من ذوات الأربع خاصة ولا يسمى الطير والدجاجة جلالة وقال ابن بطال والعلماء مجمعون على جواز أكل الجلالة وقد سئل سحنون عن خروف أرضته خنزيرة فقال لا بأس بأكله وقال الطبري والعلماء مجمعون على أن جملا أو جديا غنذى بلبن كلب أو خنزيرة غير حرام أكله ولا خلاف أن البان الحنازير نجسة كالمذرة والله تعالى أعلم *

باب أحوال الخليل

أى هذا باب في بيان جواز أكل لحوم الخيل وإنما لم يصرح بالحكم لتعارض الأدلة فيه *
٥٢ - **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ تَحَرَّنَا فَرَسًا عَلَى مَهْدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن حميد بن عيسى ونسبه الى احد أجداده وحيد بضم الحاء وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة وفاطمة هى بنت المنذر ووجه هشام الراوى واسمها هى بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما والحديث مضى عن قريب في باب النحر والذبح فانه أخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن سفيان الى آخره وقدم الكلام فيه والصحابى اذا قال كنانة لم كذا على عهد رسول الله ﷺ كان له حكم الرفع *
٥٣ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ قَتْرِبَةَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَرَخْصٍ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الباقر ابو جعفر والحديث مضى فى المغازى في غزوة خيبر وأخرجه مسلم ايضا فى الذبائح عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه ابو داود فى الاطعمة عن سليمان بن حرب به وعن غيره وأخرجه النسائى فى الصيد وفى الولية عن قتبية وأحمد بن عبدة واحتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعيد بن جبيرة واليث وابن المبارك والشافعى وأبو يوسف ومحمد وأحمد وأبو ثور على جواز أكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة والاوزاعى ومالك وأبو عبيد بكره اكله ثم قيل الكراهة عند ابى حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه وقال غفر الاسلام وأبو معين هذا هو الصحيح واخذ ابو حنيفة في ذلك بقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لركبوها ومنه) خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بآثارها ولا نه آلة ارباب العدو فيترك اكله احتراماً له واحتج ايضا بحديث أخرجه ابو داود عن خالد بن الوليد ان رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وأخرجه النسائى وابن ماجه والطحاوى ولما رواه ابو داود وسكت عنه فسكوته دلالة رضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وقال النسائى ويشبه ان كان هذا صحيحا ان يكون منسوخا ويمارض حديث جابر والجميع المحرم وقد بسطنا الكلام فيه فى غزوة خيبر واما لحم الحمر الاهلية فقال ابن عبد البر لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم فى تحريمه وانما حكي عن ابن عباس وعائشة اباحته بظاهر قوله تعالى (قل لا تجد فيما وحي الى محرمات الا باقلى ذكر فى التفريع للملكية ولا باس باكل لحم الحمر الاهلية ولا البغل ويكره اكل لحوم الخيل وسيجيء الكلام فيه عن قريب والله سبحانه وتعالى اعلم *
بابُ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ

أى هذا باب في بيان حكم لحوم الحمر الانسية واحترز بالانسية عن الوحشية فانها تؤكل والانسية بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس ويقال فيه انسية بفتحين نسبة الى الانس بفتحين وهو ضد الوحشة *

فِيهِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

أى في هذا الباب حديث سلمة بن الاكوع ومضى حديثه موصولا مطولا فى المغازى في اوائل باب غزوة خيبر *

٥٤ - **حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبدة هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمرى ومضى الحديث فى غزوة خيبر فانه أخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابى اسماعيل عن ابى اسامة

عن عبيد الله إلى آخره *

٥٥ - **﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُلُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ﴾**

هذا طريق آخر عن مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله العمري إلى آخره *

﴿ تَابِعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ ﴾
أي تابع يحيى عبد الله بن المبارك في روايته عن عبيد الله العمري عن نافع واسند هذه المتابعة البخاري في المغازي عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن عبيد الله قوله وقال أبو أسامة هو حماد بن أسامة عن عبيد الله بن عمر العمري عن سالم بن عبد الله بن عمر واسنده أيضا البخاري في المغازي عن عبيد الله بن اسماعيل عن أبي أسامة به *

٥٦ - **﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ قَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُتَمَتَّةِ عَامَ خَيْبَرَ وَأُلُحُومِ حُمُرِ الْأَنْسِيَةِ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضي في كتاب النكاح في باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخرًا ومضى الكلام فيه هناك *

٥٧ - **﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَمَّدٍ بْنِ هَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أُلُحُومِ الْحُمُرِ وَرَخْصَ فِي أُلُحُومِ الْخَمِيلِ ﴾**
مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد بن زيد وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحديث قد مضى في المغازي في غزوة خيبر بين هذا الاسناد والآخر *

٥٨ - **﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هَدِيٌّ مِنَ الْبَرَاءِ وَابْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ ﴾**
مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وعدي هو ابن ثابت والبراء هو ابن عازب وابن أبي أوفى هو عبد الله واسم ابن أبي أوفى علقمة والحديث مضي في غزوة خيبر باتم منه *

٥٩ - **﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ﴾**
مطابقته للترجمة ظاهرة وإسحاق هو ابن راهويه وقال النسائي ويعقوب بن إبراهيم يروي عن أبيه إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وأبو إدريس طائفة الله بالذال المعجمة الخولاني وأبو ثعلبة اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا شديدا ف قيل جرم وقيل جرثون وقيل ابن ناشب وقيل ابن جرثومة ولم يختلفوا في صحبته وكان بايع تحت الشجرة ثم نزل الشام ومات في خلافة معاوية وقيل مات في سنة خمس وسبعين في ولاية عبد الملك بن مروان والحديث أخرجه مسلم عن حسن الحلواني في الدقائق *

﴿ تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَفُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ﴾
أي تابع صالحا محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة نسبة

الى زبيد قبيلة ووصل النسائي رواية الزبيدي من طريق بقية قال حدثني الزبيدي قوله وعقيل اى وتابعه ايضا عقيل بضم العين
ابن خالد في رواية عن الزهري ووصل هذا احمد في مسنده

وقال مالك ومعمّر والمجشون ويونس وابن اسحاق عن الزهري نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع

اشار بهذا الى ان هؤلاء الخمسة اعنى مالك ومن معه لم يتعرضوا في حديث ابى ثعلبة المذكور ان ذكر الحمر وانما قالوا نهى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع اما حديث مالك فقد رواه البخارى في الباب الذى بل هذا
الباب فقال حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى ادريس الخولاني عن ابى ثعلبة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع واما حديث معمر بفتح الميمين ابن راشد ويونس بن يزيد
الايلي فوصل حديثهما الحسن بن سفيان من طريق عبد الله بن المبارك عنهما واما حديث المجشون بفتح الجيم وكسر ها
وقيل بضمها وبضم الشين المعجمة وبالواو وبالتون فوصله مسلم عن يحيى بن يحيى عنه والمجشون معرب (ماه وكون)
يعنى المشبه بالقمرو المراد به هتايوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابى سلمة واسمه دينار وهكذا صرح بيوسف مسلم في
صحيحه وقال الكرماني هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة القرشي المدني قلت هو ايضا يلقب بالمجشون
ولكن الاصح ما قاله مسلم واما حديث محمد بن اسحق بن يسار فوصله اسحق بن راهويه عن عبدة بن سليمان
ومحمد بن عبيد كلاهما عنه

٦٠ - **حديثنا** محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد بن انس بن
مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاءه فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء
فقال اكلت الحمر ثم جاءه فقال اقيت الحمر فامر مناويا فنادى في الناس ان الله
ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الا هليئة فانها رجس فا كففت القدور وانها لتفور بالاحمر
مطابقة للترجمة ظاهرة وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين وفي بعض النسخ صرح بابن سيرين والحديث
مضى في اوائل غزوة خيبر فانه اخبره هناك عن عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد بن
انس رضى الله تعالى عنه الى آخره ومرا ل كلام فيه هناك ووقع في مسلم ان الذي نادى بذلك هو ابو طلحة فان قلت وقع
عند النسائي ان المنادى بذلك عبد الرحمن بن عوف قلت لعل عبد الرحمن نادى اولا بالنهي مطلقا ثم نادى ابو طلحة ثانيا
بزيادة على ذلك وهو قوله فانها رجس الى آخره قوله جاءه جاءه ذكر ثلاث مرات قال بعضهم يحتمل ان يكونوا يعني هؤلاء
الجانين واحدا فانه قال اولا قلت فاما يسميه النبي ﷺ واما لم يكن امر فيها بشى وكذا في الثانية فلما قال الثالثة
افئيت الحمر اى لكثرة ما ذبح منها ليطيع صادف نزول الامر بتحريرها قلت (١) قوله
«فانها رجس» اى نجس وكذا وقع في رواية الطحاوي من حديث انس قال لما افتتح النبي ﷺ خير اصابوا منها
حرا فطبخوا منها مطبخة فنادى رسول الله ﷺ الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها نجس فا كفوا القدور قوله
فا كفئت اى قلبت قوله «وانها لتفور» اى لتفلى والواو فيه للحال

٦٠ - **حديثنا** علي بن عبد الله حديثنا سفيان قال حمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الا هليئة فقال قد كان يقول ذلك الحكم

أَبْنُ عَمْرٍو النَّفَارِيُّ هُنَدَنَا بِالْبَصْرَةِ وَلَكِنْ أَبِي ذَاكَ الْبَحْرُ ابْنُ هَبَّاسٍ وَقَرَأْتُ قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا
أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبيد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو
ابو الشعثاء البصري والحكم بن عمرو التفاري بكسر التين المعجمة وتخفيف الفاء الصحابي وقال الكرماني نزل البصرة
ومات بمرو سنة خمس واربعين وقال ابو عمر بعث زياد بن امية على البصرة واليا في اول ولاية زياد على المراقين ثم
عزله عن البصرة وولاه بعض اعمال خراسان ومات بها وقيل مات بالبصرة سنة خمسين والحديث رواه ابو داود في
الاطعمة عن ابراهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار بمناه **قوله** يقول ذاك اشار به الى
قوله نهى عن الحمر الاهلية **قوله** ولكن ابي اى منع ذلك القول **قوله** البحر صفة لابن عباس سمي به لسعة علمه ويراد به
بحر العلم وقال بعضهم هو من تقديم الصفة على الموصوف مباغلة في تعظيم الموصوف قلت لا تتقدم الصفة على الموصوف
بل **قوله** ابن عباس عطف بيان لقوله البحر ويروى الجبر سمي به لانه كان زين مافله **قوله** وقرأ اى ابن عباس **قوله**
تعالى قل لا تجد فيها اوحى الى محرما الآية بمعنى انه استدل بهذه الآية لان المحرم في هذه الآية ما ذكره الله فيها فتقتصر
الحرمة عليها وما وراء ذلك فملى اصل الاباحة وفتحها الامصار مجمعون على تحريم الحمر الاهلية الا انه روى عن ابن
عباس انه اباح اكلها وروى مثله عن عائشة والشعبي فان قلت قد ذكر في اول المائدة تحريم المنخقة والموقوذة وما ذكر
معهما وهى خارجة عن هذه الآية قلت المنخقة وما ذكر معها داخل في الميتة أو نقول ان سورة الانعام مكية فيجوز ان لا يكون
حرم في ذلك الوقت الا ما ذكر في هذه الآية وسورة المائدة مدنية وهى آخر ما نزل من القرآن فان قلت الاحاديث التى
وردت في تحريم لحوم الحمر الاهلية اخبار آحاد والعمل بها يوجب نسخ الآية المذكورة وهذا لا يجوز قلت قد خصت من
هذه الآية اشياء كثيرة بالتحريم غير مذكورة فيها كالنجاسات والحمل والقردة فيشذ بحوز تخصيصها باخبار الآحاد
وقال ابن العربي اختلف في تحريم الحمر الاهلية على أربعة اقوال الاول حرمت شرعا لثاني حرمت لانها كانت جوار القري
اى تأكل الجلة وهى النجاسة والثالث انها كانت حولة القوم الرابع انها حرمت لانها افيتت قبل القسمة فنع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن اكلها حتى تقسم قلت ذكر الطحاوى هذه الاقوال فاخرج في القول الاول عن اثني عشر نفرا
من الصحابة في تحريم اكل الحمر الاهلية من غير قيد وقد ذكرناهم في شرحنا لعانى الآثار واخرج في القول الثاني عن ابن
مرزوق عن وهب عن شعبة عن الشيباني قال ذكرت لسميد بن جبير حديث ابن ابي اوفى في امر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ايام بكفاء القدور يوم خيبر فقال ائمانى عنها لانها كانت تاكل العذرة واخرج في القول الثالث من حديث عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابن عباس ما نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية الا من اجل انها ظئر
واخرج في القول الرابع من حديث عدى بن ثابت عن البراء انهم اصابوا من النقي حمرافذ بحوها ففیه انها كانت نهيبة
ولم تكن قسمت ثم اجاب عن الاقوال الثلاثة بحديث ابي ثعلبة انه قال ائنت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله حدثني ما يحل
لي مما يحرم على فقال لا تاكل الحمار الاهلى رواه من حديث مسلم بن مشكم كاتب ابي الدرداء عنه ثم قال فكان كلام النبي
ﷺ جوابا لسؤال ابي ثعلبة اياه عما يحل له مما يحرم عليه فدل ذلك على نهيته ﷺ عن اكل لحوم الحمر الاهلية لانه لم يزل
كان التحريم في نفسه مطلقا وقال بعضهم قال الطحاوى لولا تواتر الحديث عن رسول الله ﷺ بتحريم الحمر الاهلية
لسكان النظر يقتضى حلها لان كل ما حرم من الاهلى الحيوان اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا كالخنزير وقد اجمع على حل
الحمار الوحشى فكان النظر يقتضى حل الحمار الاهلى ثم قال هذا القائل قلت وما ادعاه من الاجماع مردود فان كثير من
الحيوان الاهلى مختلف في نظيره من الحيوان الوحشى كالحمر قلت دعواه الرد عليه مردودة لانه فهم عكس ما اراده
الطحاوى لان مراده كل ما حرم من الحيوان الاهلى اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا ومثل لذلك بالخنزير فانه مجمع على

حرمة من غير فرق بين كونه اهلبائني مستانسا او وحشيا غير مستانس وليس مراده ان كما اجمع على تحريمه من
الوعقى يقتضى حله من الاهلى كالضيون فانه مختلف فيه فلا يقتضى حل السنور الاهلى وقد روى الترمذى من حديث
ابى الزبير عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن اكل الهر وثمنه وقال هذا حديث غريب *

﴿ باب اكل كل ذي ناب من السباع ﴾

اى هذا باب في بيان حكم كل كل ذي ناب من سباع البهائم والمراد بالناب ما يعض به على الحيوان ويقتوى به ولم يبين حكمه
اكتفاء بما بينه في الحديث *

٦١ - ﴿ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ثعلبة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو ادريس هو عائذ الله الخولاني والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن عبد الله
ابن محمد واخرجه مسلم في الصيد عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الصيد عن القعبي عن مالك به
واخرجه الترمذى في الصيد عن احمد بن الحسن الترمذى وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الصباح واختلف
المعلماء في تاويل هذا الحديث فذهب الكوفيون والشافعى الى ان النهى فيه للتحريم ولا يؤكل ذوات الناب من السباع ولا ذو
الخلب من الطير واستثنى الشافعى منه الضبع والعلب خاصة لان ناهيها ضعيف قلت هذا التعليل في مقابلة النص فهو فاسد
وقال ابن القصار حمل النهى في هذا الحديث على الكراهة عند مالك والدليل على ذلك ان السباع ليست بمحرمة كالخنزير
لاختلاف الصحابة فيها وقد روى عن رسول الله ﷺ انه اجاز اكل الضبع واخرجه الحاكم من حديث جابر وقال
صحيح الاسناد وهو ذوات ناب فدل بهذا ان النبي ﷺ اراد بتحريم كل ذي ناب من السباع الكراهة والحاصل في هذا
الباب ان عطاء بن ابي رباح ومالك والشافعى واحمد واسحق اباحوا اكل الضبع وهو مذهب الظاهرية وقال الحسن
البصرى وسعيد بن المسيب والاوزاعي والثورى وعبد الله بن المبارك وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد لا يؤكل الضبع
وحجتهم فيه الحديث المذكور فانه بعمومه يتناول كل ذي ناب والضبع ذوات ناب وحديث جابر ليس بمشهور وهو محل
والحرم يقتضى على المبيح احتياطا وقيل حديث جابر منسوخ ووجهه ان طلب المخلص عن التعارض في الاحاديث
بوجوه منها طلب المخلص بدلالة التاريخ والتعارض ظاهر بين الحديثين ودلالة التاريخ فيه ان النص المحرم ثابت
من حيث الظاهر فيكون متأخرا عن المبيح فالأخذ به يكون أولى ولا يجعل المبيح متأخرا لانه يلزم منه اثبات
التسخ مرتين فلا يجوز وقيل حديث جابر انفرد به عبد الرحمن بن ابي عمار وليس بمشهور بنقل العلم ولا هو حجة اذا
انفرد فكيف اذا خالفه من هوائت منه * ﴿ تابعه يونس ومعمّر وابن عيينة والماجشون عن الزهرى ﴾
أى تابع مالك يونس بن يزيد ومعمّر بن راشد وسفيان بن عيينة ويوسف بن يعقوب الماجشون
في روايتهم عن محمد بن مسلم الزهرى وقد ذكرنا متابعة هؤلاء في الباب الذى قبله غير ابن عيينة فتابعة ابن
عيينة اخرجه البخارى في آخر الطب في باب الابان الاتن فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن الزهرى عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشنى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب
من السباع ويروى من السبع والله اعلم *

﴿ باب جلود الميتة ﴾

اى هذا باب في بيان حكم جلود الميتة قبل ان تدبغ *

٦٢ - ﴿ حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح قال حدثني

ابن شهاب أن هُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مرَّ بِشَاقِرٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا هِيَ قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا

مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وهو ايضا بين حكم الترجمة وزهير مصفر زهر بالزاي والراء ابن حرب ضد الصلح ويعقوب بن ابراهيم يروي عن أبيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن مضي عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبيد الله بضم العين بن عبد الله بفتح العين ابن عتبة بن مسعود احاد الفقهاء السبعة والحديث مضي في الزكاة في باب الصدقة على موالى ازواج النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير ومضي في البيوع ايضا قوله «ميتة» التخفيف والتثخيل فيه سواء على قول أكثر أهل اللغة وقيل بالتخفيف للمات وبالتشديد لما لم يمت بعد وعند حذاق أهل البصرة والكوفيين ها واحد قوله «بأهاها» الاهاب بكسر الهمزة وتخفيف الهاء اسم لجلد لم يدبغ وقيل هو اسم لجلد دبغ ويجمع على أهب بفتحين ويجوز بضمين ايضا على الاصل والاول على غير القياس قوله «حرم» بالتشديد على صيغة المجهول ويروى بالتخفيف بفتح الحاء وضم الراء وبهذا الحديث احتج جمهور الفقهاء وأئمة الفتوى على جواز الانتفاع بجلدة الميتة بعد الدباغ وذكر ابن القصار أنه آخر قول مالك وهو قول أبي حنيفة والشافعي وروى عن ابن شهاب أنه أباح الانتفاع بها قبل الدباغ مع كونها نجسة واما أحمد فذهب الى تحريم الجلد وتحريم الانتفاع به قبل الدباغ وبعدة واحتج بحديث عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته أن لا نتفعوا من الميتة بأهاب ولا عصب اخرجه الشافعي وأحمد والاربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذي وفي رواية للشافعي واحمد وابي داود قبل موته بشرو وقال الترمذي كان أحمد يذهب اليه ويقول هذا اخر الامر ثم تركه لما اضطربوا في إسناده وكذا قال الخلال نحوه ورد ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال سمع ابن عكيم الكتاب يقرأ وسمعه من مشايخ جهينة عن النبي ﷺ فلا اضطراب واعله بعضهم بالانقطاع وهو مردود وبعضهم بكونه كتابا وليس بعلة فادح وبعضهم بان ابن ابي ليلى راويه عن ابن عكيم لم يسمعه منه لما وقع عند أبي داود عنه انه انطلق واناس معه إلى عبد الله بن عكيم قال فدخلوا وقعدت على الباب فخرجوا إلى فاخبروني فهذا يقتضي ان في السنن لم يسم ولكن صح بتصريح عبد الرحمن بن ابي ليلى بسماعه من ابن عكيم فلا اثر لهذه العلة ايضا والجواب الصحيح عنه ان حديث ابن عباس المذكور من الصحاح وانه مسموع وحديث ابن عكيم كتابه فلا يقاوم ذلك لما في الكتابة من شبهة الانقطاع قلت وذكر فيه ايضا من العلل الاختلاف في صحة ابن عكيم فقال البيهقي وغيره لا صحة له فهو مردل (فان قلت) روى الطبري في تهذيب الآثار من حديث جابر قال قال رسول الله ﷺ لا نتفعوا من الميتة بشيء وروى ايضا من حديث ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ ان يتفع من الميتة بأهاب وروى ابو داود والترمذي وصححه انه عليه الصلاة والسلام نهى عن جلود السباع ان تفتش (قلت) في رواية حديث جابر زعموه هو ممن لا يعتمد على نقله وفي طامة اسناد حديث ابن عمر مجاهيل لا يعرفون واما النهي عن جلود السباع فقد قيل انها كانت تستعمل قبل الدباغ *

٦٣ - حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ عَنْ نَائِبِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْزَرٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ مَا هِيَ أَهْلًا لَوْ اِنْتَمَعُوا بِهَا هِيَ

مطابقته للترجمة ظاهرة وخطاب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبالباء الموحدة الفوزي بفتح الفاء وسكون الواو وبالزاي نسبة الى فوزية من قري حمص ومحمد بن حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف وبالراء وقال النسائي وفي بعض النسخ حمير بضم الحاء وفتح الميم وهو تصحيف وقال بعضهم واخطأ من قال بالتصغير أخذه

من النسائي واظهره في صورة يظن الواقف عليه انه من كلامه وثابت بالثلاثة ضد الزائد ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري
 التابعي وهو لا ثلاثة كلهم شاميون حمصيون ملهم في البخاري سوى هذا الحديث إلا محمد بن حمير فله حديث آخر سبق في
 الهجرة الى المدينة (قالت) هو لا مستكمل فيهم فكيف وضعه البخاري في صحيحه اما خطاب فقد قال الدارقطني ربما
 اخطأ وأما محمد بن حمير فقال فيه ابو حاتم لا يحتج به وأما ثابت فقال احمد اننا اتوقف فيه وقال العقيلي لا يتابع في حديثه
 (قلت) قال بعضهم ان هؤلاء من المتابعات لا من الاصول والاصل فيه الذي قبله انتهى وهذا غير كاف للرد ولكن نقول اما
 خطاب فانه كان يمد من الابدال وذكره ابن حبان في الثقات ووقفه ايضا الدارقطني مع قوله ربما اخطأ وأما محمد بن
 حمير فمن يعي ودحيح ثقة وعن النسائي ليس به باس وروى له واما ثابت فقد قال فيه ابو حاتم صالح الحديث ولما ذكره
 العقيلي في الضعفاء أنكر عليه ابن القطان والحديث أخرجه النسائي ايضا في التبايع عن سلمة بن احمد بن عثمان الفوزي
 عن جده لا مه خطاب بن عثمان به قوله «بئز» بفتح العين وسكون النون وبالزاي قال بعضهم هي واحدة المز وكذا قال
 صاحب التوضيح هي واحدة المز (قلت) هذا ليس بصحيح والصحيح ما قاله الجوهرى النز المساعزة وهي الاثني من
 المز وكذلك النمز من الغباء والاول عال قوله «فقال ما على اهلها» اي ليس على اهلها خرج * **بابُ المسك**
 اي هذا باب يذكر فيه المسك وهو بكسر الميم وهو معروف عند كل احد وهو فارسي معرب واصله بالشين المعجمة
 والعرب اذا استعملوا لفظا اعجميا غيره زيادة او نقصان او بقلب حرف بحرف غيره وقال الكرمانى وجه ايراد هذا
 الباب في كتاب الصيد لكون المسك فضلة الطيب والطيب مما يصاد وقال الجاحظ المسك هو من دويبة تكون في الصين
 تصاد لتواخيها وسررها فاذا صيدت شدت بعصائب وهي مدلية يجتمع فيها دم فاذا ذبحت قورت السرة التي عصبت
 ودفنت في الشمر حتى يستحيل ذلك الدم التخمير الجامد مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام من الذئن ونقل ابن الصلاح ان
 النافذة في جوف الظبية كالنافحة في جوف الجدى وقيل غزال المسك كالظبا الا ان له نابين معتقين خارجين من فمه كالظيل
 والخنزير ويؤخذ المسك من سرته وله وقت معلوم من السنة يجتمع في سرته فاذا اجتمع ورم الموضع فرض الغزال الى
 ان يسقط منه ويقال ان اهل تلك البلاد يحملون لها اوتاذا في البرية تحتك بها فتسقط وقال النووي اجمعوا على ان المسك
 طاهر يجوز استعماله في البدن والتوب ويجوز بيعه وحكى ابن التين عن ابن شعبان عن مالك بن النضر ان فارة المسك انما تؤخذ في حال
 الحياة او بذكاة من لا تصح ذكاته من الكفرة وهي مع ذلك محكوم بطهارتها لا تستحيل عن كونها دما حتى تصير مسكا كما يستحيل
 الدم الى اللحم فيطهروا يحل اكله وليس بجيوان حتى يقال تنجست بالموت وانما هو شئ يحدث بالحيوان كالبيض وقد اجمع
 المسلمون على طهارة المسك الا ما حكى عن عمر رضى الله تعالى عنه من كراهته وهكذا حكى ابن المنذر عن جماعة ثم قال ولا يصح
 المنع فيه الا عن عطاء بناء على انه جزء منفصل وقال اصحابنا المسك حلال للرجال وللنساء وفي التوضيح قال ابن المنذر
 ومن اجاز الانتفاع بالمسك على بن ابي طالب وابن عمرو انس وسلمان الفارسي ومن التابعين سعيد بن المسيب
 وابن سيرين وجابر بن زيد ومن الفقهاء مالك والليث والشافعي واحمد واسحق وخالف ذلك آخرون وذكر ابن ابي شيبة
 عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كره المسك وقال لا تحنطوني به وكرهه عمر بن عبد العزيز وعطاء والحسن
 ومجاهد والضحاك وقالوا كثرهم لا يصلح للحى ولا للميت وهو عندهم بمنزلة ما قطع من الميتة وقال ابن المنذر لا يصح
 ذلك الا عن عطاء وهذا قياس غير صحيح وروى ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا اطيب طيبكم
 المسك وهذا نص قاطع للاخلاف وقال ابن المنذر وقد روينا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسناد جيد انه
 كان له مسك ينطيب به *

٦٤ - **عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَنَسٍ** أَنَّ **عُمَارَةَ بْنَ الْقُتَيْبَةَ** قَالَ قَالَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** **يُكَلِّمُ فِي اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ**

الْقِيَامَةَ وَكَلَّمَهُ يَدْمَى : اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ريح مسك وعبدالواحد هو ابن زياد البصري وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون العين المهملة الاولى وأبوزرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلى والحديث مضى في الجهاد في باب من يخرج في سبيل الله ولكن بغير هذا الاسناد قيل وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وكذا بالنسبة بعده وقوع تشبيه دم الشهيد به لان في سياق التكريم والتعظيم فلو كان نجسا لكان من الجبائث ولم يحسن التشبيه به في هذا المقام **قوله** يكلم على صيغة المجبول اي يخرج من الكلام بالفتح وهو الجرح قوله في الله أي في سبيل الله وهكذا في بعض الروايات قوله وكله بفتح الكاف وسكون اللام أي جرحه قوله يدمى بفتح الياء وسكون الدال وفتح الميم من دمي يدمى من باب علم يعلم أي يسيل منه الدم قوله اللون لون دم تشبيه بليغ بحذف أداة التشبيه وكذلك الريح ريح مسك *

٦٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ السَّكِرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُخْذِكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ السَّكِرِ إِمَّا أَنْ يُخْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بضم الباء وفتح الراء مصنف براد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري واسم أبي بردة عامر وقيل الحارث واسم أبي موسى عبد الله بن قيس وبريد بن عبد الله يكنى أبا بردة يروي عن جده أبي بردة عن أبي موسى والحديث مضى في البيوع في باب المعطاري ويمسك المسك فانه أخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبدالواحد عن أبي بردة ومضى الكلام فيه **قوله** مثل الجليس الصالح ويروي مثل جليس الصالح بإضافة الموصوف الى صفته **قوله** «الكبير» بكسر الكاف وهو زق غليظ ينفخ فيه **قوله** يعخذيك بضم الياء وسكون الحاء وكسر الدال المعجمة بمعنى يهطيك وزنا ومعنى من الاحذاء وهو الاعطاء يقال أخذت الرجل اذا أعطيته الشيء واتخذته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جلسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قيل ليس للمصاحبى فضيلة أفضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علماء كراما شجعوا الى تمام فضائلهم *

﴿ باب الأرنب ﴾

أي هذا باب في بيان حكم اكل الارنب ولم يبينه في الترجمة كنفاه بما في الحديث ونذكر حكمه عن قريب الارنب دويبة معروفة تشبه الضئاق لكن في رجلها طول بخلاف يديها واسم جنسها لذكر والانثى ويقال للذكر ايضا الخرز على وزن عمر بمجمعات والانثى عكرشة ويقال للصغير خرناق بكسر الحاء المعجمة وسكون الراء وفتح النون بعدها قاف وقال الجاحظ لا يقال الارنب الا للانثى ويقال الارنب شديدة الجبن كثيرة الشبق وانها تكون سنة ذكر او سنة انثى وانها تحيض وانها تنام مفتوحة العين انتهى *

٦٦ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْنَا أَرْنَبًا وَتَحْنُ بِمَرٍّ الظُّهْرَ إِنِّي فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَمَّيُوا فَأَخَذْنَاهَا فَمِثَّتْ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَلَذَّبَهَا فَبَعَثَ بِوَرَكَيْهَا أَوْ قَالَ بِفَخَذْنَاهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهَا ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وهشام بن زيد بن انس يروي عن جده انس والحديث مضى في الهبة

في باب قبول الصيد فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره قوله انفجنا من الانفاج بالنون والقاف والجيم وهو التبيج والاثارة وفي رواية سلم استنفجنا وهو من باب الاستفعال ومنه يقال نفج الارنب اذا ثار وعدا وانتفج كذلك وانتفجت انا ثارت من موضع وقع في شرح مسلم للمازري بعجنا بالباء الموحدة والعين المهملة والجيم وفسره بالشق من بعج بطنه اذا شقه ورده عياض ونسبه الى التصحيف لفساد المعنى لان الذي يشق بطنه كيف يسمى خلفه **قوله** عمر الظهران قد فسرناه عن قريب بانه اهم موضع على مرحلة من مكة **قوله** فليضوا بفتح اللين المجمة وكسرها هي تعبوا ووقع في رواية الكشميني بلفظ تعبوا **قوله** فاخذتها وزاد في كتاب الهبة فاخذتها وفي رواية مسلم فسميت حتى ادركتها وفي رواية ابى داود وكنيت غلاما حزورا **قوله** الى ابى طلحة هو زوج ام اس واسمه زيد بن سهل الانصاري **قوله** فذبحها وفي رواية الطيالسي فذبحها بمجروة **قوله** او بفخذها شك من الراوى **قوله** فقبلها اي الهدية وتقدم في الهبة قلت وا كل منه قال وا كل منه واختلفوا فيه فعمامة العلماء على جواز كل الارنب وكرهه عمرو بن الماس وابنه وعبد الرحمن ابن ابى ليلى وعكرمة وحكى الرافعي عن ابى حنيفة انه حرمها وغلطه النووي في النقل عن ابى حنيفة قلت هذا جدير بالتعليق فان اصحابنا قالوا الاخلاف فيه لاحد من العلماء قال الكرخي ولم يروا جميعا باسا باكل الارنب وانه ليس من السباع ولا من اكلة الجيف ورويت فيه احاديث واخبار كثيرة منها ما رواه الترمذي من رواية الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رجلا من قومه صاد ارنبا او ثنتين فذبحهما بمجروة فقطعهما حتى لقي رسول الله ﷺ فسأله فامر به باكلهما وانفرد الترمذي به ومنها ما رواه ابن ماجه من حديث الشعبي عن محمد بن صبيح قال اتيت النبي ﷺ بارنين فذبحتهما بمجروة فامرني باكلهما ومنها ما رواه ابن ابى شيبة باسناد جيد من حديث عمار قال كنا مع رسول الله ﷺ فاهدى اليه رجل من الاعراب ارنبا فاكتناه فقال الاعرابي اني رايت بهادما فقال ﷺ لا باس ومنها ما رواه الدارقطني من حديث ابن عباس عن عائشة قالت اهدى الى رسول الله ﷺ ارنب وانا نائمة فغلبني منها الهمة فجعلت اطعمه وفي سننه يزيد بن عياض وهو ضعيف ومنها ما رواه ابن ابى شيبة حدثنا وكيع عن ابراهيم ان رجلا سال عبد الله بن عمير عن الارنب فقال لا باس بها قال انها تحيض فقال ان الذي يعلم حيضها يعلم طهرها وانما هي حامله من الحوامل وعن ابن المسيب عن سعد انه كان يا كلاها قيل لسعد ما تقول قال كنت آكلها وعن عبيد بن سعد ان بلالا راى ارنبا فذبحها فاكلها وعن الحسن انه كان لا يرى باكلها باسا وقال طائوس الارنب حلال وقال حسن بن حسن بن علي رضي الله تعالى عنهم انا اهاها ولا احرمها على المسلمين وقال ابن حزم وصح من حديث ابى هريرة انه عليه السلام اتى بارنب مشوية فلم ياكل منها وامر القوم باكلها وامام رواه عكرمة عن النبي ﷺ انه اتى بارنب فقيل له انها تحيض فكرها فرفضل ومارواه عبد الرزاق عن ابراهيم بن عمر عن عبد الكريم بن امية قال سال جرير بن انس النبي ﷺ عن الارنب فقال لا آكلها انبث انها تحيض فقال ابن حزم ابو امية هالك وذكر حمزة الاصهاني ان الجن تهرب من لب الارنب وذلك ان الارنب ليست من مطايا الجن لانها تحيض

باب المضب

أى هذا باب في بيان احكام المضب وهي دويبة تشبه الحردون وا كبر منه وتكنى ابا حسل بكسر الحاء وسكون السين المهملة وباللام ويقال للمضب ضبة ويقال للذكر ذكران لاجل ان للذكر فرجين وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعائة سنة وانه لا يفسد الماء ويكتفى بالنسيم وبرد الهواء ولا يخرج من جحره في الشتاء ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال ان اسنانه قطعة واحدة ويجمع على ضباب واضب مثل كف وكف وفي المحكم والجمع ضبان وفي المثل اعق من ضب لان زبما كل اصوله ويقال ضب بالهد واضب اذا كثر ضبابه وارض ضييبة كثيرة الضباب وارض مضيبة ذات ضباب والجمع مضاب والمضب الحارس الذي يصب الماء في جحره حتى يخرج لياخذه

٦٧ - **قوله** حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي ﷺ المضب آكله ولا أحرمة

مطابقته للترجمة ظاهرة وبين الحديث الإبهام الذي في الترجمة لأن قوله ولا أحرمه يدل على الإباحة وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الحنفية المروزي والحديث من أفرادة وهذا الحديث صريح في الإباحة وعلى ما عايناه وهذا الضب جاءه انه اهدته خالة ابن عباس أم حفيدة وفي لفظ حفيدة بنت الحارث اخت ميمونة وكانت بنجد تحت رجل من بني جعفر وفي لفظ كانوا فانه حالل وفي لفظ لا بأس به وفي لفظ لا آكله ولا نهى عنه وروى أبو داود عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فدخل النبي ﷺ ومعه خالد فجاءوا بضيين مشويين فتبزق رسول الله ﷺ فقال له خالد اخالك تقذره يا رسول الله قال أجل وروى مسلم من حديث أبي سعيد مرفوعا عن الله غضب على سبط من بني إسرائيل فسحقهم دواب يدبون في الأرض فلا تدري لعل هذا منها فليست آكلها ولا نهى عنها قال أبو سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر رضى الله تعالى عنه ان الله عز وجل لينفع به غير واحد وانه لعلم عامه الرعامه لو كان عندى اطعمته واطماطه رسول الله ﷺ وفي هذا الباب احاديث كثيرة بالفاظ مختلفة عن رجال شتى من الصحابة رضى الله تعالى عنهم لم يصحح احد منهم عن النبي ﷺ تحريمها واكثر من روى انه امسك عنها كلها عايفة وقد وضع الطحاوى بابا بالضباب فررى او لا حديث عبد الرحمن بن حنبل قال تزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا جماعة فطبخنا منها وان القدور لتغلي بها اذ جاء رسول الله ﷺ فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني اخشى ان تكون هذه واسناده لا بأس به وقال ابن حزم حديث صحيح الا انه منسوخ بلا شك ثم قال الطحاوى ذهب قوم الى تحريم لحوم الضباب واحتجوا بهذا الحديث فقلت اراد بالقوم هؤلاء الاعمش وزيد بن وهب وآخرين ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يرواها باساقلت اراد بالآخرين هؤلاء عبد الرحمن بن ابي ليلى وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومالكا والشافعي واحمد واسحاق وبه قالت الظاهرية ثم قال وقد كره قوم كل الضب منهم ابو حنيفة وابريوسف ومحمد ثم قال الاصح عندنا محبانان الكراهة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم لتظاهر الاحاديث الصحاح بانها ليس بحرام *

٦٨ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ فَأَنَّى يَضِبُّ مَحْنُودٌ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ بَقِضُ النَّسْوَةِ أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ فَقَالُوا هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ قَالَ خَالِدٌ فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن مسleme بفتح الميمين القمبي وابو امامة بضم الهمزة أسعد بن سهل الانصاري وله رواية ولايه سهل بن حنيف صحبة وفيه رواية صحابي عن صحابي واختلف فيه على الزهري هل هو من مسند ابن عباس او من مسند خالد بن الوليد وكذا اختلف فيه على مالك فقال الاكثرون عن ابن عباس عن خالد وقال يحيى ابن بكير في الموطأ وطائفة عن مالك بسنده عن ابن عباس وخالد انهما دخلا وقال يحيى بن يحيى عن مالك بلفظ عن ابن عباس قال دخلت انا وخالد على النبي ﷺ اخرجه مسلم عنه والحديث مضى في الاطعمة في باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمى له فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل ومضى الكلام فيه هناك قوله بيت ميمونة هي خالة خالد بن الوليد قوله محنود بالذال المدجمة أي مشوي قوله فاهوى اليه رسول الله ﷺ بيده أي امال يده اليه لياخذه وقيل قصد يده اليه قوله فاجدني أي فاجد نفسي اعافه أي كرهه قوله ينظر زاد يونس في روايته الى *

باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الدائب

أى هذا باب في بيان ما اذا وقعت الفارة في السمن وليس السمن بغيره وكذا الدهن والسمل ونحوها واراد بقوله الجامد او الذائب هل يفرقان في الحكم ام لا وقد تقدم في كتاب الطهارة على ما ذكرناه ما يدل على ان المختار انه لا ينجس الا بالتغير
٦٩ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ فَاَرَةَ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ أَقْوَاهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكَلَّوْهُ قَبْلَ لِسْفَيَانَ فَإِنْ مَعَرَ أَيْحَدُهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَسَمَتْ الزُّهْرِيُّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَارًا

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث يبين ما لهم في الترجمة والحديث عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد وسفيان هو ابن عينة وميمونة بنت الحارث ام المؤمنين والحديث قد مضى في كتاب الطهارة في باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء فانه اخرج به هناك عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه قوله القوها يدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المائع الذائب لانه عند الحركة يمتزج ببعضه يبيض وقام الاجماع على أن هذا حكم السمن الجامد واما المائع من السمن وسائر المائعات فلا خلاف في انه اذا وقع فيه فارة او نحو ذلك لا يؤكل منها شيء واختلفوا في يمينه والانتفاع به فقال الحسن ابن صالح وأحمد لا يباع ولا ينفق به من كذا لا يؤكل وقال الثوري ومالك والشافعي يجوز الاستصباح والانتفاع به في الصابون وغيره ولا يجوز بيعه ولا أكله وقال ابو حنيفة واصحابه والليث ينفع به في كل شيء ماعدا الاكل ويجوز بيعه بشرط البيان وروى عن ابي موسى انه قال يعموه وينذوا ان يتييمونه منه ولا يتييموه من مسلم وروى عن ابن وهب عن القاسم وسالم انها اجازا يعموها كل ثمنه بمدا البيان قوله فقيل لسفيان قيل القائل هو شيخ البخاري على بن المديني كذا ذكره في علاه قوله فان معمرا يحديثه الى آخره طريق معمرا هذا وصلة ابو داود عن الحسن بن علي الحلواني وأحمد بن صالح كلاهما عن عبد الرزاق عن معمرا بسنده المذكور الى ابي هريرة ونقل الترمذي عن البخاري ان هذا الطريق خطأ والمحفوظ رواية الزهري من طريق ميمونة وحزم الذهلي بان الطريقين صحيحان قوله قال ما سمعت الزهري اى قال سفيان قوله ولقد سمعته منه مرارا يفي من طريق ميمونة فقط

٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ
وَالسَّمْنِ وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ الْفَاَرَةُ أَوْ غَيْرُهَا قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَاَرَةٍ مَاتَتْ
فِي سَمْنٍ فَأَمَرَ بِمَا قَرُبَ مِنْهَا فَطُرِحَ ثُمَّ أُكِلَ عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الا يلى قوله عن الدابة اى عن حكم الدابة تموت في الزيت هل ينجس الكل ام لا قوله وهو جامد والواو فيه للحال ظاهر هذا يدل على أن الزهري في هذا الحكم ما كان يفرق بين الجامد وغيره وكذا لم يفرق بين السمن وغيره لانه في السؤال هكذا ثم استدل بالحديث في السمن والحق غير السمن به قياسا عليه قوله الفارة بالجر لانه اما بدل من الدابة واما عطف بيان لها وروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى الدابة هي فارة و اشار بقوله او غيرها الى ان ذكر الفارة ليس بقيد قوله بلغنا ان رسول الله ﷺ هذا بلاغ صورته صورة ارسال او وقف ولكنه ليس كذلك بل هو مرفوع لانه صرح اولاً وآخر بالرفع فالآخر هو قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكلمة عن تتعلق بقوله بلغنا اى بلغنا عن حديث عبيد الله قوله بما قرب منها اى من الفارة وهو في المنى مثل قوله القوها

وما حولها ولم يرد بطريق صحيح قدر ما يلقي ولكن جاء في مرسل عطاء بن يسار انه يكون قدر الكف اخرجه ابن ابي شيبة عنه بسند جيد وروى الدارقطني من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فامر ان يقور ما حولها فيرمى به وهذا يصرح بانه كان جامدا كاذكرنا عن قريب *

٧١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَارَةَ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ أَتَقْرُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ ***

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدني وفيه رواية محبابة عن محبابة والحديث مر في الطهارة في باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء فانه اخرجها هناك عن علي بن عبد الله عن معن عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله سئل النبي ﷺ وابهم السائل في أكثر الروايات ووقع في رواية الاوزاعي عن احمد معين من سال ولفظه عن ميمونة انها استفتت رسول الله ﷺ عن فارة الحديث به

باب الوسم والعلم في الصورة

اي هذا باب في بيان حكم الوسم بفتح الواو وسكون السين المهملة وقيل بالمعجمة ومعناها واحد وهو ان يعلم الشيء بشيء يؤثر فيه تأثيرا بليغا يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واصل ذلك ان يحمل في البهيمة لتمييزها عن غيرها وقيل الوسم بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد فعلى هذا الصواب بالمهملة لقوله في الصورة قوله والعلم بفتح العين بمعنى العلامة وفي بعض النسخ باب العلم والوسم قال ابن الاثير يقال وسمه يسمه وسمما وسمه اذا اثر به بالكي ومنه الحديث انه كان يسم ابل الصدقة اي يعلم عليها بالكي انتهى قلت اذا كان الوسم بالكي يكون عطف العلم على الوسم من عطف العام على الخاص لان العلامة اعم من أن تكون بالكي وغيره واما على النسخة التي قدم العلم على الوسم فيها يكون عطف الوسم على العلم عطفًا تفسيريًا لقوله في الصورة صفة للعلم اي العلم الكائن في الصورة ويروى في الصور على صيغة جمع الصورة وقال الكرماني قيل المراد بالصورة الوجه كما يعمل الكي في صور سودان الحبشة وكما يفرز بالابرة في الشفة وغيرها ويحشى بذيلة ونحوها وابهم الحكم في الترجمة اكفاء بما في الحديث على عادته هكذا في غالب التراجم *

٧٢ - **حَدَّثَنَا مُبَيِّدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ ***

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي قال البخاري مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال كاتب الواقدي مثله وزاد في ذي القعدة وحظلة هو ابن ابي سفيان الجمحي وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم وهو من افراده قوله الصورة اي الوجه وفي رواية الكشميني الصور بصيغة الجمع في الموضعين وفي التوضيح الوسم في الصورة مكروه عند العلماء كما قاله ابن بطال وعندنا انه حرام وفي افراد مسلم من حديث جابر انه ﷺ مر على حمار قد وسم في وجهه فقال لمن الله الذي وسمه وانما كرهوه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله واما الوسم في غير الوجه لعلامة والمنفعة بذلك فلا بأس اذا كان يسير اغبر شائ الا ترى انه يجوز في الضحايا وغيرها والدليل على انه لا يجوز الشائ من ذلك انه ﷺ حكم على ان من شان عبده أو مثل به باستئصال اذنب أو اذن او جراحة بعنقه عليه وان يعتق ان جرحه او يشق اذنه وقد وسم الشارع ابل الاضحية وقد تقدم وسم البهائم في باب وسم الامام ابل الصدقة في كتاب الزكاة *

وَقَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ نَعَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُفَرَّبَ *

هذان وصول بالسند المنقذ كراولا الموقوف ثم اعقبه بالمرفوع مستدلا به على ما ذكر من الكراهة لانه اذا ثبت النهي

عن الضرب كان منع الوسم اولى قوله «ان تضرب» اى الصورة وجاه في رواية مسلم من حديث جابر بنى رسول الله ﷺ
عن الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه وقد ذكرنا آفعا جابرا ايضا مارواه فيه *

﴿ تَابِعُهُ قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا الْمُعْتَزِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ تَضْرِبُ الصُّورَةَ ﴾

اى تابع عبيد الله بن موسى شيخ البخارى المذكور قتيبة بن سعيد شيخ البخارى ايضا في رواية حنظلة عن سالم ووضح
قتيبة في هذه المتابعة أن المراد من قوله ان تعلم الصورة في رواية عبيد الله ان تضرب الصورة ورواه قتيبة عن عمرو بن محمد
الكو في المعتزى بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح القاف بمسند اى نسبة الى بيع المعتز قاله ابن حبان ووثقه ايضا
والمعتز المرزنجوش وقيل الريحان وفي ديوان الادب المعتز المرزنجوش معرب مردكوش وهو ثبت
مشهور قوله «عن حنظلة» اى بالسند المذكور وهو عن حنظلة عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمرو وهذه المتابعة لها حكم الوصل
عند ابن الصلاح لان قتيبة من شيوخ البخارى كاذكرنا

٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

بَاخٌ لِي بِمُحَنِّكَهُ وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاةَ حَسْبَتِهِ قَالَ فِي آذَانِهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهشام بن زيد بن أنس بن مالك يروى عن جده
انس والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن ابى موسى وغيره واخرجه ابو داود في الجهاد عن حفص بن عمر واخرجه ابن
ماجه في اللباس عن سويد بن سعيد قوله «بأخ» هو اخوه من امه وهو عبد الله بن ابي طلحة قوله يحنك من التحنك
وهو ان يدلك في حنكك مرة مضغوغة ونحوها قوله في المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة
وهو الموضع الذي تحبس فيه الابل كالخظيرة للغنم فاطلاق المربد هنا على موضع الغنم امامجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى
مربد الابل ليس بها قوله «يسم» من الوسم كاذكرنا اى يكوى قوله شاة وفي رواية الكشميني شاء بالهمز جمع شاة قوله
حسبته القائل شعبة والضمير المنصوب فيه يرجع الى هشام بن زيد وقد وقع مينا في رواية مسلم وفيه جواز الوسم في غير
الآدمى وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظرة في مصالح المسلمين
وفيه استعجاب تحنك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين وقال النووي الضرب في
الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الآدمى اشد لانه يجمع المحاسن ويربما شانه او آذى بعض حواسه واما الوسم
ففي الآدمى حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي قال الكرماني والوسم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب
وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثله وقد نهى عنهما واجيب عنه بان ذلك النهى عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه
(قلت) اذا علم تقارنهما يقضى للخاص على العام والافلا *

﴿ بَابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا بِغَيْرِ أَمْرِ

أَصْحَابِهِمْ لَمْ يُؤْكَلْ لِحَدِيثِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى هذا باب في بيان ما اذا اصاب جماعة غنيمة بفتح الغين على وزن عزيمة فذبح واحد منهم غنما او ابلا من تلك الغنيمة
بغير امر البقية من اصحابه لم تؤكل تلك الذبيحة ولعل البخارى صار في هذا الى ان من ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا
بالملكية او الوكالة ونحوها غير معتبر قوله لحديث رافع الذي يذكره الآن وجه الاستدلال به من حيث ان سرطان الناس
في قصة حديثه اصابوا من الغنائم والنبي ﷺ في آخر الناس فذبحوا وعلقوا القدر فلهما جاء النبي ﷺ ورأى ذلك
امر با كفاء القدر ولانه لم يكن لهم ان يفعلوا ذلك قبل القسمة *

﴿ وَقَالَ طَاوُسٌ وَهِيَ كَرْمَةٌ فِي ذِي بَيْعَةِ السَّارِقِ اطْرَحُوهُ ﴾

يعنى حرام لان تأكلوه وهذا ايضا صير منهما ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يؤكل وصل هذا التعليق عبدالرزاق من حديثهما بلفظ انهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونهايها وقال ابن بطلال لا اعلم من تابع طائوسا وعكرمة على كراهية اكلها غير اسحق بن راهويه وجماعة الفقهاء على اجازتها

٧٤ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ هَذَا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدْيٌ فَقَالَ مَا نَمَرُ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكَلُّوا مَا لَمْ يَكُنْ سِنَّ وَلَا ظُفْرٌ وَسَاحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَمَقْلُومٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ وَتَقَدَّمَ مَرَعَانُ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ النَّاسِ فَتَصَبَّأُوا قُدُورًا فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِيتَ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ بَعِيرًا بِمِثْرَ شِيَاهِ ثُمَّ نَدَّ بِبَعِيرٍ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فَأَوْعَلُوا مِثْلَ هَذَا**

مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر اول قوله لحديث رافع واورد بعده الحديث بينهما مسند ابو الاحوص اسمه سلام الحنفى الكوفى وسعيد بن مسروق والدسفيان الثورى وعباية بفتح العين المهمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الانبياء آخر الحروف ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وقال الفسائى سائر رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابى الاحوص وقيل اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه وهذا الحديث مضى عن قريب فى باب القسمية على الذبيحة ومضى الكلام فيه قوله وتقدم سرعان الناس قال الجوهري سرعان الناس بالتحريك او انهم وقال الكسائى سرعان الناس اخفاؤهم والمستعملون منهم وضبطه بعضهم بسكون الراء وضبطه الاصيلى وغيره سرعان وقال ابن التين وضبط بضم السين فعلى هذا يكون جمع سريع كقفير وقفزان وقال الخطابى واما قولهم سرعان ما فعلت فبالفتح والضمو والكسر واسكان الراء وفتح النون ايدا

باب إِذَا نَدَّ بِبَعِيرٍ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَأَرَادَ

صَلَاحَهُمْ فَهُوَ جَائِزٌ خَبَرِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

اى هذا باب فى بيان ما اذا ندادى نفره اربا ببعير كائن لقوم فرماه بعضهم اى بعض القوم بسهم فقتله فاراد اى الرامى صلاحهم اى صلاح القوم يعنى اذا علم مرادهم فاراد حبسه على اربابه ولم يرد افساده عليهم فلذلك لم يضمن البعير وحل اكله واذا قتل بعيرا لقوم بغير اذنهم فعليه ضمانه الا ان يقيم بينة بانه صالح عليه وفى رواية الكشميهنى فاراد اصلاحه اى اصلاح البعير وفى رواية كريمة اصلاحه بغير الف قوله فهو جائز جزاء اذا نداد الى آخره ارادانه يحوزا كله ولا يلزمه شئ كاذ كرنا قوله لخبر رافع اى لحديث رافع بن خديج الذى تقدم لان فيه بيان جواز هذا كما مر

٧٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِيقِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ**

ابْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بِبَعِيرٍ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْأَسْفَارِ فَنُرِيدُ أَنْ نَدَّبَحَ فَلَا نَكُونُ

مُدَى قَالَ أَرِنَ مَا نَهَرَ أَوْ أَنْهَرَ الدَّمَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ
وَالظُّفْرَ مُدَى الْحَبَشَةِ ﴿﴾

مطابقته للترجمة في قوله فندبمير من الابل وابن سلام هو محمد بن سلام وفي بعض النسخ سرح بمحمد بن سلام وعمره
بفتح العين بن عبيد بضم العين الطنافسي نسبة إلى بيع الطنافس أو اتحادها وهو جمع طنفسة وهي بساط له حمل وسعيد بن
مسروق والدسفيان الثوري والحديث قد تقدم عن قريب في باب ما ندم من البهائم ومضى الكلام فيه قوله «ارن» وروى
ارن قوله وانهر الدم شك من الراوى قوله واذكر اسم الله بصورة الامر وروى وذ كراسم الله بصيغة المجهول من الماضي

﴿ بَابُ أَكْلِ الْمُضْطَرِّ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم كل المضطر الميتة وفي بعض النسخ باب إذا أكل المضطر اى من الميتة

﴿ يَقُولُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ : وَقَالَ فَمَن اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ رَقُولُهُ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ وَمَالِكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ
مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَدِينَ . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ قُلْ لَا أُجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُرَاقًا وَقَالَ فَكُلُوا مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿﴾

وضع هذه الترجمة في المضطر إلى كل الميتة ولم يذكّر فيها حديثنا أصلا فقيل لأنه لم يظفر فيه بشئ على مقتضى شرطه
واكتفى بسوق الآيات المذكورة فان فيها بيان الأحوال المضطر وقيل لأنه بيض موضع الحديث ليكتبه عند الظفر به فلم
يدركه فانضم بعض تلك الآيات إلى بعض عند نسخ الكتاب قلت روى الامام احمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الازاعي
حدثنا حسان عن عطية عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها الخمصة فنى تحمل لنا بها الميتة فقال
إذا لم تصطبحوها ولم تغتبقوا بقلافناكم بها قال ابن كثير فترد بها احد من هذا الوجه وهو اسناد صحيح على شرط
الشيخين وروى ابن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم اخبرنا ابن علية عن ابن عون قال وجدت عند الحسن كتاب سمرة
فقرأته عليه وكان فيه يجرى من الاضطرار صبح او غبوق وروى ابو داود حدثنا هرون بن عبد الله انبا نال الفضل بن
دكين اخبرنا وهب بن عقبة بن وهيب العامري سمعت ابي يحدث عن الفجيم العامري انه اتى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طامعكم قلنا تغتبق ونصطبح قال ابو نعيم فسره لى عقبة قدح غدوة وقدح
عشية قال ذاك واهى الجوع واحل لهم الميتة على هذا الحال قال ابن كثير فترد به ابو داود وكانهم كانوا يغتبقون ويصطبحون
شيئا لا يكفيهم فاحل لهم الميتة لتام كفايتهم وقد يحتاج به من يرى جواز الاكل منها حتى يبلغ حد الشبع ولا يتقيد ذلك بسد
الرمق قلت الخمصة ضمور البطن من الجوع قوله اذا لم تصطبحوها يبنى به التمداد ولم تغتبقوا يبنى به العشاء قوله ولم

تبحثوا بقلاي لم تقاموه وترموا به من جفات القدر اذا رمت ما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ ومادته حيم وفامو همزة
 قوله «فشانكم بها» اي بالميتة اي استمتعوا بها غير مضيق عليكم والشان في الاصل الخطب والحال والامر واتصابه باضار
 فعل قوله صبح او غبوق اريد بالصبح الفداء والغبوق المشاء قوله عن الفجيع العامري بالفاء والجيم والعين المهلة
 قال ابو عمر الفجيع ابن عبد الله بن جندح العامري من بني طامر بن صعصعة سكن الكوفة روى عنه وهب بن عقبة البكالي
 قوله لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات) الى قوله فلا تهم عليه آيتان من سورة البقرة استدلل البخاري بذكر
 هذه الآيات المذكورة في كل المضطر الذي وضعه ترجمة فلذلك قال لقوله تعالى بلام التعليل وتام الآيتين ان الله غفور
 رحيم ولم يذكر في رواية ابي ذر الا الى قوله فلا تهم عليه وفي رواية كريمة ذكر آخر الآية وهو قوله ان الله غفور رحيم
 قوله «من طيبات» اي من حلالات مارزقناكم قوله «ان كنتم اياه تعبدون» اي توحدون يعني ان كنتم مؤمنين بالله
 فاشكروا له فان الايمان يوجب ذلك وهو من شرائعه وهو مشهور في كلامهم يقول الرجل لصاحبه الذي قد عرف انه يحبه
 ان كنت محبالي فافعل كذا فيدخل حرف الشرط في كلامه تحريكا على ما امر به واعلاما له بان ذلك من شرائط المحبة
 وقيل ان كنتم طائفة من علي الثبات فاشكروا له فان ترككم الشكر يخرجكم عنه قوله انما حرم عليكم الميتة ذكر هنا اربعة
 اشياء ولم يذكر سائر المحرمات لانهم كانوا يستحلون هذه الاشياء فينبغي الله عز وجل انه حرماهم اباح تناول منها عند
 الضرورة وعند فقد غيرها من الاطعمة فقال فن اضطر غير باغ ولا عادى في غير بغي ولا عدوان وهو مجاوزة الحد فلا
 اثم عليه في كل ذلك ان الله غفور رحيم قال مجاهد فن اضطر غير باغ ولا عادى قاطعا للسبيل او مفارقا للثمة واخراجا في معصية
 الله فلا رخصة له وان اضطر اليه وكذا روى عن سعيد بن جبيرة وقيل غير باغ في اكلها ولا متعديه من غير ضرورة وقيل غير
 مستحل لها ولا عاد متزود منها وقيل غير باغ في اكلها شهوة وتلذذا ولا عاد ولا ياكل ما يمسك رمقه
 وقيل عاد اي طائفه من المقلوب كشاكى السلاح اصله شائك ومعنى الائم هو ان ياكل منها فوق الشيع واختلف في
 الشيع وسد الرمق والتزود فقال مالك أحسن ما سمعت في المضطر انه يشيع ويتزود فاذا وجد غنى عنها طرحها
 وهو قول الزهري وربيعة وقال ابو حنيفة والشافعي في قول لا ياكل منها الا مقدار ما يمسك الرمق والنفس
 وحكى الداودي قولنا ان ياكل منها ثلاث لقم وقيل ان تغدى لا يمشى وان تعشى لا يتغدى قوله فن اضطر في محصة الآية
 في سورة المائدة وقوله (اليوم اكملت لكم دينكم وانممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فن اضطر في محصة غير
 متجانف لاثم فان الله غفور رحيم قوله غير متجانف اي غير منحرف اليه كقوله غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم لا يؤخذ
 بذلك قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الى قوله هو اعلم بالمعتدين في سورة الانعام قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اباحة من
 الله لمبادء المؤمنين ان ياكلوا من الذبائح ما ذكر اسم الله عليه فهو مة انه لا يباح ما لم يذكر اسم الله عليه ثم ندب الى الاكل مما ذكر
 اسم الله عليه فقال وما لكم ان لا تاكوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم اي بين لكم ما حرم عليكم ووضحه بقوله
 الا ما اضطررتم اليه اي في حال الاضطرار فانه يباح لكم ما وجدتم ثم بين جهالة المشركين في آرائهم الفاسدة من استحل لهم
 الميتات فقال «وان كثيرا ليضلون بها وهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين» باعتدائهم وكذبهم واقترائهم قوله «قل
 لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه» الى قوله «فان ربك غفور رحيم» في سورة الانعام اي قل يا محمد لهؤلاء
 الذين حرموا مارزقهم الله افتراء على الله قوله على طاعم يطعمه اي على آكل يأكله قوله اودما مسفوحا قال العوفي عن ابن
 عباس يعني ميرا قاوليس في بعض النسخ هذا قوله فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا كذا ثبت هنا لكريمة والاصلي وسقط
 للباقيين وتامه وانفوا الله الذي اتم به مؤمنون وهي في سورة المائدة قوله «واشكروا نعمة الله ان كنتم تعبدون»
 هذا في سورة النحل واوله «وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله» وقوله «انما حرم عليكم
 الميتة» الى آخره بمد قوله واشكروا نعمة الله وهي في سورة النحل قد ذكرنا فيما قبل هذه الآية بعينها في سورة

البقرة ويظهر انها تكرر لافائدة في اعادة اوليس كذلك لان كلامها في سورة ولهذا توجدان في كثير من النسخ والله سبحانه وتعالى اعلم

﴿كتاب الاضاحي﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أى هذا كتاب في بيان احكام الاضاحي وهي جمع اضحية قال الاصمعي في الاضحية اربع افاض اضحية بضم الهمزة واضحية بكسر الهمزة وضحية وجمعها اضاحى واضحاة وجمعها اضحى كما يقال ارطاة وارطى قلوبه سمي يوم الاضحي وفي نوادر اللحياني وضحية بكسر الصاد وجمعها كجمع المفتوحة الصاد وعند ابن التبانى اضحاة بكسر الهمزة وفي الدلائل للسرقسطي اضحية بضم الهمزة وتخفيف الياء وفي نوادر ابن الاعرابى كل ذلك للشاة التي تذبح ضحوة وقيل وبه سمي يوم الاضحي وهو يذ كرويونث وكان تسميتها اشقت من اسم الوقت الذي تشرع فيه

﴿باب سنة الاضحية﴾

أى هذا باب سنة الاضحية وهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف مثل جرد قطيفة أى القطيفة التي انجرد حملها وخلقت

﴿قال ابن عمر هي سنة ومعروف﴾

أى قال عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما الاضحية سنة قوله ومعروف المدرج اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس ولكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحرمات والمقبحات وهو من الصفات النالبة أى امر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه واختلفوا فيها فقال سعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح وعلقمة والاسود والشافعي وابو ثور لا تجب فرضا لكنها مندوب اليها من فعلها كان مثابا ومن تخلف عنها لا يكون آثما وروى ذلك عن ابي بكر وعمر وابي مسعود البدرى وبلال وقال الليث وريعة لا ترى ان يتركها الموسر المالك لا امر الضحية وقال مالك لا يتركها فان تركها بشئ ماصنع الا ان يكون له عذر وحكى عن النخعي انه قال الاضحي واجب على أهل الامصار ما خلا الحجاج وقال ابن المنذر قال محمد بن الحسن الاضحي واجب على كل مقيم في الامصار اذا كان موسرا وقال ابو حنيفة وابو يوسف تجب على الحر المقيم المسلم الموسر وتخصيص ابن المنذر يقول محمد بن حماد لا وجه له وتخبرهم بما قاله صاحب الهداية الاضحية واجبة على كل مسلم حر مقيم وموسر في يوم الاضحي عن نفسه وعن ولده العفاري ما الوجوب فقول ابو حنيفة ومحمد بن حماد والحسن واحمد الرازيين عن ابي يوسف وعن ابي يوسف انها سنة وذكر الطحاوي انها على قول ابي حنيفة واجبة وعلى قول ابي يوسف ومحمد بن حماد سنة مؤكدة وجه السنة ما رواه الجماعة غير البخارى عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى هلال ذي الحجة منكم واراد أن يضحي فلم يمسكه عن شعره واظفاره والتعليق بالارادة ينافي الوجوب وهذا استدلال ابن الجوزي في التحقيق لمذهب احمد وجه الوجوب ما رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له سمعة ولم يضح فليأقر به مصلانا واخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب وذكر ابن حزم عن ابي حنيفة انه قال هي فرض

١ - ﴿عَرَسَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ فَايَّمَا هُوَ لَعَنَ قَدَمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ وَقَدْ ذَبَحَ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي جَدَّةً فَقَالَ ذَبَحْهَا وَلَنْ يَحْزِيَ عَن أَحَدٍ بِعَدِكَ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ هَامِرٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر البصري وزيد بضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة ابن عبد الكريم الايامي ويقال اليامي بالياء آخر الحروف نسبة الى يام بن اصبى بطن من همدان والشعبي هو طمر بن شراحيل والحديث مضي في العيدين في باب الاكل يوم النحر باتهم منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** «نصلي» اي ان نصلي وهو من قبيل قولهم وتسمع بالمعدي اي وان تسمع او هو تنزيل الفعل منزلة المصدر ويروى بان ايضا فلا يحتاج الى تقدير **قوله** «من ذبح قبل» اي قبل مضي وقت الصلاة **قوله** «ليس من النسك» اي العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لهم ينفع به اهله **قوله** فقام ابو زرعة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالذال المهملة اسم هاني هالتون بمد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وتخفيف الياء آخر الحروف وبالراء البلوى بفتح الباء الموحدة واللام وبالواو **قوله** جذعة هي جذعة مزر كانت لا تجوز واما الجذعة من الضان فتجوز قال ابو عبد الله الزعفراني الجذع من الضان ما تمت له سبعة اشهر وطمع في الشهر الثامن ويجوز في الاضحية اذا كان عظيم الجثة واما الجذع من الممزر فلا يجوز الا ما تمت له سنة وطمع في الثانية انتهى **قوله** «ولن تجزي» اي لن تكفي من جزي يجزي كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس قوله عن احد بعدك يعني لغيرك وهذا من خصائص هذا الصحابي رضى الله تعالى عنه قوله قال مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبالفاء ابن طريف الحارثي بالثاء **قوله** «عن طمر» اي عن الشعبي عن البراء بن عازب وتعلق مطرف هذا وصله البخاري في العيدين ويأتي ايضا بعد ثمانية ابواب

٢ - **حديثنا** مسدد حقه ثنا اسماعيل عن ايوب عن محمد بن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ من ذبح قبل الصلاة فإيما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شرطا من جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحا بعد الصلاة واسماعيل هو ابن علي وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضي في صلاة العيد ومضى الكلام فيه هناك

باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس

اي هذا باب في بيان قسمة الامام الاضاحي بين الناس بنفسه او بوكيله وغرضه من هذه الترجمة بيان قيمته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحايا بين اصحابه فان كان قسمها بين الاغنياء كانت من الفى او ما يجرى مجراه مما يجوز اخذه للاغنياء وان كان قسمها بين الفقراء خاصة كانت من الصدقة وانما اراد البخاري بهذا والله اعلم ان اعطاء الشارع الضحايا للاغنياء دليل على تاكدها وتدابيرهم اليها قيل لو كان الامر كما ذكر لم يحف ذلك على الضحايا الذين قصدوا تركها وهم موسرون واجيب بان من تركها منهم لم يتركها لانها غير وكيدة وانما تركها لما روى عن معمر والثوري عن ابي وائل قال قال ابو مسعود الانصاري انى لادع الاضحية وانا موسر مخافة ان يرى حيراني انه حتم على وروى الثوري عن ابن ابراهيم بن مهاجر عن النخعي عن علقمة قال لان الاضحية احب ان اراه حتما على وقال ابن بطال وهكذا ينبغي للعالم الذي يقتدى به اذا خفى من العامة ان يلتزموا السنن الترام الفرائض ان يتركها لثلاثين به ولثلاثين خياط على الناس امر دينهم فلا يفرقوا بين فرضهم ونفلهم

٣ - **حديثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعة الجهنني عن عتبة بن عامر الجهنني قال قسم النبي ﷺ بين اصحابه ضحايا فصارت لعتبة جذعة فقالت يا رسول الله صارت جذعة قال ضح بها

مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير وبعة بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة

وفتح الجيم ابن عبد الله الجهني وهو تابعي معروف ماله في البخاري الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الاضاحي عن ابن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن اسماعيل بن مسعود وغيره قوله «لعبة» اي ابن عامر قوله صارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المزلكن قال اليه في وغيره كانت هذه رخصة لعبة كما كان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء ويقال الجذعة وصف لمن معين من بهيمة الانعام فمن الضان ما اكل السنة وهو قول الجمهور وقيل دونها ثم اختلف في تقديره فقيل ابن ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل عشرة وحكي الترمذي عن وكيع انه ابن ستة اشهر او سبعة اشهر واما الجذع من المفهوم ما دخل في السنة الثانية ومن البقر ما اكل الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة قوله «ضع امر» من ضعى يضعى قوله «بها» اي بالجذعة المذكورة *

﴿باب الاضحية للمسافر والنساء﴾

أى هذا باب في بيان حكم الاضحية للمسافر والنساء وقال بعضهم فيه اشارة الى خلاف من قال لا اضحية عليهن ويحتمل ان يكون اشارة الى خلاف منع اضحيتهن قلت لا اشارة فيه اصلا لما قاله وانما وضع هذه الترجمة لبيان ان المسافر والنساء هل عليهما اضحية ام لا غير أنه ايهام ذلك اكتفاء بما يفهم من حديث الباب على ما لا يخفى على من له ذوق في إدراك معاني الاحاديث وقوله ويحتمل الى آخره أبعد من الاول لان الترجمة ليس فيها ما يدل على ذلك ولا في حديث الباب *

٤ **حدثني** مسدد حدثنا سفيان بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك أنفست قالت نعم قال إن هذا أمر كتبته الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تعلمي بالبيت فلما كتبني أتيت بلحمر بقر فقلت ما هذا فأوضحني رسول الله ﷺ عن أزواجي بالمقر *

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه اضحية المسافر وهو ان النبي ﷺ كان مسافرا وفيه تمرض للاضحية للنساء وهو ظاهر فالكلام هنا في فصلين (الاول) هل يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك لا اضحية عليه ولا يؤمر بتركها الا الحاج بمنى وذ كرا بن الموازن مالك ان من لم يحج من أهل مكة ومنى فليضح وحكي ابن بطال ان مذهب ابن عمر ان الاضحية تلزم المسافر قلت قد مر ان ابن عمر قال هي سنة ومعروف نعم هو قول الاوزاعي والليث وقال ابو حنيفة لا تجب على المسافر اضحية وعن النخعي رخص للحاج والمسافر ان لا يضحي (الفصل الثاني) ان من اوجب الاضحية اوجبها على النساء ومن لم يوجبها لم يوجبها عليهن واستحبها في حقهن وسفيان في السندهو ابن عينة وعبد الرحمن يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في اول كتاب الفصل في كتاب الطهارة فانه اخرجها هناك عن علي بن عبد الله المدني عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه قوله بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وفتح الفاء وهو ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على اميال قال النووي قيل ستة وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثني عشر ميلا قوله انفست معناه احضت وهو بفتح النون وضما لفتان مشهورتان والفتح افصح والفاء مكسورة فيهما واما النفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لا غير قوله هذا أمر كتبته الله تعالى على بنات آدم هذا تسلية لها وتخفيف لها ومعناه انك لست بمختصة به بل كل بنات آدم يكون هذا منهن كما يكون من الرجل ومنهن البول والغائط وغيرها وقال النووي استدلل البخاري بعموم هذا الحديث على ان الحيض كان في جميع بنات آدم وانكر به على من قال ان الحيض اول ما وقع في بني اسرائيل قوله فاقضي اي افعلي كما في الرواية الاخرى فاضمني وفيه دليل على ان الطواف

لا يصح من الحائض وهذا مجمع عليه ولكن اختلفوا في علته على حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة ليست بشرط وبه قال داود فمن شرط الطهارة قال العلة في بطلان طواف الحائض عدم الطهارة ومن لم يشترطها قال العلة فيه كونها ممنوعة من البث في المسجدة وله ضحى رسول الله ﷺ عن ازواجه وفي رواية مسلم عن نسائه قال النووي هذا محمول على انه ﷺ استاذنهن في ذلك فان تضييع الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه *

باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر

اي هذا باب في بيان ما يشتهى كلة ما يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وذلك لان العادة بين الناس الالتذاذ باكل اللحم وقد قال الله تعالى ليدكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ومن اشتهى اللحم يوم النحر لاجرج عليه ولا يتوجه عليه ما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين لقي جابر بن عبد الله ومعه حال لحم بدرهم فقال له ما هذا فقال يا امير المؤمنين قرمنا الى اللحم فقال له اين تذهب هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بهن الان يوم النحر مخصوص باكل اللحم وما في غير من النحر فاكله مباح الا ان السلف كانوا لا يواظبون على اكله دائما لان اللحم ضراوة كضراوة الحمرة

٥ - **حدثنا** صدقة **أخبرنا** ابن **عليه** عن **أيوب** عن **ابن سيرين** عن **أنس** بن **مالك** قال قال النبي ﷺ يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليهد فقام رجل فقال يا رسول الله إن هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا أدري أبلت الرخصة من سواه أم لا ثم أنكفأ النبي ﷺ عليه وسلم إلى كبشين قد بهما وقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها *

مطابقته لترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل وابن عليه هو اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليه اسم امه واوب هو السخيتاني وابن سيرين يحمدا والحديث مضي في كتاب العيدين في باب الاكل يوم النحر قوله يوم النحر اي قال في يوم النحر قوله فقام رجل هو ابو بردة بن نيار كما في حديث البراء رضي الله تعالى عنه قوله وذكر جيرانه احتياج جيرانه وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلاة وفي رواية مسلم واني عجبت فيه نسيكني لا لمعلم اهلي وجيرانى واهل دارى قوله وعندي جذعة هي جذعة العز قوله خير من شاتي لحم اي اطيب اللحم وانفع لسمها ونفاستها قوله في ذلك اي في النضحية بتلك الجذعة من المعز قوله فلا ادري كلام انس انما قال لا ادري لانه لم يبله ما قال النبي ﷺ لن تجزى عن احد بعدك قوله من سواه منصوب بقوله ابلت قوله ثم انكفأ بالهمز اي مال وانعطف من كفات الاناء اذا امتلته والمراد انه رجع من مكان الخطبة الى مكان الذبح قوله غنيمة تصغير غنم قوله فتوزعوها اي فتنفرقوها والتوزع التفرقة قوله او قال فتجزعوها شك من الراوى بالجيم والزاي من الجزع وهو القلع اي اقتسموها حصصا وليس المراد انهم اقتسموها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصة من الغنم والقطعة تطلق على الحصة من كل شئ *

باب من قال الاضحى يوم النحر

اي هذا باب في بيان من قال ان الاضحى يوم النحر يعني يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكاية ابن حزم عن حميد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر وهو قول ابن ابي سليمان وفي هذا الباب اقوال احدها يوم النحر ويومان بعده وهو قول مالك وابي حنيفة واصحابه والثوري واحمد وروى ذلك عن عمر وعلى وابن عمر وابن عباس وابي هريرة وانس رضي الله تعالى عنهم ذكره ابن القصار وذكره ابن وهب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

في الثاني اربعة ايام يوم النحر وثلاثة بعده وهو قول عطاء والحسن البصري والاوزاعي والشافعي وابي ثور وروى ذلك عن علي وابن عباس قالا ايام النحر الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده * الثالث يوم النحر وستة ايام بعده وهو قول قتادة * الرابع عشرة ايام حكاه ابن التين الخامس الى آخر يوم من ذى الحجة روى عن الحسن البصري وقال ابن التين وروى عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه ايضا ونقله ابن حزم عن سليمان بن يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا الاضحى الى هلال المحرم * السادس يوم واحد في الامصار وفي منى ثلاثة ايام وهو قول سميد بن جبير وجابر بن زيد * السابع يوم واحد فقط وعليه ترجم البخاري كما ذكرنا واخذه من اضافة اليوم الى النحر في حديث الباب وهو قوله عليه السلام «ليس يوم النحر قلنا بلى» واللام فيه للجنس فلا يبقى نحر الا في ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام تستعمل كثيرا للكمال كقوله الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وفيه تأمل وقال القرطبي التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضعيف مع قوله تعالى ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال ابن بطال وليس استدلال من استدل من قوله ﷺ ليس يوم النحر انه لا يكون نحر ولا ذبح في غيره بشئ لان النحر في ايام منى قد فعله الخلف والسلف وجري عليه العمل في جميع الامصار فلا حجة مع من خالفه واستدل من قال الاضحى يوم النحر وثلاثة ايام بما روى في صحيح ابن حبان من حديث جبير بن مطعم ان النبي ﷺ قال «كل فجاج منى منحر وفي كل ايام التشريق ذبح» قلت هذا رواه احمد وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن ابي حسين عن جبير بن مطعم وقال البزار في مسنده لم يلق ابن ابي حسين جبير بن مطعم فيكون منقطعا فان قلت اخرجه احمد ايضا واليه يفتي عن سليمان بن موسى عن جبير عن النبي ﷺ قلت قال اليه يفتي سليمان بن موسى لم يدرك جبير بن مطعم فيكون منقطعا فان قلت اخرج ابن عدي في الكامل عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ايام التشريق كلها ذبح قلت معاوية بن يحيى ضعفه النسائي وابن معين وعلي بن المديني وقال ابن ابي حاتم في كتاب الملل قال ابى هذا حديث موضوع بهذا الاسناد فان قلت اخرج البيهقي من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال الاضحى ثلاثة ايام بعد يوم النحر قلت اخرج الطحاوي بسند جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الاضحى يومان بعد يوم النحر ولا يصحنا الحنفية ما رواه الكرخي في مختصره حدثنا ابوبكر محمد بن الجنيد قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش وعبادة بن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ايام النحر ثلاثة ايام اولهن افضلهن وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم مثله قالا النحر ثلاثة ايام اولها افضلها *

٦ - **حدثني محمد بن سلام** حدثنا **عبد الوهاب** حدثنا **أيوب** عن **محمد بن ابي بكر** عن **أبي بكر** رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسب قال وأهراضكم هليكنكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم

أَلَا فَلَا تَرَجِمُوا ابْنِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَمَلَّ بَعْضٌ مَن يَبْلُغُهُ
 أَن يَكُونَ أَوْ هِيَ لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَن سَمِعَهُ وَكَانَ مُحْتَمًّا إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ليس يوم النحر وقد مر في في أول الباب وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وإيوب السخيتاني
 ومحمد هو ابن سيرين وابن أبي بكرة عبد الرحمن يروى عن أبيه أبي بكرة نعيم بن الحارث مولى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الثقفي البصري والحديث مضى أولاً في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ أوعى
 من سامع وأخرج بعضه أيضاً في العلم في باب لبليغ الشاهد الغائب وأخرجه أيضاً في كتاب الحج في باب الخطبة في أيام منى
 وأخرج بعضه أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب ما جاء في سبع أرضين وأخرجه أيضاً في التفسير وفي الفتن ومضى الكلام
 في هذه المواضع قوله «الزمان» قال الكرمانى يراى هذه السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه قوله «كهية»
 صفة مصدر محذوف أى استندار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والأرض وقال ابن الأثير يقال دار يدور
 واستندار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وعاد إلى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون
 الحرم إلى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر إلى شهر حتى يجمعوه في جميع
 شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهية الأولى فوافق حجة
 الوداع أصله فوقع الحج في ذى الحجة وبطل النسيء الذى كان في الجاهلية وعادت الأشهر إلى الوضع القديم قوله أربعة
 حرم جمع حرام أى يحرم القتال فيها ثلاث منها سردو واحد فرد قوله ثلاث القياس ثلاثة ولكن التمييز إذا كان محذوفاً فإنه
 الأمران قوله ورجب مضر إنما خصه بمضر لأنهم كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذى بين بني هادى
 الآخرة وشعبان وإنما وصف به تاركها وإزاحة للريب الحادث فيه من النسيء وهو مضر بضم الميم قبيلة وهي مضر بن زار بن معد بن
 عدنان قوله ليس البلدة أى للمهودة التى هى أشرف البلاد وأكثرها حرمة يعنى مكة المشرفة وقد ثبت في غريب الحديث
 البلدة بفتح اللام قال ومنى أيضاً يسمى البلدة قلت في القرآن باسكان اللام «انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة»
 ولا يعرف ما قال ثابت إلا أن يكون لغة للعرب أيضاً بفتح اللام قوله ليس يوم النحر أى يوم ينحر فيه الأضاحى في سائر
 الأقطار والهدايا معنى قوله قال محمد هو ابن سيرين قوله واحسبه أى واحسب ابن أبي بكرة قال في حديثه وأعرضكم جمع
 عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الإنسان كالغنية وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الأموال وشبهها في
 الحرمة باليوم والشهر والبلد لأنهم لا يرون استباحة تلك الأشياء وانتهاك حرمتها بحال وإنما قدم السؤال عنها تذكيراً
 للحرمة قوله ضلالاً بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام جمع ضال قوله يضرب بالرفع والجزم قوله لبليغ من التبليغ قوله
 من يبلغه على صيغة المعلوم ويروى على صيغة المجهول وهو مضارع من التبليغ قوله فلعل جعل لعل بمعنى عسى في دخول أن
 في خبره قوله أوعى أى أحفظ ويروى أرى من الرعاية قيل هو الاشبه لأن المقصود الرعاية له والامتنال به قوله وكان
 محمد هو ابن سيرين أيضاً قوله إذا ذكره في رواية الكشميهنى إذا ذكر بدون الضمير المنسوب قوله الأهل بلفظ القائل
 هو النبي ﷺ وهو بقية الحديث ولكن الراوى فصل بين قوله بعض من يسمعه وبين قوله الأهل بلفظ بكلام ابن
 سيرين المذكور وبلغت مذكور مرتين *

﴿بَابُ الْأَضْحَى وَالنَّحْرِ بِالْمَصْلَى﴾

أى هذا باب في بيان كون الأضحى والنحر بالمصلى وهو الموضع الذى يصلى فيه صلاة العيد والمقصود من هذه الترجمة
 بيان السنة في ذبح الأمام وهو أن يذبح في المصلى ثلاثاً يذبح أحده قبله ليذبحوا بعده يبين وليتبعوا أيضاً صفة الذبح فإنه
 مما يحتاج فيه إلى البيان وليبادروا أيضاً بعد الصلاة إلى الذبح كما قال ﷺ أول ما تبدأ به إن صلى ثم تنصرف فتنحر
 قوله والنحر وفي بعض النسخ والنحر بالميم في أول النحر *

٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ قَالَ هُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي مَنْحَرَ النَّبِيِّ ﷺ**

مطابقته للترجمة من حيث انه لما كان معلوماً منحره ﷺ بالمصلى علم منه الترجمة بمجرئها ومحمد بن ابي بكر المقدمي بفتح الدال المشددة نسبة الى احادجاده وخالد بن الحارث ابو عثمان الهجيمي البصري وعبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وهذا موقوف ولم يرمالك هذا لغير الامام

٨ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى**

هذا مرفوع رواه عن يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة عن الليث بن سعد عن كثير بن فارق بالثاء المثلثة بن فرق قد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالدال المهملة **باب في أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين ويذكر سمينين** اى هذا باب في بيان اضحية النبي ﷺ بكبشين ثنية كبش وهو غل الضان في اى سن كان قوله اقرنين اى صاحب اقرن يعنى لكل منهما قرنان قوله ويذكر سمينين يعنى كبشين سمينين وروى الترمذى من حديث ابي امامة قال قال رسول الله ﷺ خيرا الاضحية الكبش وروى ابو داود من حديث عبادة بن الصامت وفيه الاقرن وفيه استحباب التضحية بالاقرن وانه افضل من الاجم مع الاتفاق على جواز تضحية الاجم وهو الذى لاقرن له واختلفوا في مكسور القرن وروى البزار من حديث ابي رافع مولى رسول الله ﷺ قال كان رسول الله ﷺ اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين الحديث *

وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن سهل قال كنا نسمي الاضحية بالمدينة

وكان المسلمون يسمون *

يحيى بن سعيد الانصارى وابو امامة بضم الهمزة واسمه اسعد الصحابي وادعى ابن التين انه من كبار التابعين وولد في حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له حديث قلت سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبرك عليه وهو احد الستة من الصحابة ممن يكنى بابى امامة وتعليقه وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن عبادة ابن العوام اخبرني يحيى بن سعيد به وقال ابن التين كان بعض المالكية يكره تسمين الاضحية لثلاث يشبه باليهود وقول ابي امامة احق قاله الداودى *

٩ - **حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضْحَى بِكَبْشَيْنِ وَأَنَا أَضْحَى بِكَبْشَيْنِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث من افراد وفيه افضلية الضان في الاضحية

١٠ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هُبَيْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَقْرَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي واوب السخيتاني واوقلابة بكسر القاف عبد الله ابن زيد الجرهمي والحديث من افراد قوله انكفا الى انه عطف ومال قوله املحين ثنية املح وهو الاغبر وهو الذى فيه سواد وبياض وعبرة العين الملمحة والملح بياض يشوبه نى من سواد وكبش املح وغنبل ملاحى لضرب منه في حبه طول

وعبارة الجوهري وابن فارس الامتح الايض بخالطياضه سوادا وقد املح الكباش املا حصارا مملح وعبارة ابن الاعرابي انه التقي البياض وقال ابو عبيد عن الكسائي وابو زيد انه الذي فيه البياض والسواد ويكون البياض اكثر قوله فذبحهما بيده فيه ان ذبح الشخص اضحيته بيده افضل اذا كان يحسن الذبح * ﴿تَابِعَهُ وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ﴾

اي تابع عبد الوهاب المذكور وهيب مفر وهب ابن خالد البصري في روايته عن ايوب السخنياني عن ابي قلابة عن انس واخرج الاسماعيل هذه المتابعة من طريقه كذلك كذا وقع متابعة وهيب مقدما على قوله وقال اسماعيل الى آخره في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر بالعكس *

﴿وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ﴾

اي قال اسماعيل بن علي الى آخره انما قال هنا وقال اسماعيل وفي رواية وهيب تابعه لان القول انما يستعمل اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل والتحصيل اما حديث اسماعيل فقد وصله البخاري بعد اربعة ابواب في اثناء حديث واما حديث حاتم بن وردان فوصله مسلم كذا قال بعضهم وليس به صحيح لان مسلما ما ذكر حديث حاتم بن وردان الا في باب من ذبح قبل الصلاة نعم ذكر في باب الضحية بكباشين اما حين اقرنين من طريق شعبة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي ﷺ بكباشين املحين اقرنين ذبحهما بيده *

١١ ﴿حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ هُبَّةَ بْنِ هَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا فَبَقِيَ عَتُودٌ فَقَدَّرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ضَحَّ أَنْتَ بِهِ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان عطاه النبي ﷺ ضحايا لا صحابه كانه ذبح عنهم فيضاف نسبته اليه عليه السلام وعمر بن خالد الجزري الحراني سكن مصر ويزيده من الزيادة ابن ابي حبيب ابورجاء المصري وابو الخير مرند بفتح الميم وسكون الراء وفتح الاء الثلاثة وبالذال المهملة ابن عبد الله البرزني بالياء آخر الحروف المصري وعقبه بن طاهر الجهني والحديث مر في اول الوكالة بين هذا الاسناد والمتن وفي الشرح كذا ايضا في باب قسمة الغنم والبدل فيها عن قتبية بن سعيد عن الليث الى آخره نحوه قوله «غنما» يشمل الضأن والمعز قوله «على صحابته» ويروى «على اصحابه» قيل الضمير فيه يحتمل ان يكون عائدا الى النبي ﷺ ويحتمل ان يكون عائدا الى عقبه قلت الظاهر انه عائدا الى النبي ﷺ وقيل يحتمل ان يكون الغنم ملكا للنبي ﷺ وامر بقسمتها بينهم شرطا ويحتمل ان يكون من النىء واليه مال القرطبي حيث قال في الحديث ان الامام ينبغي له ان يفرق الضحايا على من لا يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن بطال ان كان قسمتها بين الاغنياء فهي من النىء وان كان خص بها الفقراء فهي من الزكاة قوله «فبقى عتود» بفتح العين المهملة وضم الاء المثناة من فوق وهو من اولاد المعز خاصة وهو ما رعى ولم يبلغ سنة وقيل العتود الجذع من المعز قال ابن بطال وهو ابن خمسة اشهر ونقل ابن التين عن اهل اللغة انه الصغير من اولاد المعز اذا قوى ورعى واتى عليه حول فهو عتود واعتدة وعتدان وهمدان على الاصل وعبارة الداودي انه الجذع ولا يجوز الجذع من المعز في الضحايا وانما يجوز منها التي وهو بعد دخوله في السنة الثانية فالحديث خاص لعقبه لا يجوز لقبه الا ابابردة بن نيار الذي رخص له الشارع مثله دون غيرها وجزم ابن التين بانه منسوخ بحديث ابي بردة قال او يكون سن العتود فوق الجذع والله اعلم قوله ضح به انت وروى ضح انت به وزاد البيهقي في روايته من طريق يحيى بن بكير عن الليث ولا رخصة لاحد فيها بذلك *

﴿بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا بِيُزْدَةَ ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَزِّ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِمَلَكٍ﴾

اي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم لا بيزدة ضح بالجدع من المز ولان تجزى عن احد بملك عليه

وسلم له في حديث الباب الذي اخرجه عن البراء بن عازب على ما يأتى الآن وقال له ايضا ولن تجزى عن احد بعدك اراد به انه مخصوص بذلك كما ذكرنا

١٢ - **حديثنا** مسدد حدثنا خالد بن هبيل الله حدثنا مطرف عن هارث عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله ﷺ شاة شاة لحم فقال يا رسول الله إن هنيدي داجنا جذعة من المزر قال اذبحها ولن تصلح إبيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكته وأصاب سنة المسلمين مطابقتها للترجمة ظاهرة ومطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء وبالفاء ابن طريف الحارثي وطاهر هو الشعبي واخرج البخارى حديث البراء هذا في مواضع كثيرة في العيدين ايضا عن آدم وعن سليمان بن حرب وفي العيدين وفي الاضاحى عن بنسار عن غندر وفي العيدين عن ابي نعيم وغيرهما ومضى الكلام فيها قوله فقال له أبو بردة بضم الباء الموحدة واسمه هانيء البلوى من حلفاء الانصار وشهد العقبة وبدرا والمشهد وعاش الى سنة خمس واربعين وله في البخارى حديث سياقي في الحدود قوله «شاة لحم» اى ليست باضحية بل هو لحم ينتفع به كما وقع في رواية زيد فانما هو لحم يقدمه لاهله وفي رواية مسلم قال شئ عجلته لاهلك قيل في اضافة شاة لحم اشكال لانها ليست من الاضافة اللفظية وهي اضافة اسم الفاعل او الصفة المشبهة الى مفعولها كضارب زيد وحسن الوجه ولا هي من انواع الاضافة المعنوية وهي الاضافة بمعنى من كخاتم فضة وبمعنى اللام كغلام زيد وبمعنى في كمر الثيل واجيب بان ابا بردة لما اعتقد ان شاته اضحية اجاب ﷺ بقوله شاة لحم موضع شاة غير اضحية قلت هذا جواب غير مقنع لظاهر الاشكال فيه وبقائه ايضا ويمكن ان يقال ان الاضافة فيه بمعنى اللام التقدير شاة واقعة لاجل لحم ينتفع به لاجل اضحية لوقوع ذبحها في غير وقتها قوله داجنا الداجن بكسر الحيم الشاة التى تالف البيوت ونسائس وليس لها سن معين قبل اتمامه يدخل التام في داجن لان الشاة مما يفرق بين جنسه وواحد بالتاء فتأنيته وتذكيره يظهر بالوصف ورد هذا بان هذا التقدير لا يصح هنا لان قوله جذعة بالنصب عطف بيان للداجن وهى المؤنث فيلزم ان يكون مذكرا ومؤنثنا والجواب الوجه ان يقال الداجن صار اسما لما تالف البيوت واضمحل معنى الوصفية عنه فاستوى فيه المذكرو والمؤنث *

﴿ تَابِعَهُ هَيْبَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ ﴾

اى تابع مطرفا عبيدة بضم العين وفتح الموحدة ابن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق المشددة الضبي في روايته عن طاهر الشعبي عن البراء بن عازب بهذه القصة وليس لعبيدة في البخارى الا هذا الموضع الواحد قوله « و'ابراهيم» اى وتابعه ايضا عن ابراهيم النخعي عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من الصحابة قال ابن المديني فادخل على عائشة وهو صبي ولم يسمع منها شيئا وقال ابو حاتم وادرك انسا ولم يسمع منه وكان يحكي يقول مراسيل ابراهيم احب الى من مراسيل الشعبي

﴿ وَتَابِعَهُ وَكِيعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ﴾

اى تابع عبيدة في رواية عن الشعبي وكيع عن حريث مصفر الحارث اى الزرع ابن ابي مطر واسمه عمرو الاسدي الكوفي الخياط بالنون قال ابن معين لاشئ وقال ابو حاتم ضعيف الحديث بابه عبيدة الضبي وعبد الاعلى الخزاز ونظر ائهما وقال النسائي متروك الحديث وقال البخارى فيه نظر واستشهد به هنا وروى له الترمذى وابن ماجه وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وهذا التعليق وصله ابو الشيخ في كتاب الاضاحى من طريق سهل بن عثمان العسكري عن وكيع عن حريث عن الشعبي عن البراء ان خاله ساله فذكر الحديث

﴿ وقال عاصمٌ وداودُ هِنَ الشَّعْبِيُّ هِنْدِيُّ هِنَاقُ لَبَنٌ ﴾

أي قال عاصم بن سليمان الاحول وداود بن ابي هند عن طاهر الشعبي في روايته عن البراء عن عناق ابن العناق بفتح العين المهملة وتخفيف النون الاثنى من ولد المعز وقال ابن بطال العناق من المعز ابن خمسة اشهر ونحوها وقال الكرماني العناق من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واذيف الى الله بن اشارة الى صغرها قريبة من الرضاع وقال الداودي العناق هي التي استحققت ان تحمل وانها تطلق على الذكرو الاثني وانه بين بقوله لبن انها اثني وقال ابن التين غلط في نقل اللغة وفي تاويل الحديث فان معنى عناق ابن انها صغيرة ترضع اما ما تعليق طاصم فقد وصله مسلم حدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا ابو النعمان طارم بن الفضل حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد حدثنا عاصم الاحول عن الشعبي عن البراء بن عازب قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم النحر وقال لا يصح من احد حتى يصلي قال رجل عندي عناق ابن هي خير من شاتي لحم قال فضع بها ولا تجزى جذعة عن احد بعدك واما تعليق داود فقد وصله مسلم ايضا حدثنا محمد بن المتي حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال لا يذبح من احد حتى يصلي فقال خالي يا رسول الله ان هذا يوم النحر فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لا طعم اهل وجيرانى واهل دارى فقال رسول الله ﷺ اعدنسا فقال يا رسول الله ان عندي عناق ابن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيكتك ولا تجزى جذعة عن احد بعدك ﴿ وقال زَيْدٌ وَفِرَاسٌ هِنَ الشَّعْبِيُّ هِنْدِيُّ جَذَعَةٌ ﴾

زيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن الحارث الياصم بالياء آخر الحروف والميم وفيراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى الكوفي اما تعليق زيد فقد وصله البخاري في اول الاضاحي كذلك واما تعليق فراس فوصله البخاري ايضا في باب من ذبح قبل الصلاة اعاد *

﴿ وقال أبو الأخوصِ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنَّا جَذَعَةٌ ﴾

ابو الاخوص سلام بن سليم الحنفى الكوفي ومنصور هو ابن المعتز قوله «عناق» بالتون وكذلك جذعة بالتون عطف بيان وهذا التعليق وصله البخاري عن منصور عن الشعبي عن البراء في العيدين *

﴿ وقال ابنُ عَوْنٍ هِنَاقُ جَذَعٌ عَنَّا ابْنُ ﴾

ابن عون هو عبد الله بن اربطان البصرى قوله عناق جذع عناق ابن يعني ان في رواية ابن عون عن الشعبي عن البراء باللفظين جميعا وعناق جذع صفة وموصوف وعناق ابن مضاف ومضاف اليه وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور وطريق ما ذبح وما ذباللفظ المذكور وقيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينهما تارة واجيب لانفاة بينهما ما ذ المراء بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويفترط فيها عدم بلوغها الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع مذكر وتارة جذعة مؤنث واجيب بان الجذعة للواحدة واراد بالجذع الجنس *

١٣- ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَبَدَلَهَا قَالَ لَيْسَ هِنْدِيُّ إِلَّا جَذَعَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ أَجْعَلُهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزَى عَنْ أَحَدٍ بِهَا ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة * وسلمة بفتحين هو ابن كهيل مصغر كل الحضرمي الكوفي وابو جحيفة مصغر جحمة بالجيم والحاء المهملة والفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي الصحابي المشهور يروي عن البراء بن عازب والحديث اخرجه مسلم ايضا في الضحاي عن بندار وهو محمد بن بشار شيخ البخاري وغيره قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة ابن نيار الذي تقدم ذكره قوله «ابدلها» بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة امر من الابدال يعني اذبح مكانها اخرى قوله واحسبه

اي احسب ابابردة قال هي الجذعة خيرة من مسنة يعني من مسنة بالغة والخيرية بحسب السمن والنفاسة قوله قال اجملها مكانها
اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجمل هذه الجذعة مكان المسنة وهذا ايضا مخصوص به فلهذا قال ولن تجزى عن
احد بعدك والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر بالابدال فلم تكن واجبة الامر بالابدال
وهو العوض ووردت احاديث كثيرة تدل على الوجوب منها ما رواه اصحاب السنن الاربعة عن ابن عون عن ابي رملة
حدثنا محمف بن - سليم قال كنا وقوفامع رسول الله ﷺ بمرقات فقال «يا ايها الناس على كل اهل بيت في كل عام
اضحاة وعتيرة» الحديث قال الترمذي حديث حسن غريب فان قلت قال عبدالحق اسناده ضعيف وقال ابن القطان
وعتيرة الجمل بحال ابي رملة واسمه عامر فلا يعرف الا بهذا يروى عنه ابن عون قلت تحسين الترمذي لياه يكفي
للاستدلال به على الوجوب ومحمف بن سليم بن الحارث الازدي القامدي روى هذا الحديث عن النبي ﷺ وذكره
ابو نعيم في تاريخ اصبهان ان عليارضى الله تعالى عنه استعمله على اصبهان ونزل الكوفة وابو رملة ذكره ابو داود مصرحا
باسم طمر قوله «وان تجزى» بفتح اوله غير مهموز اي ان تقضى يقال جزى فلان عنى كذا اي قضى ومنه لا تجزى
نفس عن نفس شيئا اي لا تقضى عنها وقال ابن بري الفقهاء يقولون لا تجزى بالضم والهمزة في موضع لا تقضى
والصواب بالفتح وترك الهمزة وقال لكن يجوز الضم والهمزة بمعنى الكفاية يقال أجزأ عنك وقال صاحب الاساس بنو تميم
يقولون البدنة تجزى عن سبعة بضم اوله واهل الحجاز تجزى بفتح اوله وما قرء (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) وفي هذا
رد على من نقل الاتفاق على منع ضم اوله *

❦ وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد بن أنس عن النبي ﷺ : وقال عناق جذعة ❦
حاتم بالحاء المهملة واثناء المتشابة من فوق المكسورة ابن وردان ابو صالح البصري وايوب هو السخنياني ومحمد بن سيرين
وهذا التعليق اخرجه مسلم حدثني زياد بن يحيى الحساني حدثنا حاتم بن سيرين عن ابن وردان حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن
انس بن مالك قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم اضحى قال فوجد ربيع لحم فنهاهم ان يذبحوا قال من كان ضحى فليعد ثم
قال بمنى حديثه ما يعنى رواية اسماعيل بن عليه عن ايوب ورواية هشام عن محمد بن سيرين قوله عناق جذعة بالتونين
فيهما وجذعة عطاف بيان لعناق *

❦ باب من ذبح الاضاحى بيده ❦

اي هذا باب في بيان من ذبح الاضاحى بيده كيف حكمه هل يشترط ذبح اضحيته بيده ام لا هو الاولى وقد اتفقوا
على جواز التوكيل فيها فلا يشترط الذبح بيده لكن جاءت رواية عن المالكية بعدم الاجزاء عند القدرة وعندا كثرهم
يكروه لكن يستحب ان يشهدوا ويكره ان يستتيب حائضا او صبيا او كذا ياب *

١٤ - ❦ حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبي ﷺ
بكبشين أملحين فرأيتُهُ واضعاً قدمه على صفاحيهما يسمى ويكبر فذبحهما بيده ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث رواه مسلم ايضا في الذبائح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائي فيه عن اسماعيل
ابن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجه في الاضاحى عن نعيم بن على وغيره قوله على صفاحيهما الصفاح جمع صفحة وصفحة كل
شيء جانبه وقيل الذابح لا يضع رجله الا على صفحته فلم قال على صفاحيهما واجيب لعله على مذهب من قال ان اقل الجمع
اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكأنه قال صفحتيهما واضافة المتن الى المتن تقييد التوزيع فكان معناه وضع رجله
على صفحة كل منهما والحكمة فيه التقوى على الاظهار عليها ويكون اسرع لموتها وليس ذلك من تعذيبها المنهى عنه
اذ لا يقدر على ذبحها الا بتعافها وقال ابن القاسم الصواب ان يضجعهما على شقها اليسر وعلى ذلك مضى عمل المسلمين

فان جهل فاضحها على الشق الآخر لم يحرم اكلها **قوله** يسمى حاله كذا قوله واضحا وفيه التسمية والتكبير وذبح الاضحية بيده ان كان يحسن ذلك فالتكبير مع التسمية مستحب وكذا وضع الرجل على صفحة عنق الاضحية الايمن واما التسمية فهي شرط وقد مر بحثها * **باب من ذبح اضحية غيره** ❦

اي هذا باب في بيان من ذبح اضحية غيره بمعنى باذنه ووضع هذه الترجمة اشارة الى ان الترجمة التي قبلها للاشتراط *

❦ **وأما رجل ابن عمر في بدنته** ❦

يعني اذنه عند ذبحه قيل لا يطابق هذا الاثر الترجمة لانه لا يلزم من اعانة الرجل اذا ذبح اضحيته ان يكون ذابح اضحية غيره لان حقيقة ذبح الرجل اضحية غيره ان يكون هو الذابح بنفسه والا فالذي يعينه في مسكها ونحوه لا يسمى ذابحا ويؤيده هذا ما رواه عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر يتعربدنه بمى وهى بركة معقولة ورجل يمسك بجبل في رأسها وابن عمر يطمئن واحبب بان الاستعانة اذا كانت مشروعة التحقت بها الاستنابة قلت وفيه تأمل ونظر * ❦ **وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن** ❦

لامطابقة لهذه الترجمة بل بينهما مباينة وكان محله في الباب الذي قبله على ما لا يخفى وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري ووصل هذا التعليق الحاكم في المستدرك من طريق المسيب بن رافع ان ابا موسى كان يامر بناته ان يذبحن نساء كنهن بأيديهن وسنده صحيح وفيه ان ذبح النساء نساكنهن يجوز اذا كن يحسن الذبح ❦

١٥ - ❦ **حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ يسرف وأنا أبكي فقال مالك أنفست قلت نعم فأن هذا أمر كنهه الله على بنات آدم أنفي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت وضحي رسول الله ﷺ من نسائه بالقر** ❦

ليس فيه مطابقة تامة للترجمة فان تصف فيه فيؤخذ من قوله وضحي رسول الله ﷺ عن نسائه بالقر لانهم قالوا انه عليه السلام وضحي عن نسائه باذنه والحدیث مضى عن قريب في باب الاضحية للسافر والنساء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن سفيان وهنا عن قتيبة بن سعيد عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** انفي لا يراد به القضاء الاصطلاحي بل القضاء اللغوي الذي هو معنى الاداء * ❦ **باب الذبح بعد الصلاة** ❦

اي هذا باب في بيان وقت ذبح الاضحية بعد صلاة العيد *

١٦ - ❦ **حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال إن أول ما تبدأ به من يومنا هذا أن نصلّي ثم نرجع فننحر فننحر فننحر هذا فقد أصاب سبغنا ومن نحر فأتموهو لحم يقدمه لأهله ليس من الذل في في فقال أبو بردة يارسول الله ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي أو توفي عن أحد بعدك** ❦

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان نصلّي ثم نرجع فننحر ويزيد بعضهم الزاى وفتح الباء الواحدة وسكون الباء آخر الحروف ابن الحارث الياصم والشعبي عامر والحديث مضى في اول كتاب الاضحية ومضى الكلام فيه **قوله** او توفي عن أحد من الراوى من التوفية او من الايفاء اي لن تعطى حق التضحية عن احد بعدك اولن تكن ثوابه *

باب مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ

اى هذا باب في بيان ان من ذبح نسكه قبل صلاة العيد اعاده *

١٧ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا **إسماعيل بن إبراهيم** عن **أيوب** عن **محمد** عن **أنس** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** قال مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَالَ رَجُلٌ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ الْأَحْمُ وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جَبَرَانَيْهِ فَكَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذَرَهُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ فَرَخَصَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَدْرِي بَلَّغْتَ الرُّخْصَةَ أَمْ لَا ثُمَّ أَنْكَفَا إِلَى كَبْشَيْنِ يَعْْنِي فَذَبَحَهُمَا ثُمَّ أَنْكَفَا لِلنَّاسِ إِلَى غَنِيمَةٍ فَذَبَحُوهَا *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي المشهور بنسبته الى امه علي وقديسب الى ابيه ابراهيم بن سهم الاسدى البصرى وايوب السخيتانى ومحمد بن سيرين والحديث مضى في مواضع كثيرة قد ذكرناه في باب ما يشتهى من اللحم قوله وذكره بفتح الهاء وفتح النون الخفيفة اى حاجة جيرانه الى اللحم وفقرم قوله عذره بالتخفيف فعل ماض من المذرى اى قبل عذره ولكن لم يجعل ما فعله كافيا قوله وعندى جذعة معطوف على كلام الرجل قال هذا يوم يشتهى فيه اللحم قوله ثم انكفا اى مالو عطف *

١٨ - **حدثنا آدم** حدثنا **شعبة** حدثنا **الاسود بن قيس** سمعت **جندب بن سفيان البجلي** قال شهدت **النبي صلى الله عليه وسلم** يوم النحر فقال مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلَّى فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ *

مطابقته للترجمة ظاهرة والاسود بن قيس العبدى وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضما ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مضى في العيدين في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هنا كعن مسلم عن شعبة عند الاسود عن جندب الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ومضى عن قريب ايضا في الذبائح في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن ابى عوانة عن الاسود عن جندب الى اخره قوله « ومن لم يذبح » اى قبل الصلاة فليذبح بعد الصلاة واحتج به من يرى وجوب الاضحية *

١٩ - **حدثنا مؤمن بن إسماعيل** حدثنا **أبو عوانة** عن **فرايس** عن **حامر** عن **البراء** قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى نَتَصَرَّفَ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلْتُ فَقَالَ هُوَ قِيٌّ عَجَلْتُهُ قَالَ فَإِنْ عِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَتَيْنِ آذَبْتُهَا قَالَ أَمَّ ثُمَّ لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بِكَ قَالَ حَامِرٌ هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتِهِ *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فلا يذبح حتى نتصرف ومن قوله هى شئ عجلته لان معناه لا يقوم فذلك عن الاضحية فلا بد من اعادتها وابو عوانة الواضح وفرايس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المهملة ابن يحيى وطاهر هو الشعبي ومباحث حديث البراء قد تقدمت على تكراره قوله من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا معناه من كان على دين الاسلام قوله حتى نتصرف أى نحن او ينصرف اى هو والمعنى اذا انصرف من الصلاة ذبح بعدها قوله فعلت بضم التاء اى فعلت الذبح

قبل الصلاة قوله مجلته من التعجيل اى قدمته لاهلاك قوله مستتين ثنية مسنة قال الداودي هي التي اسقطت اسنانها
لبدل وقال الجوهرى يكون ذاك في الغلظ والخافر في السنة الثالثة وفي الخف في السادسة قوله اذبحها همزة الاستفهام
فيه مقدرة اى اذبحها قال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اذبحها قوله قال عامر هو الشعبي هي خير نسيكته اى الجذعة
الموصوفة خير ذبيحته قيل اسم التفضيل يقتضى الشركة والذبيحة الاولى لم تكن نسيكة واجيب بانه وان وقعت لحم شاة
له فيها نواب لكونه قاصدا جبران الجبران وهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة وفي الحديث ان من
ذبح قبل الصلاة فعليه الاعادة بالاجماع لان ذبح قبل وقته واختلفوا فيمن ذبح بعد الصلاة وقبل ذبح الامام فذهب
ابو حنيفة والثوري والليث الى انه يجوز وقال مالك والشافعي والاوزاعي لا يجوز لاحدان بذبح قبل الامام اى مقدار
الصلاة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعي وقتها
كافى الحاضرة مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واصحابه من ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر
اجزاء لانه ليس عليهم صلاة العيد وهو قول الثوري واسحاق * ﴿بَابُ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحَةِ الذَّبِيحَةِ﴾

اى هذا باب في بيان وضع الذابح قدمه على صفحة الذبيحة *

٢٠ - ﴿حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتَيْهِمَا وَيَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ﴾
مطابقته للترجمة ظاهر وهما هو ابن يحيى الشيباني البصرى ومباحث هذا الحديث قد مررت عن قريب *

﴿بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ﴾

اى هذا باب في بيان التكبير عند ذبح الذبيحة *

٢١ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتَيْهِمَا﴾
مطابقته للترجمة في قوله وكبر وابو عوانة الواضح وقد تقدم الكلام فيه عن قريب *

﴿بَابُ إِذَا بَعَثَ بِهِدْيَهُ لِيَذْبَحَ أَمْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾

اى هذا باب في بيان ما اذا بعث الرجل بهديه وهو ما يهدي الى الحرم ليذبح لم يحرم عليه شيء من الامور المحرمة على
الحرم وقد ذكرنا مباحثه في كتاب الحج *

٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْمِصْرِ فَيُورِصُ أَنْ تَقْلَدَ بَدَنَتُهُ فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحْرِمًا حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ قَالَ فَسَمِعْتُ تَصِفِيهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ فَقَالَتُ لَقَدْ كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَا يَذْهَبُ هَدْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرَّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فاحرم عليه الى آخره واحمد بن محمد بن موسى يقال له مردويه السمسار المروزي وعبد الله
هو ابن المبارك المروزي واسماعيل هو ابن ابي خالد والحديث مضى في الحج في باب تقليد الغنم فانه اخرجه هناك باخسر
منه عن ابي نعيم عن زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة وقدمضى ايضا عن عمرة عن عائشة وعن القاسم عن عائشة وعن

الاسود عن عائشة الكل في الحج وقدمه في الكلام فيه مبسوطا قوله ان تقلد على صيغة المجبول من التقليد وهو ان يملق في عنقه شئ لم يعلم انها هدى قوله بدته هي نافقة تنحر بمكة قوله قال فسمعت اى قال مسروق فسمعت تصفيقها اى تصفيق عائشة وهو ضرب احدى اليدين على الاخرى ليسمع لها صوت وانما صفت عائشة اما تعجبا من ذلك واما تاسفا على وقوع ذلك وفي هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويحتب ما يحتب الحاج حتى ينحر هديه وروى هذا عن ابن عباس وابن عمرو به قال عطاء بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث يرد ما روى عن ام سلمة عن رسول الله ﷺ انه قال من رآى منك هلال ذى الحجة واراد ان يضحي فلا يأخذ من شعره واطفاره حتى يضحي رواه مسلم في صحيحه مرفوعا به قال سعيد بن المسيب واحمد واسحاق وقال الليث قد جاء هذا الحديث واكثر الناس على خلافه وقال الطحاوى حديث عائشة احسن عيضا من حديث ام سلمة لانه قد جاء بحيث متواترا وحديث ام سلمة قد طعن في اسناده فقيل انه موقوف على ام سلمة ولم يرفعه وفي التوضيح ذهب اليه الشافعي وابو ثور واهل الظاهر فمن دخل عليه عشر ذى الحجة واراد ان يضحي فلا يمسه من شعره ولا من اطفاره شيئا ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انهما كانا يرخسان في اخذ الشعر والاطفار لمن اراد ان يضحي مالم يحرم غير انهما يستحبان الوقوف عن ذلك عند دخول العشر اذا اراد ان يضحي ورأى الشافعي ان امر رسول الله ﷺ امر اختيار *

﴿ بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا ﴾

اى هذا باب في بيان ما يجوز اكله من لحوم الاضاحي من غير تقييد بثلاث او نصف كذا قاله بعضهم قلت يتناول ايضا جوازا كلها في ثلاثة ايام واكثر فعلى كل حال هو مبهم فوضح ابهامه احاديث الباب فحديث جابر يدل على جواز التزود منها للسافر فيدل على جواز الاكل في اكثر من ثلاثة ايام وحديث سلمة بن الاكوع يدل اولا على عدم الجواز بعد الثلاث وآخر ايدل على الجواز اكثر من ذلك لعل ذلك كرها وحديث عائشة رضى الله عنها يدل على الرخصة في ذلك اكثر من ذلك واثروا على بن ابي طالب يدل على عدم الجواز في اكثر من ثلاثة ايام وياتي الجواب عنه قوله وما يتزود منها اى وفي بيان جواز ما يتزود منها للسفر *

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ غَيْرُ مَرَّةٍ لُحُومَ الْهَدْيِ ﴾

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمره هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث معنى في الجهاد عن علي بن عبد الله ايضا قوله على عهد النبي ﷺ اى على زمانه وقد علم ان قول الصحابي كنا نفعل على عهد النبي ﷺ في حكم المرفوع وقوله وقال غير مرة اى قال سفيان غير مرة وابن المديني كان يقول قال سفيان مرة لحوم الاضاحي ومرارا يقول لحم الهدى ووقع هنا عن الكشميهني وقال غيره يعنى غير سفيان وهو غير صحيح والصحيح ان قائله هو سفيان يحكى عنه على بن عبد الله بن المديني *

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ خُبَّابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ قَالُوا هَذَا مِنْ لَحْمٍ ضَعَايَا نَأَقَالُ أُخْرُوهُ لِأَذْوَقُهُ قَالَ ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى آتَى أَخِي أَبَا قَتَادَةَ وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِمِثْلِ أَمْرٍ ﴾

ظاهره حقيقة في الوجوب اذ لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه لرفع الحرمة اى للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الخطر أهول للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع هنا مانع من الحمل عليها قوله فاردت ان تعينوا فيها من الاطاعة وفي رواية مسلم فاردت ان تفشوا فيهم وفي رواية الاسماعيلي فاردت ان تقسموا فيهم كلوا واطعموا وادخروا قال عياض الضمير في تعينوا فيها للعشقة المفهومة من الجهد او من الشدة او من السنة لانها سبب الجهد وفي تفشوا فيهم اى في الناس المحتاجين اليها قال في المشارق ورواية البخارى اوجه وقال في شرح مسلم رواية مسلم اشبه وقال بعضهم قد عرفت ان مخرج الحديث واحد ومداره على ابي طاصم وانه قال تارة هذا وتارة قال هذا والمعنى في الكل صحيح فلا وجه للترجيح قلت لا وجه لنفي الترجيح فكل من له ادنى ذوق يفهم ان رواية مسلم ارجح فمن دقق النظر عرف ذلك *

٢٦ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ الضَّحِيَّةُ كُنَّا نُمَلِّحُ مِنْهَا فَنَقْتُمُّ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وليست بعزيمة الى آخره واسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس وابو اويس اسمه عبد الله واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث من افراد قوله الضحية بفتح الضاد المعجمة وكسر الحاء **قوله** منها رواية الكشميني اى من الضحية وفي رواية غيره منه اى من لحم الضحية قوله فنقدم بفتح النون وسكون القاف من القدوم وفي رواية فنقدم بضم النون وفتح القاف وتشديد الدال من التقديم اى نضع بين يديه قبل هذا اوجه قوله لا تأكلوا اى منه هذا صريح في النهى عنه فان قلت وقع في رواية الترمذى من طريق طاب بن ربيعة عن عائشة انها سئلت اى كان رسول الله ﷺ نهي عن لحوم الاضاحى فقالت لا وبين الروايين مناقاة قلت لا مناقاة لانها نفتى النهى لا مطلق النهى ويؤيده قوله في هذه الرواية وليست بعزيمة ولكن اراد ان نطعم منه بضم النون وسكون الطاء اى نطعم منه غيرنا ومعنى قوله ليست بعزيمة اى ليس النهى للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه الى الناس واختلفوا في هذا النهى فقال قوم هو منسوخ من باب نسخ السنة بالسنة وقال آخرون كان النهى لا كراهة للتحريم والكراهة باقية الى اليوم وقال آخرون كان التحريم لمعة فلما زالت تلك الملة زال الحكم وجاء في رواية مسلم من حديث عبد الله بن واقد قال نهي رسول الله ﷺ عن كل لحوم الاضاحى بعد ثلاث الى ان قالوا نهيت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال انما نهيتكم من اجل الدافة التى دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا وقال الخطابي الدف بالدال المهملة وبالفاء الثقيلة السير السريع والدافة من يطرد أمن المحتاجين وقال ابن الاثير الدافة قوم من الاعراب يريدون المصر يريدانهم قوم قدموا المدينة عيد الاضاحى فنهاهم عن ادخال لحوم الاضاحى لفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع هؤلاء القادمون بها فان قلت قوله عليه الصلاة والسلام كلوا يدل على ايجاب الاكل منها قلت قال الطبرى رحمه الله هو امر بمعنى الاطلاق والاذن الا كل لا بمعنى الايجاب ولا خلاف بين سلف الائمة وخلفها في عدم الحرج على المضحي بترك الاكل من اضحيته ولا ثم فدل ذلك على ان الامر بمعنى الاذن والاطلاق وقال ابن التين لم يختلف المذهب ان الاكل غير واجب خلاف ما ذكره القاضى ابو محمد عن بعض الناس انه واجب وقال ابن حزم فرض على كل مضح ان يأكل من اضحيته ولو اقمه فصاعدا *

٢٧ - **حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا**

أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ مِنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ نُسُكَكُمْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحَوْمَ نُسُكَكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ

مطابقته للترجمة في اثر على رضى الله تعالى عنه في آخر الحديث وذلك لان الترجمة قوله باب ما يؤكل من لحوم الاضاحى وهو يشمل ما يؤكل منها في ثلاثة ايام وما يؤكل في اكثر من ذلك ولكن في اثر على بين انه لا يجوز فوق ثلاثة ايام كما ذكرنا في اول الباب وحيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلمي المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الابلبي والزهرى هو محمد بن مسلم وابو عبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة واسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر بن عوف بن اخى عبد الرحمن بن عوف وينسب ايضا الى عبد الرحمن ابن عوف قال يحيى بن بكير مات سنة ثمان وتسعين قوله نسككم بضم السين أى اضحيكم قوله قال ابو عبيد هو موصول بالسند المذكور قوله ثم شهدت مع عثمان أى ثم شهدت العيد مع عثمان وكذا في بعض النسخ افظ العيد مذكور ولكنه لم يبين أى عيد قال بعضهم والظاهر انه عيد الاضحى الذى قدمه في حديثه عن عمر رضى الله تعالى عنه فتكون اللام فيه للعيد قلت يحتمل احد العيدين ولا سيما في الرواية التى لم يذكر فيها لفظ العيد قوله فكان ذلك أى فكان يوم العيد ذلك يوم الجمعة قوله فيه عيدان معنى عيد الجمعة ويوم العيد حقيقة وسمى يوم الجمعة عيدا لانه زمان اجتماع المسلمين في يوم عظيم لاظهار شعائر الشريعة كيوم العيد والاطلاق على سبيل التشبيه قوله من أهل العوالي وهو جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها من المدينة على أربعة اميال او ثلاثة وابعدا ثمانية قوله فلينتظر أى فلينتاخر الى ان يصلى الجمعة قوله ان يرجع أى الى منزله فقد اذنت له بالرجوع وبه استدلال احمد على سقوط الجمعة على من صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وبه قال مالك مرة واحيب بانهم انما كانوا يأتون العيد والجمعة من مواضع لا يجب عليهم الحجى فاخبر بما لهم في ذلك قوله ثم شهدت مع على رضى الله تعالى عنه أى ثم شهدت العيد مع على والمراد به عيد الاضحى لدلالة السياق عليه ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن ابي عبيدانه سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول يوم الاضحى قوله فوق ثلاث زاد عبد الرزاق في روايته فلان تأكلوها بعدها قال الفرطبي اختلاف في اول الثلاث التى كان الادخار فيها جائزا فقبل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جازله ان يمكث يومين بعده ومن ضحى بعده امسك ما بقى له من الثلاثة وقيل اولها يوم يضحى فيه فلو ضحى في آخر ايام النحر جازله ان يمكث ثلاثا بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلاث ان لا يحسب اليوم الذى يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التى تليه وبعدها والجواب عن اثر على رضى الله تعالى عنه انه محمول على ان السنة التى خطب فيها على كان بالناس فيها جهدا وكا وقع في عهد النبي ﷺ وبذلك اجاب ابن حزم فقال انما خطب على رضى الله تعالى عنه بالمدينة في الوقت الذى كان عثمان حوصرفه وكان اهل البوادر قد لجأهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال على ما قال ويؤيد صحة هذا ان الطحاوى اخرج من طريق الليث

عن عقيل عن الزهرى في هذا الحديث ولفظه صليت مع علي العبد وعثمان محصور وعن الشافعي لم عليا لم يبلغه النسخ
والنهي عن امساك لحوم الاضاحى بعد ثلاث منسوخ في كل حال وقال ابو عمر لا خلاف فيما علمته بين العلماء في اجازة
اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث وان النهي عن ذلك منسوخ واخرج الطحاوى احاديث النسخ عن جماعة من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم منهم علي بن ابي طالب قال حدثنا ابن ابي داود حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثني علي
ابن زبد قال حدثني النابغة بن مخارق بن سليم قال حدثني ابي ان علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ اني كنت
نهيتمكم عن لحوم الاضاحى ان تؤخروها فوق ثلاثة ايام فادخروها ما بدم الكبد واخرجها مدم في مسنده من حديث ربيعة بن
النابغة عن ابيه عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور الحديث وفي آخره ونهيتمكم عن لحوم
الاضاحى ان تحبسوها بعد ثلاث فاحبسوها ما بدم الكبد قال الذهبي ربيعة بن النابغة عن ابيه عن علي في الاضحية لم يصح وقال
ابن حبان ربيعة روى عن ابيه عن علي وعداده في اهل الكوفة وهو ثقة ثم وفق الطحاوى بين الروايتين المتنافيتين بما
ذكرناه الآن بقولنا والجواب عن اثر علي رضي الله عنه

(وَمِنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ نَحْوَهُ) *

هذا ظاهره انه معطوف على السند المذکور فيكون من رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك عن معمر بن راشد
ويحتمل ان يكون معلقا رواه الشافعي في الام فقال حدثنا الثقة عن معمر فذكره قوله نحوه ای نحو ما روی عن علی
رضی اللہ تعالیٰ عنه وهو قوله انها کما تا کاوا لحوم نسککم فوق ثلاث *

٢٨ - **عَنْ** مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ أَخِي
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ لَنَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفَرُ مِنْ مَنَى مِنْ أَجْلِ
مَلُومِ الْهَدْيِ ﴿

مطابقه للترجمة من حيث انها تشمل كاذ كرناف اول الباب ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وهو من افراده وابن اخى ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم يروى عن عمه ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهم والحديث من افراده **قوله** ثلاثاى ثلاثة ايام **قوله** وكان عبد الله يا كل بالزيت اى يا كل الخبز بالزيت حتى يرجع من منى احتراز اعنا كل لحوم الهدى قيل الهدى اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الضحايا واجيب بان ذكر الهدى لمناسبة النفر من منى **قوله** حين ينفر ووقع فى رواية الكشميى وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لانه مفسد المعنى لان ابن عمر كان لا يا كل من لحم الاضحية بعد ثلاثة فكان اذا انقضت ثلاثة منى ايتدم بالزيت ولا يا كل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميى ينمكس الامر ويصير المعنى كان يا كل الزيت الى ان ينفر فاذا نفر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية وقال الشافعى رضى الله تعالى عنه لم يبلغ النهى علما ولا عبد الله بن واقد ولو بلغها ما حدنا بالتهى والنهى منسوخ بكل حال والله اعلم *

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْأَمْثَلِ ﴾

أي هذا كتاب في بيان احكام الاثربة ما يحرم من ذلك وما يباح وهي جمع شراب وهو اسم لما يشرب وليس بمصدر لان المصدر هو الشراب بتثنية الشين يقال شرب الماء وغيره شربا وشربا وشربا وقرىء فشاربون شراب الهيم بالوجه الثلاثة قال ابو عبيدة الشراب بالفتح مصدر وبالخفض والضم اسمان من شراب *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَمَّا أَخْمَرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ
مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على الاثرية المجرورة بالاضافة والآية بتهمها مذكورة في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر الـ
قوله رجب الآيات واول الآيات (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الآية وذكر البخاري هذه الآية تمهيدا لما يذكره من
الاحاديث التي وردت في الخمر وقد ذكرناها في سورة المسائدة وسبب نزولها ما قال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد
حدثنا اسرايل عن ابى اسحاق عن ابى ميسرة عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال لما نزل تحريم الخمر قال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية التي في البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها لائم كبير) فدعى عمر
فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النساء (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى) فكان منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الى الصلاة ينادى ان لا يقرب الصلاة سكران فدعى
عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في المسائدة فدعى عمر فقرئت عليه فلما بلغ (فهل أنتم
منتهون) قال عمر انتهينا انتهينا وهكذا رواه ابو داود والنسائي من طرق عن اسرايل عن ابى اسحق وصححه هذا
الحديث الترمذي وعلى بن المديني قوله «الخمر» اختلف اهل اللغة في اشتقاق اسم الخمر على الفاظ قريبة المعاني
ف قيل سميت خمر لانها تخمر العقل اي تعطيه وتستره ومنه خسار المرأه لانه ينطى راسها وقيل مشتقة من الخمرة وهي
الخاملة لانها تخلط العقل وقيل سميت خمر لانها تكت حتى ادركت يقال خمر العجين اي بلغ ادراكه وقيل سميت خمر
لنطعيتها الدماغ وقال ابو حنيفة هي مؤنثة وقد ذكر ذلك الفراء واشد قول الاعشى *

وكان الخمر المتبق من الاسفط مط ممزوجة ماء زلال

وذكرها حيث قال المتبق لارادة الشراب ولها اسماء كثيرة وذكر صاحب التلويح ما يناهز تسعين اسما وذكر ابن الممتز
مائة وعشرين اسما وذكر ابن دحية مائة وتسعين اسما قوله «والميسر» الفمار وعن عطاء ومجاهد وطاوس كل شئ من الفمار
فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وقال اسد بن سعيد وحزمة بن حبيب حتى الكمام والجوز والبيض التي يلعب بها
الصبيان وقال الزمخشري الميسر القمار مصدر من يسر كالموعدو المرجع من فعلهما يقال يسرته اذا قرته واشتقاقه من
اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر ومهولة من غير تعب ولا كد او من اليسار لانه يسلب يساره قوله «والانصاب» جمع
نصب بضم الصاد وسكونها وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنفا فيعبونه وقيل كانوا ينصبونه ويذبحون
عليه فيحمر بالدم قوله «والازلام» جمع زلم وهو بفتح الزاي وهي عبارة عن قدام ثلاثة على احدها أمرني ربي وعلى
الآخر نهاني ربي والثالث عطل ليس عليه شئ فاذا خرج الامر فله واذا خرج الناهي تركه وان طلع الفارغ اعاد
الاستقسام وقيل نعت الخمر بانها رجبس اي نجسة وقذرة ولا عين توصف بذلك الا وهي محرمة يدل على ذلك الميتة والدم
والرجس قد ورد في كتاب الله عز وجل والمراد به الكفر قال الله تعالى فزادتهم رجسا الى رجسهم يعني الكفر ولا يصح
ان يكون الرجس المذكور في آية الخمر يراد به الكفر لان الاعيان لا يصح ان تكون ايمانولا كفرا ولان الخمر لو كانت
كفرا لوجب ان يكون المصير ايمانا لان الكفر والايمان طريقهما الاعتقاد والقول وانما اطلق عليها الرجس لكونها اقوى
في التحريم واوكد عند العلماء وقد مر في التفسير باسسط من هذا *

١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا نُمِّ لَمْ يَنْتَبِ مِنْهَا حُرْمَتُهَا فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن القعنبى ويحيى بن يحيى فرقهما واخرجه النسائي
فيه وفي الولية عن قتبية وغيره قوله «حرمها» بضم الحاء وكسر الراء المحذفة على صيغة المحول وهو متعد الى المفعولين لانه

ضد اعطيت اى لا يشربها كما قال تعالى (وانهار من خمر لذته للشاربين) فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت
يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهى الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها
وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وقال القرطبي ظاهر الحديث تايد التحريم فان دخل الجنة شرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع
ذلك فلا يتالم اعدم شربها ولا يحسد من يشربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الخفض والرفعة فكما لا يشتهي منزلة
من هو ارفع منه لا يشتهيها ايضا وليس ذلك بعقوبة له قال تعالى وتزعمنا في صدورهم من غل اخوانا وقيل انه يعذب
في النار فاذا خرج من النار بالرحمة او بالشفاعة ودخل الجنة لم يحرم شيئا وكذا قولنا في لبس الحرير والشرب في آنية
الذهب والفضة وقال ابو عمر قال بعض من تقدم ان من شرب الخمر ثم لم يتب منها لم يدخل الجنة وهو مذنب غير مريض عندنا
الا اذا كان على انقطع في انفاذ الوعيد وعمله عندنا انه لا يدخل الجنة الا ان يغفر الله له اذامات غير نائب منها كسائر
الكبائر وكذلك قولهم لم يشربها في الآخرة معناه عندنا الا ان يغفر الله فيدخل الجنة ويشربها وهو عندنا في المشبهة
ان شاء غفر له وان شاء عذبه فان عذبه بذنبه ثم ادخله الجنة برحمته لم يحرمه ان شاء الله عز وجل •

٢ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ليلى أمري به بإيلياء بقدر حن من خمر وإن فطر ليلهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله**

مطابقة للترجمة ظاهرة قبل محل الترجمة قوله «غوت امك» وابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع
الحصى وشعيب بن ابي حمزة الحمصي • والحديث اخرجه بقية السبعة باسانيد مختلفة وقال الترمذي رواه
مالك رحمه الله تعالى عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم موقوفا ولم يرفعه وفيه نظر قوله اتى على صيغة
المجهول قوله بإيلياء بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف الخفيفة مع المد وهو اسم مدينة بيت المقدس وقيل
بالقصر والمعنى عرض ذلك عليه ﷺ كان بإيلياء وقيل جئ بثلاثة افداح قدح من عمل وقدحان من خمر ولبن
واجيب بان عرض الفدحين في ايلياء وعرض الثلاثة عند رفقته الى سدرة المنتهى قوله للافطرة أى للاسلام والاستقامة
قوله ولو اخذت الخمر غوت امك اى ضلت وانهمكت في الشرب ولكن بلطف الله تعالى اختار الابن لكونه سهلا طيبا
طاهرا ساغلا للشاربين سايما العاقبة وفيه استحباب حمد الله تعالى عند تجديد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله وانقاذ
ما كان يخاف وقوعه • **نابغة معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدي عن الزهري**

اى تابع شعيبا في روايته عن الزهري معمر بفتح الميم ابن راشد وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد
الليثي وعثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن عبيد الله بن معمر النيمي والزبيدي بضم الزاى وفتح الباء الموحدة
وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحصى والزبيدي هذا ما وقع مع هؤلاء
المذكورين الا في غير رواية ابى ذر امامنا بفتح المعمر فوصلها البخارى في قصة موسى من احاديث الانبياء عليهم السلام وليس فيه
ذكر ايلياء وفيه اشرب ايمما شئت فاخذت الابن وشربته واما رواية ابن الهاد فوصلها النسائي من طريق الليث عنه عن
عبد الوهاب بن بخت عن ابن شهاب وهو الزهري فعلى هذا قد سقط ذكر عبد الوهاب من الاصلين ابن الهاد وابن شهاب
على ان ابن الهاد قد روى عن الزهري احاديث بغير واسطة واصله احمد من طريق ابن الهاد عن الزهري بغير واسطة
واما رواية عثمان بن عمر فوصلها تمام الرازي في فوائده من طريق ابراهيم بن المنذر عن عثمان بن عمر واما رواية
الزبيدي فوصلها النسائي من طريق محمد بن حرب عنه لكن ليس فيه ذكر ايلياء •

٣ - **حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سمعت من**

رسول الله ﷺ حديثاً لا يُحدثُكم به غيري قال من أشرط الساعة أن يظهر الجهل ويُقل العلم ويظهر الزنا وتُشرب الخمر ويُقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمة رجل واحد مطابقة لترجمة في قوله وتشرب الخمر وهشام هو الدستوائي والحديث من إفراده وقد مر في كتاب العلم في باب رفع العلم وظهور الجهل قوله لا يحدثكم به غيري إنما قال هذا أمالاً أنه كان آخر من بقي من الصحابة ثمة وأولاً أنه عرف أنه لم يسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غيره قوله من أشرط الساعة أي من علاماتها وهو جمع شرط بفتح الراء قوله ويشرب الخمر أي ظاهراً علانية وفي رواية الكشميني وشرب الخمر بلفظ المصدر وبالاضافة ورواية الجماعة أولى للعشا كآلة قوله ويقل الرجال لكثرة الحروب ولقتال الرجال فيها قوله حتى يكون لخمسين وفي رواية الكشميني حتى يكون خمسون امرأة قيمة رجل واحد

٤ - **حديث** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضي الله عنه إن النبي ﷺ قال لا يزني حزين وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حزين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حزين يسرق وهو مؤمن • قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معن ولا يذهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيمساحين ينتسبها وهو مؤمن

مطابقة لترجمة في قوله ولا يشرب الخمر حزين يشربها وهو مؤمن وأحمد بن صالح أبو جعفر المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس بن يزيد الأيلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث مر في كتاب المظالم في باب النهي بغير إذن صاحبه فإنه أخرجه هناك عن سعيد بن عفيرة عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه إلى أخره وأخرجه مسلم في الإيمان عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب إلى آخره قوله وابن المسيب هو سعيد بن المسيب قوله يقولان في موضع الحال قوله لا يزني حزين يزني وقم في أكثر الروايات هكذا بلا ذكر فاعل لا يزني أي لا يزني المؤمن أو لا يزني الزاني أو لا يزني الرجل وقال ابن مالك فيه دلالة على جواز حذف الفاعل قلت الأصل عدم جواز حذفه إلا عند قيام قرينة قطعية تدل على ذلك وهنا كذلك قوله ولا يشرب الخمر حزين يشربها وهو مؤمن وقال ابن بطال هذا الشد ما ورد في شرب الخمر وبه تعلق الخوارج فكفروا وتركب الكبيرة طالما بالتحريم وحمل أهل السنة الإيمان هنا على السكامل أي لا يكون كاملاً في الإيمان حالة كونه في شرب الخمر قيل هو من باب التخليط والتهديد العظيم نحو قوله تعالى (ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) وقال الخطابي أي من فعل ذلك مستحلاً له قلت وكذلك المعنى في كل ما ورد من هذا القيل فن ذلك ما رواه ابن منده بإسناده عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر وروى ابن أبي حاتم من حديث خكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه عن أبي الله وهو مدمن خر كان كعابد الوثن وروى ابن أبي عدي من حديث أبي هريرة يرفعه مدمن الخمر كعابد الوثن قوله قال ابن شهاب هو موصول بالسند المذكور قوله أن أبا بكر هو والد عبد الملك قوله يلحق بضم الياء من الإلحاق ومعنى الإلحاق أنه كان يزيد ذلك في حديث أبي هريرة قوله معن أي مع المذكورات وهي الزنا وشرب الخمر والسرقة قوله نهبة بفتح النون وهو مصدر وبضم النون المال المنهوب قوله ذات شرف أي مكان عال يعني لا يأخذ الرجل مال الناس قهراً وظلماً مكبرة وعلو أعياناً وهم ينظرون إليه

فيضرعون ولا يقدر على دفعه وقد مرت مباحث في كتاب المظالم * ﴿بَابُ الْحَرَمِ مِنَ الْعَنْبِ﴾

قوله الحرم من العنب يحتمل وجهين من حيث الاعراب احدهما ان يكون لفظ باب مضافا الى الحرم فالتقدير هذا باب في بيان الحرم من العنب اي الحرام الكائنة من العنب وهذا لا ينافي ان يكون حرم من غير العنب والآخر ان يكون الحرم رفوعا بالابتداء ومن العنب خبره وهذا صورته صورة الحصر وهو عيشي على مذهب ابي حنيفة فان مذهبه الحرم هي ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد والحرم من غير العنب لا يسمى خمر حقيقة وعلى مذهب غيره لا يراد منه الحصر وان كانت صورته صورة الحصر كما في قوله عليه السلام الحرم من هاتين الشجرتين النخلة والعنب رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فان ظاهره يقتضي ان ينحصر الحرم على هاتين الشجرتين لان قوله الحرام للجنس فاستوعب بذلك جميع ما يسمى خمر فاتفق بذلك ان يكون الخارج منهما ان يسمى باسم الحرم مع انه ورد في حديث ابن عمر نزل تحريم الحمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والخمصة والشعير والعلس على ما يحكي عن قريب فان كان الامر كذلك يؤل الحديث وقد اولوه بتاويلات (الاول) ان يكون المراد من قوله من هاتين الشجرتين احدهما كما في قوله عز وجل (يا معشر الجن والاناس اطيعوا الله واطيعوا رسلكم) والرسول من الانس لامن الجن وقوله عز وجل (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرج من احدهما فيكون المقصود من قوله الحمر هي السكاكة من العنب لامن النخلة وكذلك الكلام في حديث ابن عمر المذكور (الثاني) ان يكون عني به الشجرتين جميعا ويكون ما حرم من ثمرهما خمر (الثالث) ان يكون المراد كون الحرم من هاتين الشجرتين وان كانت مختلفة ولكن المراد من العنب هو الذي يفهم منه الحمر حقيقة ولهذا يسمى خمر سواء كان قليلا او كثيرا اسكر او لم يسكر او يكون المراد من التمر ما يكون مسكرا فلا يكون غير المسكر منه داخل فيه وكذا الكلام في كل ما جاء من اطلاق الحمر على غير العنب فان قلت كل ما اسكر يطلق عليه انه خمر الا ترى حديث ابن عمر عن النبي ﷺ انه قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قلت المعنى في هذا الخبر وفيما جاء مثله من الاخبار انه يسمى خمر حالة وجود السكر دون غيره بخلاف ماء العنب المشتد فانه خمر سواء اسكر او لم يسكر والدليل قوله عليه السلام الحمر ما خامر العقل على ما يحكي عن قريب فانه انما يسمى خمر عند مخامره العقل بخلاف ماء العنب المشتد وهذا هو التحقيق في هذا المقام فاني ما رأيت احدا من الشراح حرر هذا الموضوع بلا كثرهم غصوا عنه عيونهم غير اني رأيت في شرح ابن بطال كذا ذكرا باب الحمر من العنب وغيره فان صح هذا من البخاري فلا يحتاج الى كلام اصلا والا فالخلص فيه ما ذكرناه مما فتح لنا من الفيض الالهي فله الشكر والمنة *

٥ - ﴿حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ هُوَ ابْنُ مِقْوَلٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان المطلق لا يحمل الاعلى الماخوذ من العنب والحسن بن صباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق من شيوخ البخاري وروى عنه هنا بالواو اسطة ومالك هو ابن مغل بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحين وذكره دفعا للالتباس بمالك بن انس قوله لقد حرمت على صيغة المجهول من التحريم وتحريم الحمر كان في سنة المتح قبل المتح وحزم الدمي اطلق انه كان في سنة الحديدية والحديدية كانت سنة ست وذكر ابن اسحاق انه كان في وقعة بني النضير وهي بعد احد وذلك سنة اربع على الراجح وفيه نظر لان انسا كان الساقى يوم حرمت وانما لم اسمع تحريما بادر فاراها فلولا كان ذلك سنة اربع لسكان انس يصغر عن ذلك قوله وما بالمدينة أي وما في المدينة منها أي من الخمر شيء. ومراده الحمر التي من ماء العنب لان غيرهما من الانبذة من غير العنب كانت موجودة حينئذ والدليل عليه ما في حديث انس الآتي عقيبها وأن ابن عمر نفي بمقتضى علمه من ذلك او اراد المبالغة في النفي كما يقال فلان ليس بشيء *

٦ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **أبو شهاب** **عبد ربه بن نافع** عن **يونس** عن **ثابت البناني** عن **أنس** قال **حرمت علينا الخمر حين حرمت** وما نجد يعنى بالمدينة خمر الأعناب إلا قليلاً وعامة خمرنا البسر والتمر

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو شهاب هو كنية عبد ربه باضافة العبد الى الرب ابن نافع الحنط بالحام المملة والنون المشددة المدايني ويونس هو ابن عبيد البصري وثابت ضد الزائل ابن اسلم البصري ابو محمد ونسبته الى بنانة بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين وهي زوجة سعد بن اوى بن غالب بن فهر نسب بنوها اليها وقيل كانت امه لسعد حضرت بنيه وقيل كانت حاضنة بنته والحديث من افراذه قوله وما نجد بالمدينة اى في المدينة قوله وعامة خمرنا البسر والتمر البسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلع ثم بسر ثم رطب والخلال بكسر الخاء المعجمة جمع خلالة بالفتح وقال ابن الاثير هو البسر اول ادراكه وقال الكرمانى الخمر مائع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذى يؤخذ منه عكس ارانى اعصر خمر او ثمة اصهار اى عامه اصل خمرنا فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينة فيها شئ فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله فيها خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق او المطلق محمول عليها وفي التوضيح فى هذا الحديث وفي الذى بعده رد على الكوفيين فى قولهم ان الخمر من العنب خاصة وان كل شراب يتخذ من غيره فغير محرم مادون المسكر منه قلت فيما ذكرنا فى اول الباب رد ما قاله فراجع اليه تعرف المردود ما هو وقال المهلب ايضا ليس لاحد ان يقول ان الخمر من العنب وحده فهو لا الصحابة نصحاء العرب والفهماء عن الله ورسوله قالوا ان الخمر من خمسة اشياء وقدا خبر الفاروق بذلك حكاية عما نزل من القرآن وقال الخمر ما خمر العقل وخطب بذلك على منبره عليه السلام بحضرة الصحابة من المهاجرين والانصار وغيرهم ولم ينكره احد فصار كالاجماع قلت كل من لا يفهم دقة ما قاله الكوفيون رد عليهم رد مردود وقول الكوفيين الخمر من العنب وحده لا ينافي قول الصحابة ان الخمر من خمسة اشياء ولا يضر فصاحتهم لانهم استعملوا فى كلامهم الحقيقة والمجاز وهو عين الفصاحة ولا يفرق بينهما من كلام الصحابة الامن له ذوق من ادراك دقائق الكلام وقوله د فصار كالاجماع» فيه نظر قوى وقال صاحب التوضيح وروى عن ابن مسعود انه قال فى نقيع الترانة خمر وقال الشعبي وابن ابي ليلى والنخعي والحسن البصري وعبد الله بن ادریس ومالك والاوزاعي والثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وعامة اهل الحديث المسكر خمر قلت اطلاقهم الخمر على هذه الاشياء ليس من طريق الحقيقة وانما قالوا خمر لخامرتة العقل ونحن نقول به من هذه الحية وقدر تحقيقه عن قريب وقال ايضا قال ابو حنيفة المحرم عصير العنب الذى ففن شرب منها ولو نقطة حدوماعداها لا يحمد الا بالسكر وموضع الرد عليه من الحديث انهم كانوا يهربون بالمدينة الفضيخ وهو ما يتخذ من البسر والتمر فلما جاءهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسام ان الخمر قد حرمت امتنعوا وكسروا الجرار ولم ينكروا ولا قالوا كتنا نشرب الفضيخ بل امتنعوا فلولا انه عندهم خمر لما امتنعوا منه قلت هو لم يحرم موضع الرد حتى رد على الامام والفضيخ الذى كانوا يهربون به حينئذ كان مسكرا والمسكر يطلق عليه اسم الخمر باعتبار مخامرتة العقل لان حقيقة الخمر من العنب التى المشتد حتى يتعلق به الحد فى قليله وغير ماء العنب من الاشياء المذكورة لا يتعلق الحد الا بالسكر منها *

٧ - **حدثنا مسدد** حدثنا **يحيى** عن **أبي حيان** حدثنا **عامر بن ابن عمر** رضى الله عنهم قال قام **عمر** على المنبر فقال **أما بعد** نزل تحريم الخمر وهى من خمسة العنب والتمر والعسل والخنطة والشعير والخمر ما خمر العقل

مطابقته لترجمة على تقدير صحة النسخة باب الحمر من العنب وغيره كما في شرح ابن بطال ظاهرة واما على غالب النسخ بدون لفظ وغيره فعلى كون لفظ باب مضافا الى الحمر من العنب ولا يراد به الحصر كما ذكرنا وجهه في اول الباب ويدخل فيه كل ما يخامر العقل ويحيى هو القطان وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون اسمه يحيى ابن سعيد التيمي الكوفي وطاهر هو الشعبي يروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنها والحديث مضى في تفسير سورة المائدة ومرة الكلام فيه هناك قوله اما بعد نزل والقياس ان يقال فقد نزل ولكن جاء حذف الفاء كما في كتاب الحج قال فاما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا قوله «ما خامر العقل» اى كتم وغطى وهذا تعريف بحسب العرف واما بحسب اللغة فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة *

باب نزل تحريم الحمر وهى من البسر والتمر *

اى هذا باب يذكر فيه انه نزل تحريم الحمر الى آخره قوله وهى اى والحال ان الحمر كان يصنع من البسر والتمر *

٨- حديث اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنت اسقى ابا عبيدة واباطلحة وابى بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم اتى فقال ان الحمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها فاهرقها * مطابقته لترجمة في قوله من فضيخ زهو والفضيخ بفتح الفاء وكسر الصاد المدجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء المدجمة وهو اسم للبسر اذا شدخ ونذوق قد يقال الفضيخ من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغل قوله زهو بفتح الزاى وسكون الهاء وبالواو وقد يضم الزاى وهو البسر المون الذى ظهر فيه الحمرة والصفرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك بن انس وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه البخارى ايضا في خبر الواحد عن يحيى بن قرعة واخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن ابي الطاهر بن السرح قوله ابا عبيدة هو ابن الجراح واسمه عامر احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس رضى الله تعالى عنهم واسم ام انس ام سليم كذا اقتصر في هذه الرواية على هؤلاء الثلاثة فاما ابو طلحة فلكون القصة كانت في منزله واما ابو عبيدة فلان النبي ﷺ آخى بينه وبين ابي طلحة واما ابي بن كعب فلانه كان كبير الانصار وعلمهم ووقع في رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس في تفسير المائدة انى لقائم اسقى ابا طلحة وفلانا وفلانا كذا وقع بالا بهام وسمى في رواية مسلم منهم ابا ايوب وميائى بعد ابواب من رواية هشام عن قتادة عن انس انى لاسقى ابا طلحة و ابا دجانة وسهيل بن بيضاء وابو دجانة بضم الدال المهملة وتخفيف الجيم وبعد الالف نون اسمه ممالك بن خرشة بمجمعتين بينهما راء مفتوحات واسلم من طريق سعيد عن قتادة نحوه وسمى فيهم معاذ بن جبل ولاحمد عن يحيى القطان عن حميد عن انس كنت اسقى ابا عبيدة وابى بن كعب وسهيل بن بيضاء ونفرا من الصحابة عند ابي طلحة ووقع عند عبد الرزاق عن ميمر عن ثابت وقتادة وغيرهما عن انس ان القوم كانوا احد عشر رجلا ووقع عند ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسى بن طهمان عن انس ان ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما كانا فيهم وهو منكر جدا وقيل انه غلط وقد اخرج ابو نعيم في الحلية من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت حرم ابو بكر رضى الله تعالى عنه الحمر على نفسه فلم يصبرها في جاهلية ولا اسلام فان قلت سند حديث ابن مردويه جيد قلت ان كان محفوظا يحتمل ان ابا بكر وعمر زارا ابا طلحة في ذلك اليوم ولم يصبريا قولهم فضيخ زهو وقد فسرناه عن قريب قوله فجاءهم آت لم يدرك من هو قوله فاهرقها امر من الاهرار واصله ارقها من الارقاة ويروى فاهرقها بفتح الهاء وكسر الراء اى ارقها فابدت الهمزة هاء وكذلك الكلام في ارقها وهرقتها ووقع في رواية ثابت عن انس في التفسير بلفظ فاهرقها من رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس فقالوا ارق هذه القلال يا انس وهذا محمول على ان مخاطب له بذلك ابو طلحة ورضى الباقون بذلك فنسب الامر بالارقة اليهم جميعا *

٩ - **حدثنا** مسددٌ حدثنا مُعْتَمِرٌ عن أبيه قال سمعتُ أنسًا قال كنتُ قائمًا على الحى أَسْقِيهِمْ عُمُومَتِي وأنا أصغرُهُمُ الفَضِيخَ فَقِيلَ حُرِّمَتْ الحَمَرُ فَقَالُوا كَفَيْتُهَا فَكَفَيْنَا قُلْتُ لَأَنْسَ مَا شَرَّ أَهْلِهِمْ قَالَ رُطْبٌ وَبُسْرٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَكَانَتْ خَمْرُهُمْ فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ • وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ •

مطابقته للترجمة في قوله وبسر ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن أبيه سليمان بن طرخان البصري والحديث أخرجه مسلم في الأشربة أيضا عن يحيى بن أيوب وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي الولاية عن سويد بن نصر قوله كنت قائما على الحى أسقيهم عمومي الحى واحد أحياء العرب قوله عمومي جمع عم قال الكرمانى عمومي بدل عن الضمير أو منصوب على الاختصاص وفي رواية مسلم انى لقائم على الحى على عمومي أسقيهم من فضيخ لهم وأنا أصغرهم سنوا وهذا أحسن من ذلك وفيه أن الصغير يخدم الكبير قوله كفتها بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وسكون الهمزة بمعنى ألقها يعني أرقها قوله فكفنا الجماعة المتكلم من الماضي أى قبلنا ما قوله قلت لأنس القائل هو سليمان والدمعمر الراوى قوله وقال أبو بكر هو ابن أنس بن مالك في حضور أبيه فكانت خمرهم أى الفضيخ كانت خمرهم ووجه التأنيث مع أن المذكور الشراب باعتبار أنه خمر قوله فلم يذكر أنس وفي رواية مسلم فلم ينكر أنس ذلك وكان أنس لم يحدثهم بهذه الزيادة وهى قوله وكانت خمرهم أما نسياننا وأما اختصارا فذكره ابنه أبو بكر فأقره عليها أنس قوله وحديثى بعض أصحابى القائل بهذا أيضا سليمان المذكور ويروى بعض أصحابنا وهو موصول بالسند الأول المذكور قيل هذا المبهم يحتمل أن يكون بكر بن عبد الله المزنى فإن روايته في آخر الباب تومىء إلى ذلك ويحتمل أن يكون قتادة وسيأتى بمدابواب من طريقه عن أنس بلفظ وأنا نعداها يومئذ الحمر •

١٠ - **حدثنا** محمد بن أبي بكرٍ المَقْدَمِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ أَبُو مَعَشَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ الخَمْرَ حُرِّمَتْ وَالتَّمْرُ يَوْمَئِذٍ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ •

مطابقته للترجمة ظاهرة والمقدمى بفتح الدال المشددة مر عن قريب ويوسف هو ابن يزيد وكنيته أبو معشر وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه ويقال له أيضا القطان وكان مشهورا أيضا بالبراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبالمد وكان يبرى السهام وهو بصرى وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الطب سياأتى أن شاء الله تعالى وسعيد ابن عبيد الله بن جبير بالجيم والباء الموحدة ابن حبة بالخاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وماله أيضا في البخارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في الجزية وبكر بن عبد الله المزنى البصرى وهو من أفراد قوله حرمت على صيغة المجهول من التحريم قوله «والخمر» الواو فيه للحال وفى التوضيح هذا الحديث أيضا حجة على العراقيين إنما الحمر من الضب وحده لأن الصحابة القدوة فى علم اللسان ولا يجوز عليهم أن يفهموا أن الحمر إنما هى من الضب خاصة قلت قد تكرر هذا الكلام فى هذه الابواب بلا فائدة والذى قاله نقص فى حقهم لنسبته اياهم الى عدم المعرفة بفنون الكلام وهم القدوة فى فنون الكلام وانما قالوا الغير المتخذ من الضب خمر التشبيه بالمتخذ منه فى محاطة العقل وقد حققنا هذا الموضوع فيما مضى عن قريب •

بابُ الخَمْرِ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبَيْعُ •

الكلام فيه مثل الكلام فى باب الحمر من الضب فى الوجوه التى ذكرناها قوله وهو البتع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالنون المهملة قال القزاز وهو يتخذ من عسل النحل صاب يكره شربه لدخوله فى جملة

ما يكره من الاشربة لفعله وصلايته وفي كتاب الواعى صلاته كصلاة الحر وقال ابو حنيفة البتغ خمر يمانية وأهل اليمن يفتحون ناه وقال ابن محيرز سمعت ابا موسى يخطب على منبر البصرة الا ان خمر اهل المدينة البسر والتمر وخمر أهل فارس الغنم وخمر أهل اليمن البتغ وخمر الحبش السكر كة وهو الارز *

❦ وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال إذا لم يُسكر فلا بأس وقال ابن الدَّرَاوَرْدِي

سألتنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به ❦

معن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى قال ابن سعد مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق اخذه البخاري عن معن هذا كرة فيما قاله بعض العلماء قلت كيف يتصور اخذ البخاري عن معن وهو ولد في شوال سنة اربع وتسعين ومائة وكان عمره يوم مات معن اربع سنين ولكنه غزاه ماحكاه ابن الصلاح في تاليف البخاري عن شيوخه مطلقا لا في خصوص هذا الاثر واراد ببعض العلماء ابن الصلاح وابعده صاحب التوضيح حيث قال اخذ البخاري هذا التعليق عن معن هذا كرة وهو قلة صاحب التلويح وزاد في البعد مسافة قوله عن الفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المهملة قال الكرمانى المشروب المشهور قلت الفقاع لا يشرب بل يمس من كوزه وقال بعضهم الفقاع معروف قديصنع من العسل واكثر ما يصنع من الزبيب قلت لم يقل احد ان الفقاع يصنع من العسل بل اهل الشام يصنعونه من الدبس وفي عامة البلاد ما يصنع الامن الزبيب المدقوق وحكم شربه ما قاله مالك ان لم يسكر لا بأس به والفقاع لا يسكر نعم اذا بات في انائه الذي يصنعونه فيه ليل في الصيف اوليتين في الشتاء يشتد جدا ومع هذا لا يسكر وقد سئل بعض مشايخنا ما قول السادة العلماء في فقاع يتخذ من زبيب بحيث انه اذا قلع سداد كوزه لا يبق فيه شيء من شدته يخرج وينثر فقال لا بأس به واما اذا صار بحال بحيث انه يسكر من شدته فيحرم حينئذ قليلا كان او كثيرا وقوله وقال ابن الدَّرَاوَرْدِي هو عبد العزيز بن محمد وهذا من رواية معن بن عيسى عنه ايضا والظاهر ان ابن الدَّرَاوَرْدِي سأل عن فقهاء أهل المدينة في زمانه وهو قد شارك مالكا في لقاء اكثر مشايخه المدنيين *

١١ - ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْبَتِغِ فَقَالَ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى في كتاب الطهارة في باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال كل شراب اسكر فهو حرام ولم يعرف اسم السائل صريحا قيل يحتمل ان يكون السائل ابا موسى الاشعري لان النبي ﷺ بعثه الى اليمن فسأله عليه السلام عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتغ والمزوف فقال كل مسكر حرام *

١٢ - ❦ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتِغِ وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ ❦ وَهَذَا الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَنْتَبِذُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْمَرْفَةِ ❦ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْقِي مَعَهُمَا الْحَنْتَمَ وَالنَّقِيرَ ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن أبي حمزة الحمصي يروى عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضمي في الطهارة مختصراً في باب لا يجوز الوضوء بالثريد وقد ذكرناه عن قريب قوله « كل شراب أسكر » من جوامع الكلم لأنه سئل عن البتة وأجاب عن جنس المشروب المسكر قوله « وعن الزهري » هو من رواية شعيب أيضاً عن الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور قوله « في الدباء » بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمد وهو القرع قوله « والمزفت » بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الفاء المفتوحة وهو الاناء المزفت بالزفت وهو شيء كالقير قوله وكان أبو هريرة القائل بهذا هو الزهري وقع ذلك عند شعيب عنه مراسلاً وأخرجه مسلم والنسائي من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أبي عيينة عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت ثم يقول أبو هريرة « واجتنبوا الخناقم » ورفعته من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وزاد فيه والدباء قوله بالحق بضم الباء من الإلحاق قوله معهما أي مع الدباء والمزفت قوله الختم بفتح الخاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي الجرة الخضراء والتقير بفتح النون وكسر القاف وهو الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالثبي لأنها ظرف منبذة فإذا انتبذ صاحبها كان على خطر منها لأن الشراب فيها قد يصير مسكراً وهو لا يشعر بها *

باب ما جاء في أن الخمر ما خمر العقل من الشراب

أي هذا باب في بيان ما جاء من الأخبار في أن الخمر هو ما خمر العقل من شراب الشراب

١٣ - **حدثنا أحمد بن أبي رجاء** حدثنا يحيى بن أبي حيان التميمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والخنطة والشعير والعسل والخمر ما خمر العقل وثلاث وديت أن رسول الله ﷺ لم يمارقنا حتى يعمد إلينا عهداً الجدة والسكالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أبا عمر فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي ﷺ أو قال على عهد عمر وقال حجاج بن محمد عن أبي حيان مكان العنب الزبيب *

مطابقته للترجمة في قوله والخمر ما خمر العقل واحد بن أبي رجاء بالجيم اسمه عبد الله بن أيوب أبو الوليد الحنفي المروزي ويحيى هو ابن سعيد القطان وأبو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد التميمي والشعبي عامر بن شراحيل والحديث قدمي في تفسير سورة المائدة فإنه أخرجه هناك إلى قوله والخمر ما خمر العقل وأخرجه أيضاً في الاعتصام وأخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه ومضى الكلام فيه قوله قد نزل تحريم الخمر أراد به عمر رضي الله تعالى عنه زول الآية المذكورة في أول كتاب الأشربة وهي آية المائدة (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) الآية وقال بعضهم أراد عمر رضي الله تعالى عنه التثبي على أن المراد بالخمر في هذه الآية ليس خاصاً بالمنخن من العنب بل يتناول المتخذ من غيرها قلت نعم يتناول غير المتخذ من العنب من حيث التشبيه لأم من حيث الحقيقة قوله وهي من خمسة أشياء جملة حالية لا تقتضي العصرو ولا يثني إطلاق الخمرية على نبيذ الذرة والارز وغيرها وقال الخطابي إنما عد عمر رضي الله تعالى عنه هذه الأنواع الخمسة لاشتراكها في زمانه ولم يكن يوجد بالمدينة الوجود العام فإن الخنطة كانت عزيزة والعسل مثلاً وأما زعفران عمر رضي الله تعالى عنه ما عرف منها وجعل مافي منها مما يتخذ من الارز وغيره خمر بمثابة أن كان مما يخمر العقل ويسكر كاسكارها قوله « والخمر ما خمر العقل » أي غطاه وخالطه ولم يتركه على حاله وهو من مجاز التشبيه وقال الكرماني فيه دليل على أحداث الاسم بالقياس وأخذ من طريق الاشتقاق قلت هذا

الباب فيه خلاف وقيل هذا تعريف بحسب اللغة لا بحسب العرف فانه بحسبه ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة قلت
 لا نسلم ان هذا التعريف بحسب اللغة بل هو تعريف بحسب العرف وهذا القائل عكس الامر فيه لان الاصل في خمر العنب
 رطابة المعنى اللغوى وفي العرف لا يستعمل في غيره الا بطريق المجاز قوله وثلاث قال بعضهم هي صفة موصوف اى امور
 أو احكام قلت الموجه ان يقال اى ثلاث قضايا او ثلاث مسائل قوله «وددت» اى تمنيت وانما تمنى ذلك لانه ابعد من
 محذور الاجتهاد فيه وهو الخطا فيه على تقدير وقوعه ولو كان ماجورا عليه فانه يفوته بذلك الاجر الثانى والعمل بالنص
 اصابة محضة قوله لم يفارقنا حتى يبعد الينا عهدا اى حتى يبين لنا وفي رواية مسلم عهدا انتهت اليه قوله «الجد» اى الاول
 من الثلاث الجد اى مسألة الجد فى أنه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه وفي قدر ما يرثه لان الصحابة اختلفوا فيه
 اختلافا كثيرا فروى عن عبيدة انه قال حفظت عن عمر رضى الله تعالى عنه في الجد سبعين قضية كلها يخالف بعضها بعضها
 وعن عمر انه جمع الصحابة ليجتمعوا في الجد على قول فسقطت حجة من السقف فتفرقوا فقال عمر رضى الله تعالى عنه اى
 الله الا ان يختلفوا في الجد وقال على رضى الله تعالى عنه من اراد ان يفتح جرائم جهنم فليقبض في الجد يريد اصولها والجرائم
 جمع جرثومة وهى الاصل وقال ابو بكر وابن الزبير وابن عباس وعائشة وابو موسى رضى الله تعالى عنهم هو يحجب الاخوة
 وبه قال ابو حنيفة وقال زيد هو كاحد الاخوة ما لم تنقصه المقاسمة فاذا انقصته اعطى الثلث وقسموا للاخوة
 ما بقى به قال مالك وابو يوسف والشافعى وروى عن على رضى الله تعالى عنه هو اخ معهم ما لم تنقصه المقاسمة
 من الثلث قوله «والسكالة» اى والثانى من الثلاث مسألة السكالة بفتح الكاف وتخفيف اللام وهو من لا ولده ولا
 والد قاله ابو بكر وعمر وعلى وزيد وابن مسعود والمدنيون والبصريون والكوفيون وروى عن ابن عباس هو من لا ولده
 وان كان له والد وقال شيخنا امين الدين في شرحه للسراجية السكالة تطلق على ثلاثة على من لم يخلف ولدا ولا والد او على
 من ليس يولد ولا والد من الخلفين وعلى القرابة من جهة الولد والد قال وهو فى الاصل مصدر بمعنى السكال
 وهو ذهاب القوة من الاعياء فاستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والد لانها بالاضافة الى قرابتهما ضغيفة واذا
 جعل صفة للموروث او الوارث فبمعنى ذى كلالة كما يقال فلان من قرابتى اى من ذى قرابتى قوله وابواب من ابواب
 الربا الثلاث من الثلاث وابواب الربا كثيرة غير محصورة حتى قال بعضهم لاربا لافى النسبة وقول عمر رضى الله عنه وابواب
 يدل على أنه كان عنده نص في بعض ابوابه دون بعض ولهذا تمنى معرفة البعض قوله يا با عمر واصله يا با عمر وحذفت الالف
 للتخفيف وهو كنية الشعبى والقائل بهذا ابو حيان التميمي قوله وشى مبتدأ تخصص بالصفة وهو قوله يصنع وخبره محذوف
 تقديره وشى يصنع بالسند من الارز ما حكمه والسند بكسر السين المهملة وسكون النون وبالبدال المهملة وهى بلاد
 بالقرب من الهند قوله «من الرز» ويروى من الارز قال الجوهري الارز حب وفيه ست لغات ارز وارز تتبع
 الضمة الضمة وارز وارز مثل رسل ورسل ورز ورز وهى لعبد القيس قلت وفيه لغة سابعة ارز بفتح الهززة مع
 تخفيف الزاى كعند قوله «ذاك» اى الذى يصنع من الرز لم يكن موجودا في المدينة او مروفا على زمن النبى ﷺ
 قوله «او قال» شك من الراوى قوله «وقال حجاج عن حماد» اى حجاج بن منهال وهو شيخ البخارى عن حماد
 ابن سلمة عن ابي حيان المذكور في الحديث مكان العنب الزبيب يضى روى هذا الحديث عن ابي حيان بهذا السند
 والمتن فذكر الزبيب عوض العنب وذكر البخارى هذا عن حجاج هذا مرة واصله على ابن عبد العزيز في مسنده عن
 حجاج بن منهال كذلك *

١٢ - **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ** حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّمَرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ
 عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ **الْخَمْرُ تُصْنَعُ مِنْ خَمْسَةِ زَبِيبٍ** وَالتَّمْرُ وَالْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالْعَمَلُ
 هَذَا طَرِيقٌ آخَرُ خَرَجَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ التَّمَرِيُّ الْأَزْدِيُّ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ

عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر واسمه سعيد محمد الحمداني الكوفي يروي عن حاصر الشعبي عن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما و امر الكلام في باب الخمر من العنب في حديث عمر مثل هذا لكن هناك العنب احد الخمسة وهنا الزبيب وقد قلنا غير مرة ان التخصيص على عدمه في لا ينافي ما عداه وان اطلاق الخمر على غير ماء العنب المشتد ليس بطريق الحقيقة وانما هو من باب التشبيه وقال بعضهم وقال صاحب الهداية من الحنفية الخمر عندنا ما اعتصر من ماء العنب اذا اشتد وهو معروف عند اهل اللغة واهل العلم قال وقيل هو اسم لكل مسكر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر خمر وقوله الخمر من هاتين الشجرتين ولانهم من مخمرة العقل وذلك موجود في كل مسكر ولنا اطباق اهل اللغة على تخصيص الخمر بالعنب ولهذا اشتهر استعمالها فيه ولان تحريم الخمر قطعي وتحريم ما عدا المتخذ من العنب ظني قال وانما سمى الخمر خمر الخمر لانه لا ينافي ذلك كون الاسم خاصا به كما في النجم فانه مشتق من الظهور ثم هو خاص بالثريا انتهى ثم قال هذا القائل والجواب عن الحجة الاولى واطال الكلام به كما نذكره ونرد عليه ثم قال وعن الثانية وعن الثالثة كذلك نذكرهما ونرد عليه قلت اما اولها فذكر صاحب الهداية عشرة اوجه في ثبوت ما ادعاها من اطلاق اسم الخمر على عصير العنب اذا غلا واشتد وهو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم وبين وجه كل وجه من العشرة وهذا القائل المعارض اعترض على ثلاثة اوجه منها وسكت عن الباقي لعدم الادراك الكامل والفهم الناقص بيان الوجه الاول من ذلك هو قوله والجواب عن الحجة الاولى ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة بان غير المتخذ من العنب يسمى خمر او قال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فيقال لهم ان الصحابة الذين سمو غير المتخذ من العنب خمر ا عرب فصحاء فلم يكن هذا الاسم صحيحا لاطلاقه انتهى قلت سبحان الله كيف يكون هذا الكلام جوابا عن الحجة الاولى وبيان بطلانه من وجوه الاول قوله ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة الى آخره دعوى مجردة فن هو ذلك البعض من اهل اللغة بل المنقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمتخذ من غيره لا يسمى خمر الا مجازا وقد نفي ابو الاسود الدؤلي الذي هو من اعيان اهل اللغة اسم الخمر عن الطلاء بقوله *

دع الخمر يشربها الفواة فانتى * رايها ما غنينا لمكانها

وجعل الطلاء اخا للخمر واخوانه من غيره والطلاء كل ما خثر من الاشربة وهو الثلث ويقال المنتصف وكل ذلك بالطبع من اي عصير كان الثاني استدلل بقول الخطابي وهو ليس من اهل اللغة وانما هو ناقل والثالث هو ان قوله ان الصحابة الذين سمو الى آخره لا يشكره أحد ولا يشكر أحد أيضا كونهم فصحاء وأعيان اهل اللغة ولكن ما طلقوا على العصير من غير العنب خمر بطريق الوضع لا فوي بل بطريق التسمية والتسمية غير الوضع بالاخلاق ووجه تسميتهم من باب التشبيه والمجاز ومن جملة ما قال في الجواب عن الحجة الاولى وقال اهل المدينة وسائر الحجاز بين واهل الحديث كلهم كل مسكر خمر فنقول نحن لا تنازع في هذا لان معناه كل شراب اسكر فحكمه حكم الخمر في الحرمة وبقية الاحكام فلا يدل هذا على اطلاق الخمر على المتخذ من غير العنب خمر على الحقيقة بل بطريق التشبيه والتشبيه لا عموم له وقال ايضا ومن الحجة لهم ان القرآن لما نزل بتحريم الخمر فهم الصحابة وهم اهل اللسان ان كل شئ يسمى خمر ا يدخل في النهي فارقوا المتخذ من التمر والرطب ولم يخصوا ذلك بالمتخذ من العنب انتهى قلنا انما اراقوا المتخذ من التمر والرطب لانه كان مسكرا حينئذ فاطلقوا عليه الخمر من جهة اسكاره والدليل على انه كان مسكرا حين بلغهم الخبر بتحريم الخمر ما رواه ابو عاصم بلفظ حين مالت رؤوسهم فدخل داخل فقال ان الخمر حرمت قال فما خرج منا خارج ولا دخل داخل حتى كسرنا الفلال واهرقنا الشراب الحديث فلو كان غير مسكرا لما فعلوا ذلك وروي الطحاوي من حديث انس قال كان ابو عبيدة بن الجراح ورسيل بن بيهضاه وابي بن كعب عند ابي طلحة وانا اسقيهم من شراب حتى كاد يخذلهم الحديث وفي آخره وانها البسروا الترواها الخمرنا يومئذ ورواه احمد ايضا وفيه ايضا حتى كاد الشراب ان يخذلهم وفي رواية للطحاوي حتى اسرعت فيهم فهذا ينادى باعلى صوته ان مشروبهم يومئذ كان مسكرا ولما بلغهم الخبر بتحريم

الخمر ابطالوا الشراب وارقوا ما بقى منه وبيان الوجه الثانى من ذلك هو قوله وعن الثانية يعنى الجواب عن الحجة الثانية ما تقدم من ان اختلاف المشتركين فى الحكم فى اللفظ لا يلزم منه افتراقهما فى التسمية كالزنا مثلاً فإنه يصدق على من وطئ أجنبية وعلى من وطئ امرأة جاره والثانى اغلظ من الاول وعلى من وطئ محرماً له وهو اغلظ واسم الزنا مع ذلك شامل للثلاثة قلنا سبحانه الله ما بعد هذا الجواب بشئ ونحن قائلون به وذلك ان الاشتراك فى الحكم فى اللفظ لا يستلزم افتراقهما فى التسمية عند وجود السكر فى العصير المتخذ من غير العنب فمن قال ان العصير المتخذ من غير العنب قبل السكر مشترك مع عصير العنب المشتد فى الحكم وكيف يكون ذلك والعصير المتخذ من غير العنب قبل السكر لا يسمى حراماً فضلاً عن ان يسمى خمراً بخلاف العصير من العنب المشتد فإنه حرام اسكر أو لم يسكر فأنى يشتركان فى الحكم والزنا حرام فى كل حالة مطلقاً من غير تفصيل وبيان الوجه الثالث من ذلك هو قوله وعن الثالثة أى الجواب عن الحجة الثالثة ثبوت النقل عن اعلم الناس بلسان العرب بما نفاه هو كيف وهو يستعجز ان يقول لا الخمر العقل مع قول عمر رضى الله تعالى عنه بمحض الصحابة الخمر ما خمر العقل وكان مستنده ما ادعاه من اتفاق اهل اللغة فيحمل قول عمر على المجاز اه قلنا قول صاحب الهداية فأنما سمي خمراً لتخميره لا تخميره العقل غير معارض لكلام عمر رضى الله تعالى عنه فان مراده من حيث الاشتقاق لان الخمر ثلاثى فكيف يشتق من الخمر الذى هو مريد الثلاثى وانكاره من هذه الجهة على انه قال بعد ذلك على ان ما ذكرتم لا ينافى كون اسم الخمر خاصاً فى النبي من ماء العنب اذا سكر فان النجم مشتق من الظهور وهو اسم خاص للنجم المعروف وهو الثريا وليس هو باسم لكل ما ظهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فإنها مشتقة من القرار وليست اسم لكل ما يقرر فيه شئ ولم ارا احداً من شراح الهداية حرر هذا الموضع كما ينبغي وقد بسطنا الكلام فيه بما فيه الكفاية والله الحمد ومخلص الكلام بما فيه الرد على كل من رد على اصحابنا فيما قالوه من اطلاق الخمر حقيقة على النبي من ماء العنب المشتد وعلى غيره مجازاً وتشبيههم من ابو عمرو والقرطبي والخطابي والبيهقي وغيرهم بما رواه الطحاوى عن ابن عباس باسناد صحيح قال حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب وروى ايضا من حديث ابن شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان ابا بهته الى انس رضى الله تعالى عنه في حاجة فابصر عنده طلاء شديد او الطلاء بما يسكر كثيره فلم يكن عند انس ذلك خمراً وان كثيره يسكر فثبت بذلك ان الخمر لم يكن عند انس من كل شراب يسكر ولكنها من خاص من الاشربة وهذا يدل على ان انسانا كان يشرب الطلاء ومع هذا قال الراعى ذهب اكثر الشافعية الى ان الخمر حقيقة فيها يتخذ من العنب مجازاً في غيره وقال بعضهم وخالفه ابن الرفعة فنقل عن المزني وابن ابي هريرة واكثر اصحابنا ان الجميع يسمى خمراً حقيقة قلت هذا القائل لم يدر الفرق بين الراعى وابن الرفعة والله سبحانه وتعالى اعلم

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

أى هذا باب في بيان ما جاء في حق من برى الخمر حلالاً قوله ويسميه أى يسمى الخمر أى وفي بيان من يسمى الخمر بغير اسمه وانما ذكر ضمير الخمر بالذكر مع ان الخمر وثنت سماعي باعتبار الشراب قال الكرماني ويروى بسميه بغير اسمها يعنى بتأنيث الضمير على الاصل

وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس السكلاي حدثنا عبد الرحمن بن عثمة الأشعري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري والله ما كذبتني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليسكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتهم يعني الفقير لحاجة فيقولون ارجع إلينا غداً فيصيبهم الله ويضمر العلم ويمسح آخرين فردة وخنزير إلى يوم القيامة

مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وليس فيه ما يطابق الجزء الثاني قبل اشارة بقوله وبسميه بغير اسمه الى حديث روى في ذلك ولكنه لم يخرج له لكونه على غير شرطه وهو ما رواه ابو داود من طريق مالك بن ابى مريم عن ابى مالك الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لينسب بن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان وروى ابن ابى شيبة من حديث ابى مالك الاشعري انه سمع رسول الله ﷺ يقول يشرب ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان وروى ابن ابى شيبة من حديث ابى مالك الاشعري انه سمع رسول الله ﷺ يقول يشرب ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير قوله وقال هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد السلمي الدمشقي وهو احدث مشايخ البخاري وروى عنه في فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه وفي البيوع اسند عنه في هذين الموضعين وفي ثلاث مواضع يقول قال هشام بن عمار في الاثرية هذا وفي المعازي ان الناس كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال شجر وفي قوله ﷺ لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل في هذه المواضع الثلاثة لا يقول حدثنا ولا اخبرنا والظاهر انه اخذ هذا الحديث عن هشام هذا ما ذكره والحديث صحيح وان كانت صورته صورة التعليق وقد تقرر عند الحفاظ ان الذي ياتي به البخاري من التعاليق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحا الى من علقه عنه ولو لم يكن من شيوخه فان قلت قال ابن حزم هذا الحديث منقطع فيما بين البخاري وصدقة بن خالد والمنقطع لا تقوم به حجة قلت وهم ابن حزم في هذا فالبخاري انما قال قال هشام بن عمار حدثنا صدقة ولم يقل قال صدقة بن خالد قال صاحب التوضيح وليته اعلمه بصدقة فان يحيى قال فيه ليس بشي مرواه ابن الجنيد عنه وروى المروزي عن احمد ليس بمستقيم ولم ير صدقة قلت هذا ممن غير مرجو فيه الماردان عبد الله بن احمد بن حنبل قال عن ابيه فقيه ثقة ليس به باس اثبت من الوليد بن مسلم صالح الحديث وقال دحييم والمجلى ومحمد بن سعد وابوزرعة وابو حاتم ثقة وروى عن يحيى ايضا وذهل صاحب التوضيح وظن انه المنقول عن احمد ويحيى فيه وليس كذلك وانما قال ذلك في صدقة ابن عبد السمين وهو اقدم من صدقة بن خالد وقد شاركه في كونه دمشقيا وفي رواية عن بعض شيوخه كزيدي بن واقد وهو صدقة بن خالد القرشي الاموي ابو العباس الدمشقي مولى ام البنين اخت معاوية بن ابى سفيان قاله البخاري وابو حاتم وقيل مولى ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه قاله هشام بن عمار الراوى عنه وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في مناقب ابى بكر وصدقة هذا يروى عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي مرفى في الصوم وهو يروى عن عطية بن قيس الكلبي الشامي التابعي يروى عن عبد الرحمن بن غنم بفتح القين المعجمة وسكون النون ابن كريب بن هاني مختلف في صحبته وقال ابن سعد كان ابوهم ممن قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة ابى موسى الاشعري وذكر ابن يونس ان عبد الرحمن كان مع ابيه حين وفد وقال ابو زرعة الدمشقي وغيره من حفاظ الشام انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يلقه وقال ابو عمر عبد الرحمن بن غنم الاشعري جاهلي كان مسلما على عهد رسول الله ﷺ ولم يفرقه ولم يفد عليه ولازم معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه منذ بعثه رسول الله ﷺ الى اليمن الى ان مات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وسمع من عمر بن الخطاب وكان اقره اهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام ومات بالشام سنة ثمان وسبعين قوله قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري هكذا رواه اكثر الحفاظ عن هشام بن عمار بالبشك وكذا وقع عند الاسماعيلي من رواية بشر بن بكر لكن وقع في رواية ابى داود من رواية بشر بن بكر حدثني ابو مالك بغير شك والراجح انه عن ابى مالك الاشعري وهو صحابي مشهور قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد بن الشاميين واما ابو عامر الاشعري فقال المزى اختلاف في اسمه فقيل عبد الله بن هاني وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبيد بن وهب سكن الشام وليس بهم ابى موسى الاشعري فاك قتل ايام حسين في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واسمه عبيد بن حضار وهذا بقي الى زمن عبد الملك بن مروان فان قلت قال الملب هذا حديث ضعيف لان البخاري لم يسند من اجل شك المحدث في صاحب فقال ابو عامر او ابو مالك قلت

هذا ليس بشيء اذ التريديد في الصحابي لا يضر اذ كلهم عدول قوله والله ما كذبني هذا تأكيده ومباينة في صدق الصحابي لان عدالة الصحابة معلومة وقال بعضهم هذا يؤيد رواية الجماعة انه عن واحد لا عن اثنين قيل هذا كلام ساقط لانهم قال ان هذا الحديث من اثنين حتى يؤيد بهذا اللفظ انه من واحد قلت لا بل هو كلام موجه لان ابن حبان روى عن الحسين بن عبد الله عن هشام بهذا السند الى عبد الرحمن بن غنم انه سمع ابا طامروا بامالك الاشعري يقولان فذكر الحديث كذا قال والمحفوظ رواية الجماعة بالشك قوله من امتي قال ابن التين قوله من امتي محتمل ان يريد من تسمى بهم ويستحل ما لا يحل فهو كافر ان اظهر ذلك ومنافق ان اسره او يكون مرتكب المحارم تهاونا واستغنافا فهو يقارب الكفر والذي يوضح في النظر ان هذا لا يكون الا من يعتقد الكفر وينقسم بالاسلام لان الله عز وجل لا يخسف من تعود عليه رحمة في العباد وقيل كونهم من الامة يعدمه ان يستحلوا بغير تأويل ولا تحريف فان ذلك مجاهرة بالخروج عن الامة اذ تحريم الخمر معلوم ضرورة قوله يستحلون الحر بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء اي الفرج واصله الحرج فحذفت احدى الحاتين منه كذا ضبطه ابن ناصرو كذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري وقال ابن التين هو بالمعجمتين يعني الخمر وقال ابن العربي هو تصحيف وانما رويناه بالمهملتين وهو الفرج والمغنى يستحلون الزنا وقال ابو الفتح القشيري ان في كتاب ابي داود والبيهقي ما يقتضي انه الخمر بالزاي والحاء المعجمة وقال ابن بطال وهو الفرج وليس كما اوله من صحفه فقال الخمر من اجل مقارنته الحرير فاستعمل التصحيف بالمقارنة وحكي عياض فيه تشديد الراء وقال ابن قرقول مخفف الراء فرج المرأة وهو الاصب وقيل اصله بالثاء بعد الراء فحذفت وقال الداودي احسب ان قوله من الخمر ليس بمحفوظ لان كثيرا من الصحابة لبسوه وقال المنذري او ردا بواو داود هذا الخبر في باب ما جاء في الخمر كذا الرواية فدل انه عنده كذلك وكذا وقع في البخاري وهي ثياب معروفة لبسها غير واحد من الصحابة والتابعين فيكون النهي عنه لاجل التشبه قلت الصواب ما قاله ابن بطال وقد جاء في حديث يرويه ابو ثعلبة عن النبي ﷺ يستحل الخمر والحرير ويراد به استحلال الحرام من الفرج قوله والحرير قال ابن بطال واستحلوا لهم الحرير اي يستحلون النهي عنه والنهي عنه في كتاب الله تعالى (فليحذر الذين يخافون عن امره) قوله والمعازف الملاهي جمع ممزقة يقال هي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف القيان والذي ذكره في الصحاح انها آلات الله ووقيل اصوات الملاهي وفي حواشي الديماطي المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الغناء عزف وعلى كل لمب عزف ووقع في رواية مالك بن ابي مريم تغدو عليهم القيان وتروح عليهم المعازف قوله علم بفتحين الجبل والجمع اعلام وقيل العلم رأس الجبل قوله يروح عليهم فاعل يروح محذوف اي يروح عليهم الراعي بقرينة السارحة لان السارحة هي الغنم التي تسرح لابلها من الراعي ويروي تروح عليهم سارحة بدون حرف الباء فلي هذا سارحة مرفوع بانه فاعل اي تروح سارحة كائنه لهم المعنى ان الماشية التي تسرح بالقدادة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى ما نفها قوله ياتيهم فاعله الفقير ولهذا قال يعني الفقير وفي رواية ياتيهم فقط فاعله محذوف وهو الفقير يدل عليه قوله الحاجة وقال الكرماني وفي بعض المخرجات ياتيهم رجل الحاجة تصريحا بلفظ رجل وفي رواية الاسماعيلى فيأتيهم طالب حاجة قوله فييئسهم الله اي يهلكهم بالليل والبيات هجوم العدو ليلا قوله ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكد كه عليهم ويوقعه على رؤسهم ويروي ويضع العلم عليهم بزيادة لفظ عليهم قوله ويمسخ آخرين اي يمسخ جماعة آخرين ممن لم يهلكهم البيات وقال ابن العربي يحتمل الحقيقة كما وقع في الامم الماضية ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم وقال ابن بطال المسخ في حكم الجواز في هذه الامة ان لم يات خبر يهلكهم برفع جوازه وقد وردت احاديث بينة الا ساند انه يكون في هذه الامة خسف ومسح وقد جاء في الحديث ان القرآن يرفع من الصدور وان الخشوع والامانة ينزطان منهم ولا مسخ اكثر من هذا وقد يكون الحديث على ظاهره فيمسح الله من اراد تعجيل عقوبته كما اهلك قوما بالحسف وقد رأينا ذلك عيانا فكذلك المسح يكون وزعم

الخطابي ان الحسب والمسح يكونان في هذه الامة كسائر الامم خلافا لمن زعم ان ذلك لا يكون وانما مسحها بقلوبها وفي كتاب سعيد بن منصور حدثنا ابو داود وسليمان بن سالم البصري حدثنا خسان بن سنان عن رجل عن ابي هريرة يرفعه بمسح قوم من امتي آخر الزمان قردة وخنزير قالوا يا رسول الله ويشهدون انك رسول الله وان لا اله الا الله قال نعم ويصلون ويصومون ويحجون قالوا فما يلهم يا رسول الله قال اتحدوا المعازف والقينات والدفوف ويشربون هذه الاشربة فباتوا على لهوهم وشراهم فاصبحوا قردة وخنزير ولما رواه الترمذي قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي النوادر للترمذي حدثنا عمرو بن ابي عمر حدثنا هشام بن خالد المشقي عن اسماعيل بن عياش عن ابيه عن ابن سابط عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكون في امتي فزعة فيصير الناس الى علمائهم فاذا هم قردة وخنزير *

باب الانتباز في الأوعية والتور *

اي هذا باب في بيان حكم الانتباز اي اتخاف النبيذ في الاوعية وهو جرم وعاه قوله والتور من عطف الخاص على العام وهو بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالراء وهو ظرف من صفرو قيل هو قدح كبير كالقدور وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل العشت وقيل هو من الحجر ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا وقال ابن المنذر وكان هذا التور الذي ينتبذ فيه لرسول الله ﷺ من حجارة *

١٥ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله ﷺ في عرسه فكانت امرأته خادمة لهم وهي العروس قال اتدرون ما سمعت رسول الله ﷺ انعمت له تمرات من الليل في تور *

مطابقته للترجمة في آخر الحديث واو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري المدني كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا وكان آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة احدى وتسعين وقيل ثمان وثمانين وابو اسيد بنضم الهمزة وفتح السين مصغر اسد اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى في كتاب النكاح في باب قيام المرأة على الرجال في العرس قوله « خادهم » والخادم يطلق على الذكرو الانثى قوله قال اتدرون القائل هو سهل قوله انعمت له اي للنبي ﷺ وقال المطلب النقيع حلال ما لم يشترطه واشتد وغلا حرم وشروط الحنفية ان يقذف بالزبد قلت لم يشترط القذف بالزبد الا ابو حنيفة في عصير العنب وعند صاحبيه لا يشترط القذف فبمجرد الغليان والاشتداد يحرم قوله من الليل قال المطلب ينقع من الليل ويشرب يوما آخر وينقع بالنهاير ويشرب من ليله *

باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي *

اي هذا باب في بيان ترخيص النبي ﷺ في الانتباز في الاوعية والظروف جمع ظرف وفي المغرب الظرف الوعاء فعلى قوله لا فرق بين الوعاء والظرف ووجه العطف على هذا باعتبار اختلاف اللفظين ويقال الظرف هو الزرق فان صح هذا فالعطف من باب عطف الخاص على العام *

١٦ - **حدثنا يوسف بن موسى** حدثنا محمد بن عبد الله ابو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن جابر رضي الله عنه قال نهي رسول الله ﷺ عن الظروف فقالت الانصار لانه لا بد لنا منها قال فلا اذا *

مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث ويوسف بن موسى بن راشد الفطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين والزبيري نسبة الى زبير احد اجداده وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو

ابن أبي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة والحديث أخرجه أبو داود في الاثرية ايضا عن مسدد عن يحيى به وخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان وكذلك النسائي قوله عن الظروف أي عن الانتباز في الظروف قوله انه أي الشأن لا بد لنا منها أي من الظروف وفي رواية الترمذي فشكت اليه الانصار فقالوا ليس لنا وطء قوله قال أي النبي ﷺ قوله فلا اذن جواب وجزاء أي اذا كان لا بد لكم منها فلانهي عنها وحاصله ان النهي كان على تقدير عدم الاحتياج اليها فلما ظهرت الضرورة اليها قررهم على استئصالهم ايهاا ووسع ذلك بوحى تزل اليه في الحال او كان الحكم في تلك المسألة مفوضا الى رأيهم ﷺ وقال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعاً للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهى كان لمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدامن ذلك قال اذا ابيتهم فأعطوا الطريق حقه وقال ابو حنيفة واصحابه الانتباز في جميع الاوعية كلها مباح واحديث النهي عن الانتباز منسوخة بحديث جابر هذا الا ترى انه عليه الصلاة والسلام اطلق لهم جميع الاوعية والظروف حين قال له الانصار لا بد لنا منها فقال فلا اذا ولم يستثن منها شيئا

«وقال لي خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بهذا» خليفة هو ابن خياط احد مشايخ البخارى رواه عنه هذا كره عن يحيى بن سعيد القطن عن سفيان بن عيينة عن منصور ابن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد واسمه رافع الاشجى الكوفي قوله بهذا أي بالحديث المذكور ويروى عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بهذا وافاد هذا ان سالما الذي ذكر مجردا في الحديث السابق هو ابن أبي الجعد وان سفيان هناك الثوري وهما ابن عيينة

١٧ - «حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي ﷺ عن الاوعية» هذا وقع في بعض النسخ في آخر الباب ويروى حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي البخارى المعروف بالسندى يروى عن سفيان بن عيينة بهذا أي بالحديث المذكور قوله وقال اي قال سفيان في روايته قوله وقال لما نهى النبي ﷺ عن الاوعية اراد بهذا ان قول جابر رضى الله عنه في الحديث الذي ذكر من رواية يوسف بن موسى عن محمد بن عبد الله عنه في الحديث الذي ذكر عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الظروف وقع في رواية عبد الله بن محمد عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال لما نهى رسول الله ﷺ عن الاوعية قال قالت الانصار انه لا بد لنا قال فلا اذا وهذه رواية ابي داود في سننه اخرجه عن مسدد عن يحيى عن سفيان الى آخره مثل ما ذكرنا

١٨ - «حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم الاحول عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لما نهى النبي ﷺ عن الاسقية قيل للنبي ﷺ ليس كل الناس يجلسون فرخص لهم في الجر غير المزفت»

مطابقه للترجمة في قوله فرخص لهم وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو عياض بكسر العين المهمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبعد الالف ضاده جملة واختلف في اسمه فقال النسائي في الكنى ابو عياض عمرو بن الاسود العبسي وقيل قيس بن ثعلبة وقال ابن المديني ان لم يكن اسم ابي عياض قيس بن ثعلبة فلا درى وقال الكرماني اسمه عمرو ويقال عمير بن الاسود العبسي بالنون بين المهمتين الزاهد وروى احمد في الزهد ان عمراني على ابي عياض وذكره ابو موسى في ذيل الصحابة وعزاه لابن ابي عاصم وكأنه ادرك النبي ﷺ ولكن لم يثبت له صحبة وقال الذهبي في تجريد الصحابة عمرو بن الاسود العبسي ادرك الجاهلية وروى عن عمرو سكن داريا ويقال له عمير وقد عمر دهرها طويلا ثم قال عمرو بن الاسود ذكره بعضهم في الصحابة ولعله الذي قبله وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال

ابن عبيد البر اجمعوا على أنه كان من العلماء الثقات وقيل إذا ثبت هذا قال راجح ان الذي روى عنه مجاهد عمرو بن الاسود وانه شامى واما قيس بن ثعلبة فهو ابو عياض آخر وهو كوفي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال انه يروى عن عمرو بن عثمان بن عفان وروى عنه اهل الكوفة وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا هو في جميع نسخ البخارى ووقع في بعض نسخ مسلم عبد الله بن عمر بضم العين وهو تصحيف فيه عليه ابو على الجبائى به والحديث اخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة وابن ابى عمير واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن جعفر وغيره واخرجه النسائى فيه وفي الوليمة عن ابراهيم بن سعيد مختصرا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم من الجبر غير المزفت قوله «عن الاسقية» قال الكرماني السياق يقتضى ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء أى نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية وقال يحتمل ان يكون مضاه لمسانى رسول الله ﷺ في مسألة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله لا يرمون عن اكل وعن شرب أى يسمنون بسبب الاكل والشرب ويتباهون في السمن به وقال الزمخشري في مثله في قوله تعالى (فازلهما الشيطان عنها) أى بسببها وقال الحميدى ولعله نقص منه عند الراوية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية وقال عياض ذكر الاسقية وهم من الراوى وانما هو عن الاوعية لانه ﷺ لم ينفذ قط عن الاسقية وانما نهى عن الظروف قلت الاسقية جمع - قاء وهو ظرف الماء من الجلد وقال ابن السكيت السقاء يكون للابن والماء والطب للابن خاصة والنهى للسمن والقربة للماء قلت لا وهم هنا لان سفيان كان يرى استواء اللفظين أعنى الاوعية والاسقية فحدث باحداهما وبالاخرى مرة ألا ترى ان البخارى لم يمد هذا وما خصوصا على قول من يرى جواز القياس في اللغة لا اعتراض أصلا ههنا فافهم قوله «قيل للنبي ﷺ» قيل القائل بذلك أعربى قوله «فرخص» وفي رواية «فارخص» وهي لغة يقال رخص وأرخص وفي رواية ابن أبى شيبة «وأذن لهم في شئ منه» قوله «في الجر» بفتح الجيم وتشديد الراء وهو جمع جرة وهي الاناء المعمول من الفخار وانما قال غير المزفت لان المزفت أمرع في الشدة والتخمير والمزفت المعطى بالمزفت *

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُزَفَّتِ ﴾

وجه ذكر هذا في هذا الباب اطاب الله له قوله في الحديث السابق في الجر غير المزفت وصرح هنا بالهوى عن المزفت اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان يحتمل ان يكون سفيان هذا هو الثوري ويحتمل ان يكون ابن عينة لان يحيى القطان روى عن السفينين كليهما وكل منهما روى عن سليمان الاعمش والاعمش روى عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن الحارث بن سويد التيمي أيضا عن على بن ابى طالب رضى الله عنه به والحديث اخرجه مسلم أيضا في الاشربة عن سعيد بن عمرو وغيره واخرجه النسائى فيه عن محمد بن بشار عن يحيى القطان به وتفسير الدباء قدم غير مرة به

﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور واخرجه عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش بهذا أى بالحديث المذكور وبلاستاد المذكور الى على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه واخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى عن عثمان الى آخره نحوه *

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ صَلى الله عليه وسلم عَنْهُ ﴾

وسلم أن يُنْبَذَ فِيهِ قَالَتْ نَمَانَا فِي ذَلِكَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنْ نَنْتَبِذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْزَقِ قُلْتُ أَمَا ذَكَرْتَ
الْجَرَّ وَالْحَنْتَمَ قَالَ لَأَمَّا أَحَدُكَ مَأْمُوعٌ أَحَدْتُ مَا لَمْ أَسْمَعْ

وجه ذكر هذا أيضا في هذا الباب مثل الذي ذكرناه في الحديث السابق أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير
ابن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن خالد الأسود بن يزيد النخعي * والحديث أخرجه مسلم في
الاشربة أيضا عن زهير بن حرب واسحق بن إبراهيم وأخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن محمود بن غيلان قوله «عما
يكبره» أصله عن ما فاد غمت الميم في الميم بعدما قلبت النون ميمًا وفي رواية الأساعلي ما نهى بحذف عن قوله «أن يُنْبَذَ
فيه» على صيغة المجهول في الموضعين قوله «أهل البيت» منصوب على الاختصاص ويجوز أن يكون منصبا على البدل من
الضمير المنصوب في نهانا قوله «قلت أَمَا ذَكَرْتَ» القائل إبراهيم يخاطب الأسود بذلك قوله «والحنتم» بفتح الحاء
المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي جرار خضر مدهونة كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع
فيها قيل للخزف كاهنتم واحدها حنتمة وانما نهى النبي ﷺ عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها
وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم فنهي عنها ليمتنع من عملها قال ابن الأثير والاول وجه قوله أحدث ما لم أسمع
أصله أحدث بهمة الاستفهام الانكار وفي رواية الكشميني «أما أحدث» بالافراد وفي رواية الاكثرين أفنحدث
بنون الجمع وفي رواية الاساعلي أفأحدثك ما لم أسمع

٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ قُلْتُ أَتَشْرَبُ فِي الْإِبْيَضِ قَالَ لَا
وجه ذكر هذا أيضا هنا مثل ما ذكرنا في الحديث السابق أخرجه عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد
البصري عن سليمان بن أبي سليمان فيروز الشيباني بفتح الشين المجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة
و بالنون عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهما واسم أبي أوفى علقمة له ولأبيه صحبة والحديث أخرجه النسائي
في الاشربة عن محمود بن غيلان وغيره قوله عن الجر الأخضر أي عن نبذ الجر الأخضر قوله قلت أنت شرب في الإبيض قال لا
عبد الله بن أبي أوفى قوله قال لا يعني أن حكمه حكم الأخضر وفي رواية النسائي قلت والإبيض قال لا أدري وفي رواية
نهي عن نبذ الجر الأخضر والإبيض وقال الكرمانى مفهوم الأخضر يقتضى مخالفة حكم الإبيض له وإجاب بان شرط اعتبار
المفهوم أن لا يكون الكلام خارجا عن الغالب وكانت طائفة الانتباذ في الجر الأخضر فذكر الأخضر ليبيان الواقع لا الاحتراز
وقال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر ويأضه وانما يعلق بالاسكار وذلك أن الجرار أو عية منته قد تغير فيها
الشراب ولا يشعر به فهو أعان الانتباذ فيها وأمرنا أن ينتبذوا في الاسقية لرفتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجنب عنه
وأما ذكر الخضرة فن أجل أن الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والإبيض بمثابة فيه والآية لا تحرم شيئا
ولا تحمله وقال ابن عبد البر هذا عندى كلام خرج على جواب سؤال كأنه قيل الجر الأخضر فقال لا تنتبذوا فيه فسمعه
الراوي فقال نهى عن الجر الأخضر وأخرج الشافعي رحمه الله عن سفيان عن أبي إسحاق عن ابن أبي أوفى نهى رسول
الله ﷺ عن نبذ الجر الأخضر والإبيض والآخر قلت حاصل الكلام أن النهى يتعلق بالاسكار لا بالخضرة ولا بغيرها
وقد أخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي أوفى أنه كان يشرب نبذ الجر الأخضر وأخرج أيضا بسند صحيح عن ابن مسعود أنه كان
ينتبذ له في الجر الأخضر *

باب نَقِيعِ التَّمْرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ

أى هذا باب في بيان حكم شرب نقيع التمر ما لم يسكر فيه بقوله ما لم يسكر لأنه مباح وإذا أسكر يكون حراما *

٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

سَهْلَ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ أَبَا سَيْدٍ السَّاعِدِيِّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعُرُوسُ فَقَالَتْ مَا تَذَرُونَنِي مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعْتُ لَهُ نَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ *
مطابقته للترجمة ظاهرة والقارى بالقاف والراء والياء المشددة نسبة الى القارة قبيلة وابوخازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمة بن دينار وابو اسيد بضم الحمة وفتح السين المهملة الساعدي واسمه مالك بن ربيعة والحديث قد تقدم عن قريب في باب الانتباه في الاوعية ومضى الكلام فيه *

﴿ بابُ الباق ﴾

اي هذا باب في بيان حكم الباق بالياء الموحدة وفتح الذال المعجمة ونقل عن القابسي انه حدث به بكسر الذال وسئل عن فتحها فقال ما وقفنا عليه وقال ابن التين هو اسم فارسي عربته العرب وقال الجوابي باذه اي باذق وهو الخمر المطبوخ وقال الداودي هو يشبه الفقاع الا انه ربما يشتد وقال ابن قرقول الباق المطبوخ من عصير العنب اذا اسكر او اذا طبخ بعد ان اشتد وقال ابن سيده: انه من اسماء الخمر ويقال الباق المثلث وهو الذي بالطبخ ذهب ثلثاه وقال القزاز هو ضرب من الاشربة ويقال هو الطلاء المطبوخ من عصير العنب كان اول من صنعه وسماه بنو امية لينقلوه عن اسم الخمر وكان مسكرا والاسم لا ينتقل عن مناء الموجود وفيه وقالت الحنفية المصير المسمى بالطلاء اذا طبخ فذهب اقل من ثلثيه يحرم شربه وقيل الطلاء هو الذي ذهب ثلثه فان ذهب نصفه فهو المنصف وان طبخ ادنى طبخه فهو والباق والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وكذا يحرم نقيع الرطب وهو المسمى بالسكر اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وكذا نقيع الزبيب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد ولكن حرمة هذه الاشياء دون حرمة الخمر حتى لا يكفر مستحلها ولا يجب الحد بشربها ما لم يسكر ونجاستها خفيفة وفي رواية غليظة ويجوز بيعها عند ابي حنيفة وبضمن قيمتها بالانلاف وقال لا يحرم بيعها ولا يضمها بالانلاف *

﴿ وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ ﴾

اي وفي بيان من نهى عن كل مسكر من الاشربة بانواعه القوله ﷺ كل مسكر حرام ويدخل فيه سائر ما يتخذ من الحبوب ومن النبات كالعشيش وجوز الطيب ولبن الخشخاش اذا اسكر به

﴿ وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو حَبِيبَةَ وَمِمَّا شَرِبَ الطَّلَاءُ عَلَى الثَّلْثِ ﴾

اي راي عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم جواز شرب الطلاء اذا طبخ فصار على الثلث ونقص منه الثلثان اما اثر عمر رضى الله عنه فاخرجه مالك في الموطأ من طريق محمود بن لييد الانصاري ان عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكى اليه اهل الشام وباء الارض وثقلوا وقالوا لا يصلح لنا الا هذا الشراب فقال اشربوا العسل قالوا لا يصلح لنا فقال رجل من اهل الارض هل لك ان نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر فقال نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث واتوا به عمر فادخل فيه اصبعه ثم رفع يده فقبها يتهملط فقال هذا الطلاء مثل طلاء الابل فامرهم عمر ان يشربوه وقال عمر رضى الله عنه لا احل لهم شيئا حرم عليهم واما اثر ابي عبيدة ومعاذ فاخرجه ابو مسلم الكجى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة من طريق قتادة عن انس ان ابا عبيدة ومعاذ بن جبل واباطلحة كانوا يشربون من الطلاء ما يطبخ على الثلث وذهب ثلثاه *

﴿ وَشَرِبَ الْبَرَاءُ وَأَبُو جُحَيْفَةَ عَلَى النِّصْفِ ﴾

اي شرب البراء بن طاز وابو جحيفة وهب بن عبد الله على النصف اي اذا طبخ نصار على النصف واثر البراء اخرجه ابن ابى شيبة من رواية عدى بن ثابت عنه انه كان يشرب الطلاء على النصف واثر ابي جحيفة اخرجه ابن ابى شيبة ايضا من طريق حصين بن عبد الرحمن قال رايت ابا جحيفة قد كرمثله *

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا دَامَ طَرِيًّا ﴾

هذا وصلة النسائي من طريق ابى ثابت الثعالبي قل كنت عند ابن عباس فجدد رجلا يسأله عن عصير فقال

اشربه ما كان طريا قال انى طبخت شرابا وفي نفسى مناشى قال ا كنت شاربه قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا قد حرم *

﴿ وقال عمرُ وجدتُ من عبيدِ الله ربيعَ شرابٍ وأنا سائلٌ عنه فان كان يسكرُ جلدته ﴾

اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الى آخره وعبيد الله بالتعفير هو ابن عمر رضى الله تعالى عنه ووصله مالك عن الزهرى عن السائب بن يزيد انه اخبره ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج عليهم فقال انى وجدت من فلان ربيع شراب فزعم انه شرب الطلاء وانى سائل عما يشرب فان كان يسكر جلدته فجلده عمر الحد ثامنا وسنده صحيح وفيه حذف تقديره فسأل عنه فوجده يسكر فجلده واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عينة عن الزهرى سمع السائب بن يزيد يقول قام عمر رضى الله تعالى عنه على المنبر فقال ذكر لى ان عبيد الله بن عمر و اصحابه شربوا شرابا وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته قال ابن عينة فاخبرنى معمر عن الزهرى عن السائب قال رأيت عمر يجلدهم واختلف في جواز الحد بمجرد وجدان الريح والاصح لا واختلف في السكران فقبل من اجتلط كلامه المنظوم وانكشف ستره المكتوم وقيل من لا يعرف الباه من الارض ولا الطول من المرض *

٢٣ - ﴿ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي الجوزية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد ﷺ الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى وابو الجوزية بالجيم مصنف واسمه حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء وبالنون ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى الجر مى بفتح الجيم والراء قوله سبق محمد صلى الله عليه وسلم اى سبق حكمه بتجريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام وقال ابن بطال اى سبق محمد ﷺ بالتحريم للخمير قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت ورأى ابن عباس ان سائله اراد استعمال الشراب المحرم بهذا الاسم فنهى بقوله فما اسكر فهو حرام وأما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان الشبهات تقم في حيز الحرام وهى الخبائث وقيل قوله الشراب الطيب الى آخره هكذا وقع في جميع النسخ المشهورة بين الناس ولم يعين القائل هل هو قول ابن عباس او قول غيره من بعده والظاهر انه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضى اسماعيل في احكامه في رواية عبد الرزاق *

٢٤ - ﴿ حدثنا عبد الله بن أبي شيبَةَ حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي ﷺ يحب الحلواء والعسل ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان الذى يحل من الملبوخ هو ما كان فى معنى الحلواء والذى يجوز شربه من عصير العنب بغير طبخ فهو ما كان فى معنى العسل والحديث قد تقدم فى الاطعمة فى باب الحلواء والعسل *

باب مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلُطَ الْبُسْرَ وَالْتَمَرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لِدَامَتَيْنِ فِي إِدَامٍ
اى هذا باب فى بيان من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا او ان لا يجعل لدامتين فى إدَامٍ
خطا لان النهى عن الخليطين عام وان لم يسكر كثيرا لمرعسريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه وليس النهى عن الخليطين لانهم يسكران حالا بل لانهم يسكران ما لا فائدهما اذا اكانا مسكرين فى الحال لا خلاف فى النهى عنهما وقال الكرماني ليس خطا بل غاية انه اطلق مجازا مشهورا وقيل لا يلزم البخارى ذلك امالانه يرى جواز الخليطين قبل

الاسكاروا ما لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول في الباب وهو حديث انس لانه لاشك ان الذي كان يسقيه حينئذ للقوم مسكرا اولهذ دخل عندهم في عموم تحريم التمر وقد قال انس وانا لنعمدها يومئذ التمر دل على انه مسكر قلت وعن بري جواز الخليطين قبل الاسكار ابو حنيفة وابو يوسف رضى الله تعالى عنهما قالا وكل ما طبخ على الانفراد حل كذلك اذا طبخ مع غيره ويروى مثل ذلك عن ابن عمر والنخعي قوله «وان لا يجمع ادامين في ادام» اي وعن رأي ان لا يجمع ادامين في ادام نحو ان يخلط التمر والزبيب فيصيران كادام واحد لورود الحديث الصحيح بالنهي عن الخليطين رواه ابو سعيد وفي حديث ابى قتادة نهى ان يجمع بين التمر والزبيب وفي حديث جابر بين الزبيب والتمر والبسر والربط والعلة فيه اما توقع الاسكار بالاختلاط واما تحقق الاسكار بالكثير واما الاسراف والشره والتعليل بالاسراف ميين في حديث النهي عن القران في التمر هذا والتمران نوع واحد فكيف بالتعدد

٢٥ - **حدثنا مسلم** حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضى الله عنه قال ابنى لأصفي أباطمة وأباد جانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر إذ حرمت التمر ففدقنها وأنا ساقيهم وأصغرهم وانا نمدها يومئذ التمر وقال عمرو بن الحارث حدثنا قتادة سمع أنسا

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله خليط بسر وتمر وذلك لانهما كانا خليطين وقت شرب هؤلاء المذكورين في الحديث فلما بلغهم تحريم الخمر قد فوه وتركوه فصاروا ممن رأى ان لا يخلط البسر والتمر ومسلم هو ابن ابراهيم الازدى وهشام هو الدستوائى والحديث عن انس قد تقدم في اوائل الكتاب في باب نزل تحريم التمر وهي من البسر والتمر بوجوه مختلفة في المتن والاسناد وهناك قال انس ابنى ابا عبيدة وابى بن كعب وهذا ذكر اباد جانة وسهيل ولا يضر ذلك على ما لا يخفى وابد جانة هناك بن خرش قوله وقال عمرو بن الحارث الى آخره تعليق اراد به بيان سماع قتادة لانه في الرواية المتقدمة بالفضة ووصله ابو نعيم عن محمد بن عبد الله بن سعد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو الطاهر حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو فذكره

٢٦ - **حدثنا أبو حاتم** عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابرا رضى الله عنه يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والربط

مطابقه للترجمة ظاهرة و ابو حاتم التيل الضحاك بن محمد البصري روى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصارى والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاثرية عن محمد بن حاتم وغيره واخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن يعقوب بن ابراهيم قوله عن الزبيب الى آخره ليس فيه بيان الخلط صريحا وقد بينه مسلم بلفظ «لا يجمعوا بين الربط والبسر وبين الزبيب والتمر» وحكمة النهي خوف اسراع الشدة اليه مع الخلط وقال الداودى لان احدهما لا يصير نبذا حلوا حتى يشتد الآخر فيسرع الى الشدة فيصير خمرًا وهم لا يظنون واختلف هل ترك ذلك واجبا ومستحب فقال محمد بن عيسى عليه وقال القاضي عبد الوهاب اما في تخليطه فان لم تحدث الشدة المطربة جاز شربه وعن بعض العلماء انه كره ان يخلط للمرئى شرابا من شراب ورد وغيره وانكر ذلك غيره وسئل الشافعى عن رجل شرب خليطين مسكرا فقال هذا بمنزلة رجل اكل لحم خنزير ميت فهو حرام من جهتين الخنزير حرام والميتة حرام والسكر حرام قلت في هذا الباب اقوال (احدها) انه يحرم وروى ذلك عن ابي موسى الانصارى وانس وجابر وابى سعيد رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين عطاء وطاوس وبه قال مالك والشافعى واحمد واسحق وابو ثور (والثاني) يحرم خليط كل نوعين مما ينتبذ في الانتباز وبمسد الانتباز لا يخص شيء من شيء وهو قول بعض المالكية (والثالث) ان النهي محمول على التزينة وانه ليس بحرام مالم يصير مسكرا وقال شيخنا زين الدين حكاه النووي عن مذهبنا وانه قول جمهور العلماء (والرابع) روى عن الليث انه قال لا بأس ان يخلط نبيذ الزبيب ونبيذ التمر ثم يشربان جميعا وانما

جاءته عن ان يتنبد اجمعا لان احدها يشد صاحبه (والخامس) انه لا كراهة في شئ من ذلك ولا باس به وهو قول
ابي حنيفة في رواية عن ابي يوسف قال النووي انكر عليه الجمهور ورووا هذه منابذة لصاحب الشرع فقد ثبتت الاحاديث
الصحيحة الصريحة في النهي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها قلت هذه جراءة شنيعة على امام اجل من ذلك وابي حنيفة
لم يكن قال ذلك براه واما مستنده في ذلك احاديث منها ما رواه ابو داود عن عبد الله الحربي عن مسعر عن موسى بن عبد الله
عن امرأة من بني اسد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتنبد له زبيب فيلقى فيه تمر
او تمر فيلقى فيه زبيب وروى ايضا عن زياد الحسافي حدثنا ابو بجر حدثنا عتاب بن عبد العزيز حدثني صفية بنت عطية
قالت دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة رضي الله عنها فسالنا عن التمر والزبيب فقالت كنت آخذ قبضة من تمر
وقبضة من زبيب فالقيته في الاناء فامر سه ثم اسقيه النبي ﷺ وروى محمد بن الحسن في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة
عن ابي اسحق وسليمان الشيباني عن ابن زياد انه افطر عند عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فسقاه شرابا فكانه
اخذه منه فلما أصبح غدا اليه فقال له ما هذا الشراب ما كنت اهتدي الى منزلي فقال ابن عمر ما زدناك على عجوة وزبيب
فان قلت قال ابن حزم في الحديث الاول لابي داود امرأة لم تسم وفي الثاني ابو بجر لا يدري من هو عن عتاب وهو
بجهول عن صفية ولا يدري من هي قلت هذه ثلاثة احاديث يشد بعضها بعضا على ان ابن عدى قال ابو بجر مشهور
معروف وله احاديث غرائب عن شعبة وغيره من البصريين وهو ممن يكتب حديثه وفي كتاب الساجي قال يحيى بن
سعيد هو صدوق صاحب حديث وهو عبد الرحمن بن عثمان بن امية بن عبد الرحمن بن ابي بكرة البكراوي وذكره ابن
شاهين وابن حبان في كتاب الثقات وقال البخاري لم يستعمل طرحة وقال ابو عمر واحمد بن صالح العجلي هو ثقة بصرى
وفي كتاب الصريفيين ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وخرج حديثه في صحيحه كذلك الحاكم وعتاب بن عبد العزيز
روى عنه يزيد بن هارون واحمد بن سعيد الدارمي وآخرون وذكره ابن حبان في الثقات *

٢٧ - **حدثنا مسلم** حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن ابي كئيب عن هبة الله بن ابي قتادة
عن ابيه قال قال نهى النبي ﷺ أن يجتمع بين التمر والزهر والتمر والزبيب وليتبد كل واحد
منهما على حدة *

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة والحديث يدل على منع الجمع بين الادامين اشار اليه في الترجمة بقوله وان لا يحمل ادا من
في ادم ومسلم هو ابن ابراهيم وهشام هو الدستوائي وابو قتادة اسمه الحارث بن ربي الانصاري والحديث اخرجه مسلم
في الاثرية ايضا عن يحيى بن اوب وعن آخرين واخرجه ابو داود وفيه عن موسى بن اسماعيل واخرجه النسائي في الولاية
عن يحيى بن درست واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن هشام بن عمار **قوله** والزهر بفتح الزاى وسكون الهاء وهو الملون
من البسر قوله وليتبد على صيغة الجمهور وفي رواية مسلم لا تتبدوا الزهر والرطب جميعا ولا تتبدوا الزبيب والتمر جميعا
وانتبدوا كل واحد منهما على حدة قوله منهما انما اتى الضمير ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة
او الاربعة اى من كل اثنين منها فيكون الجمع بين اكثر بطريق الاولى قوله على حدة بكسر الحاء المهملة وتخفيف الدال اى
على انفراد وقال بعضهم بعدها هاء تانيث قلت ليس كذلك بل هذه التاء عوض عن الواو التي في اوله لان اصله وحده فلما
حذفت الواو عوضت عنها التاء كما في عدة اصلها وعد فلما حذفت الواو تبعها لفعله عوضت عنها التاء وفي رواية الكشميهني
على حديثه بالهاء بعد التاء وفيه كراهة الجمع بين الادامين ولكن كراهة تنزيه لا تحريم واختلف في وجه النهي فقيل لضيق
الميش وقيل للسرف وقال المهبولايصح عن سيدنا رسول الله ﷺ النهي عن خلط الادم واما روى ذلك عن عمر
رضي الله تعالى عنه من اجل السرف لانه كان يمكن ان ياتدم باحدهما ويرفع الآخر الى مرة اخرى *

باب شرب اللبن

أي هذا باب في بيان شرب اللبن وضع هذه الترجمة لأرد على قول من قال إن الكثير من شرب اللبن يسكر وهذا ليس بشيء قال الملب شرب اللبن حلال بكتاب الله تعالى وليس قول من قال إن الكثير منه يسكر بشيء وقال ابن بطال إنما كان السكر منه لصناعة تدخله *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾

وقول الله بالجوع عطفًا على قوله شرب اللبن ووقع في معظم النسخ يخرج من بين فرث ودم هذا المقدار وزاد في رواية أبي ذر لَبَنًا خَالِصًا وفي رواية غيره وقع تمام الآية وقوله يخرج ليس في القرآن والذي في القرآن نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم ولفظ يخرج في آية أخرى من السورة يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه والظاهر أن زيادة لفظ يخرج هذا ليست من البخاري بل هي ممن دونه وبدون لفظ يخرج جرى الاسماعيلي وابن بطال وغيرهما وهذه الآية صريحة في أحلال شرب اللبن الانعام بجميع أنواعها لو قوع الامتنان به والفرث ما يجتمع في الكرش وقال الفراء هو ما اتى من الكرش يقال فرث الشيء إذا أخرجه من وعائه وبعد خروجه يقال له السرجين وزبل وأخرج عن ابن عباس أن الدابة إذا أكلت العلف واستقل في كرشها فكان أسفل فرثا وأوسطه لبنا وأعلاه دما والكبد مسيطرة عليه فتسهم الدم وتجريه في المروق وتجري اللبن في الضرع ويبقى الفرث في الكرش وحده قوله خالصا أي من حمرة الدم وقذارة الفرث قوله سائغا أي لذينا هنيئا لا ينفص به شارب *

٢٨- ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَمِيعِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُمْرِي بِهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَقَدَحٍ خَمْرٍ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن النبي ﷺ لما أتى ليلة الاسراء بلبن وخمر اختار اللبن وهو من أعظم نعم الله على عبده فان قلت ما الحكمة في أنه ﷺ خير ليلته بين اللبن والخمر مع أن اللبن حلال والخمر حرام قلت لأن الخمر كانت من الجنة وخمر الجنة ليست بحرام وقيل لأن الخمر حينئذ لم تكن حرام وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الأيلي والزهرى هو محمد بن مسلم والحديث قدمه في تفسير سورة سبحان الذي أسرى بعبدته قوله ليلة قال الكرمانى بالتوين وعدمه وقال بعضهم حكى فيه تنوين ليلة والذي اعرفه في الرواية الاضافة قلت اذا جاز الوجهان فاسناد هذا القائل معرفته الى الاضافة تنمى في المفاخرة الباردة *

٢٩- ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ فَسَكَانَ سُفْيَانُ رَبُّمَا قَالَ شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا قَالَ هُوَ مِنْ أُمِّ الْفَضْلِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فيه لبن ففرق بين الحميدى عبد الله بن الزبير نسبة الى احداً جداده حميد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وابو النضر يفتح النون وسكون الصاد الموحدة وعيمير مصغر عمرو ومولى أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب وقدم الحديث في الحج والصوم قوله فاذا وقف عليه بضم الواو وكسر القاف المشددة وبالفاء معناه أن سفيان ربما كان أرسل الحديث فلم يقل في الاسناد عن أم الفضل فاذا سئل عنه هل هو موصول أو مرسل قال هو عن أم

الفضل وهو في قوة هو موصول ووقع في رواية أبي ذر فاذا اوقف بضم الهمزة وسكون الواو وكسر القاف من الايقاف والاول يجوز ان يكون من التوقيف ويجوز ان يكون من الوقف *

٣٠ - **حدثنا قتيبة** حدثنا **جابر بن** **الأعمش** عن **أبي صالح** وأبي **سفيان** عن **جابر بن** **عبد الله** قال جاء **أبو حميد** **بقدح** من **لبن** من **النقيع** قال له **رسول الله ﷺ** ألا **خمرت** ولو أن **تعرض** عليه **هود** *

مطابقته للترجمة في قوله **بقدح** من **لبن** وجوابه **ابن عبد الحميد** والاعمش هو سليمان وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي والحديث أخرجه مسلم في الاثر بزيادة **ابن** شعبة عن **جابر** وابو حميد مضافا **عبد الرحمن** وقيل المنذر بن سمد الساعدي قوله من **النقيع** بفتح النون وكسر القاف وبالعين المهملة وهو موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله ﷺ لرعي الغنم وقيل انه غير الحمى وقد تقدم في الجملة نقيع الخوصومات وهو يدل على التعدد وكان واديا يجتمع فيه الماء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآنية وقال ابن الزين رواه ابو الحسن يعني القاسبي بالياء الموحدة وكذا نقله عياض عن **ابن** **يحيى** **سفيان** بن **العاص** وهو تصحيف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخا من المدينة قوله **الافتح** الهمزة وتشديد اللام بمعنى هـ لا قوله **خمرت** بالخاء المعجمة وتشديد الميم أي هـ لا غطيته ومنه خمار المرأة لانه يسترها قوله ولو ان تعرض بضم الزاء قاله الاصمعي وعليه الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أي تجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تقطعه فلا قل من عود تعرض به عليه أي تمدد عرضا لا طولا ومن فوائده صيافته من الشيطان فانه لا يكشف انقطاعه ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة ومن التجاسة والمقدورات ومن الهامة والحشرات ونحوها *

٣١ - **حدثنا** **عمر بن** **حنص** **حدثنا** **أبي** **الأعمش** قال سمعت **أبا** **صالح** **يذكر** **أراه** عن **جابر** رضي الله عنه قال جاء **أبو حميد** **رجل** من **الأنصار** من **النقيع** باناء من **لبن** إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ ألا **خمرت** ولو أن **تعرض** عليه **عودا** **وحدثني** **أبو سفيان** عن **جابر** عن النبي ﷺ بهذا *

هذا طريق آخر في الحديث السابق أخرجه عن **عمر بن** **حنص** عن **ابيه** **حنص** بن **غياث** عن **سليمان** **الاعمش** عن **أبي** **صالح** ذكوان قوله **أراه** أي اخذه قوله وحدثني كلام **الاعمش** أي حدثني **ابو سفيان** **طلحة** بن **نافع** عن **جابر** عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجه **الاسماعيلي** عن **حنص** بن **غياث** عن **الاعمش** عن **ابن** **سفيان** عن **جابر** وعن **ابن** **صالح** عن **ابن** **هريرة** والمحفوظ عن **جابر** *

٣٢ - **حدثني** **محمد بن** **عمر** **أخبرنا** **النضر** **أخبرنا** **شعبة** عن **أبي** **إسحاق** قال سمعت **البراء** رضي الله عنه قال **قال** **النبي** صلى الله عليه وسلم من **مكة** وأبو بكر معه قال أبو بكر مررتنا **براح** وقد **عطش** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه فحلبت **كثبة** من **لبن** في **قدح** فشرب حتى **رضيت** وأنا **ناصرا** **بن** **جشم** على **فرس** فدها **هاية** فطلب إليه **مراقة** أن لا يدهو عليه وأن يرجع **ففعل** النبي صلى الله عليه وسلم *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله غلبت كسبة من ابن قح فشرّب وجمود هو ابن غيلان والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هو ابن شميل وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبراء هو ابن عازب ومضى الحديث في باب حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابى اسحق الى آخره ومرة الكلام فيه **قوله** وابو بكر معه الواو فيه للحال وكذلك الواو في قوله وقد عطش **قوله** فغلبت اسند هنا الحلب الى نفسه مجازا وتقدم هناك الراعى فغلب قوله كسبة بضم الكاف وسكون الهمزة المثلثة وفتح الباء الموحدة قال ابن قارس هي القطعة من اللبن او التمر وقال الخليل كل قليل جمعه فهو كسبة وقال ابو زيد هي من اللبن ملء الفصح وقيل قدر حلبة تامة **قوله** «حتى وضيت» اى حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته فان قيل كيف شرب هذا اللبن من مال الغير (اجيب) باجوبة (منها) ان صاحبه كان حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله ﷺ او صديق ابى بكر رضى الله تعالى عنه يجب شربهما او كان في عرفهم التسامح بمثله او كان صاحب الغنم اجاز للراعى مثل ذلك او كانا مضطرين **قوله** سراقا بضم السين المهملة وتحقيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جشم بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة الكنانى بالتونين المدججى اسلم آخره وحسن اسلامه **قوله** «فدعا عليه» اى فاراد ان يدعو عليه فقال له سراقا لا تدع على وانا ارجع فترك النبي ﷺ الدعاء عليه وقدم في المناقب مطولا *

٣٣ **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بأناء وتروح بأخر *

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث على ما لا يخفى وابو اليمان الحكيم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن هرمل الاعرج والحديث قدمه في العارية في باب فضل المنحة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن ابى الزناد وعن الاعرج عن ابى هريرة ومضى الكلام فيه **قوله** اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها وسكون القاف وبالحاء المهملة قال الكرماني هي الحلوب من الناقة وقال بعضهم هي التي قرب عهدها بالولادة قلت الاول اولى واظهر **قوله** الصفي بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء اصله صفي بياضين على وزن فاعيل بمعنى مفعول ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن وفعل اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث **قوله** «منحة» بكسر الميم وهي العطية نصب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا وهي ناقة تعطىها غيرك ليحتلبها ثم يردّها عليك قوله «تغدو» من الغدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر النهار وهذه كناية عن كثرة اللبن *

٣٤ - **حديث** أبو حاتم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض : وقال إن له دما * مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد والأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب هل يعضض من اللبن ومضى الكلام فيه هناك *

قوله وقال إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت إلى السدرة فاذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة فأتيت بثلاثة أقذاح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل

وَقَدَحَ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذَتْ الَّذِي فِيهِ الْبَنُ فَشَرِبَتْ فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأَمَتُكَ
 ابراهيم بن طهمان يفتح الطاء المهملة وسكون الهاء المروى ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة
 وتلقاه رواء الاسماعيلي فقال اخبرنا ابو حاتم مكي بن عبدان وابو عمران موسى العباس قالوا اخبرنا احمد بن يوسف
 السلمي اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله ابنا ابن طهمان به ورواه ابو نعيم ايضا حدثنا ابو بكر الآجري
 اخبرنا عبد الله بن عباس الطيالسي اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله بن طهمان قوله رفعت في رواية الاكثرين
 بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون التاء المتأمة من فوق على صيغة المجحول قوله الى بتشديد الياء قوله
 السدرة مرفوع بقوله رفعت وفي رواية المحتلى دفعت بالدال موضع الراء على صيغة المجحول للمتكلم وقوله الى حرف
 جر والسدرة مجرور به وهي سدرة المنتهى سميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله النيل هو نهر
 مصر وقال الكرمانى والفراة نهر بغداد قلت ليس كذلك بل الفرات نهر الكوفة قاله الجوهرى واصله من اطراف
 ارمينية ياتى ويمر بارض ملطية على مسيرة ميلين منها ثم على سميساط وقلمة الروم والبيرة وجسر منبج وبالس وقلمة
 حمير والرقبة والرحبة وقرقيسينا وطانة والحديثة وهيت والانبار ثم يمر بالطوف ثم بالحلة ثم بالكوفة وينتهي الى الباطنج
 ويصب في البحر الشرقي واما نهر بغداد فهو دجلة يخرج من اصل جبل بقرب آمد ثم يمتد الى ميفارقين ثم الى حصن كيفا
 ثم الى جزيرة ابن عمر ثم الى الموصل وينصب فيه الزابان ومنهما يعظم الى بغداد ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم ينصب في
 بحر فارس قوله فنهر ان في الجنة قيل هما السلسيل والكوثروهما النهران الباطنان وقال ابن بطال في حديث انس اذا بدلت
 الارض ظهرا ان شاء الله تعالى قوله فانيبت على صيغة المجحول قوله بثلاثة اقداح وقدمر عن قريب انه قد حان فلاتا في بينهما
 لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القديحين كانا قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلاثة بعده قوله قدح فيه ابن يحوز
 في قدح الرفع والجر اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدها قدح فيه ابن واما الجر فعلى انه بيان لقوله
 بثلاثة اقداح هو وما عطف عليه من قدحين وكذلك الكلام في قدح فيه غسل وقدح فيه خمر قوله اصبت الفطرة
 اى علامة الاسلام والاستقامة قوله انت تا كيد للضمير الذى في اصبت قوله وامتك اى ولتصب امتك واعرابه
 كاعراب قوله تعالى «اسكن انت وزوجك الجنة» تقديره وليسكن زوجك *

قال هشام وسعيد وهما عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ في
 الأنهار نحوه ولم يذكر ثلاثا اقداح

اى قال هشام الدستوائى وسعيد بن ابى عمرو وهما بتشديد الميم ابن يحيى يعنى كلهم روى الحديث المذکور عن قتادة
 عن أنس بن مالك وزادوا في الاسناد مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر مالك بن صعصعة
 الانصارى المازنى من بنى مازن بن النجار روى عنه انس بن مالك حديث الامراء وتعلق هشام وسعيد وهما قد وصله
 البخارى في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة مطولا اخرجه عن هبة بن خالد عن هام عن قتادة وعن خليفة عن يزيد
 ابن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ قوله في الأنهار نحوه
 اراد انهم توافقوا في المتن على ذكر الأنهار نحو المذكور في الحديث السابق قوله ولم يذكر ثلاثا اقداح اى لم يذكر هؤلاء
 ثلاثة اقداح في روايتهم وفي رواية الكشميين ولم يذكر ثلاثا اقداح بافراد لم يذكر فظاهر هذا انه لم يقع ذكر الاقداح
 اصلا في رواية هؤلاء الثلاثة فان قلت قد ذكر ثلاثا اقداح في رواية هام ثم اثبت باناه من خمر وانا من ابن وانا من غسل
 قلت يحتمل ان يكون المراد بالنبي في لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان تكون رواية الكشميين هي الصحيحة اغنى
 لم يذكر بالافراد او يكون فاعلم يذكر هشام الدستوائى فانه تقدم في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد

وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الآية اصلا
 اى هذا باب في بيان استعذاب الماء اى في طلب الماء العذب اى الحلو

٣٥ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَصَارِيِّ بِالْمَدِينَةِ مَا لَا مِنْ تَحُلٍ وَكَانَ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرُحَاءُ وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ : قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلْتُ لَنْ تَمْلَأُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَقُولُ لَنْ تَمْلَأُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإِنَّ أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ يَبْرُحَاءُ وَإِنَّهَا صَدَقَهُ اللَّهُ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا هَذَا اللَّهُ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَخِ ذَاكَ مَالٍ رَابِحٌ أَوْ رَابِحٌ شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى رَابِحٌ مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب وذلك لانه ﷺ كان يستعذب ماء هاوذا كروا قدي من حديث سلمى امرأة ابي رافع كان ابو ايوب رضى الله تعالى عنه حين نزل عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعذب له الماء من بشر مالك بن النضر والدانس ثم كان انس وهندو حارثا يأتياه اسماء يحملون الماء الى بيوت نساءهم من بيوت السقيا وكان رباح الاسود عنده يستقى له من بشر عروس مرة ومن بيوت سقيامة وقال ابن بطال استعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطيب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لما فيه من السرف واما شرب الماء الحلو وطلب قباح قد فعله الصالحون وليس في شرب الماء المالح فضيلة والحديث مضى في الزكاة في باب الزكاة على الاقارب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه ايضا في الوصايا عن عبد الله بن يوسف وفي الوكالة عن يحيى بن يحيى وفي التفسير عن اسماعيل وفي تفسير بير حاه وجوه تقدمت في الزكاة وهو اسم يستأن قوله بَخِ بفتح الموحدة وبالحاء المعجمة كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونوت ودر بما شددت قوله رابح او رابح شك عبد الله بن مسلمة فيه قال اول بالياء الموحدة من الريح والثاني بالياء آخر الحروف من الرواح قوله وقال اسماعيل هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس ويحيى بن يحيى بن بكير ابوز كريا التميمي الحنظلي قوله رابح يعني بالياء من الرواح

باب شرب الابن بالماء

اى هذا باب في بيان شرب الابن ممزوجا بالماء وقيدته بالشرب احترازا عن الخلط عند البيع فانه غش ووقع في رواية الكشميهني باب شوب الابن بالماء بالواو بدل الراء والشوب الخلط قيل مقصود البخاري ان ذلك لا يدخل في النهي عن الخليطين وانما كانوا يمزجون الابن بالماء عند الشرب لان الابن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاء في الغالب حارة فكانوا يمسرون حر الابن بالماء البارد

٣٦ - **حَدَّثَنَا** هُبَيْرُ بْنُ أَبِي خُبَيْرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا وَأَتَى دَارَهُ فَحَلَبَتْ شَاةٌ فَشَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَّمَهُ ثُمَّ قَالَ الْإِيمَنُ فَلَا يَمَنُّ

المقصود ما يمكن شربه وهو الماء المنبوذ فيه التمر ونحوه وكذلك العسل فان قلت قوله الحلواء يشمل العسل وغيره من كل حلوقا فائدة ذكر العسل بالخصوصية قلت هذا من قبيل التخصيص بعد التعميم كافي قوله تعالى (فيهما قهوة ونخل ورمان) ومحمّل ان يكون ذكره للتنبيه على جواز شرب العسل اذ قد يتخيل ان شربه من السرف *

وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزّل لانه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات قيل ترجم البخاري على شيء ثم اعقبه بضده قلت اراد هذا القائل ان البخاري قال باب شراب الحلواء والعسل ثم قال عن الزهري لا يحل شرب بول الناس الى آخره وبينهما تضاد اقول مقصود البخاري من اراد قول الزهري هو قوله قال الله تعالى (احل لكم الطيبات) والحلواء والعسل وكل شيء يطلق عليه انه حلوم الطيبات وهذا في معرض التحليل للترجمة غاية ما في الباب انه ذكر اولاً عن الزهري مسألة شرب البول تنبها على انه ليس من الطيبات وتعليق الزهري هذا اخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه قوله لشدة اى لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وتعليقه بقوله لانه رجس اى لان البول نجس غير ظاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز تناولها عند الضرورة وقالت الشافعية يجوز التدأى بالبول ونحوه من النجاسات خلا الحمر والمسكرات وقال مالك لا يشربها لانه لا يزيد الا عطشا وجوعا واجاز ابو حنيفة ان يشرب منها مقدار ما يمسك به رمة *

وقال ابن مسعود في السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم *

الذي قيل في ايراد الزهري قيل هنا ايضا والجواب من جهة الزهري قد مر واما الجواب عن ايراد ابن مسعود هنا فهو انه اشار بذكر هذا الى قوله تعالى (فيه شفاء للناس) فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه واما تعيين السكر هنا من دون سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين فلذلك قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ووضح ذلك على ان حرب الطائي عن صفيان بن عيينة عن منصور عن ابي وائل قال اشكى رجل من اقبال له خيثم بن العدا داء بيطنه يقال له الصفر فتمت له السكر فارسل الى ابن مسعود يسأله فذكره واخرجه ابن ابي شيبة عن جرير عن منصور وسنده صحيح على شرط الشيخين فهذا وجه تعيين السكر في هذا الاثر والسكر بفتح حاء الخمر فيما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبيذ التمر اذا اشتد وقيل المراد من السكر السكر وقال صاحب الهداية ونقيع التمر وهو السكر ونقيع الزبيب اذا اشتد وغلاعهذين القسمين من انواع الاشربة المحرمة الاربعة وعد قبلهما اثنين آخرين وهما الخمر والطلاء في المحيط والمتخذ من التمر ثلاثة السكر والنضيج والبيذ وقال ابو الحسن ان كان البخاري اراد سكر الاشربة فيمكن ان يكون سقط من الكلام شيء وهو ذكر السؤال عن ذلك وان كان اراد السكر بفتح السين وسكون الكاف فهو الذي يسدب النهر فيكون السؤال من ابن مسعود عن السكر عند التدأى بشيء من المحرمات فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم *

٣٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينجبه الحلواء والعسل *

هذا بطابق الترجمة من غير تصف وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابو اسامة هو حماد بن اسامة يروي عن هشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قد مر في كتاب الاطعمة في باب الحلواء والعسل ومر الكلام فيه هناك *

باب الشرب قائما

اى هذا باب في بيان حكم الشرب حال كونه قائما وقال ابن بطال اشار بهذه الترجمة الى ان الاحاديث الواردة في كراهة الشرب قائما لم تصح عنده وقال بعضهم ليس بجيد بل اذا تعارضت عنده الاحاديث لا يتعرض الى الحكم

قلت كلام ابن بطال في واد وكلام هذا القائل في واد آخر وليس بحيد نسبة كلامه الى عدم الجودة وانما عادته في الغالب انه يبين الحكم في الترجمة ولا يصرح بالجواز ولا بالعدم على عادته في ذلك اعتمادا على ما يفهم من الحكم في احاديث الباب *

٣٩ - **عَدْنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مَسْرَعٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْمَرَةَ هَنِ النَّزَالِ . قَالَ أَنَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ فَشَرِبَ قَائِمًا فَقَالَ إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَفَلَّ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ ***

هذا الحديث يطابق الترجمة في الشرب قائما ويوضح الحكم بانه جائز اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن مسمر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين وبالراء ابن كدام الكوفي عن عبد الملك بن ميسرة ضد اليمنة الزرادبالزاي والراء والدال المهملتين عن النزال بفتح النون وتشديد الزاي ابن صبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء هو لا الثلاثة كما هم هلاليون كوفيون وابونعيم ايضا كوفي وعلى ايضا نزل الكوفة ومات بها والنزال تقدمت له رواية عن ابن مسعود في فضائل القرآن وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين والحديث اخرجه ابو داود ايضا في الاشربة عن مسدد عن يحيى واخرجه الترمذي في الشمائل عن ابى كريب واخرجه النسائي في الطباخة عن عمرو بن يزيد الجرمي قوله على باب الرحبة اراد به رحبة مسجد الكوفة وفي رواية شعبة انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة والرحبة بفتحات المكان الواسع والرحب بسكون الحاء ايضا المكان المتسع قوله (ان يشرب) اي بان يشرب وان مصدرية تقديره يكره العرب وهو قائم اي في حالة القيام قوله فعل اي شرب قائما قوله كما رأيتموني اي كرويتكم اي اي فعلت اي شربت واعلم ان لفظ فعل اعم الافعال يستعمل في معنى كل فعل ولهذا عينه اهل الصرف في الاوزان واعلم انه قد وردت احاديث بجواز الشرب قائما ووردت احاديث بمنعه (فن احاديث الجواز) حديث على وحديث ابن عباس رواهما البخاري هنا وحديث ابن عمر رواه الترمذي من حديث نافع عنه وقال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام ثم قال هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجه وابن حبان وحديث سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه رواه الترمذي في الشمائل عنه ان النبي ﷺ كان يشرب قائما واسناده حسن وحديث عائشة اخرجه النسائي من حديث مسروق عنها قالت رأيت النبي ﷺ يشرب قائما وقاعد الحديث وحديث انس رواه احمد في مسنده ان النبي ﷺ دخل وقربة معلقة فشرب من قم القربة وهو قائم الحديث وحديث الحسين بن علي رويناه عن شيخنا زين الدين رحمه الله رواه في الجزء العاشر من فوائد ابى بكر الشافعي من رواية زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن علي رضي الله تعالى عنها قال رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وحديث خباب بن الارت رويناه عن شيخنا وهو يرويه عن مجاهد من حديث الطبراني عنه قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فاصابنا العطش وليس معنا ماء ففتنوخنا ناقة لبعضنا فاذا بين رجلها مثل السقاء فشربنا من لبنها فهذه من فعل الصحابة في زمنه فيكون في حكم المرفوع وحديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه رويناه عن شيخنا وهو يروي من حديث سعيد بن جبير في المعجم الصغير للطبراني انه قال حدثني ابو هريرة انه رأى النبي ﷺ يشرب من زمزم قائما وحديث ام سليم رويناه عن شيخنا وهو يروي من حديث انس عن امه في مسنده احمد قالت دخل رسول الله ﷺ وفي البيت قربة معلقة فشرب منها قائما وحديث كبشة اخرجه الترمذي وابن ماجه عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ ففعل من في قربة معلقة قائما وحديث كلثم رواه ابو هومي المديني في كتاب معرفة الصحابة قالت دخل على رسول الله ﷺ فشرب من قربة معلقة وهو قائم وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص اخرجه عبد الرزاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رأيت رسول الله ﷺ شرب قائما وقاعد وحديث عبد الله بن الصلت بن خباب عن ابيه عن جده قال

رأيت رسول الله ﷺ قام الى غارة فيها ماء فشرب قائما رواه ابو محمد بن ابي حاتم الرازي بسند صحيح ومن احاديث النعم مارواه الاثر عن معمر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا لويلم الذي يشرب وهو قائم لاستقاء وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لا يشرب بن احدكم قائما. فمن نسي فليستقي وروى من حديث انس ان النبي ﷺ زجر عن الشرب قائما وروى ايضا من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ زجر عن الشرب قائما وروى الترمذي من حديث الجارود بن المولى ان النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشرب قائما وقال هذا حديث حسن غريب واستدل اهل الظاهر بهذه الاحاديث على تحريم الشرب قائما ثم كيفية الجمع بينهما على اقول (احدها) ان النهي محمول على التنزيه لا على التحريم وهو الذي صار اليه الاثمة الجامعون بين الحديث والفقه كالحطابي وابي محمد البغوي وابي عبد الله المازري والقاضي عياض وابي العباس القرطبي وابي زكريا النووي رحمهم الله تعالى لثاني ان المراد بالقائم هنا الماشي لان الماشي يسمى قائما قال الله عز وجل الامامدنت عليه قائما اي مواظبا بالمشي اليه والعرب تقول قم في حاجتنا اي امش فيها قال ابن القيم (الثالث) انه محمول على ان ياتي الرجل اصحابه بشراب فيبدأ قبل اصحابه فيشرب قائما ذكره ابو الوليد الباجي والمازري (الرابع) تضعيف احاديث النهي عن الشرب قائما قاله جماعة من المالكية منهم ابو عمر بن عبد البر وفيه نظر (الخامس) ان احاديث النهي منسوخة قاله ابو حفص بن شاهين وابن حبان في صحيحه (السادس) ما قاله ابن حزم ان احاديث النهي ناسخة لاحاديث الشرب قائما وقال النووي في شرح مسلم الصواب ان النهي محمول على كراهة التنزيه واما شربه ﷺ قائما فبيان للجواز فلا اشكال ولا تعارض قال وهذا الذي ذكرناه يتعين المصير اليه قال واعلم ان زعم نسخا او غيره فقد غلط غلطا فاحشا وكيف يصار الى النسخ مع امكان الجمع لو ثبت التاريخ واني له بذلك والله اعلم قلت جزم النووي هنا بالكراهة وخالف ذلك في الروضة تبعا للرافعي فقال ان الشرب قائما ليس بمكروه *

٤٠ - **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله عنه انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في راحة السكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون للشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **هذا** طريق آخر في حديث علي رضي الله تعالى عنه اخرجه عن آدم بن ابي اياس الى آخره قوله في حوائج الناس الحوائج جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج وقال ابن ولاد الحو جاء الحاجة وجمعها حواجي بتشديد الياء ويجوز التخفيف قال فلعل حوائج مقلوبة من حواجي مثل سوايع من سواعي وقال الهروي قيل الاصل حائجة فيصح الجمع على حوائج قوله ثم اتى بماء وفي رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عند الاسماعيلي فدعا بوضوء وللترمذي من طريق الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة ثم اتى على بكوز من ماء ومثله في رواية بهز بن اسد عند النسائي وكذا لابن داود الطيالسي في مسنده عن شعبة قوله وذكر رأسه اي وذكر رأسه ورجليه وكان آدم توقف في سياقه فعبّر بقوله وذكر رأسه ورجليه وفي رواية بهز فاخذ منه كفا فمسح وجهه وذراعيه أنفه ورجليه وعند الطيالسي فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه ووقع في رواية الاعمش فغسل يديه بمضمض واستشق ومسح بوجهه وذراعيه ورأسه وفي رواية الاسماعيلي فمسح بوجهه ورأسه ورجليه وقد ثبت في آخر الحديث دل على رضي الله تعالى عنه هذا وضوءه من لم يحدث وقعت هذه الزيادة في رواية النسائي والاسماعيلي من طريق الكرماني فان قلت لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم لم يذكرها على وثيرة واحدة قلت حيث لم يكن الرأس بل مسحها فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مفسولة على نحو قوله تعالى (وامسحوا برؤوسكم وارجلكم)

لابس الخف فسححه ايضا وقيل ذلك لان الراوى الثانى نسي ما ذكره الراوى الاول فى شان الرأس والرجلين قوله فضله
أى فضل الماء الذى توضأه منه قوله قائما كذا هو فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية الكشمينى قياما وهذه اولى وفى
رواية الطيالسى ان يشربوا قياما قوله صنع مثل ما صنعت ويروى صنع كما صنعت أى من الشرب قائما وصرح به الاسماعيلى فى
روايته فقال شرب فضل وضوئه قائما كما شربت *

٤١ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **سفيان** عن **عاصم** **الأحول** عن **الشعبي** عن **ابن عباس** قال
شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم *

مطابقته للترجمة ظاهرة و**ابو نعيم** الفضل بن **دكين** روى عن **سفيان** قال **الكرمانى** قال **الكلاباذى** **ابو نعيم** سمع **الثورى**
وابن **عينة** وهما مما صابما الاحول فهذا **سفيان** يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك وقال بعضهم بعد نقله كلام **الكرمانى**
ليس الاحتمال لان فيه ما هنا على السواء فان **ابا نعيم** مشهور بالرواية عن **الثورى** معروف بعلامته وروايته عن ابن **عينة**
قليلة واذا اطلق اسم شيخه حمل على من هو اشتهر بصحته وروايته اكثر انتهى قلت بعد ان ثبتت رواية **ابى نعيم** عن ابن **عينة**
الاحتمال باق ولا ترجيح لاحد الاحتمالين على الآخر بما ذكره لان ابن **عينة** روى هذا الحديث بعينه عن **مسلم** واحد فى
مسنده واخرجه **الترمذى** حدثنا **احمد** بن **منيع** حدثنا **هشيم** اخبرنا **عاصم** الاحول ومغيرة عن **الشعبي** عن **ابن عباس** ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه **اللسائى** ايضا وفى
لفظ **سقيت** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم

باب من شرب وهو واقف على بعيره *

اى هذا باب فى بيان حكم من شرب والحال انه واقف على بعيره وقال ابن **الربيع** لا حاجة فى هذا على الشرب قائما لان
الراكب على البعير قاعد غير قائم واجيب بان البخارى اراد بهذا بيان حكم هذه الحالة وليس فى صدد بيان الاستدلال به على
جواز الشرب قائما وبن حكم هذه الهيئة بفعل النبي ﷺ لان الراكب يشبه القائم من حيث كونه سائرا ويشبه القاعد من
حيث كونه مستقرا على الدابة *

٤٢ - **حدثنا مالك** بن **إسماعيل** حدثنا **هبة** **العزيز** بن **أبي سلمة** أخبرنا **أبو النضر** عن
عمير مولى **ابن عباس** عن **أم الفضل** بنت **الحارث** أنها أرسلت الى النبي ﷺ بقدر
لبن وهو واقف عشية حرفة فأخذ بيده فشربه • زاد **مالك** عن **أبي النضر** على بعيره *

مطابقته للترجمة ظاهرة و**مالك** بن **إسماعيل** **ابو غسان** **النهدى** الكوفى من كبار **شيوخ** **البخارى** وروى **مسلم** عن
هارون بن **عبد الله** عنه فى الحديث وقال **البخارى** مات سنة تسع عشرة ومائتين و**عبد العزيز** بن **أبي سلمة** بفتح الحين الما جشون
واسم **أبي سلمة** **دينار** وهو جد **عبد العزيز** لانه ابن **عبد الله** بن **أبي سلمة** و**ابو النضر** بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
واسمه **سالم** بن **أبي امية** مولى **عمر** بن **عبيد الله** بن **معمر** **القرشى** **اليمى** **المدنى** و**عمير** **مصرغ** **عمرو** مولى **ابن عباس** رضى
الله تعالى عنهما و**أم الفضل** بنت **الحارث** واسمها **البابة** بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى والثانية زوج **العباس** بن
عبد المطلب والحديث قدم عن قريب فى باب شرب اللبن اخرجه عن **الحمدى** عن **سفيان** عن **سالم** **ابى النضر** الى آخره
وقد ذكرنا انه اخرجه ايضا فى الحج عن **القنبر** وفى الصوم عن **عبد الله** بن **يوسف** وعن **مسدد** فان قلت ذكر
فى باب شرب اللبن ان **عميرا** مولى **أم الفضل** وذكرنا انه مولى **ابن عباس** قلت **أم الفضل** **أم** **ابن عباس** ولما كان
عمير مولى **للأم** وملازما **للابن** صحت النسبتان والاضافة صحيحة بادنى ملازمة ومر الكلام فيه قوله «زاد
مالك عن **ابى النضر**» اى زاد **مالك** بن **انس** فى روايته عن **ابى النضر** **سالم** لفظ على بعيره يعنى شرب وهو على بعيره

وبهذه الزيادة تنضح المطابقة بين الحديث والترجمة فاذا جاز الشرب قائما على الارض فالشرب على الدابة اخرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالين *

باب الايمن فالايمن في الشرب *

اي هذا باب يذكر فيه يقدم الذي على يمين الشارب فارْتِفاع الايمن بالفعل المقدر الذي ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الايمن احق لفضيلة اليمين على الشمال **قوله** فالايمن عطف عليه ويجوز فيه ما نصب ايضا اعطى الايمن فالايمن **قوله** في الشرب اعم من شرب الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر لا يصح هذا عن مالك *

٤٣ - **حدثنا** اسماعيل قال **حدثني** مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرّب ثم أعطى الأعرابي وقال الايمن فالايمن *

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس والحديث مر عن قريب في اول شرب الابن بالماء **قوله** قد شيب على صيغة المجهول من الماضي من الشوب وهو الخلط واصل شيب شوب قلبت الواو اياه لكونها وانكسار ما قبلها **قوله** وعن يمينه اعرابي الواو فيه للحال اي والحال ان الذي عن يمينه اعرابي والذي عن شماله ابو بكر رضي الله عنه فان قلت يقال عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله فالفرق بينهما قلت معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعلى من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه انه جلس متجافيا عن صاحب اليمين ثم كثر استعماله في المتجافى وغيره وقال المذهب التيامن في الاكل والشرب وجميع الاشياء من السنن وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحب التيامن استعماله امانه بما شرف الله عز وجل به اهل اليمين وقال القرطبي انما اعطى الاعرابي لانه كان من كبار قومه ولذلك جلس عن يمينه قلت الاظهر انه سنة اولعله سبق الى اليمين فلذلك لم يبقه لاجل الصديق فانه سبقه به بخلاف الصلاة لقوله ليلني منكم اولوا الاحلام والهوى وان لم يكن في اليمين احد فالأكبر الا كبر كما مضى في موضعه *

باب هل يستأذن الرجل من من يمينه في الشرب ليُعطي الاكبر *

اي هذا باب فيه هل يستأذن الرجل اي يطلب الاذن من الذي هو جالس على يمينه وقوله من يفتح الميم موصولة وانما لم يحزم الحكم ذكره بصورة الاستفهام على سبيل الاستخبار لكونها واقعة عين فيتطرق اليها احتمال التخصيص فلا يطرد الحكم فيها الكل جليس *

٤٤ - **حدثنا** اسماعيل قال **حدثني** مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرّب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال **قوله** أتأذن لي ان أعطى هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحدا قال **قوله** رسول الله ﷺ في يده *

مطابقته للترجمة في قوله اتأذن لي واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو حازم بالحاء المهملة وبالألف والهمزة سلمة بن دينار وسهل ابن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري والحديث مضى في المظالم في باب اذا اذن له او احله فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه سواء مضى ايضا في الهبة عن يحيى بن قزعة وقتيبة وقدم الكلام فيه في باب المظالم **قوله** غلام الاصح انه كان عبد الله بن عباس والاشياخ خالد بن الوليد وغيره **قوله** اتأذن لي فان قلت لم يقل في حديث انس اتأذن لي قلت اجاب النووي وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه وله عليه ادلال وكان من اليسار اقارب الغلام ايضا

وطيب نفسه مع ذلك بالاستئذان لبيان الحكم وان السنة تقديم الايمن ولو كان مفضولا بالنسبة الى من على اليسار فان قلت قد يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذي مضى عن قريب حديث سهل بن ابي خيثمة الآتي في القسامة كبر كبر وتقديم في الطهارة حديث ابن عمر في الامر بمناولة السواك الاكبر واخص من هذا حديث ابن عباس الذي اخرجه ابو يعلى بسند قوى قال كان رسول الله ﷺ اذا سقى قال ابدؤا بالا كبر قلت الجواب في هذا انه محمول على الحالة التي يجاسون فيها متساويين اما بين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم فيخص هذه الصورة من عموم تقديم الايمن او يخص من عموم هذا الاثر بالداءة بالكبير ما اذا جلس بعض عن يمين الرئيس وبعض عن يساره ففي هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل ويظهر من هذا ان الايمن ما ممتاز بمجرد الجلوس في الجهة اليمنى بل لحصول كونها يمين الرئيس فالفضل انما فاض عليه من الافضل قوله انا فذل لي ظاهره انه لو اذن له لاعطاهم ويؤخذ من ذلك جواز الايتار بمثل ذلك قيل انه مشكل على ما اشتهر من انه لا ييتار بالقرب واما الايتار المحمود ما كان من حظوظ النفس دون الطاعات وقد اقتصر القاضي في النقل عن العلماء على كراهة الايتار بالقرب بخلاف ما يتوهمه كثير من الناس انه يحرم الايتار بالقرب قوله «قلته» بفتح التاء المتأخرة من فوق وتشديد اللام اى وضعه وقال الخطابي وضعه بعنف واصله من الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع ثم استعمل في كل شئ يرمى به وفي كل لقاء به

باب السكرع في الخوض

اي هذا باب في بيان السكرع بفتح الكاف وسكون الراء وهو الضرب من الخوض او من النهر بالفم وهو من كرع بكرع من باب ففتح يفتح وقد جاء بالكسر في الماضي من باب علم بعلم وقال ابن سيده كرع تناول بفيه من غير اناه وقيل هو ان يدخل النهر فيشرب وقيل هو ان يصوب رأسه في الماء وان لم يشرب وفي الجامع كل خائض في الماء فهو كارع شرب اولم يشرب وفي التهذيب كرع في الاناء اذا أمال نحوه عينه فشرب منه *

٤٥ - **حدثنا يحيى بن صالح** حدثنا **فليح بن سليمان** عن **سعيد بن الحارث** عن **جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم النبي ﷺ وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بأني أنت وأمي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي ﷺ إن كان عندك مائات في شنة وإلا كرعنا والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله حينئذ مائات في شنة فأنطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه *
مطابقه للترجمة في قوله والا كرعنا ويحيى بن صالح الواحظ ابو زكريا ويقال ابو صالح الغامى الدمشقي ويقال الحمصي وهو من جملة الائمة الحنفية واحباب الامام ابي حنيفة وكان عدل محمد بن الحسن الى مكة ومات سنة اثنين وعشرين ومائتين والحديث مضى عن قريب في باب شرب اللبن بالماء ومضى الكلام فيه وأخرجه ابو داود وفي الاثرية عن عثمان ابن ابي شيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن أحمد بن منصور الزيادي قوله «فرد الرجل» اى السلام قوله بابي أنت وأمي *
أى أنت مفدى بابي وأمي قوله «والرجل يحول الماء» انما كرعه لانهم حالان باعتبار فملين مختلفين والتحويل هو النقل من قعر البشر الى ظاهره واجراء الماء من جانب الى جانب في بستانه

اي هذا باب في بيان خدمة الصغار الكبار

٤٦ - **حدثنا مسدد** حدثنا **معتز** عن **أبيه** . قال سمعت أنس رضي الله عنه قال كنت قائما على

الْحَيَّ اسْقِيهِمْ عُمُومَتِي وَأَنَا أَصْفَرُهُمُ الْفَضِيخَ فَقِيلَ حُرِّمَتْ الْخَمِيرُ فَقَالَ كَفَيْتُهَا فَكَفَ أَنَا قُلْتُ لَأَنْسِي مَاشَرَاكِهِمْ : قَالَ رُطْبٌ وَبُسْرٌ فَقَالَ أَبُو بَسْكَرٍ بْنُ أَنْسٍ وَكَانَتْ خَرَّمُهُمْ فَلَمْ يُنْكَرْ أَنْسٌ وَوَحَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَتْ خَرَّمُهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعتبر يروى عن أبيه سليمان والحديث مضى في أوائل الأثرية في باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر فإنه أخرجه هناك بعين هذا الإسناد وعين هذا المتن ومضى الكلام فيه مستوفى قوله عموم متى بدل أو منصوب على الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين

﴿ باب تغطية الاناء ﴾

أي هذا باب في بيان حكم تغطية الاناء

٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكَفُّوا صِدْيَاكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادَّكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَادَّكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَخَمَرُوا أَنْتَكُمْ وَادَّكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّ تَعَرَّضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا وَأَطْفَأُوا مَصَابِيحَكُمْ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وخمروا أنفسكم لأن معناه غطوا أنفسكم واسحق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب المروزي انتقل باخراة إلى نيسابور وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء بن أبي رباح والحديث قد مر في صفة إبليس فإنه أخرجه هناك عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جريج إلى آخره ومر الكلام فيه قوله جنح الليل بكسر الجيم وضمها الظلام معناه طائفة من ظلام الليل قوله « أو أمسيتم » أي دخلتم في المساء قوله « فكفوا صدياكم » أي امنعوا من الخروج في هذا الوقت أي يخاف عليهم حينئذ لكثرة الشياطين وايدأهم وقال ابن بطال خشى ﷺ على الصبيان عند انتشار الجن أن تلم بهم فتصرعهم فإن الشيطان قد أعطاه الله تعالى قوة عليه وأعلمنا رسول الله ﷺ أن التعرض للفتن لا ينبغي وأن الاحتراس منها أحزم على أن ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب له الشيطان إلى لوم نفسه في التقصير قوله فخلوهم بضم الخاء المهملة وقال الكرماني فخلوهم بأعجام الخاء قوله واوكو من اوى مافى سقائه اذا شده بالوكاء وهو ما يشده رأس القربة قوله وخمروا من التخمير وهو التغطية قوله ولوان تعرضوا بضم الواو وكسرها أي ان لم يتيسر التغطية بكما لها فلا قل من وضع عود على عرض الاناء وجوابا لوعذوف نحو لكان كافيا وانما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها واء وبلاء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك والا حاكم يتوقعون ذلك في كانون الاول قوله واطفئوا مصابيحكم وهو جمع مصباح وذلك لاجل الفارة فانها تنصرف على الناس بيوتهم واما القناديل المعلقة في المساجد والبيوت فان خيف منها ايضا تطفأ والا فلا

٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ إِذَا رَقَدْتُمْ وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَخَمَرُوا الْعُلَمَاءَ وَالشَّرَابَ وَأَحْسِبْهُ قَالَ وَلَوْ بِمُؤَدِّ تَعَرُّضُهُ عَلَيْهِ ﴾

هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور أخرجه عن موسى بن اسماعيل البصري التبوذي عن همام بن يحيى

عن عطاء بن ابي رباح عن جابر رضى الله تعالى عنه **قوله** «الاسقية» جمع سقاء بكسر السين وهو ظرف الماء **قوله** خروا اى غطوا من التخدير *

باب اختناث الاسقية

اى هذا باب في بيان حكم اختناث الاسقية الاختناث من اختناث السقاء اذا ثبته الى خارج فشربت منه واصله التكرس والانطواء ومنه سمي الرجل المشبه بالنساء في افعاله مخشا والاسقية جمع سقاء وهو ظرف ماء *

٤٩ - **حدثنا** آدم **حدثنا** ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها *

مطابقه للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اياس وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث فقيه اهل المدينة ممن كان يامر بالمعروف واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الاثرية عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة الى آخره نحوه واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه عن رواية يونس **قوله** «يعني ان تكسر افواهها» المراد من كسرها نذيلها لا كسرها حقيقة ولا بانها والافواه جمع فم على سبيل الرد الى الاصل لان اصل فم فوه حذف منه الهاء لاستغناءها عند الضمير لوقيل فوهه فلما حذف عوض عنها الميم وقال الخطابي احسب ان قوله يعني ان تكسر افواهها عن الزهري فيكون هذا التفسير مدرجا والدليل عليه ان احمد رواه عن ابي النضر عن ابن ابي ذئب بحذف لفظ يعني وقال المذهب معنى هذا النهي والله اعلم على وجه الادب لجواز ان يكون في افواهها حية او بعض الهوام لا يديرها الشارب فيدخل في جوفه وروى ابن ماجه والحاكم في مستدركه من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية وان رجلا بهدما نهى رسول الله قام من الليل الى السقاء فاخنته فخرجت منه حية *

٥٠ - **حدثنا** محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال **حدثني** عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال معمّر أو غيره هو الشرب من افواهها *

هذا طريق آخر من حديث ابي سعيد اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس ابن يزيد الا يلى عن محمد بن مسلم الزهري وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابا سعيد الخدري وهنا صرح عبيد الله بالسماع عن ابي سعيد بخلاف الطريق الاول فانه بالنعنة وكذلك صرح ابو سعيد هنا بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الطريق الاول **قوله** قال عبد الله هو ابن المبارك وقال معمّر بن راشد او غيره اى غير معمّر هو الشرب يعني اختناث الاسقية هو الشرب من افواه الاسقية وشك عبد الله في هذا التفسير هل قاله معمّر او غيره واخرجه مسلم من غير تردد حدثني حرمة بن عبيد الله اخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها فان قلت قال ابن حزم فان قيل انه ﷺ شرب من فم قربة قلنا لا حجة في شيء منه لان احدهما من طريق الحارث بن ابي اسامة وقد ترك وفيه البراء بن بختات وهو مجهول وآخر من طريق رجل لم يسم قلت احدا الحديثين اللذين ذكرهما رواه احمد في مسنده والترمذي في المعاجل من رواية عبد الكريم الجزري عن البراء بن بختات عن انس بن مالك عن انس بن مالك ان النبي ﷺ دخل وقربة معلقة فشرّب من فم القربة الحديث والبراء هذا ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رواه صحيحهم وتابع البراء

عليه حميد الطويل رواه الطحاوي في كتاب شرح معاني الآثار من رواية شريك عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ شرب من قربة ماء معلقة وهو قائم والحديث الآخر الذي فيه رجل لم يسم
 أي هذا باب في بيان ما ورد من النهي عن الشرب من فم السقاء ويجوز تشديد الميم ويروى من في السقاء قيل لم يكتف
 البخاري بالترجمة التي قبلها ثلاثين أن النهي خاص بصورة الاختناث وأشار بان النهي يعم ما يمكن اختناثه وما لا يمكن
 كالفخار مثلاً قلت روى أحاديث تدل على جواز الشرب من فم السقاء منها ما رواه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن
 أبي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فشرب من قربة معلقة وقال حديث حسن صحيح ومنها
 حديث أنس بن مالك رواه الترمذي في الشمائل وقد ذكرناه قبل هذا الباب ومنها حديث عبد الله بن أنس عن أبيه
 قال رأيت النبي ﷺ قام إلى قربة معلقة غفقه ثم شرب من فمها رواه الترمذي وأبو داود وقد صح عن جماعة من الصحابة
 والتابعين فعل ذلك فروى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه كان لا يرى بأساً بالشرب
 من في الادواة وعن سعيد بن جبيرة قال رأيت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يشرب من في الادواة وعن نافع أن ابن عمر
 كان يشرب من في السقاء وعن عباد بن منصور قال رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يشرب من في الادواة فان قلت كيف
 يجمع بين هذه الأحاديث التي تدل على الجواز وبين حديثي الباب اللذين يدلان على المنع قلت قال شيخنا رحمه الله
 لو فرق بين ما يكون لعدم أن تكون القربة معلقة ولم يحسد المحتاج إلى الشرب أنه متيسراً ولم يتمكن من تناول بكفه
 فلا كرامة حينئذ وعلى هذا تحمل هذه الأحاديث المذكورة وبين ما يكون لغير عذر فيحمل عليه أحاديث
 النهي قيل لم يرد حديث من الأحاديث التي تدل على الجواز إلا بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وأحاديث النهي
 كلها من قوله فهي أرجح والله أعلم

٥١ - **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال قال لنا عكرمة ألا أخبركم بأشياء
 قصار حدثنا بها أبو هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة
 أو السقاء وأن يمنع جاره أن يفرز خشبه في دأره

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يوضح الإبهام الذي فيه وأعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأيوب هو
 السخيتاني وعكرمة هو مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والحديث أخرجه ابن ماجه في الأشربة عن بشر بن هلال
 الصواف عن عبد الوارث بن سعيد عن أيوب به **قوله** حدثنا أبو هريرة والضمير في به يرجع إلى قوله بأشياء
 والذي أخبر به شيان وقد قال الأخير كم بأشياء ولعله أخبر بها ولم يذكرها بعض الرواة ويجوز أن يكون ذلك عمداً ونسياناً وقيل
 أو يكون أقل الجمع عنده ثنان وبين قوله حدثنا وبين قوله الأخير كم شيء مقدر تقديره الأخير كم بأشياء قصار قلنا نعم
 أو نحو ذلك فقال حدثنا بها **قوله** أو السقاء شك من الراوي والفرق بين القربة والسقاء أن القربة للماء والسقاء للماء واللبن **قوله**
 وأن يمنع أي ونهى أن يمنع الشخص جاره أن يفرز أي بأن يفرز أو مصدرية أي غرز خشبة بأضافة الخشب إلى الضمير الذي
 يرجع إلى الجار ويروى خشبة بالتثنية **قوله** في داره ويروى في جداره وهذا أوضح وفي التوضيح هو عندنا وعند مالك
 محمول على الاستحباب والقديم عندنا وجوبه وبه قال ابن حبيب وغيره

٥٢ - **حديثنا** مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يشرب من في السقاء

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وإسماعيل هو ابن علي وأيوب هو السخيتاني وقال النووي انفقوا
 على أن النهي هنا للتنزيه لا للتحريم قيل في دعواه الاتفاق نظر لأن أبا بكر الأثرم صاحب أحد أطلاق أن أحاديث النهي

ناسخة الاباحة لانهم كانوا اولاي فعلون ذلك حتى وقع دخول الحية في بطن الذي شرب من فم السقاء فنسخ الجواز
 ووجه الحكمة في النهي ما قاله قوم من انه لا يؤمن من دخول شيء من الهوام مع الماء في جوف السقاء فيدخل فم الشارب
 ولا يدري فعل هذا ولا السقاء وهو يشاهد الماء الذي يدخل فيه ثم يبطر بطا محكاهم لما اراد ان يشرب حله فمشرب منه
 لا يتناوله النهي وقيل ما أخرجه الحاكم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بسند قوي بلفظ نهى ان يشرب من في السقاء لان
 ذلك ينته وهذا ما وقيل ان الذي يشرب الماء من فم السقاء قد يلقبه الماء فينصب منه اكثر من حاجته فلا يامن ان يفرق به
 او يتبل ثيابه وقيل ينزل بقوة فيقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب فربما كان سبب الهلاك

٥٣ - **حدثنا مسدد بن زياد بن زريع** حدثنا **خالد بن عيسى** عن **ابن عباس** رضي
 الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالفهوا الخذاء والحديث أخرجه ابن ماجه في الاثرية عن بكر بن خلف عن يزيد بن زريع به

باب النهي عن التنفس في الاناء

اي هذا باب في بيان النهي عن التنفس في الاناء عند الشرب والتنفس اخذ النفس

٥٤ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **شيبان** عن **يحيى** عن **عبد الله بن أبي قتادة** عن **أبيه** قال قال
 رسول الله ﷺ إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء وإذا نال أحدكم فلا يمسح ذكراه
 بيمينه وإذا مسح أحدكم فلا يمسح بيمينه

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير واسم ابي
 قتادة الحارث بن ربيع الانصاري والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب النهي عن الاستنجاء باليمين فانه أخرجه هناك
 عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى بن ابي كثير الى آخره ولفظه هناك وإذا نال أحدكم فلا يمسح ذكراه بيمينه ولا يمسح
 بيمينه ومر الكلام فيه هناك وقال الكرمانى وروى لا يتنفس ولا يمسح ولا يمسح بالني والنهي وقال المهلب التنفس انما نهى
 عنه كانهى عن النفخ في الطعام والشراب والله اعلم من اجل انه لا بد ان يقع فيه شيء من ريقه فيعاقه الطاعم له ويستقدر اكله فنهى
 لذلك لئلا يفسد على من يريد تناوله وهذا اذا اكل او شرب مع غيره وإذا كان وحده او مع من يعلم انه لا يستقدر شربا منه
 فلا بأس بالتنفس في الاناء

باب الشرب بنفسين أو ثلاث

اي هذا باب في بيان الشرب بنفسين او ثلاثة انفس قيل بين الترجمتين مع حديثهما تعارض لان الترجمة الاولى في
 النهي عن التنفس في الاناء وهذه في ثبوت النفس واجيب باجوبة مختلفة واحسنها ان البخاري جعل الاناء في الترجمة الاولى
 ظرفا للتنفس والنهي عنه لا يستقذاره وقال في هذه الترجمة الشرب بنفسين فجعل التنفس للشرب ان لا يقتصر على نفس
 واحد بل يفصل بين الشرب بنفسين او ثلاثة خارج الاناء فهذا يتنفي التعارض

٥٥ - **حدثنا أبو عاصم** وأبو نعيم قالا حدثنا **عزرة بن ثابت** قال أخبرني **عمامة بن عبد الله**

قال كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثا
 مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عاصم الضحاك بن مخلد النخعي وابو نعيم الفضل بن دكين وعزرة بفتح العين المهملة وسكون
 الواو بعد هاء ارام بن ثابت بالياء الثالثة في اوله الانصاري اتبعي اصله من المدينة نزل البصرة وقد سمع من جده لامة
 عبد الله بن زيد الخثمي وعبد الله بن ابي اوفى وغيرهما وعمامة بضم التاء الثالثة وتحفيف الميم ابن عبد الله بن انس رضي الله
 تعالى عنه يروى عن جده والحديث أخرجه مسلم في الاثرية عن ابي بكر وقتيبة وأخرجه الترمذي فيه عن بندار وأخرجه

النسائي في الوالية عن ابراهيم بن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله او ثلاثا يحتمل ان يكون او للتوبيخ اى ثلاث مرات ويحتمل ان يكون للشك وقد اخرج اسحاق بن راهويه الحديث عن عبد الرحمن بن مهدى عن عزرة بن عذرة كان يتنفس ثلاثا لم يقل او وروى الترمذى قال حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن يزيد بن سنان الجزري عن ابن عطاء بن ابي رباح عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تشربوا واحدا كشر البعير ولكن اشربوا متى وثلاث وسموا اذا اتم شربتم واحمدوا اذا اتم رفعتم وقال هذا حديث غريب وقال بعضهم سنده ضعيف فان كان محفوظا فهو يقوى ما تقدم من التنويع قلت قال شيخنا حسن الترمذى حديث ابن عباس وفيه من لم يسم وهو ابن عطاء بن ابي رباح وكان له ولدان روى كل واحد منهما عنه وهما خلاد ويعقوب ويعقوب روى له النسائي باسمه وضعفه احمد وابن مدين وابو زرعة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات واما خلاد فليس له رواية في الكتب الستة قال البخارى فيه منكر الحديث وقال الترمذى ويزيد بن سنان هو ابو فروة الراوى وقال شيخنا ضعفه احمد وابن مدين وابن المدبني وتركه النسائي وقال البخارى مقارب الحديث وانما قال الترمذى ويزيد بن سنان هو ابو فروة الراوى لانهم يزيد بن سنان المقرئ البصري ثقة روى عنه النسائي متأخر الطبقه عن هذا قوله وزعم اى قال ان النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثا اى ثلاث مرات واخرج الترمذى ايضا عن ابن عباس ان النبي ﷺ كان اذا شرب تنفس مرتين ثم قال وهذا حديث حسن غريب فان قلت ما التوفيق بينهما قلت هذا ليس بهن على المرتين بل هو من باب الاكتفاء والاصل ان المستحب الشرب في ثلاثة انفاس وفي حديث ابن عباس المذكور عن قريب وهو قوله اشربوا متى وثلاث وفيه الاقتصار على الشرب مرتين اذا حصل الاكتفاء بذلك ولكن ينبغي ان يزيد ثلثة وان اكتفى بمرتين واختلفوا هل يجوز الشرب بنفس واحد فروى عن ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح انهما اجازاه بنفس واحد وروى عن ابن عباس وطائوس وعكرمة كراهة الشرب بنفس واحد وقال ابن عباس هو شرب الشيطان وقال الاثرم هذه الاحاديث في ظاهرها مختلفة والوجه فيها عندنا انه يجوز الشرب بنفس وباثنتين وبثلاثة وباكثر منها لان اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه وان اختلفت الثلاث فحسن

باب الشرب في آنية الذهب

اى هذا باب في بيان حكم الشرب في آنية الذهب ولم يصرح بالحكم اكتفاء بما في الحديث من صريح النهي عن ذلك *
 ٥٦ - **حدثنا حفص بن غمر** حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمداين فاستسقى فأتاه دهقان بقدر فضة فآماه به فقال انى لم آرمه الا انى نهيتك فلم ينته وان النبي ﷺ نهانا عن الحرير والديباغ والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهى لكم في الآخرة

مطابقه للترجمة في قوله والشرب في آنية الذهب والحكم بفتحين هو ابن عتيبة مصفر عتبة الدار وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن وحذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بن جابر واليمان لقب وهو من كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اناءه مفض فانه اخرجه هناك عن ابى نعيم عن سيف بن ابى سليمان عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وانظر التفاوت بينهما في المتن والاسناد قوله بالمداين وهى مدينة عظيمة على دجلة بينهما وبين بغداد سبعة فراسخ وكانت مسكن ملوك الفرس وبها ايوان كسرى المشهور وكان فتحها على يد سعد بن ابى وقاص في خلافة عمر رضى الله عنه سنة عشر وقيل قبل ذلك وكان حذيفة طالما عليها في خلافة عمر ثم عثمان الى ان مات بعد قتل عثمان سنة ست وثلاثين في اول خلافة على رضى الله تعالى عنه قوله فاستسقى اى طلب الماء للشرب قوله دهقان بكسر الدال المهملة وضمها بعدها هاء ساكنة ثم قاف وبعد الالف نون وهو زعيم القوم وكبير القرية بالفارسية منصرفا وغير منصرف وفي

رواية الترمذي فاته انسان وقد مر في كتاب الاطعمة فسقاء مجوسي وفي رواية احمد عن وكيع عن شعبة استسقى حذيفة من دهقان او عالج قوله بقدر فضة بالاضافة مثل خاتم فضة وفي رواية ابي داود عن حمص شيخ البخاري فيه بناء من فضة وفي رواية مسالم من طريق عبد الله بن عكيم كنا عند حذيفة فجاءه دهقان بشراب في اناء من فضة ويأتي في اللباس عن سليمان بن حرب عن شعبة بلفظ بناء في اناء قوله فرماه به اي رمى الدهقان بالقدح ويوضحه رواية وكيع فجذفه به قوله اني لم ارمه اي القدح وفي رواية الاسماعيلي لم اكره وهذا اعتذاره من حذيفة لانه تقدم الى دهقان مرة او مرتين ويقول لم افعل به هذا وهو معنى قوله الاتي نهيت اي الدهقان فلم ينته ويوضح هذا رواية يزيد لولا اني تقدمت اليه مرة او مرتين ورواية عبد الله بن عكيم اني امرته ان لا يستقيني فيه ثم قال ان النبي ﷺ نهانا الى آخره قوله والدياج هو الثياب المتخذة من الابرسم وهو فارسي معرب قوله من كذا هو في الموضعين وفي رواية ابي داود وهي ووقع في رواية مسلم هو اي جميع ما ذكر قوله لهم اي للكفار والسياق يدل عليه وقال الاسماعيلي ليس المراد بقوله من لهم في الدنيا اباحة استعمالهم اياه وانما المعنى بقوله لهم اي هم يستعملونه مخالفة لآي المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة اي تستعملونه مكافاة لكم على تركه في الدنيا ويمنعه اولئك جزاء لهم على مصيبتهم باستعماله قلت الظاهر ان الذي يستعمله في الدنيا لا يتعاطاه في الآخرة كما في شرب الخمر والكلام فيه مثل الكلام في الخمر على الوجه الذي فيها

باب آنية الفضة

اي هذا باب في بيان حكم استعمال آنية الفضة وانما افرده هذه الترجمة مع انهاد خلة في الترجمة السابقة لان في حديث الترجمة الاولى بين حرمة الذهب والفضة بلفظ الاخبار بالفعل الماضي من النهي وهنا بين بلفظ لا تشربوا وبينهما فرق لا يخفى *

٥٧ - **حدثنا محمد بن المثنى** حدثنا **ابن أبي عدي** عن **ابن عون** عن **مجاهد** عن **ابن أبي ليلى** قال **خرجنا مع حذيفة** وذكر النبي ﷺ قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والدياج فانها اثم في الدنيا والآخرة

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري وابن عون عبد الله بن عون وابن ابي ليلى عبد الرحمن قوله «خرجنا مع حذيفة ذكر النبي ﷺ» وكذا ذكره مختصر اوفيه حذف كثير بينه الاسماعيلي فقال خرجنا مع حذيفة الى بعض السواد فاستدق فاته دهقان باناء من فضة فرمى به في وجهه قال قلنا اسكتوا فاننا سألناه لم يحدثنا قال فسكتنا فلما كان بعد ذلك قال اتدرون لم رميت بهذا في وجهه قلنا لا قال ذلك اني كنت نهيتك قال فذكر النبي ﷺ انه قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة الحديث واصله في صحيح مسلم الا انه ذكر بعضه مقطعا

٥٨ - **حدثنا إسماعيل** : قال **حدثني مالك بن أنس** عن **نافع** عن **زيد بن عبد الله بن حمر** عن **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر** الصدّيق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم

مطابقته للترجمة في قوله في اناء الفضة واسماعيل هو ابن ابي اويس وزيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه هو تابعي ثقة وقدمت روايته عن ابيه في اسلام عمر رضى الله تعالى عنه وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين وهذا الاسناد كله مدينون وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق هو ابن اخت ام سلمة التي روى عنها هذا الحديث وامه قريبة بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية وهو ثقة ماله في البخاري غير هذا الحديث وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند بنت ابي امية والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن آخرين واخرجه النسائي في الوليمة عن علي بن حجر به وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن محمد بن رهمع بقوله يجرجر بضم الياء وفتح الجيم وسكون الراء

وكسر الجيم الثانية من الجر جرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج نحو صوت اللجام في فك الفرس والمعنى بصوت في بطنه نار جهنم وقال الداودي يتجرع نار جهنم وقال النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية من بحر جر قيل رد عليه بما حكي الموفق بن حمزة الفتح في كلامه على المذهب وجوز ابن مالك كون بحر جر على البناء للفاعل والمفعول ورد عليه بان احدا من الحفاظ قديما وحديثا لم يرو على البناء للمفعول مع ان الاصل اسناد الفعل الى التفاعل قوله نار جهنم قال الطيبي اختلفوا في نار جهنم بالنصب ام بالرفع والصحيح المشهور النصب ووجه الزجاج والخطابي والا كثرون وبؤيده الرواية الثانية قلت اراد به ما رواه مسلم بلفظ فانما يجر جر في بطنه نار من جهنم وقال الرمخشري الاكثر النصب والشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جر جر فلان الماء اذا جرعه جر عاتواثره الصوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان جهنم على الحقيقة لا تجر جر في جوفه ولكنه جعل صوت تجرع الانسان الماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجر حررة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز واجاز الازهرى النصب على ان الفعل عدى اليه وابن السيد الرفع على انه خبر ان واسماها الموصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافتان عن العمل وهو نحو (انما صنعوا كيد ساحر فقرى برفع كيد ونصبه قيل ويدفعه انه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من ان قلت عدم ردوعه بالفصل لا يدفع ما قاله فافهم

٥٩ - **حدثنا** مؤمن بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن معاوية بن سويد عن ابن مقرن عن البراء بن عازب : قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المبيض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهر المظلوم وإبرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والدجاج والإستبرق

مطابقته للترجمة في قوله أو آنية الفضة وأبو عوانة يفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف اسمه الوضاح يشكرى والأشعث بالشين المعجمة ثم بالعين المهملة ثم بالياء المثلثة ابن سليم مصغر السلم وسويد مصغر السود ومقرن اسم فاعل من التقريرين والحديث قدمضى في أوائل الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن الأشعث الى آخره ومضى الكلام فيه قوله وتشميت العاطس بالشين المعجمة والمهملة وهو قولك للعاطس برحمتك الله وهو سدا على الكفاية قوله وأفشاء السلام من أفشى كلامه اذا ذاعه ونشره بين الناس وذكر في كتاب الجنائز ورد السلام وهنا قال له ثم لاشك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من الواجبات والافشاء من السنن فصح الاعتباران وانما جاز ارادة الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امرنا باعتبار عموم المجاز عند الحنفية وجواز ارادة الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد عند الشافعية قوله وإبرار المقسم بضم الميم وسكون القاف وكسر السين وهو ان يفعل ما ساء المتمس **قوله** وخواتيم الذهب قال الجوهرى الخاتم والخاتم بكسر التاء والخيتام والخاتام كله بمعنى الجمع والخواتيم **قوله** أو قال آنية الفضة شك من الراوى **قوله** والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة يعنى الدين وهي وطاء كانت النساء تصنعها لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير وقيل هي من الارجوان الاحمر وقيل هي جلود السباع وقال ابو عبيدة المياثر الحر كانت من مرا كبا الاعاجم من ديباح او حرير وقال ابن التين وهذا ابن لان الارجوان لم يأت فيه تحريم ولا في جلود السباع اذا ذكيت **قوله** وعن القسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة المسكورة قال الكرمانى القسي منسوب الى بلد بالشام ثوب مصلع بالحرير قلت ليس كذلك وانما القسي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تليس يقال لها القسي بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها

كذا قاله ابن الاثير قلت القس وثئيس والفرماء كلها كانت بلادا على ساحل البحر بالقرب من دمياط وقد خربت واندرست وقيل اصل القس القرى بالزاي منسوب الى القزو هو ضرب من الابر يسم قابدل من الزاي سين وقيل منسوب الى القس وهو الصقيع لبيان قوله والديباج قد مر تفسيره والاستبرق ضرب من الديباج غليظ قيل وفيه ذهب وهو فارسي معرب اصله اعتبره والمعرف ان الاستبرق غليظ الديباج وقال الداودي رقيقه *

﴿ بابُ الشُّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الشرب في الاقداح وهو جمع قدح وقال في المذهب القدح بفتح تين النون يشرب به وقال بعضهم لعله اشار الى ان الشرب فيها وان كان من شمار الفسقة لكن ذلك بالنظر الى المشروب والى الهيئة الخاصة قلت هذا كلام غير مستقيم وكيف يقول ان الشرب فيها من شعائر الفسقة وقد وضع البخاري عقيب هذا باب الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر فيه ان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدحان عند انس على ما ياتي الآن وقد كروا ايضا انه كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدح يقال له الريان وآخر يقال له الميث وآخر مضرب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعلق بها اصغر من المدوا كثر من نصف المدوع عن عاصم قال رأيت عند انس قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ضبة من فضة رواه الامام احمد وفي رواية اليه في وكان قد انصدع فسلله من فضة قال وهو قدح عريض من نضار والقدح الذي يشرب به الفسقة معلوم بين الناس انه من زجاج ومن بلور ومن فضة ونحوها وكانت اقداح النبي ﷺ كلها من جنس الخشب فان قلت روى البزار من حديث ابن عباس ان المقوقس اهدى الى رسول الله ﷺ قدح فوارير فكان يشرب منه قلت هذا حديث ضعيف ولئن سلطنا محضه فنقول لم يكن شرب النبي ﷺ منه مثل شرب غيره من المترفين ولا شربا به مثل شربهم *

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُيَيْرِ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّهُمْ شَكَّوْا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ بَنٍ فَشَرِبَهُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فشر به وعمر بن وفتح العين ابن عباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء البصري وعبد الرحمن هو ابن مهيدي وسفيان هو الثوري والحديث مضى عن قريب في باب من شرب وهو واقف على بعيره *

﴿ بابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآيَتِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان شرب جماعة من قدح النبي ﷺ وقوله وآيته اي والشرب من آية النبي ﷺ وهو من عطف العام على الخاص لان الآية اعم من ان تكون قدحا او قصعة او مضضا او طشنا او نحو ذلك وقيل اراد البخاري بهذه الترجمة دفع توهم من يقع في خياله ان الشرب في قدح النبي ﷺ بعد وفاته تصرف في ملك الغير بغير اذن قبيل ان السلف كانوا يفعلون ذلك لان النبي ﷺ لا يورث وما تركه فهو صدقة ولا يقال ان الاغنياء كانوا يفعلون ذلك والصدقة لا تحمل للغير لان الجواب ان المجتمع على الاغنياء من الصدقة هو المفروض منها وهذا ليس من الصدقة المفروضة قلت الاحسن ان يقال انما كانوا يشربون من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به اعاني حياته فلا نزاع فيه واما بعد موته فكذلك للتبرك به ولا يقال ان من كان عنده شيء من ذلك انه استولى عليه بغير وجه شرعي الا ترى انه كان عند انس قدح وعند سهل قدح وعند عبد الله بن سلام آخرو كانت جيبته عند اسماء بنت اب بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما ولا يقال انهم حازوا هذه الاشياء بغير وجه شرعي *

﴿ وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَلَا أَسْقِيكَ فِي قَدَحِ شَرَبِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ﴾

ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء هو ابن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه واسمه طامر وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام محابى مشهور وهذا طريق من حديث سيأتي موصولاً في كتاب الاعتصام قوله لا يفتح الهمزة وتخفيف اللام للعرض والحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي ﷺ لان الترجمة تدل عليه ثم حازه عبد الله بن سلام بوجه شرعى ولا يظن فيه انه استولى عليه بنير طريق شرعى *

٦١ - **حديث** سعيد بن أبي مرثمة حدثنا أبو غسان: قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه: قال ذكر للنبي ﷺ امرأة من العرب فامر أبا أسيد الساعدي أن يرسل اليها فأرسل اليها فقديمت فتركت في أجمل بني ساعدة فخرج النبي ﷺ حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي ﷺ قالت أعوذ بالله منك فقال قد أخذت منك ما تقولوا لها أتدريين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله ﷺ جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فأقبل النبي ﷺ يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشر بنامته: قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له *

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلولم يكن القدح في الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم توجد المطابقة ومما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به وهذا شيء ظاهر لا يخفى ولم ار احدا من الشراح ولا من يعقلى يبيان التراجم ومطابقة الاحاديث لها ذكر شيئا منها *

بيان رجاله * سعيد بن ابي مرثمة هو سعيد بن محمد بن ابي محمد بن ابي مرثمة واسم ابي مرثمة سالم الجهمي مولا ميمون المصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون اسمه محمد بن معارف على صيغة اسم الفاعل من التطريف وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري وابو اسيد مصفر اسد مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري والحديث أخرجه مسلم أيضا في الاثرية عن محمد بن سهل وابو بكر بن ابي حنيفة كلاهما عن ابن ابي مرثمة به قوله ذكر امرأة وهي الجونية بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة وقد تقدمت قصة خطبتها في اول كتاب الطلاق قوله في اجم بضم الهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة والجمع آجام مثل اطم واطام وقال الخطابي الاجم والاطم بمعنى واغرب الداودي فقال الآجام الاشجار والحوائط وقال الكرماني الاجم جمع اجمة وهي النيسة وقال الجوهرى هو حصن بناء اهل المدينة من الحجارة وهو الصواب قوله فإذا امرأة كلمة اذا المفاجأة قوله منكسة قال الكرماني على صيغة اسم الفاعل من الانكس والتكيس قوله كنت اشقى من ذلك ليس اقل التفضيل هنا على بابه وانما مرادها اثبات الشقاء لما فاتها من الزوج برسول الله ﷺ قوله في سقيفة بني ساعدة وهي سباط كانت لبني ساعدة الانصاريين وهو المكان الذي وقعت فيه البيعة لابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله فخرجت لهم بهذا القدح هكذا هو في رواية المستمل وفي رواية غيره فخرجت لهم هذا القدح قوله فخرج لنا سهل قال هذا ابو حازم الراوى وصرح بذلك مسلم قوله ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كان استيهابه لما كان هو متولى امرة المدينة وفيه ان الشرب من قدحه ﷺ وآنيته من باب التبرك باب ثاره * اعلى اراهم اوارى من اراهم * ومن باب الامساك بفضلها كما كان ابن عمر رضى الله عنهما يصلى في المواضع

التي كان صلى الله عليه وسلم يصلى فيها ويدور ناقته حيث ادارها تبركا بالاقتداء به وحرصا على اقتفاء آثاره وفيه التبسط على صاحب واستدما ما كان عنده من ما كول ومشروب وتظيمه بدعائه بكنيته *

٦٢ - **حدثنا الحسن بن مذكّر** قال **حدثني يحيى بن حماد** أخبرنا **أبو عروانة** عن **عاصم** **الأحول** قال **رأيت** **قدح النبي صلى الله عليه وسلم** **عند أنس بن مالك** وكان **قد انصدع** **فسلسه** **بفضة** قال وهو **قدح جيت عريض** من **نضار** قال قال **أنس** **لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم** **في هذا القدح** **أكثر من كذا وكذا** * قال وقال **ابن سيرين** **إنه** **كان فيه حلقة** **من حديد** **فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة** **من ذهب أو فضة** فقال له **أبو طلحة** **لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه** *

مطابقته للترجمة ظاهرة و**أبو عروانة** **الوضاح** **الشكري** والحديث قد مر منه قطعة في أو آخر كتاب الجهاد في باب ما جاء من **دفع النبي صلى الله عليه وسلم** **عصاه** **وسيفه** **وقدحه** **وخاتمه** **آخرجهما** **عن عبدان** **عن أبي حمزة** **عن عاصم** **عن ابن سيرين** **عن أنس** **ابن مالك** **أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم** **انكسر** **فأخذ مكان الشعب** **سلسلة** **من فضة** **قال عاصم** **رأيت القدح** **وشرب منه** **قوله** **«قد انصدع»** **أى انشق** **قوله** **«فسلسه بفضة»** **أى وصل بعضه ببعض وظاهره** **أن النبي صلى الله عليه وسلم** **هو أنس** **ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم** **وهو ظاهر** **رواية** **أبي حمزة** **المذكورة** **الآن** **قوله** **قال وهو قدح القائل** **هو عاصم** **الأحول** **قوله** **عريض** **أى ليس** **بمتناول بل طوله** **أقصر** **من عمقه** **قوله** **من نضار** **بضم النون** **وتخفيف الصاد** **المعجمة** **وباء** **وقال** **أبو حنيفة** **بضم** **النون** **وكسرهما** **وهو** **أجود** **الخشب** **للآنية** **ويعمل منه** **مارق** **من الإقداح** **وأسم وما غلظ** **وقال** **ابن الأعرابي** **النضار** **النبع** **وقال** **أيضا** **هو** **شجر** **الأثل** **والنضار** **الخالص** **من كل شيء** **وقال** **ابن سيرين** **من التبر** **والخشب** **وقال** **ابن فارس** **النضار** **أثل** **يكون** **بالغور** **وقيل** **أنه** **من** **الأثل** **الطويل** **المستقيم** **الفصون** **وقال** **القزاز** **العرب** **تقول** **قدح** **نضار** **مضاف** **إلى** **هذا** **الخشب** **وأنما** **سمى** **الأثل** **نضار** **لأنه** **ينبت** **في** **الجبل** **وذكر** **شمر** **أن** **النضار** **هذه** **الإقداح** **الحمر** **الحبشانية** **قوله** **قال** **قال** **أنس** **أى** **قال** **عاصم** **الأحول** **قال** **أنس** **بن** **مالك** **أقد** **سقيت** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **روى** **مسلم** **من** **حديث** **ثابت** **عن** **أنس** **قال** **لقد** **سقيت** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **بقدح** **هذا** **الشراب** **كله** **المسل** **والنبذ** **والماء** **والابن** **قوله** **قال** **وقال** **ابن سيرين** **أى** **قال** **عاصم** **وقال** **محمد** **بن** **سيرين** **موصول** **بالإسناد** **المتقدم** **قوله** **أو** **فضة** **شك** **من** **الراوى** **قوله** **قال** **أبو طلحة** **هو** **زيد** **بن** **سهل** **الأنصاري** **زوج** **أم** **سليم** **والدة** **أنس** **قوله** **لا** **تغيرن** **كذابون** **التأكيد** **في** **رواية** **الأكثرين** **وفي** **رواية** **الكشمة** **بني** **لا** **تغير** **بدون** **نون** **التاكيد** **وكلام** **أبي** **طلحة** **هذا** **أن** **كان** **سمعه** **ابن** **سيرين** **من** **أنس** **والأفيكون** **أرسله** **عن** **أبي** **طلحة** **لأنه** **لم** **يلقه** **وفي** **الحديث** **جواز** **اتخاذ** **ضبة** **الفضة** **وكذلك** **السلسلة** **والحلقة** **ولكن** **فيه** **اختلاف** **فقال** **الخطابي** **منه** **مطلقا** **جماعة** **من** **الصحابه** **والتابعين** **وهو** **قول** **مالك** **والليث** **وعن** **مالك** **يجوز** **من** **الفضة** **إذا** **كان** **يسيرا** **وكرهه** **الشافعي** **وقال** **أبو حنيفة** **وأصحابه** **فلا** **باس** **إذا** **اتقى** **وقت** **الشرب** **موضع** **الفضة** **وبه** **قال** **أحمد** **واسحق** **وأبو ثور** **وتحرم** **ضبة** **الذهب** **مطلقا** **ومنه** **من** **سوى** **بين** **ضبتى** **الفضة** **والذهب** **فإن** **قلت** **روى** **الدارقطني** **والحاكم** **والبيهقي** **من** **طريق** **زكرياء** **بن** **إبراهيم** **بن** **عبد الله** **بن** **مطيع** **عن** **أبيه** **عن** **ابن** **عمران** **رسول** **الله صلى الله عليه وسلم** **قال** **من** **شرب** **في** **إناء** **من** **ذهب** **أو** **فضة** **أو** **في** **إناء** **فيه** **شيء** **من** **ذلك** **فإنما** **يجر** **جر** **في** **بطنه** **نار** **جهنم** **قلت** **قال** **أبو الحسن** **بن** **القطان** **زكرياء** **وأبو** **ه** **لا** **يعرف** **لها** **حال** **وقيل** **الحديث** **معلول** **بإبراهيم** **فإنه** **مجهول** **وكذا** **ولده** **وروى** **الطبراني** **في** **الأوسط** **من** **حديث** **أم** **عطية** **أن** **النبي صلى الله عليه وسلم** **نهى** **عن** **لبس** **الذهب** **وتفضيض** **الإقداح** **ثم** **رخص** **في** **تفضيض** **الإقداح** **وهو** **حجة** **على** **الشافعي** *

باب شرب البركة والماء المبارك

أى هذا باب في بيان شرب البركة وأراد بالبركة الماء وأطلق عليه هذا الاسم لأن العرب تسمى الشيء المبارك فيه بركة

ولاشك ان الماء مبارك فيه؛ لذلك قال جابر في حديث الباب فعلت انه بركة ومنه قول ايوب عليه السلام لا غنى لي عن بركتك فسمى الذهب بركة وذلك فيما رواه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا ايوب ينتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فتداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى لي عن بركتك *

٦٣ - **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش قال حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر وليس معنما غيره فضلة فجعل في إناء فأتى النبي صلى الله عليه وسلم به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حي على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت أنه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة *

مطابقه للترجمة في قوله فعلت انه بركة ويمكن ان يجعل قوله البركة من الله مطابقا للجزء الثاني للترجمة وهو قوله والماء المبارك وجريروا بن عبد الحميد والأعمش وسليمان والحديث قد مر في علامة النبوة من رواية حسين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قوله هذا الحديث اشار به الى الذي بعده قوله قد رايتني اى قد رايت نفسي وهذا بعد من باب التجريد **قوله** «وقد حضرت العصر» اى صلاة العصر وكان ذلك في الحديثية **قوله** «غير فضلة» الفضلة ما فضل من الشيء قوله فأتى على صيغة المجهول قوله حي على أهل الوضوء هكذا في رواية الأكثرين وفي رواية النسفي حي على الوضوء باسقاط لفظ أهل وهذه أصوب ووجه الأول ان حي معنا امر عوا أهل الوضوء منصوب على النداء وحذف منه حرف النداء وقال بعضهم كانه قال حي على الوضوء المبارك يا أهل الوضوء قلت ليس كذلك بل تقديره حي على بشقيد الباء يعنى امر عوا الى أهل الوضوء وهو بفتح الواو اسم لما يتوضأ به قوله يتفجر من التفجر وهو التفتيح بالسمعة والكثرة **قوله** من بين أصابعه يحتمل ان يكون الانفجار من نفس الأصابع ينبع منها وان يخرج من بين الأصابع لامن نفسها وعلى كل تقدير فاعلم معجزة عظيمة لرسول الله ﷺ والأول اقوى لانه من اللحم **قوله** لا آلو اى لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افر فيما اقدرا ان اجعل في بطني من ذلك الماء وفيه من الفقهاء الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التي ارى الله فيها بركة غير معودة وانها لا باس بالاستكثار منها وليس في ذلك سرف ولا استكثار ولا كراهية قوله قلت لجابر القائل هو سالم بن أبي الجعد قوله الفا واربع مائة بالنصب على انه خبر كان والتقدير كنا الفا واربع مائة وعند الأكثرين ألف واربع مائة بالرفع تقديره نحن يومئذ ألف واربع مائة فيكون ارتقاؤه على انه خبر مبتدأ محذوف وقدمر الكلام على الاختلاف على جابر في عدد يوم الحديثية

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرض

اى هذا كتاب في بيان احوال المرضى وهو جمع مريض والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة وقدم ابن بطال عليه كتاب الايمان والندور وذكره بعد كتاب الادب

باب ما جاء في كفارة المرض

اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التقطية قيل المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير واجيب بان الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اى كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في فكان

المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف ثم اعلم بانه قد جرت العادة بين المؤلفين على انهم اذاذكروا لفظ الكتاب في اي شيء كان يذكرون عقيب لفظ الباب بابا بعد باب الى ان تنتهي الاشارة بالابواب الى الانواع التي تتضمن الكتاب والباب بمعنى النوع ياتي وهكذا وقعت هذه الترجمة عقيب الترجمة بكتاب المرضى عند الاكثرين وخالفهم الله في فلم يفر دكتاب المرضى من كتاب الطب بل صدر بكتاب الطب ثم ذكر التسمية ثم قال ما جاء الى آخره ولهذا وقع في بعض النسخ هنا موضع كتاب المرضى كتاب الطب *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على قوله ما جاء لانه مجرور وعللا بالاضافة قال الكرمانى وجه مناسبة الآية بالكتاب هو ان الآية اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المصيبة فيغفر له بسبب ذلك المرض وقيل الحاصل ان المرض كما جاز ان يكون مكفرا للخطايا كذلك يكون جزاء لها وقال ابن بطال ذهب اكثر اهل التأويل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازى على خطاياه في الدنيا بالمصائب التي تقع له فيها فتكون كفارة لها وقال الليث عن علي رضى الله تعالى عنه قال لما نزل قوله تعالى (من يعمل سوءا يجز به) خرج علينا رسول الله ﷺ فقال لقد انزلت على آية هي خير لامى من الدنيا وما فيها ثم قرأها ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فتصيبه شدة او بلاء في الدنيا فان الله تعالى اكرم من ان يعذبه ثانيا

١ - **حديث** أبو اليمان الحسك بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها

مطابقته للترجمة ظاهرة لان الترجمة فيما جاء في كفارة المرض وحديث عائشة مما جاء في ذلك والحديث اخرجه مسلم من طريق مالك بن انس ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج الترمذي من حديث الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا يصيب المؤمن شوكة فافوقها الا رفمه الله بهادرجة وخط عنه بها خطيئة قوله ما من مصيبة اصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة وقال الراغب اصاب يستعمل في الخير والشر قال الله عز وجل (ان تصيبك حسنة فاعلم ان الله عز وجل يريد ان يصيبك مصيبة الاية قال وقيل الاصابة في الخير ما خوذت من الصوب وهو المطر الذي ينزل بقدر الحاجة من غير ضرر وفي الشر ما خوذت من اصابة السهم وقال الكرمانى المصيبة في اللغة ما ينزل بالانسان مطلقا وفي العرف ما نزل به من مكروه خاصة وهو المراد هنا قوله حتى الشوكة يشاكها قال الطبري الشوكة مبتدأ ويشاكها خبره ورواية الجرح ظاهرة والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اى يشاك المسلم تلك الشوكة قيل ويجوز ان نصب بتقدير عامل اى حتى وجد الشوكة يشاكها قوله يشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل الشوكة اى ادخلت في جسده شوكة وشيك هو الملم بسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي شاكنى الشوكة اذا دخلت في جسدى ويقال اشكت فلانا اى اذيقته بالشوكة وقال الكرمانى هو متعد الى مفعول واحد فلهذا الضمير فانت هو من باب وصل الفعل اى يشاك بها نحذف الجار واصل الفعل وقال ابن التين حقيقة قوله يشاكها اى يدخلها غيره قلت يردده مارواه مسلم من رواية هشام بن عروة لا يصيب المؤمن شوكة باضافة الفعل اليها وهو الحقيقة ولكن لا يمنع ارادة المعنى الاعم وهو ان تدخل هو بغير فعل احدا وتدخل بفعل احدا فان قلت على هذا يلزم الجمع بين الحقيقة والحجاز قلت هذا لا يمنع عند من يجوز الجمع بين ارادة الحقيقة والحجاز واما عند من يمنع ذلك فيكون من باب عموم الحجاز

٢ - **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ

قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وعبد الملك بن عمرو وهو أبو عامر العقدي مشهور بكنيته أكثر من اسمه وزهير مصغر الزهر هو ابن محمد أبو المنذر التميمي وتكلموا في حفظه لكن قال البخاري في التاريخ الصغير ما روى عنه أهل الشام فانه من أكبر ما روى عنه أهل البصرة فانه صحيح وقال في رجال الصحيحين زهير بن محمد التميمي العنبري الحراساني المروزي روى عنه أبو عامر العقدي عند البخاري في غير موضع وقيل ليس له في البخاري الا هذا الحديث وحديث آخر في الاستبذان وعبد بن عمرو بن حنبل في الحديث أخرجه مسلم في الادب عن أبي بكر وامي كريب وأخرجه الترمذي في الجنائز عن سفيان بن وكيع قوله من نصب اى من تعب وزنه ومعناه قوله ولا وصب وهو المرض وزنه ومعناه قوله ولا هم وهو المكروه يلحق الانسان بحسب ما يصبه والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي وهما من امراض الباطن والاذى ما يلحقه من تدمي الغير عليه والغم بالغين المعجمة ما يضيق على القلب وقيل في هذه الاشياء الثلاثة وهي الهم والغم والحزن ان الهم يشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله لما يأتى به والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده وقيل الهم والحزن بمعنى واحد وقال الكرماني الهم يشمل جميع المكروهات لانه ما بسبب ما يعرض للبدن والنفوس والاول ما بحيث يخرج عن المجري الطبيعي اولا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير او لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض والاعتناء او لا ثم ذلك بالنظر الى الماضي اولا *

٣ - **حديثنا** مسند حدثنا يحيى بن سفيان عن سمي عن عبد الله بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالحمامة من الزرع تقيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يسكون أن يجاهها مرة واحدة ﴿٢﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله مثل المؤمن كالحمامة من الزرع لان المراد من تشبيه المؤمن بالحمامة في كونه تارة يعص وتارة يضصف كالحمامة تحمض ثم تصفر فلا تبقى على حالة واحدة ويحيى هو بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن كعب بن كعب بن مالك أبو عبد الرحمن الانصاري وهو واحد الثلاثة الذين تيب عليهم والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الطب عن محمد بن بشار بقوله كالحمامة بالغاء المعجمة وتخفيف الميم هي الفضة الرطبة من النبات اول ما ينبت وفي الحسك هي اول ما ينبت على ساق واحد وقيل هي الطاقة الفضة منه وقيل هي الشجرة الفضة الرطبة وقال القزاز وروى الحافظ بالغاء وهي الطاقة وقال الخليل الحماة الزرع اول ما ينبت على ساق واحد والالف فيها منقلبة عن واو ووقع في مسند احمد في حديث جابر مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتخمر مرة وله في حديث ابي بن كعب مثل المؤمن مثل الحماة تخمر مرة وتصفر اخرى قوله تقيئها الريح اى تزيلها وعن ابي عبد الملك اى ترقدها ومادته فاه وياه وهمة واصله من فاء اذا رجع واقاه غيره اذا رجعه وقال ابن قرقول وفي رواية ابي ذر تقيئها بفتح التاء والغاء قوله وتعدلها اخرى بفتح التاء وكسر الدال اى ترفها وروى بعضهم اوله وفتح ثانيه والتشديد وفي رواية مسلم تقيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها اخرى ومثل المنافق كالارزة وفي حديث ابي هريرة المذكور بعده ومثل الفاجر وفي رواية مسلم ومثل الكافر قوله كالارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وبالزاي قال ابن قرقول كذا الرواية وقال ابو عبيدة انها هو الآرزة على وزن فاعلة ومعناها الثابتة في الارض وانكر هذا ابو عبيد بان الرواة انفقوا على عدم المدوا انما اختلفوا في سكون الراء وتخريكه والاكثر

على السكون وقال ابو حنيفة رآه ساكنة وليس هو من نبات ارض العرب ولا السباخ بل بطول طول لا شديدا ويفلظ قلت
شاهدته في بلاد الروم في اراضي بين جبال طوروس والارندة وتكيدته اما طوله فان شجرة منه قلعتها هبوب الرياح الشديدة
من جبل ووصل طرفه الى جبل آخر وبينهما وادعظيم فصار كالجسر من جبل الى جبل واما غلظه فان عشرين نفسا واكثر
مسك بعضهم بايديهم ولم يقدر على ان يحضنوها قيل ولا يحمل شيئا وانما يستخرج من اغصانه الزيت وقال قوم
الارزة على وزن فعلة محركة العين اي الراء قالوا هو ضرب من الشجر يقال له الارزن له صلابة وقالوا الارز معروف
واحدته ارزة وهو الذي يقال له الصنوبر وانما الصنوبر ثم الارز وقال الخطابي الارزة مفتوحة الراء الصنوبر وقال ابن
فارس هي شجرة بالعراق تسمى الصنوبر قوله انجمافها اي انقلعها قاله ابن سيده وقال الداودي يريد كسرها من
وسطها ومادته جيم وعين مهلة وفاء يقال جمفته فانجمف مثل قلعت فانقلع وقال المهلب معنى هذا الحديث ان المؤمن من
حيث جاءه امر الله انطاع له وان له ورضي به وان جاءه مكروه رجا فيه الخير واذا سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر لربه
على البلاء بخلاف الكافر فان الله عز وجل لا يتفقه باختبار بل يعافيه في دنياه ويسر عليه اموره ابصر عليه في معاده
حتى اذا اراد الله اهلاكه نسمه قصم الارزة الصماء ليكون موته اشد عذابا عليه والمائة

وقال زكريا **حديث** سَعَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

ذكر ياهو ابن ابي زائدة وسنده ياهو ابن ابراهيم المذكور وابن كعب هو عبد الله بن كعب بن مالك وهذا التعليق وصله مسلم
من طريق عبيد الله بن نعيم ومحمد بن بشر كلاهما عنه واشار البخاري بهذا التعليق الى شيئين احدهما ان فيه اسم ابن كعب مبهم
والآخر نصريحه بالحديث عن سعد *

٤ - **حديث** ابراهيم بن المنذر قال **حديث** محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن هلال
من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث اُنتها الريح كفاؤها فاذا
اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق وابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحق الحزامي المدني ومحمد بن
فليح مصنف الفلح بالفاء واللام والحاء المهملة يروي عن ابيه فليح بن سليمان وهلال بن علي عن بني عامر بن لؤي بضم اللام
وفتح الواو والهمزة على القواوين فيه وتشديد الياء وليس هلال هذا من انفسهم وانما هو من مواليهم واسم جده اسامة وقد
ينسب الى جده ويقال له ايضا هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال تابعي صغير مدني موثق وفي الرواة هلال بن ابي
هلال الفهري تابعي مدني ايضا يروي عن ابن عمر يروي عنه اسامة بن زيد الليثي وحده ووجه من خلط فيهما وفيهم
ايضا هلال بن ابي هلال مذهب حنفي تابعي ايضا يروي عن ابي هريرة وهلال بن ابي هلال ابو ظلال بصري تابعي ايضا
ياتي ذكره قريبا في باب من ذهب بصرة وهلال بن ابي هلال شيخ يروي عن انس رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار بفتح
الياء آخر الحروف وبالسین المهملة المخففة وبالراء والحديث من افراد قوله كفاؤها بفتح الكاف والفاء والهمزة
اي امالتها وتقل ابن التين ان منهم من رواه بغير همزة كانه سهلها قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء قال عياض وصوابه
فاذا انقلبت ثم يكون قوله تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني البلاء انما يستعمل فيما يتعلق بالمؤمن
فالمناسب ان يقال بالريح واجاب بان الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما يضر بالخامة او لما شبه المؤمن
بالخامة اثبت للشبه به ما هو من خواص المشبه قوله صماء اي الصلبة المكتنزة الشديدة ليست بجوفاء ولا خوارة
ضعيفة قوله حتى يقصمها الله من القصم بالقاف والصاد المهملة وهو الكسر عن ابانة بخلاف القصم بالفاء *

٥ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَدْقَةَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يصب منه و أبو الحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى والحديث أخرجه النسائي في الطب عن سعيد بن نصر وغيره قوله يصب منه بضم الياء وكسر الصاد والضمير الذي فيه يرجع الى الله عز وجل وفي منه يرجع الى من كذا هو في رواية الاكثرين معناه يتلبه بالمصائب قاله محيي السنة وقال المطهرى يوصله الله الى مصيبة ليظهره من الذنوب وقال ابن الجوزي أكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسمعت ابن الحشاش بفتح الصاد وهو احسن واليق وقال الطيبي الفتح احسن للادب كافي قوله تعالى (واذا مرضت فهو يشفين) وقال الرخشي اي نيل منه بالمصائب فعلى الفتح يكون يصب على صيغة المجول مفعول مالم بسم فاعله *

﴿بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ﴾

اي هذا باب في بيان ما في شدة المرض من الفضل *

٦ - **حَدَّثَنَا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ **وَحَدَّثَنَا** بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرج هذا الحديث من طريقين أحدهما عن قبيصة بن عقبة عن سفیان الثوري عن سليمان الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن الأجدع عن عائشة والآخر عن بشر بن محمد بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد بن أبي محمد السخيتاني المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الأعمش الى آخره والحديث أخرجه مسلم في الادب عن عثمان بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الطب وفي الوفاة عن ابراهيم بن محمد التيمي وأخرجه ابن ماجه في الجنائز عن محمد بن عبد الله بن غير به قوله الوجع اي المرض والعرب تسمى كل وجع مرضا وقد خص الله تعالى انبياءه بشدة الاوجاع والاصاب لما خصهم به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ليكمل لهم الثواب ويعم لهم الخير *

٧ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوْهَكُ وَهَكَأَشَدِّدًا وَقُلْتُ إِنَّكَ تَوْهَكُ وَهَكَأَشَدِّدًا قُلْتُ إِنَّ ذَاكَ بَأْسٌ أَجْرَيْنِ . قَالَ أَجَلَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذْيٌ إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحْتَ وَرَقِ الشَّجَرِ

مطابقته للترجمة في قوله وهو يو هك وعكاشديد الان الوعك الذي هو الحمى مرض شديد ومحمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابراهيم التيمي هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب الكوفي والحارث ابن سويد بضم السين المهملة ومصر السواد الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في الادب عن عثمان بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الطب عن ابي كريب وغيره قوله وهو يو هك جملة حالية بفتح العين يقال وعك الرجل يو هك فهو مو هك والوعك بسكون العين وفتحها الحمى وقيل المماهات تعبها وقال صاحب المطالع الوعك

قيل هو ارعاد الحمى ونحو ذلك اياه وقال الاصمعي الوعك شدة الحر فكانه اراد حر الحمى وشدتا وفي المحكم الوعك الالم
يجده الانسان من شدة التعب قوله ان ذلك لفظ ذاك اشارة الى تضاعف الحمى قوله اجل اي نعم قوله حات الله بفتح الحاء
المهمله وبعد الالف تاء مشاة معددة وهو من باب المفاعلة واصله حانت فادغمت التاء في التاء اي نثر الله عنه خطاياه يقال
نحات الشيء اي تناثر قوله كاتحات اي كايستطو ورق الشجر وقال ابن الاثير حانت عنه ذنوبه اي تساقطت وقال الكرماني
فان قلت هذا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذلك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا يدل على انه يحط الخطيئات
قلت اجل تصديق لذلك الخبر فمدقه ولائم استأنف الكلام وزاد عليه شيئا آخر وهو حط السيئات فكانه قال نعم يزيد
الدرجات ويحط الخطيئات ايضا واختلف العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يكفر
الخطيئة فقط * **باب أشد الناس بلاء الانبياء ثم الأول فالأول** *

اي هذا باب في بيان ما جاء من قوله **أشد الناس بلاء الانبياء** ولفظ الحديث ما رواه الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا
شريك عن عاصم بن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
الحديث واخرجه ابن ماجه ايضا وابن بطال ذكر الترجمة بلفظ الحديث وهو اولي قوله ثم الاول فالاول هكذا وقع في رواية
النسفي وفي رواية الاكثرين ثم الامثل فالامثل مثل ما في الحديث والمستمل جميعهما في روايته ويمكن ان قوله ثم الاول
فالاول اشارة الى ما اخرجه النسائي والحاكم وصححه من حديث فاطمة بنت اليمان اخت حذيفة قالت آتيت النبي **ﷺ** في
نساء لعمري فاذا سقاء يعطى عليه من شدة الحمى فقال ان من اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم وانما قال اولائهم الامثل بلفظ ثم
وقال ثانيا فالامثل بالفاء للاعلام بالبعد والترخي في المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا شك ان البعدين
الذي والولي اكثر من البعدين ولي وولي اذ مراتب الاولياء بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى
الاول المقدم في الفضل ولنا لم يعطف عليه ثم والامثل الافضل *

٨ - **حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد**
عن عبد الله قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يؤمك فقلت يا رسول الله إناك تؤمك وهمك أشديدا
قال أجل إني أؤمك كما يؤمك رجلان منكم قلت ذلك أن أك أجريين : قال أجل ذلك كذلك
ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها صياتا كما تحط الشجرة ورقها *

مطابقته للترجمة من جهة قياس الانبياء على نبينا **ﷺ** والحاق الاولياء بهم لقربهم منهم وان كانت درجاتهم منجدة
عنهم والسرفيه ان البلاء في مقابلة النعمة فن كانت نعمة الله عليها اكثر كان بلاؤه اشد ومن ثمة ضوعف حد الحر على
العبد قاله الكرماني وهذا الحديث مضى قبل هذا الباب غير انه من طريق آخر وبينها بعض زيادة ونقصان اخرجه
عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة بالخاء المهمله وبالزاي محمد بن ميمون السكري عن سليمان الاعمش عن
ابراهيم التيمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ومعناه قد مر هناك قوله « اذى » التذكير للتقليل لانه جنس
ليصح ترتيب ما فوقها وما دونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة
وعكس ذلك قوله « شوكة » بالرفع بدل من اذى او بيان قوله « سيئاته » جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه
تكفير جميع الذنوب صغيرة وكبيرة نرجو ذلك منك يا كرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين قوله كما تحط بفتح التاء وضم
الخاء وتشديد الطاء المهمله اي تلقيه منتثرا وحاصل المعنى ان المرض اذا اشتد ضاعف الاجر ثم زاد عليه بمعد ذلك
ان المضاعفة تنتهي الى ان تحط السيئات كلها وقد روي احمد وابن ابى شيبة عن حديث ابن مريرة بلفظ لا يزال البلاء بالمؤمن
حتى ياتي الله وليس عليه خطيئة *

باب وجوب عيادة المريض *

اي هذا باب في بيان وجوب عبادة المريض يقال عدت المريض اعوده عبادة اذا زرته وسألت عن حاله واصل عبادة عواده قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها واصل العود الرجوع يقال عاد الى فلان يعود عودا وعوده اذا رجع وهذا يتعدى بنفسه وبحرف الجر بالي وعلى وفي وباللام والطاء الجوب على عبادة المريض لظاهر الحديث فيحتمل ان يكون من فروض الكفاية ويحتمل ان يكون ندبا ويتأ كدفي حق بعض الناس وقال الداودي هو فرض يحمله بعض الناس عن بعض *

٩ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَطِمْوُا الْجَائِعَ وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِي** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وعودوا المريض وابو عوانة الوضاح ومنصور بن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبد الله بن قيس والحديث قدم في اول كتاب الاطعمة وفي التكاثر ايضا قوله وفكوا العاني اي الاسير وفكه تخليصه بالفداء واستدل بعموم قوله وعودوا المريض على مشروعية العبادة في كل مرض واستثنى بعضهم الارمد ويرد عليه بما رواه ابو داود من حديث زيد بن الارقم قال عاذني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجع كان بعيني فان قلت روى البيهقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عبادة العين والدمل والضرس قلت صحح البيهقي انه موقوف على يحيى بن ابي كثير ويستدل بعموم الحديث ايضا على عدم التقييد بزمان يضي من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وحزم النزالي في الاحياء بانه لا يعاد الا بعد ثلاث واستدل بالحديث اخرجه ابن ماجه عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث قلت هذا ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل فان قلت لحديث انس هذا شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط قلت فيه راو متروك ايضا ويستدل باطلاق الحديث ايضا على ان العبادة لا تقيد بوقت ودون وقت لكن جرت المادة به افي طرفي النهار وترجم البخاري في الادب المفرد العبادة في الليل *

١٠ - **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنَ مُمَرَّنَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ هَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ نَهَانَا عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالِدِّيَابِجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَعَنِ الْقَسِيِّ وَالْمِشْرَقَةِ وَأَمَرَنَا أَنْ نَذْبَعَ الْجَنَائِزَ وَنَعُودَ الْمَرِيضَ وَنُقَشِيَ السَّلَامَ** *

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدم في عن قريب في كتاب الاثرية في باب آتية الفضة ومر ايضا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز واقتصر هنا في النهي على خمسة وفي الامر على ثلاثة ولم يذكر ابرار المقسم واجابة الدعوة ونصر المظلوم وتشميت العاطس *

بابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ *

اي هذا باب في بيان عبادة الغمى عليه من اغشى بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشى وهو تعطيل جل القوى المحركة والحساسة كضف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه ومخله وقيل فائدة هذه الترجمة ان لا يعتقد ان عبادة الغمى عليه ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده *

١١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مَرَضْتُ مَرَضًا فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَبْكُ وَيُودِي وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَى فَنَوَضَّ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَنْقَضُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَلَّتْ يَارَسُولَ اللَّهِ**

كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله فوجداني اغنى على وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وسفيان بن عيينة وابن المنكدر هو محمد بن المنكدر بن عبد الله المدني والحديث قد مر في كتاب الطهارة فانه اخرجه هناك في باب سب النبي ﷺ وضوءه على المنمى عليه عن ابي الوليد عن شعبة عن محمد بن المنكدر قوله نزلت آية الميراث وهناك حتى نزلت آية الفرائض ومر الحديث ايضا في تفسير سورة النساء وهي قوله تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ) الآية

بابُ فَضْلِ مَنْ يَصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ ﴿

اي هذا باب في بيان فضل من يصرع من الريح كلة من تمليلية اي فضل من يحصل له صرع بسبب الريح اي الريح التي تحتبس في منافذ الدماغ وتمنع الاعضاء الرئيسية عن انفعالها من غير تام او بخار يرتفع اليه من بعض الاعضاء والريح هو ما يكون منشأ للصرع وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجارى الاعصاب المحركة وسبب الزبد غلظ الرطوبة والريح وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الحية منهم وقال الشيخ ابو المباس صرع الجن للانسان قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للانسان مع الانسان وقد يتناكح الانسان والجن ويولد بينهما ولد وقد يكون عن بغض وبجاجة مثل ان يؤذيهم بعض الناس او يقول على بعضهم او يصب ماء حاراً او يقتل بعضهم وان كان الانسان لا يعرف ذلك وانكر طائفة من المعتزلة كالجبائي وابي بكر الرازي ومحمد بن زكرياء الطليبي وآخرون دخول الجن في بدن المصروع واحالوا وجود روحين في جسد مع اقرارهم بوجود الجن وهذا خطأ واذكر ابو الحسن الاشعري في مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن يدخل في بدن المصروع كما قال الله عز وجل (الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما يقولون ان الجن لا تدخل في بدن الانسان فقال يا بني يكذبون هوذا يتكلم على لسانه وفي حديث أم أبان الذي رواه ابو داود وغيره قول رسول الله ﷺ اخرج عدوا لله وكذا في حديث اسامة بن زيد اخرج يا عدوا لله فاني رسول الله ﷺ وقال القاضي عبد الجبار اجسامهم كلها فلا يتمتع بدخولهم في بدن الانسان كما يدخل الريح والنفس المتردد والله اعلم

١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَمَتٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ لَمَّا أَصْرَعُ وَإِنِّي أَنْكَشَفْتُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنَّ شَيْئًا صَبَرْتُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَشَفْتُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَنْكَشَفُ فَدَعَاَهَا ﴿

مطابقته للترجمة في قوله اني اصرع وقال صاحب التلويح هذا الحديث ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع كما قلنا ولا يلزم ان يكون له شيء ويحي هو ابن سميد القطان وعمران هو ابن مسلم بصري تابعي صغير وكنيته ابو بكر فلذلك قال عن عمران ابني بكر وهو معروف بالقصير والحديث اخرجه مسلم في الادب عن القواريري واخرجه النسائي في الطب عن يعقوب بن ابراهيم قوله الابتغى الهمة وتحفيف اللام للعرض قوله هذه المرأة السوداء روى ابو موسى في الذيل من رواية عطاء الخراساني عن عطاء بن ابي رباح في هذا الحديث فاراني حبشية صفراء عظيمة فقال هذه سميرة الاسدية وسميرة بضم السين وفتح العين المهملتين وسكون الياء اخر الحروف وبالراء ويقال شقيرة بضم الشين المعجمة وفتح القاف قال الذهبي في باب الشين المعجمة شقيرة الاسدية مولاهم حبشية قيل هي سميرة التي كانت تصرع وفي رواية المستغفرى سكيرة بالكاف قوله اني اصرع على صيغة المجهول قوله انكشفت بالياء المشاة من فوق وتشديد الشين المعجمة من التكشف

من باب التعلل ويروى انكشف بالنون من الانكشاف من باب الانفعال ارادت انها تخشى ان تظهر عورتها وهي لا تشمر قوله ان شئت صبرت الى الخ خيرا رسول الله ﷺ بين ان تصبر على هذه الهيئة ولها الجنة وبين ان يدعو الله تعالى فيعافئها فاختارت الصبر ثم قالت اخشى من كشف العورة فدعا لها رسول الله ﷺ فانقطع عنها التكشف قوله قادم الله ان لا انكشف بالناء المثناة من فوق ويروى قادم الله ان لا انكشف بالنون وزيادة كلمة وفيه فضيلة ما يترتب على الصبر على الصرع وان اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة لمن علم من نفسه انه يطيق التآدي على الشدة ولا يصف عن التزامها *

١٣ - **حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن جريح** أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة *

الذي يفهم من هذه الرواية التي رواها البخاري عن محمد بن سلام عن غنم بنفح الميم وسكون الحاء المعجمة ابن يزيد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاء بن ابي رباح ان ام زفر هي المرأة السوداء المذكورة وبهذا قال الكرماني ام زفر بضم الزاي وفتح الفاء وبالراء كنية تلك المرأة المصرية ولكن الذي يفهم من كلام الذهبي في تجريد الصحابة ان ام زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر كل واحدة منهما في باب وكذلك يفهم من كلام ابن الاثير ان ام زفر غير ام زفر حيث قال ام زفر ماشطة خديجة كانت عجوزا سوداء يفشاها ﷺ في زمان خديجة رضي الله تعالى عنها وذكر الذهبي ان ام زفر ثنتان حيث قال في باب الكنى ام زفر كان بها جنون ذكرت في حديث مرسل وقال ايضا ام زفر ماشطة خديجة فيها قيل فلم على الاولى علامة البخاري ولم يلم على الثانية وعن هذا قال صاحب التلويح ذكرت في الضعائيات ام زفر ثنتان ثم طول الكلام من غير تحرير و قول الذهبي ذكرت في حديث مرسل هو ما ذكره ابو عمر في الاستيعاب فقال ام زفر التي كان بها من الجن ذكر حجاج وغيره عن ابن جريح عن الحسن بن مسلم انه اخبره انه سمع طاوسا يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالجناين فيضرب صدر احداهم ويرأى قاتني بمجنونه يقال لها ام زفر فضرب صدرها فلم يبرأ ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله ﷺ هو معها في الدنيا ولها في الآخرة خير قوله تلك امرأة هكذا رواية الكشميين وفي رواية غيره تلك المرأة قوله على ستر الكعبة بكسر السين المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او متمددة عليه وعلى يتعلق بقوله رأى وقال ابو عمر قال ابن جريح اخبرني عطاء انه رأى ام زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سام الكعبة وروى البزار من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها قالت اتى اخاف الحديث ان يجردني فدعا لها فكانت اذا خشيت ان ياتيها تاتي استار الكعبة فتعلق بها *

باب فضل من ذهب بصره * **باب فضل من ذهب بصره** * اي هذا باب في بيان فضل من ذهب بصره قيل سقطت هذه الترجمة وحدثها من رواية النسفي وقد جاء بلفظ الترجمة حديث اخرجه البزار عن زيد بن ارقم بلفظ ما يتلى عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله تعالى الله تعالى ولا حساب عليه *

١٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الايث قال **حدثني** ابن الهادي عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر حوضته منهن الجنة يريد هينته *

مطابقه للترجمة ظاهرة وابن الهادي وزيد بن عبد الله بن اسامة الليثي عن عمرو بن فتح العيين ابن ابي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس رضي الله تعالى عنه والحديث بهذا الاسناد من افراذه قوله بحبيبتيه قد فسرها في آخر الحديث بقوله يريد عينيه وحبيبتيه بمعنى محبوبتيه لانها احب اعضاء الانسان اليه ولا يخفى ذلك على احد قوله

فصبر ويرى ثم صبر وزاد الترمذى في روايته واحتسب ومعناه صبر مستحضر اما وعده الله به للصبرين من الثواب لان يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات هذا الذى ذكره والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشتكى ولا يقلق ولا يظهر عدم الرضا به قوله يريد عينيه من كلام انس اى يريد النبي ﷺ بقوله حيثيه عينيه *

﴿ تَابِعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ظَلَالٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى تابع عمرا في روايته عن انس اشعث بن جابر وهو اشعث بن عبد الله بن جابر نسب الى جده وهو ابو عبد الله البصرى الاعشى الحداني بضم الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة وبالنون نسبة الى حدان بطن من الازد ولهذا يقال له الازدى ايضا واختلف فيه فقال الدارقطى يعتبره ووثقه النسائى وليس له في البخارى الا هذا الموضع تعليقا ومتابعة اخرجه احمد بلفظ قال روى عن ابيه كريمة ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة قوله واو ظلال اى وتابعه ايضا ابو ظلال بكسر الظاء المعجمة وتخفيف اللام واسمه هلال بن هلال وهو ايضا اعشى وهو ضعيف عند الجميع الا ان البخارى قال وهو مقارب الحديث وليس له في صحيحه غير هذه المتابعة اخرجه الترمذى عن عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (ان الله يقول اذا اخذت كريمة عبيد في الدنيا لم يكن له جزاء عندى الا الجنة) ﴿ بابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ لِرَجَالٍ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم عيادة النساء لرجال ولو كانوا اجانب بشرطه المعبر *

﴿ وَهَادَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ ﴾

ام الدرداء هذه زوجة ابى الدرداء عويمر المسجد سمجد المدينة فان قلت ابو الدرداء له زوجتان كل منهما تسمى ام الدرداء احدهما ام الدرداء الكبرى اسمها خيرة بنت ابى حدراسمها عبد الله الاسلمى كانت صحابية من فضلاء النساء وعقلائهن ماتت بالشام في خلافة عثمان قبل ابى الدرداء بسنتين والاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها هجيمة بنت حبي الوصاية وقال ابو عمر لا اعلم لها خبر ايدل على صحبة اوروقة ومن خبرها ان معاوية خطبها بعد ابى الدرداء فابت ان تزوجه فابتها التي طردت رجلا من اهل المسجد من الانصار قلت قال الكرمانى الظاهر ان المرادة ههنا الكبرى وقيل ليس كذلك بل هى الصغرى لان الاثر المذكور اخرجه البخارى في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو شامى تابعى صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت قبل موت ابى الدرداء في خلافة عثمان كما قلنا قال رأيت ام الدرداء على راحلة اعداود ليس لها غشاء تعود رجلا من الانصار في المسجد والصغرى طاشت الى اواخر خلافة عبد الملك بن مروان وماتت في سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة فان قلت قد جعل ابن منده وابو نعيم وابو مسهر خيرة وهجيمة واحدة قلت قالوا هذا وهم والصحيح انهما ثنتان كما ذكرناولى فيه تأمل لا يخفى *

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوءَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا قُلْتُ يَا أَبَتِ كَيْفَ تَحِبُّكَ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَحِبُّكَ قَالَتْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ كُلُّ أَمْرٍ مُصِيبٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ ﴾

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَ لَيْلَةً
يَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أُرَدُّنُ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّةٍ
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ
أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فدخلت عليها لان دخول عائشة على ابي بكر وبلال كان لعيادتهما وما متوعكان
والحديث قد مر في باب مقدم النبي ﷺ المدينة فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره وهنا عن
قتيبة بن سعيد عن مالك ومرا الكلام فيه مبسوطا تركنا كثرة هنا خوفا من التكرار قوله كيف تجددك بالناء المشاة
من فوق اى كيف تجد نفسك قوله ادنى اى اقرب والشرار بكسر الشين المعجمة احدسيور النعل التى تكون على
وجهه قوله بواد بالتنكير اى وادى مكة والاذخر والجليل نباتان وحجة بفتح الميم والحيم وتشديد النون اسم موضع
على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية قوله يبدون بالنون الخفيفة اى هل يظهر وشامة وطفيل جبلان بمكة والجمحة
بضم الحيم و تكون الحاء المهملة وبالفاء موضع بين مكة والمدينة وهى ميقات اهل الشام وكان اسمها مبيعة بفتح الميم
وسكون الهاء وفتح الياء آخر الجروف والبعين المهملة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة وجوز طائفة نقال الحمى مع
انها عرض والمعنى الصحيح ان تقدم من المدينة وتظهر في الجحفة وكان اهلها يروى شديد الابداء والعداوة للمؤمنين فلذلك
دعا عليهم واراد الخير لاهل الاسلام *

* باب عيادة الصبيان *

اى هذا باب في بيان عيادة الصبيان وعبادة مصدر مضاف الى مفعوله وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير
باب عيادة الرجال الصبيان *

١٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: قَالَ أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَيْرٍ عَنْ
أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعْتُ
وَأَبَى بَنُ كَعْبٍ يَحْسِبُ أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حَضِرَتْ فَاشْهَدْنَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ
وَمَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى فَلَنَحْنُ حَسِبُ وَلَنَحْصِبُ فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا
فَرَفَعَ الصَّبِيَّ فِي حَجَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَفْسُهُ تَقَعَّمُ فَقَامَتْ عَيْنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ سَمِعْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءُ *

مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ جاء الى ابنته فاخذها بها فوضع في حجره وهذا عيادة بلا شك وعاصم هو ابن
سليمان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون ومضى الحديث في الجنائز في باب قول النبي ﷺ يندب
الميت ببيكاه اهل عليه فانه أخرجه هناك عن عبدان ومحمد كلاهما عن عبد الله عن عاصم عن ابي عثمان قال حدثني اسامة
ابن زيد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ان ابنة للنبي ﷺ وفي رواية الكشميين ان بنتا للنبي ﷺ
قال صاحب التلويح وبنته التي ارسلت اليه تدعوه ﷺ هي زينب وابنها اسمه على كذا بخط شيخنا ابي محمد
الدمياطي وقال ابن بطال ان هذا الحديث لم يصفه الراوى مرة قال قالت ابنتي قد احتضرت ومرة قال فرفع الصبي ونفسه
تقعع فاجبر مرة عن صبي ومرة عن صبية قوله وهو مع النبي ﷺ اى والحال ان اسامة مع النبي ﷺ وسعد اى
ابن عباد و ابي بن كعب قوله نحسب اى يظن الراوى ان ابا كان معه ولا يجزم بكون ابي معه في ذلك الوقت ويدل على هذا
ما سيجي في كتاب التذوق حيث قال ومع رسول الله ﷺ اسامة وسعد وابي على الشك قوله قد حضرت على صبغة بناء
المجهول ويروى احتضرت اى حضرها الموت قوله فاشهدنا اى احضر اليها قوله وكل شئ مسمى ويروى مسمى الى اجل
قوله فلنحسب اى نطالب الاجر من عند الله ولنجعل الولد في حساب الله تعالى راضية بقضائه قوله في حجر النبي ﷺ بفتح

الحاء وكسرها قوله ونفسه بسكون الفاء قوله تة مع اى تضارب ويسمع لها صوت قوله فقال سدا هذا انما قال ذلك لانه استغرب ذلك لانه مخالف ما عهده منه من مقاومة العصية بالصبر قوله هذه رحمة ويروى هذه الرحمة اى اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وقد صرح ان ثمانمائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والحوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولده وآخر تسما وتسمين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة اخرجه مسلم وروى البخارى نحوه *

باب في بيان عيادة الاعراب بفتح الهمزة وهم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدنوا منها الاحاجية والعرب اسم لهذا الجيل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليها اعرابي وعربي *

١٧ - **حدثنا معلى بن اُسَيد** **حدثنا عبد العزيز بن مُختار** **حدثنا خالد بن حكيم** **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **ان النبي ﷺ دخل على اعرابي يعودُهُ . قال وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعودُهُ قال له لا بأسَ طهورٌ إن شاء الله . قال قلت طهورٌ كَلالٍ هي حمى تفور أو تنور على شيخ كبير تزيروهُ القُبورَ فقال النبي ﷺ فَنَعَمْ إِذَا**

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالدهو الخذاء والحديث قدمضى بعين هذا الاسناد والتين في علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك قوله يعود في موضع الحال في الموضعين قوله طهور خبر مبتدأ محذوف اى هو طهور لك من ذنوبك اى طهر قوله ان شاء الله طاء لا خبر قوله قال قلت بفتح التاء اى قال الاعرابى يخاطب النبي ﷺ بقوله قلت وفيه الاستفهام مقدر اى اقلت طهور كلال اى ليس بطهور بل هي حمى وفي رواية الكشميني بل هو اى الرض قوله «تفور» او تنور شك من الراوى هل قالها بافاء او بالتاء الثالثة وهما بمعنى واحداى تغلى ويظهر حرها وورعها قوله تزيرو القبور بضم التاء المثناة من فوق اى تزيرو الشيخ اقبور وهو من الازارة والضمير المنصوب في تزيرو مفعول اول والقبور بالنصب مفعول ثان ويأتى مفعولان من غير افعال التلوب اذا كان احد المفعولين غير صريح قوله فَنَعَمْ اذا الفاء فيه مربة على محذوف واذا جواب وجزاء اى اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروى الطبرانى من حديث شريحيل والد عبد الرحمن ان الاعرابى المذكور اصبح ميتا وقال للمهلب فائدة هذا الحديث انه لاتهص على الامام في عيادة مريض من رعيته ولو كان اعرابيا حافيا ولاعلى العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما ينفعه ويأمره بالصبر لئلا يتسخط فيسخط الله عليه وفيه ايضا جبر خاطره وخطرا هله *

باب عيادة المشرك * اى هذا باب في بيان عيادة المشرك قال ابن بطال انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذ ارجى اجابته والافلا قلت الظاهر ان هذا يختلف باختلاف المقاصد فقد تقع لميادته مصالحة اخرى ولا يخفى ذلك *

١٨ - **حدثنا سليمان بن حَرْب** **حدثنا حماد بن زيد** **عن ثابت عن أنس رضي الله عنه** **أنَّ غلاماً يهودى كان يخدمُ النبي ﷺ فمَرَّضَ فأناءُ للنبي ﷺ يعودُهُ فقال أسلم فأسلم**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في الجنايز باتم منه في باب اذا اسلم الصبي فات *

وقال سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ كَمَا حَضَرَ أَبُو طَالِبٍ جَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ

هذا التعليق تدمر موصولا في تفسير سورة القصص وفي الجنايز ايضا وابو سعيد هو المصيب بن حزن هاجى عن بايع تحت الشجرة وابوطالب عم النبي ﷺ اسمه عبد مناف *

﴿ باب إذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة ﴾

اي هذا باب فيه اذا عاين مريضاً قوله فحضرت الصلاة فصلى اي المريض بهم اي بمن عاده من الناس

١٩ - **﴿ حديثنا ﴾** محمد بن المنذر حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليه ناس يودونه في مرضه فصلى بهم جالساً فجعلوا يصلون قياماً فأشار إليهم أن اجلسوا فلما فرغ قال إن الامام يؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإن صلى جالساً فصلوا جالساً

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة والحديث مرفي كتاب الصلاة في باب انما جعل الامام ليؤتم به ومضى الكلام فيه هناك قوله « قياماً » القيام جمع قائم او هو مصدر بمعنى قائمين قوله ليؤتم به على صيغة بناء المجهول وهو بكسر اللام اي لان يؤتم به وقال الكرمانى ويفتحها ايضاً قلت ان صحت الرواية بذلك فتكون اللام للتاكيد ويؤتم يكون مرفوعاً وقوله واذا رفع اي رأسه فارفعوا اي رؤسكم وان صلى جالساً اي وان صلى الامام حال كونه جالساً المذرفصلوا اجلسوا اي جالسين

﴿ قال أبو عبد الله قال الحميدى هذا الحديث منسوخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم آثر ما صلى على قاعدا والناس خلقه قياماً ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه والحميدى قدمر غير مرة وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن حميد والحميدى نسبة الى بطن من قریش يقال له حميد بن زهير ووجه النسخ وباقي المسألة من الخلاف قد ذكرناه في باب انما جعل الامام ليؤتم به وبالذى قاله الحميدى قال ابو حنيفة والشافعى والنسخ منه قد قدمناه فقط واخذ احمد واسحق بظاهره وان الامام اذا صلى جالساً تابعوه فيه وحمل ابن القاسم حديث الباب على انه كان نافله وهو غلط *

﴿ باب وضع اليد على المريض ﴾

اي هذا باب في بيان وضع يده على المريض يده عليه للناس له ولمر فمرضه ويدعوله على حسب ما يبدو منه وبما يرقبه يده ويمسح على الجبهة فيمنع به الليل خصوصاً اذا كان العائد صالحاً تبرك بيده ودعا له كما كان ﷺ يفعلوه وذلك من حسن الادب واللفظ بالليل وقد يكون واضح يده عارفاً بالملاج فيصنفه بما يناسبه *

٢٠ - **﴿ حديثنا ﴾** المكى بن ابراهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباهما قال: قال رسول الله ﷺ: « لا أترك إلا ابنة واحدة فأوصى بثلثي مالي وأترك الثلث فقال لا فقلت فأوصى بالنصف وأترك النصف : قال لا فقلت فأوصى بالثلث وأترك لها الثلثين : قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال اللهم أشف سداً وأنعم له هجرته فمازلت أجد برده على كبدى فيما يحال لى حتى الساعة ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني والمكى بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البرجمي التميمي الحنظلي الباهلي مات سنة خمس عشرة ومائتين والجمعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبد الرحمن الكندى ويقال للجمع مكيبر او عائشة بنت سعد بن ابي وقاص رضي الله

تعالى عنه والحديث قدم في كتاب الوصايا في باب ان تترك ورثتك اغنياء من رواية طاهر بن سمي عن ابيه سعد واخرجه بقية الجماعة من هذا الوجه واما من رواية عائشة بنت سعد فاخرجه ابو داود وفي الجنايز عن هرون بن عبد الله عن يحيى بن ابراهيم به مختصرا واخرجه النسائي في الفرائض عن يعقوب بن ابراهيم وغيره **قوله** تشكيت من باب التفعّل الذي يدل على المبالغة **قوله** شكوى بالتثنية وبغيره الشكوى والشكو والشكاة والشكاية المرض **قوله** شديدة في رواية المستمل شديدا بالتذكير على ارادة المرض **قوله** كثير التاء المثلثة وبالباء الموحدة قوله ثم وضع يده على جبهته من باب التجريد وفي رواية الكشميني على جبهتي على الاسل قوله واتم له هجرته انما دأ له باتمام الهجرة لانه كان مريضا وخاف ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله عز وجل دعاء رسوله وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة قوله برده الضمير عائد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو قوله فيها يخال اي فيها يتخيل ويتصور وقال ابن التين صوابه فيما يتخيل الى بالتشديد لانه من التخيل قال الله تعالى يخيل اليهم من حرمهم انها تسمى قلت جاء يخال ويتخيل بمعنى واحد وفي الحكم خال الشيء يخاله يظنه وتخيله **قوله** حتى الساعة حتى هنا بمعنى الى فلذلك جرت الساعة *

٢١ - **حدثنا قتيبة** حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله ﷺ وهو يومك وعكك شديدا فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك تؤمك وعكك شديدا فقال رسول الله ﷺ اجل اني اؤمك كما يؤمك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك اجرين فقال رسول الله ﷺ اجل ثم قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها *

مطابقته للترجمة في قوله فمسسته بيدي والحديث قدم عن قريب في باب اشد الناس بلاء الانبياء فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حنيفة عن الاعمش الى آخره وهذا اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله اذى بالذال المعجمة قوله مرض بيان له وقال الكرمانى يروى اذنى مرض فما سواه اى اقل مرض فافوقه ثم قال ويروى اذى باعجام الذال *

اي هذا باب في بيان ما يقال للمريض عند العيادة وفي بيان ما يحويه المريض *

٢٢ - **حدثنا قتيبة** حدثنا صفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال اتي النبي ﷺ في مرضه فمسسته وهو يومك وعكك شديدا فقلت انك تؤمك وعكك شديدا وذلك ان لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه اذى الا حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر *

مطابقته للترجمة في قول ابن مسعود للنبي ﷺ وجواب النبي ﷺ له وقبيصة بن عقبة وسفيان هو الزورى والحديث قدم الآن في الباب الذى قبله *

٢٣ - **حدثنا إسحاق** حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يموده فقال لا بأس طمور ان شاء الله فقال كلاً اى حمى تمور على شئخ كبير كيما تزيده القبور قال النبي ﷺ فنعّم اذا *

مطابقته للترجمة في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس طمور وجواب المريض له كلالى آخره

واسحق هو ابن شاهين والواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني خالد الحذاء والحديث قدم عن قريب
في باب عيادة الاعراب ومرا الكلام فيه ﴿باب عيادة المريض را كبا وما شيا ورد فاعلى الحمار﴾

اي هذا باب في بيان عيادة المريض حال كونه را كبا وحال كونه ماشيا وحال كونه ردفاي مر تدقا بغيره على حمارة

٢٤ - ﴿حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على كافٍ على قطيفة فذ كية وأردف أسامة وراه يعود سمعته بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله وفي المجلس أخطأ من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن راحة فلما غشيت المجلس حجابة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بر دائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي ﷺ ووقف ونزل فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي يا أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فأنصص عليه قال ابن راحة بلى يا رسول الله فأنصصنا به في مجلسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتناورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى سكتوا فركب النبي ﷺ دابته حتى دخل على سمع بن عبادة فقال له أي سمع ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال سمع يا رسول الله أعف عنه واصفح فلقد أعطاك الله ما أعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البحرة أن يتوجهوا فيمصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي أعطاك شريك بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت﴾

مطابقه للترجمة في قوله فركب على حمارة وقوله وأردف أسامة وراه يعود سمع بن عبادة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث قدم في آخر تفسير سورة آل عمران فانه أخرجه هناك عن أبي اليان عن شعيب عن الزهري عن عروة ان أسامة بن زيد أخبره الخ ومرا الكلام فيه هناك قوله على كاف بدل من قوله على حمارة وقوله على قطيفة بدل من قوله على كاف وكلا البدلين في حكم الطرح والنظيفة الدثار المذهب قوله فذ كية نسبة إلى فذك بفتح الفاء والذال المهملة وهي قرية بخير كان انطيفة صنعت فيها قوله سمع بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة سيد الخرج قوله عبد الله بن أبي بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم الام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرأ ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لاصفة لابن قوله واليهود عطف على المشركون ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله تعالى وتمظم عن ذلك قوله عجابة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم الاولى وهي الغبار قوله خمر بالخاء المفجعة وتشديد الميم اي غطي قوله لا احسن مما تقول لفظ احسن افعل التفضيل ومن في مجاز ائدة قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي انما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء ويروى لا احسن بافظ فعل المتكلم من المضارع وماتقول مقوله قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده قوله الى رحلك بفتح الراء وسكون الحاء المهملة اي الى منزلك ويقال الرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث قوله «يتناورون» اي يتناوبون ويهايجون غضبا وقوله حتى سكنوا بالنون من السكون ويروى سكتوا بالناء المثناة من فوق من السكون قوله ابو حباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى كنية عبد الله بن ابي

قوله البحرة بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة البلدة يقال هذه بحرتنا أي بلدتنا قوله ان يتوجوه أي يجعلوا التاج على رأسه وهو كناية عن الملك أي يجعلونه ملكا ويشدون عصاة السيادة على رأسه وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة وعلى الجواز قوله فلما رد بضم الراء وتشديد الدال قوله «شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء» أي غص به والشرق الشجى والنفسه

٢٥ - **حدثنا حماد بن عيسى** حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن هرون عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال جاءني النبي ﷺ يعوذني ليس براكب بقل ولا برذون

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ليس براكب بقل ولا برذون اراد انه كان ماشيا وعمر بن عباس ابو عثمان البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي الغنوي البصري وسفيان هو ابن عيينة صرح به الحافظ المزني في الاطراف والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفرائض وفي الاعتصام واخرجه مسلم في الفرائض عن عمر والناقد واخرجه ابو داود وفيه عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي فيه عن الفضل بن الصباح وفي التفسير عن عبد بن حميد عن يحيى بن آدم واخرجه النسائي في الطهارة وفي الفرائض وفي التفسير عن محمد بن منصور وفي الطب عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في الجنازة عن محمد بن عبد الاعلى وفي الفرائض عن هشام بن عمار والبرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المعجمة الدابة لغة لكن العرف خصه بنوع من الخيل قاله الكرماني

باب قول المريض إني وجم أو وأرأساه أو اشتد بي الوجع

أي هذا باب في بيان قول المريض إني وجم وفي بعض النسخ باب ما يخص المريض ان يقول إني وجم بفتح الواو وكسر الجيم قال الجوهرى يقال وجم فلان يوجع ويجمع ويجمع فهو وجم وقوم وجهون ووجي ووجعات وقال الوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع قوله او وارأساه أي او قول المريض وارأساه وهو تنفج على الرأس من شدة صдаعه وهو مذكور صريحا في حديث الباب قوله او اشتد بي الوجع أي او قول المريض اشتد بي الوجع بفتح الجيم وفي بعض النسخ هذا غير مذكور

وقول أيوب عليه الصلاة والسلام رب أنى مسني الضر وأنت أرحم الراحمين

وقول مجرور عطف على قول المريض المجرور بالإضافة قال صاحب التوضيح قول أيوب عليه الصلاة والسلام إني مسني الضر ليس بما يشاء كل نبويه لان أيوب عليه الصلاة والسلام إنما قال ذلك داعيا ولم يذكره للمخلوقين وقد ذكر انه كان إذا سقطت دودة من بعض جراحه ردها مكانها قلت هذا نقله ابن القيم فانه هو الذي ذكره هذا ولكن احيب عن هذا بان مطلق الشكوى لا يمنع ولعله اشار بهذا الى الرد على من زعم من الصوفية ان الدعاء لكشف البلاء يقدم في الرضى والتسليم قلت المذموم هو الشكوى الى الخلق اما الى الخالق فلا ولقد شكى الالم والوجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وجماعة ممن يقتدى بهم روى ان الحسن البصري دخل عليه اصحابه وهو يشكو ضره فقال رب مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ولا أحد من بني آدم الا وهو يألم من الوجع ويشكى من المرض الا ان المذموم من ذلك ذكره للناس تضجرا وتسخطا وأما من أخبر به اخوانه ليدعوا له بالشفا والعافية وان أنيته وتأوهه استراحة فليس ذلك بشكوى وجزم ابو الطيب وابن الصباغ وجماعة من الشافعية ان ابن المريض وتأوهه مكروه وقال النووي هذا ضعيف او باطل فان المكروه ثابت فيه نهي مقصود وهذا لم يثبت فيه ذلك واحتج بحديث عائشة المذكور في الباب

٢٦ - **حدثنا قبيصة** حدثنا سفيان عن ابن أبي عمير وأيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن

ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال مر بي النبي ﷺ وأنا أوقد تحت للقيذر فقال أؤذيك هوأم رأسك قلت نعم فدها الحلاق فحلقة ثم أمرني بالفداء

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ابو ذيك هو ام رأسك قلت نعم فان كبا اخبر ان هوام رأسه تؤذيه وهذا ليس بشكوى منه بل انما اخبر به لبيان الواقع وسفيان هو ابن عيينة وابن ابى نجيح هو عبدالله وابو نجيح اسمه يسار وابوب هو السخيتاني والحديث قدمي في الحج في باب قول الله عز وجل (فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه) و امر الكلام فيه هناك *

٢٧ - **حدثنا يحيى بن يحيى** أبو زرارة أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال رسول الله ﷺ ذلك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعوك فقالت عائشة وانكليه والله اني لا أطنك تحب موثي ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك ممرسا يمس أزواجك فقال النبي ﷺ بل أنا وارأساه لقد همت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمني المتمنون ثم قلت يا أباي الله ويدفع المؤمنين أو يدفع الله ويأبى المؤمنين •

مطابقته للترجمة في قوله وارأساه ويحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن ابو زكريا التميمي الخنظلي النيسابوري وهو شيخ مسلم أيضا وليس له في البخاري الامواضع يسيرة في الزكاة والوفاة والتفسير والاحكام واكثر عنه مسلم ويقال انه تفرد بهذا الاسناد وقال الدمياطي وكان من العباد الزهاد الفضلاء وقال البخاري مات يوم الاربعاء مبلغ صفر سنة ست وعشرين ومائتين ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام قوله ذلك بكسر الكاف اشارة الى ما يستلزم المرض من الموت اى لومت وانا حي وانا استغفر لك وفي رواية عبدالله بن عتبة لومت قبلي فكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك قوله وانكليه مندوب وقال بعضهم وانكليه بضم التاء المثناة وسكون الكاف وفتح اللام وبالياء الخفيفة وبعد الالف هاء نداء قلت ليس كذلك لان انكليه لا يخلو اما ان يكون مصدرا اوصفا للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالتامضية واللام مكسورة وان كان اسما فالتاء مفتوحة واللام كذلك يقال نكحته امه نكلا بالضم والشكل فقدان المرأة ولدها وكذلك الشكل بفتحين وامرأة تاكل وتكلى وانكله الله امه وهذا لا يراد به حقيقة بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك **قوله** اني لاطنك تحب موتي كانها اخذت ذلك من قوله لها لومت قبلي **قوله** ولو كان ذلك هكذا رواية الكشيبي في غير اللام وفي رواية غير ذلك باللام وهو اشارة الى موتها **قوله** لظلمت بكسر اللام **قوله** ممرسا بضم الميم وسكون العين وكسر الراء من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشها ويروي بقشيد الراء من التعريس يقال اعرس وعرس بمعنى واحد **قوله** بل انا وارأساه اني بكلمة اضرب لان معناه دعي ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي اذ لا بأس بك وانت تعيشين بعدى عرف صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك بالوحى **قوله** او اردت شك من الراوى **قوله** الى ابى بكر وابنه كذا في رواية الاكثرين بمطاف لفظ الابن عليه ووقع في رواية مسلم وابنه بكلمة او التي هي للشك وللتخيير ويروي الى ابى بكر او آتية من الاتيان بمعنى المحبة ونقل عياض عن بعض المحدثين تصويبها وخطاها وقال ويوضح الصواب قولها في الحديث الآخر عند مسلم ادعى الى اباك واخاك وايضا فان يحثه الى ابى بكر كان متعسرا لانه عجز عن حضور الصلاة مع قرب مكانها من بيته **قوله** واعهد اى اوصى بالخلافة له يقال عهدت اليه اى وصته قيل ما قائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة واجيب بان المقام مقام استئالة قلب عائشة يعنى ان الامر مفوض الى والدك كذلك الاتيان في ذلك بحضور اخيك واقاربك ثم اهل امرى واهل مشورتى او لما اردت فويض الامر اليه بحضورها اذ احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احدا وقضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم **قوله** ان يقول القائلون اى كراهة اى يقول القائلون الخلافة لفلان او

لأن أو واحد منهم يقول الخلاف في وكلمة أن مصدرية ويقول القائلون محذوف قوله أو بمعنى المتمنون أي الخلاف أعيه قطعاً للنزاع وقال صاحب التوضيح ناقلاً عن ابن التين ضبط في غير كتاب بفتح النون يعني التون التي في المتمنون وإنما هو بضمها لأن أصله المتمنون على زنة المتطهرون فاستقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ما كنان الياء والواو فحذفت الياء كذلك وضمت النون لاجل الواو فلا يصح وأقبلها كسرة وتبع هذا الكلام بعضهم في شرحه قلت ضبط النون بالفتح هو الصواب وهو الأصل كما في قولك المسمون أفلا يقال فيه بضم الميم وتشبيه القائل المذكور المتمنون بقوله المتطهرون غير مستقيم لأن هذا صحيح وذلك معقل اللام وكل هذا عجز وقصور عن قواعد علم الصرف قوله يا أي الله أخير أي بكر ويدفع المؤمنون غير قوله أو يدفع إلى آخره شك من الراوي في التقديم والتأخير *

٢٨ - **حدثنا موسى** حدثنا **عبد العزيز بن مسلم** حدثنا **سليمان بن إبراهيم التيمي** عن **الحارث بن سويد** عن **ابن مسعود** رضي الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ وهو يؤمك فمسسته فقلت إنك تؤمك وفكاً شديداً قال أجل كما يؤمك رجلان منكهم قال لك أجران قال نعم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة وروعها *

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وموسى هو ابن اسماعيل المقرئ وسليمان هو الاعمش وقد مر الحديث عن قريب في باب شدة المرض وفي باب أشد الناس بلاء وفي باب وضع اليد على المريض وفي باب ما يقال للمريض *

٢٩ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا **عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة** أخبرنا **الزهرى** عن **عامر بن سعد** عن أبيه قال جاء ناسول الله ﷺ يعوذني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بآخ من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأصدق بثلثي مالي قال لا قلت بأشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير أن تدع ورتك أغنياء خير من أن تدرهم حالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك *

مطابقته للترجمة في قوله يعوذني من وجع اشتدني وطاهر بن سمير يروي عن أبيه سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة بالجنة والحديث قدمي عن قريب في باب وضع اليد على المريض ومضى أيضاً في كتاب الوصايا في باب أن تترك ورتك أغنياء وفي باب الوصية بالثلث ومضى الكلام فيه مكرراً قوله زمن حجة الوداع وقد تقدم عن ابن عيينة زمن الفتح والاول أصح قوله أن تدع أي لأن تدع قوله حتى ما تجعل كلمة موصولة بمعنى الذي *

باب قول المريض قوموا عني

أي هذا باب في بيان قول المريض للعواد قوموا عني إذا وقع منهم ما يستدعي ذلك *

٣٠ - **حدثنا إبراهيم بن موسى** حدثنا **هشام بن معمر** عن **عبد الله بن محمد** حدثنا **عبد الرزاق** أخبرنا **معمر بن الزهرى** عن **عبيد الله بن عبد الله** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي ﷺ هل من كتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال عمر إن النبي ﷺ قد قلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبن كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصوا فيمنهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي ﷺ كتاباً أن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر قلوا لا تضلوا والاختلاف

هَذَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَاحَالٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَعَلَّهِمْ •
مطابقه للترجمة في قوله قَوْمُوا ولم يقل في هذه الرواية عنى ووقع في رواية كتاب العلم قوموا عنى وهو المطابق للترجمة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعه هو ابن راشد وعبد الله بن محمد هو السندی وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب كتابا العلم وفي المغازي قوله حدثنا ابراهيم يروي حدثني ابراهيم قوله حدثنا هشام يروي اخبرنا هشام قوله لما حضر على صفة المجهول قوله علم قيل كان المناسب ان يقول هلموا واجيب بان عند الحجازين يستوى في هلم الواحد والجمع قوله اكتب لكم بالجزم والرفع قوله لن تضلوا ويروى لا تضلوا بالنفي حذف منه النون لانه جواب ثان الامر او بدل عن الجواب الاول قوله ان الرزية مدغما وغير مدغم المصيبة قوله ولعنهم اللفظ بفتح اللام وفتح النون المعجمة الصوت المختلط •

﴿ بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعِيَ لَهُ ﴾

اي هذا باب في بيان من ذهب بالصبي المريض الى الصالحين واهل الفضل يدعى له لينفع ببركة الدعاء وفي رواية الكشميني يدعوه له اي يدعوه من اتى به اليه •

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ تَحْمَرَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابْنُ اِسْمَاعِيلَ بْنِ الْجَعْفَرِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِيعٌ فَسَحَّ رَأْمِي وَدَهَالِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأْتُ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زَرِّ الْحَبَلَةِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابو اسحاق الزيري الاسدي المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وحاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة والجعيد بنم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن الكندي التميمي ويقال له جعيد ايضا والسائب بن يزيد من الزيادة له ولايه صحبة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس في موضعين عند ذكر خاتم النبوة قوله وجع بكسر الجيم وفي رواية كتاب الطهارة وقع والزور بكسر الزاي وتشديد الراء مفردا زرار القميص والحبل بفتح الحاء المهملة والجيم بيت كالفية يزين للعروض وقد مرّت المباحث فيه في كتاب الطهارة •

﴿ بَابُ تَمَنَّى الْمَرِيضِ الْمَوْتَ ﴾

اي هذا باب في بيان منع تمنى المريض الموت لشدة •

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنِي آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابَةٍ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعْلَا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان الضر الذي يصيب اعم من ان يكون من المرض وغيره والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن احمد بن ابي خلف قوله لا يتمنين بالنون الخفية قوله احذكم الخطاب للصحابة والمرادهم ومن بعدهم من المسلمين قوله من ضر اي لاجل ضر اصابه وهو يشمل المرض وغيره من انواع الضرر قوله فعلا اي متمنيا وفي رواية الدعوات فان كان لا بد متمنيا للموت قوله ما كانت الحياة اي مدة كون الحياة خيرا الى وفيه النهي عن تمنى الموت

عند نزول البلاء قيل انه منسوخ بقول يوسف عليه السلام (توفني مسلما) وبقول سليمان عليه السلام (وادخلني برحمتك في عبادة الصالحين) وحديث الباب والحقني بالرفيق الاعلى ودعا عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز بالموت ورد بان هؤلاء انما سألوا ما قارن الموت فالمراد بذلك الحقنا بدرجتهم وحديث عمر رضي الله تعالى عنه رواه معمر عن علي بن زيد وهو ضعيف *

٣٣- **حدثني آدم** حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خاليد عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اکتوى سبعم كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإننا أصبنا مالا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن نذو بالموت لدعوت به ثم أتينا مرة أخرى وهو يبني حائطاً له فقال إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفعه إلا في شيء يجعله في هذا التراب *

مطابقته للترجمة في قوله ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به وآدم هو ابن ابي اياس واسماعيل بن ابي خالد البجلي واهم ابي خالد سعد وقيل هر مزوقيل كثير وقيس بن ابي حازم بالخاء المهملة والزاي وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات وفي الرقاق واخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن بشار قوله نعوده جملة حانية وكذا قوله وقد اکتوى اي في بطنه والهي الذي جاء عن الكشي هو ان يعتقد ان الشفاء من الكشي امان من اعتقد ان الله عز وجل هو الشافي فلا يأس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى وقد استعمل ولم يجعله آخر الدواء قوله ان أصحابنا الذين سلفوا كانه عن هؤلاء الذين ماتوا في حياة النبي ﷺ قوله مضوا ولم تنقصهم الدنيا لانهم كانوا في قلة وضيق عيش واما الذين من بعدهم فقد آسمت لهم الدنيا بسبب الفوحت وما زاد من الدنيا فقد نقص من الآخرة قوله وانا صبنا قول خباب يعني انا صبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا يعني مصرفا نصرفه فيه الا التراب يعني البنيان فعلم من هذا أن صرف المال في البنيان مذموم لكن المذمة فيمن بنى ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يؤجر فيه لانه من التكاثر انتهى عنه لا من بنى ما يكتنه ولا غنى به عنه قوله «لدعوت به» أي بالموت وذلك لشدة ما به من ألم المرض قوله ثم أتينا مرة أخرى هو كلام قيس بن ابي حازم أي ثم أتينا خبابا مرة ثانية والحال أنه يبني حائطه له قوله فقال ان المسلم يؤجر الى آخره موقوف على خباب وقد اخرجه الطبراني مرفوعا من طريق عمر بن اسماعيل بن مجاله حدثنا ابي عن بيان بن بشر واسماعيل بن ابي خالد جميعا عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على خباب نعوده فذكر الحديث وفيه وهو يعالج حائطه فقال ان رسول الله ﷺ قال المسلم يؤجر في نفقته كلها الا ما يجعله في التراب وعمر المذكور كذب به يحيى بن معين *

٣٤- **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لن يدخل أحد أعمله الجنة قالوا لا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتخلفني الله بفضل منه ورحمة فسدوا وقاربوا ولا يمتن أحدكم الموت إماما محسنا فاعلمه أن يزاد خيرا وإماما مسيئا فاعلمه أن يستعقب *

مطابقته للترجمة في قوله ولا يمتنين وابو اليمان بفتح الباء آخر الحروف الحكم بن نافع وشبيب بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم وابو عبيد مصفر الصبد هو مولى ابن ازهر واسمه سعد بن عبيد وابن ازهر هو الذي ينسب اليه عبد الرحمن

ابن ازهر بن عوف وهو ابن أخى عبد الرحمن بن عوف الزهرى والحديث أخرجه مسلم الى قوله فسددوا بطرق مختلفة منها عن بشر بن سعيد عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال لن ينجى احدا منكم عمله قال رجل ولا إياك يا رسول الله قال ولا إياى الا ان يتقدمنى الله برحمته ولكن سدودا * ومنها عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال ما من احد يدخله عمله الجنة فليل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقدمنى ربي برحمة * ومنها عن سهل عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس احد ينجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركنى الله منه برحمة ومنها عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن أبى هريرة الى آخره نحو رواية البخارى * ومنها عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجوا احد منكم بعمله الحديث قوله لن يدخل بضم الياء مضارع معلوم وفاعله قوله عمله واحدا بالنصب مفعوله والجنة نصبت ايضا بتقدير فى الجنة قوله الا ان يتقدمنى الله بالعين المعجمة يقال تقدمه الله برحمته أى غمره بها وسره بها والبسر رحمته واذا اشتملت على شئ ففقطيته فقد تقدمته أى صرت له كالغمد للسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا أن يتقدمهم الله بفضله فواجه تخصيص الذكر برسول الله ﷺ قلت تقدمه الله بهينه مقطوع به او اذا كان له بفضل الله فغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال الله تعالى (و تلك الجنة التى اوردتموها بما كنتم تعملون) قلت الباء ليست للسببية بل للاتصاف او المصاحبة أى اوردتموها مصاحبة او ملازمة لثواب اعمالكم (ومذهب اهل السنة) انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل بثبوتها بالشرعية حتى لو عذب الله تعالى جميع المؤمنين كان عدلا ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر للمؤمنين ويغيب الكافرين (والمنزلة) يشبثون بالعقل الثواب والعقاب ويحملون الطاعة سببا للثواب ووجبة له والمهية سببا للعقاب موجبة له والحديث يرد عليهم قوله فسددوا أى اطلبوا السداد أى الصواب وهو ما بين الافراط والفريط أى فلا تغلوا ولا تقصروا واعلموا به فان عجزتم عنه فاقربوا أى اقربوا منه وروى فقربوا أى قربوا غيركم اليه وقيل سدودا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا أى اطلبوا اقربة الله عز وجل قوله ولا يمتن بنون التاكيد الخفيفة فى رواية غير الكشميهنى افغنه فى معنى النهى وفى روايته ولا يمتن بحذف التنحية والنون بلفظ النهى قوله اما محسنا تقديره اما ان يكون محسنا وروى اما محسن على تقدير اما هو محسن قوله واما مسيئا فعلى الوجهين المذكورين قوله ان يستعقب من الاستعقاب وهو طلب زوال العتب وهو استفعال من الاعتاب الذى الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبى وهو الرضا يقال استعقبته فاعتبني أى استرضيته فارضاني قال الله عز وجل (وان يستعقبوا فمأههم من المعتبين) والمقصود ان يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم *

٣٥ - **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبه **حدثنا** أبو أسامة عن هشام بن عباد بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستنيد الى يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحمني بالرفيق *

قيل لا يطابق الترجمة لان فيه التمنى للموت فلا يمكن اللاحق بالرفيق وهم اصحاب الملاى الاعلى الابالموت واجيب بانه ليس يتمن للموت غاية انه مستنزم لذلك والمنهى ما يكون هو المقصود لذاته والمنهى هو المقيد وهو ما يكون من ضرا صابه وهذا ليس منه بل الاشتياق اليهم ويقال انه قال ذلك بعد ان علم انه ميت فى يومه ذلك ورأى الملائكة المبشرين له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة فى اللاحق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه فى الدنيا وبهذا امراته حيث قال فليقل اللهم توفنى ما كانت الوفاة خيرا لى وعبد الله بن ابى شيبه هو ابو بكر صاحب المصنف والسند وابو أسامة حماد بن أسامة وهشام هو ابن عروة وعباد بفتح العين وتعيد الباء الموحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى فى الغازى فى باب مرض النبي

ﷺ فانه اخرج به هناك عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير الى آخره وقدمضى الكلام فيه والرفيق هم الملائكة اصحاب الملا الاعلى *

باب دعاء العائذ للمريض عند دخوله عليه *

ﷺ وقالت عائشة بنت سعد عن أبيها اللهم اشف سعدا قاله النبي ﷺ *

سعد بن سعد بن ابي وقص رضى الله تعالى عنه وهو طرف من حديث الطويل بالوصية بالثلاث وقدمضى موصولا عن قريب في باب وضع اليد على المريض *

٣٦ - ﷺ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور بن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضا أو أتى به قال أذهب البأس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما *

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو عوانة الوضاح ومنصور بن المعتمر وإبراهيم والنخعي ومسروق بن الأجدع والحديث أخرجه البخارى أيضا عن عبد الله بن أبي شيبة وعمر بن على فرقهما كلاهما عن يحيى بن سعيد وأخرجه مسلم في الطب عن شيبان بن فروخ وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي اليوم والليلة عن محمد بن قدامة وغيره قوله أو أتى به على صيغة المجهول شك من الراوى قوله أذهب بفتح الهمزة من الأذهب والبأس بالنصب مفعوله وهو بالباء الموحدة الشدة والعذاب والحزن قوله رب الناس أى يارب الناس وحرف النداء محذوف قوله لا شفاء إلا شفاؤك حصر لنا كيد قوله أنت الشافي لأن خبر المبتدأ إذا كان مرفقا باللام أفادا الحصر لأن الدواء لا ينفع إذا لم يخلق الله فيه الشفاء قوله لا يغادر سقما مكل لقوله اشف والجلتان معترضان بين الفعل والمفعول المطلق والتذكير في سقما للتقليل ومعنى لا يغادر لا يترك من المغادرة وهو الترك والسقم بفتحين وبضم السين وسكون القاف *

ﷺ وقال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم وأبي الضحى إذا أتى بالمريض وقال جرير عن منصور عن أبي الضحى وحده وقال إذا أتى مريضا *

أشار بهذا الى الاختلاف في قوله إذا أتى مريضا أو أتى به فقال عمرو بن ابي قيس الرازى وأصله من الكوفة ولا يعرف اسم ابيه وهو صدوق ولم يخرج له البخارى الا تعليقاً وروايته إذا أتى بالمريض على صيغة المجهول وكذلك رواية إبراهيم بن طهمان كلاهما عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي وأبي الضحى مسلم بن صبيح ووصل تعليق إبراهيم ابن طهمان الاسماء الى عن القاسم قال أنا محمد بن اسحاق الضعافى حدثنا يحيى بن معلى الرازى حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبراهيم به قوله وقال جرير اى ابن عبد الحميد عن منصور عن ابي الضحى وحده اى بدون رواية إبراهيم النخعي إذا أتى على صيغة بناء المعلوم وهذا أصله ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن جرير إذا أتى المريض فدعاه والله اعلم *

باب وضوء العائذ للمريض *

اى هذا باب في بيان وضوء العائذ عند دخوله على المريض *

٣٧ - ﷺ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ فمسب على أو قال صبوا عليه فمقلت فقلت يا رسول الله لا يرئى إلا كلاة فكيف المبرات فنزلت آية الفرائض *

مطابقته للترجمة في قوله فتوضا وصب على وغندر لقب محمد بن جعفر والحديث قدم مضى عن قريب في باب عيادة الممضى عليه ومضى الكلام فيه *

﴿باب مَنْ دَهِبَ رَفْعُ الْوَبَاءِ وَالْحُمَّى﴾

اي هذا باب في بيان من دعا برفع الوباء بالقصر والمداوة والطاعون والمرض العام وقد وبئت الارض فهي وبئة ووبئة ووبئت ايضا فهي موبوءة والحمى على وزن فعل اسم لمرض مخصوص ومنه حم الرجل *

٣٨ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ وَبِإِلَالٍ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ *

كُلُّ أَمْرٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَمْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ *

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُيْتِنْتُ لَيْلَةً يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أُرَدَنْ يَوْمًا مِثْلَ مِثْلَةِ مِجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قال قالت هائثة فجيئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومذها وانتقل حماتها فاجملها بالجحفة *

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابى اويس والحديث قدم مضى عن قريب في باب عيادة النساء للرجال ومضى الكلام فيه مستوفى وقال ابن بطال وضوء العائد للمريض اذا اتى في الخبر يتبرك به وصب الماء عليه مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التي امرنا بابرادها بالماء ويكون صفة الابراذ هكذا يتوضا الرجل الفاضل ويصب فضل وضوئه *

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿كِتَابُ الطَّبِّ﴾

اي هذا كتاب في بيان الطب وانواعه والطب علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصبغ ويزول عنه الصحة لتحفظ الصحة حاصله وتسترد زائله والطب على قسمين احدهما العلم به والثاني العمل والعلم هو معرفة حقيقة الغرض المقصود وهو موضوع في الفكر الذي يكون به التدبير والعمل هو خروج ذلك الموضوع في الفكر الى المباشرة بالحقس والعمل باليد والعلم ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها العلم بالامور الطبيعية * والثاني العلم بالامور التي ليست بطبيعية * والثالث العلم بالامور الخارجة عن الامر الطبيعي والمرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي والمداواة رده اليه وحفظ الصحة بقاءه عليه وذكر ابن السدي في مثله ان الطب مثلث الطاء اسم الفعل واما الطب بفتح الطاء فهو الرجل العالم بالامور وكذلك الطبيب وامرأة طبة والطب بالكسر السحر والطب الداء من الاضداد والطب الشهوة هذه كلها مكسورة وفي المنتهى لابي المعالي والطب الحذق بالشيء والرفق وكل حافظ عند العرب طبيب وانما خصوصاته المعاليج دون غيره من العلماء تخصيصا وتشريفا وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء والطب طرائق ترى في شعاع الشمس اذا طاعت واما الطب الذي كان سيدنا رسول الله ﷺ يشير اليه ينقسم الى ما عرفه من طريق الوحى والى ما عرفه من عادات العرب والى ما يراد به التبرك كالاستشفاء بالقرآن *

باب مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً

اي هذا باب في بيان ما انزل الله داء اي ما اصاب الله احدا بداء الا قدر له دواء والمراد بانزال الاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة

مخلوقات الارض من الداء والدواء قيل اننا نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤون واحيب انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الداء لالفقد الدواء *

١ - **حدثنا محمد بن المنثري** حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عمرو بن سعيد بن أبي حسين قال **حدثني عطاه بن أبي رباح** عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي **ﷺ** قال ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء *

الحديث عين الترجمة وأبو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيرى منسوب الى معمر الزبير بالزاي والباء الموحدة والراء وهو جده وعمر بن سعيد بن ابي حسين التوفى القرشى المكي والحديث اخرجه اللسانى في الطب عن نصر بن علي ومحمد بن المنثري واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شعبة وابراهيم بن سعيد الجوهري قوله دواء يفتح الدال والمد والدواء ففتح داله أفصح من كسرهما قاله القرطبي والشفاء ممدود والحديث ليس على عمومته واستثنى منه الهرم والموت وفيه اباحة التداوى وجواز الطب وعورده على الصوفية ان الولاية الا تتم الا اذا رضى بجميع ما تزل به من البلاء ولا يجوز له مداواته وهو خلاف ما اباحه الشارع *

باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل * اى هذا باب فيه يقال هل يداوى الرجل المرأة استفهم على سبيل الاستخبار ولم يجزم بالحكم كتنفاه بما فى حديث الباب على عادته فى غالب التراجم قوله «والمرأة الرجل» اى وهل تداوى المرأة الرجل فالرجل فى الاول مرفوع والمرأة منصوبة وفى الثانى بالعكس *

٢ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا بشر بن المنفل من خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كننا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرُدُّ القنائل والجرحى الى المدينة *

مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة والجزء الاول يعلم بالقياس وبشر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة ابن المنفل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المعجمة وخالد بن ذكوان بفتح الذال المعجمة المدنى وربيعة بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الباء آخر الحروف المشددة وبالعين المهملة بنت معوذ على صيغة اسم الفاعل من النوعين بالعين المهملة والذال المعجمة ابن عفراء بالمدة ثانياً لا عفر بالعين المهملة والفاء والراء وهى من الصحابيات المبايعات تحت الشجرة وابوها معوذ بن الحارث بن رفاعه وعفراء امه وهو الذى قتل ابا جيل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ بيد شهيدا قتله ابو مسافع والحديث مضى فى الجهاد فى باب مداواة النساء الجرحى فى الغزو *

باب الشفاء فى ثلاث * اى هذا باب يذكرفيه الشفاء فى ثلاث قوله الشفاء مبتدا وفى ثلاث خبره اى الشفاء كائن فى ثلاثة اشياء ولم تقع الترجمة فى رواية النسفى وكذا لم يقع لفظ باب للسرخسى *

٣ - **حدثني الحسين بن الحسن** حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأفلس عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشفاء فى ثلاثة شربة غسل وشرطة ميحجم وكية نار وأنهى أمى عن الكى رفع الحديث *

مطابقة الترجمة ظاهرة والحسين كذا وقع غير منسوب فى رواية السكل وجزم جماعة انه الحسين بن محمد بن زياد النيسابورى المعروف بالقباني وقال السكلا بى كان يلازم البخارى لما كان بنيسابور وحاشى بعد البخارى ثلاثا وثلاثين سنة وكان من اقران مسلم ورواية البخارى عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر

البيكندي واحمد بن منيع يفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وبمعنى مهلة البغوى وهو من شيوخ البخارى وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائتين وله اربع وثمانون سنة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث ومروان ابن شجاع الجزرى وسالم هو ابن عجلان الافطس الجزرى والحديث اخرجه ابن ماجه عن احمد بن منيع به وهذا الحديث اوله موقوف لكن آخره يشمر بانه مرفوع اشار اليه بقوله رفع الحديث اى رفع ابن عباس هذا الحديث قوله الشفاء في ثلاث لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما به هذه الثلاثة على اصول العلاج لان المرض امداموى او صفراوى او سوداوى او بلغمى فالدموى باخراج الدم وذلك بالحجامة وانما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب والفهم لها بخلاف الفصد فانا وان كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معه وداعلى ان قوله وشرطه حجما يتناول الفصد ووضع الملق ايضا وغيرهما في معانها والحجم في البلاد الحارة النجح من الفصد والفصد في البلاد التى ليست بحارة النجح من الحجم وبقيّة الامراض بالادواء المسهل الا ان كل خاطئ منها ونبه عليه بذلك المسهل واما الكلى فانه يقع آخر الاخراج ما يعسر اخر اجاه من الفضلات فان قلت كيف نبى عنه مع اثباته الشفاء فيه قلت هذا الكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بعلبه ففكره لذلك واما اثبات الشفاء فيه عند تعيينه بالطريق الموصلى اليه فمع الاعتقاد بان الله تعالى هو الشافى وبؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل بالوجه الذى ذكرنا وكيف وقد كوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غيره واحد من الصحابة قوله «عجم» بكسر الميم الالة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به هنا الحديدية التى يشرط بهاموضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاجراج الدم *

﴿ وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ ﴾

اى روى الحديث المذكور القمى بضم القاف وتشديد الميم قال الجياني هو يعقوب بن عبد الله بن سعد ذكره البخارى ههنا استشهدا داوى التلويع ووقع في بعض النسخ الشعبي والصواب الاول قلت سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن ابي عامر الاشمرى فاجده ابي عامر صحبة ركنية يعقوب ابو الحسن وهو من اهل قم وهى مدينة عظيمة حصينة وعليها سور واهلها شيعة وهى من بلاد الخليل وهى عراق العجم ومن الرى الى قم احدى وعشرون فرسخا والقمى هذا نزل الرى وقال الدارقطنى ليس بالقوى وقواء الناسائى وماله في البخارى سوى هذا الموضع وليث شيخه هو ابن ابي سليم الكوفى سىء الحفظ وهذا التعليق رواه البزار من رواية عبد العزيز بن الخطاب عنه وقال صاحب التلويع وتبعه صاحب التوضيح وقال ابو نعيم الحافظ في كتاب الطب حدثنا عمر بن احمد بن الحسن انا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف وحبارة ابن المغلس قال حدثنا يعقوب بن عبد الله القمى عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ احتجموا لا يتبغى بكم الدم فيقتلكم وقال بعضهم وقصر بعض الشراح فنسبه الى تخريج ابي نعيم في الطب والذى في الطب عند ابي نعيم حديث آخر في الحجامة فذكره قلت روى بهذا التقصير صاحب التلويع والتوضيح مع ان صاحب التوضيح احدثه شايخه على زعمه وليس الذى ذكره بموجه لانهما لم يقولوا ان هذا التعليق ذكره ابو نعيم ثم ذكر الحديث وانما صاحب التلويع ذكره من غير تعرض الى ذكر شيء وانما ذكره لزيادة فائدة نعم شيخه قال واسنده ابو نعيم ثم ذكر الحديث ولكن قال بلفظ احتجموا ولم يقم منه التقصير الا في قوله واسنده اى الحديث المذكور وهذا الحديث غير مذكور والله اعلم قوله في العسل والحجم وروى والحجامة وفي رواية الكشميهنى ولم يقع ذكر السكى في هذه الرواية فلذلك ذكره بقوله ورواه القمى اشار اليه *

٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَرِثِ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

الشفا في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة مسل أو كبة بنار وأنه امتن من الكي
مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم أبو يحيى يقال له صاعقة وسرج بضم السين المهملة وفتح الراء وبالجم ومصر
سرج ابن يونس أبو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومئتين والحديث قد مر الآن *

باب الدواء بالمسل

أي هذا باب في بيان الدواء بالمسل وهو يذ كرو يؤثك واسماؤه تزيد على المائة وله منافع كثيرة يحل الاوساخ التي في
العروق والامعاء ويدفع الفضلات ويسهل خل المعدة ويسخنها تسخيناً متدلاً ويفتح أفواه العروق ويشد المعدة
والكبد والكلبي والمثانة وفيه تحليل للطبوبات كالا وطلاوة وتنقية وفيه حفظ للمعجنات وازهاب لكيفية الادوية
المستكرهة وتنقية للكبد والهدور وادار البول والطمث ونفع للسعال السكائن من البلغم ونفع لاصحاب البلاغم والامزجة
الباردة واذا اضيف اليه الحلل نفع لاصحاب الصفراء ثم هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشراب من الاشربة
وحلوى من الحلوات وطلاء من الاطلية ومفرخ من المفرحات ومن منافعه أنه اذا شرب حار ابدن الورد دفع من نرس
الحيوان واذا شرب بماء نفع من عضه الكلب السكب واذا جمل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة اشهر وكذا الحيار
والقرع والبادنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا الطخ به البدن للقملة والقمل والصبيان وطول الشعر وحمته
ونعته وانما كتجل به جلاظلة البصر وان استن به صقل الاسنان وحفظ مخنها وهو عجيبي في حفظ جثة الموتى فلا يسرع
اليها البلا وهو مع ذلك مامون الفائلة قليل المضرة ولم يكن معمول قدماء الاطباء في الادوية المركبة الا عليه ولا ذكر السكر
في اكثر كتبهم اصلا وهو في اكثر الامراض والاحوال النافع من السكر لانه ملبس ويجلو ويدري ويحلل ويسهل وهذه الافعال
في السكر ضعيفة وفي السكر ارجاء المعدة وليس ذلك في المسل وكان عليه السلام يشرب كل يوم قدح غسل بمز وجاماء على الريق
وهي حكمة عجيبة في حفظ الصحة ولا يعقلها الا المالمون وكان بعد ذلك يتقدي بنجز الشعير مع الملح أو الخل ونحوه ويصاير
شعاع العيش ولا يضره لما سبق من شره المسل * **وقول الله تعالى فيه شفاء للناس**

وقول الله بالجر عطف على قوله الدواء بالمسل انما ذكر قوله فيه شفاء للناس لينبه به على فضيلة المسل على سائر
ما يشرب من المشروبات وكيف وقد اخبر الله بانه شفاء وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنها اذا خرجت به قرحة أو
شيء لطخ الموضع بالمسل ويقرأ يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه في شفاء للناس وكان يقول عليكم بالشفاء بن
القرآن والمسل وقال شقيق قال رسول الله عليه السلام المبطون شهيد ودواء المبطون المسل فان قلت الرجل الذي جاء الى النبي
عليه السلام فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه اسقاه اسقاه فلم يفده حتى اتى الثانية والثالثة فكذلك حتى قال عليه السلام صدق
الله وكذب بطن اخيك الحديث على ما ياتي في هذا الباب قلت قد اخبر النبي عليه السلام عن غيب اطلع الله عليه واعلمه بالوحي
ان شفاؤه بالمسل فمكر عليه الامري في المسل ليظهر ما وعد به وايضا قد علم ان ذلك النوع من المرض يشفيه المسل
وقال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال المسل مسهل فكيف يشفي صاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما
قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الحمضة وقد اجمع الاطباء
على ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينته فيحتمل ان يكون اسهاله من
الحمضة وامره بشرب المسل معاونة الى ان فنتت المادة فوقف الاسهال وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دوائه
وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات وقيل المعنى فيه
شفاء لبعض الناس وادلوا الآية وحديث ابن سميد الذي ياتي على الخصوص وقلوا الحجامه وشرب المسل والسكي
انما هي شفاء لبعض الامراض دون بعض الا ترى قوله اولدعة بنار توافق الداء فشرط عليه السلام موافقتها للداء فدل
هذا على انها اذا لم توافق الداء فلا دواء فيها وقد جاء في القرآن ما لفظه لفظ العموم والمراد به الخصوص كقوله

تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) يريد المؤمنون وقال في بلقيس وأوتيت من كل شيء ولم توت ملك سليمان عليه الصلاة والسلام ومثله كثير واختاف اهل التأويل فيها عادت علي الهاء في قوله (فيه شفاء للناس) فقال بعضهم على القرآن وهو قول مجاهد وقال آخرون على السمل روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وهو قول الحسن وقنادة وهو اولى بدليل حديث الباب *

٥ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الْحَلْوَاءُ وَالْعَسَلُ** *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يعجبه لان الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في كتاب الاشربة في باب شرب الحلواء والعسل بين هذا الاسناد والمنته

٦ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَسِيلِ عَنْ حَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَنَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَقَدْ شَرَطَ مَحْجَمٌ أَوْ شَرْبَةُ عَسَلٍ أَوْ لَذَّةٌ يَنَارُ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي** *

مطابقته للترجمة في قوله او شرربة عسل وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن الفسيل واسم الفسيل حنظلة بن ابي طاهر الاوصى الانصاري استشهد باحد وهو جنب ففسلته الملائكة فقليل له الفسيل وهو فصيل بمعنى مفعول وهو جد عبد الرحمن بن عبدالله بن حنظلة وعبد الرحمن معدود في صفار التابعين لانه رأى انسا وسهل بن سعد وجل روايته عن التابعين وهو ثقة عند الاكثرين واختلف فيه قول النسائي وقل ابن حبان كان يخطى كثير او كان قد مر فجاوز المسألة فاعله تغير حنظلة في الآخر وقد احتج به الشيخان وحاصم بن عمر بن قنادة بن النعمان الانصاري الاوصى يكنى ابا عمر ماله في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في باب من بنى مسجدا في اوائل الصلاة وهو تابعي ثقة عندهم وقال عبد الحق في الاحكام وثقة بن معين وابو زرعة وضمه غيرهما وروى ذلك ابو الحسن بن القطان على عبد الحق وقال لا اعرف احدا ضمه ولا ذكره في الضعفاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في الطب عن هرون بن معروف وغيره واخرجه النسائي فيه عن وهب ابن بيان قوله او يكون في شيء كذا وقع بالشك وسيأتي بعد ابواب باللفظ الاول بغير شك وكذا مسلم وقال ابن التين الصواب او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما وكذا وقع في رواية احمدان كان او ان يكن قيل لعل الراوى اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واو افاثبتها وفيه تأمل قوله «اولذعة» بفتح اللام وسكون الدال المعجمة وبالعين المهملة والذغ الحفيف من حرق النار واما اللذغ بالدال المهملة وبالفين المعجمة فهو غرض ذات السم قوله «توافق الداء» اشار به الى ان الكي انما يضرع منه ما يتعين انه يزول الداء به وانه لا ينبغي التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد التحقق قوله «وما احب ان اكتب» اشار به الى انه يؤخر العلاج به حتى لا يوجد الشفاء الا فيه لما فيه من استعمال الالم الشديد في دفع المقد يكون اضعف من الم الكي *

٧ - **حَدَّثَنَا هَيْشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ فَعَلْتُ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ**

وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَبَرَأَ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد النرسي باننون والراء الساكنة وبالسین المهملة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسعيد بن أبي عروبة وأبو النوفل هو علي الباجي بالنون والجيم والياء المشددة وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك والاسناد كلهم بصريون * والحديث أخرجه البخاري أيضا عن بندار عن غندر وأخرجه مسلم في الطب عن أبي موسى وبندار به وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وفي الولىمة أيضا عنه به قوله ثم أتى الثانية أي المرة الثانية أي فقال أنى سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فاقوله ثم أتاه أي المرة الثالثة فقال فعلت أي سقيته فلم يزد إلا استطلاقا قال رسول الله ﷺ صدق الله أي في قوله (يخرج من بطونهم شراب مختلف الواناه فيه شفاء للناس) قوله «وكذب بطن أخيك» اسناد الكذب إلى البطن مجاز لأن الكذب يختص بالأقوال فجعل بطن أخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذب بالأن الله تعالى قال (فيه شفاء للناس) ويقال العرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد فتقول كذب سمعي أي زل ولم يدرك ماسمه فكذب بطنه حيث ما صلح للشفاء فزل عن ذلك قوله «واسقه عسلا» هذا بعد الرابعة فسقاه فبرأ أو أوضح هكذا في رواية مسلم حيث قال جاء رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال إن أخى استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال أنى سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرأ يقال أبرأ من المرض برأ بالفتح فأنابا برأى هو أبرأنى من المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برأ بالضم وقال الجوهري يقول برئت منك ومن الديون والعيوب براءة وبرئت من المرض برأ بالضم وأهل الحجاز يقولون برأت من المرض برأ بالفتح وأصبح فلان بارئاً من المرض وأبرأ الله من المرض وبرأ الله الخلق برأ أيضا بمعنى بالفتح وبقية الكلام قد مررت عن قريب *

﴿باب الدواء بالبان الأبل﴾

أي هذا باب في بيان الدواء بالبان الأبل في المرض الملائم له *

٨ - ﴿حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ حَدَّثَنَا نَائِثُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا كَانَتْ بِهِمْ سَقَمٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ آوِنَا وَأَطْمِئِنَّا فَلَمَّا صَحُّوا قَالُوا إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ فَأَنْزَلَهُمُ الْحَرَّةَ فِي ذَوْدِهِ لَقَالَ أَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا فَصَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْذَنُوا ذَوْدَهُ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَرَّ أَعْيُنَهُمْ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ * قَالَ سَلَامٌ فَبَلَغَنِي أَنَّ الْحِجَاجَ قَالَ لِأَنَسٍ حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ عُقُوبَةٍ عَاقَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْدَهُ بِهَذَا فَبَلَغَ الْحَسَنَ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحْدِثْهُ بِهَذَا ﴿١﴾

مطابقته للترجمة في قوله أشربوا من ألبانها وسلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام بن مسكين الأزدي النخعي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر سيأتي في الأدب قبل وقع في اللباس عن موسى بن اسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله فزع عم الكلاباذي أنه سلام بن مسكين وليس كذلك بل هو سلام بن أبي مطيع وثابت ضد الزائل البناني عن أنس ابن مالك رضى الله تعالى عنه ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون وهذا حديث العزيزيين وقد مر الكلام فيه في كتاب الطهارة في باب أبوال الأبل والدواب قوله أن ناسا زاد به في روايته من أهل الحجاز قوله كان بهم سقم بفتح السين وضمه مثل حزن وحزن بفتح الحين أيضا قوله أو نأبالهمزة الممدودة وكسر الواو أي أنزلنا في ماوى وهو المنزل من آوى يؤوى وثلاثيه آوى يقال أويت إلى المنزل وأويت غيرى وأويته بالقصر أيضا أنكره بعضهم وقال الأزهرى هي أفة فصيحة قوله فلما صحوا فيه حذف تقديره فأوهم وأطمعهم فلما صحوا قالوا إن المدينة وخمة بفتح الواو وكسر

الخاء المعجمة أى غير موافقة لساكنها قوله فابز لهم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود قوله في فيوداى بين ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة وهو من الأبل ما بين ثلاثة الى عشرة وذكر ابن سعد كان عدد الذود خمس عشرة قوله من البانها وتقدم في رواية ابى قلابه من البانها وابوالها قوله فلما صحر افيه حذف ايضا تقديره فخرجوا فاشربوا فلما صحر اقلوا الراعى الى آخره قوله وسمر اعينهم كذا بالراء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى وسمل باللام موضع الراء ومعنى سمر كحلها بالمسامير الحماة يقال سمرت بالتشديد والتخفيف ومعنى سمل اعينهم أى فقاها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقوؤها بالشوك وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالراء كذا فجاءهم على صنعهم وقيل ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما زلت نهي عن المثلة قوله «يكدم الارض» بضم الدال وكسر هاء من الكدم وهو العض بادنى النعم كالحار وزاد بهز في روايته مما يحسد من النعم والوجع قوله «قال سلام» أى سلام بن مسكين هو موصول بالسند المذكور قوله ان الحجاج هو ابن يوسف الثقفى حاكم العراق المشهور قوله عاقبه كذا بالنذر كبر باعتبار العقاب وفي رواية بهز عاقبها على ظهر اللفظ قوله فبلغ الحسن أى البصرى وانما قال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك فى الظلم بادنى شيء وفي رواية بهز فوالله ما انتهى الحجاج حتى قام بها على المنبر فقال حدثنا انس فذكره وقال قطع النبي ﷺ الايدى والارجل وسمر الاعين فى مصصية الله اذ لا نفعل نحو ذلك فى مصصية الله وساق الاسماعيلي من وجه آخر عن ثابت حدثني انس قال ما ندمت على شيء ما ندمت على حديث حدثت به الحجاج فذكره

باب الداء بأبوال الأبل

أى هذا باب فى بيان التداوى بأبوال الأبل *

٩ - **حدثني موسى بن اسمعيل** حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن ناسا اجتروا في المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعيه يعنى الأبل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه فشربوها من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعى وسافوا الأبل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعت في طلبهم فجي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم . قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود *

مطابقة لترجمة في قوله وابوالها وهما هو ابن يحيى بن دينار والحديث أخرجه مسلم في الحدود عن هبة قوله اجتروا في المدينة كذا هو باثبات في وهى ظرفية أى حصل لهم الجوى بالجيم وهم في المدينة ووقع في رواية ابى قلابه عن أنس اجتروا المدينة بدون كلمة في أى كرهوا الإقامة بها قال الجوهري اجتريت البلدة اذا كرهتها والجوى المرض وداء الجوف اذا تناول قوله براعيه يعنى الأبل كذا فى الاصل وفي رواية مسلم من هذا الوجه ان يلحقوا براعى الأبل قوله حتى صلحت باللام قال الجوهري يقول صلح الشيء يصلح صلوا وحكى الفراء الضم وفي رواية الكشميهنى حتى صحت قوله قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله ان ذلك اشارة الى قوله وسمر اعينهم ويعكر على قول قتادة عن ثابت ابن سيرين رواية مسلم من طريق سليمان التيمي وانما سملهم النبي ﷺ لانهم سملوا أعين الرعاء *

باب الحبة السوداء

أى هذا باب فى بيان الحبة السوداء وذكر منافعها وقد فسر ها الزهرى بانها الشونيز على ما يحكى فى آخر الباب قال القرطبي الشونيز قيدة بهض مشايخنا بفتح الشين المعجمة وقال ابن الاعرابى الشينيز كذا تقول العرب وقال غيره الشونيز بالضم وهى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر اسود واسود اخضر وقال عبد الله الطغف البغدادي المعروف بالطنجن هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندى ومن منافعه انه يجلو ويقطع ويحل ويشفى من الزكام

إذا قلى واشتم ويقتل الدود إذا كل على الريق وإذا وضع في البطن من خارج لطو خاودته ينفع من داء الحية ومن التاكيل والخليلان وإذا شرب منه مقدار نفع من البهروضيق النفس ويحدر الطمث المحتبس والضهاد به ينفع الصداع الباردة وإذا نفع منه سبع حبات بالعدد في لبن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفع نفعا بليغا وإذا طبخ بمخل وخشب الصنوبر نفع من وجع الاسنان من برد مضمضة ويدير الطمث والبول والابن وإذا شرب بنطرون شفى من عسر النفس وينفع من شر الرئيلة ودخته تطرد الهوام وخاصيته تذهب الجفء الحامض السكاكين من البلغم والسوداء وإذا تضمد به مع الخل نفع البثور والجرب المتقرح وحلل الاورام البلغمية المزمنة والاورام الصلبة وإذا خلط ببول عتيق ووضع على التاكيل المسماية قلعها وإذا ضمدت به السن اخرج الدود الطواف وإذا نفع بمخل واستعط به ينفع من الاوجاع المزمنة في الراس ومن اللقوة وينفع من البهق والبرص طلاء بالخل ويسقى بالماء الحار والعسل للحصاة في المثانة والكلى وان عجن بماء الشيح اخرج الحيات من البطن وإذا حرق وخلط بشمع مذاب ودهن سوسن وطلى على الرأس نفع من تنثر الشعر وإذا سحق مع دم الافاعي اودم الحطاطيف وطلى به الرضخ جبره وإذا استعط به نفع من الفالج والكزاز وقطع البلة والبرد الذي يجتمع فيصير منه الفالج وإذا سحق ومخل واستف منه كل يوم درهمين نفع من عضه السكاب الكاب وإذا سحق وشرب بمسكنجين نفع من حيات الربيع المتقدمة وإذا عجن بسمن وعسل نفع من اوجاع النفساء عندما متسالك دم النفاس وينفع ايضا للوجع الارحام وإذا نثر على مقدم الرأس سخنه ونفع من توالى النزلات وإذا خلط في الاكحال جفف الماء النازل في العين وإذا عجن بمخل ودهن ورد نفع من انواع الجرب وإذا ضمد به اوجاع المفاصل نفعها ويخرج الاجنة احياء وموتى والمشيمة •

١٠ - **حديث** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سفيان قال خرجنا ومعنا غالب بن ابيجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فماده ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها خنسا أو سمغا فاسحقوها ثم اقطروها في أنفهم يقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة رضى الله عنها حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام قلت وما السام قال الموت •

مطابقته للترجمة في قوله ان في هذه الحبة السوداء وعبد الله بن ابي شيبه كذا سماه ونسبه لجده وهو عبد الله بن محمد ابن ابي شيبه واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي وكنيته ابو بكر وشهرته بكنيته اكثر من اسمه مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو شيخ مسلم ايضا وعبيد الله هو ابن موسى الكوفي وهو من كبار مشايخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ومنصور هو ابن المقتمر وخالد بن سمد مولى ابي مسعود البدرى الانصارى وماله في البخاري سوى هذا الحديث وغالب بن ابيجر بفتح الهمزة وسكون الباء الواحدة وفتح الجيم وبالراء هو الصحابي الذي سأل النبي ﷺ عن الحجر الاهلي وحديثه عند ابي داود وابن ابي عتيق هو عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا عن عبد الله بن ابي شيبه شيخ البخاري وهذا حديث عزيز **قوله** بهذه الحبيبة السويداء كذا وقع بالتفسير فيها وفي رواية الكشميهني السوداء **قوله** فان عائشة حدثتني ان في هذه الحبة السوداء شفاء كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ان في هذه الحبة شفاء وفي رواية هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح يريد به الكمرن وكانت عادتهم جرت ان يخلط بالملح **قوله** من كل داء بعمومه يتناول الانتفاع بالحبة السوداء في كل داء غير الموت واوله الموفق البغدادي با كبر الادواء وعدد حلة من منافعها وكذا قال

الخطابي هو من العموم الذي اريد به الخصوص وليس يجتمع في شيء من النبات جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادوية وانما اراد شفاء كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس وقال الكرماني يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء لكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا يحذور فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه اللفظ عام بدليل الاستثناء فوجب القول به وقال ابو بكر بن المربى العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء لكل داء من الحبة السوداء ومع ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لثاذي به واذا كان المراد بقوله في العسل فيه شفاء للناس الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء اى من هذا الجنس الذي وقع فيه القول والتخصيص بالحقيقة كثير شائع وقال ابن ابي حمزة رحمه الله تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومهم وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا يخفاء بطلان ذلك لاننا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم قوله « الامن السام » بتخفيف الميم قوله قلت وما السام قال الموت لم يدر السائل ولا المجيب وقيل بالظن ان السائل خالد بن سعد والمجيب ابن ابي عتيق *

١١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا **القيث** عن **عقيل** عن **ابن شهاب** قال **أخبرني أبو سلمة** و**سعيد بن المسيب** أن **أبا هريرة** أخبرهما أنه سمع **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام قال **ابن شهاب** والسام الموت والحبة السوداء الشونيز **﴿** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم الهمزة بن خالد وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن محمد بن رافع وخرج ابن ماجه فيه عن محمد بن رافع وعمر بن العاص **قوله** قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري الراوى السام الموت وانه فسر السام بالموت والحبة السوداء بالشونيز وقد مر الكلام فيه في اول الباب وقد قال ابراهيم الحاربي في غريب الحديث عن الحسن البصري ان الحبة السوداء الخردل وحكى ابو عبيد الهروي في التزيين انها ثمرة البطم بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة واسم شجرها الضرو بكسر الصاد المعجمة وسكون الراء قلت البطم كثيرا ما ينبت في البلاد الشمالية وهو حب اخضر يقارب الحمص يا كاه اهل البلاد كثيرا ويحمله لونه في الاقراص ويستخرجون منه الدهن ويأكلونه وقال الفرطبي تفسير الحبة السوداء بالشونيز اولى من وجهين أحدهما أنه قول الاكثر والثاني كون منافقهم اكثر بخلاف الخردل والبطم *

﴿ باب التلبينة للمريض ﴾

أى هذا باب في ذكر التلبينة وصنعها للمريض وقدر في كتاب الاطعمة باب التلبينة وزادها لفظ المريض وهي بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وبالهاء وقد يقال بلا هاء وقد مر تفسيرها هناك *

١٢ - **حدثنا حبان بن موسى** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **يونس بن يزيد** عن **عقيل** عن **ابن شهاب** عن **عروة** عن **عائشة** رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون **﴿** الى الهالك وكانت تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن التلبينة نجيم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن **﴿** مطابقته للترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مر في كتاب الاطعمة ومر الكلام فيه قوله وللمحزون على الهالك اى المصاب اى اهل الميت

قوله نجم بفتح التاء المثناة من فوق وضم الجيم وبرى بضم اوله وكسر ثانيه وهما بمعنى اى تريح والجمام الراحة ومادته جيم وميم وقيل معناه تجمع وتكمل صلاحه ونشاطه وقال ابن بطال وبرى تخم بالخاء المعجمة اى تقى والخمة المسكنة قوله وتذهب من الازهاب وفيه ان الجوع يزيد الحزن وان التلبينة تذهب الجوع وقال الداودى يؤخذ المعجين غير خمير فيخرج ماؤه ويحمل حسوا وهو كثير النفع على قلته لانه لباب لا يخالطه شئ *
 ١٣ - **حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالْتَلْبِينَةِ وَتَقُولُ هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وفروقة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابى المغراء بفتح الميم وسكون الفين المعجمة وبالراء والمدال سكندى بالنون والدال المهملة وعلى بن مسهر على صيغة اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة قاضى الموصل وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها قوله هو البغيض بالباء الموحدة وبالمعجمتين على وزن عظيم من البغيض يعنى يبغضه المريض مع كونه ينفعه كسائر الادوية وحكى عياض انه وقع فى رواية ابى زيد المروزى بالنون بدل الموحدة قال ولا معنى له هنا وفى التوضيح وفى رواية الشبخ ابى الحسن التغيض بالنون ولا اعلم له وجهاً قلت اذا كان بالنون والذين المعجمة والصاد المهملة له وجه يكون من تنفص العيش وهو تذكره *

باب السعوط

اى هذا باب فى بيان حكم السعوط وهو بفتح السين الدواء يصب فى الانف وفى تهذيب الازهرى السعوط والنشوق والنسوع فى الانف ولحيته ونحوته والحيته اذا سمعته ويقال اسمعته وكذلك وجرته واوجرت له لغتان واما النشوق فيقال انشقه اشاقا وهو طيب السعوط والسعاط والاسعاط وفى الحكم سمعته الدواء يسمعته ويسمعه والضم اعلى والصاد فى كل ذلك لغة عن اللحيانى واسمعه ادخله فى انفه والسعوط اسم الدواء والسميط المسط والسميط دهن الخردل والسميط دهن البان وفى الصحاح اسمعته واستمعط هو بنفسه وفى الجامع السعوط والمسعط والسميط الرجل الذى يفعل به ذلك والسمعة المرة الواحدة من الفعل والاسعاطة مثلها وقال ابو الفرج الاسعاط هو تحصيل الدهن او غيره فى اقصى الانف سواء كان يجذب النفس او بالتفريغ فيه *

١٤ - **حَدَّثَنِي مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَمَطَّ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واستمط ووهيب هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله بن طاوس والحديث قد مضى فى كتاب الاجارة فى باب خراج الحجام عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه قوله واستمط اى استعمل السعوط وهو ان يستاقى على ظهره ويحمل بين كتفيه ما يرفعها لينحدر رأسه ويقطر فى انفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالمعطاس *

باب السعوط بالقط الهندى والبحرى وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل

كشيط وقشيط نزعته. وقرأ عبد الله قشيط

اى هذا باب فى بيان السعوط بالقسط بضم القاف قال الجوهرى عقاقير البحر وقال ابن السكيت القاف بدل من الكاف وفى المنتهى لابي المعالى الكست والكسط والقسط ثلاث لغات وهو جزر البحر وفى الجامع لابن البيطار اجوده ما كان من بلاد المغرب وكان ابيض خفيفا وهو البحرى وبعده الذى من بلاد الهند وهو غليظ اسود خفيف مثل الفشاء وبعده الذى من بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون البقسور والحقه ساطعة واجوده ما كان حديثا ابيض ممتلئا غير منا كل ولا زهم بلدغ

اللسان وقوته مسخنة مدرة للبول والطمت وينفع من اوجاع الارحام اذا استعمل وذكر له منافع كثيرة قوله الهندى والبحرى قال ابو بكر بن العربي القسط نوعان هندي وهو اسود وبحري وهو ابيض والهندي اشد حارارة قوله وهو الكست اي القسط بالقاف هو الكست بالكف اراد انه يقال بالقاف وبالكاف لقرب مخرج القاف من مخرج الكاف قوله «مثل الكافور والقافور» كما يقال الكافور بالكاف ويقال بالقاف وقد مر هذا في باب القسط لاحادة قوله مثل كسطت وقسطت بمعنى كما يقال ايضا فهم ما بالكاف والقاف كما ذكرنا قوله نزع زاده النسفي في روايته واراد به ان معنى كسطت نزع يقال كسطت البعير كسططت جلده ولا يقال سلخت وقال الجوهري كسطت الجمل عن ظهر الفرس او القطاء عن الشيء اذا كشفته عنه والقسط لغة فيه وفي قراءة عبدالله واذا الساء قسطت وهو معنى قوله قرأ عبدالله قسطت اي عبدالله بن مسعود ولم تشتهر هذه القراءة *

١٥ - **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن هيب بن عبد الله عن أم قيس بنت محسن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندى فإن فيه سبعة اشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بائنا لم يأكل الطعام فقال عليه فدعاهم فاشربوا عليه

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وام قيس بنت محسن الاسدية اسد خزيمه كنت من المهاجرات الاول الاتى باين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي اخت عكاشة والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابى اليان عن شعيب وعن محمد بن عتاب واخرجه مسلم فى الطب ايضا عن يحيى بن يحيى وآخرين واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد وغيره واخرجه النسائي فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره قوله «عليكم» أى افعلوه وهو اسم للفعل بمعنى خذوا ويستعمل بالياء وبغيرها يقال عليك بزيد وعليك زيدا قوله العود الهندى خشب يؤتى به من بلاد الهند طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وقشره كانه جلده موثى ويصاح اذا مضغ او يعضض بطبيعته لطيب النكهة واذا شرب منه قدر متقال نفع من لزوجة المعدة وضعفها وسكن لحيها واذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الامعاء والمنص واجود العود المندلى ثم الهندى قال الشافعى الهندى بفضل على المندلى بانه لا يولد القمل والعود على انواع الهندى افضل من الكل فلهذا خصه النبي ﷺ بالذكر قوله سبعة اشفية بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الفاء وفتح الياء آخر الحروف جمع شفاء كادوية جمع دواء وقال ابن العربي ذكر صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة اشفية فى القسط فسمى منها اثنين وكل باقيا الى طب المعرفة أو الشيرة فيها وقد عدا الاطباء فيها عدة منافع فان قلت اذا كان فيه كثرة المنافع فواجبه تخصيصها بسبع قلت تعيين السبعة لما نفع صلى الله تعالى عليه وسلم علمها بالوحى ونحقةها واما غيرهما من المنافع فقد علمت بالتجربة فذكر ما علمه بالوحى دون غيره وانقول انما فصل منها ما دعت الحاجة اليه وسكت عن غيره كانه لم يثبت لبيان تفاصيل الطب ولا يعلم صنعته وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمت والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السم وحى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء قوله «من العذرة» بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وهو وجع فى الحلق يبيح من الدم وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور ويطلع وسط الحر وفى المحكم العذرة نجم اذا طلعت اشتد الحر والعذرة والماذور دافى الحلق ورجل معذور اصابه ذلك وقال ابن التين هو وجع فى الحلق من الدم وذلك الموضع يسمى عذرة وهو قريب من الالهة والالهة هي الاحمة الحمراء التى فى آخر الفم وأول الحلق وعادة النساء فى علاجها أن تأخذ المرأة خرقه فتفتلها فتسلا شديدا وتدخلها فى أنف الصبي وتطعن ذلك الموضع

فينفجر منه دم اسود وربما اقرحته وذلك الطعن يسمى دغرا ومعنى قوله في الحديث تدغرن اولادكن انها تغمز حلق الصبي باصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه قوله ويلدبه على صيغة المجحول اى بالقسط يقال للراجل فم ولملدود والادود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي القم قوله من ذات الجنب هو ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع وقال الترمذى ذات الجنب بالضم قوله السلوفى البارع هو الذى يطول مرضه وعن النضر هو الدبيلة وهى قرحة تنقب البطن وقيل هى الشوصة وفي المنتهى الجنب بالضم داء في الجنب قوله ودخلت على النبي ﷺ الى آخره قدم في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محسن انها قالت باين لها غير لم يأكل الطعام الى رسول الله ﷺ فاجلسه رسول الله ﷺ في حجره فبال على ثوبه فطأ به ففضحه ولم يغسله وقد مر الكلام فيه هناك *

باب أي ساعة يحتجم *

اى هذا باب في بيان اى ساعة يحتجم فيها والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتعارفة قوله «اى» بدون التاء رواية الكشميني وفي رواية غيره اية ساعة يحتجم وقد جاء في القرآن (باى ارض نموت) ولم يقل باية ارض وقال ابو عيسى شبيهه سيويه تأنيث اى بتأنيث كل في قوله كنهن وقال الكرماني غرض البخاري يعني من هذه الترجمة انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات قلت وقت الحجامة في ايام الشهر لم يصح فيه شيء عنده فلذلك لم يذكر حديثا واحدا من الاحاديث التي فيها تعيين الوقت منها ما رواه ابو داود من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفا من كل داء وروى الترمذى من حديث انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ كان يحتجم في الاخذين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال حديث حسن وروى ايضا من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب ويخلو عن البصر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبعة عشرة ويوم تسعة عشر ويوم احدى وعشرين وروى ابو نعيم الحافظ من حديث ابن عباس مرفوعا للحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والجدام والبرص والتعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها في عينه ومن حديث ابن عمر بسند لا بأس به يرفعه للحجامة تزيد في الحفظ وفي العقل وتزيد الحافظ حفظا فاعلى اسم الله يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ولا تحتجموا يوم الاربعاء فاينزل من جنون ولا جدام ولا برص الا ليلة الاربعاء وروى ابو داود من حديث سلمى خادم رسول الله ﷺ ما كان احديش يأتى الى رسول الله ﷺ وجما في رأسه الا قال احتجم ولا وجما في رجله الا قال اخضبهما *

واحتجم أبو موسى ليلا *

ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن هشيم عن اسماعيل بن سالم عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه وذكره البخاري ليدل على ان الحجامة لا تعين بوقت من النهار او الليل بل يجوز في اى ساعة شاء من الليل او النهار *

١٦ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم *

لما ذكر احتجام ابى موسى ليلا ذكر ايضا احتجام النبي ﷺ نهارا لانه قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم يدل على انه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذي قبله ان الحجامة لا تعين بوقت معين وابو معمر بفتح الميم بن عبد الله بن عمرو المقعد البصري وعبد الوارث بن سعيد وابو السخيتاني والحديث قد تقدم في الصيام في باب الحجامة والقيء للصائم يعين هذا الاسناد وعين المن المذكور *

باب الحميم في السفر والا حرام *

اي هذا باب في بيان الحجامة في السفر وحالة الاحرام للحج

﴿ قَالَ ابْنُ بُحَيَّةَ هُنَّ النَّبِيُّ ﷺ ﴾

اي قال بالحج في السفر والاحرام عبد الله بن بحينة بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وبحينة اسم امه وهو عبد الله بن مالك بن القصب الازدي من اشد شدة مات في عمل مروان الآخر على المدينة ايام معاوية وبحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف وسيجي حديثه موصولا عن قريب *

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ وَعَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ

النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ﴾

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث قد تقدم في الحج في باب الحجامة المحرم ومضى الكلام فيه هناك *

اي هذا باب في بيان الحجامة من اجل الداء وكلمة من تعليلية وذكر ابن بطال من الدواء *

١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ فَقَالَ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَرَأِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ وَقَالَ إِنَّ أَمَثَل مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ وَقَالَ لَا تَعْدُوا صَبِيَانَكُمْ بِالْعَذْرَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من مضي الحديث وعبد الله هو ابن المبارك والحديث من افراذه قوله «عن اجر الحجامة» اي عن اجرته قوله ابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة واسمه نافع على الاكثر كان مولى لبني بياضة قوله «من طعام» اي من قح قوله خففوا عنه اي خففوا ضريبته يعني خراجة الذي عينوه عليه قوله وقال ان امثلا موصول بالاسناد المذكور ومضى ان امثلا افضل قوله القسط بضم القاف وقد مر تفسيره عن قريب قوله «بالعمر» اي بالعصر بالاصاب كانت النساء يغمزن لهما الصبي لاجل العذرة وقد مر تفسيرها ايضا والخطاب في لا تمذبوا الال الحجاز ومن كان في مقامهم من اهل البلاد الحارة لان دماهم رقيقة وتميل الى ظاهر الابدان لجذب الحرارة الخارجة من ابدانهم الى سطح البدن ويؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحرارة في ابدانهم وقد اخرج الطبري بسند صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم قال بعضهم وهذا محمول على من لم تتمين حاجته اليه وعلى من لم يعتد به قلت هذا ايضا يتمشى فيمن لا تتمين حاجته اليه من الشبان ممن كانوا قبل الاربعين وفيمن لا يستد بهم منهم وقيل الاطباء على خلاف ما قاله ابن سيرين وقال ابن سينا في ارجوزته المعروفة في الفصادة *

ومن يكن تعود الفصادة * فلا يكن يقطع تلك العادة

لكن من قد بلغ السنين * وكان ذا ضخامة مينا

فافصده في سنة مرتين * ولا تحذفه عن الفصلين

ان بلغ السبعين فافصدمه * ولا زد فيه على ذى الكره

وان زد خمسا في الثمانين * في الباسلق افصده مرتين

وامنعه بعد ذلك كل فصد * فان ذاك بالشيوخ مردى

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو وَغَيْرُهُ أَنَّ بُكَيْرًا

حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَادَ الْمُقَنَّمُ ثُمَّ قَالَ لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِمَنْ فِيهِ شِفَاءٌ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أن فيه شفاء على ما لا يخفى وسعيد بن تليد بفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وهو سعيد بن عيسى بن تليد نسب إلى جده وهو مصرى وثقه ابن يونس قال وكان فقيها ثننا في الحديث وكان يكتب للقضاء وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث المصرى وغيره قيل يحتمل أن يكون عبد الله بن لهيعة المصرى وبكير مصغر بكر بن عبد الله بن الأشج والحديث أخرجه البخارى أيضا في الطب عن ابن نعيم وإسماعيل بن أبان وابن الوليد وأخرجه مسلم في الطب أيضا عن هارون بن معروف وغيره وأخرجه النسائى فيه عن وهب بن بيان قوله هاد المقنع بقاف ونون ثقيلة مفتوحة هو ابن سنان التابعى يعنى زاره في مرضه ثم قال لا أبرح أى لا أخرج من عندك حتى تحتجم قوله أن فيه شفاء الضمير يرجع إلى الحجيم الذى يدل عليه قوله حتى تحتجم *

﴿ بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ ﴾

أى هذا باب في بيان الحجامة على الرأس *

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَدْلَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ * وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا هِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وإسماعيل هو ابن أبي أويس وسليمان هو ابن بلال أبو أيوب وعلقمة بن أبي علقمة مولى عائشة وعبد الرحمن بن هرم الأعرج وعبد الله بن بحينة مر عن قريب والحديث مضى في الحج في باب الحجامة للمحرم قوله بلحى جمل كذا وقع بلحى جمل بالثنية وقد مضى في الحج بلحى جمل بالألف بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجل بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح هو بقعة معروفة وهى عقبه الجحفة على سبعة أميال من السقيا وزعم بعضهم أنها الآلة التى احتجم بها أى احتجم معظم جمل قلت العنمد الأول والباء فيه بمعنى فى أى فى لحيى جمل وعلى الثانى الباء للاستعانة قوله وهو محرم جملة حالية قوله وسط رأسه بفتح السين ويجوز تسكينها وقد تقدم الكلام فيه فى كتاب الحج قوله وقال الأنصارى وهو محمد بن عبد الله بن المتى بن عبد الله بن أنس بن مالك وهذا التعليق وصله اليبقى من طريق أبى حاتم الرازى حدثنا الأنصارى بلفظ احتجم وهو محرم من صداع كان به أوداه واحتجم فى موضع يقال له لحيى جمل *

﴿ بَابُ مَنْ احْتَجَمَ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ ﴾

أى هذا باب فى بيان من احتجم من الشقيقة وهى وجع فى أحد شقى الرأس والصداع ألم فى أعضاء الرأس وهو من عطف العام على الخاص وقد سقطت هذه الترجمة من رواية النسفى والحق حديثهما فى الباب الذى قبله وهو الأوجه *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَدَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ وَجْهِ كَانَ بِهِ بِمَاءُ يُقَالُ لَهُ لَحْيَى جَمَلٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهُ أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ ﴾

مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار يفتح الباب الموحد وتشد يد الشين المعجمة وابن ابي عدى محمد واسم ابي عدى ابراهيم البصرى وهشام هو ابن حسان والحديث اخرجه ابو داود في الحج عن عثمان ولفظه احتجم وهو محرم في رأسه من داء كان به واخرجه النسائي في الطب عن ابي داود قوله من وجع كان به والوجع هو المفسر في الرواية الثانية وهو قوله من شقيقة كانت به قوله بقاء اى في ماء اى في متزل فيه ماء يقال له لحي جل قوله وقال محمد بن سواء بالسين المهملة والمدان عن ابى العين المهمة والنون والباء الموحدة السدوسى البصرى وماله في البخارى سوى حديث موصول مضمون في المناقب واخرى في الادب وهذا التعليق وصله الاسماعيلي قال حدثنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله الازدي حدثنا محمد بن سواء فذكره - سواء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحتجم في اماكن مختلفة لاختلاف اسباب الحاجة اليها وروى ان حجه في هامته كان لوجع اصابه في رأسه من اكله الطعام المسموم بخير قوله من شقيقة على وزن عظيمة قد ذكرنا معناها وذكر اهل الطب انها من الامراض المزمنة وسببها انجرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم يجد منفذا احدث الصداع فان مال الى احد شقى الراس احدث الشقيقة وان ملك قبة الرأس احدث داء البيضة وقد اخرج احمد من حديث بريدة انه **صلى الله عليه وسلم** كان ربما اخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج **هـ**

٢٢ - **حدثنا اسماعيل بن ابان** حدثنا ابن النسيب قال **حدثني** عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي **صلى الله عليه وسلم** يقول **ان كان في شيء من اذوي يتكلم خير فني شربة عسل او شرطة محجم اولذعة من نار وما احب ان اكتوى** **هـ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله او شرطة محجم لانه يتناول الاحتجام من الشقيقة وغيرها واسماعيل بن ابان يفتح الهمة وتخفيف الباء الموحدة والنون الوراق الكوفي وابن النسيب هو عبد الرحمن بن سليمان الى اخره والحديث قد مر عن قريب في باب الدواء بالعسل ومر الكلام فيه هناك **هـ** **باب الخلق من الاذى** **هـ**

اي هذا باب في بيان حلق الرأس او غيره بسبب الاذى الحاصل **هـ**

٢٣ - **حدثنا مسدد** حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت مجاهد ابا ابن ابي ليلى عن كعب هو ابن عجرة قال اتى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل يتناثر من رأسي فقال ايوب ذبك هرامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة او انسك نسكة **هـ** قال ايوب لا اذرى بايتين بدأ **هـ**

مطابقته للترجمة في قوله فاحلق ووجه ايراده في باب الطب من حيث ان كل ما يفتادى به المؤمن وان ضف اذاه يباح له اذ الله وان كان محرما وفيه معنى التطيب لانه ازالة الاذى الذي يشابه المرض لان كل مرض اذى وتسلب القمل على الرأس اذى وكل اذى يباح اذ الله فالقمل يباح ازالته وحماه هو ابن زيد وايوب هو السخيتاني وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن والحديث مضمون في الحج في باب النسك شاة **هـ** **باب من اكتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتوى** **هـ**

اي هذا باب في بيان من اكتوى نفسه او كوى غيره وقال الكرماني الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحوا كتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحوى اشتوى اذا اتخذ الشواء لنفسه وشوى له ولغيره وللترجمة ثلاثة اجزاء فاشار بالجزء الاولين الى اباحة السكى عند الحاجة وشار بالجزء الثالث الى ان تركه افضل عند عدم الحاجة اليه **هـ**

٢٤ - **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن النسيب حدثنا عامر بن همر بن قنادة قال سبغت جابرًا عن النبي ﷺ قال إن كان في شيء من أذويتكم شفاء ففي شرطة محجم أو لذهة بنار وما أحب أن أكتوي

مطابقة الجزء الثالث للترجمة ظاهرة والحديث قد مر عن قريب في باب الدواء بالمثل لكن هنا اقتصر على شيئين وحذف الثالث وهو المثل وهناك ذكر الثلاثة وصرح الكلام فيه *

٢٥ - **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضال حدثنا حصين عن عامر بن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال لا رقية إلا من حين أو حمة فذكرته ليعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الأمم فجعل النبي والنبيان يمرؤون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رقي لي سواد عظيم قلت ما هذا أمي هذه قيل هذا موتي وقومته قيل انظر إلى الأفق فإذا سواد يملأ الأفق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فإذا سواد قد ملأ الأفق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفًا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمننا بالله واتبعنا رسوله فتخرج فقال لهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتفون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة ابن محجن أميهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أميهم أنا قال سبقك بها عكاشة

مطابقة الجزء الثالث للترجمة ظاهرة وعمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضال هو محمد بن فضال مصنف الفضل بالاضاد المعجمة الضبي وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي وطاهر هو ابن شراحيل الشعبي والحديث مضى مختصر في الأحاديث النبوية في باب وفاة موسى عليه السلام وآخرجه أيضا في الرقاق عن اسد بن زيد وعن اسحق عن روح وآخرجه مسلم في الإيمان عن سعيد بن منصور وغيره وآخرجه الترمذي في الزهد عن أبي حصين ولفظه لما أسرى بالنبي جعل يمر بالنبي والتبيين ومعهم القوم والنبي والتبيين ومعهم الرهط فذكره بطوله وآخرجه النسائي في الطب عن أبي حصين به وفي التلويح في هذا علنان (الاولى) انقطاع ما بين طاهر الشعبي وعمران قال البخاري في بعض نسخ كتابه استفدنا من هذا ان حديث عمران مرسل وحديث ابن عباس مسند (الثانية) هو مع إرساله موقوف والوقف علة عند جماعة من العلماء وإن كان أبو داود لما رواه عن مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن مالك بن مغول عن حصين عن الشعبي عن عمران رفعه فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمة فكانه غفل عن العلة فيه وتبعه في ما روى الترمذي لما رواه من طريق سفیان عن حصين ثم قال ورواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن بريدة به مرفوعا واما مسلم فانه لما رواه من حديث هشيم عن حصين وقفه عنده ايضا من حديث انس بن مالك مرفوعا انه رخص في الرقية من العين والحمة والنملة وعند أبي داود من حديث سهل بن حنيف مرفوعا لا رقية الا من نفس او حمة او لدغة انتهى قوله لا رقية بضم الراء وسكون القاف وهي العودذة التي في بها صاحب الآفة كالحمل والصرع وغير ذلك من الآفات **قوله** «الامن عين» هو اصابة العائن غيره بعينه وهو ان يتمعجب الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه **قوله** «او حمة» بضم الحاء المهملة وفتح الميم الخففة وهو النسم وقال الجوهري حمة العقرب سمها وضرها وقال ابن سيده هي الابرة

التي تضرب بها العقرب والزنبور واصل حمة هو اوحى والمساء عوض عن الواو او الياء وجمعها حوون
وحات كما قالوا برة وبرون وبرات قاله كراع وقال كانها مأخوذة من حيت النار تحمي اذا اشتدت حرارتها
وفي كتاب اليواقيت للمطرزي حمة بالتشديد وقال الجاحظ من سمى ابرة العقرب حمة فقد اخطا وانما الحمة سموم
ذوات الشعر كالذب وذوات الانياب والاسنان كالافاعي وسائر الحيات وسموم ذوات الابر من العقارب ومعنى
قول سهل بن حنيف الامن نفس هو العين يقال اصاب فلانا نفس اي عين والنملة في حديث انس قروح تخرج في
الجنب وقال ابن الاثير وقد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقية وفي بعضها النهي والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه
الجمع بينهما ان الرقي يكره منهما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان
يمتقدان الرقية نافعة لا محالة فيشكل عليها وايها اراد بقوله **قوله** ما توكل من استرقى ولا يكره منهما ما كان بخلاف
ذلك كالنموذ بالقرآن واسماء الله والرقي المروية وقال ايضا معنى قوله **قوله** لارقية الامن عين اوجه لارقية
اولى وانفع وهذا كما قيل لافق الاعلى وقدامر **قوله** غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم يشكر
عليهم وقال الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما المراد لارقية احق واولى من رقية العين والحناء لشدة
الضرر فيهما **قوله** «فذكرته لسعيد بن جبير» القائل بذلك هو حصين بن عبد الرحمن **قوله** «ومعهم الرهط» وهو من
الرجال مادون المشركة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهطوا وارهط
جمع الجمع **قوله** «والنبي ليس معه احد» قيل النبي هو الخبر عن الله للخلق فان الذين اخبرهم واجيب بانه ربما اخبر ولم
يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن **قوله** «حتى رفع ل سواد» هذا رواية الكشميين حتى رفع بالراء والفاء وبلغف
لى وفي رواية غيره حتى وقع في سواد او وقف وبلغف في **قوله** «بغير حساب» قيل هل يدخلون وان كانوا اصحاب
معاصي ومظالم واجيب بان الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدوا لمطهرين من الذنوب او بركة هذه
الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم **قوله** «ثم دخل» اي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون **قوله** «فافاض القوم»
ويقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وناظروا عليه **قوله** «م الذين لا يستر قون» قال ابو الحسن القاسمي يريد
بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله فقد فعله **قوله** وامر به وليس بمخرج
عن التوكل **قوله** «ولا يتطيرون» اي لا ينشأون بالطيور ونحوها كما كانت عاداتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر
والفال ما يكون في الخير وكان **قوله** يجب الفال **قوله** «ولا يكتوون» يعني لا يعتقون ان الشفاء من السكى كما كان عليه
اعتقاد اهل الجاهلية **قوله** «وعلى ربهم يتوكلون» والتوكل تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب
قوله «أمهم أنا» الهمزة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار والاستعلام قوله «فقام آخر» قال الخطيب هذا الرجل
سعد بن عباد وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السترة والايقاء عليه لعله ان
يتوب فرد رد اجميلا قال الكرماني لوصح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم **قوله** «سبقك بها عكاشة» اي في
الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة وقيل يحتمل ان يكون سبقك عكاشة بوحى انه يجاب فيه
ولم يحصل ذلك للآخر

باب الاثم والكميل من الرمد

اي هذا باب في بيان الاثم بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وكسر الميم وبالذال المهملة وحي ضم الهمزة وهو
حجر يكتحل به وفي المحكم هو حجر يتخذ منه الكحل وقيل هو نفس الكحل وقد عطف البخاري الكحل على الاثم
فدل على ان الكحل غير الاثم والاثم هو حجر معروف يكتحل به بعد صحنه كما ينبغي والكحل اعم من الاثم
ومن غيره فعلى هذا يكون من باب عطف العام على الخاص قوله «من الرمد» اي من علة الرمد وكله من تعليمية والرمد
بفتحين ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وهو يياضها الظاهر وسببه انصباب احد الاخلاط او انجرة

نصعد من المعدة الى الدماغ فان اندفع الى الحياشيم احدث الزكام والى العين احدث الرمد والى اللهاة والمتغزى احدث الخنان بالخاء المعجمة والنون والى الصدر احدث النزلة او الى القلب احدث الشوصة وان لم ينحدر وطلب نفاذا ولم يجد احدث الصداح

﴿ فِيهِ أُمُّ عَطِيَّة ﴾

اى فى هذا الباب حديث ام عطية واسمها نسيبة بنت كعب وشار بهذا الى حديثها الذى اخرجه فى كتاب الطلاق فى باب القسط للعادة اخرجه عن عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل الحديث واخرج ايضا بعضه من حديثها قالت قال رسول الله ﷺ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج ولا تكتحل الحديث فان قلت ليس فى حديث ام عطية بطرقه ذكر للائمة قلت كان البخارى اعتمد على ان الائمة يدخل فى غالب الا كحال لاسيما كحال العرب واما ذكره والتنصيص عليه فمكانه لم يصح على شرطه وقد ذكر ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خير كحالكم الائمة يجلو البصر وينبت الشعر وعند الترمذى عسنا كتحلوا بالائمة فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة فى هذه وثلاثة فى هذه وفى رواية وثنتين فى اليسرى وفى الملل الكبير سألت محمدا عن هذا الحديث فقال هو حديث محفوظ *

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِيَ زَوْجَهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا فَذَكَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَى عَيْنَيْهَا فَقَالَ لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنِ تَمْكُكُ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَعْرَةً فَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وذكروا له الكحل وليس فيه ذكر للائمة كما ذكرنا الآن ويحيى هو القطان وزينب هى بنت ام سلمة وابوها ابو سلمة عبدالله بن عبد الاسد الخزومى وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت امها ام سلمة والحديث قد مضى فى الطلاق فى باب الكحل للعادة فانه اخرجه هناك عن آدم بن ابي اياس عن شعبة عن حميد عن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة الحديث قوله واشتكت عينا بالرفع والنصب قوله «فى شر احلاسها» جمع حلس بالكسر وهو كساء للبعير يكون تحت البردة والمراد هنا من شر احلاسها ما يسط تحت الثياب قاله الجوهري وقال الداودى هو الثياب التى تلبس وكان فى الجاهلية اعتداد المرأة هو ان تمكث فى بيتها فى شربها سنة فاذا مر كلب بعد ذلك رمت بعة الى يمينه ان مكثت هذه السنة اهون عندها من هذه البعة ورمىها قوله «فلا» اى فلا تكتحل حتى تمضى اربعة اشهر وعشرا وتكون لاهذه لنفى الجنس نحو لا غلام رجل ولا استفهام الانكارى مقدرا فافهم *

﴿ بَابُ الْجَذَامِ ﴾

اى هذا باب فى ذكر الجذام وانه مما يفر من الذى به الجذام وهو بضم الجيم وتخفيف الذال المعجمة علة يجمر بها اللحم ثم ينقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث من انتشار السوداء فى البدن كما بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهياتها وقال ابن سيدة سمى بذلك لتجذم الاصابع وتقطعها *

٢٧ - ﴿ وَقَالَ عَمَّانُ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَاهُ رِيَّةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا هَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَفَرٍّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَقَرُّ مِنَ الْأَسَدِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فر من المجذوم وعفان هو ابن سلم الصفار وهو من شيوخ البخاري ولكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة وهذا تعليق صحيح وقد جزم أبو نعيم أنه أخرجه عن بلارواية وعلى طريقة ابن الصلاح يكون موصولا ووصله أبو نعيم من طريق أبي داود والطحاوي وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليمان بن حيان شيخ عفان فيه وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام آخر الحروف وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون اللام آخر الحروف وبالتون بالمد والقصر والحدوث رواه ابن حبان زيادة ولأنه وروى أبو نعيم من حديث الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا المجذوم كما تنقوا الأسد وروى أيضا من حديث ابن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال «كلم المجذوم وبذلك وبينه قيد رمح أو رمحين» فان قلت روى أبو داود عن جابر أن رسول الله ﷺ اخذ بيد مجذوم فادخله معه في القصة ثم قال «كل بسم الله وثقة بالله وتوكل عليه» وأخرجه الترمذي وقال غريب فكيف وجه الجمع بين هذا وبين حديث الباب قلت أحيب باجوبة منها أن هذا الحديث لا يقاوم حديث الباب والمعارضة لا تكون إلا مع التساوي الثاني أن النبي ﷺ لما كل معه وإنما أذن له بالا كل ذكره الكلاباذي والثالث على تقدير أنه كان هذه الأمراض لا تعدى بطبعها ولكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لأعدائه مرضه ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في سائر الأسباب في الحديث الأول في ما كان يعتقد الجاهلي من أن ذلك يعدى بطبعه ولهذا قال فمن أعدى الأول وفي قوله فر من المجذوم أعلم أن الله تعالى جعل ذلك سببا لحذر من الضرر الذي يقابله وجوده عند وجوده بفعل الله عز وجل الرابع ما قاله عياض اختلفت الآثار في المجذوم فجاء عن جابر أن النبي ﷺ أكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكل عليه قال فذهب عمر رضي الله تعالى عنه وجماعة من السلف إلى الأكل معه ورأوا أن الأمر باحتجابه منسوخ ومن قال بذلك عيسى بن دينار من المالكية (الحامس) ما قاله الطبري اختلف السلف في صحة هذا الحديث فانكر بعضهم أن يكون ﷺ أمر بالبعد من ذي عامة جذاما كان أو غيره قالوا قد أكل مع مجذوم وأقدمه معه وفعله أصحابه المديون وكان ابن عمر وسلمان يصنعان الطعام للمجذومين ويأكلان معهم وعن عائشة أن امرأة سألتها أكان رسول الله ﷺ قال «فر من المجذوم فرارك من الأسد فقالت عائشة كلا والله ولكنه قال لا عدوى وقال فر من أعدى الأول وكان مولى لنا أصابه ذلك الداء فكان يا كل في صحافي ويشرب في أقداحي وينام على فراشي» قالوا وقد أبطل ﷺ العدوى (السادس) ما قاله بعضهم أن الخبر صحيح وأمره بالفرار منه لثبته عن النظر إليه قوله «لا عدوى» هو اسم من الأعداء كالعدوى والبقوى من الأرواح والبقاء يقال أعداء الداء بعديه أعداء وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء وكانوا يظنون أن المرض بنفسه يعدى فاعلمهم النبي ﷺ أن الأمراض كذلك وإنما الله عز وجل هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال فر من أعدى الأول أي من أين صار فيه الجرب قوله «ولا طيرة» بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشئ وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتحير حيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك مقاصدهم فنفاه الصرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر قوله «ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك أنهم كانوا يتشائمون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بشاره يصير هامة فيقول اسقوني اسقوني فإذا أدرك بشاره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه العدوى فنفاه الإسلام ونهاهم عنه وذكره المروزي في الهامة والواو وذكره الجوهر في الهامة والياء قوله ولا صفر كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدى فأبطل الإسلام ذلك وقيل أراد به الذي الذي كانوا يفلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم إلى صفر ويحملون صفر هو الشهر الحرام فأبطله الإسلام قوله فر من فريفر من باب ضرب يضرب ويجوز فيه فتح الراء وكسرها ويجوز أنك أيضا على ما عرف في علم الصرف قوله كافر كلمة ما مصدرية أي كفرارك من الأسد *

باب المن شفاء للمعتير

اي هذا باب يذكر فيه المن شفاء للعين وكذا وقع في رواية الاكثرين باللام ووقع في رواية الاصيل شفاء من العين ووجهه ان المضاف فيه محذوف تقديره المن شفاء من داء العين مثل (واسأل القرية) اي اهل القرية وليس المراد من قولهم المن المصدر الذي هو الامتتان بل المراد به هو المسأل الحلو الذي ينزل من السماء على شجر فيؤخذ منه وهو الذي كان ينزل من السماء على نبي اسرائيل ووجه كونه شفاء للعين انه يربي به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يمكنه به فينتفع بذلك وليس بان يمكنه به وحده لانه يؤذى العين ويقضيها *

٢٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ هَرُونَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَا هُوَ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ** *
مطابقته للترجمة من حيث ان الكمأة لما كانت من المن وان ماها شفاء للعين كان المن ايضا شفاء للعين لانه الذي ثبت للفرع فنبوته للاصل بالطريق الاولى واما معنى كون الكمأة من المن فهو ان المن ينزل من السماء عفو بلا علاج وكذلك الكمأة لانه فيهابذر ولا سقى ويقال المراد بالعين التي هي النظرة للشيء يتعجب منه والدليل عليه روايته من روى شفاء من العين وغندر بضم العين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وضمها هو لقب محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن عمير وقد صرح به احمد في روايته عن غندر وعمر بن حريث الخزومي الصحابي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المدوي احد المشرة المشهود لهم بالججنة وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وقدم الحديث في تفسير سورة البقرة ومر الكلام فيه من ان الكمأة جمع واحدها كم على غير قياس وهو من النوادر *

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ عَنْ هَرُونَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ شُعْبَةُ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ *
قوله قال شعبة موصول بالاسناد المذكور ووقع في رواية ابي فروق قال شعبة بواو المطف وصورته صورة التعليق والحكم بفتح حين ابن عتيبة مصغر عتبة الباب والحسن الرعني بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون هو ابن عبد الله البجلي الكوفي وثقه ابو زرعة والمجلى وابن سعد وقال يحيى بن معين صدوق وماله في البخاري الا هذا الموضع قوله لم انكره من حديث عبد الملك اشار به الى ان عبد الملك لما كبر وتغير حفظه توقف شعبة في حديثه فلما تابعه الحكم في روايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانتفى عنه التوقف وقال الكرمانى لم انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معنا عبد الملك بلفظ سمعت اولان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا الى من جهة اني كنت حفظته من عبد الملك فعل الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك *

باب الدود *

اي هذا باب في بيان الدود بفتح اللام وبدلين مهملتين الاولى مضومة وهو الذي يصب من احد جانبي فم المريض يقال لدت المريض اذا القيت الدوا في شق فيه وهو التحنيك بالاصبع كما قال سفيان *

٢٩ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَدْ ذَنَاهُ فِي مَرْضِهِ فَجَعَلَ يُسِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُوْنِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُوْنِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ**

لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدُّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ كُمْ

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وموسى بن أبي حاشية الكوفي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والحديث قدمه في باب مرض النبي ﷺ ووفاته عن علي عن يحيى ومر الكلام فيه قوله لا تلدونني بضم اللام وكسرها قوله كراهية المريض بالنصب وبالرفع قوله وانا اناظر جملة حالية اي لا يبق احد في البيت الا يلدني في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلمهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في الادب نحو ما فعلوه به قوله لم يشهدكم اي لم يحضركم حالة الامر .

٣٠ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ دَخَلْتُ بَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ عَلِيُّ مَا تَذَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعَلَاقِ هَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيُّ فَإِنْ فِيهِ سَبْعَةٌ أَشْفِيَةٌ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ فَسَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ يَقُولُ بَيْنَ لَنَا اثْنَيْنِ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا خَمْسَةً قُلْتُ لِسَفْيَانَ فَإِنْ مَعْمَرًا يَقُولُ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ قَالَ لَمْ يَحْفَظْ لَنَا قَالِ أَعْلَقْتُ عَنْهُ حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزَّهْرِيِّ وَوَصَفَ سَفْيَانُ النَّلَامَ بِحَنَكُ بِالْإِصْبَعِ : وَأَدْخَلَ سَفْيَانُ فِي حَنَكِهِ لَأَمَّا يَعْنِي رَفَعَ حَنَكِهِ بِإِصْبَعِهِ وَلَمْ يَقُلْ أَهْلَقُوا عَنْهُ شَيْئًا

مطابقته للترجمة في قوله ولدت من ذات الجنب وحديث أم قيس قد مر عن قريب في باب السعوط بالقسط الهندي ولكن هنا أهم منه **قوله** «اعلقت عليه» من الاعلاق بالعين المهملة وهو معالجعة عذرة الصبي ورفعها بالإصبع والعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء وجمع الحاق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغزرت ذلك المكان بإصبعها **قوله** «تذغرن» بفتح الذين المعجمة من الدغر بالذال المهملة والذين المعجمة والراء وهو رفع لهامة المذخور واصل الدغر الرفع **قوله** «العلاق» بكسر العين وفتحها ويروى بهذا الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة **قوله** «ويسعط من العذرة» يقال سعطته واسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يجعل من الدواقي الانف ويسعط على بناء المجهول وكذلك قوله ولدت **قوله** «من ذات الجنب» قد مر تفسيره **قوله** «فسمعت الزهري» القائل سفيان **قوله** «دين لنا» اي بين رسول الله ﷺ اثنين وهما اللادود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري اثنين **قوله** قلت لسفيان القائل هو علي بن المديني **قوله** «معمر» بفتح الميم ابن راشد يقول اعلقت عليه **قوله** «قال لم يحفظ» اعلقت عليه اي قال سفيان لم يحفظ اعلقت عليه بل اعلقت عنه حفظته من في الزهري اي من فقه وقال الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقديحي على معنى عن قال تعالى (اذا اكلوا من الثمرات) اي عنهم وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عنه وعليه لغتان **قوله** ووصف سفيان غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه

باب

اي هذا باب كذا وقع باب مجردا عن الترجمة ولم يذكر ابن بطال لفظ باب وادخل الحديث في الباب الذي قبله

٣١ - **حَدَّثَنَا** بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ قَالَ الزَّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا تَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ

فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي
مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ هَرَبُوا عَلِيٌّ مِنْ سِتْرٍ قَرِيبٍ أَمْ يُحَلَّلُ أَوْ كَيْتَهُنَّ لَعَلَّيْ
أَعْبَدُ إِلَى النَّاسِ قَالَتْ فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِحْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ
الْقَرِيبِ حَتَّى جَمَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ قَالَتْ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ ﴿﴾

قيل لا وجه لهذا الحديث هنا لأنه ليس فيه ذكر اللدود ولا الباب المحرر ترجمة حتى يطلب بينهما المطابقة واجيب بجواب
فيه تعسف وهو أنه محتمل أن يكون بينهما وبين الحديث السابق نوع تضاد لأن في الأول فعلوا ما أمر به النبي ﷺ فحصل
عليهم الانكار واللوم بذلك وفي هذا فعلوا ما أمر به وهو ضد ذلك في المعنى والأشياء تدبّر بضدها وبشر بكسر الباء
الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد السخيتاني المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي * والحديث مضى في
مواضع بطولها وفي كتاب الطهارة في باب الفصل والوضوء في المحضب فإنه أخرجه هناك عن أبي اليمان عن شعيب عن
الزهرى الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله «إن يمرض» على صيغة المجهول من التمرض وهو القيام على المريض وتماهده
قوله «فاذن» بنون الجمع المشددة قوله «هريقوا» ويروى «اريقوا» و«هريقوا» أى صبوا قوله «او كيتهن» جمع
الوكاه وهو ما يشد به راس القربة وإنما اشترط هذا لأن الأيدي لم تخلطه واول الماء اطهره واصفاه قوله «لعلى اعهد» أى
أوصى قوله «في محضب» بكسر الميم وسكون المعجمة الاولى وهى الاجانة التى تغسل فيها الثياب قوله طفقنا أى شرعنا نصب
الماء عليه قوله ان قد فعلتن ويروى ان قد فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والأشخاص أو باعتبار التغليب وهذا كثير

﴿باب العذرة﴾

أى هذا باب في بيان العذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالاء هو وجع الحلق وهو الذى يسمى سقوط
اللهاة بفتح اللام وهى اللعجة التى تكون فى أقصى الحلق *

٣٢ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْضَنٍ الْأَسَدِيَّةَ أَسَدَ خَزِيمَةَ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أختُ عُرْكَاشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابِنَ لَهَا
قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَذْرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَا تَدْفَرْنَ أَوْلَادُ كُنْ بِهَذَا الْعَلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا
الْعُودِ الْهِنْدِيُّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ • يُرِيدُ الْكَسْتُ وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ • وَقَالَ
يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ هَلَقَتْ عَلَيْهِ ﴿﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو الحديث قد مر عن قريب في باب اللدود عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهرى وأبو اليمان
الحكم بن نافع وشعيب بن حمزة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة قوله وكانت من المهاجرات محتمل أن يكون من كلام الزهرى فيكون
مدرجا ومحتمل أن يكون من كلام شيخه فيكون موصولا قوله أسد خزيمة إنما قال ذلك لثلاثتهم أنه من أسد بن عبد العزى أو
من أسد بن ربيعة أو من أسد بن سويد بضم السين قوله «قد أعلقت عليه» أى قد علجته برفع الحنك باصبعها قوله «تدفرن»
بالمهمل والمهجمة والراء خطاب للنسوة قوله «بهذا العلاق» بالحرركات الثلاث ومر عن قريب قوله «عليكم» وفي
رواية الكشميني «عليكن» قوله «وقال يونس» تعليق هو ابن يزيد الأبلى واسحق بن راشد الجزرى بالجيم والزأى

والراء اراد انهماروياعن الزهرى بلفظ اعلقت عليه وحديث يونس اخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه وحديث
اصح ياتي عن قريب في باب ذات الجنب * ﴿بَابُ دَوَاءِ الْمَبْطُونِ﴾

ای هذا باب فی بیان دواء المیطون وهو الذی یشتکی بطنه لاسمال مفرط وأسباب ذلك كثيرة *

٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُنَوَّرِ كُلِّ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ فَقَالَ اسْقِهِ
عَسَلًا فَسَقَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ۝

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بندار يروي عن غندر وهو محمد بن جعفر وأبو المنول اسمه علي بن داود
التاجي والحديث قدمه عن قريب في باب الدواء بالعسل ومرة الكلام فيه مستقصى * (تَابَهُ النُّصْرُ مِنْ شُعْبَةَ)

اي تابع محمد بن جعفر النضر بالنون والضاد المعجمة ابن شميل في روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة اسحق بن راهويه في مسنده عن النضر * **باب لا صفر** وهو دالا يأخذ البطن *

ای هذا باب یذکر فیہ لاسفر وفسره بقوله وهو داء یاخذ البطن وقد مر الکلام فیہ عن قریب فی باب الجذام والذی
فسره البخاری هو اختیاره *

٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَاعْتَدَوِي وَلَا صَنَرَ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَعْرَابِيُّ بِأَرْسُولِ اللَّهِ فَمَا بَالُ لِبَيْتِكَ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظُّبَابُ فَيَأْتِي الْبَيْعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمَا فَيَجْرِبُهُمَا فَقَالَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ • رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَيْنَانَ بْنِ أَبِي سِنَانٍ •

مطابقته للترجمة ظاهرة وصالح هو ابن كيسان والحديث أخرجه مسلم في الطب أيضا عن محمد بن حاتم وغيره قوله لاعدوى ولا صفرو ولا هامة مرتفسيرها عن قريب في باب الجذام قوله فن اعدى الاول اى البعير الذى جرب اولاً ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدى فاذا جاز في الاول جاز في غيره لاسباب الدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى قوله ورواه الثوري اى روى الحديث المذكور محمد بن مسلم الثوري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسانن بن ابي سنان بكمر السنين المهمة وتخفيف النون الاول في اللفظين الدولى المدنى واسم ابي سنان يزيد بن امية يعنى كلاهما روى عن ابي هريرة وثائق رواية كل منهما مفصلة في باب لاعدوى * ﴿بَابُ ذَاتِ الْجَنْبِ﴾

اي هذا باب في بيان ذات الجنب هو ورم حار يمرض الفشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحبس بين الصفات والمضل التي في الصدر والاضلاع فتحدث وجما والاول هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثاني لان القسط وهو العود الهندي هو الذي يداوى به الریح الغليظة *

٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بِنْتَ مِحْصَنٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّاتِي بَايَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أُخْتُ هُكَايَةَ بْنِ مِحْصَنٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بابن لها قد هَلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا تَدْفِرُونَ أَوْلَادَكُمْ يَهْدُوا الْأَعْلَاقَ عَلَيْكُمْ
 يَهْدُوا الْعُودَ الْهِنْدِيَّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُرِيدُ الْكَسْتَ يَمْنِي الْقُسْطُ قَالَ وَهِيَ لَفَةٌ
 مطابقة لترجمة في قوله منها ذَاتُ الْجَنْبِ ومحمد هو ابن سلام قاله الكرماني وقال بعضهم هو الهذلي يعني محمد
 ابن يحيى الهذلي النيسابوري قلت الذي قاله الكرماني هو الصواب لان صاحب رجال الصحيحين قال في ترجمة
 عتاب بن بشير روى عنه محمد غير منسوب قال ابو احمد الحافظ النيسابوري هو ابن سلام روى عنه البخاري في الطب
 والاعتصام وعتاب بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبعد الالف باء موحدة ابن بكير بفتح الباء الموحدة وكسر
 الشين المعجمة الحراء بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالنون مائة وتسعين ومائة واسحاق هو ابن راشد الجزري
 والحديث مضى عن قريب في باب اللدود قوله على ما تدغرون بخطاب جمع المذكور يروى علام تدغرن بخطاب جمع
 المؤنث وباسقاط الالف من كلمة ما وقد ذكرنا اننا من الدغر بالدال المهملة والسين المعجمة والراء وهو غمز الحلق بالاصبع وذلك ان
 الصبي تاخذ العذرة وهي وجمع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة اصبعها فتدفع بها ذلك الموضع وتكبسه قوله بهذه الاعلاق
 بفتح الهمزة جمع العلق قال الكرماني نحو الوط وبالاوطاب وهي الدواهي والآفات وقال ابن الاثير ويروى بهذه العلق
 وفي اخرى بهذه العلق والمعروف الاعلاق بكسر الهمزة مصدر اعلقت والعلق بضم العين وفتح اللام جمع علق وهي
 الداهية واعلقت عنه ازلت عنه اللوق اي ما عذبت به من دغرها قوله يريد الكست بضم الكاف وسكون السين المهملة
 وبالتاء المثناة من فوق يعني يريد من القسط الكست قوله قال وهي لفة اي قال الزهري الكست لفة في القسط *

٣٦ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ قَرِئَ عَلَى أَيُّوبَ مِنْ كِتَابِ أَبِي قِلَابَةَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ
 بِهِ وَمِنْهُ مَا قَرِئَ عَلَيْهِ وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَاهُ
 وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ وَقَالَ عِبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
 أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ يَثْرِبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأَذْنِ قَالَ أَنَسٌ
 كَوَيْتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ
 وَزَيْدُ بْنُ نَابِتٍ وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي *

مطابقته لترجمة في قوله من ذَاتُ الْجَنْبِ وعارم بالعين المهملة والراء لقب محمد بن الفضل ابو النعمان السدوسي وحامد هو ابن
 زيد وايوب هو السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة عبد الله بن زيد الجرعي قوله قرئ على
 ايوب قيل كيف جاز الرواية بما قرئ في الكتاب واجيب بان الكتاب كان مسموعا لايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة
 الرواية عن الحفظ نعم ولم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفي
 المسألة مباحث واختلافات قوله وكان هذا في الكتاب اي في كتاب ابى قلابة موقع في رواية الكشميهني قرأ الكتاب
 بدل قوله في الكتاب قيل هو تصحيف قوله «عن انس» هو ابن مالك قوله «ان ابا طلحة» هو زيد بن سهل زوج والدته
 انس ام سليم قوله وانس بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة عم انس بن مالك بن النضر قوله «كواه» اي
 كواه انس بن مالك استدل على اليهم انهم اسنده الى ابى طلحة لانه باشره بيده واما اسنده الى ابى طلحة وانس بن النضر
 فلرضا هابه قوله وقال عباد بن منصور الى آخره تعليق نذكره الآن وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة
 ابن منصور الناجي بالنون وبالجمم وكنيته ابو سلمة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار اتباع
 التابعين وفيه مقال من وجوه الاول انه رمى بالقدر لكنه لم يكن داعية مما الثاني انه كان مدلسا الثالث انه كان قد

تغير حفظه وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه ووصل ابو يعلى هذا التعليق عن ابراهيم بن سعد الجوهري عن
 ربحان بن سعيد عن عباد بطوله وفائدة هذا التعليق شيان احدهما من جهة الاسناد وهو انه بين ان حماد بن زيد بين
 في روايته صورة اخذنا يوب هذا الحديث عن ابي قلابة وانه كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور وابنه
 بالنعنة والآخر من جهة المتن وهي الزيادة التي فيه وهي ان السكى المذكور كان بسبب ذات الجنب وان ذلك كان في حياة
 النبي ﷺ وان زيد بن ثابت كان فيمن حضر ذلك وفي رواية عباد بن منصور زيادة اخرى في اوله افرد بها بعضهم
 وهي حديث اذن رسول الله ﷺ لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن وقال ابن بطال اي وجع الاذن
 اي رخص في رقية الاذن اذا كان به اوجع فقلت قد مر ان لارقية الامن عين اوجه فكيف الجمع بينهما قلت يجوز
 ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه او يكون المعنى لارقية لانفع من رقية العين والحمة ولم يرد نفي الرقي عن غيرهما قال
 الكرمانى قال ابن بطال الادرجع الادرا قول يعنى نحو الحمر والاحمر من الادرة وهي نفخة الحصىتين وهو غريب شاذ
 وقال بعضهم وحكى الكرمانى عن ابن بطال ان ضبط الادر بضم الهمزة وسكون المهملة بمد هاء وانه جمع ادرة وهي
 نفخة الحصىة قلت الذي قاله الكرمانى ذكرته فانظر هل قال ان الادرجع ادرة ولم يقل الا جمع آدر ولهذا مثل بقوله
 نحو الحمر والاحمر وقوله ولم ارد ذلك في كتاب ابن بطال لا يستلزم نفي رؤية غيره ومن البعدان يرى الكرمانى هذا في
 موضع ثم ينسبه الى ابن بطال قوله لاهل بيت من الانصار هم آل عمرو بن حزم ووقع ذلك عند مسلم في حديث جابر رضى الله
 تعالى عنه قوله «ان يرقوا» اصله بان يرقوا فان مصدرية اي بالرقية واصل يرقوا يرقوا واستقلت الضمة على
 الواو فخذفت فصار يرقوا قوله «من الحمة» قد مر ضبطه وتفسيره عن قريب وكذلك مر الآن تفسير الاذن قوله كويت
 على صيغة المجهول قوله «من ذات الجنب» اي بسبب ذات الجنب وكلمة من تعليلية وقد مر تفسيره الآن وروى الحاكم على
 شرط مسام ذات الجنب من الشيطان وما كان الله ليسلطة على فان قلت روى عن عائشة انها قالت مات ﷺ من ذات
 الجنب قلت قالوا ان هذا خبر واهم

باب حرق الحصىير ليسد به الدم

اي هذا باب في بيان حرق الحصىير ليوخذرماده ويسد به الدم اي يقطع به الدم النازل من الجرح وهو بالسيلن المهمة
 وقال بعضهم اي مجارى الدم قلت المقصود سد الدم لاسد مجاريه فربما سد مجاريه بضر لانجاس الدم المنفصل من البدن
 فيها فيتضرر المجروح من ذلك فن طعم الرماد انه يقطع الدم وينشف مجراه وقال بعضهم ايضا القياس احراق
 الحصىير لانه من احرق وقال ابن الزين او يقال تحريق الحصىير قلت يقال حرقت الشيء واما احرقته وحرقت بالتحديد
 فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة واطلق الحصىير ليشمل انواع الحصىير كلها قال اهل الطب الحصىير كلها اذا احرقته
 تبطل زيادة الدم والرماد كله كذلك *

٢٧ - حدثني سعيد بن هنيئر حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم عن سهل
 ابن سعد الساعدي قال لما كسرت على رأس رسول الله ﷺ البليضة وأدبني وجهه وكسرت
 ربايته وكان علي يتخلف بالماء في الميعة وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأته فاطمة عليها
 السلام الدم يزيد على الماء كثرة همدت إلى حصىير فأحرقتها وأنصقتها على جرح رسول الله
 ﷺ فرقا الدم *

مطابقته لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير مصغر عفر بالعين المهمة والفاء والراء وهو سعيد بن كثير بن عفير
 المصري وابو حازم بالحاء المهمة والزاي سلمة بن دينار والحديث قد مضى في غزوة احد في باب ما اصاب النبي ﷺ
 من الجراح يوم احد ومضى الكلام فيه قوله «البليضة» ما يتخذ من الحديد كالفلنسوة قوله «رباعيته» بفتح الراء

وتخفيف الباء الموحدة والياء آخر الحروف مثل الثمانية الأضراس وأولها من مقدم الفم الثنابا ثم الرباعيات ثم الأنياب ثم الضواحك ثم الأرحاء وكما رباع اثان من فوق واثان من أسفل قوله يختلف أي يحكي ويذهب قوله «في الجن» بكسر الميم وهو الترسل قوله فاحرقنها أي الحصير وانما ذكرها بالتأنيث باعتبار القطعة منه قوله «فرقا» مهموز أي سكن وقال الملب فيه ان قطع الدم بالرماد من المعلوم القديم المعمول به لاسيما اذا كان الحصير من ديس السمد فهي معلومة بالقبض وطيب الرائحة فالقبض يسد افواه الجرح وطيب الرائحة يذهب بزعم الدم واما غسل الدم اولا فينبغي ان يكون اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن ضرر الماء اذا صب فيه قلت بمد الاحراق هل يبقى طيب الرائحة *

﴿ بلب الحمى من فيج جهنم ﴾

أي هذا باب في بيان ان الحمى من فيج جهنم بفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبجاء مهملة وسياق في حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم في صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء والكل بمعنى واحد وقال الجوهرى الفيح والقوح لثلاث يقال فاحت رائحة المسك تفيح وتقوح فيحها وفوحا وفووحا ولا يقال فاحت ريح خيثة ويجوز ان يكون قوله من فيج جهنم حقيقة ويكون الالهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم وقد رآه ظهورها باسباب تقتضيها لتعتبر العباد بذلك كما ان انواع القرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها الله في هذه الدار عبرة ودلالة ويجوز ان يكون من باب التشبيه على معنى ان حر الحمى شبه بحر جهنم تنبها للنفوس على شدة حر النار وقال الطبري وهو شيخ شيوخ من ليست بيانية حتى يكون تشبيها وهي اما ابتدائية أي الحمى لثبات وحصلت من فيج جهنم او تبعيضية أي بعض منها ويدل على هذا ما ورد في الصحيح اشكت النار الى ربها فقات ربها كل بعضي بمضافا ذنبا بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف الحديث فكما ان حرارة الصيف اثر من فيجها كذلك الحمى *

٣٨ - ﴿ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَمَى مِنْ فِيجِ جَهَنَّمَ فَطَفَتْهُمَا بِالْمَاءِ * قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ اكْشِفْ عَنَّا الرَّجْزَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وروى عن عبد الله بن وهب المصري والحديث اخرجه مسام في الطب ايضا عن هرون بن سعيد وخرجه النسائي فيه عن الحارث بن مسكين قوله فاطفتوها بهمة قطع من الاطفاء ولما كان الحمى من فيج جهنم وهو سطوع حرها ووجهه والنار تطفأ بالماء كذلك حرارة الحمى زال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراء تحقق الحرارة في الباطن فتزيد الحمى وربما تهلك الجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسمون ان الحمى الصفراوية صاحبها يسقي الماء البارد ويفسد أطرافه به قوله «قال نافع» وكان عبد الله أي ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهذا موصول بالسند الذي قبله قوله «اكشف عنا الرجز» أي العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه *

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ نَافِعَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ إِذَا أُبَيَّتْ بِالْمَرَأَةِ قَدَحَتْ تَدْفُو لَهَا أَخَذَتْ الْمَاءَ فَصَبَّتْهُ يَدَيْهَا وَبَيْنَ جَبْهَيْهَا قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ نَائِنًا نَبْرُدَهَا بِالْمَاءِ ﴾

مطابقة للحديث السابق في قوله فاطفتوها بالماء والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وهشام هو ابن عروة وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي بنت عمه وزوجته واسماء بنت ابي بكر جدتهما لا يوهما معا والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وخرجه الترمذي فيه عن هرون بن اسحق وخرجه النسائي فيه عن قتبية

وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله اذا اتيت على صيغة الجبول وكذلك قوله حمت وهي في موضع الحال قوله تدعوها في موضع النصب على الحال ايضا قوله «اخذت الماء» خبر كان قوله «جيبها» بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة وهو ما يكون من فرجام النوب كالطوق والكم قوله «ان نبردها بالماء» بفتح النون وضم الراء المخففة وفي رواية ابي ذر ان نبردها بضم النون وفتح الباء وتشديد الراء من التبريد وقال الكرماني نبردها من التبريد والابراد بمعنى امان باب التفعيل نبردها بالتشديد واما من باب الافعال نبردها بضم النون وسكون الياء وقال الجوهرى لا يقال ابردته بمعنى من باب الافعال الا في لغة رديئة واللغة الفصحى هي التي ضبطناها اولا وقال الجوهرى برد الشيء بالضم وبردته انا فهو وبرود وبردته تبريدا *

٤٠ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بِحْيُي حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحي هو القطان وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره نحوه قوله فابردوها بالماء وعن ابن الانباري ان معنى فابردوها بالماء تصدقوا بالماء أي عن المريض يشفه الله عز وجل لما روى ان افضل الصدقة سقي المائمه

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري وعباية بن رافع الميملي والمهمله وتخفيف الباء الموحدة ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم والحديث مضى في صفة النار عن عمرو بن العباس قوله «من فوح جهنم» هكذا هو رواية السرخسي وفي رواية غيره من فيج جهنم وقد ذكرنا ان الفيج والفوح والفور بمعنى واحد قوله فابردوها بالماء قال ابن بطال قد تختلف احوال الحمومين فبعضهم من يصلح بصب المساء عليه وهي الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص *

﴿ بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَايِمُهُ ﴾

اي هذا باب في بيان من خرج من ارض لا تلايمه اي لا توافقه واصل لا تلايمه بالهمزة وسهلت طلبا للتخفيف وفي بعض النسخ من خرج من الارض التي لا تلايمه *

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا أَوْ رَجُلًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسَكَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ وَاسْتَوْحَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُودٍ وَبِرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبُيَاهِ وَأَبْوَاهِهَا فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأَفُوا الذُّودَ فَبَاغَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الْعَلْبَ فِي آثَارِهِمْ وَأَمَرَ بِهَيْمَ فَمَسَرَّوْهُ أَهْلِيهِمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله واستوحموا المدينة فاتهم لما استوحموا طلبوا الخروج لان المدينة لم تلائمهم فامروهم النبي

صلى الله عليه وسلم بالخروج وسعيدهوا بن ابي عروبة بفتح العين المهمة وضم الراء وفتح الباء الموحدة والحديث قد مر
في المغازي عن عبد الاعلى بن حماد ايضا في باب قصة عكل وعرينة وفي الجهاد عن معلى بن اسد في باب اذا حرق المشرك السلم
هل يحرق ومضى الكلام فيه مستوفى وعكل بضم العين المهمة وسكون الكاف وباللام وعرينة بضم العين المهمة وفتح
الراء وبالنون قبياتان قوله اهل ضرع اى اهل مواشى واهل ريف بكسر الراء اى اهل ارض فيها زرع قوله واستوخوا
من قولهم بلدة وخيمة اذا لم توافق ساكنها قوله «بذود» بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين الثلاث الى
العشرة قوله «وابوالها» وجه شربها اما انه كان قبل التحريم واما انه كان للمداواة قوله «الحر» بفتح الحاء المهمة
وبالراء المشددة ارض ذات حجارة سود قوله فبعث الطلب بفتحين جمع طالب قوله فسمروا اعينهم اى كحلوا اعينهم
بالمسامير المحماة بالنار *

باب ما يذكر في الطاعون

اى هذا باب في بيان ما يذكر في امر الطاعون وهو على وزن فاعول من الطعن وضموه على هذا الوزن ليدل على الموت
العام وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام الذى يفسد له الهواء وتفسد به الامزجة والابدان وقال الجوهرى
الطاعون الموت العام وقال الكرمانى الطاعون بمرؤ لم جدا يخرج غالبا في الابطاط مع لبيب واسوداد حواليه وخفقان
انقلب والقي قلت هذا من كلام النووى فقله عنه يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعن اذا اصابه الطاعون وقال ابن
العربى الطاعون الوجع الغالب الذى يعطن الروح كالذبحة سمي بذلك لموم مصابه وسرعة قتله وقال الباجى وهو مرض
يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات
فتكون الامراض مختلفة وقال الداودى الطاعون حبة تخرج في الارفاغ وفي كل طمى من الجسد والصحيح انه الوباء وقال
عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها بما في الهلاك والافسك
طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا قال ويدل على ذلك ان وباء الشام الذى وقع في عمواس انما كان طاعونا وما ورد في
الحديث ان الطاعون وخز الجن قلت طاعون عمواس كان في سنة ثمان عشرة وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس
وطاعون عمواس هو اول طاعون وقع في الاسلام ومات في الشام في هذا الطاعون ثلاثون الفا واما الحديث المذكور
فرواه احمد في مسنده من حديث ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء
امى بالطنن والطاعون قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فاما الطاعون قال وخز اخوانكم من الجن وفي كل
شهادة ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب الطواعين وقال فيه وخز اعدائكم من الجن ولا تنافى بين اللفظين لان الاخوة في
الدين لا تنافى العداوة لان عداوة الانس والجن بالطبع وان كانوا مؤمنين فالعداوة موجودة وقال ابن الاثير الخز
طنن ليس بنافذ وقال بعضهم لم ار لفظ اخوانكم بعد التبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث قلت هذه اللفظة
ذكرها هنا ابن الاثير وذكرها ايضا نافع من مسند احمد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن عبد الله ابي البقاء الشبلى الحنفى
وكفى بهما الاعتماد على مسمتها وعدم اطلاع هذا القائل لا يدل على العدم وقال ابن عبد البر الطاعون غدة تخرج في
المراق والابطاط وقد تخرج في الايدي والاصابع وحيث شاء الله تعالى وقيل الطاعون انصباب الدم الى عضو وقيل
هيجان الدم وانتفاخه وقال المتولى وهو قريب من الجذام من اصابه تاكتت اعضاؤه وتساقط لحمه وقال الفرز الى هو انتفاخ
جميع البدن من الدم مع الحى او انصباب الدم الى بعض اطراف فينتفخ ويحمر وقد ذهب ذلك المصنف وقال ابن سينا
الطاعون مادة سمية تختل ورمقا لا لا يحدث الا في المواضع الرخوة والمفاير من البدن واغلب ما يكون تحت الابط
او خلف الاذن او عند الارنية قال وسيب دم ردى مماثل الى المعفونة والفساد يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو ويغير
ما يليه ويؤدى الى القلب كيفية ردية فيحدث القي والنشيان والنشى والخفقان وهو لردائه لا يقبل من الاعضاء الا ما كان
اضعف بالطبع وارؤه ما يقع في الاعضاء الرئيسة والاسود منه قل من يسلم منه واسلمه الاحمر ثم الاصفر فان قلت ان

الشوارع اخبر بان الطاعون من وخز الجن فيبيته وبين ما ذكر من الاقوال في تفسير الطاعون من اقله ما قاله الحق ما قاله الشارع والاطباء تكلموا في ذلك على ما اقتضته قواعدهم وطمع الجن امر لا يدرك بالعقل فلم يذكره على انه يحتمل ان تحدث هذه الاشياء فيمن يطعن عند وخز الجن ومما يؤيد ان الطاعون من وخز الجن وقوعه غالباً في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هواء واطيبها ما ولو كان من فساد الهواء لم الناس الذين يقع فيهم الطاعون ولطعنات الحيوانات ايضا

٤٣ - **حدثنا حفص بن عمر** حدثنا **شعبة** قال أخبرني **حبيب بن أبي ثابت** قال سمعت **ابراهيم بن سعد** قال سمعت **اسامة بن زيد** يحدث **سعداً** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال إذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فقلت أنت سمعته يحدث سعداً ولا ينكره قال نعم

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه ما ذكر في الطاعون وسعدو ابن ابي وقاس احد العشرة المبشرة بالجنة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن وهب بن بقة قوله يحدث سعداً والدا ابراهيم المذكور ووقع في رواية الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد عن اسامة بن زيد وسعد اخرجه مسلم قوله بارض اي وقع بارض قوله واتم بها جملة حاله قوله فقلت القائل هو حبيب بن ابي ثابت يخاطب ابراهيم بن سعد بقوله انت سمعته يعني اسامة بن زيد يحدث سعداً ولا ينكر ذلك قال نعم

٤٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن **عبد الحميد بن عبد الرحمن** ابن **زيد بن الخطاب** عن **عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل** عن **عبد الله بن عباس** أن **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بمرغ لقيته أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بارض الشام . قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا صيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنأذى عمر في الناس إلى أن أصبح على ظهر فاصبحوا عليه . قال أبو عبيدة بن الجراح أفراراً من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم فتر من قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو كان لك إبل هبطت وادى الله حدوتان أحدهما خضبة والأخرى جذبة أليس إن رهيت الخضبة رهيتها بقدر الله وإن رهيت الجذبة رهيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متعصباً في بعض حاجته فقال إن هندي في هذا هلياً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وإذا وقع

بَارِضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ قَالَ فَحَمِدَ اللَّهُ هَمُّهُمْ أَنْصَرَفَ

مطابقته للثلاثة في قوله اذا سمعتم به الى آخره وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي كان واليا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على الكوفة وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لجدا به نوفل ابن عم النبي ﷺ بحبة وكذا الولد الحارث وولد عبد الله بن الحارث في عهد النبي ﷺ فمد لذلك في الصحابة فهم ثلاثة من الصحابة في نسق وكان عبد الله بن الحارث يلقب به يباه بن موحدتين الثانية مشددة ومعناه الممتلى البدن من النعمة ويكنى ابا محمد مات سنة اربع وثمانين واما ولده راوى هذا الحديث فهو عن وافق اسمه اسم ابيه وكان يكنى ابا يحيى ومات سنة تسع وتسعين وماله في البخارى سوى هذا الحديث وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق واحد وصحابيان في نسق وكلاهم مديون في الحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابو داود في الجنازة عن القمبي عن مالك عن حمزة او اخرجه النسائي في الطب عن هرون بن عبد الله وعن الحارث بن مسكين مختصر اقوله «خرج الى الشام» كان ذلك في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وذ كر خليفة بن خياط ان خروجه عمر الى الشام هذه المرة كان سنة سبع عشرة يتفقه فيها احوال الرعية وامرائهم وكان قد خرج قبل ذلك سنة ست عشرة لما حاصر ابو عبيدة بيت المقدس فقال اهله يكون الصالح على يدى عمر رضى الله تعالى عنه فخرج لذلك قوله بسرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالذين المعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طريق الشام بمائى الحجاز ويقال هي مدينة افتتحها ابو عبيدة هي والبرموك والجابية متصلات وينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابو عمر قيل انه وادى بتوك وقيل بقرب تبوك وقال الحازمي هي اول الحجاز وهي من منازل حاج الشام قوله امر اهل الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشر حبيب بن حسن وعمر بن العاص وكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر رضى الله تعالى عنه الى ابي عبيدة وقال الكرماني الاجناد فيل المراد بهم امراء مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق قوله فاخبروه اى اخبروا وعمر رضى الله تعالى عنه ان الوباء قد وقع وفي رواية يونس ان الوباء قد وقع بارض الشام والوباء بالمد والقصر وقال الخليل هو الطاعون وقال آخرون هو المراض العام فكل طاعون ووباء دون المكس وهذا الوباء المذكور هنا كان طاعونا وهو طاعون عمواس قوله قال عمر ادع الى المهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وفي رواية يونس اجمع الى المهاجرين قوله بقية الناس اى بقية الصحابة واما قال كذلك تمظيمهم اى كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر * هم القوم كل القوم يام خالد * قوله واصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عطف تفسيرى قوله ان تقدمهم بضم التاء من الاقدام بمعنى التقديم والمعنى لانرى ان تجعلهم قدامين عليه قوله فقال ارتفعوا عني اى فقال عمر اخرجوا عني وفي رواية يونس فامرهم فخرجوا عنه قوله فسلخوا سبل المهاجرين اى مشوا على طريقهم فيما قالوا قوله من مشيخة قريش ضبطه بعضهم بوجهين الاول بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الباء آخر الحروف والثاني بفتح الميم وكسر الشين وسكون الباء اخر الحروف جمع شيخ قلت الذى قاله اهل اللغة هو الوجه الثاني وقال الجوهري جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ ومشيوخه والمرأة شيخة قوله من مهاجرة الفتح اى الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او ايام مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة مهاجرة اصورة وان كانت الهجرة بعد الفتح حكما قد ارتفعت واطلق ذلك عليهم احتراز عن غيرهم من مشيخة قريش بمن اقام بمكة ولم يهاجر اصلا قوله انى مصبح بضم الميم وسكون الصاد وكسر الباء الموحدة اى مسافر فى الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متاهين للرجوع اليها قوله عليه اى على الظهر وهو الابل الذى يحمل عليه ويركب يقال عند فلان ظهر اى ابل قوله فرار امن قد راقه اى اترجع فرار امن قدر الله تعالى وفي رواية هشام بن سعد فقالت طائفة منهم ابو عبيدة امن الموت نفر انما نحن نقدر قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا (فان قلت) ما الفرق بين القضاء والقدر (قلت) القضاء عبارة عن الامر السكلى الاجمالى للذى حكم الله به فى الازل والقدر

عبارة عن جزئيات ذلك الكلى وفصلات ذلك الجمل التي حكم الله بوقوعها واحدا بعد واحد في الاثرال قالوا وهو المراد بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك قالها جزاء لو محذوف اي لو قال غيرك لادته وذلك لا اعتراضه على مسألة اجتهدا بة وافقه عالم الكثر الناس من اهل الحل والعقد أ ولم تعجب منه ولكني اتعجب منك مع علمك وفضلك كيف تقول هذا او كلمة لو هنا للتمني فلا تحتاج الى جواب والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك يعذر قوله «نعم نفر من قدر الله الى قدر الله» وفي رواية هشام بن سعدان تقدمنا بقدر الله وان تاخرنا بقدر الله اطلق عليه فرارا لشبهه في الصورة وان كان ليس فرارا شرعا والمراد ان هجوم المرء على ما يملكه منه عن ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه ما يؤذيه مشروع وقد يقدر الله وقوعه فيما فرمته فلو كان فعله او تركه لكان من قدر الله وحاصل الكلام ان شيئا مالا يخرج عن القدر قوله «ارأيت» اي اخبرني قوله «له عدوتان» بضم العين المهملة وكسر هاء يعني طرفان والعدوة هو المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه قوله «خصبة» بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وبالباء الموحدة كذا ضبط في كتب اللغة وفي المطالع خصبة بكسر الخاء وسكون الصاد والخصب بالكسر نقيض الجذب وقال بعضهم خصيبة على وزن عظيمة وليس كذلك والخصبة بفتح الخاء وسكون الصاد واحدة الخصاب هو النخل الكثير الحمل قوله «جذبة» بسكون الدال وكسر هاء يعني السكل بتقدير الله سواء ندخل او نرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله تعالى فعمد رضى الله تعالى عنه استعمال الحذروا ثبت القدر معا فعمل بالدليلين اللذين كل منهما مك به من التسليم للقضاء والاحتراز عن الاقفاء في التهلكة قوله «فجاء عبد الرحمن بن عوف» موصول عن ابن عباس بالسند المذكور قوله «وكان متنبيا» من باب التفعّل معناه لم يكن حاضرا في المشاورة قوله «علما» وفي رواية مسلم لعلما بلام الناكم قوله «اذ اسمعتم به» اي بالطاعون قوله فلا تقدموا بفتح الدال قوله «فرارا» اي لاجل الفرار وفيه دليل على جواز الخروج لفرض آخر لا بقصد الفرار منه قوله «لحمدا لله عمر رضى الله تعالى عنه» يعنى على موافقة اجتهدا بة اجتهد معظم اصحابه حديث رسول الله ﷺ قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله فلا يتقدم ولا يتاخر اوجه النهى عن الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك الا حذرا من ان يظن ان هلاكا كان من اجل قدمه عليه وان سئته كانت من اجل خروجه فنهى عن الدنو كما نهى عن الدنو من المجدوم مع علمه بانه لا عدوى وقيل اذنه ﷺ للذين يتوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار واجيب بانه لم يكن ذلك فرارا من الوباء اذ هم كانوا مستوخمين خاصون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولا عيادهم المعاش في الصحارى وفي هذا الحديث من الفوائد خروج الامام بنه لمشاهدة احوال رعيته وإزالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخفيف اهل الفساد واظهار شعائر الاسلام وتلقى لامراء والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القيام واجتناب اسباب الهلاك

٤٥ - **حديثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج إلى الشام فكان يسرع بلفظه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه

هذا طريق آخر لحديث بنابر عن بن عوف وعبد الله بن عامر بن ربيعة الاصفهاني عن عبد الله بن عامر بن ربيعة وحفظ عنه وصغير وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن اربع سنين ومات سنة خمس وخمسين وابو عامر ابن ربيعة من كبار الصحابة واهم اخبره مسلم ايضا

٤٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَعِيمِ الْمُجَنَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاهُونَ** ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ولا الطاهون ونعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن عبد الله القرشي المدني مولى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه والمجمر بضم الميم وسكون الجيم وبالراء على صيغة اسم الفاعل من الاجار من اجرت الثوب إذا بخرته بالبخور والطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمر بالتشديد ايضا نعيم هذا وكان يجمر مسجد النبي ﷺ فسمى المجمر والحديث مضى في الحج في باب لا يدخل الدجال المدينة أخرجه عن إسماعيل عن مالك عن نعيم ابن عبد الله المجمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاهون ولا الدجال وأخرجه هنا مختصرا وذ كر هناك الدجال وهنا المسيح والمسيح هو الدجال وقد مر الكلام فيه هناك فان قلت الطاهون شهادة وكيف منعت من المدينة وما وجه ذكر المسيح مقارنا بالطاهون قلت قد تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاهون هو وخز الجن وكفار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لا يتمكن من طعن احد منهم فان قلت طعن الجن لا يختص بكفارهم بل قد يقع من مؤمنهم قلت دخول كفار الاس المدينة ممنوع ولا يسكنها إلا المسلمون وان كان فيهم من ليس بخالص الاسلام فيحصل الامن من وصول الجن الى طعنهم فذلك لا يحصل فيها الطاهون أصلا وقد روى احمد من رواية ابي عسيب قال قال النبي ﷺ اتاني جبرائيل عليه السلام بالحمل والطاهون فامسكت الحمل بالمدينة وارسلت الطاهون الى الشام والحكمة في ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلة من اصحابه عددا ومددوا كانت المدينة وبثه ثم خير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امره يحصل بكل منهما الاخر العزيل فاخترنا الحمل حينئذ لقلّة الموت بها غالبا بخلاف الطاهون ثم لما احتاج الى جهاد الكفر واذن له في القتال كانت قضية استمرار الحمل بالمدينة ان تضاعف اجساد الذين يحتاجون الى التقوية لاجل جهاد فدعا بنقل الحمل من المدينة الى الجحفة فعادت المدينة أصبح بلاد الله بمدان كانت بخلاف ذلك وابو عسيب بفتح العين وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وقل ابو عمر ابو عسيب مولى رسول الله الى الله تعالى عليه وسلم له صحبة ورواية اسند عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين احدهما في الحمر الطاهون قيل اسم ابي عسيب احمر *

٤٧ - **حَدَّثَنَا مُؤَمِّي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْيَى بِمَامَاتٍ قُلْتُ مِنَ الطَّاهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّاهُونَ شَهَادَةُ إِكْلٍ مُسْلِمٍ** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول والسناد كله بصريون وليس لحفصة بنت سيرين عن انس في البخاري الا هذا الحديث ومضى الحديث في الجهاد بشر بن محمد عن عبد الله بن المبارك وأخرجه مسلم ايضا في الطب قوله يحيى بمامات يحيى هو ابن سيرين اخو حفصة المذكورة سالها انس بمامات يحيى فقالت مات من الطاهون ويروى بممات بخذف الالف من بما يعني من اي شيء ولا اشهر ووقع في رواية مسلم يحيى بن ابي عمرة وهو ابن سيرين لانها كنية سيرين وكانت وفاة يحيى في حدود دلمعين من الهجرة قوله شهادة اكل مسلم يعني اذامات معلومون انصارا كالشهيد في سبيل الله لمشاركة اياه فيما كابدته في الشدة *

٤٨ - **حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ** ﴿

مطابقته لترجمة في قوله والمطعون شهيد وابوعاصم الضحاك بن مخلد التيل وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابوصالح ذكوان السمان والحديث مضى في الجهاد من رواية عبد الله ابن يوسف عن مالك مطولا بلفظ الشهداء خمسة الحديث وقدمضى الكلام فيه هناك والمبطون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون أي له ثواب الشهادة وقال القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لما شاركته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كبده من الشدة لافي جملة الاحكام والفضائل *

﴿ باب أجر الصابر في الطاعون ﴾

أي هذا باب في بيان اجر الصابر على الطاعون سواء وقع به او وقع في بلد ومقيم به او وقع في مسند احمد من حديث جابر رفعه الفار من الطاعون كالفار من الخوف والصابر فيه كالصابر في الخوف وفي رواية له ومن صبر كان له اجر شهيد ورواه ابن خزيمة باللفظين في كتاب التوكل *

٤٩ - ﴿ حدثنا إسحاق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرها نبي الله ﷺ أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكنك في بلده صابرا يعلم أنه أن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد ﴾

مطابقته لترجمة نؤخذ من قوله فليس من عبد الى آخره واسحق قال بعضهم ابن راهويه وقال الفسائي لعنه ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي اتقل بأخوه الى نيسابور وهو شيخ مسلم ايضا وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري ومن جملة من روى عنه اسحق ابن منصور وهو يدل على ان الصواب مع الفسائي ودارد بن ابي الفرات بضم الفاء وبالراء المخففة وفي آخره ثناء مشادة من فوق و اسم ابي فرات عمرو وهو من افراد البخاري وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء مصفرا البردة الاسمي التابعي البصري القاضي بمروويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وضمها المروزي قاضيا والحديث مضى في بني اسرائيل فانه اخرج به هناك عن موسى بن اسماعيل عن دوايد بن ابي الفرات الى آخره ومضى ايضا في التفسير ومضى الكلام فيه في بني اسرائيل قوله على من يشاء وفي رواية الكشميني على من شاء بلفظ الماضي يعني على من شاء من كافر او عاص قوله «رحمة للمؤمنين» أي من هذه الامة ويروى رحمة المسلمين وهو رحمة من حيث انه يتضمن مثل اجر الشهيد وان كان هو محنة صورة قوله «فليس من عبد» أي مسلم يقع الطاعون في أي مكان هو فيه فيمكنك في بلده وفي رواية احمد في بيته قوله في بلده مما تنازع الفعلان فيه اعني قوله يقع وقوله فيمكنك قوله صابر حال مفرد أي غير منزوع ولا قلق بل مسله الامر الله ارضيا بقضائه وقوله يعلم حال جملة من الفعل والفاعل قوله الا كان له مثل اجر الشهيد فان قلت ما معنى التلبية هنا مع انه جاء من مات بالطاعون كان شهيدا قلت معنى التلبية ان من انصف بالصفة المذكورة ووقع به الطاعون ثم لم يمت منه أنه يحصل له مثل اجر الشهيد واذا مات بالطاعون يحصل له اجر الشهيد وقوله من مات بالطاعون كان شهيدا يعني حكما لاحقيقة *

﴿ تأييده النص من داود ﴾

أي تابع حبان بن هلال النص بن شميل في روايته عن داود *

﴿ باب الرقي بالقرآن والمعوذات ﴾

أي هذا باب في بيان الرقي بضم الراء والقاف مقصور جمع رقية بضم الراء وسكون القاف ويقال رقي بالفتح رقي بالكسر

من باب رمى يرمى ورقيت فلانا بكسر القاف ارقيه واسترقى طلب الرقية والكل بلا همز ومعنى الرقية التعويذ بالذال المعجمة وقال ابن الاثير الرقية والرقى والاسترقاء المعوذة التي يرقى بها صاحب الافة والحمى والصرع وغير ذلك من الآفات قوله بالقرآن اى بقراءة شئ من القرآن قوله والمعوذات من عطف الخاص على العام قال الكرمانى وكان حقه ان يقول والمعوذتين لانهما سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان ويقال المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وسورة الاخلاص لانه جاء فى بعض الروايات ان النبي ﷺ كان يرقى بسورة الاخلاص والمعوذتين وهو من باب التقلب

٥٠ - **حدثني ابراهيم بن موسى** اخبرنا هشام بن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما نفل كنت انفث عنه يهن وامسح بيده نفسه ابركتها فسالت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه

مطابقه للترجمة فى قوله بالمعوذات و ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازى يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعانى ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد والحديث اخرجه فى الادب ايضا عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم فى الهب عن عبد بن حيد قوله كان ينفث بضم الفاء وكسرها والنفث شبه النفخ وهو اقل من التفل والتفل لا بد فيه شئ من الريق قوله فى المرض الذي مات فيه اشارت به عائشة رضي الله تعالى عنها الى ان ذلك وقع فى آخر حياته وان ذلك لم ينسخ قوله كنت انفث عنه وفى رواية الكشميهنى عليه قوله وامسح بيده نفسه هكذا هو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره وامسح بيده نفسه ومنسوب على المفعولية اى امسح جسده بيده قوله لبركتها لى التبرك بتلك الرطوبة او الهواء والنفس المباشر لتلك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التفاضل زوال الالم عن المريض وانفعاله عنه كما ينفصل ذلك النفث عن الرقى قوله فسالت الزهري السائل هو معمور وهو موصول بالاسناد المذكور وفيه التبرك بالرجل الصالح وسائر اعضائه خصوص اليد اليمنى ثم الكلام هنا على انواع (الاول) قال ابن الاثير وقد جاء فى بعض الاحاديث جواز الرقى وفى بعضها النهى عنها فى الجواز قوله ﷺ استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوها من يرقيا ومن النهى قوله لا يسترقون ولا يكتون والاحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لاحالة فتىكل عليها وايها اراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تولى من استرقى ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وفى موطا مالك رضى الله تعالى عنه ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه دخل على عائشة وهى تشكى وبهودية ترقيا فقال ابو بكر ارقيا بكتاب الله يعنى بالتوراة والانجيل ولما ذكره ابن حبان ذكره مرفوعا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الحديث (الثانى) هل يجوز رقية الكافر المسلم فروى عن مالك جواز رقية اليهودى والنصرانى للمسلم اذا رقى بكتاب الله وهو قول الشافى وروى عن مالك انه قال اكره رقى اهل الكتاب ولا احبه لانا لانهم هل يرقون بكتاب الله او بالمكره الذى يضاهى السحر وروى ابن وهبان مالكا سئل عن المرأة ترقى بالحديدة والملح وعن الذى يكتب الكتاب يعلقه عليه ويعقد فى الخيط الذى يربط به الكتاب سبع عقد والذى يكتب خاتم سليمان فى الكتاب فكرهه كمال مالك وقال لم يكن ذلك من امر الناس الثالث فيه اباحة النفث فى الرقى والرد على من انكر ذلك من الاسلاميين وقد روى الثورى عن الاعمش عن ابراهيم قال اذا رقت باى القرآن فلا تنفث وقال الاسوداكره النفث وكان لا يرى بالنفث بأسا وكرهه ايضا عكرمة والحكم وحما قال ابو عمر اظن حجة من كرهه ظاهر قوله عز وجل (ومن شر النفاثات فى العقد) وذلك نفث سحر والسحر محرم وما جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اولى وفيه الخير والبركة الرابع فيه

المسح باليد عند الرقية وفي معناه المسح باليد على ما رجى ركنه وشفؤه وخيره مثل المسح على رأس اليتيم وشبهه *

﴿ باب الرُقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ﴾

اي هذباب في بيان الرقية بقراءة فاتحة الكتاب اراد به جواز ذلك فان قلت روى شعبة عن الركين قال سمعت القاسم بن حسان يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه عليه السلام كان يكره الرقى الا بالمعوذات قلت قال الطبري هذا حديث لا يجوز الاحتجاج بمثله اذ فيه من لا يعرف ثم انه لو صح لكان اما غلطاً او منسوخاً بقوله صلى الله عليه وسلم وما ادرك انها رقية *
﴿ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾
يذكر على صيغة المجهول وهو صيغة التريض ولا يذكر صيغة التريض الا اذا كان الحديث على غير شرطه مع انه ذكر حديث ابن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب وهو الذي اخرجه في الباب الذي يأتي عقيب هذا الباب وهو باب الشرط في الرقية اخرجه عن سيدان بن مضارب على ما يأتي عن قريب وهذا بمكر عليه وقال صاحب اللويح هذا يرد قول ابن الصلاح وغيره ان البخاري اذا علق بصيغة التريض يكون غير صحيح عنده قلت ابن الصلاح وغيره من اهل الحديث على ان الذي يورده البخاري بصيغة التريض لا يكون على شرطه وحديث ابن عباس على شرطه كما ذكرنا والايراد عليه باق غير ان احد مشايخنا ساعد البخاري وذكر انه قديم منعه ذلك اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان الذي ذكره عن ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرقية بفاتحة الكتاب وفيه نظر لا يخفى *

٥١ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرِ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُوهُمْ فَبَيَّنَمَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ صَيْدٌ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ فَقَالُوا لَكُمْ لَمْ تَقْرُؤُوا وَلَا تَعْمَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا لَفَجَعَلُوا لَهُمْ قِطْعَةً مِنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بِرَأَقِهِ وَيَتَقَلَّ فَبَرَأُوا فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى تَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ خَذُوهَا وَاضْرِبُوا بِهَا بِسْمِ اللَّهِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فجعل يقرأ بام الكتاب وهي الفاتحة وغندر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري البصري ويقال الواسطي وابو المتوكل على بن داود الناجي بالنون والجميم السامي بالسين المهمة من سامة بن لؤي وابو سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث مضى في الاجارة في باب ما يعلى في الرقية بفاتحة الكتاب ومرا الكلام فيه قوله فلم يقرؤهم اي فلم يضيفهم قوله فيدينام ويروى فيدينام بزيادة الميم قوله اوراق اصله راقى فاعل اعلال فاض قوله جعلوا بضم الجيم ما جعل للانسان الغير المعلن من الشيء على عمل يعمل والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين قوله بالشاء جمع شاة قوله فجعل يقرأ اي طفق يقرأ ابو سعيد لما ثبت انه كان الرافي قوله ويتقل بالياء وضم الفاء وكسرها قوله بسهم اي نصيب *

﴿ باب الشرط في الرُقَى بِقِطْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ ﴾

اي هذا باب في بيان الشرط في قراءة الرقية بقطيع بطائفة من الغنم لياتون به *

٥٢ - ﴿ حَدَّثَنِي سَيْدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْبَصْرِيُّ هُوَ صَدُوقٌ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ هُنَّ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ هُنَّ

ابن عباس أن قرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم ليدبغ أو صليم فمرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلاً لدينا أو سليماً فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة إلى أصحابه فسكر هو ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرأ حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذت على كتاب الله أجرأ فقال رسول الله ﷺ إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله

مطابقاً للترجمة في قوله فقرأ فاتحة الكتاب على شاة وسيدان بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة وبالون ابن مضارب اسم فاعل من المضاربة بالضاد المعجمة والراء والباء الموحدة أبو محمد الباهلي بالباء الموحدة وكسر الهاء نسبة إلى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة قبيلة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وهو من أفراد الاسماء غريب وأبو معشر اسمه يوسف بن يزيد البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء كان يبرئ السهم وكان عطاراً وانما قال هو صدوق لكونه صدوقاً عنده لذلك خرج له وكذلك خرج له مسلم وقال يحيى بن مثنى ضعيف وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال الأقدمي ثقة وعبد الله بن بضم العين ابن الأحنس بن حبان بن يحيى بن كثير أو ما هو لا الثلاث في البخاري سوى هذا الحديث ولكن لعبد الله بن الأحنس حديث آخر في الحج ولا بن معشر آخر في الأشربة وابن أبي مليكة عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة وأسمه زهير قاضي ابن الزبير والحديث من أفراده وهذا حديث أبي سعيد المذكور في قصة واحدة وانها وقعت لهم مع الذي بلغ قوله مروا بماء أي بقوم نازلين على ماء قوله أو سليم شك من الراوي سمي اللديغ سليمان على العكس فثبوا لا كما قيل المهملة مفاضة قوله إن في الماء رجلاً ويروي رجل بالرفع على لغة بني ربيعة قوله فانطلق رجل منهم وهو أبو سعيد الخدري قوله على شاة أي قرأ شاة وطاع على شاة أو مقر أو مصالحا عليه والشاة جمع شاة أصله شاة خذفت الهاء وجمها شياه وشاه وشوي قوله «إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله» قال صاحب التوضيح فيه حجة على أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه في منعه أخذ الأجرة على تعليم القرآن قلت من له ذوق من معاني الأحاديث لا يتلفظ بهذا الكلام الذي ليس له معنى وليس معنى هذا ما فهمه هو حتى يورده على الإمام وانما معناه في أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة أو غيرها من القرآن فالإمام لا يمنع هذا وانما الذي يمنعه عن أخذ تعليم القرآن وتعليم القرآن غير الرقية به ومع هذا أبو حنيفة ما انفرد به هذا وهو مذهب عبد الله بن شقيق والاسود بن ثعلبة وإبراهيم النخعي وعبد الله بن يزيد وشريح القاضي والحسن بن حي وتعيين هذا المعترض الإمام من بين هؤلاء من أريحية التمسك بالبارد واحتجوا في ذلك بما رواه ابن أبي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا إبان بن يزيد العطار حدثني يحيى بن أبي كثير عن زيد بن وهب عن أبي سلام مطور الحبشي عن أبي راشد الجبلي عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول «تعلموا القرآن ولا تنلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به» قوله «لا تنلوا» من الغلو بالقرآن المعجمة وهو التشدد والمجاوزة عن الحد قوله «ولا تجفوا» أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته وهو من الجفاء وهو البعد عن الشيء قوله «ولا تأكلوا» أي بمقابلة القرآن أراد أن تجملوا له عوضاً من سمحت الدنيا

باب رقية الدين

أي هذا باب في بيان رقية الدين أي رقية الذي يصاب بالعين وليس المراد به الرمديل الأضرار بالعين والاصابة بها كما ينبغي للشخص من العين بما يراه بينه فيتضرر ذلك الشيء من نظره وقال النووي انكرت طائفة العين قالوا لا أثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق أخير بذلك يعني بوقوعه فلا يجوز رده وقال بعضهم العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فيهلك كما تنبعث من الأفعى والمذهب ان الله تعالى أجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص

لشخص آخر واما انباء ثى منه اليه فهو من الممكنات وقال ابن الجوزي العين نظر باستحسان وان يشوبه ثى من الحسد ويكون الناظر خبيث الطبع لذوات السموم ولولا هذا لكان كل عاشق يصيب معشوقه بالعين يقال عنت الرجل اذا اصبته بعينك فهو معين ومعيون والفاعل عائن *

٥٣ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان** قال **حدثني** **معبد بن خالد** قال **سمعت** **عبد الله** **ابن شداد** عن **عائشة** رضى الله عنها قالت **أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم** أو **أمر أن** **يُسْتَرْقى** من **العين** *

مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير قال الكرمانى ضد القليل وقال صاحب التوضيح شيخ البخارى محمد بن كبير بالباه الموحدة بمعد الكف قلت هذا غلط والظاهر انه من التناسخ الجاهل وسفيان هو الثورى ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد القاضى الكوفى التابعى وعبد الله بن شداد هو المعروف بابن الهاد له رؤية وابوه صحابى * والحديث أخرجه مسلم فى الطب عن ابى بكر وابى كريب واسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه النسائى فيه عن عمرو بن منصور وأخرجه ابن ماجه فيه عن على بن محمد قوله « او امر » سلك من الراوى وأخرجه ابو نعيم فى مستخرجيه عن شيخ البخارى فيه فقال امرنى جزما وكذا أخرجه النسائى والاسماعينى من طريق ابى نعيم عن سفيان الثورى وفى رواية لمسلم من طريق عبد الله بن نمير عن سفيان كان يامر بى ان استرقى وعنده من طريق مسمر عن معبد بن خالد كان يامر بها قوله « ان يسترقى » اى بطلب الرقية من يعرف الرقى بسبب العين وقال الخطابى الرقية التى امر بها رسول الله ﷺ هو ما يكون بقوارع القرآن وبما فيه ذكر الله تعالى على ألسن الأبرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه كان معظم الامر فى الزمان المتقدم الصالح اهل فلما عوز وجود هذا المنصب من أبرار الخليفة مال الناس الى الطب الجسمانى حيث لم يجدوا الطب الروحاني نجوا فى الاسقام اعدم المعانى التى كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما نهى عنه هو رقية الزمان ومن يدعى تسخير الجن *

٥٤ - **حدثني محمد بن خالد** حدثنا **محمد بن وهب بن عطيبة** **الدمشقى** **حدثنا محمد بن حرب** **حدثنا محمد بن الوكيل** **الزبيدى** **أخبرنا الزهرى** عن **عروة بن الزبير** عن **زينب ابنة ابي سلمة** عن **أم سلمة** رضى الله عنها أن **النبي صلى الله عليه وسلم** رأى فى يديها جارية فى وجهها سقعة فقال **استرقوا لها فإن بها النظرة** *

مطابقة للترجمة فى آخر الحديث قوله محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلى بضم الدال المعجمة وقد نسبته الى جديبه وكذا قال الحاكم والجوزقى والكلا باذى وابوه مسعود ومن تبعهم ووقع فى رواية الاصيلى هنا حدثنا محمد بن خالد الذهلى فانتفى الظن بهذا ان يذهب الوهم الى محمد بن خالد بن جبلة الرافعى الذى ذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى ومحمد بن وهب بن عطيبة سلمى قد ادركه البخارى ولا يدري لقبه وما له عنده الا هذا الحديث ومحمد بن حرب الخولانى الحمصى كان كاتب محمد بن الوليد الزبيدى وهو ثقة عند الجميع وفى هذا السند نكتة غريبة جدا وهي انه اجتمع من نفس البخارى الى عروة ستة أنفس اسم كل منهم محمد وهو مسلسل بالحمد بن الاول البخارى اسمه محمد والثانى محمد بن خالد والثالث محمد بن وهب والرابع محمد بن حرب والخامس محمد بن الوليد والسادس محمد بن مسلم وهو الزهرى ومن روى البخارى من طريق الفرورى عن الحمصى عن الكشميهنى عن الفربرى كانوا عشرة وهذا السند ياتر فيه البخارى فى حديث عروة ثلاث درجات فانه أخرجه فى صحيحه حدثنا **عيسى بن موسى** عن **هشام بن عروة** عن **أبيه** وهو فى المتن فكان بينه وبين

عروة رجلان وهما يناديه ويناديه خمسة أنفس واخرجه مسلم طاليا بالنسبة لرواية البخاري هذه قال حدثنا ابو الربيع حدثنا محمد بن حرب فذكره قوله سبعة بفتح السين المائلة وبضمها وسكون الفاء وبعين مهملة قال الكرمانى السبعة الصفرة والشحوب في الوجه وقال ابراهيم الحربي هو سواد في الوجه وعن ابي العلاء المعري هي بفتح السين اجود وقد يضم بينهما من قولهم رجل اسفع اى لونه اسود واصل السفع الاخذ بالناصية قال الله تعالى (لنسفعا بالناصية) وقيل كل اصفر اسفع وقال الجوهري هو سواد في خد المرأة الشاحبة قوله استرقوا لها اى اطلبوا من يرقى لها قوله فان بها النظرة اى أصابتها عين يقال رجل منظور اذا أصابه العين وقال ابن قرقول النظرة بفتح النون وسكون الظاء اى عين من نظر الجن وقال ابو عبيد اى ان الشيطان أصابها وقال الخطابي عيون الجن انفذ من الاسنة ولما مات سعد سمع قائل من الجن يقول نحن قتلنا سيد الخبز سعد بن عباد * ورمناه بسهم فلم يخط فؤاده قال فتأوله بعضهم اى اصنائه بعين

﴿وقال عقيل عن الزهري أخبرني عروة عن النبي ﷺ﴾

هذا تعليق مرسل لم يذكر في اسناده زيب ولا ام لمة وعقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري وروى رواية عقيل عبد الله بن وهب عن ابي لطيفة عن عقيل وانظروا ان جارية دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيت ام لمة فقال كان بها سبعة * ﴿تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي﴾ اى تابع محمد بن حرب عبد الله بن سالم ابو يوسف الحمصي في روايته عن محمد بن الوليد الزبيدي وروى هذه المتابعة الذهلي في الزهريات والطبراني في مسند الشاميين من طريق اسحق بن ابراهيم بن العلاء الحمصي عن عمرو بن الحارث الحمصي عن عبد الله بن سالم به سند او متنا ﴿باب العين حق﴾

اى هذا باب يذكر فيه العين حق اى الاصابة بالعين ثابتة موجودة ولها تأثير في النفوس وانكر طائفة من الطبائعين العين وان لا شيء الا ما ندر كالحواس الخمس وما عداها لا حقيقة له والحديث يرد عليهم وروى مسلم من حديث ابن عباس رفعه العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استسلمتم فاقبلوا وروى ابو داود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يؤمر المائتين فيتوضأ ثم يقتسل منه العين وروى النسائي من حديث طاهر بن ربيعة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأى احدا من نفسه او ماله او اخيه شيئا يجبه فليدع بالبركة فان العين حق وروى الترمذي من حديث اسماء بنت عميس انها قالت يا رسول الله ان ولدكم فرتمسرع اليهم العين او تسترق في لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وفي كتاب ابن ابي عاصم من طريق صهبة اكثر ما يحفر لامتى من القبور العين وقل ابو عمر قوله ﷺ علام يقتل احداكم دليل على ان العين ربما قتلت وكانت سببا من اسباب النية وقوله ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين دليل على ان المرء لا يصيبه الا ما قدر له وان العين لا تسبق القدر ولا كنهان القدر وقوله فليدع بالبركة فيه دليل على ان العين لا تضر ولا تنموا اذا برك المائتين فواجب على كل من اعجبه شيء ان يبرك فانه اذا دعا بالبركة صرف المخذور للاحالة والتبريك ان يقول تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه ويؤمر المائتين بالاعتسال ويحبر ان ابي لان الامر حقيقة للوجوب ولا ينبغي لاحد ان يمنع اخاه ما ينتفع به اخوه ولا يضره هو لا سيما اذا كان سببه وهو الجاني عليه والاعتسال هو ان يغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجله وداخله ازاره في قدح ثم صب عليه وبروى ويديه الى المرفقين والركبتين وقال ابو عمر واحسن شيء في تفسير الاعتسال ما وصفه الزهري راوى الحديث الذي عنده سلم بن وثق بقدح من ماء ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على مرفق يده اليمنى ثم يديه اليسرى على مرفق يده اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى فيغسل الركبتين ثم يأخذ داخله ازاره فيصب على رأسه صبة واحدة ولا يضع القدم حتى يفرغ وان يصب من خلفه صبة واحدة يجرى على جسده ولا يوضع القدح في الارض ويغسل اطرافه

وركتيه وداخلة ازاره في القدرح قال النووي ولا يوضع القدرح في الارض ولا يفسل ما بين المرفقين والكفين واختلفوا في داخلة ازاره فقل هو الطرف المتدلى الذي يلي حقوه الايمن وقيل داخلة الازار هي المثرور والمراد بداخلته ما يلي الجسد منه وقيل المراد موضعه من الجسد وقيل هذا كبره وقيل المراد وركه اذ هو مقد الازار قال عياض قال بعض العلماء ينبغي اذا عرف واحد بالاصابة بالعين ان يتجنب ويحترز منه وينبغي للامام منه من مداخلته الناس ويلزمه بلزوم بيته وان كان فقير ارضقه ما يكفيه فضرره اكثر من اكل التوم والبصل الذي منعه النبي ﷺ من دخول المسجد لئلا يؤذي الناس ومن ضرر المجذوم الذي منعه عمر رضي الله تعالى عنه وقال القرطبي لو انتهت اصابة العين الى ان يعرف بذلك ويعلم من حاله انه كلناكم بشيء معظماله او متعجبا منه اصيب ذلك الشيء وتكرر ذلك بحيث يصير ذلك عادة فثالثه بعينه غرمة وان قتل احدا بعينه عامدا فقتله قتل به كالساحر القاتل بسحره عند من لا يقتله كفرا واما عندنا فيقتل على كل حال قتل بسحره اولالانه كالزندقه

٥٥ - **حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة بباب بني سعد وعبد الرزاق بن همام ومعمر بفتح الميم ابن راشد وهمام بن شديد الميم ابن منبه الانباري الصنعائي اخو وهب بن منبه والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن يحيى واخرجه مسلم في الطب عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل ولم يذكر الوشم قوله «العين حق» مرال كلام فيه عن قريب قوله «ونهى» اي رسول الله ﷺ عن الوشم بفتح الواو وسكون الشين المعجمة وهو غرز بالابرة في العضو ثم التحشية بالكحل فيخضر وقال بعضهم لم تظهر المناسبة بين هاتين الجملتين فكانهما حديثان مستقلان ولهذا حذف مسلم وابو داود . الجملة الثانية من روايتهم مع انهما اخرجهما من رواية عبد الرزاق الذي اخرجه البخاري ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشترا كما في ان كلامهما يحدث في العضو لولنا غير لونه الاصلى قلت في كله نظرا ما قوله فكانهما حديثان مستقلان زعم بالظن والتعجب ان الظن لا ينفى من الحق شيئا واستدلاله على هذا الظن بعدم اخراج مسلم وابي داود الجملة الثانية استدلال فاسد لانه يلزم منه نسبة رواية البخاري الى زيادة لم يقلها رسول الله ﷺ في هذا الحديث ونسبة مسلم وابي داود الى نقص شيء منه قاله ﷺ بل هذا حديث مستقل كرواه البخاري والاقتصار في رواية مسلم وابي داود من الرواة واما قوله ويحتمل ان يقال الى آخره احتمال بعيد لان دعواه المناسبة بين الجملتين بالاستشراك غير مطردة لان احداث العين اللون غير اللون الاصلى غير مقصور على عضو بل احداثها يعم البدن كله والوجه في المناسبة بين الجملتين ان يقال الظاهر ان قوما سألوا النبي ﷺ عن العين وقوما آخر ين سألوه عن الوشم في مجلس واحد فاجاب النبي ﷺ لمن ساله عن العين بقوله العين حق ونهى عن الوشم تنبيها لمن ساله عنه بانه لا يجوز فصل الجوابان في مجلس واحد ورواه ابو هريرة بالجمتين ويحتمل ان يكون ابو هريرة سمع من النبي ﷺ انه قال العين حق وحضر في مجلس آخر سألوه عن الوشم فنهى عنه ثم ان ابا هريرة رواه عند روايته بالجمع بينهما لكونه مثل هل له علم من العين والوشم فقال قال النبي ﷺ

العين حق ونهى عن الوشم * * * باب رُقِيَةِ الْحَيَةِ وَالْمَقْرَبِ

أي هذا باب في بيان مشروعية الرقية عند لدغ الحية والمقرب

٥٦ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ فَقَالَتْ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مَنْ كُلُّ ذِي حُمَةٍ**

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله الرقية من كل ذي حمة لان الحمة كل شئ يلدغ او يلسع قاله الخطابي وقيل هي شوكة
العقرب وقدم الكلام فيه عن قريب وهي بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بعدها هاء وعبد الواحد هو ابن زياد
وسليمان الشيباني يفتح الشين المعجمة وسكون اليااء آخر الحروف وبالباء الموحدة وبالنون وكسبته ابواسحق
وعبد الرحمن بن الاسود يروي عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابى بكر
ابن ابى شيبة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وغيره **قوله** «رخص» مشعر بانه كان منها ولعله نهم عنها لما
عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم وروى ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
قال بلغني عن رجال من اهل المم انهم كانوا يقولون انه **عليه السلام** نهى عن الرقى حتى قدم المدينة وكان الرقى في ذلك الزمن
فيها كثير من كلام الشرك فلما قدم المدينة لدغ رجل من اصحابه قالوا يا رسول الله قد كان آل حزم يرقون من الحمة فلما
نهيت عن الرقى تركوها فقال **عليه السلام** ادعوا الى عمارة وكان قد شهد بدرا قال اعرض على رقيتك فمرضاها عليه ولم يربها
باسا واذن له فيها *

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم *

أى هذا باب في بيان رقية النبي **عليه السلام** التي كان يرقى بها *

٥٧ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت أنا وثابت على أنس بن
مالك فقال ثابت يا با حمزة اشتكيت فقال أنس ألا أرقبك برقية رسول الله **عليه السلام** قال
يلى قل اللهم رب الناس اذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما *

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سمدة وعبد العزيز هو ابن سهيب وثابت بالناء الثالثة هو ابن اسام
البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن مسدد في الطب واخرجه الترمذي
في الجنائز واخرجه النسائي في اليوم والليلة جميعا عن قتيبة قوله «يا با حمزة» اصله يا با حمزة فخذت الالف للتخفيف
وابو حمزة كنية أنس بن مالك **قوله** «اشتكيت» أى مرضت **قوله** «الا» بتخفيف اللام للعرض والتنبيه **قوله** «ارقيق»
بفتح الهمزة **قوله** «مذهب الباس» على صورة اسم الماعل و يروى اذهب الباس بصورة الامر من الازهاب والباس
بالهمز في الاصل خذفت المواخاة والباس الشدة والعذاب **قوله** «اشف» امر من شفى يشفى قوله «أنت
الشافى» قيل يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين (احدهما) ان لا يكون في ذلك ما يوجب
نقصا والآخر ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذلك فان في القرآن (و إذا مرضت فهو يشفين) قلت هذا الباب
فيه خلاف منهم من قال اسماء الله توفيقية فلا يجوز ان يسمى بمسلم يسمى في الشرع ومنهم من قال غير توفيقية ولكن
اشترطوا الشرط الاول فقط فافهم قوله «لا شافي الا انت» اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوى ان لم يصادف
تقدير الله عز وجل فلا ينجح قوله «شفاء» منصوب بقوله اشف وقال بعضهم يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ أى
هو قلت هذا نصرف غير مستقيم على ما لا يخفى قوله لا يفادرسقما هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يفادر لا يترك وسقما
بفتحين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف *

٥٨ - **حدثنا** عمرو بن هارث **حدثنا** يحيى **حدثنا** سفيان **حدثنا** سليمان عن مسلم عن
مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذ بعض أهله بمسح يديه
اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشفه وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يفادر
سقما * قال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمره وفتح العين ابن علي بن بحر الصيرفي البصري وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش ومسلم بضم الميم وسكون السين وكسر اللام قال بعضهم هو ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه ثم قال وجوز الكرمانى ان يكون مسلم بن عمران لكونه يروى عن مسروق ويروى الاعمش عنه وهو نجوز على محض يجه سمع الحديث على اني لم ارسلم بن عمران البطين رواية عن مسروق قلت الذي قاله هذا القائل يجه سمع كل احد ودعواه انه لم يرسلم بن عمران رواية عن مسروق باطلة لان جامع رجال الصحيحين ذكر فيه مسلم بن ابي عمران ويقال ابن عمران وبقال ابن ابي عبد الله البطين يكنى ابا عبد الله سمع سعيد بن جبير عندهما يعني عند الشيخين ومسروق عند البخاري وروى عنه الاعمش عندهما توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وكيف يدعى هذا المدعى بدعواه الفاسدة ردا على من سبقه في شرح هذا الحديث مشنعا عليه بسوء ادب قل كل يعمل على شاكلته والحديث اخرجه مسلم في الطب عن شيبان بن فروخ وغيره واخرجه للنسائي فيه وفي اليوم واللييلة عن محمد بن قدامة عن آخرين قوله يعوذ من التعويد بالذال المعجمة قوله يمسح اى يمسح على موضع الوجع بيده النبي قال الطبري هو على طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجع قوله لاشفاء بالمدمني على الفتح وخبره محذوف اى لاشفاء حاصل لنا وله الا بشفائك قوله الا شفاؤك بالرفع بدل من موضع لاشفاء قوله شفاء بالنصب على انه مصدر اشفه قوله قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور قوله حدثت به اى بهذا الحديث منصورا يعني ابن المقتمر وابراهيم هو النخعي والحاصل ان فيه طريقين طريق عن مسلم عن مسروق وطريق عن ابراهيم عنه

٥٩ - **حدثنا احمد بن أبي رجاء** حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقى بقوله **امسح بالاسم رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت** مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجاء بالحييم والمذ واسمه عبد الله ابو الوليد الحنفي الهروي والنضر بفتح التون وسكون الضاد المعجمة ابن سميل وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث من افراد **قوله** يقول حال من الضمير الذي في رقى **قوله** رب الناس اى يارب الناس **قوله** لا كاشف له اى للمرض او للمريض الذي يرقى له فقرينة الحال تدل على ذلك *

٦٠ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال **حدثني** عبد ربه بن سعيد عن حمزة عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول **للمريض** بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد ربه باضمة وسيد الى ربه واذافة الرب الى الضمير هو الانصارى اخويحيى بن سعيد وعمره هي بنت عبد الرحمن التابعة والحديث اخرجه مسلم في مسنده ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واللييلة عن ابي قدامة السرخسي واخرجه ابن ماجه في الطب عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** كان يقول للمريض وفي رواية ابي داود كان يقول للانسان اذا اشتكى **قوله** تربة أرضنا مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه تربة أرضنا وهذا المريض **قوله** بريقة بعضنا فيه دلالة على انه كان يتقل عند الرقية وقال النووي معنى الحديث انه اذا اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شئ منه ثم مسح به الموضع المليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قاله التوربشتي بان المراد بالتربة الاشارة الى فطرة آدم والريقة الاشارة الى النطفة كانه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهيمن

فبين عليك ان تشفى من كانت هذه نشأته وقال النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله ﷺ يشفى به سقيمنا ويروى يشفى سقيمنا على بناء الفاعل فاعله مقدرو سقيمنا بالنصب على المفعولية *

٦١ - **حدثني صدقة بن الفضل** أخبرنا ابن عيينة عن عبد رب بن سعيد عن حمزة عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يقول في الرقية بسم الله ترربة أرضنا وريقة بمضمنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا * مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر اخرجه عن صدقة عن سفيان بن عيينة الى آخره *

باب النفث في الرقية

اي هذا باب في بيان جواز النفث بفتح التون وسكون الفاء وبالهاء المثلثة في الرقية وفيه رد على من كره النفث فيها كالا سود ابن يزيد النابهي وقدمر الكلام فيه عن قريب *

٦٢ - **حدثنا خالد بن مخلد** حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت النبي ﷺ يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأي أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فإنها لا تنضره وقال أبو سلمة فإن كنت لأرى الرؤيا أنقل على من الجبل فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما باليها قال بعضهم قوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قلت الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن ان نفث اذا كان مشروعا في هذا الموضع يكون مشروعا في غير هذا الموضع ايضا قايما عليه وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وقال الكرماني فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية انتهى قلت هذا ايضا مثل كلام البعض المذكور وليس فيما قاله ما يشفى الليل ولا ما يروى الليل والوجه ما ذكرناه حدثنا خالد ويروى حدثني خالد بن مخلد بفتح الميم وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد الانصاري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الحارث بن ربیع الانصاري وقيل غير ذلك والحديث اخرجه البخاري ايضا في التمييز عن احمد بن يونس وغيره واخرجه مسلم في الرؤيا عن عمرو الناقد وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن عبد الله بن محمد النخعي واخرجه الترمذي في الرؤيا عن قتبية به واخرجه النسائي فيه عن قتبية وعن آخر بن واخرجه ابن ماجه في الديات عن محمد بن ربيع به قوله الرؤيا اي الصالحة من الله يفي بشارته من الله يبشر بها عبده ليحسن به ظنه ويكثر عليها شكره قوله «الحلم» بضم اللام وسكونها اي الرؤيا بالمكروهة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه به ويقل حظه من الشكر فلذلك امره ان ينفث اي يبصق من جهة شماله ثلاث مرات ويتعوذ من شره كانه يقصد بطرد الشيطان وتحقيره واستفذاره قوله «ويتعوذ» بالجزم قوله «وقال ابو سلمة» موصول بالاسناد المذكور قوله «فان كنت» وفي رواية الكشميني ان كنت بدون الفاء قوله «انقل على من الجبل» اي لاجل ما كان يتوقع من شره اقول فاهو الا ان سمعت اي ما الشأن الامناعي وقال المازري حقيقة الرؤيا وان الله تعالى يخلق في قلوب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فمل له حقيقة اذ السكل خلق الله تعالى وقيل اضيفت المحبوبة الى الله تعالى اضافة تعريف بخلاف المكروهة وان كانا يخلق الله تعالى *

٦٣ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** الا ويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب

عَنْ هُرُوفَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفْتَيْهِ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِاللَّهِ وَذَنبَنَ جَمِيعًا ثُمَّ يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ قَالَتِ عَائِشَةُ فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ. قَالَ يُونُسُ كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ﴿

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هو الذي ذكرناه عند الحديث السابق والإولى نسبة الى احاد جده اويس ابن سعد وسليمان هو ابن بلال ويونس هو ابن يزيد والحديث مضمي في المغازي عن حبان عن عبد الله واخرجه مسلم في الطب عن ابى الطاهر بن السرح وغيره قوله «بقول هو الله أحد» اى يقرؤها ويقرأ معها المعوذتين بكسر الواو وينث حالة القراءة قوله «فلما اشتكى» اى فلما مرض قوله كان اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «قال يونس» اى الراوى عن ابن شهاب *

٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَافَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى كُلِّ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا بِحَسْبِي مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَمَعَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ لَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ هُنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ لَا فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لَدَغَ فَمَعَيْنَالَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ لَا فَبَلَ هُنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ لَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَأَى وَلَسَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَأَى لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُمْلًا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتَقَلُّ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى لَمَّا نَاسِطَ مِنْ هَقَالٍ فَانْطَلَقَ بِمَشْيِ مَا بِهِ قَلْبَةً قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُمْلَتَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لَا تَقْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَكَّرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَتَنَظَّرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يَذْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَى مَعَكُمْ بِسْمِهِمْ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فجعل يتقل على الوجه الذي ذكرناه عند اول حديث الباب وابو عوف الوضاح البشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي اياس البشكري البصري وابو المتوكل على بن داود الناجي بالنون والجيم والحديث قدمه مضمي على قريب في باب الرقية بفاتحة الكتاب قوله «فجعل يتقل» وقد مضى ان النث دون التقل فاذا جاز التقل جاز النث بالطريق الاولى قوله «نشط» قيل صوابه انشط قال الجوهري انشطته اى حلته ونشطته اى عقدته والمقال بكسر العين المهملة وبالالف الجبل الذى يشد به قوله «يمشى» حال وكذا قوله ما به قلبه بالفاتحات ومناه ما به الم يقاب على اقراض لاجله وقيل اصله من انقلاب بضم القاف وهو داء ياخذ البعير فيمسهك على قلبه فيموت من يومه قوله «فقال الذى رقى» هو ابو سعيد الخدرى قوله فذكروا له اى للنبي ﷺ قوله «وما يدريك» اى اى شىء دراك انها اى ان قراءة الفاتحة رقية قوله «اقسموا» هذه القسمة من باب المروآت والتبرعات والافهه ملك للراقى مخص به وانما قال ﷺ اضربوا الى معكم بسهم اى بنصيب تطيبها

لنورهم ومبالغة في تعريفهم أنه حلال * ﴿بَابُ مَسْحِ الرَّاقِيِ الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى﴾

اي هذا باب في بيان مسح الذي يرقى الوجع بيده *

٦٥ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ بِمَسْحِهِ بِيَمِينِهِ أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفَى أَنْتَ الشَّافِيَ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءُ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا فَدَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنَحْوِهِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يمسحه بيمينه وعبد الله بن أبي شيبه هو ابو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ابراهيم بن عثمان العبدى الكوفي شيخ مسلم ايضا ويحيى القطان وسفيان الثوري والاعمش سليمان ومسلم هو ابو الضحى ومسروق ابن الاجدع والحديث مر عن قريب ومر الكلام فيه قوله «يعوذ بعضهم» وفي الرواية المتقدمة يعوذ بعض اهله قوله «يمسحه بيمينه» جملة حالية قوله «اذهب الباس» مقول قول مقدر قوله فذكرته قائله سفيان الثوري اي فذكرته الحديث لمنصور بن معتمر فحدثني عن ابراهيم النخعي عن مسروق قوله «بنحوه» اي بنحو الحديث المذكور في رواية مسلم عن مسروق * ﴿بَابُ الْمَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ﴾

اي هذا باب في بيان حكم المرأة ترقى الرجل *

٦٦ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمَوْذَاتِ فَلَمَّا قُلَّ كُنْتُ أَنَا أَنْفِثُ عَلَيْهِ مِنْ فَمِ مَسْحُ يَدَيْ نَفْسِهِ لِرَكْتَمِهَا فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ قَالَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمَسْحُ بِهِمَا وَجْهَهُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله كنت انا انفث عليه وهشام هو ابن يوسف والحديث قدم عن قريب في باب النفث في الرقية قوله «بالموذات» هي سورة الاخلاص والموذتان ومضى الكلام فيه هناك * ﴿بَابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ﴾

اي هذا باب في بيان من لم يرق بفتح الياه وكسر القاف ويضم الياه وفتح القاف أعنى على صيغة المعلوم وصيغة المجهول *

٦٧ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فُجِعِلَ بِمَرِّ النَّبِيِّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَرَأَيْتُ سُودًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أَمْتِي فَقِيلَ هَذَا مُومِي وَقَوْمُهُ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ فَرَأَيْتُ سُودًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَقِيلَ لِي انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا فَرَأَيْتُ سُودًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَقَدَاكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا أَمَانَحْنُ قَوْلَ نَافِي الشَّرِّ وَأَكِينَا أَمْنَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُ نَافِلِغَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَعَايَرُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنْبَاءُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنْبَاءُ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولا يسترقون وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بنون ابن نمير مصغر نمير الحيوان المشهور والواسطي الضرير وماله في البخاري سوى هذا الحديث وحسين كذلك ابن عبد الرحمن الكوفي والحديث قد مر في باب من اكدوى ومضى الكلام فيه هناك قوله «ومعه الرجل» هذه الكلمة في هذه المواضع جاءت بالواو وبدونها*

﴿باب الطيرة﴾

اي هذا باب في بيان الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء آخر الحروف وقد تسكن وهو التشاؤم بالشئ وقال ابن الاثير وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يحىء من المصادر هكذا غير هذين قلت قد ذكره ايضا في بكسر الطاء وفتح الباء فملة من الطيب ولكن الظاهر انه اسم لا مصدر كالتولة بكسر التاء المتناوئة وفتح الواو وجاء في الحديث التولة من الشرك وهو ما يجب المرأة الى زوجها من السحر وغيره وجمله من الشرك لا اعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى به

٦٨ ﴿حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا نُسُ من الزُّهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلاث في المرأة والدار والدابة﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولا طيرة وعبد الله بن محمد الجعفي المسندي وعثمان بن عمر بن فارس البصري ويونس ابن يزيد وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن النسي قوله «لا عدوى» اي لا تمدينية للمرض من صاحبه الى غيره وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله ولا طيرة قد فسرناها الآن قال ابن العربي اختلافوا في تاويل قوله لا طيرة فمنهم من قال معناه الاخبار عما يعتقد الجاهلية وقيل معناه الاخبار عن حكم الله الثابت في الدار والمرأة والفرس بان الشؤم فيها عادة اجراها الله تعالى وقضاء انفذه بوجوده حيث شاء منها متى شاء والاول ساقط لان النبي ﷺ لم يبعث ليخبر عن الناس ما كانوا يعتقدونه وانما بعث ليعلم الناس ما يلزمهم ان يعملوه ويعتقدوه واصل الطيرة انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فان أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان أخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءوا بها فاطاله الشرع واخبر بانه لا تأثير له في نفع او ضرر ويقال انهم كانوا يعتمدون في الجاهلية على الطير فاذا كان لاحد من امر فان رأى الطير طار يمنة تيمن به واستمر وان رآه طار يسرة تشام به ورجع وكانوا يسمونه السانح والبارح بسين مهملة ثم نون مكسورة وبحاء مهملة وهو ما والاك ميامنة بان يمر عن يسارك الى يمينك والبارح بباء موحدة وراء مكسورة ثم حاء مهملة هو بمكس ذلك قوله «والشؤم في ثلاث» اي في ثلاثة أشياء هذا معارض في الظاهر لقوله لا طيرة ودفع الخطأ في هذه المعارضة حيث قال هذا عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة سلاطتها لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس ان لا يفرى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكنها سبباً للضرر وكذلك المرأة المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى وقال ابن الجوزي قوله الشؤم في ثلاث ولم يقل فيه ان وفي رواية اخرى ان كان الشؤم في شيء وفي اخرى ان كان في شيء ففي كذا وكذا فكيف يجمع بين هذه وبين قوله لا طيرة الجواب ان عائشة رضي الله عنها قد غلطت على من روى هذا الحديث وقالت انما كان اهل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار والدابة قال وهذا راى صحيح خبر رواه ثقات والصحيح ان المعنى ان خيف من شيء ان يكون سبباً لما يخاف شره وتشابه به هذه الاشياء لا على السبيل الذي يظنها اهل الجاهلية من الطيرة والعدوى وقال الخطابي لما كان الانسان لا يستفتي عن هذه الاشياء الدار والفرس والزوجة وكن لا يسلطن من عارض مكروه فاضيف اليها الشؤم اضافة محل وقال ابن النين الشؤم مهموز ويسمى كل محذور ومكروه شؤماً ومشامة والشؤمى الجبهة اليسرى*

٦٩ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شُعَيْبٌ** عن **الزُّهْرِيِّ** قَالَ أَخْبَرَنِي **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ** أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا طَيْرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَالُ قَالُوا وَمَا الْفَالُ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة والحديث أخرجه مسلم في الطب أيضاً عن عبد بن حميد وغيره **قوله** «وخيرها» أي خير الطيرة قال الطبري وقد علم أن الطيرة كلها لا خير فيها فهو كقوله تعالى (اصحاب الجنة يؤمنون بخير مستقراً) وهو منى على زعمهم أو هو من باب قولهم الصيف خير من الشتاء أي الفال في بابها من الطيرة في بابها ومعنى الترخص في الفال والامتنع من الطيرة هو أن الشخص لو رأى شيئاً فظنه حسناً وحرصه على طلب حاجته فليفعل ذلك وإن رأى ما يئده مشئوماً ويمتنع من المضي إلى حاجته فلا يجوز قبوله بل يعصى لسبيله فإذا قبل وانتهى عن المضي في طلب حاجته فيه فهو الطيرة لأنها اختصت أن تستعمل في الشؤم وقال الكرماني إضافة الخير إلى الطيرة مشعرة بأن الفال من جملة الطيرة ثم قال الإضافة مجرد التوضيح فلا يلزم أن يكون منها وإيضاً الطيرة في الأصل أهم من أن يكون في الشر لكن العرب خصصته بالشر وقال ابن الأثير الطيرة بمعنى الجنس والفال بمعنى النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة الفال وقال النووي الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون إلا في السوء وقد تستعمل مجازاً في السرور وقال الخطابي الفرق بين الفال والطيرة أن الفال أنما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة أنما هي من طريق الاتكال على ما سواه **قوله** «قلوا» وروى قال **قوله** «الكلمة الصالحة يسميها أحدكم» مثل من خرج من داره لطلب حاجة فسمع شخصاً يقول للآخر بانجاح وقال الأصمعي سألت ابن عون عن الفال فقال هو أن يكون مريضاً فيسمع باسم وروى أبو داود من حديث بريدة أن النبي ﷺ كان لا يتعير من شيء وكان إذا بعث غلاماً سأل عن اسمه فإذا أعجب اسمه فرح به وإن كره اسمه رثى كراهة ذلك في وجهه وإذا دخل قرية سأل عن اسمها فإن أعجب فرح به ورثى بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمه رثى كراهة ذلك في وجهه * ﴿بابُ الْفَالِ﴾

أي هذا باب في بيان أمر الفال وأصله الهمزة وقد يسهل والجمع فؤول بالهمزة جز ما يقال تغاهلت وتغاولت على التخفيف والقلب *

٧٠ - **حدثنا عبد الله بن محمد** أخبرنا **هشام** أخبرنا **عمرو بن الزُّهْرِيِّ** عَنْ **عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ** أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا طَيْرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَالُ قَالُوا وَمَا الْفَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المصنف وهشام الدستوائي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وأخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حميد ومضى الكلام فيه الآن **قوله** قالوا بصيغة الجمع رواية الكشميني وفي رواية الأثرين قال بالافراد *

٧١ - **حدثنا مسلم بن إبراهيم** حدثنا **هشام** عن **قتادة** عن **أنس** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَيُنَجِّنِي الْفَالُ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله «وينجيني الفال» وهشام هو الدستوائي وكافي الحديث السابق والحديث أخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري أيضاً في الطب وأخرجه الترمذي في السير عن محمد بن بشر **قوله** «الكلمة الحسنة» بيان لقوله الفال الصالح وكان ﷺ يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في النظر محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر

الاتباق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله * **باب لا هامة**

اي هذا باب في بيان ما ورد في الحديث لا هامة وفي بعض النسخ باب لا هامة ولا صفر *

٧٢ - **حدثنا محمد بن الحكم** حدثنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر *

مطابقه للترجمة في قوله ولا هامة ومحمد بن الحكم بالفتحين الاحول المروزي والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق السيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين عثمان بن طاصم الاسدي وابو صالح ذكوان ازيات السماء والحديث من افرادة وتفسير هذه الاشياء الاربعة قدم في باب الجذام مستقصى *

باب الكهانة

اي هذا باب في بيان امور الكهانة ووقع لابن بطل باب الكهانة والسحر وقد ترجم البخاري للسحر بابا مفردا على ما يأتي ان شاء الله تعالى وهي بكسر الكاف وفتحها والفتح اشهر وهي ادعاء علم الغيب كالاخبار بما سيقع في الارض مع الاستناد الى سبب ويقال هي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اعل من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجرا ونحوه والساكن يطلق على العراف والمنجم الذي يضرب بالحصى وفي الحكم الساكن القاضي بالغيب وقال في الجامع العرب تسمى كل من آذن بشيء قبل وقوعه كاهنا وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهاب حادة ونفوس شديدة وطباع نارية فالفهم الشياطين لما يبينهم من التناسب في هذه الامور وساعدتهم بكل ما اتصلت به قدرتهم اليه وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية خصوصا في العرب لانقطاع النبوة فيهم فلما جاء الاسلام نذر ذلك جدا حتى كاد يضمحل *

٧٣ - **حدثنا سعيد بن عفير** حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتسلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصابت بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختمصوا إلى النبي ﷺ فقضى أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف أفرم يارسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فعيل ذلك يطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما هذا من اخوان الكهان *

مطابقه للترجمة في قوله إنما هذا من اخوان الكهان وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهو سعيد بن كثير بن عفير المصري والحديث من افرادة قوله هذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قبيلة قوله اقتسلتا اي تقاتلتا قوله وهي حامل جملة حالية قوله فاختمصوا مثل قوله هذان خصمان اختصموا وقوله غرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وهي بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كاه اطلاقا لاجزءه واردة الكحل ولفظ غرة بالتونين وبفتح عبدأ وامة بدل منه ويروي بالاضافة وكلمة او هنا للتقسيم لالاشك قوله فقال ولي المرأة هو حمل بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ابن مالك بن النابغة الهذلي الصحابي نزل البصرة وكنيته ابو فضلة قوله ولا استهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة قوله يطل بضم الياء آخر الحروف وفتح الطاء وتشديد اللام هكذا في رواية الاكثرين ومعناه يهدر يقال طل الدم بضم الطاء وفتحها وحكى اطل وانكره الاصمعي وقال ابو زيد طل دمه فهو مطلول واطل دمه وطله الله واطله قال ولا يقال طل دمه بافتح وابو عبيدة وكسائي يقولانه وفي رواية الكشميني بطل بالياء الموحدة من البطلان

وقال عياض انه وقع هنا للجميع بالباء الموحدة قال وبالوجهين في الموطأ وقد رجع الخطابي انه من البطلان وانكر ابن بطال فقال كذا يقول اهل الحديث من طل الدم اذا هدر قيل لا وجه لا نكاره بمد ثبوت الرواية ومنه ما يرجع الى الرواية الاخرى **قوله** انما هذا من اخوان الكهان شبهه بهم اذا اخوة تقتضى المشابهة وذلك بسبب السجع وقال الخطابي لم يرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما اعاب منه رد الحكم وتزيينه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا والسجع هو تناسب آخر الكلمة لفظا والجمع اسجاع واساجيع وقال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه **عليه** فاستحق بذلك التيمم الا انه **عليه** جيل على الصنع عن الجاهلين فان قلت قد وقع في كلامه **عليه** الاسجاع مثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وغير ذلك قلت الفرق انه طارضا به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول **عليه** وفيه وجوب الغرة عند كافة العلماء وخالف فيه قوم فقالوا الاثنى فيه حكاية في المعونة وهو منابذة للنص فلا يلتفت اليه وفيه ان الغرة عبدا وامة وقال مالك الحمر ان احب الى من السودان يريد البيض فان لم يكن في البلد فالسود قاله الابري وقال ابو عمرو بن الملا لا يؤخذ الا من البيض لقوله غرة والاقال عبدا ووليدة وقال مالك عن ربيعة يقوم بخمسين دينارا وستمائة درهم واختلف فيمن يرث الجنين فقال مالك هو موروث على فرائض الله وقال ايضا هو كبضعة من امه ترثه وحدها وقال ايضا هو بين ابويه الثلثان للاب وللأم الثلث وبه قال ابو حنيفة والشافعي *

٧٤ - **حدثنا** قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأتين رمتا احدهما الاخرى بحجر فطرحته جنيتهما فقتل في النبي صلى الله عليه وسلم بفرقة عبدا ووليدة *

هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة وهو مختصر *

ومن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بفرقة عبدا ووليدة فقال الذي قضى عليه كيف أغرم مالا أو كلاً ولا شرب ولا نطق ولا استنهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله **عليه** انما هذا من اخوان الكهان *

هذا مرسل **قوله** يقتل على صيغة المجهول في عمل الحال من الجنين **قوله** قضى عليه اى على ولى المرأة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة *

٧٥ - **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي مسعود قال نهى النبي **عليه** عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكهان مطابقة للترجمة في آخر الحديث وعبد الله بن محمد المسندي وابن عينة سفيان وابو مسعود وعقبة البدرى الانصارى السكوني والحديث قد مر في البيع في باب ثمن الكلب فانه اخرج به هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن الى آخره ومرة الكلام فيه هناك قوله مهر البغي البغي فعيل او فعول وهي الزانية ومهرها هو ما تاخذه على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة *

٧٦ - **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ناس من السكَّان قال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله إنهم يُحدِّثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً فقال رسول الله ﷺ تلك الكلمة من الحق يحفظها من الجن فيقرأها في أذن وليه فيخاطبون معها مائة كذبة قال عليُّ قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني أنه أسنده بتمه

مطابقته للترجمة في قوله عن السكَّان وعلى بن عبد الله بن المديني ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني يروى عن أبيه عروة والظاهران الزهري فانه هذا الحديث عن عروة مع كثرة روايته عن عروة فخمله عن ابنه يحيى وليس ليحيى في البخاري الا هذا الحديث ويحيى وقع عن ظهريت تحت ارجل الدواب فقطعته والحديث اخرجه البخاري في التوحيد عن احمد بن صالح وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حميد وغيره قوله سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناس وفي رواية الكشميني سال ناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعند مسلم من رواية معقل مثله قوله فقال ليس بشيء اى ليس قولهم شيء يتمد عليه وفي رواية مسلم ليسوا بشيء قوله يحدِّثونا ويروى يحدِّثوننا بنونين على الاصل قوله حقاً اى واقفاً ثابتاً وليس المراد به ضد الباطل قوله تلك الكلمة من الحق كذا بحجاء مهلة وقاف ووقع في مسلم تلك الكلمة المسموعة من الجن وقال النووي كذا في نسخ بلادنا بالحليم والثوث اى الكلمة المسموعة من الجن وقال حكي عياض انه وقع في مسلم بالحاء والقاف قوله يحفظها من الجن هكذا رواية السرخسي ان السكَّان يحفظها من الجن وفي رواية الاكثرين يحفظها الجن والحطاف الاخذ بالسرعة وفي رواية الكشميني يحفظها بتقديم الفاء بعدها ظاء معجمة من الحفظ قوله فيقرأها بفتح الياء والقاف وتشديد الراء اى يصحبها تقول قررت على رأسه دلوا اذا صيته فكانه صب في اذنه ذلك الكلام وقال القرطبي ويصح ان يقال معناه الفاها في اذنه بصوت يقال الفاها اذا صوت وفي رواية يونس فيقرأها اى يرددها يقال قررت الدجاجة تقرقر قرقرة اذا رددت صوتها وقال الخطابي ويقال ايضا قررت الدجاجة تقرقرا وقريرا واذا رجعت في صوتها يقال قرقرت قرقرة وقرقرية والمعنى ان الجن اذا التى الكلمة لوليه تسامع بها الشياطين فينقلوها كما اذا صوتت الدجاجة فسمعها الدجاج فجاءوا بها قوله في اذن وليه اى السكَّان انما عدل من السكَّان الى قوله وليه للتميم في السكَّان وغيره من يوالى الجن قوله مائة كذبة وفي رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة ويدل هذا على ان ذكر المائة للبالغين قول كذبة بالفتح وحكى الكسر قال بعضهم وانكره بعضهم لانه بمعنى الهبة والحالة وليس هذا موضعه قلت هذا موضعه لان كذبتهم بالكسر تدل على انواع الكذبات وهذا ابلغ من معنى الفتح على ما لا يخفى قوله قال علي هو ابن المديني قال عبد الرزاق هو مرسل الكلمة الحق اراد ان ابن المديني قال ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه وقد اخرجه مسلم عن عبد بن حميد من حديث عبد الرزاق

باب السحر

موصولا كرواية هشام بن يوسف عن معمر

اى هذا باب في بيان السحر وانه ثابت محقق ولهذا اكثر البخاري في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث الصحيح واكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تأثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واما تعريف السحر فهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعد معارضته وانكر قوم حقيقةه وضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لاحقيقة لها وهو اختيار ابى جعفر الاسترأبادي من الشافعية وابى بكر الرازي من الحنفية وابن حزم الظاهري والصحيح قول كافة العلماء يدل عليه الكتاب والسنة فان قلت ما وجه ايراد باب السحر في كتاب الطب قلت لاشك ان السحر نوع من المرض وهو يمرض المسحور ولهذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اما والله لقد شفاني) على ما ياني عن

قريب في باب هل يستخرج السحر والشفاء يكون لمرض موجود ثم انه جمع بين باب السحر وباب السكينة لان مرجع كل منهما الشياطين وكنهما من واحد ولا يقال لم قدم باب السكينة على باب السحر لانه سؤال دورى وهو غير وارد فافهم *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا الْكَلْنَ اشْتِرَاءَ مَالِهِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ . وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى وَقَوْلِهِ أَفَنَتَّبِعُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْعِرُونَ وَقَوْلِهِ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنْهَا تَسْقَى . وَقَوْلِهِ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَالنَّفَّاثَاتِ السُّوَاحِرِ تُسْحَرُونَ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على السحر المضاف اليه لفظ باب والتقدير باب في بيان السحر وفي بيان قول الله عز وجل وذكر هذه الآيات الكريمة للاستدلال بها على تحقق وجود السحر وإثباته وعلى بيان حرمة ما الآية الأولى وهي قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا) ففي رواية الاكثرين (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) الآية فهذا المقدار هو المذكور وفي رواية كريمة ساقها الى قوله من خلق ففي هذه الآية بيان اصل السحر الذي تعمل به اليهود ثم هو مما وضعته الشياطين على سليمان بن داود عليها السلام ومما انزل الله تعالى على هاروت وماروت بارض بابل وهذا مقدم على الاول لان قصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه الصلاة والسلام وكان السحر ايضا فاشيا في زمن فرعون وملخص ما ذكر في هذه الآية الكريمة ما قاله السدي في قوله تعالى (واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان) اى على عهد سليمان قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقع عندها مقاعد للسمع فيسمعون من كلام الملائكة ما يكون في الارض من موت او غيث او امر فيأتون السكينة فيخبرونهم فتحدث السكينة الناس فيجدونه كما قالوا وادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشا في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان عليه الصلاة والسلام لجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الناس يستطيع ان يدنو من الكرسى الا احترق وقال لا اسمع احدا يذكر ان الشياطين يعلمون الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان جاء شيطان في صورة انسان الى نفر من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لانا كلونه ابدقا لو انهم قال فاحفر وانحت الكرسى فحفروا ووجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان يضبط الانس والجن والطير بهذا السحر ثم طار وذهب وفشا في الناس ان سليمان كان ساحرا فالتفت بنو اسرائيل تلك الكتب فلما جاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصمه بها فذلك قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) فقوله الناس مفعول اول والسحر مفعول ثان والجملة حال من فاعل كفروا اى كفروا واملعن وقيل هي بدل من كفروا وقوله عز وجل (وما انزل على المليكين) كلمة ماموصولة ومحلها نصب عطفا على السحر تقديره يعلمون الناس السحر والمنزل على المليكين قوله «بابل» يتعلق بانزل اى في بابل وهي مدينة بناها نمرود بن كنعان وينسب اليها السحر والخمر وهي اليوم خراب وهي اقدم ابنية المراق وكانت مدينة الكنعانيين وغيرهم وقيل ان الضمك اول من بنى بابل وقال مؤيد الدولة وبابل اتى ابراهيم عليه السلام في النار قوله «هاروت وماروت» بدل من المليكين او عطف بيان وفيهما اختلاف كثير والاصح انهما كانا ملكين انزل من السماء الى الارض فكان من امرهما ما كان وقصتهما مشهورة قوله «وما يعلمان» وقرئ يعلمان من الاعلام قوله «فتنة» اى عنة وابتلاء وقال سديد عن حجاج عن ابن جريج في هذه الآية لا يجترى على السحر الا كافر وقال النووي عمل السحر حرام وهو

من الكبائر بالإجماع وقد عده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول أو فعل يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا وأما تعلمه وتعليمه فحرام فان كان فيه ما يقتضي الكفر كفر واستتاب منه ولا يقتل فان تاب قبلت توبته وان لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزر وعن مالك الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب بل يستحتم قتله كالزنديق قال عياض ويقول مالك قال أحد وجعا من الصحابة والتابعين وفي الفتاوى الصغرى الساحر لا يستتاب في قول أبي حنيفة ومحمد خلافاً لأبي يوسف والزنديق يستتاب عندهما وعن أبي حنيفة روايتان وعن أبي حنيفة إذا أتيت بزنديق استتبته فان تاب قبلت توبته وقال ابن بطال واختلف السلف هل يسأل الساحر عن حل من سحره فأجازهم سعيد بن المسيب وكرهه الحسن البصري وقال لا يعلم ذلك إلا ساحر ولا يجوز اتیان الساحر لما روى سفيان عن أبي اسحق عن هيرة عن ابن مسعود من عشي إلى ساحر أو كاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الطبري نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اتیان الساحر إنما هو على التصديق له فيما يقول فاما إذا اتاه لغير ذلك وهو عالم وبخاله فليس بمنهى عنه ولا عن اتيانه وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد امرين أما التمييز ما فيه كفر من غيره وأما لازالته عن وقع فيه قوله «ولا يفلح الساحر حيث أتى» فيه نفى الفلاح وهو الفوز عن الساحر وليس فيه ما يدل على كفره قوله «أفتاتون السحر وأنتم تبصرون» هذا خطاب لكفار قریش يستبعدون كون محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا لكونه بشرا فقال قائلهم منكر أعلى من أتبعه (أفتاتون السحر) أى أفتبعمونا حتى نصبروا لكن أتبع السحر وهو يعلم أنه سحر قوله «يخيل اليه من سحرهم أنها تسمى» أوله (فإذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنها تسمى) يعنى يخيل إلى موسى عليه السلام أنها حيات تسمى وذلك لأنهم أطلخوا حبالهم بالزريق فلما حبيت الشمس اهتزت ونحر كت فظن موسى عليه السلام أنها قصبه احتج بهذا من زعم أن السحر إنما هو تخيل ولا حجة لهم في هذا لأن هذه وردت في قصة حجرة فرعون وكان سحرهم كذلك ولا يلزم أن جميع أنواع السحر كذلك كذلك تخيل قوله «ومن شر النفاثات» قد فسر النفاثات بالسواحر وهو تفسير الحسن البصري وأريد به السواحر ينفثن في عقد الخيوط للسحر قوله «تسحرون» أشار به إلى قوله تعالى (سيقولون الله قل فأتى تسحرون) أى كيف تتمون عن هذا وتصدون عنه قوله «تعمون» بضم التاء المثناة من فوق وفتح العين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وقيل يسكون العين وقال ابن عطية السحر هنا مستعار لما وقع منهم من التخليط ووضع الشيء في غير موضعه كما يقع من السحور (فان قلت) هذا لا يقوم به الاحتجاج على ما ذكر البخارى في هذه الآيات للاحتجاج على تحريم السحر قلت السحر على أنواع * منها أنه بمعنى لطف ودق ومنه سحرت الصبي خدعته واستملته فكل من استمال شيئا فقد سحره وفي هذه الآية إشارة إلى هذا النوع * الثانى ما يقع بخداع أو تخيلات لاحقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الابصار عما يتأطاها بخفة يده وإليه الإشارة بقوله (يخيل اليه من سحرهم أنها تسمى) * الثالث ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) * الرابع ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستئزال روحانياتها بالخامس ما يوجد من الطلسمات

٧٧ - **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عنده لسينه دعا ودعائهم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتانى فيما استفتيته فيه أنا في رجلان ففعمد أحدهما عند رأى والآخر عند رجلى فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال

مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَهُ قَالَ لَيْدٌ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مَشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلْعٍ نَخْلَةٍ
ذَكَرَ قَالَ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْتٍ ذَرَوَانِ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ كَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ أَوْ كَأَنَّ رُؤُوسَ نَحْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَفَلَا اسْتَخَرَجْتَهُ قَالَ قَدْ هَافَنِي اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِهَا فَدُقِنَتْ

مطابقته للترجمة في قوله - سحر رسول الله ﷺ رجل وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وهشام هو
ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مضى في صفة إبليس بعين
هذا الإسناد قوله حدثنا إبراهيم بن موسى وفي رواية أبي ذر حدثني بالافراد قوله عن أبيه وقع في رواية يحيى القطان
عن هشام حدثني أبي وسياتي في رواية ابن عينة عن ابن جريج حدثني آل عروة عن عروة وفي رواية الحميدي عن
سفيان عن ابن جريج حدثني بهز آل عروة عن عروة قوله من بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون الياء آخر
الحروف وبالغاف وهم بطن من الانصار مشهور من الحزرج وكان بين كثير من الانصار وبين كثير من اليهود قبل الاسلام
حاف وود فلما جاء الاسلام ودخل الانصار فيه تبرؤا منهم والسنة التي وقع فيها السحر سنة سبع قاله الواقدي وعن
الامام علي اقام فيه اربعين ليلة وعندما حدثت اشهر وعن السهلي انه لبث سنة ذكره في جامع معمر عن الزهري قوله حتى
كان رسول الله ﷺ يحيل اليه على صيغة المجبول من التخيل وبعض المتدعة انكروا هذا الحديث وزعموا انه يحط منصب
النسوة وبشكك فيها لان كل ما دى الى ذلك فهو باطل وتجويز هذا بعدم الثقة بما شرعه من الشرائع ورد عليهم ذلك
بقيام الدليل على صدقه فيما بان من الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ واما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يمتثل لاجلها
فهو في ذلك عرضة لما يتعرض البشر كالمراض وقيل لا يلزم من انه كان يظن انه فعل الشيء ولم يكن فعله ان يجزم
بفعله ذلك وقال عياض السحر ساطع على جسده وظواهر جوارحه لا على تميزه ومعتقده والدليل عليه ما روى في
مرسل سعيد بن المسيب حتى كاد ينكر بصره قوله حتى اذا كان ذات يوم لفظ ذات مقحم للثا كيد وقال الزعفراني
هو من اضافة المسمى الى اسمه وقال الكرمانى ذات يوم بالرفع وروى بالنصب قوله او ذات ليلة شك من الراوى
وقال بعضهم الشك من البخارى لانه اخرج في صفة إبليس حتى كان ذات يوم ولم يشك قلت الشك من عيسى بن يونس
فان اسحاق بن راهويه اخرج في مسنده عنه على الشك قوله لكنه دعا ودعا قال الكرمانى لكنه للاستدراك فالاستدراك
منه فاجاب بقوله اما هو عندي اى كان عندي لكن لم يشتغل بى بل بالدعاء واما كان يحيل اليه اى كان التخيل في الفعل
لا في القول والعلم اذ كان دعاؤه على الصحيح والقانون المستقيم ووقع في رواية ابن غير عنده سلم فدعاهم فدعاهم وهذا هو المهور
منه انه كان يكرر الدعاء ثلاثا قوله «اشعرت» اى اعلنت قوله «افتانى فيما استفتيته» اى اجابني فيما دعوته وفي رواية
الحميدي «افتانى في امر استفتيته فيه» ووقع في رواية عمرة عن عائشة «ان الله انباني بمرضى» قوله «اتاني رجلا» ووقع
في رواية احمد والطبراني كلاهما عن هشام «اتاني ملكا» وسماها ابن سعد في رواية منقطعة «جبرائيل وميكائيل عليهما
الصلاة والسلام» قوله «فقد احدهما عند رأسي» الظاهر ان الذي قد عند رأسي جبريل عليه الصلاة والسلام
لخصوصيته به ﷺ قوله «فقال احدهما صاحبه ما وجع الرجل» روى النسائي من حديث زيد بن ارقم «سحر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان رجلا من اليهود سحر
عقدك عقداني بشركذا» فدل هذا على ان المسئول هو جبريل والسائل ميكائيل عليه السلام قوله «ما وجع الرجل»
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن عينة «ما بال الرجل» وفي حديث ابن عباس عند البيهقي ما ترى فيه فان قلت هذا
السؤال والجواب هل كانا وانبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائم او في اليقظة قلت قيل كان ذلك في المنام اذ لوجه اليه وهو
يقظان كانا مخاطبان وهو يسمع واطاق في رواية عمرة عن عائشة انه كان نائما ووقع عند ابن سعد من حديث ابن عباس

(م ۲۶-ج ۲۱ مودة القاری)

رواه عائشة انما وقع عن النضر فاجابها بلا وفي رواية عمرة عن عائشة فنزل رجل فاستخرجه وفيه من الزيادة انه وجد في الطلعة نمشلا من شمع تمثال رسول الله ﷺ واذا فيه ابره غروزة واذا ترفيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل عليه السلام بالمعوفتين فكلمهما قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها المائتم يحدهما راحة وقوله على الناس فيه تعميم ووقع في رواية ابن نمير على امي وهو ايضا قابل للتعميم لان الامه تطلق على امة الاجابة وامة الدعوة وعلى ما هو اعم وهو رد على من زعم ان المراد بالناس هنا ليدن الاعصم لانه كان منافقا فاراد ﷺ ان لا يثير عليه شرا لانه كان يؤثر الاعضاء عن يظهر الاسلام ولو صدر منه ما صدر ووقع في حديث عمرة عن عائشة فقيل يا رسول الله لو قتلته قال ما وراه من عذاب الله اشد وفي رواية عمرة فاخذ النبي ﷺ فاعترف فمفاعة و قد تقدم في كتاب الجزية قول ابن شهاب ان النبي ﷺ لم يقتله واخرج ابن سعد من رسل عكرمة انه لم يقتله ونقل عن الواقدي ان ذلك اصح من رواية من قال انه قتله قوله فامر بها اي بالبشر فدفت *

اي تابع عيسى بن يونس هؤلاء الثلاثة في روايتهم عن هشام بن عروة * الاول * ابو اسامة حماد بن اسامة ويأتي موصولا بعد بابين وهو باب السحر فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اجماع عن هشام الى آخره * الثاني * ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثي المدني وسيأتي موصولا في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى * الثالث * ابن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مقي ببغداد *

وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشاقة

اي قال الليث بن سعد وسفيان بن عيينة في روايتهم عن هشام بن عروة في مشط ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبالقاف قال الكرمانى ما يفرز من الكتان قلت المشاقة ما يتقطع من الكتان عند تخليصه وتسريحه وقيل المشاقة هي المشاطة بعينها والقاف بدل من الطاء لقرب الخرج وفيه نظر *

ويقال المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان

وهي رواية ابي ذر قوله مشط على صيغة المجهول قوله والمشاقة من مشاقة الكتان والصواب المشاقة من الكتان الا اذا فتح الميم من مشاقة الكتان ويكون معنى المشاقة من مشق الكتان وهو تخليص الكتان منه *

باب الشرك والسحر من الموبقات

اي هذا باب في بيان ان الشرك بالله والسحر من الموبقات اي المهلكات وهو جمع موبقة من اوبق يقال وبقى ببق من باب ضرب يضرب ووبق يوبق من باب علم اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق بفتح الباء والفاعل موبق بكسر هاء هذا الباب لم يذكره ابن بطال وغيره وحذف الحديث ايضا لكونه سلف في الوصايا *

٧٨ - **حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر**

مطابقة لترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدني وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدثلي المدني وابو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالناء المثناة سالم مولى عبد الله بن مطيع وهكذا اورد الحديث مختصرا وقد تقدم في كتاب الوصايا في باب قول الله تعالى (ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلها) الآية فانه اخرجه هناك بكامله بعين هذا الاسناد عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان الخ قال بعضهم النكته في اقتصاره على اثنين من السبع هنا الرمز الى تا كيد امار السحر وظن بعض الناس ان هذا القدر جملة الحديث فقال ذكر الموبقات وهو صيغة جمع وفسرها باثنين فقط وهو من قبيل قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا) فاقصر على اثنتين فقط فهذا على احدا لا قول في الآية ولكن ليس الحديث كذلك فانه في الاصل سبعة حذف منها البخاري خمسة وليس شان الآية كذلك انتهى قلت السكينة في اقتصاره على اثنتين من السبع هنا الرمز الى تأكيد امر السحر كلاما جدا لانه لو ذكر الحديث كله مع وضع الترجمة المذكورة له لما كان فيه رمز الى تأكيد امر السحر قوله وظن بعض الناس الخ اراد به الكرماني ولكن الذي ذكره تقول على الكرماني فانه لم يقل ان هذا القدر جملة الحديث بل صرح بقوله هذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنتين فقط وقوله وليس شان الآية كذلك كلام مردود وكيف لا يكون كذلك فانه ذكر فيه اولا (فيه آيات بينات) فهذا يتناول العدد الكثير ثم ذكر منه اثنتين فقط وهما مقام ابراهيم عليه السلام وقوله (ومن دخله كان آمنا) وقد ذكر الرخصي فيه وجوها كثيرة فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه قوله الشريك بالله والسحر قال ابن مالك يجوز الرفع فيه ما على تقدير منهن قلت الاحسن ان يقال ان التقدير الاول الشريك بالله والثاني السحر وكذلك يقدر في البواقي هكذا فيكون وجه الرفع على

انه خبر مبتدأ محذوف * ﴿بَابُ هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرَ﴾

اي هذا باب في بيان هل يستخرج السحر انما ذكره بحرف الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيه *

﴿وَقَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَجُلٌ بِهِ طَبٌّ أَوْ يُؤْخَذُ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيْحَلُ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ قَالَ لَا بِأَسْرِ بِهِ لَأَنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ﴾

لما ذكر الترجمة بالاستفهام اورد الذي روى عن قتادة اشارة الى ترجيح جواز استخراج السحر وعلقه عن قتادة ووصله ابو بكر الأثرم في كتاب السنن من طريق ابان العطار مثله قوله به طب بكسر الطاء وتشديد الباء اي سحر قوله او يؤخذ بضم الياء آخر الحروف وفتح الهمزة على الواو وتشديد الخاء المعجمة وبالذال المعجمة اي يحبس الرجل عن مباشرة امراته ولا يصل الى جباها وهذا هو المشهور بمقدار الرجل وقال الجوهرى الاخذة بالضم الرقية كالسحر او حرزة يؤخذها الرجال عن النساء من التاخير قوله أَيْحَلُ بهمزة الاستفهام على صيغة المجهول قوله او ينشر بضم الياء آخر الحروف وفتح النون وتشديد الشين المعجمة وبالراء على صيغة المجهول ايضا من التشهير من النشرة بضم النون وسكون الشين وهي كالتعميد والرقية يمالج به المجنون ينشر عنه تشيرا وكلمة ويحتمل ان تكون سكا وان تكون تنوعا شيها بالالف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتشهير في مقابلة التاخير قوله فاما ما ينفع ويروى ما ينفع الناس فلم ينه عنه على صيغة المجهول *

٧٩ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عِيْنَةَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحِرَ حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَنَّ قَالَ سَفِيَانُ وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّحْرِ إِذَا كَانَ كَذَا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَعْلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدَافَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَنَا بَنِي رَجُلَانِ فَمَعَهُ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْيِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْيِي لِلْآخَرِ مَا بَالُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْسَ بِنُ أَهْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفُ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا قَاتِلًا وَفِيمَ قَالَ فِي مُسْطَرٍّ وَمُشَاقَّةٍ قَالَ وَأَيْنَ قَالَ فِي جُفٍّ طَلَمَةٍ ذَكَرْتُ نَحْتُ رَاعُوفَةَ فِي بَرٍّ ذُرْوَانَ قَالَتْ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَيْتُ الَّتِي أُرِيهَا وَكَانَ مَعَهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ

وكان نَحْلَهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ قَالَ فَاسْتَخْرِجْ قَالَتْ فَقُلْتُ أَفَلَا أَيْ تَذَشَّرْتَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَأُكْرَهُ أَنْ أُبَيَّرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا

مطابقته للترجمة في قوله حتى استخرجه وفي قوله فاستخرج وهذا الحديث قدم في باب السحر عن قريب أخرجه عن عبدة بن محمد المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن آل عروة إلى آخره وقدم في الكلام فيه هناك مستوفى قوله قال سفيان هو ابن عيينة وهو موصول بالسند المذكور قوله تحت راعوفة هكذا بزيادة ألف في راعوفة رواية الكشميني وفي رواية غير تحت راعوفة وقال ابن التين راعوفة رواية الاصيل فقط وهو عكس ما قاله الا كثرون ووقع في مرسل عمر بن الحكم ارعوفة ووقع عند احمد رعوثة بناء مثلثة بدل الفاء والمشهور في الروايات راعوفة وهو حجر يوضع على رأس البئر لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقد يكون في اسفل البئر اذا حفرت وقال ابو عبيد هي صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفر تجلس عليها الذي ينظف البئر وقيل هي حجر تاتي في بعض البئر صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وفي التلويح راعوفة البئر وراعوفها وراعوفتها حجر تاتي على رأسها إلى آخر ما ذكرناه اولاً وقال الزهري قال شمر عن خالد راعوفة البئر النظافة قال هو مثل عين على قدر حجر العقرب نبط في أعلى الركبة فيجاوزونها في الحفر خمس قيموا كثر فربما وجد واما كثر قال شمر من ذهب بالراعوفة إلى النظافة فكانه اخذه من رعاء الانف وهو سيلان دمه وقطرته ومن ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدم على البئر فهو من رعاء الرجل والفرس اذا تقدم وسبق وكذلك استرعى قوله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استخرجه إلى أن قال فاستخرج كذا ووقع في رواية سفيان بن عيينة وفي رواية عيسى بن يونس قلت يا رسول الله أفلا استخرجته وفي رواية وهيب فقلت يا رسول الله فاخرجه للناس وفي رواية ابن نمير أفلا اخرجته قال لا وكذا في رواية ابى اسامة التي تاتي بعد هذا الباب وقال ابن بطال ذكر الملهب ان الرواة اختلفوا على هشام في اخراج السحر المذكور فائتبه سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاء عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب واجيب بان رواية سفيان مرجحة لتقدمه في الضبط والاتقان ولا سيما انه كرر استخراج السحر في روايته مرتين فبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة والزيادة منه مقبولة وقيل استخراج المنفى غير استخراج المنيب في رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الجنب والمنفى استخراج ما حواه ووقع في رواية عمرة فاستخرج جف طلعة من تحت راعوفة فان قلت ووقع في رواية ابى اسامة أفلا اخرجته ووقع عند مسلم عن ابى كريب عن ابى اسامة أفلا اخرجته بالحاء المهملة والقاف من الاحراق قلت قال النووي كلنا الروايتين صحيحة كأنها أي كان عائشة طلبت ان يخرجهم بحرقه وقيل رواية ابى كريب شاذة واغرب من هذا ان القرطبي جعل الضمير في اخرجته للبيد بن اعصم قوله التي اربتها على صيغة المجهول قوله فقلت أفلا أي نشرت ووقع في رواية الحميدي فقلت يا رسول الله فإلا قال سفيان يعني نشرت قوله أي نشرت تفسير لقوله أفلا فكان سفيان عين الذي ارادت بقولها أفلا فلم يستحضر اللفظ فذكره بالغنى وقال الكرمانى قوله أفلا أي نشرت بزيادة كلمة التفسير ويروى أفلا التي بنشرة بلفظ المجهول ماضى الاثنيان ثم قال والنشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وهى الرقية التي بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها الفوى ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساجر وتقرياق جامعه فان قلت روى عبد الرزاق عن عقي بن معقل عن هام بن منبه قال سئل جابر بن عبد الله عن النشرة فقال من عمل الشيطان قلت ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار على عائشة لما ذكرته له النشرة دليل الجواز وما روى عن جابر فحمول على نشره بالفاظ لا يعلم معانيها وقال الشعبي لا بأس بالنشرة العربية التي لاتضر اذا وطئت وهي ان يخرج الانسان في موضع عشاء فياخذ عن يمينه وشماله من كل ثم يذيه ويقرأ فيه ثم يغسل به وفي كتب وهب بن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقها بين حجرين ثم يضر بها بالماء ثم يقرأ

فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسونه ثلاث حسوات ويقتسل به فانه يذهب عنه كل عاهة وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله

﴿ باب السحر ﴾

اي هذا باب في بيان السحر وهو مكرر بلا فائدة لانه ذكر فيما قبل بابين فلذلك بعض الرواة اسقطه وكذا ابن بطال والاسماعيلي وغيرهم لم يذكروه وهو الصواب *

٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يُفْعَلُ الشَّيْءُ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ ثُمَّ قَالَ أَشْفَعْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ قُلْتُ وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَالَ فِيمَاذَا قَالَ فِي مَشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَمَةٍ ذَكَرَ قَالَ فَأَيُّنَ هُوَ قَالَ فِي بَشْرِ ذِي أَرْوَانَ قَالَ قَدْ هَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبُحَيْرِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نُخْلٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكُنَّ مَاءَهَا فُقَاهَةٌ الْحِنَاءُ وَلَكُنَّ نَخْلُهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأُخْرِجَتْهُ قَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَانَانِي اللَّهُ وَشَقَانِي وَخَشَيْتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ ﴾

تكرر هذا الحديث على اختلاف رواته والفاظه وقدمضى الكلام فيه قوله انه يفعل الشئ وما فعله وفي رواية الكشميهني هذا بكامله الى آخره وكذا المستملى كلاهما من رواية ابى اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ووقع في هذه الرواية ذى اروان وقد مر الكلام في بيان اختلافه *

﴿ باب من البيان سحر ﴾

اي هذا باب يذكر فيه من البيان سحر في رواية الاصيل والكشميهني وفي رواية المستملى السحر بالالف واللام *

٨١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا نَجِيبَ النَّاسِ لِبَيَانِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ ﴾

مطابقته للترجمة في لفظ البيان سحر فقط لان لفظ الحديث ان من البيان الى آخره ومضى الحديث ايضا في كتاب النكاح في باب الخلع ان من البيان سحر ابدون لام التا كيد في خبر ان وكذا لفظ ابى داود اخرجه في كتاب الادب في باب رواية الشمر عن حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولفظ الترمذى ان من البيان سحرا او ان بعض البيان سحر اخرجه في ابواب البر عن قتبية عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم ومضى الكلام فيه في كتاب النكاح ولندكر بعض شئ فقال ابن بشكوال رواه اكثر رواة الموطأ مرسل ليس فيه ابن عمر وقال ابن بطال الرجلان هما عمر وبن الازهرقان ابن بدر وقال ابو عمر عمرو بن الازهرقان المتقري ابو ربيع والاهتم ابو داود - مة سنان بن خالد بن سمي قدم وافدا في وجوه قومه من بني تميم فاسلم وذلك في سنة تسع من الهجرة وكان فيمن قدم معه الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهلى السعدى التميمى يكنى ابا عياش فاسلم وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه واقره ابو بكر وعمر رضى الله عنهما على ذلك وقال الاصمعي الزبرقان القمرو الزبرقان الرجل الخفيف

الاحية واسمه الحصين بن بدر واما سمي الزبرقان لحسنه شبه بالقمر وقد ذكرنا خطبة الزبرقان في كتاب الشكاح وما جرى له مع عمرو بن الاثم واختلف العلماء في تاويل الحديث المذكور فقال قوم من اصحاب مالك انه خرج على الذم لبيان ولهذا مالك ادخله في باب ما يكره من الكلام وقالوا انه عليه السلام شبه البيان بالسحر والسحر مذموم محرم قليله وكثيره وذلك لما في البيان من التفيق وتصوير الباطل في صورة الحق وقد قال عليه السلام انفضكم الى الثرثارون المتفيهقون ويقال الرجل يكون على الحق فيسحر القوم ببنيانه فيذهب بالحق وقال آخرون هو كلام خرج على مدح البيان واستدلوا عليه بقوله في الحديث فمحب الناس لبيانها قالوا والاعجاب لا يكون الا بما يحسن ويعطي سماعة قالوا وتشبيهه بالسحر مدح لان معنى السحر الاستمالة وكل من استمالك فقد سحرك وكان عليه السلام امير الناس بفضل البلاغة لبلاغته فاعجبه ذلك القول واستحسنه فلذلك شبهه بالسحر ويقال احسن ما يقال في هذا الحديث انه ليس بدم لبيان كله ولا بمدح له كله الا ترى ان فيه كلمة من التبعيض وقد شك المحدث انه قال ان من البيان او ان من بعض البيان وكيف يذم البيان كله وقد عده نعمة على عبيده فقال (خلق الانسان علمه البيان) قوله من المشرق اراد به النجد لانه في شرق المدينة وهي سكنى بني تميم من جهة العراق قوله سحرا اي هو شيبه بالسحر في جلب القول من حيث انه خارق للعادة *

﴿باب الدواء بالمعجوة للسحر﴾

اي هذا باب في بيان التداءى بالمعجوة لاجل السحر اي لاجل دفعه وتبطله والمعجوة نوع من اجود التمر بالمدينة وقال الداودي هو من وسط التمر وقال ابن الاثير هو اكر من التمر الصيحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده بالمدينة *

٨٢ - ﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُذَيْفَةَ عَنْ مَرْوَانَ أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْطَبَحَ كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَاتٍ مَعْجُورَةً لَمْ يَضُرَّهُ سُمْ وَلَا سِحْرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْإِيلِ وَقَالَ غَيْرُهُ سَبْعَ تَمْرَاتٍ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله بن المديني فيما ذكره ابو نعيم في المستخرج والمزي في الاطراف وقال الكرماني في بعض النسخ على بن سلمة بفتح اللام البقي بالياء الموحدة المفتوحة وبالقاف وقال بعضهم ما عرفت سلفه فيه قلت مقصوده التشنيع على الكرماني بغير وجه لانه ما ادعى فيه جزما انه على بن سلمة وانما نقله عن نسخة هكذا ولولم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها مروان هو ابن معاوية الفزارى وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يروي عن ابن عمر عن ابيه عامر بن سعد بن ابي وقاص احد المشرة والحديث قدمض في كتاب الاطعمة في باب المعجوة قوله من اصطبغ في رواية ابي اسامة من تصبغ وكذا في الرواية المتقدمة في الاطعمة وكذا في رواية مسلم من حديث ابن عمر وكلاهما بمعنى تناول صباحا واصل الصبح والاصطباج تناول الشراب صبحا ثم استعمل في الاكل ومقابلة الصبح النبوق والاغباق وحاصل معنى قوله من اصطبغ اي من اكل في الصباح كل يوم تمرات لم يضره السحر في رواية على المذكور شيخ البخاري ووقع في غير هذه الرواية مقيدا بسبع تمرات على ما يحكى قوله تمرات منصوب بقوله اصطبغ قوله معجوة يجوز فيه الاضافة بان يكون تمرات مضافة الى المعجوة كما في قولك ثياب خزو يجوز فيها التثوين على انه عطف بيان اوصاف لتمرات وقال بعضهم يجوز النصب منونا على تقدير فعل او على التمييز قلت فيه تأمل لا يخفى قوله «سم» بتثنية السين فيه قوله «ذلك اليوم» اي في ذلك اليوم قوله وقال غيره اي غير على شيخ البخاري سبع تمرات بزيادة لفظة سبع * ثم الكلام فيه على انواع * (الاول) قيد بقوله اصطبغ لان المراد تناوله بكرة النهار حتى اذا تشبى بتمرات لا تحصل الفائدة المذكورة هذا تقييد بالزمان وجاء في رواية ابى ضمرة التقييد بالمكان ايضا ولفظه من تصبغ

بسم تمرات عجوة من تمر العالية والعالية القرى التي في جهة العالية من المدينة وهي جهة نجد وله شاهد عند مسلم من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة بلفظ في عجوة العالية شفاء في اول البكرة *

(الثاني) قيد التمرات بالمعجوة لان السرف فيها منها من غرس النبي ﷺ كما ذكرنا ووقع في رواية النسائي من حديث جابر رفعه المعجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الخطابي كون المعجوة تنفع من السم والسمحرا نما هو ببركة دعوة النبي ﷺ لتمر المدينة لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان يكون نخلا خاصا من المدينة لا يعرف الآن وقيل يحتمل ان يكون ذلك لخاصية فيه وقيل يحتمل ان يكون ذلك خاصا بزمانه ﷺ وهذا يرده وصف عائشة لذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المازري هذا مما لا يعقل معناه في طريقة علم العطب ولعل ذلك كان لاهل زمانه ﷺ خاصة اولا كثرهم *

(الثالث) التقييد بالعدد المذكور وقال النووي خصوص كون ذلك سبعا لا يعقل معناه كأعداد الصلوات ونصب الزكوات وقد جاء هذا العدد في مواطن كثيرة من العطب كحديث صواعلى من سبع قرب وقوله للمفوذ الذي وجهه للامحارث ابن كلداء ان لديه بسبع تمرات وجاء تعويذه بسبع مرات وقيل وجه التخصيص فيه لجمعه بين الافراد والاشفاع لانه زاد على نصف العشرة وفيه اشفاع ثلاثة واوتار اربعة وهو من نمط غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا الرابع التقييد بقوله ذلك اليوم الى الليل مفهومه ان الفائدة المذكورة فيه ترتفع اذا دخل الليل في حق من تناوله في اول النهار لان في ذلك الوقت كان تناوله على الريق وقيل بعضهم يحتمل ان يالحق به من يتناوله اول الليل على الريق كاصنام قلت في حديث ابن ابي مليكة شفاء في اول البكرة او تريق وهذا يدفع الاحتمال المذكور *

٨٣ - **حَدَّثَنَا اسحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ** أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ *

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن اسحاق بن منصور بن بهرام المروزي عن ابي اسامة حماد بن اسامة الى آخره قوله سبع تمرات وفي رواية الكشميني بسبع تمرات بزيادة الباء الموحدة *

باب لا هامة

اي هذا باب يذكر فيه لا هامة وقد مر تفسيره في باب الجذام وهو بتخفيف الميم في رواية السكافة وخالفهم ابو زيد فقال هي بالتشديد فكانه يعمل من باب هم بالامر اذا عزم عليه ومنه الحديث كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام فيقول أعينكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة والهامة كل ذات سم تقتل والجمع الهوام فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالمقرب والزبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالخشرات *

٨٤ - **حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ** حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا صَنْزَ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَهْرَاقِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَا بِالْأَبْلِ تَسْكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبَاءُ فَيُحَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَجْرِبُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ *

مطابقه للترجمة في قوله ولا هامة وعبد الله بن محمد السندي وبقية الرجال قد تكررت في الكتاب والحديث مضى في باب لاصفر فانه أخرجه هناك عن عبد العزيز عن ابراهيم بن سعد عن ابي صالح عن ابن شهاب عن ابي سلمة وغيره وأخرجه

ابوداود في الطب عن محمد بن التوكل العسقلاني وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن محمد بن عبد الاعلى قوله لا عدوى
اي لا سارية للمرض عن صاحبه الى غيره وقدمه تحقيقه غير مرة وكذا مر تفسير قوله ولا صفرو ولا هامة في باب الجذام قوله
فما بال الابل بالباء الموحدة اي فاشأنا قوله كانها الطباء بكسر الظاء المعجمة جمع طبى شبهها بها في صفاء بدنها وسلامتها
من الجرب وغيره من الادواء قوله فيخاطبها من المخالطة يعنى يدخل البعير الجرب بين الابل التصحاح عن الجرب
فيجربها بضم الياء يعنى يعمد جربه اليها فتجرب قوله فمن اعدى الاول اي من اجر ب البعير الاول يعنى ممن سرى اليه
الجرب فان قلت من بعير آخر يلزم التسلسل وان قلت بسبب آخر فمليك يسانه وان قلت ان الذى فعله في الاول هو الذى
فعله في الثانى ثبت المدعى وهو ان الذى فعل في الجميع ذلك هو الله الخالق القادر على كل شىء وهذا جواب من النبى ﷺ في
غاية البلاغة والرشاقة *

وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة يقول قال النبى ﷺ لا يوردن يمرض على مضجع : وانكر
ابو هريرة حديث الاول قلنا ألم تحدث أنه لا عدوى فرطن بالخبشية . قال ابو سلمة . فما رأيته
نسى حديثاً غيره *

قوله وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة عطف على قوله عن ابي سلمة عن ابي هريرة قوله بعد اى بعد ان سمع منه
لا عدوى الى آخره يقول قال النبى ﷺ لا يوردن يمرض الى آخره قوله لا يوردن بنون التاكيد للنهى عن الابرار
في رواية مسلم لا يورد بلفظ النفي وهو خبر بمعنى النهى ومفعول لا يوردن محذوف تقديره لا يوردن يمرض ماشية على
ماشية . ومع قوله « يمرض » بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر الراء وبالضاد المعجمة وهو اسم فاعل من الامراض
من امراض الرجل اذا وقع فى ماله آفة والمراد بالمرض هنا الذى له ابل مريض قوله على مضجع بضم الميم وكسر
الصاد المهملة وتشديد الحاء وهو الذى له ابل صحاح والتوفيق بين الحديثين بما قاله ابن بطال وهو ان لا عدوى اعلام
بانها لا حقيقة لها واما النهى فلئلا يتوهم المصحح ان مرضها من اجل ورود المرضى عليها فيكون داخلها بتوهمه ذلك فى تصحيح
ما بطله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من العدوى وقال التنووى المراد بقوله لا عدوى يعنى ما كانوا يمتقدونه ان
المرض يمدى بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدره الله تعالى وجعله بقوله لا يوردن الارشاد الى مجانية
ما يحصل الضرر عنده فى السادة بفعل الله وقدره وقيل النهى ليس للعدوى بل للتأذى بالرائحة الكريهة ونحوها
قوله وانكر ابو هريرة الحديث الاول وهو قوله لا عدوى الى آخره ووقع فى رواية المسنلى والسرخرى حديث
الاول بالاضافة وهو من قبيل قولهم مسجد الجامع قوله قلنا لم تحدث عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
لا عدوى الخ القائل ابو سلمة ومن معه فى ذلك الوقت اى قلنا لا يمرض ابو هريرة لم تحدث عن النبى ﷺ انه قال لا عدوى الى
آخره قوله فرطن بالخبشية قال الكرماني اى تكلم بالعجمية اى تكلم بما لا يفهم والحاصل فى ذلك انه غضب فتكلم بما لا يفهم
ولارطانة بالخبشية هنا حقيقة قوله فارأيت اى ابا هريرة قوله غير اى غير الحديث الذى هو قوله لا عدوى الى آخره فان
قلت قد مضى فى باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فانسيت شيئا بعد ماى بعد بسط الرداء بين يدي رسول الله ﷺ قلت
هو قال ما رأيته نسى ولا يلزم من عدم رؤيته النسيان نسيانه وقال فى صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري انسى ابو هريرة
او نسخ احد القولين الآخر وقال ابن التين لعل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم حديث من بسط رداءه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمعه من مقاتلى وقيل المراد انه لا ينسى تلك المقالة
التى قالها ذلك اليوم لانه يتنقى عنه النسيان اصلا وقيل كان الحديث الثانى ناسخا للاول فسكت عن

باب لا عدوى *

النسوخ وفيه نظر لا يخفى *

ای هذا باب فيه ذكر لاعدوى وقد اسقط ابن بطال هذا الباب من اصله والصواب معه *

٨٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمَزَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْنَوْنِي وَلَا طَيْرَةَ إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالِدَّارِ ۝

مطابقته للترجمة في قوله لا عدوى والحديث قد مر في باب لا طيرة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن عثمان ابن عمر عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزاد في هذه الرواية بعد سالم حمزة وهو اخو سالم وتقدم في اوائل النكاح من طريق مالك عن الزهري عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر وفي تصريح الزهري فيه بقوله اخبرني سالم دفع لثوم انقطاعه بسبب ما رواه ابن ابي ذئب عن الزهري فادخل بين الزهري وسالم رجلا وهو محمد بن زيد بن قنفذ فعدل على ان الزهري حمله من محمد بن زيد عن سالم سمعته عن سالم وبوقية معناه قد مرت هناك *

٨٦- **عَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَاهْدَوْنِي •** قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُورِدُوا الْمَدْرَضَ عَلَى الْمَصِحِّ • وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَيِّدُنَا ابْنُ أَبِي سَيْنَانَ الدَّؤَلِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَاهْدَوْنِي فَقَامَ أَعْرَابِي فَقَالَ أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الرَّمَالِ أَمْثَالَ الطَّيِّبِ فَيَأْتِيهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَتَجْرَبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَنْ أَهْدَى الْأَوَّلَ •

مطابقتها للترجمة في قوله لأعدوى وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة والحديث مضى في باب لا صفر
عن قريب ومضى الكلام في قوله لا تنوردوا ويروى على صيغة الجهمول قوله وعن الزهري موصول بما قبله وستان
بكر السنين المهملة وتخفيف النون الأولى ابن أبي سنان وأسمه يزيد بن أمية وليس له في البخاري عن أبي هريرة سوى هذا
الحديث الواحد وله آخر عن جابر الدؤلي بضم الدال وكسر الهمزة نسبة إلى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله
فتجرب بفتح الراء على صيغة المعلوم *

٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عُدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَيُجْنِبُنِي الْعَالُ قَالُوا وَمَا الْعَالُ قَالَ كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله لا عدى وابن جعفر هو محمد بن جعفر المشهور بقدره وفي بعض النسخ صرح باسمه والحديث
محدث مرفى باب الفأل عن قريب ومضى السلام فيه

(بابُ مَائِدُ كَرِّ فِي سَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

أى هذا باب فى بيان ما يذكر من اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإضافة اسم الى النبي ﷺ من الإضافة الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل وقال البكر ما نى سم بالحركات الثلاث قلت ليس فى هذا المحل فان السين فيه مفتوحة جزما لانه مصدر والحركات الثلاث عند كونه اسما فافهم *

﴿ رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد ذكره معلقا ايضا في آخر المغازي فقال قال يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد الم الطعام الذي اكلت بخير فهذا اوان انقطاع ابري من ذلك السم وقد وصله البزار وغيره *

٨٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاةً فِيهَا سَمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنَ الْيَهُودِ فَجَمَعُوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا أَبُونَا فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ فَقَالُوا صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذَبْنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنِنَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَسْكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخَافُونَنَا فِيهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَوْا فِيهَا وَاللَّهِ لَا تَخْلَفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ هَلْ جَمَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًا فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ مَا تَحْكُمُكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَّابًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله هل جملم في هذه الشاة سما والحديث مضى في الجزية والمغازي قوله اهديت على صيغة المجهول من الاهداء وقوله شاة مرفوعة ولم يعرف المهدى من هو ووضح ذلك ما تقدم في الهبة من حديث انس ان يهودية انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فا كل منها الحديث فعلم من ذلك ان التي اهدت هي امرأة يهودية ولكن ليس فيه بيان اسمها وقد تقدم في المغازي انها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم فعلم منه ان اسمها زينب قوله هل انتم صادق بكسر الدال والقاف وتشديد الياء واصله هل انتم صادقون فلما اضيف لفظ صادقون الى ياء انكم حذف النون لاجل الاضافة فالتى سا كنان واو الجمع وياه المتكلم فقلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار صادق بضم القاف وتشديد الياء ثم ابدلت ضمة القاف كسرة لاجل الياء فصار صادق بكسر القاف وتشديد الياء ووقع في بعض النسخ فهل انتم صادقون في ثلاث مواضع وقال ابن التين والاول هو الصواب وقال بعضهم انبكار ابن التين الرواية من جهة العربية ليس بجيد ثم ذكر عن ابن مالك ما حاصله ان نون الجمع حذفت ونون الوقاية اقيمت فقلت ابن التين لم يذكر الرواية وكيف يشنع عليه بما يقل به وقوله والاول هو الصواب يعني بالنسبة الى قواعد العربية ولكون ما ذكره هو الاصل فيها قوله وبررت بكسر الراء الاولى وفي التوضيح وحكى فتحها ومضاه احسنت قوله ثم تخلفونا بضم اللام الخفة اى تدخلون فتقيمون في المكان الذي كنا فيه وقال بعضهم وضبطه الكرماني بتشديد اللام قلت لم يضبط الكرماني كذا وانما قال تخلفونا بالادغام والفك وقد اخرج الطبري من طريق عكرمة قال خاصمت اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فقالوا ان ندخل النار الا اربعين ليلة وسيخلفنا اليها قوم آخرون بعد ادواصحابه

﴿ بَابُ شُرْبِ السَّمِّ وَالِدَوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْحَيْثُ ﴾

٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ذَكَرَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ فَبُورَى نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ تَحَمَّى سَمًا قَتَلَ نَفْسَهُ قَسَمُهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحِدِيدَةٍ وَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَاهِدُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا

هذا الحديث يوضح ايهام ما في الترجمة من الحكم وهو وجه المطابقة بينهما وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل
البصري مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وخالد بن الحارث بن سليمان ابو عثمان البصري وسليمان هو الاعشى وذو كنان
بفتح الذال المعجمة ابو صالح الزيات السمان المدني * والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن حبيب وخرجه
الترمذي في الطب عن محمود بن غيلان وخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن عبد الاعلى **قوله** من تردى اى سقط
نفسه منه وقال الكرمانى تردى اذا سقط فى البئر **قوله** ومن نحس بالمهلكين من باب التفضل بالتشديد ومعناه تجرع وأصله
من حسوت المرق حسوا والاحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحس مرة واحدة وبالفتح المرة قوله «يحاد» ينح

الياء وتغفيف الجيم وبمد الالف همزة من وجاته بالسكين اذا ضربته واصل بحاء يوجى بكسر الجيم مخذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ثم فتحت الجيم لاجل الهمزة وقال ابن التين في رواية الشيخ ابى الحسن بحاء بضم اوله ولا وجه لذلك وانما يبنى للمجهول باعادة الواو فيقال يوجا ووقع في رواية مسلم يتوجا على وزن يتكبر من باب التفعّل قوله « خالدا مخلدا فيها » اى فى نار جهنم وجهنم اسم لنار الآخرة غير منصرف اما للمجعة والعلمية واما للتانيث والعلمية والمراد بذلك اما فى حق المستعمل او المراد المكث الطويل لان المؤمن لا يبقى فى النار خالدا مؤبدا وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد فى حق رجل بمينه كافر فحمله الناقل على ظاهره وقال بعضهم هذا بعيد قلت لا بمد فيه فالمانع من ذلك

٩٠ - **حدثنا محمد بن أحمد بن بشير أبو بكر أخبرنا هاشم بن هاشم قال أخبرني**
عائز بن سميد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من اضطبح بسبع تمرات
هجو ق لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث فى هذا الباب ولا سيما الشارح الذى يدعى ان فى هذا الفن يرجع اليه وظهر لى فيه نى من الانوار الالهية وان كان فيه تعسف وهوان الترجمة انما وضعت للنهى عن استعمال السم مطلقا وفى الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فينذكر هاتين وجه لا يخفى قوله حدثنى عمدا كذا وقع فى رواية الاكثرين مجردا عن نسبة ووقع لابي ذر عن المستمل محمد بن سلام واحمد بن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ابو بكر مولى امرأه عمرو بن حريث الكوفى من افراد البخارى سوى هذا الموضع وقال ابن معين لا بأس به كذا رواه عباس الدورى عنه وقال عثمان الدارمى عن ابن معين متروك ورد عليه الخطيب وقال القيس على عثمان باخرى قال له احمد بن بشير لكن كنيته ابو جعفر وهو بغدادى من طبقة صاحب الترجمة فلاجل ذلك قيد البخارى احمد بن بشير بذكر كنيته ابو بكر دفعا للالتباس مات هو بمد وكيم بخمسة ايام ومات وكيع سنة تسع وتسعين ومائة والحديث قد مر عن قريب فى باب الدواء بالعجوة *

باب ألبان الأثن

اى هذا باب فى بيان حكم البان الاثن وبيان الحكم فى الحديث والاثن بضم الهمزة والهاء المتناة من فوق جمع اثنان وهى الحماره
 ٩١ - **حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن أبي إدريس الخولاني**
عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من
السبع قال الزهرى ولم أسمعه حتى أتيت الشام • وزاد الأثن قال حدثنى يونس عن ابن
 شهاب قال وسألته هل ننوّضاً أو نشرب ألبان الأثن أو مرارة السبع أو أبوال الابل قال قد كان
 المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأساً فأما ألبان الأثن فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ
 نهى عن لحومها ولم يئلفنا عن ألبانها أمر ولا نهى وأما مرارة السبع قال ابن شهاب أخبرني
 أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني أخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل
 ذي ناب من السبع

مط بقتة للترجمة لا تخفى وعبد الله بن محمد هو المسندى وسفيان هو ابن عيينة والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب
 وابو ادريس هو عائذ الله بالذال المعجمة الخولاني وابو ثعلبة بالناء المتلثة في اسمه اختلافاً كثير والاكثر على انه جرم
 بالجيم والراء والحديث مضمّى فى الذبائح فى باب اكل كل ذي ناب من السباع قوله من السبع كذا هو فى رواية المستمل
 والسرخرى بلفظ الافراد والمراد الجنس وفى رواية الاكثرين من السباع بالجمع قوله « ولم اسمعه » اى الحديث المذكور

قوله «وزاد الليث» اي زاد فيه الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب هو الزهري وهذه الزيادة اوردها ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى حمزة انس بن عياض عن يونس بن يزيد **قوله** «قال وسأتمه» اي قال ابن شهاب وسالت ابا ادريس قوله هل تتوضا او تشرب فيه نوع من تنازع القليلين **قوله** «بها» اي بابوا الابل قوله قال ابن شهاب اخبرني و يروي حدثني وهو الاصح وقال الكرمانى فان قلت علم من الجواب جواز التداوي بلبن الابل فالله اعلم بالصواب من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الانان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذا لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لتانص فيهما ولا يعرف حكمها وقال ابن التين اختلف في البان الانى على وجهين (احدهما) على الخلاف في لحومها هل هي محرمة او مكروهة (والثاني) بمد تسليم التحريم هل لبنهن حلال قياسا على لبن الادمية ومرارة السبع على الاختلاف ايضا في لحومها هل هي محرمة او مكروهة *

باب إذا وقع الذباب في الاناء

اي هذا باب في ما اذا وقع الذباب في الاناء كيف يكون حكمه والذباب يضم النذال المعجمة وتخفيف الباء الموحدة قال ابو هلال العسكري الذباب واحدوا لجمع ذبان كقربان يعنى بكسر النذال والعامية تقول ذباب للجمع والواحدة ذبابة كقردانة وهو خطأ وكذا نقل عن ابى حاتم السخيتاني انه خطأ ونقل ابن سيده في المحكم عن ابى عبيدة عن خلف الاحمر تجوز ما زعم العسكري انه خطأ وحتى سيبويه في الجم ذب بضم اوله والتشديد وقال الجوهري الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تقل ذبابة وجمع القلة اذبة والكثير ذباب مثل غراب واغربة وغربان وارض مذبة ذات ذباب وقيل سمى ذبابا لكثرة حر كته واضطرابه وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر مرفوعا عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وقال الجاحظ كونه في النار ليس تعذيبا له بل ليعذب اهل النار به وقال الجوهري يقال انه ليس شئ من الطيور يبلغ الا الذباب وقال افلاطون الذباب احرم الاشياء حتى انه يلقى نفسه في كل شئ ولو كان فيه هلاكه ويتولد من المفونة ولا جفن للذبابة لصغر حدقتها والجفن يصقل الحدقة فالذبابة تصقل بيديها فلا تزال تمسح عيناها وهو من اكثر الطيور سفادا وربما بقي عامة اليوم على الانثى وادنى الحكمة في خلقه اذى الجبارة وقيل لولا هي لجافت الدنيا

٩٢ - **حديثنا** حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بنى تميم عن عبيد بن حنبل مولى بنى زريق عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في إحدى جناحيه شفاء وفي الآخر داء

مطابقته للترجمة في صدر الحديث والحديث قد مر في بدء الخلق في باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم الى آخره فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم الى آخره ولفظه اذا وقع الذباب في شراب احدكم ولفظ الاناء اشمل ومر الكلام فيه هناك قوله كله تا كيدرفع توهم المجاز من الاكتفاء بغمس بعضه قوله فان في إحدى جناحيه وفي رواية ابى داود فان في واحد الجناح يذكر ويؤنث وقيل انث باعتبار اليد وحقيقته لها اثر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل) ولم يقع تعيين الجناح الذي فيه الشفاء وذكر عن بعض الدلاء انه تأمله فوجده في جناحه اليسر فعرف ان اليمين هو الذي فيه الشفاء قوله داء المراد به السم الذي فيه يوضحه حديث ابى سعيد فان فيه انه يقدم السم وؤخر الشفاء ولا يحتاج فيه الى التخرج الذي تكلفه بعض اشراح فقال ان في اللفظ مجازا وهو كون الداء في احد الجناحين فهو اما من مجاز الحذف والتقدير فان في احد جناحيه سبب داء واما مبالة بان يحمل كل الداء في احد جناحيه كما كان سبب الداء وقال الخطابي هذا مما يشكره من لم يشرح الله قلبه

بنور المعرفة ولم يتعجب من التحلة جمع الله فيها الشفاء والسم معافاة من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به من الترياق الا كبر من سمها فريقة هادئة ولحمها دواء ولا حاجة لنا مع قول رسول الله ﷺ الصادق المصدوق الى النظائر واقول اهل العلب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطر والله على كل شيء قدير واليه التوكل والمصير

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ اللَّبَاسِ ﴾

اي هذا في كتاب بيان انواع اللباس واحكامها واللباس ما يلبس وكذلك الملبس واللبس بالكسر واللبوس ايضا ما يلبس واورد ابن بطال هذا الكتاب بعد الاستئذان ولا وجه له

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾

وقول الله بالجوع عطف على اللباس وهذا المقدار من الآية المذكورة قد ذكر في رواية الاكثرين وزاد ابو نعيم والطيبات من الرزق وفي رواية النسفي قال الله تعالى (قل من حرم زينة الله) الآية وهذه الآية عامة في كل مباح وقيل اي من حرم لبس الثياب في الطواف ومن حرم ما حرموا من البحيرة وغيرها وقال الفراء كانت قبائل العرب لا ياكلون اللحم ايام حجهم ويطوفون عراة فانزل الله الآية وكذا روى عن ابراهيم النخعي والسدي والزهرى وقتادة وآخرين انها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم عراة قوله « والطيبات » اي المستلذات من الطعام وقيل الحلال من الرزق

﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُوا وَامْرَأُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا خِيَلَةٍ ﴾

هذا التعليق في رواية المستمل والسر خسي فقط ولم يذكر في رواية الباقيين ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرون اناهم عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره قوله « من غير اسراف » يتعلق بالمجموع والاسراف صرف الشيء زائدا على ما ينبغي قوله « ولا خيلة » بفتح الميم الكبر من الخيلة التكبر وقال ابن التين الخيلة على وزن مفعلة من اختلف اذا تكبر وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد في الدنيا والآخرة فان السرف في كل شيء يضر بالمعيشة فيؤدي الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد في اكثر الاحوال والخيلة تضر بالنفس حيث يكسبها العجب ويضر بالآخرة حيث تكسب الاثم وبالدنيا حيث تكسب المقت من الناس

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلْ مَا شِئْتَ وَابْسُ مَا شِئْتَ مَا أَخْطَأْتُكَ أَتَنْتَنُ سَرَفٌ أَوْ خِيَلَةٌ ﴾

هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طار عن ابن عباس قوله ما خطئتك كذا وقع لجميع الرواة باثبات الهمزة بعد الطاء واورده ابن التين بحذفها ثم قال والصواب اثباتها وقال الجوهرى يقال خطئت ولا يقال خطيت ومعناه كل ما شئت من الحلال واللبس ما شئت من الحلال مادامت اخطأتك اي تجاوزتلك اثنتان اي خطئان وقال الكرماني ما اخطأتك اي مادام تجاوزت عنك خطئان والخطا التجاوز من الصواب او ما نافية اي لم يوقعك في الخطا اثنتان والخطا الهمزة وقال بعضهم وفيه بعد ورواية معمر ترده حيث قال ما لم يكن سرف او خيلة قلت لا بعد فيه لان معناه صحيح لا يخفى ذلك على من يتامله قوله « سرف او خيلة » بيان لقوله اثنتان وكان القياس ان يقال سرف وخيلة بالواو ولكن اوتجىء بمعنى الواو كما في قوله تعالى (ولا تطع منهم آثما او كفورا) على تقدير اني اذا انتفاه الامر ين لازم فيه

١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَهَبِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ

يُخْبِرُونَهُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً ﴿١﴾
 مطابقة هذا الحديث ابن عباس الذي قبله ظاهرة لأن في ذلك ذم الخيلة وفي هذا جر الثوب خيلاء وهو أيضا من الخيلة
 وحديث ابن عباس أيضا مطابق للحديث الذي قبله من هذه الخيلة وهو أيضا مطابق للآية المذكورة على ما لا يخفى
 والحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضا عن يحيى بن يحيى وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره قوله يخبرونه
 أي هؤلاء الثلاثة نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم يخبرون مالكاً عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله «من
 جر ثوبه» يدخل فيه الأزار والرداء والقميص والسر اويل والحية والقباء وغير ذلك مما يسمى ثوباً بل ورد في الحديث
 دخول الهامة في ذلك كما رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ قال
 الأسبال في الأزار والقميص والهامة من جر منها شيئاً خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة قوله «لا ينظر الله» نفى نظر
 الله تعالى هنا كناية عن نفى الرحمة فعبر عن المعنى السكائن عند النظر بالنظر لأن من نظر إلى متواضع رحمه ومن نظر
 إلى متكبر متجبر مقلته فالنظر إليه في تلك الحالة اقتضى الرحمة أو المقت قوله «خيلاء» بالضم والكسر وهو الكبر
 والمجب يقال اختال فهو مختال وانتصابه على الحال بالتأويل ﴿٢﴾

أي هذ باب في بيان حكم من جرأزاه من غير قصد التحيل فإنه لا بأس به من غير كراهة وكذلك يجوز له دفع ضرر يحصل
 له كان يكون تحت كعبه جراح أو - كة أو نحو ذلك ان لم يفعها تؤذيه الهوام كالذباب ونحوه بالجلوس عليها ولا يجد
 ما يسترها به الأزاره أو ردائه أو قميصه وهذا كما يجوز كشف العورة للتداوى وغير ذلك من الأسباب المبيحة للترخص
 وقال شيخنا زين الدين وأما جوازه لغير ضرورة لا لقصد الخيلاء فقال النووي أنه مكروه وليس بحرام وحكي عن نص
 الشافعي رضي الله تعالى عنه التفرقة بين وجود الخيلاء وعدمه وهذه الترجمة سقطت لابن بطال رحمه الله

٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَ شِقْيَ إِزَارِي يَسْتَرْخِي لِأَنَّ أَمَامَهُ
 ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَسْتَ يَمُنَّ يَصْنَعُهُ خَيْلَاءً ﴿٣﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه الخ واحد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس
 اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم أيضاً وزهير معمر زهر بن معاوية أبو خيثمة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروي عن
 أبيه عن النبي ﷺ والحديث ضعی في فضائل أبي بكر رضي الله تعالى عنه فإنه أخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله
 عن موسى بن عقبة إلى آخره قوله «ان أحد شقي إزارى» كذا بالثنية في رواية النسفي والكشميني وفي رواية غيرهما
 شق بالافراد والشق بكسر الشين المعجمة الجانب ويطلق أيضاً على النصف قوله يسترخى بالخاء المعجمة وسبب استرخائه
 كون أبي بكر رجلاً أحنى نحيفاً لا يستمسك فأزاده يسترخى عن حقويه وقال الكرمانى يصح أحنى بالخاء المعجمة والجليم
 يقال رجل أحنى الظهر بالمهمل ناقصاً أي في ظهره أحد يداب ورجل أحناً بالجيم هموزاً أي أحد ب الظهر ثم إن الاسترخاء
 يحتمل أن يكون من طرف القدم نظراً إلى الأحديداب وأن يكون من اليمين أو الشمال نظراً إلى التعافاة إذ الغالب أن
 النحيف لا يستمسك إزاره على السواء قوله إلا أن أماًه ذلك منه الاستثناء من قوله يسترخى يعني يسترخى الأعداء
 التماسه بذلك وحين غفلت عنه يسترخى قوله لست ممن يصنعه أي لست أنت يا أبا بكر ممن يصنع جر الأزار خيلاء وفي
 رواية زيد بن أسلم لست منهم وفيه أنه لا حرج على من يجزأزاه بغير قصد كما ذكرناه فان قلت روى ابن أبي شيبة عن ابن عمر
 أنه كان يكره جر الأزار على كل حال قلت قال ابن بطال هو من تشديداته والأفقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم

٣ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَتَحَنَّنَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يَجْرُ قَوْبَهُ مُسْتَجْبِلًا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ وَثَابَ النَّاسُ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ قَبْلِيَّ عَنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَهَاتُوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَكْشِفَهَا**

مطابقته للترجمة في قوله فقام يجر ثوبه مستجلا وعمد شيخ البخارى ذكر مجرد افعال الكرمانى هو ابن يوسف البخارى البيهكندى لانه من روى عن عبد الاعلى وقد اخرج الاسماعيلى من رواية محمد بن المتى عن عبد الاعلى فيحدث ان يكون هو اباه وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامى بالسبب المهمة البصرى ويونس هو ابن عبيد البصرى والحسن هو البصرى وابو بكره اسمه نعيم بن الحارث الثقفى والحديث قدمنى فى اول ابواب الكسوف فانه اخرجها هناك عن عمرو ابن عون عن خالد بن يونس عن الحسن عن ابى بكره رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه قوله فقام يجر ثوبه مستجلا حالان متداخلا قوله يجر حال من الضمير الذى فى قام ومستجلا حال من الضمير الذى فى يجر وفيه دلالة على ان جبر الازار اذا لم يكن خيلا جاز وليس عليه بأس قوله وثاب الناس بالناس الثلاثة والباء الموحدة يعنى رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه قوله فجلى بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة أى فكشف عنها أى عن الشمس قوله حتى يكشفها أى حتى يكشف الله الشمس *

باب التشمير في الثياب

أى هذا باب في بيان التشمير في الثياب والتشمير بالشين المعجمة من شمرازا اذا رفعه وشمرفى امرأى خف وقال بعضهم باب التشمير في الثياب هو بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب قلت جملة من باب التفعيل وليس كذلك بل هو من باب التفعيل كما ذكرنا والذي ذكره مخالف للنسخ المعتمد عليها وللفظ الحديث ايضا فان ذكر فيه مشمرا وهو من باب التشمير لان باب التشمير ولم يفرق بين البابين

٤ - **حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَيْبَةَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَرَأْتُ إِلَّا جَاءَ بِمَنْزَرَةٍ كَرَّهَا ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ مُشْمَرًا فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ إِلَى الْعَنْزَةِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْعَنْزَةِ**

مطابقته للترجمة في قوله خرج في حلة مشمرا واسحاق شيخه قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت ابن ابراهيم هو ابن راهويه وابن منصور هو ابراهيم بن منصور بن كوسج الروزى وقال بعضهم هو ابن راهويه جزم بذلك ابو نعيم في المستخرج قلت الظاهر انه ابن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل مصغر شمل بالشين المعجمة وعمر بضم العين ابن ابى زائدة واسمه خالد وهو اخو زكريا بن ابى زائدة الهمداني الكوفي وابو جعفر بضم الجيم وفتح الحاء المهمة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائى من صفار الصحابة قبل مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة والحديث مضى في الصلاة في باب سترة الامام سترة لمن خلفه فانه اخرجها هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن عون الى آخره قوله « بمنزرة » بفتح العين والنون والزاي وهو الحول من المصا واتصر من الرمح وفيه زج قوله « في حلة » وهي ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين وتجمع على حلل وهي برود البين وفيه ان التشمير في الصلاة مباح وعند المهنة والحاجة اليه وهو من التواضع ونفى التكبر والخيلاء *

باب ما أسفل من السكتين فهو في النار

أى هذا باب يذ كرفيه ما أسفل من الكمين فهو في النار و يذ كرمناه في الحديث لان قوله ما أسفل من الكمين من لفظ الحديث وقوله فهو في النار ايس لفظ الحديث هكذا بل هو ما أسفل من الكمين من الأزار في النار واقتصر في الترجمة في الجزء الثاني واطلقها ولم يقيد بها بلفظ الأزار قصدا للتميم في الأزار والتميم ونحو ذلك وقال بعضهم باب منون قلت ليس كذلك لان التنوين علامة الأعراب والأعراب لا يكون الا في المركب وكيف يقول باب بالتنوين نعم لو قال تقديره هذا باب مثل ما قلنا السكان منونا

٥ - **حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَسْفَلَ مِنَ السَّكَبَيْنِ مِنَ الْأَزَارِ فِي النَّارِ ﴿مطابقة للجزء الاول من الترجمة ظاهرة لانه عنها والحديث تقديم وتأخير معناه ما أسفل من الأزار من الكمين في النار وقيل داود الطيالسي عن شعبة به وفي التوضيح وفي الحديث تقديم وتأخير معناه ما أسفل من الأزار من الكمين في النار وقيل يعني ما أسفل من الكمين من الرجلين فالأثر فلا ذنب له وروى عبد الرزاق عن عبد العزيز بن ابي داود عن نافع انه سئل عن قوله في هذا الحديث ما أسفل من الكمين في النار من الثياب ذلك قال وما ذنب الثياب بل هو من القدمين وقال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الأزار من أسفل الكمين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لانه وقد اولا على وجهين ان مادون الكمين من قدم صاحبه في النار عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار وقال السكراني كلمة ماموصولة وبمعنى صاته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع أسفل أى مامو أسفل وهو اقل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان لا خياله قوله « في النار » انما دخلت الفاء لتضمن كلمة مامعنى الشرط ويروى بدون الفاء وهكذا في غالب نسخ البخاري ورواه النسائي بالفاء

﴿باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ﴾

أى هذا باب في بيان من جر ثوبه لاجل الخيلاء وكلمة من للتعليل وقدمت تفسيره

٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ لِأَزَارَهُ بَطْرًا** ﴿مطابقة للترجمة ظاهرة. وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم مزو الحديث من افراده وقدمت تفسير لا ينظر الله عن قريب قوله من يقول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص فلذلك سالت ام سلمة عند ذلك بقولها فكيف تصنع النساء بذبولهن على ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف تصنع النساء بذبولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تكتشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه وقال للترمذي هذا حديث صحيح وفي الحديث رخصة للنساء في جر الأزار لانه يكون استرطن وقال شيخنا زين الدين رحمه الله الظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران وهو الذراع الذي يقاس به الحصر اليوم والدليل على ذلك ما رواه ابو داود وابن ماجه من حديث ابن عمر في رخصته ﷺ لامهات المؤمنين في ارخائه شبرا ثم استردنه فزادهن شبرا آخر قوله بطرا يحتمل وجهين احدهما ان يكون بفتحين ويكون مصدرا ومعناه طفيانا وتكبرا والآخر ان يكون بكسر الطاء ويكون منصوبا على اسما وقال الراغب البطر دهن يمتري المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقها

٧ - **حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ**

النبى ﷺ أو قال أبو القاسم ﷺ بينما رجل يمشى في حلة تغطي نفسه من رجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجأجل إلى يوم القيامة ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة لان المشى في حلة من اعجاب النفس معنى جر الثوب خيلاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في اللباس عن عبيد الله بن معاذ وغيره قوله قال النبى ﷺ او قال ابو القاسم ﷺ الشك من آدم شيخ البخارى قوله بينما قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينما بين فزيدت فيما و يضاف الى جملة ويحتاج الى خبر وخبره هنا قوله اذ خسف الله به قوله رجل قال الكرمانى هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسبق بعدوان يكون من الامم السالفة فيكون اخبار اعمام وقع وقيل هو قارون وقال السهلى ان اسمه هيزن من اعراب فارس وحزم الكلاباذى والجوهري انه قارون قوله يمشى في حلة وفي رواية سلم بينما رجل يمشى قد أعجبه جمته وورداه اذ خسف به الارض فهو يتجأجل في الارض حتى تقوم الساعة وفي رواية له من حديث الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال بينما رجل يتجأجل يمشى في برديه قد أعجبه نفسه الحديث والحلة ثوبان وقد ذكرناه عن قريب قوله من الرجل من الترجيل بالجيم وهو تريح شعر الرأس قوله جمته بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر الرأس وهو اكبر من الوفرة ويقال هو الشعر الذى يتدلى من الرأس الى المنكبين والى اكثر من ذلك واما الذى لا يتجاوز الاذنين فهو الوفرة قوله يتجأجل من التجأجل بالجيمين وهو الحركة والمعنى انه يتحرك وينزل مضطربا وحكى عياض انه روى يتجأجل بجم واحدة ولا م ثقيلة بمعنى تنطلى اى تنطلي الارض وحكى ايضا يتخلخل بخافين معجمتين واستبعدنا ﴿

٨ - ﴿ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الثب قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان اياه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره اذ خسف به فهو يتجأجل في الارض إلى يوم القيامة ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب ما ذكر عن بنى اسرائيل ﴿

﴿ تابعه يونس عن الزهرى ولم يرفعه شعيب عن ابى هريرة ﴿

اى تابع عبد الرحمن بن خالد بن يونس بن يزيد في روايته عن محمد بن مسلم الزهرى وذكر هذه المتابعة في اواخر باب ما ذكر عن بنى اسرائيل حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان النبى ﷺ قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء اذ خسف به فهو يتجأجل في الارض الى يوم القيامة قوله ولم يرفعه اى لم يرفع الحديث شعيب بن ابي حمزة عن الزهرى ووصله الاسماعلى عن ابى اليان حدثنا محمد بن مسلم واباننا القاسم حدثنا ابن زنجويه قال حدثنا ابو اليان عن شعيب عن الزهرى اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال بينما امره جر ازاره الحديث ﴿

٩ - ﴿ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا ابى عن حماد بن جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت ابا هريرة سمع النبى ﷺ نحوه ﴿
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحوه اى نحو حديث ابن عمر السابق فيكون له مطابقة مثل مطابقته ووهب بن جرير بروى عن ابيه جرير بن حازم بن زيد الازدى عن عمه جرير بن زيد ابى سلمة البصرى وليس له في البخارى سوى هذا الحديث والحديث اخرجه التسانى في الزينة عن محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم القرشى عن على بن المدينى عن وهب بن جرير بن حازم نحوه بينما رجل من قبلكم يمشى في حلة له فذكره وقال المزي رواء الزهرى وغيره عن

سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي ﷺ وهو المحفوظ وذكر ابو القاسم في ترجمة عبد الله بن عمر عن ابي هريرة وهو وم ليس فيه ابن عمر اعماهو عن سالم عن ابي هريرة وكذلك هو في رواية ابي الحسن بن حمويه وابي على السيوطي عن النسائي على الصواب وقيل قد خالف جرير بن زيد الزهري فقال عن سالم عن ابي هريرة والزهرى يقول عن سالم عن ابيه ولكن قوى عند البخارى انه عن سالم عن ابيه وعن ابي هريرة جميعا والدليل على صحة رواية جرير بن زيد انه قال في روايته كت مع سالم على باب داره فقال سمعت ابا هريرة فبهذه قرينة قوية في حفظه عن سالم عن ابي هريرة .

١٠ - **قد شامطر بن الفضل** حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دينار على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضى فيه فسالته عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقلت لمحارب اذ كر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا .

مطابقته للترجمة ظاهرة وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار المزارى ومحارب على وزن اسم الفاعل من حارب ابن دينار بكسر الدال المهملة وتخفيف التاء المثناة وبالراء السدوسى قاضى الكوفة والحديث رواه مسلم في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن المنى به قوله « خيلاء » بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة اى كبرا وعجبا قوله فقلت لمحارب اذ كر القائل هو شعبة سال عن محارب هل ذكر عبد الله بن عمر في حديثه ازاره فقال ما خص ازارا ولا قميصا وحاصله ان التعبير بالثوب اشمل يتناول الازار وغيره .

تابعه جملة بن سحيم وزيد بن اسلم وزيد بن عبد الله بن ابن عمر عن النبي ﷺ اى تابع محارب بن دينار جملة بفتح الجيم والياء الموحدة ابن سحيم بضم السين وفتح الحاء المهملة وتابعه ايضا زيد بن اسلم وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم بنى هؤلاء الثلاثة تابعوا محارب في روايته عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار * امامتامة جملة فاخرجه اسلم حدثنا ابن المنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محارب ابن دينار وجملة بن سحيم عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثل حديثهم فاحاله على ما قبله وهو حديث نافع وغيره عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال ان الذى يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة * وامامتامة زيد بن اسلم فاخرجه اسلم ايضا حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء . وامامتامة زيد بن عبد الله فلم يظفر بها صريحا ولكن روى ابو عوانة من رواية ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله عن ابيه بلفظ ان الذى يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة .

وقال الليث بن نافع عن ابن عمر مثله .

اى قال الليث بن سعد عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر مثل الحديث المذكور ووصل هذا التعليق مسلم عن قتبية وابن رمح عن الليث بن سعد الحديث احاه مسلم على ما روى قبله وانظر لا ينظر الله الى من يجر ثوبه خيلاء

وتابعه موسى بن هبة وعمر بن محمد وقد امة بن موسى عن سالم عن

ابن عمر عن النبي ﷺ من جر ثوبه خيلاء

اى تابع نافع في روايته بلفظ الثوب موسى بن عتبة بن ابي عياش الاسدى المدينى وتابعه ايضا عمر بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر وقدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي المدينى التابعى الصغير وليس له في البخارى

الاهذا الموضع . امامتامة موسى بن عقبة فذكرها البخارى مسندا في اول ابواب اللباس عن احمد بن يوسف عن
 زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن ابيه عن النبي ﷺ قال من جر ثوبه خيلاء الحديث وامامتامة عمر
 ابن محمد فوصلها مسلم حدثني ابو الطاهر اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن محمد عن ابيه عن سالم بن عبدالله ونافع عن عبدالله
 ابن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذي يجرح ثوبه من الخيلاء الحديث . وامامتامة قدامة بضم القاف
 وتخفيف الدال المهملة ابن موسى الجمحي فوصلها ابو عوانة في صحيحه بافظ حديث مالك المذكور في اول الباب *

باب الازار المهدب

اي هذا باب في بيان حكم لبس الازار المهدب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الدال المهملة وبالباء الموحدة على صيغة اسم المفعول
 وهو الازار الذي له هدب جمع هدبة وهي الخلة وما على اطراف الثوب قاله الكرماني وقال غيره المهدب الذي
 له هدب وهي اطراف من سدى بغير الحذف وما يقصد بها التجميل وقد تقتل صيانة لها من الفساد وقال الداودي هي ما يبق
 من الحيوط من اطراف الوردية *

ويذكر عن الزهري وأبي بكر بن محمد وحمزة بن أبي أسيد ومعاوية بن عبد الله بن

جعفر أنهم لبسوا ثياباً مهذباً

الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة وحمزة بن ابي اسيد
 مصفر اسد الانصاري الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني النابسي ماله في البخارى سوى
 هذا الموضع قال ابن بطال الثياب المهذبة من لبس السلف وانه لا لباس به وليس ذلك من الخيلاء وروى ابو داود من
 حديث جابر رأيت النبي ﷺ وهو محتجب بشملة قد وقع هدبها على قدمه وفيه اياك واسبال الازار فانه من الخيلاء
 ١١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي
 الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاة القرظى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأنا جالسة وعنده أبو بكر فقالت يا رسول الله إني كنت تحت رفاة فطلقني
 فبت طلاقى فترجعت بهمة عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل
 هدبه الهدبة وأخذت هدبة من جلبابها فسمعت خالدة بن سميد قولها وهو بالباب لم يؤذن له
 قالت فقال خالدة يا أبا بكر ألا تنهى هدبه مما تجزئ به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله
 ما يزيد رسول الله ﷺ على التبرم فقال لها رسول الله ﷺ لعلك تريدين أن ترجعي الى
 رفاة لا حتى يذوق عسيلة وتذوقي عسيلة فصارت سنة بعد *

مطابقة للترجمة في قوله الامثلة هذه المهذبة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والحديث قد مر في كتاب
 الطلاق في باب من اجاز طلاق الثلاث فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
 ابن الزبير الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لا اى لا يجوز لك ان ترجعي الى رفاة حتى يذوق عسيلةك والعسيلة
 كناية عن لذة الجماع والعسل يؤث في بعض اللغات قوله فصارت سنة بعد من كلام الزهري اى صارت هذه القضية شرعية
 بعد ذلك يعنى ان المطلقة ثلاثا لا تحل المزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني قوله بعد بضم الدال هكذا رواية الكشميهني وفي

باب الازار الوردية

رواية غيره بعده بالضمير *

ای هذا باب فی ذکر الارذیة وهو جمع رداء بالمد وهو ما یوضع علی المانق اوبین الکفین من الثیاب
 علی ای صفة کان * ﴿ وَقَالَ اٰمَسْ جِنَّةً اُحْرَاۤیْ رِءَاۤیِ رِءَاۤیِ الَّذِیۡ ﴾

هذا التعليق طرف من حديث أخرجه في باب البرودو الحبرة على ما يحى وفي هذا بعد تسعة أبواب قوله جند بالجيم والباء الموحدة والذال المعجمة وهو بمعنى جذب

١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ هَلِيمًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَذَهَابَ النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرَادَ بِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ بِمَشْيٍ وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَزْرَةٌ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ

مطابقته للترجمة في قوله فدعا النبي ﷺ رداً له فارتدى بهو عبدان لقب عبدالله بن عثمان وعبدالله هو ابن المبارك
الروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث مضمي مطولاً في باب فرض الخمس فإنه أخرجه هناك أيضاً بهذا الإسناد بعينه عن
عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين أن الحسين بن علي أخبره أن علياً رضي الله
تعالى عنه قال كان لي شارب من نصيبي من المغنم يوم بدر إلى آخره قوله فيه حمزة هو ابن عبد المطلب قوله فلجئوا
لهم كذا هو في رواية الأكثرين بصيغة الجمع والمراد حمزة ومن كان معه وفي رواية المستملى فاذن بالافراد أي فاذن
حمزة رضي الله تعالى عنه * (باب ألبس الغميص) *

اى هذا باب فى بيان لبس القميص اراد ان لبسه ليس بمحدث وان كان الشائع فى العرب لبس الازار والرداء *
 ﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنْ يُوسُفَ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ *
 وقول الله مجرور عطف على قوله لبس القميص ذكر هذه الآية الكريمة اشارة الى أن القميص قديم وقال ابن بطال ان
 لبس القميص من الامر القديم *

١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعْنٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُنْسَ وَلَا الْخَفَيْنَ إِلَّا أَنْ لَا يَحِدَّ الزَّمْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ مَا هُوَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَتَيْنِ ﴿

مطابقه، لترجمة في قوله لا يلبس المحرم القميص وحماه وابن زيد واوب هو السخنياني والحديث مضى في كتاب العلم في باب من اجاب السائل باكثر مما ساله ومضى ايضا في كتاب الحج في باب ما ينس عن الطيب لالمحرم ومضى الكلام فيه هناك

١٤ - **حدثنا عبد الله بن محمد** اخبرنا ابن عيينة عن عمر وسميع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتى النبي ﷺ عبد الله بن ابي بعد ما دخل قبره فامر به فاخرج ووضع على ركبتيه ونفت عليه من ريقه والبدسه قميصه والله اعلم

مطابقته للترجمة في قوله والبسه قميصه وعبد الله بن محمد هو المسندي وابن عينة هو سفيان بن عينة وعمرو بن دينار والحديث مضى باتهم منه في الجنازة في باب هل يخرج الميت من القبر ومضى الكلام فيه وعبد الله بن ابي ابن سؤل المناقب والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه قوله ركبته بالنية ويروى ركبته بالافراد *

١٥ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ

أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرَ لَهُ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ لَهُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْهُ فَأَذِنَا فَلَمَّا فَرَغَ أَذِنَهُ بِهِ فَجَاءَهُ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَجَذَبَهُ هُمُرُ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ اسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَتَزَلَّتْ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ

مطابقته للترجمة في قوله اعطاني قميصك وفي قوله فاعطاه قميصه وصدقة هو ابن الفضل ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر العمري والحديث مضى في سورة براءة ومضى الكلام فيه وقال ابن العربي لم أر لقميص ذكرًا صحيحًا الا في الآية المذكورة وقصة ابن ابي ولم أر لهما ثالثا فيما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بانه جاء ذكر القميص في عدة احاديث اخر * منها حديث ام سلمة رواه الترمذي « كان احب الثياب الى رسول الله ﷺ في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة » ومنها حديث ام سلمة رواه الترمذي « كان كم رسول الله ﷺ الى الرسخ » رواه الترمذي ايضا * ومنها حديث ابي هريرة قال « كان رسول الله ﷺ اذا لبس قميصا بدأ بيمينه » رواه الترمذي ايضا ثم قال رواه غير واحد عن شعبة ولم يرفعه وانما رفعه عبد الصمد بن عبد الوهاب عن شعبة ومن هذا الوجه اخرجه ابن حبان في صحيحه * ومنها حديث ابي سعيد اخرجه الترمذي ايضا كان ﷺ اذا استجد ثوبا سماه باسم عمامة او قميصا او رداء او ذكرا ابو داود ان حماد بن سلمة وعبد الوهاب ارسلاه * **باب جيب القميص من عند الصدر وغيره**

اي هذا باب في ذكر جيب القميص الكائن من عند الصدر وكأنه اشار بهذا الى ما وقع في حديث الباب من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لابس قميص وكان في طوقه فتحة الى صدره وعن هذا قال ابن بطال كان الجيب في ثياب السلف عند الصدر واعترض الاسماعيل فقال كان ابا عبد الله اورد الخبر فيصير ما يوضع فيه شيء في الصدر وليس هو كذلك وانما الجيب الذي يحيط بالعنق جيب في الثوب اي جعل فيه ثقب وادخله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبعه من الجيب حيث يلي الصدر قلت الجيب بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو ما يقور من الثوب ليخرج منه رأس اللابس ويسمى ذلك الموضع المقور حيا وقال الجوهرى الجيب للقميص تقول جيت القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه وذكرة في باب ممثل العين من الواو وفي المطالع وقيل هو من ذوات الياء *

١٦ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن طائس عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ندييهما وترأفهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تشفى أنامله وتنفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلعت وأخذت كل حلقة يكسها قال أبو هريرة رأيت رسول الله ﷺ يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رأيت يوسعها ولا تنوسع *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه وتام الكلام مرآفا وعبد الله بن محمد هو المسندى وابو عامر عبد الملك العقدي بفتح العين المهملة والقاف وإبراهيم بن نافع الخزومي والحسن هو ابن مسلم بن نافع المكي والحديث قد مر في الزكاة في باب مثل المتصدق والبخيل فانه اخرجه هناك من طريقين واخرجه ايضا في الجهاد عن موسى بن اسماعيل مثل البخيل والمتصدق شبهما برجلين اراد كل منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المتفق مثل من لبسها سابقة فاسترسلت عليه

حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخل كرجل يده مقلولة الى عنقه ملازمة للرقوته وصارت الدرع نقلا ووبالا عليه لا يتسع بل تنزوي عليه من غير وقاية له قوله عليهما جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة تنثية جبة قوله الى نديهما بضم الناء المثناة وكسر الدال المهملة جمع ندى والندي يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع اند وندي على فصول وندي ايضا بكسر الناء لما بعدها من الكسر قوله وتراقيهما تنثية ترة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الراء وضم القاف وهي العظم الذي بين نغرة النحر والعاتق قوله حتى تقش اي حتى تغطي انامله وهي رؤس الاصابع واحدها غلة وفيها تسع اغات بتثنية الهمزة مع تثنية الميم قوله وتعفو اثره اي تمحو آثاره مشية لسبوغها وطولها واسبال ذيلها قوله قلصت بالقاف والصاد المهملة اي تاخرت وانصمت واتزت قوله كل حلقة بسكون اللام وكذا حلقة الباب والقوم وجمعها حلق على غير قياس يعني بفتح اللام وحكي عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالنحر يك والجمع حلق بالفتح وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالنحر يك الا جمع حلق قوله يقول باصبه هكذا في جيبه بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين وحده جيبه بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بعدها تاء مشتاة من فوق ثم ضمير والاول اولى لموافقة لترجمة وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحميدي وفيه دلالة على ان جيبه ^{بفتح الجيم} كان في صدره لانه لو كان في يده لم تضطر يده الى نديه وتراقيه قوله فلو رأيته حوايا محذوف نحو لتهجبت منه وهو لثمني فلا يحتاج الى جواب قوله يوسعها اي يوسع البخل الجبة التي عليه يعني كلما يبالغ ان يوسعها فلا توسع بل تزداد ضيقة ولزاما *

﴿ تَابِعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزَّنادِ عَنْ الْأَعْرَجِ فِي الْجُبَّتَيْنِ ۖ وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاوُسًا سَمِعْتُ أَبَاهُ رُبْرَةً يَقُولُ جُبَّتَانِ وَقَالَ جَعْفَرٌ عَنْ الْأَعْرَجِ جُبَّتَانِ ﴾

اي تابع الحسن بن مسلم ابن طاوس يعني عبد الله عن ابيه طاوس عن ابي هريرة في روايته جبتان بالجيم والباء الموحدة واخرج البخاري هذه المتابعة مسندة في كتاب الزكاة في باب مثل المتصدق والبخل رواه عن موسى عن وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة الحديث وفيه جبتان بالباء الموحدة المشددة قوله «وابو الزناد» اي وتابعه ايضا ابو الزناد بالزاي والتون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج واخرج هذه المتابعة ايضا في الباب المذكور عن ابي اليان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة وفيه ايضا جبتان بالباء الموحدة قوله وقال حنظلة هو ابن ابي سفيان الى آخره وفيه ايضا جبتان بالباء الموحدة وقد مر في الزكاة ايضا قوله «وقال جعفر عن الاعرج جبتان» اي قال جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الاعرج جبتان بالنون تنثية جبة وهي الوقاية هكذا في رواية الاكثرين جعفر بن ربيعة وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ وقد ذكرها في الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز سمعت ابا هريرة عن النبي ﷺ جبتان *

﴿ بَابُ مَنْ لَبَسَ جُبَّةً ضَيِّقَةً الْكُمَيْنِ فِي السَّفَرِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه من لبس جبة وقد ترجم في كتاب الصلاة بقوله الصلاة في الجبة الشامية وفي الجهاد الجبة في السفر والحرب ١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الصَّخْخِ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلِيهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ فَصَمَّصَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَنَفَسَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَيْهِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وقيس بن حفص الدارمي البصري من افراد البخاري مات سنة سبع وعشرين ومائتين

او نحوها قاله البخاري وعبد الواحد هو ابن زياد والاعمش هو سليمان وابو الضحى هو مسلم بن صبيح والحديث قد مر في
الوضوء في المسح على الخفين قوله شامية بتشديد الباء ويجوز تخفيفها قوله فاخرج يديه من تحت الجبة ووقع في راية على
ابن السكن من تحت بدنه بفتح الباء الموحدة وباللهم الملهمة بعد هانون اي خيسته والبدن درع ضيقة الكمين *

باب لبس جبة الصوف في الغزو

اي هذا باب في لبس جبة الصوف وفي بعض النسخ بلفظ لبس جبة الصوف وليس في بعض النسخ لفظ في الغزو واراد
بلفظ الغزو السفر وعن مالك لا اكره لبس الصوف لمن لم يجد غيره واكره لمن لم يجد غيره لان غيره ما بعد من الشهرة منه

١٨ - **حدثنا أبو نعيم** **حدثنا زكرياء** عن **هايم** عن **عروة بن المغيرة** عن **أبيه** **رضي الله**
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال أمك ما قلت نعم فنزل
من راحلته فمشي حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الإداوة فغسل وجهه
ويديه وعلميه جبة من صرف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل
الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لأتزرع خنيفة فقال دعهما فإني أذخلتهما
طاهرتين فمسح عليهما

سطا بقتل لدرجة في قوله وعليه جبة من صوف وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن ابي زائدة وطاهر
هو الشعبي وعروة بن المغيرة يروي عن ابيه المغيرة بن شعبة والحديث قد مضى في الوضوء في باب اذا ادخل رجله وهما
طاهرتان واخرجه بين هذا الاسناد عن ابي نعيم الى آخره ولكن هذا اتم من ذلك ومضى الكلام فيه هناك *

باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له ثقب من خلفه

اي هذا باب فيه ذكر القباء بفتح القاف وتخفيف الباء الموحدة وبالذ فارسي معرب وقال ابن دريد هو ما خوذ
من قوت الشيء اذا جمعه قوله وفروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجم قوله حرير بالجر صفة قوله وهو
القباء اي الفروج هو القباء وقوله ويقال هو الذي اي الفروج هو الذي له ثقب بفتح الشين المعجمة من خلفه وقال القرطبي
القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه يلبس في السفر والحرب لانهما عون على الحركة وقال ابن
بطال القباء من لبس الا حرم *

١٩ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** **حدثنا الليث** عن **ابن ابي مليكة** عن **المسور بن مخرمة**
أنه قال قسم رسول الله ﷺ أقيمة ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله
ﷺ فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج لأميه وعلميه قباء منها فقال
خبأت هذا لك قال فنظر إليه فقال رضي مخرمة

وطا بقتل لدرجة ظاهرة وان ابي مليكة بضم الميم عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة والمسور بكسر الميم وسكون السين
المهلهلة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الراء كلاهما مهايان ومخرمة بن نوفل
الزهري كان من رؤساء قريش ومن العارفين بالنسب وانصاب الحرم وتأخر اسلامه الى الفتح ونهد حينئذ واعطى
من تلك الفينة مع المؤلفات مخرمة سنة اربع وخسين وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة ذكره ابن سعد والحديث
قد مضى في الهبة في باب كيف يقبض العبد والمتاع بين هذا الاسناد والمتن ومضى في الشهادات ايضا والخمس قوله ادخل

فادعه لي وفي رواية حاتم بن وردان فقام ابني على الباب فتكلم فعرف النبي ﷺ صوته وقال ابن التين لعل خروج النبي ﷺ عند سماع صوت مغرمة صادف دخول المسور اليه قوله فخرج أي النبي ﷺ وعليه قباء منها أي من تلك الاقبية ظاهره ١ - تمهل الحرير قليل ويجوز ان يكون قبل النهي ويجوز ان يكون خرج وقد نشر هاعلى يديه فيكون قوله وعليه من اطلاق انكل على الجزء وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعها قباء وهو يربه بحاسنه قوله قال رضى غرمة قال الداودي هذا من كلام النبي ﷺ وقيل من كلام مغرمة وقد مضى الكلام فيه باسب من هذا

٢٠ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة ابن عامر رضى الله عنه أنه قال أهدني رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فليس له ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزها شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين *
مطابقته للترجمة في قوله فروج حرير ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب واحمه سويد المصري وابو الخير مرثد بن عبد الله البزني والحديث مضى في الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث الى آخره قوله فروج حرير بالاضافة وفي رواية احمد فروج من حرير وفي التوضيح الفروج بفتح الفاء وضما وقال ابن فارس هو قميص صغير قال ويقال هو القباء وفي بعض الروايات تخفف الراء في بعضها بالتشديد ويحتمل ان يريد بان احدهما غير مضاف والآخر مضاف كشوب حرير وباب حديد وفي بعض الكتب ضبط احدهما بفتح الفاء والآخر بضمها والفتح اوجه فافهم قوله نزها شديدا وزاد في رواية احمد عن عتبة اي بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في الرفع ويجوز ان يكون ذلك لاجل وقوع التحريم حينئذ قوله هذا يجوز ان يكون اشارة الى اللبس وان يكون اشارة للحرير لكونه حرام حينئذ وقال ابن بطال يمكن ان يكون نزعه لكونه كان حريرا رفا ويمكن ان يكون نزعه لانه من جنس لباس الامام وقال القرطبي المراد بالمتقين المؤمنون لانهم هم الذين خافوا الله تعالى واتقوه بما يمنهم وطاعهم له *

تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير *

اي تابع قتيبة بن سعيد في روايته عن الليث عبد الله بن يوسف شيخ البخاري ورواه عن الليث ومرو هذا مسندا في كتاب الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عتبة بن عامر الى آخره قوله وقال غيره اي غير عبد الله بن يوسف قال فروج يعني ان لفظ حرير مرفوع صفة لفروج وقد روى هذه الرواية احمد عن حجاج بن محمد ومسلم والنسائي عن قتيبة والحارث عن يونس بن محمد المؤدب كلهم عن الليث واختلفوا في الغاية بين الرايتين على خمسة اوجه ١ - الاول التذوين والاضافة كما تقول ثوب خز بالاضافة وثوب خز بالصفة ٢ - الثاني ضم الفاء فيه وفتحها حكاك ابن التين من حيث الرواية قال والفتح اوجه لان فمولا لم ير الا في سبوح وقدوس وفروخ فرخ الدجاج وحكي عن ابى الملاء المغربي جواز الضم وقال القرطبي حكي الضم والفتح والضم هو المعروف ٣ - الثالث تشديد الراء وتخفيفها حكاك عياض ٤ - الرابع هل هو يجيم في آخره او بجاء معجمة حكاك عياض ايضا ٥ - الخامس ما حكاك الكرمانى فقال الاول فروج من حرير زيادة من والثاني بخذفها وقال بعضهم وزيادة من ليس في الصحيحين قلت ما ادعى الكرمانى انها في الصحيحين وهي رواية عن احمد *

باب البرانس *

ان هذا باب يذكر فيه لبس البرانس وهو جمع برنس يضم الباء الموحدة والنون وبينهما راه ساكنة وبالسين المهملة وهي الفلتسوة وقد مضى الكلام فيه في الحج *

وقال لي مسدد حدثنا ميمون قال سمعت ابا قال رأيت على أنس برنسا أصفر من خز *

ممدده و شيخ البخاري كانه اخذ هذا عنه مذاكرة ولكنه موصول لقوله قال لي ولم يقع في رواية النسفي لفظ لي فيكون ملقا واصله ابن ابي شيبة حدثنا اسماعيل بن علي عن يحيى بن ابي اسحق قال رأيت على أنس بن مالك برنس خنز ومعتز الذي هواخ الحاج يروي عن ابيه سليمان التيمي قوله برنما ذكر عبد الله بن ابي بكر ما كان احدا من القراء الا له برنس ينفذ وفيه وخيمة يروح فيها وسئل مالك عن لبسها اتركها فانه يشبه لباس النصارى قال لا بأس بها وقد كانوا يلبسونها من قبل من خنز يفتح الخلاء المذمومة وتشديد الزاوي وهو ما غلط من الديباج واصله من وبرا الارنب ويقال له كرا الارنب خنز يوزن عمر وقال الكرماني الخنز هو المنسوج من الابرسم والصوف وفي التوضيح هو حرير يخلط بوبروشبهه وقال ابن العربي هو ما احسنه السدي او اللحية حرير او الآخر سواء فقد لبسه جماعة من السلف وكرهه آخرون فمن لبسه الصديق وابن عباس وابوقنادة وابن ابي اوفى وسعد بن ابي وقاص وجابر وانس وابوسعيد الخنيزي وابو هريرة وابن الزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين ابن ابي ليلى وشريح والشعبي وعروة وابوبكر بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز ايام امارته وزاد ابن ابي شيبة في مصنفه القاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله والحسين بن علي وقيس بن ابي حازم وشيبيل بن عذرة واباعبيد بن عبد الله ومحمد بن علي بن حسين وعلى بن حسين وسعيد بن المسيب وعلي بن زيد وابن عون وعن خزيمة بن ثلاثة عشر من اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يلبسون الخنز وقال ابن بطال روى عن مالك انه قال لا يمجى لبس الخنز ولا حرمة وقال الاهري انما كرهه لاجل السرف ولم يحرمه من اجل من لبسه وقد كرهه ابن عمر وسالم والحسن ومحمد وابن جبير وعند ابي داود من حديث عبد الله بن سعيد عن ابيه قال رأيت رجلا يبخاري على غلة عليه عمامة خنز سوداء فقال كسانى رسول الله ﷺ قال اللسانى قال بعضهم قيل ان هذا الرجل عبد الله بن حازم السلمي امير خراسان ولما ذكره البخاري في تاريخه قال ما ارى انه ادرك سيدنا رسول الله ﷺ قلت ذكره الذهبي في تجميد الصحابة وقال عبد الله بن حازم بن اسماء بن الصلت ابو صالح السلمي امير خراسان بطل مشهور قيل له صحبة وتمت له حروب كثيرة اوردها في التاريخ الكامل

٢١ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ** مِنَ الثِّيَابِ الْمَحْرُمِ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا الْعِمَامَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرَايِسَ وَلَا الْخِطَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُمَيْنِ وَلْيَقَطْعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ السَّكْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مِمَّا زَعَفَرَانٌ وَلَا الْوَرَسُ

مطابقة للترجمة في قوله ولا البرانس واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قدمه في الحج في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع الى آخره واخرجه في آخر كتاب العلم عن نافع عن ابن عمر وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر الحديث ومضى الكلام فيه مستوفي * **باب السراويل**

أى هذا باب يذكر فيه السراويل وقال الجوهرى السراويل معروف يذكرون وث والجمع السراويلات وقال سيبويه سراويل واحدة هي عجمية عربت فاشتبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه ايضا في النكرة ويزعم انه جمع سروا وسروالة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى روينا من حديث ابي هريرة مرفوعا ان أول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام رواه ابو نعيم الاصبهاني وقيل هذا هو السبب في كون أول من يكسى يوم القيامة كائنت في الصحيحين من حديث ابن عباس فلما كان أول من اتخذ هذا النوع من اللباس الذى هو استر للعودة من سائر الملابس جوزى بان يكون أول من يكسى يوم القيامة وفيه استحباب لبس السراويل وقد روى الترمذى من حديث سويد بن قيس قال جلست انا ومخرفة العبدى بزمان هجر فجاءنا النبي ﷺ فسادونا بسر اويل الحديث ورواه ابو بلي في مسنده من حديث ابي هريرة معلولا * وفيه اخباره صلى الله تعالى عليه

عليه وسلم عن نفسه انه يلبس السراويل وروى الترمذي ايضا من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان على موسى عليه السلام يوم كله ربه كساء صوف وكمة صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حارميت والكمة القلنسوة الصغيرة *

٢٢ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **سفيان** عن **عمرو** عن **جابر بن زيد** عن **ابن عباس** عن النبي ﷺ قال **من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين** *
مطابقته للترجمة في قوله فليس سراويل وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عينة ومرو هو ابن دينار وجابر بن زيد ابو الشعثاء الازدي الجوفي بالجيم ناحية عمان البصري ومضى الحديث في الحج في باب اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل *

٢٣ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا **جويرية** عن **نافع** عن **عبد الله** قال **قام رجل** فقال **يا رسول الله ما تأمرنا ان نلبس اذا أحرمتنا** قال **لا تلبسوا القميص والسراويل والعمامة والبرانس والخفاف إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسة زعفران ولا وزن** *
هذا طريق آخر في حديث ابن عمر لما مضى في الباب الذي قبله وذكر الكلام فيه في الحج مستقصى *

باب العمامة

أى هذا باب فيه ذكر العمامة وهو جمع عمامة وعمته البسة العمامة وعم الرجل سود لان العمام تيجان العرب كما قيل في المعجم توج واعتم بالعمامة وتعمم بها بمعنى ولم يذكر البخاري في هذا الباب شيئا من امور العمامة فمكانه لم يثبت عنده على شرطه في العمامة ثوب وفي كتاب الجهاد لابن ابي حاصم حدثنا ابو موسى حدثنا عثمان بن عمر عن الزبير ابن جowan عن رجل من الانصار قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن العمامة سنة فقال نعم قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف اذهب فاسدل عليك ثيابك والبس سلاحك ففعل ثم اتى النبي ﷺ فقبض ماسدل بنفسه ثم غممه فسدل من بين يديه ومن خلفه وقال ابن ابي شبة حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابن ابي مريم عن رشد عن ابن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله ﷺ عمم عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وافصل له من بين يديه مثل هذه وفي رواية عن نافع عن ابن عمر قال عمم رسول الله ﷺ ابن عوف بعمامة سوداء كرايس وارخاها من خلفه قدر اربع اصابع وقال هكذا فاعتم وقال مالك العمة والاحتباء والانتعال من عمل العرب وسئل مالك عن الذي يعتم بالعمامة ولا يجعلها من تحت حلقة فانكرها وقال ذلك من عمل النبط وليست من عمة الناس الا ان تكون قصيرة لا تبلغ او يفد ذلك في بيته او في مرضه فلا بأس به قيل له فيرخى بين الكتفين قال لم أر احدا من ادركته يرخى بين كتفيه الا عمر بن عبد الله بن الزبير وليس ذلك بحرام ولكن يرسلها بين يديه وهو اكل وروى ابو داود عن حديث الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما قال رأيت النبي ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وروى الترمذي من حديث ابن عمر كان النبي ﷺ اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعلها وقال عبد الله بن عمر رأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك وروى الطبراني في الاوسط من حديث ثوبان رضى الله تعالى عنه ان النبي ﷺ كان اذا اعتم ارخى عمامته بين يديه ومن خلفه ثم وفيه الحجاج بن رشد وهو ضعيف وفي حديث ابي عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بشر قال بعث رسول الله ﷺ على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم خيبر فعممه بعمامة سوداء ارسلها من ورائه وعن منكبها اليسرى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اذا

وقم ارخاء العذبة من بين اليمين نيفة طائفة الصوفية وجماعة من اهل العلم قبل المصروع فيه ارخاؤها من الجانب الايسر كما هو المعتاد او ارساها من الجانب الايمن لشرفه ولم ارمأيدل على تعيين الجانب الايمن الا في حديث ابي امامة ولكنه ضعيف وحديث ابي امامة رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب عن ابي سفيان الرعيني عن ابي امامة قال كان رسول الله ﷺ لا يولي واليا حتى يعممه ويرخي لها من الجانب الايمن نحو الاذن وجميع بن ثوب ضعيف وقال شيخنا وعلى تقدير ثبوته فله كان يرخيها من الجانب الايمن ثم يردّها من الجانب الايسر كما يفعله بعضهم الا انه شعار الامامية وقال ما المراد بسدل عمامته بين كتفيه هل المراد سدل الطرف الاسفل حتى تكون عذبة او المراد سدل الطرف الاعلى بحيث يفرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل كلا من الامرين ولم ارا التصريح بكون المبرخي من العمامة عذبة الا في حديث عبد الاعلى بن عدى رواه ابو نعيم في معرفة الصحابة من رواية اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن بشر عن عبد الرحمن بن عدى البهراني عن اخيه عبد الاعلى بن عدى ان رسول الله ﷺ دعا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم غد يرخم فعممه وارخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمامة سيماء الاسلام وهي الحاجز بين المسلمين والمشركين وقال الشيخ مع ان العذبة الطرف كعذبة السوط وكعذبة اللسان اى طرفه فالطرف الاعلى يسمى عذبة من حيث اللفظ وان كان مغالفا للاصطلاح المرفى الآن وفي بعض طرق حديث ابن عمر ما يقتضى ان الذى كان يرسله بين كتفيه من الطرف الاعلى رواه ابو الشيخ وغيره من رواية ابي عبد السلام عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتم قال كان يدير كور العمامة على رأسه ويفرزها من ورائه ويرخي له ذؤابة بين كتفيه *

٢٤ - **﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَبِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُوسَ وَلَا قُبَابًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ وَلَا اخْفَيْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ﴾**

مطابقته للترجمة في قوله ولا العمامة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة والزهرى محمد بن مسلم وسالم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم والحديث قدمضى فيما قبل باب السراويل غير انه اخرج هنا من غير الطريق الذى اخرجه هناك ومضى الكلام فيه * **﴿ باب التقنع ﴾** اى هذا باب في بيان التقنع بفتح التاء المتناه من فوق والقاف وضم النون المشددة وبالعين المهملة وهو تغطية الرأس واكثر الوجه برداء او غيره *

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَمَامَةٌ ﴾

هذا طرف من حديث اخرجه مسند في مواضع منها في مناقب الانصار في باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا ابن القيسل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ملحفة متمطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دمامة الحديث والدمام بمهملتين والمد ضد النظيفة قلت هذا تفسير فيه بشاعة فلا ينبغي ان يفسر عصابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضد النظافة وقال الكرمانى ودمام قيل المراد بها سوداء ويقال ثوب دسم اى وسخ وحزم ابن الاثير ان دمام - سوداء وفي التوضيح والتقنع للرجل عند الحاجة مباح وقال ابن وهب سالت مالكا عن التقنع بالتوب فقال اما الرجل الذى يجدا الحر والبرد او الامر الذى له فيه عذر فلا بأس به واما لغير ذلك فلا وقال الاثيرى اذا تقنع لدفع مضرة فباح ولغيره فذكروه

فانه من فعل اهل الرب ويكره ان يفعل شيئا يظن به الربية *

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ عَصَبَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً يُرْوَدُ ﴾

هذا ايضا طرف من حديث اخرجه في الباب المذكور في مناقب الانصار من طريق هشام بن زيد بن انس سمعت انس ابن مالك يقول فذكر الحديث وفيه مخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد قوله عصب بتشديد الصاد وقال الجوهري حاشية البرد جانبه وقال القزاز حاشية الثوب ناحيتاه اللتان في طرفهما المهدب واعترض الاسماعيلى بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في التقنع لان التقنع تغطية الرأس والعصابة شد الحرقفة على ما احاط بالعمامة واجاب بعضهم بقوله الجامع بينهما وضع شئ زائد على الرأس فوق العمامة قلت في كل من الاعتراض والجواب نظر اما في الاعتراض فلان قوله والعصابة شد الحرقفة على ما احاط بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الرأس بخرقفة مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم من انه اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة *

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوْ تَرْجُوهُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيَصْحُبَهُ وَعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ هَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي تَحْرِيرِ الظَّاهِرَةِ فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّمًا فِي سَاعَةٍ أَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِدَالَهُ يَا بِي وَأُمِّي وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لَأَمُرَّ نَجَاءَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ قَالَ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَالَ فَالصُّحْبَةُ يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَّمْ قَالَ فَخُذْ يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدِي راحِلَتِي هَاتَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانْتَهَنَ قُلْتُ فَجَهَّزَ نَاهِيًا أَحْتَّ الْجَهَازَ وَوَضَعْنَا لَهُمَا مَفْرَةَ فِي جِرَابٍ فَقَطَعَتْ أُمُّهُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ لُطَائِفِهَا فَوُكِّتَ بِهِ الْجِرَابُ وَكَانَتْ تَسْمَعُ ذَاتَ اللَّطَائِفِ ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ يَنَارُ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قُورٌ فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَيْتٌ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ لَقِنَ ثَقِيفَ فَيْرَ حُلٍّ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَرًا فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرَ أَبِيكَ كَادَانِ بِهِ إِلَّا وَهَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرٍ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيَرْصَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مَنَعَهُ مِنْ عَنَمٍ فَيْرٍ بِهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبْقِيَانِ فِي رِسْلِهِمَا حَتَّى يَنْتَقِ بِهَامَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ يَنْفَسُ بِفَعْلٍ ذَلِكَ كُلُّ آيَةٍ مِنْ نِكَالِ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقبلا متقنما وهشام هو ابن يوسف ومعمَر بن راشد والحديث بين هذا الاسناد مضي في الاجارة مختصرا في باب - متجار المفسرين عند الضرورة ومضى ايضا في باب هجرة النبي ﷺ مطولا جدا اخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين» ويروى هاجر الى الحبشة

من المسلمين قال الكرمانى من المسلمين صفة اى هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين جوزه بعض النحاة قوله على رسل بكسر الراءى على هينك قوله «او ترجموه» الاستفهام فيه على سبيل الاستخبار اى او ترجموا الاذن بدل عليه قوله ان يؤذن لى قوله «بابى انت» اى مقدى انت بابى قوله «ليصحب» اى لان يصحبه ويروى لصحبته قوله راحلتين ثنية راحلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكور الاثني فيسواه والماء فيها للبالغه وهى التى يختارها الرجل لركبته ورحله للنجاة وتام الحلقة وحسن المنظر فاذا كانت فى جماعة الابل عرفت قوله «السمر» بضم الميم وهو شجر الطلح قوله جلوس اى جالسون قوله فى نحر الظهيرة اى فى اول الهاجرة قوله مقبلا اى اقبل او جاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة فى قوله هذا قوله «مقنعا» من الاحوال المترادفة والمتداخلة قوله فذاله هذه رواية الكشمينى وفى رواية غيره فذلك وفى التوضيح ان كسرت الفاء مددت وان فتحت قصرت قال ابن التين وهو الذى قرأناه قوله ان جاءه كلمة ان نافية هذا على رواية الكشمينى واللام فيه مكسورة للتعليل وفى رواية غيره لامر بفتح اللام وبالرفع وهى لام التاكيد وكلمة ان على هذه مخففة من المتقلة قوله فاذن له على صيغة المجهول قوله اخر ج من عندك امر من الاخراج ومن عندك فى محل التصب على المعنوية قوله فالصحة منصوب تقديره اطلب الصحة او اريد بها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقدير فاختارى او مقصودى الصحة والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث التحضيض والاسراع قوله «احث الجهاز» بالحاء المهملة والتاء المثلثة وفى رواية الكشمينى بالباء الموحدة قيل انه تصحيف قوله «سفرة» بالضم طعام يعمل للمسافر ومنه سميت السفرة التى يؤكل عليها قوله «فى جراب» بكسر الجيم فيه افصح من فتحه قال الجوهرى والعامية تفتح قوله «من نطاقها» قال الجوهرى النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجرة ولا يلف ولا ساقان وقال الحرورى نحوه وزاد به سميت اسماء ذات النطاقين لانهما كانتا لانا على نطاق وقال ابن التين شقت نصف نطاقها للسفرة وانتطقت بنصفه وقال الداودى النطاق المنزر وقال ابن فارس هو ازار فيه تكة تلبسه النساء وقال الكرمانى سميت ذات النطاقين لانهما جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذى فيه السفرة وقطعة للسقاء كما جاء فى بعض الروايات او لانهما جعلت نطاقين نطاقا للجراب وآخر لنفسها قوله «فاوكت» اى شدت والواو كاهم الذى يشده برأس القربة قوله «ثور» باسم الحيوان المشهور وهو الغار الذى بات فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «لقن» بفتح اللام وكسر القاف وبالتون وهو سريع الفهم وجاء بسكون القاف قوله تنقف بكسر القاف وسكونها اى حاذق فطن قوله فيرحل ويروى فيدخل من السخول قوله كباث اى كانه باث بمكة قوله «يكاد ان به» على صيغة المجهول اى يكران به والضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والى ابي بكر رضى الله تعالى عنه وحاصله مهما يتسكلم به فريش فى حقهما من الامور التى يريدون فعلها يضبطه عبد الله ويحفظه ثم يبلغ به اليهما قوله وعاء من الوعى وهو الحفظ قوله ويرعى عليهما اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر قوله منعة بكسر الميم وهى الشاة التى تعطىها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك قوله فيريحها اى فيردها الى المراح هكذا رواه الكشمينى وفى رواية غيره فيريحه بتذكير الضمير اى يريح الذى يرعاه قوله فى رسلها بكسر الراء اللين هكذا رواية الكشمينى بافراد الضمير وفى رواية غيره فى رسلها بضمير التثنية وكذا عند الكشمينى حتى ينق بها بالافراد وعند غيره بهما بالتثنية يقال نطق الراعى بغيره ينطق بكسر الراءى صاحبها

باب المغفر

اى هذا باب يذكرفيه المغفر بكسر الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الفاء وفى آخره راء وقال الكرمانى هو فرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة قلت هكذا المنقول عن الاصمعى وقال الداودى يعمل على الرأس والكتفين وقال ابن بطل المغفر من حديد وهو من آلات الحرب وقال ابن الاثير المغفر هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه

٢٦ - **حدثنا أبو الوليد حدثنا مالك عن الزهري عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله**

عليه وسلم دَخَلَ عامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي * والحديث مضى في الحج عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد عن اسماعيل بن ابي اويس وفي المغازي عن يحيى بن قزعة والكل عن مالك قوله دخل اى مكة وفي بعض النسخ لفظ مكّة مذكور والواو في وعلى رأسه لا محال فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من اسمها ما فقد يكون عليه عمامة سوداء وفوقها المغفر او المغفر اسفل والعمامة فوقه او نقول انه كان اولاد دخل وعليه المغفر ثم تغير ولبس العمامة السوداء في بقية دخوله ويدل عليه انه خطب وعليه عمامة سوداء وانما خطب عند باب الكعبة بعد دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغفر يوم الفتح كان في حال القتال ولم يكن محرما كما قال ابن شهاب وقد عده هذا الحديث في افراد مالك عن الزهري وانما الصحيح انه دخلها يوم الفتح وعليه عمامة سوداء كما اخرجه الترمذي من حديث حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر ثم قال حسن ولم يكن عليه مغفر لكن في حديث الزهري للنسائي ان الاوزاعي رواه عن الزهري كما رواه مالك بذكر المغفر ثم وفق بين الحديثين بما ذكرناه الآن *

﴿ باب البرود والحبرة والشملة ﴾

اي هذا باب يذكر فيه البرود وهو جمع برودة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالذال المهملة وهي كساء اسود مبرقع فيه صفر تلبسه الاعراب وقال الداودي البرود كالاردية والميازير وبعضها افضل من بعض وقال ابن بطال الحبرة والبرودة سواء قوله والحبرة بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة المفتوحة على وزن غنة وهي البرد اليباني وقال الداودي هي الخضراء لانها لباس اهل الجنة ولذلك يستحب في الكفن وسجى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها واليباض خير منها وفيه كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل احدا كفاه حبرة والاولا كثر وقال الهروي الموشية المخططة وقال ابن بطال البرود هي برود البن تصنع من قطن وهي الحبرات يشتمل بها وهي كانت اشرف الثياب عندهم الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سجى بها حين توفي ولو كان شىء افضل من البرود لسجى به قوله والشملة بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وهي كساء يشتمل بها اى يلبس تحف بها قاله الجوهري وقال الداودي هي البردة *

﴿ وقال خبّابٌ شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرُدَّةٍ لَهُ ﴾

خباب بفتح الخاء المعجمة ويامين موحدين الاولى منها ما شدة ابن الارت قوله شكونا اى من الكفار وايدائهم انا قوله بردة له هكذا رواية الكشميين وفي رواية غيره بردتوه وهذا طرف من حديث موصول وقدمضى في المبتدئ النبوى في باب ما نطق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بمكة ومضى الكلام فيه هناك

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أُمَشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَلِيهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَذْرَكَهُ أَهْرَاقِي فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى مَنْعَةٍ طَاقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وعليه برد نجراني واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس والحديث قد مضى في الخمس عن يحيى بن بكير وسيأتى في الادب عن عبد العزيز بن عبد الله الاويس قوله وعليه برد وفي رواية الاوزاعي وعليه رداه قوله نجراني نسبة الى نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء والنون وهي بلدة من البن قادمة

اعرابي زادهم من أهل البادية قوله «نجيده» أي نجذبه وهما بمعنى واحد لثان مشهورتان قوله في صفحة عاتق وفي رواية مسلم عن وكذا في رواية الاوزاعي وصفح الشئ وصفحة جهته وجانبه قوله أثرت بها كذا في رواية الكشمي وفي رواية غيره أثرت فيها وفي رواية هام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه وزاد ان ذلك وقع من الاعرابي لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته والتوفيق بين الراويين بأنه لقيه خارج المسجد فادركه لما كاد يدخل فكلمه وأمسك بشو به لما دخل المسجد فلما كاد يدخل الحجره خشي ان يفوته نجيده قوله مر لي وفي رواية الاوزاعي اعطى قوله ثم ضحك وفي رواية الاوزاعي فتبسم وفي رواية هام قامر له بشئ وفيه بيان حله صلى الله تعالى عليه وسلم وصبره على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء من يريد تأفقه على الاسلام وليتأسي به الولاية من بعده في خلقه الجليل من الصفح والاغضاء والدفع بالتي هي احسن *

٢٨ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم هي الشملة منسوجة في حاشيتها قالت يا رسول الله لاني نسجت هذه بيدي اكنسوها رسول الله ﷺ محتاجا اليها فخرج إلينا وإنها لإزاره فجلسها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكنسوها قال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت سألنا إياه وقد عرفنا أنه لا يرد سائلا فقال الرجل لوالله ما سألتها إلا لتكون كفني يوم أموت قال سهل فكانت كفنه **مطابقته** للترجمة ظاهرة ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري من القارة وهي حي من العرب اصله مدني سكن الاسكندرية وابو حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في الجائز في باب من استند الكفن في زمن النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن سلمة عن ابي حازم عن ابيه عن سهل ومضى الكلام فيه هناك قوله هل تدري ويروي هل تدرون وفي رواية اتدرون قوله منسوجة يعني كانت لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة قوله محتاجا اليها ويروي محتاج بالرفع فالتصب على الحال والرفع على تقدير هو محتاج اليها قوله نجسها بالجيم وتشديد السين المهمة أي مسبايده ويروي نجسها من التحسين بالمهمتين *

٢٩ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال **حدثني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أمتي امرأة هي سبعون ألفا نضي وجوههم إضاءة القمر فقام عكاشة بن محصن الأدي يرفع نمرة عليه قال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك عكاشة **مطابقته** للترجمة في قوله يرفع نمرة والنمرة بفتح التون وكسر الميم هي الشملة التي فيها خطوط ملونة كانها أخذت من جلد النمر لا اشترا كما في التلون وأبو اليمان الحكم بن نافع والحديث من أفراد قوله «إضاءة القمر» أي كإضاءة القمر قوله سبقك عكاشة يعني بالدعائه قيل قدم في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطربون واجيب بان القصة واحدة فلا منافاة بينهما *

٣٠ - **حدثنا** عمرو بن عاصم **حدثنا** همام عن قتادة عن أنس قال قلت له أي الثياب

كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَبْرَةُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله الحبرة وقدمت تفسيرها عن قريب وعمرو بن طاصم القيسى البصرى وهام هو ابن يحيى
واحد حديث أخرجه مسلم وأبو داود جميعا في اللباس عن هدية بن خالد وإنما كانت الحبرة أحب الثياب إلى النبي ﷺ لانه
ليس فيها كثير زينة ولانها أكثر احتيالا للوسخ *

٣١ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبْرَةُ ﴿

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عبد الله بن محمد بن أبي الأسود حميد البصرى الحافظ عن معاذ بن
هشام الدستوائى يزوى عن أبيه هشام بن أبي عبد الله عن قتادة إلى آخره *

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَوْفٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ سَجَّيَ بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ ﴿

مطابقته للترجمة في آخر الحديث والحديث أخرجه مسلم في الجنائز عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره وأخرجه
أبو داود وفيه عن أحمد بن حنبل وأخرجه النسائى في الوفاة عن أبي داود الحارنى قوله حين سجد بضم السين المهملة وتشديد
الحيم المكسورة أى حين توفى غطى ببرد حبرة بالاضافة والصفة ومرة الكلام فيه عن قريب *

﴿ ثم يعمون الله وحسن توفيقه طبع الجزء الحادى والعشرين من عمدة القارى شرح صحيح البخارى ويلى ان شاء الله تعالى
الجزء الثانى والعشرون وأوله باب الاكسية والخمائن - وفقنا الله لتمام طبعه والهم المسلمين لما فيه خيرهم وصلاهم آمين ﴿

فهرست

الجزء الحادي والعشرين من عمدة القاري شرح صحيح البخاري

صحيفة	صحيفة
١٥ باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله	٢ باب مراجعة الحائض التي طلقت
و كيف نفقات العيال	» تحمد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
١٧ باب في قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن	واقوال العلماء في ذلك ودليل كل وتحقيق المقام
حولين كاملين الآية	باب الكحل للمحادة
١٩ باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد	» القسط للمحادة عند الطهر
» عمل المرأة في بيت زوجها	» تلبس المحادة ثياب المصعب
٢٠ » خادم المرأة هل يلزم الزوج ام لا وما كانت	لا يجوز للمرأة ان تحذف فوق ثلاث الاعلى زوج
عليه فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين	٨ محل عدة المرأة المتوفى عنها زوجها واقوال العلماء
باب خدمة الرجل في اهله بنفسه وبيان ما كان	في ذلك
٢١ عليه الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من	باب مهر البني والنكاح الفاسد
الاخلاق الحميدة في بيته	١٠ » المهر المدخول عليها وكيف الدخول او
باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير	طلقها قبل الدخول والميسر
علمه ما يكتفيها وولدها بالمعروف	باب المتعة التي لم يفرض لها صداق واقوال العلماء
باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة	في ذلك
٢٢ » كسوة المرأة بالمعروف	١١ هل للملاعة متعة حين طلقها زوجها
٢٣ » عون المرأة زوجها في ولده	١٢ (كتاب النفقات وفضل النفقة على الاهل)
باب نفقة المصروع على اهله	١٣ بيان تفسير الفضل
٢٤ » بيان قوله تعالى وعلى الوارث مثل فلك	١٤ باب وجوب النفقة على الاهل والعيال وبيان بمن
وهل على المرأة من شيء مو بيان قوله تعالى وضرب	يبدأ أولا

صحيفة	صحيفة
٤٩ باب ما عاب النبي ﷺ طعاما قط ان اشتها	الله مثلارجلين الى آخر الآية
اكا وان كرهه تركه	٢٥ باب قول النبي ﷺ من ترك كلاً او ضياعاً
٥٠ باب النفخ فى الشمير بعد طحنه ليطير منه	٢٦ باب المراضع من المواليت وغيرهن
قشوره	(كتاب الاطعمة)
٥٠ باب ما كان النبي ﷺ واصحابه ياكلونه فى	٢٧ اقوال العلماء فى حكم اطعام الجائع وعود المريض
حال حياته	وفك العاني
٥٣ باب التلبينة	٢٨ باب التسمية على الطعام والا كل باليمن
٥٤ » التريد وانه خير الطعام لفوائد كثيرة	٣٠ باب الا كل مما يليه
٥٥ باب شاة مسمومة والكشف والجنب	د من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذا لم
٥٦ د ما كان السلف يدخرونه فى بيوتهم	يمرف منه كراهية
واسفارهم من الطعام والادهم وغيره	٣١ » التيمن فى الاكل وغيره
٥٧ باب الخيس وهو ما يتخذ من التمر والا فط	» من اكل حتى شبع
والسمن	٣٣ د ليس على الامى حرج الى قوله للملك نعلون
٥٨ باب الا كل فى اناه مفضض واقوال العلماء	ما يتعلق بالهند والاجتماع على الطعام
فى ذلك	٣٤ د الخبز المرقق والا كل على الخوان والصفرة
٦٠ باب ذكر الطعام	وبيان حال النبي ﷺ فى ذلك
٦١ باب الادم	٣٦ بيان صنع الخيس فى النطع
د الحلواء والعسل	٣٨ باب السويق
٦٢ د الدباء وهو الفرع وله فوائد كثيرة	د ما كان النبي ﷺ لا ياكل شيئاً اذا
٦٣ د الرجل يتكاثف الطعام لاختوانه	حضرين يديه حتى يسمى له فيعلم ما هو
٦٤ » من اضاف رجلاً الى طعام واقبل هو	٤٠ باب طعام الواحد يكفى الاثنين
على عمله	» المؤمن ياكل فى معنى واحد والكافر فى
باب المرق	سبعة امعاء
٦٥ باب القديد	٤٣ باب الا كل متكثاً
باب من ناول او قدم لصاحبه على المائدة شيئاً	٤٤ د الشواء
٦٦ باب الرطب بالقناه	٤٥ د الخزيرة وهى من النخالة والحريرة وهى
٦٧ د د والتمر	من اللبن
٧٠ د اكل الجمار وهو قلب النخلة وشحمته	٤٦ باب الا فط
٧١ د العجوة	٤٧ » السلق والشمير
د القران فى التمر	» النهنس وانتقال الاحم وما ورد فى ذلك
٧٢ » القناه	٤٨ باب تمرق العضد
٧٣ » بركة النخل	٤٩ باب قطع اللحم بالسكين

محيبة

- ٧٣ » جمع اللونين أو الطعامين في مرة
» من ادخل الضيفان بيته عشرة عشرة
والجلوس على الطعام عشرة عشرة
٧٤ » ما يكره من الثوم والبقل
٧٥ » الكباب وهو ثمر الاراك
» المضمضة بماء الطعام
٧٦ » لمق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالتمديد
واقوال العلماء في ذلك
٧٧ » التمديد
» ما يقول اذا فرغ من طعامه
٧٨ » الاكل مع الخادم
٧٩ » الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر
٨٠ » الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معي
٨١ » اذا حضر الامشاء فلا يعجل عن عشائه
واقوال العلماء في ذلك
٨٢ » قول الله تعالى فاذا طعمتم فانقشروا
٨٢ » ﴿ كتاب الحقيقة ﴾
٨٢ » بيان معنى الحقيقة لغة وشرعا
٨٣ » باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه
وتحنيكه ومذاهب العلماء في ذلك
٨٥ » امانة الاذى عن الصبي واقوال العلماء
في ذلك
٨٨ » الفرع
٨٩ » في التيرة
٨٩ » ﴿ كتاب الذبائح والصيد ﴾
٩٠ » باب التسمية على الصيد وبيان حكمها ومذاهب
العلماء في ذلك
٩١ » تفسير المنهضة والموقوذة والتردية والنطيحة
٩٣ » باب صيد المراض
٩٤ » باب ما اصاب المراض بعرضه
» صيد القوس ومذاهب العلماء في ذلك
٩٦ » الخذف والبندقية

محيبة

- ٩٨ » من اقنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية
٩٩ » اذا اكل الكلب من الصيد ومذاهب العلماء
في ذلك
١٠٠ » الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة
١٠١ » اذا وجد مع الصيد كلبا آخر غير كلبه
١٠٢ » ما جاء في التصيد
١٠٣ » التصيد على الجبال
١٠٤ » قول الله تعالى احل لكم صيد البحر
١٠٥ » بيان ان الجري من السمك لانا كاه اليهود
١٠٦ » مذاهب العلماء في صيد الانهار وقلات السيل
١٠٧ » حكم اكل السلحفاة وهي من دواب الماء والصفدغ
١٠٩ » باب اكل الجراد
١١٠ » آنية المجوس وحكمها في الاكل والشرب
١١١ » التسمية على الذبيحة ومن ترك متممدا
ومذاهب علماء الامصار في ذلك
١١٣ » باب ما ذبح على التصب والاضنام
١١٤ » قول النبي ﷺ فلذبيح على اسم الله . يعني
اضحية
١١٥ » باب ما نهر الدم من القصب والمروة والحديد
وتفسير ذلك
١١٦ » باب ذبيحة المرأة والامة
١١٧ » لا يذكي بالسن والعظام والظفر
» ذبيحة الاعراب ونحوه
١١٨ » ذبائح اهل الكتاب وشحوها من اهل
الحرب وغيرهم
١١٩ » باب ما نهدن البهائم فهو بمنزلة الوحش يجوز
عقره كيفما اتفق
١٢٠ » مذاهب علماء الامصار في عقر ما نهدن البهائم
١٢١ » باب النحر والقبح وتفسيرها واقوال العلماء في
حكمها
١٢٤ » باب ما يكره من المثلة والمصورة والمجتمعة
وتفسيرها واقوال العلماء فيه
١٢٦ » باب الدجاج

مصحفة

- ١٢٧ باب لحوم الخيل واقوال العلماء فيه
 ١٢٨ « لحوم الحمر الانسية ومذاهب العلماء في ذلك
 ١٣٢ « كل كل ذى ناب من السباع
 « جلود الميتة قبل ان تدبغ ومذاهب علماء
 الامصار في ذلك
 ١٣٤ « المسك
 ١٣٥ « الارنب
 ١٣٦ « الضب
 ١٣٧ « اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد او
 الذائب ما حكمه وتفصيل مذاهب العلماء في ذلك
 ١٣٨ باب الوسم والعلم في الصورة
 ١٤٠ « اذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما وابل
 بغير امر اصحابهم لم تؤكل ومذاهب العلماء في ذلك
 ١٤١ باب اذا نذر بغير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتل
 فاراد صلاحهم فهو جائز
 ١٤٢ بابا كل المضطر الميتة وتفصيل المذاهب في ذلك
 ١٤٤ « « كتاب الاضاحى »
 « سنة الاضحية واقوال العلماء في ذلك
 ١٤٥ « قسمة الامام الاضاحى بين الناس
 ١٤٦ « الاضحية للمسافر والنساء
 ١٤٧ باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر
 ١٤٧ « من قال الاضحية يوم النحر ومذاهب العلماء
 في ذلك
 ١٤٩ « الاضحية والنحر بالمصلى واقوال العلماء
 في حكم ذلك
 ١٥١ « قول النبي ﷺ لا بى ردة ضحى بالجذع
 من المعزولن تجزى عن احد بعدك واقوال العلماء
 في ذلك
 ١٥٤ باب من ذبح الاضاحى بيده
 ١٥٥ « من ذبح اضحية غيره
 ١٥٥ « لا يذبح بعد الصلاة
 ١٥٦ « من ذبح قبل الصلاة اعاد ومذاهب العلماء
 في ذلك
 ١٥٧ « وضع القدم على صفحة الذبيحة
 ١٥٧ « التكبير عند الذبح

مصحفة

- ١٥٧ باب اذا بث بهديه ليدبح لم يحرم عليه شئ
 ١٥٨ « ما يؤكل من لحوم الاضاحى وما يتزود منه
 ومذاهب العلماء في ذلك وقد بسط المؤلف
 الكلام في ذلك بما لا غنى لطالب العلم عنه
 ١٦٢ « « كتاب الاضحية »
 ١٦٣ سبب تحريم الحمر واقوال العلماء في حكمها
 وبيان ان الانصاب حجر كانوا ينصبونها في
 الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه وبيات ان
 الازالام عبارة عن افداح ثلاثة كذب على احدها
 امرنى ربه وعلى الآخر نهائى ربهى والثالث
 عطى ليس عليه شئ واقوال العلماء في حكم ذلك
 ١٦٦ باب النحر من الغنم والحكمة في تحريمها واقوال
 ائمة المحذنين في حكم ذلك
 ١٦٨ باب نحر تحريم الحمر وهو من البسر والنمر وآراء
 ائمة المحذنين في حكم ذلك
 ١٦٩ باب النحر من العسل وهو البع والاختلاف العلماء
 في الفقاع هل يصنع من العسل او الزبيب
 واقوال العلماء في حكم ذلك
 ١٧١ باب ما جاء في أن النحر ما خامر العقل من الشراب
 ١٧٤ باب ما جاء فيمن يستحل الحمر ويسحيا بغير
 اسمها
 ١٧٧ باب الانتباذ في الاوعية والتور
 ١٧٧ باب ترخيص النبي ﷺ في الاوعية والظرف
 بعد النهى
 ١٧٨ لما نهى النبي ﷺ عن الاوعية قالت الانصار
 لا بد لنا قال فلا اذا
 ١٧٩ نهى النبي ﷺ عن الدباء والمزفت
 ١٨٠ باب نقيع التمر ما لم يسكر
 ١٨١ « الباذق وهو الخمر المطبوخ واقوال العلماء
 فيه
 ١٨٢ « من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان
 مسكرا وأن لا يحمل ادا من فى ادام ومذاهب
 علماء الامصار فيه

محيبة

محيبة

- ١٨٥ باب شرب اللبن
١٨٩ باب استمذاب الماء
١٨٩ « شرب اللبن بالماء
١٩٠ « شراب الحلو والمسل
١٩١ « الشرب قائما وما ورد فيه من الاحاديث
واقوال علماء الصحابة في حكم ذلك
١٩٤ باب من شرب وهو واقف على بصره
١٩٥ « الايمن فالايمن في الشرب
١٩٥ « هل يستاذن الرجل من عن يمينه في الشرب
ليعطى الاكبر
١٩٦ « السكراع في الحوض
١٩٦ « خدمة الصفار الكبير
١٩٧ « تنظية الاناء ومذاهب العلماء في حكمها
١٩٨ « اختناث الاسقية
١٩٩ « الشرب من فم السقاء
٢٠٠ « النهى عن التنفس في الاناء
٢٠٠ « الشرب بنفسين او ثلاثة
٢٠١ « الشرب في آنية الذهب
٢٠٢ « آنية الفضة واقوال العلماء في حكم استعمالها
ودليل كل وتحقيق المقام
٢٠٤ « الشرب في الافداح
٢٠٤ باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته
ومذاهب علماء الامصار في ذلك
٢٠٧ « كتاب المرض
٢٠٧ باب ما جاء في كفارة المرض ومذاهب العلماء
في ذلك
٢١١ باب شدة المرض
٢١٢ « اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل
٢١٢ « وجوب عيادة المريض
٢١٣ « عيادة المغمى عليه
٢١٤ « فضل من يصرع من الريح
٢١٥ « فضل من ذهب بصره
٢١٦ « عيادة النساء للرجال
٢١٧ « عيادة الصبيان
٢١٨ « عيادة الاعراب ساكنى البادية
٢١٨ « عيادة المشرك
٢١٩ « اذا طاد مريضاً حضرت الصلاة فصلى بهم
جماعة
٢١٩ « وضع اليد على المريض
٢٢٠ « ما يقال للمريض وما يحجب به
٢٢١ « عيادة المريض راكباً وماشيا وورداً على
الحمار
٢٢٢ قول المريض انى وجع او اوار اساه او اشتد بى
الوجع
٢٢٤ « قول المريض قوموا عني
٢٢٥ « من ذهب بالعصى المريض ليدع له
٢٢٥ « تمنى المريض الموت ومذاهب العلماء في ذلك
٢٢٨ « دعاء العائد للمريض
٢٢٨ « وضوء المائد للمريض
٢٢٩ « من دعى برفع الوباء والحصى
٢٢٩ « (كتاب الطب)
٢١٩ باب ما نزل الله داء لا تزل له شفاء
٢٣٠ « هل يدوى الرجل المرأة والمرأة الرجل
٢٣٠ « الشفاء في ثلاث
٢٣٢ « الدواء بالمسل
٢٣٣ « حكاية الذي شرب المسل وبطنه تشتكى
٢٣٤ باب الدواء بالبان الابل
٢٣٥ « الدواء بابوال الابل
٢٣٥ « الحبة السوداء ومنافعها واقوال العلماء في
استحبابها
٢٣٧ باب التليينة للمريض
٢٣٨ « السموط
٢٣٨ « السموط بالقسط الهندي والبحري وهو
القسط مثل الكافور والقافور

صحيفة

- ٢٤٠ باب أى ساعة يحتجم
 ٢٤٠ « الحجم فى السفر والاحرام
 ٢٤١ « الحجامة من الداء
 ٢٤٢ « الحجامة على الرأس
 ٢٤٢ « من احتجم من الشقيقة والصداع
 ٢٤٣ باب الحلق من الاذى
 ٢٤٣ « من اكنوى او كوى غيره وفضل من لم
 يكتب
 ٢٤٥ باب الإئمة والسكحل من الرمد
 ٢٤٦ « الجذام واقوال العلماء فى العدوة منه وعدمها
 ٢٤٧ « المن شفاء للعين
 ٢٤٨ « اللدود
 ٢٤٩ لما نقل رسول الله ﷺ واشتد به وجهه
 استاذن ازوجه فى أن يمرض فى بيت عائشة
 فاذن له
 ٢٥٠ باب العذرة
 ٢٥١ « دواء البطون
 ٢٥١ لاصفر وهوداء ياخذ البطن
 ٢٥١ « ذات الجنب
 ٢٥٣ « حرق الحصى ليسد به الدم
 ٢٥٤ « ألجم من فيج جهنم وبيان أن الله قدرها
 باسباب تقتضيها لتعبر العباد بذلك وبيان ماورد
 فيها من الاحاديث الصحيحة من أن النار اشتكت
 ربها فالترب اكل بعضى بمضا فاذن لها بنفسين
 نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف
 ٢٥٥ باب من خرج من ارض لثلاثه
 ٢٥٦ « ما يذ كرفى الطاعون وبيان أن الطاعون
 الموت وهو يخرج فاليسا فى الآباط مع لطيب
 واسوداد خواليه وخفقان القلب والقيء
 ٢٦١ باب اجر الصابر فى الطاعون
 « الرقى بالقرآن والمعوذات
 ٢٦٣ « « الرقى بفاتحة الكتاب
 « المهرط فى الرقية بطبع من النظم

صحيفة

- ٢٦٤ « رقية العين وبيان أن المائن تبعت من
 عينه قوة سمية تتصل بالعين فيه لك كما تنبعث
 من الافعى واقوال العلماء فيه
 ٢٦٦ باب العين حق وبيان أن الداء بالبركة دليل على
 أن العين لا تضر ولا تمردو
 ٢٦٧ باب رقية الحية والمقرب
 ٢٦٨ « رقية النبى ﷺ
 ٢٦٩ « التفث فى الرقية وبيان أن الرؤيا بالصالحه
 بشاره من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه
 والحلم هى الرؤيا المكروهه التى يريها الشيطان
 الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه
 من الشكر
 ٢٧٢ باب مسح الرأى الوجع بيده اليمنى
 « المرأة ترقى الرجل
 « من لم يرق
 ٢٧٣ « الطيرة وبيان أن النبى ﷺ قال
 لا عدوى ولا طيرة والشؤم فى ثلاث فى المرأة
 والدار والدابة
 ٢٧٥ باب لاهامة
 ٢٧٥ باب الكهانة والكاهن يطلق على المراف
 والمنجم الذى يضرب بالحصى او الكاهن القاضى
 بالغيب وبيان أن العرب كانت تسمى كل من آذن
 بشئ قبل وقوعه كاهنا
 ٢٧٧ باب السحر وبيان أنه ثابت محقق وبيان الآيات
 والاحاديث الصحيحة الدالة على وقوعه
 ٢٨٢ باب الشرك والسحر من الموبقات
 ٢٨٣ « هل يستخرج السحر
 ٢٨٥ « السحر
 « أن من البيان سحرا
 ٢٨٦ « الدواء بالمجوة للسحر
 ٢٨٧ « لاهامة
 ٢٨٨ « لا عدوى
 ٢٨٩ « ما يذ كرفى سم النبى ﷺ
 ٢٩١ « شرب السم والسواء به وبما يخاف منه

صفحة

والخبيث

٢٩٢ د البان الاتن

٢٩٣ د اذا وقع الثياب فى الاناء وبيان ان فى احدى

جناحيه شفاء وفى الآخر داء

٢٩٤ * (كتاب اللباس)

٢٩٥ باب من جرازاره من غير خيلا

٢٩٦ » المستجد فى الثياب

» ما اسفل من الكمين فهو فى النار

٢٩٧ د من جر ثوبه من الخيلاء

٣٠٠ د الازار المهدب وبيان ان المهدب الذى له

هدب وهى اطراف من سدى بغير لحمة وربما

يقصد بها التجميل وما يترتب على ذلك من شدة

العقوبة

باب الاردية

٣٠١ د لبس القميص

٣٠٢ د جيب القميص من عند الصدر وغيره

صفحة

٣٠٣ د من لبس جبة ضيقة الكمين فى السفر

٣٠٤ د لبس جبة الصوف فى النزو

د القباء وفروخ حرير وهو القباء ويقال هو

الذى له شق من خلفه

٣٠٥ باب البرانس

٣٠٦ د السراويل

٣٠٧ » المالم

٣٠٨ د النقع

٣١٠ د المفرو وبيان انه من آلات الحرب وما

ورد فيه من الاحاديث الشريفة والحكم الماثورة

واقوال علماء الامصار فيه

٣١١ باب البرود والحبرة والعملة وبيان ان البرود

كالاردية والمآزر وافضلية بعضها على بعض

وبيان ان النبي ﷺ كفن فى الابيض منها اه

(تمت الفهرست)